



الشرح الكبير لمقولات أرسطو

لأبي الفرج عبد الله بن الطيب البغدادي
رئيس بيت الحكمة العباسي في مطلع القرن الخامس الهجري

تحقيق

د. علي حسين الجابري د. فضيلة عباس د. عبد الكريم سلمان

مراجعة

د. عبد الأمير الأعسم د. حسن مجيد العبيدي

بغداد ٢٠٠٢

هذا الكتاب

من حرص (عبد الله بن الطيب) البغدادي، في شرحه الكبير للمقولات، على استحضار ارسطو، مثلما فهمه هو - مترجماً من السـريانية او اليونانية (الرومية) (بلغة عدد من الباحثين والمؤرخين) فإن اعماله (المنطقية) و (الفلسفية): الطبيعية وماوراء الطبيعة و (الاخلاقية) كانت حاضرة في درسه الفلسفي الذي ازدهر في اعمال رجال مدرسة بغداد وانتقل الى المغرب العربي لاحقاً، [مثلما انتقل قبلها الى مدرسة المشرق -ابن سينا-] متجسداً في ابحاث وشروح وتعليقات ابن باجة (ت ٥٣٣ هـ / ١١٣٨ م) وابن طفيل (ت ٥٨١ هـ / ١١٩١ م) لتجد مصفاتها العقلانية المبدعة في اعمال ابن رشد (ت ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م)، الملخصات اولاً، ثم شروح تلك الملخصات ثانياً، الصغرى والوسـطى والكبرى.

■ بيت الحكمة / جمهورية العراق - بغداد

■ هاتف: ٢ - ٤١٤١٢٠١ - فاكس: ٨٨٦٣٠١٥ - ص.ب: ٥٣٦٤٠

■ رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ٥٨٦

ببغداد لسنة ٢٠٠٢

■ مطبعة الفرات - هاتف: ٨١٨٤٠٣١ - ٨١٨٥٥١٧



/al-Sharḥ al-kabīr li-Maḡūlāt
Aristū/

الشرح الكبير لمقولات أرسطو

لأبي الفرج عبد الله بن الطيب البغدادي
رئيس بيت الحكمة العباسي في مطلع القرن الخامس الهجري

تحقيق:

د. علي حسين الجابري

د. فضيلة عباس

د. عبد الكريم سلمان

مراجعة:

د. عبد الأمير الأسم

د. حسن مجيد العبيدي

بغداد / ٢٠٠٢

B
438
A934X
2002

عنوان الكتاب: الشرح الكبير لمقولات أرسطو
لابي الفرج عبد الله بن الطيّب البغدادي

(ت ٤٣٥ هـ / ١٠٤٣ م)

دراسة وتحقيق: د. علي حسين الجابري

د. فضيلة عباس / د. عبد الكريم سلمان

الناشر: بيت الحكمة/ بغداد

الطبعة الأولى / حقوق النشر محفوظة للناشر

بيت الحكمة / بغداد / العراق / ص ب ٥٣٦٤٠ الباب المعظم

هاتف / ٣ - ٤١٤١٢٠١ فاكس ٨٨٦٣٠١٥

E-Mail: hikma@uruklink.net

كلمة في التحقيق والمخطوطة

بعد ان عرّف الدكتور علي حسين الجابري، بابن الطيّب. ومدرسة بغداد المنطقية ودور بيت الحكمة ورجاله في تنقيح التراث الارسطي وتطويره بكتاب مستقل عن هذا المفكر سنقف الآن عند : شرح المقولات لابن الطيّب، ومشكلات التحقيق.

لوضع هذا النص العربي الفريد بين ايدي الباحثين المعاصرين :

١- تفسير المقولات وشرحها مخطوطة لابي الفرج عبد الله بن الطيّب البغدادى ، صحبتتي وصحبتي، منذ حصلت على نسخة مصورة منها على (مايكرو فلم) لمعهد المخطوطات العربية؛ في القاهرة عام ١٩٧٧، واتضح لنا حين كشفنا عن مضامينها؛ ان النسخة المذكورة (الوحيدة) قد تعرضت لتخريب (مقصود) او (غير مقصود) لاندرى المهم، وجدنا عند القراءة على جهاز (الميكرو فلم في مكتبة آداب / بغداد) ان ما يصل الى ثلث اوراقها (البالغة ٦٧٦ ورقة) قد صوّر على تصوير سابق، فطمس معظم سطور (٢٠١) ورقة، او كادت؟ الى جانب نقص عدد من الاوراق في الاصل المصوّر!

عقد الحال، طبع المخطوطة على (النسخة السالبة) (أبيض على أسود) فالتجأنا الى المؤسسات ذات الصلة بالعمل المكتبي والتعامل بالمخطوطات مثل (المجمع العلمي العراقي) و (مكتبة المتحف العراقي) و (مكتبة الاوقاف) وغيرها لحل هذا المشكل! منذ عام ١٩٧٨.

توزع هذا العمل على محورين (شخصي) و (رسمي)

الأول: اتجهنا فيه الى الاصدقاء من مصر العربية، للحصول على حلّ او بديل؛ أوضح؛ لكن مثل هذا الحل تعرّض بسبب ظروف سياسية وتطورات عقدت العلاقة مع الجهات المصرية ؛ انتهت بنقل المعهد المذكور من القاهرة الى الكويت، وانتقال المنظمة الأم الى تونس؛ فمعهد المخطوطات، تابع في الأصل الى (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ..) على انه جزء من منظمات الدّعوة

العربية: ... لذلك عمدنا الى تصوير (الفلم) على ورق خاص (الفوتوستات)^(١) بنسختين، بعد ان باعت محاولات دار الكتب في جامعة السليمانية، بالفشل، حين خاطبت معهد المخطوطات قبل نقله رسمياً^(٢) راجية تقديم العون، لحل صعوبات المخطوطة المذكورة في وضعها الحالي؛ طالبة نسخة مصورة أخرى لأصل المخطوط المحفوظة نسخة منه بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢١٢ / حكمة تيمور ، التي تعود الى سنة ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م)، وعند تعذر ذلك، فبالامكان الاستعاضة عنها، بنسخة مصورة مضبوطة، على النسخة المنقولة عنها؛ والمخطوطة في الدار المذكورة (للتداول)، التي يعود تاريخها الى عام ١٣٣٦ هـ / ١٩١٧ م كما طلبت ادراج عنوان هذه المخطوطة، واسم القائم بالتحقيق، والدراسة ، في نشرة المعهد المذكور، لابلاغ الباحثين بهذا المشروع العلمي المهم.

لكن مثل هذه المحاولات لم تثمر: لا في القاهرة، ولا في الكويت^(٣) لاحقاً. وبعد عام ١٩٨٠، وانتقال المحقق من جامعة السليمانية الى جامعة بغداد، واصلنا العمل المشترك على الصعيدين (الفردى) و(الرسمي)، بالتعاون مع جامعة بغداد^(٤) وكلية الاداب^(٥) (مشكورتان) للغرض نفسه، وتكررت الاتصالات مع (المعهد) من دون جدوى.

باختصار شديد نقول؛ ان الاتصالات الرسمية لم تثمر طوال ربع قرن - عن شيء يذكر، سوى التذكير المستمر بمشروع التحقيق، والتتويه به عن طريق نشرات المعهد المذكور، وبقي الامر على تعقيداته التي لم تقتصر آثاره المتعبة علينا بعد ان

(١) انجزت هذه المهمة، مكتبة الاوقاف/ التابعة لوزارة الاوقاف والشؤون الدينية العراقية سنة ١٩٧٩. بنسختين: الاولى اهديت الى المكتبة المركزية في جامعة السليمانية؛ والثانية لدينا مع المايكروفيلم (المحقق).

(٢) بكتاب امانة المكتبة المركزية المرقم ٧ / ٥٤ / ٤٨١ في ٧ / ٣ / ١٩٧٩.

(٣) وكان المقر الجديد لمعهد المخطوطات في الكويت هو / الصفاة: ص ب ٢٦٩٧ تلکس ٤٦٢٨٦ مخطوطات هاتف ٠٢٤٦٩٠٨٩.

(٤) بكتابها المرقم ٢٢٢٤٦ في ٣٠ / ١٢ / ١٩٨٤

(٥) بكتابها المرقم أ / ١١٢ / ٢ في ٧ / ١ / ١٩٨٥.

شكى لنا الاستاذ الدكتور محسن مهدي^(٦)، من النص (الرديء) لنسخة المايكرو فيلم الموجودة في مكتبة جامعة هارفرد في امريكا! ، التي لا يوجد غيرها! بعد ان فقد اصل المخطوط في دار الكتب المصرية خلال العقود الأخيرة. والتطور الايجابي الوحيد، جاء عن طريق الاتصال الشخصي، بقسم من المعنيين بالشأن الفلسفي من الاصدقاء القريبين من (دار الكتب المصرية) ودائبي الحضور في فعاليات المربد، للحصول على صور جديدة للوراق المشوهة والناقصة..

فكان لنا بعض ذلك! .. وهو الذي عولنا عليه في مشروع التحقيق هذا لصالح بيت الحكمة / البغدادي؛ مع فريق العمل الحالي.

٢- ان معضلات (المخطوطة) لا تقل صعوبة عن معضلات المؤلف (ابن الطيب)^(٧) وكلا الاشكالين، كانا بمثابة الحافز لنا لانجاز مهمة التحقيق الشاقة خلال السنوات الثلاث المخصصة للمشروع (١٩٩٨ - ٢٠٠٠) معتمدين على قراءات متعددة للنسخة المتيسرة، بين ايدينا؛ من تفسير المقولات؛ بخلاف السبل المألوفة في التحقيق والمعتمدة على قراءة النسخ (المتعددة) والمقابلة فيما بينها، انطلاقاً من الأصل (الام) ! .. نقول هذا، من غير ان نجنبنا (الدعم الجديد) من صور الاوراق المشوهة؛ والتالفة مواجهة مشكلات التحقيق، التي اخذت الكثير من جهود الفريق (مجتمعاً) و (منفرداً) مع عون الأصدقاء من ذوي الخبرة والاختصاص في (دار صدام للمخطوطات)^(٨) تاركين (عدداً من الفجوات والعقد) من غير حلول؛ عسى

(٦) كان ذلك في تونس خلال المدة (١٦ - ٢١) شباط ١٩٩٨ حين التقينا بالدكتور محسن مهدي ودار الحديث بيني وبينه عن الموضوع مباشرة (المحقق).

(*) علي حسين الجابري: ابو الفرج بن الطيب البغدادي وبيت الحكمة العباسي: دراسة لفلسفته وجهوده العلمية في مدرسة بغداد المنطقية.. الذي افردنا له كتاباً مستقلاً يتحدث عن بيت الحكمة وجهود المفكرين العرب والمسلمين في تحقيق التراث المنطقي اليوناني وشرحه وحفظه وايصاله الى المغرب واوروبا وكان لابن الطيب في ذلك أثر مهم وقفنا عنده مفصلاً.

(٧) مدير الدار الاستاذ اسامة النقشبندي، والدكتورة ظمياء عباس.. وبقية العاملات والعاملين في المركز المذكور: ولا سيما خلال السنتين ١٩٩٨ / ١٩٩٩ و ١٩٩٩ / ٢٠٠٠. (المحققون)

ان يتيسر لنا، او لغيرنا، مستقبلاً ما يسلط الضوء على مكان الغموض والضعف في هذا العمل الشاق: للوصول به الى رصيف الصواب واليقين التام!

٣- ولنا أن نعترف للقارئ الكريم، ان حجم المعاناة، كان يتضاءل امام النتائج التي خرجنا بها .. الى جانب تحقيق التفسير - وفي مقدمتها الحصول على نسخة (أخرى) من (مقولات ارسطو) تختلف عن النص المتداول، والمحقق والمنشور قبل أكثر من نصف قرن (١٩٤٧) من لدن الدكتور عبد الرحمن بدوي، بمئات التصويبات. مما سيكون عاملاً مساعداً للباحثين - مستقبلاً - على (اكتشاف) النص الاصل والمضبوط من (المقولات) لتكون مرجعاً علمياً للباحثين والمحققين قد يدفع بالاجانب - انفسهم - الى مراجعة النص الانكليزي، ثم اليوناني المتأخر المعتمد على (النصوص اللاتينية او العبرية) ذات المصدرين (السرياني) و (العربي) لتدقيقه واعادة تقويمه وضبطه؛ بذات المسؤولية العلمية التي تفرض على المشتغلين في حقول الفلسفة والمنطق - ولاسيما الارسطي منه - لاعادة تدقيق النصوص او الكشف عن المفقود من المخطوطات، ولاسيما ذلك الذي نجده مبعوثاً في شروح العرب، يعد عصر اسحق بن حنين، وفي مدرسة بغداد المنطقية؛ وبيت الحكمة في عصوره المتأخرة، وفي رعاية (ابن الطيب البغدادي) ومدرسته والمنجزة خلال الحقبة الممتدة من (٤٢٥ - ٥٢٥) هـ (١٠٣٣ - ١١٣٠ م) قرن استكمال وضبط الانجاز المنطقي والفلسفي الارسطي، في بغداد وتوابعها كما كشفته الوثائق. وهو الهدف ذاته الذي يفخر بيت الحكمة اليوم بانجازه بنشر الشرح الكبير لمقولات ارسطو، الذي انجزه ابن الطيب قبل الف عام من زماننا هذا، وفي ذات الربوع البغدادية والفلسفية.

٤- اما عن المخطوطة التي بين ايدينا، فلا نمتلك القدرة على تحديد مساحة اوراقها - كما تقتضيه فنون التحقيق - وشروطه، - لتعويلنا على نص مصور، تختلف صورته من جهاز للقراءة الى آخر .. ومثل هذه العقدة لم تحل من دون توصيف (التفسير) بحسب بنية النص، الموجود وكما يأتي:-

أ- المخطوطة مؤلفة من ٦٧٦ ورقة - مثلما قلنا سابقاً - هي من املاء ابن الطيب (أبي الفرج عبد الله) البغدادي لتلاميذه؛ وتلك هي الطريقة الفلسفية التي عُرف بها هذا المفكر ومدرسته ببغداد، وحتى نهاية القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي.

ب- النسخة الاصل التي وصلت إلينا بقلم احد تلاميذ تلاميذه وهو (هبة الله، بن المفضل، بن هبة المتطبب) يعود تاريخ انجازها، الى يوم الجمعة الموافق ٢٠ شعبان سنة ٤٨٠ هـ الموافق ١٩ / ١١ / ١٣٩٩ يونانية المقابل لسنة ١٠٨٨ ميلادية. وهي نسخة فريدة في عالم المخطوطات.

ج- النسخة التي اعتمدنا عليها في التحقيق، صورة (مايكروفلمية!) مكتوبة بقلم محمود حمدي، لصالح دار الكتب السلطانية، فرغ منها في ١٠ محرم سنة ١٣٣٦ هـ الموافق سنة ١٩١٧ ميلادية ، محفوظة بدار الكتب المصرية، لإغراض التداول العلمي! على النسخة الام المحفوظة و(المفقودة) تحت رقم ٢١٢ / حكمة/ تيمور.

٥- والحكم (بفرادة) هذه المخطوطة من (تفسير المقولات) لم يأت عن قناعة المحقق وفريقه فحسب بعد بحث شاق، ومتأن في مصادر التوثيق للمخطوطات العربية والتركية والفارسية، او مخطوطات المكتبات الكبرى، المعنية بالتراث العربي، وآخرها (مكتبة الاسكوريال/ بمدريد - اسبانيا) التي اشتغلنا عليها - صعبة فريق من الباحثين - يومي ١٤ و ١٥ كانون الاول من عام ١٩٩٨، يتقدمهم المستعرب الاسباني تيودور اللونسو وتورينزو،^(٨) والمستعرب الصديق جوزاب بويق منطادا،^(٩) ومعاونة الصديق العزيز، المترجم، السيد عطا موسى ... ودعم الاصدقاء في قسم الدراسات العربية والاسلامية، في كلية اللغات، بجامعة مدريد:- بعد مسح شاق للمخطوطات المنطقية والفلسفية المؤرشف لها، في هذه المكتبة الشهيرة! وتلك التي لم تؤرشف^(١٠) بعد؛ .. خرجنا منها جميعا، بنتيجة واحدة تتفق

TEODORO ALONSO TURIENZO

(٨) هو

JOSEP PUIG MONTADA UNIVER SIDAD COMPLUTE

(٩) هو

NSEDE MADRID, FACUL TADDE FILOLOGA

PUBLICATION MANUSRETS ARABES DEL' ESCU RIAL SERIE VO1, I - (١٠)

III MADRED. NAMB: 619 - 646. P. P. 450 - 457.

LES MANUSCRIT, ARABES DEL'E SCURIAL. BY: HARTWIG

وكذلك

DEREN BOURG PARIS 1884. P. P. 113 - 329.

مع تلك التي توصل اليها الباحث الثبت الدكتور محسن مهدي^(١١) في احاديثه ورسائله مع المحقق منذ عام ١٩٧٦، بأن لا توجد نسخة اخرى من مخطوطة (تفسير المقولات) لابن الطيب البغدادي في العالم غير تلك المتداولة بدار الكتب المصرية:

هذا فضلاً عن البحث الجاد الذي سبق وتم داخل معهد المخطوطات العربية في القاهرة، من لدن المحقق، بمعاونة منتسبي المعهد والقيمين على خزانة المخطوطات والافلام، في عهد الاستاذ قاسم الخطاط: عام ١٩٧٧

واستكماله عام ١٩٩٩ البحث المثابر الذي قام به الاستاذ اسامة النقشبندي بين موجودات (مركز صدام للمخطوطات) وفي المراجع والفهارس التركية والفارسية والانكليزية، التي ارشفت للمخطوطات العربية في العالم، تساعده في ذلك الدكتورة ظمياء عباس، وفريق العمل الخاص بالتحقيق مثلاً بالدكتورة فضيلة عباس والدكتور عبد الكريم سلمان، دعماً من المركز المذكور وادارته، لنشاط فريق العمل، الذي حل ضيفاً على المركز طوال اشهر (صيف ١٩٩٩) في حملة تدقيق شاملة تستحق الشكر والثناء.

٦- كل ذلك جاء ليعضد تفنيش المحقق في مجموعة المخطوطات الموجودة، في (المجمع العلمي العراقي) و (مكتبة المتحف العراقي) و (مكتبة الاوقاف) والمكتبة المركزية في جامعة السليمانية، ومكتبة جامعة بغداد المركزية، ومكتبة كلية الاداب/ بغداد والمكتبة الوطنية، .. وارشيف المخطوطات في المكتبة التونسية. الى جانب فهارس المخطوطات المتيسرة عن مقتنيات العرب في بلاد الشام ومصر، والمغرب العربي والاندلس مع جميع ذلك كان ثمة امل يحدونا في الحصول على نسخ من مخطوطات العرب المنطقية الغائبة عن العيون حالياً او تلك التي فقدت (هويتها) بسبب ضياع (الغلاف) او سقوط الاوراق الاخيرة منها، كما حاولنا مع الدكتور عبد القادر بن شهيدة في تونس؛ كل ذلك لتسليط الضوء على حقيقة الانجاز المنطقي العربي بعامة، والانجاز المقولي، على وجه الخصوص، لمدرسة بغداد،

(١١) من حديث الدكتور محسن مهدي، مع المحقق، خلال مؤتمر الفارابي في بغداد عام ١٩٧٦ حين حل ضيفاً على العراق، واكده في رسائله المتبادلة معنا .. وكان آخره اللقاء في تونس شباط ١٩٩٨. (المحقق).

اولاً، ولابن الطيب ثانياً علّنا نجد في دخالها ما يسلط الضوء على اسرار ذلك الانجاز، ويصلح الاخطاء المتداولة، او المحتملة، التي وقعنا فيها هنا - او وقع فيها غيرنا في مكان آخر من المصادر - ويعبد الطريق امام الباحثين الذين تمنوا وصولهم الى المزيد من النصوص المنطقية العربية المضبوطة الآن او مستقبلاً. ولاسيما في ميدان (المنطق) المنطق العربي الاسلامي، والمقولات^(١٢) منته على وجه الخصوص.

هذا وغيره، مما وظفناه في بحوثنا ودراساتنا عن المنطق، والمقولات، وابن الطيب، طوال العقدين الاخيرين من القرن العشرين، التي اخذت مكانها في كتاب ابن الطيب لرئيس فريق التحقيق... تمهيداً لحل اشكالات ابن الطيب والمقولات! داخل هذا العمل وخارجه! ماضيا وحاضراً ومستقبلاً، بهدف اعادة ترتيب ذلك الانجاز، من الناحية التاريخية التي تعترف بهامش للمفكرين العرب والمسلمين، وهم يتفحصون المنطق الارسطي بعين ناقدة: لم يدركها باحثو الغرب ماضيا ولا حاضراً.

ثانياً: الوصف الفني للمخطوطة ورموز التحقيق:

١- تتكون مخطوطة التفسير الكبير للمقولات الارسطية الذي انجزه ابن الطيب ابو الفرج عبد الله البغدادي، من ٦٧٦ ورقة، كل ورقة تحتوي على (٢١) سطراً يتوزع كل سطر على (٨ - ١٠) كلمات بحسب ضرورات الرسم الفني.

(١٢) تمنى الدكتور علي سامي النشار في كتابه مناهج البحث عند مفكري الاسلام ط٤ القاهرة ١٩٧٨ ص ٥١ س ٧ - ٨ على الشباب من الباحثين، دراسة المقولات عند الاسلاميين، قائلاً، فما زالت من موضوعات البحث البكر التي تتطوي على المزيد من الحقائق ذات الصلة بتاريخ تطور البحث المقولي، ومثل ذلك، يقال عن الشارحين العرب لكتب أرسطو، راجع بدوي، د. عبد الرحمن ط٢ من كتاب الطبيعة لأرسطو ج/ ١ القاهرة ١٩٨٤ ص ١٩ - ٢٠ ورفيق العظم، في تحقيقه لمنطق الفارابي، ثلاثة اجزاء دار المشرق بيروت ١٩٨٥ - ١٩٨٦ (ص ٨٩ - ١٣١ ج / ١ و ص ١٦٦ - ١٧٧ ج/ ٢ و ص ١٠٩ - ١٧٥ ج/ ٣).

وكذلك ماجد فخري، في نشره وتحقيقه لكتاب تعليق ابن باجة على مقولات الفارابي (الابحاث) بيروت ١٩٧٤ ص ٣٧ - ٥٤

٢- بلغت نسبة التلف العام في اوراق المخطوطة، الثلث؛ عالجنا منها نسبة لا بأس بها بفضل منهج التحقيق المستحدث الذي وظفناه في انجاز هذا المشروع، فتقلص العدد الى (٨٥) ورقة منها معطوبة (جزئياً) وبعضها كلياً الى جانب الاوراق المفقودة وحصرنا التلف بالاوراق (١٦ و ٢١ و ٢٦ و ٧٦ و ٧٩ و ٨١ و ٨٣ و ٨٥ و ٨٧ و ٨٩ و ٩١ و ٩٣ و ٩٥ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٥ و ١٢١ و ١٦٣ و ١٧٩ و ١٩١ و ٢٩٦ و ٣١١ و ٣١٩ و ٣٢١ و ٣٢٣ و ٣٥٩ و ٣٧٥ و ٣٧٧ و ٣٧٩ و ٤٠٧ و ٤٠٩ و ٤٢٨ و ٤٣٣ و ٤٤١ و ٤٧١ و ٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٨٧ و ٤٩٥ و ٥٠١ و ٥١٩ و ٥٢١ و ٥٢٣ و ٥٤٠ و ٥٤٢ و ٥٤٧ و ٥٤٩ و ٥٥١ و ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٥٥٥ و ٥٦١ و ٥٦٧ و ٥٧٩ و ٥٨٢ و ٥٨٥ و ٦٠٠ و ٦٠٢ و ٦٠٣ و ٦٠٥ و ٦١١ و ٦٥٥). ذات التلف الجزئي وبواقع ٦٢ ورقة مع ورقة مفقودة. اما الاوراق التالفة كلياً فعددها (٢٢) ورقة تحمل الارقام: [٢٩ و ٣٥ و ٣٧ و ٩٧ و ٢٤٩ و ٢٥١ و ٢٩٩ و ٣٠١ و ٣٤٥ و ٥١٥ و ٥١٧ و ٥٣٥ و ٥٣٩ و ٥٤٣ و ٥٤٥ و ٥٥٧ و ٥٦٣ و ٥٦٥ و ٥٨٣ و ٦٠١ و ٦٢٠ و ٦٢١].

٣- وزع ابن الطيب المخطوطة على (٣٤) كتاباً، وبواقع (٢٥) تعليماً؛ كل كتاب يضم (٢٠) ورقة بالتساوي، ماعدا الأخير فتعداد اوراقه (ست عشرة)، وكما يأتي:

- ك ١ الاوراق (من ١ - ٢٠) ك ٢ (من ٢١ - ٤٠)
- ك ٣ الاوراق (من ٤١ - ٦٠) ك ٤ (من ٦١ - ٨٠)
- ك ٥ الاوراق (من ٨١ - ١٠٠) ك ٦ (من ١٠١ - ١٢٠)
- ك ٧ الاوراق (١٢١ - ١٤٠) ك ٨ (١٤١ - ١٦٠)
- ك ٩ الاوراق (١٦١ - ١٨٠) ك ١٠ (١٨١ - ٢٠٠)
- ك ١١ الاوراق (٢٠١ - ٢٢٠) ك ١٢ (٢٢١ - ٢٤٠)
- ك ١٣ الاوراق (٢٤١ - ٢٦٠) ك ١٤ (٢٦١ - ٢٨٠)
- ك ١٥ الاوراق (٢٨١ - ٣٠٠) ك ١٦ (٣٠١ - ٣٢٠)
- ك ١٧ الاوراق (٣٢١ - ٣٤٠) ك ١٨ (٣٤١ - ٣٦٠)
- ك ١٩ الاوراق (٣٦١ - ٣٨٠) ك ٢٠ (٣٨١ - ٤٠٠)
- ك ٢١ الاوراق (٤٠١ - ٤٢٠) ك ٢٢ (٤٢١ - ٤٤٠)

- ك ٢٣ الاوراق (٤٤١ - ٤٦٠) ك ٢٤ (٤٦١ - ٤٨٠)
 ك ٢٥ الاوراق (٤٨١ - ٥٠٠) ك ٢٦ (٥٠١ - ٥٢٠)
 ك ٢٧ الاوراق (٥٢١ - ٥٤٠) ك ٢٨ (٥٤١ - ٥٦٠)
 ك ٢٩ الاوراق (٥٦١ - ٥٨٠) ك ٣٠ (٥٨١ - ٦٠٠)
 ك ٣١ الاوراق (٦٠١ - ٦٢٠) ك ٣٢ (٦٢١ - ٦٤٠)
 ك ٣٣ الاوراق (٦٤١ - ٦٦٠) ك ٣٤ (٦٦١ - ٦٧٦)

٤- اما مضمون المخطوطة فيحتوي على دراسات متنوعة عن تاريخ الفلسفة، يعكس واقع الفهم العربي ومدرسة بغداد المنطقية وابن الطيّب، للنص اليوناني المشائي، الذي جاء متداخلاً مع بعضه وغيره، يصعب الفرز فيه بين افلاطون وارسطو وارسطو واقلوطين، لاسباب يطول شرحها، كانت وراء موقف الفارابي وهو يتحدث عن (الجمع بين رأيي الحكيمين (افلاطون وارسطو طاليس) او موقف الغزالي، الناقد للانجاز الفلسفي (الدهرى / الطبيعى) من دون النص المنطقي، الذي تابع فيه خطى ابن سينا من جانب، وجعله معياراً للحقيقة ووسيلة لليقين، في مباحث الطبيعة والعقل والحياة، وحسب المنظور الاشعري من جانب آخر؛ مثلاً يفسر لنا حقيقة العمل الذي انجزه لاحقاً ابن رشد مستفيداً من تمهيدات (الفارابي - ابن سينا، ابن الطيب، ابن باجة) .. وهو يناضل لاجلاء النص الارسطي المثقل بالشرح العربي الفياض، واستخلاصه من ذلك الكم الهائل المتراكم في المؤلفات العربية التي اختلط النص فيها بالشرح ، وافلاطون بأرسطو؛ وارسطو بالفارابي، وافلاطون باقلوطين؛ وهذا بذاك، ولهذا وجدنا ابن رشد في ملخصاته ، قد حقق اكثر من هدف، وغاية ، كان ابرزها تحديد ملامح (ارسطو) بين تلك الجبل من الانجاز العربي، ولا سيما لمدرسة بغداد بعامة وابن الطيب بخاصة، ثم بيان تفصيلات تلك الملامح لاحقاً، بحسب تأثيرات ابن سينا.

٥- واذا ما اردنا ان نوجز منهجية ابن الطيب في كتابه الذي بين ايدينا، وجدناه:-
 أ- لقد مهد في الاوراق (١ - ٤٩) للحديث عن منهجية دراسة الفلسفة والمنطق وعموم التراث اليوناني، المعرب مستفيداً من اجادته (السريانية واليونانية = الرومية)! بحسب بعض الترجمات.

ب- وفي الاوراق (٤٩ - ٢٠٩) قدم لنا مقدمة نقدية تحليلية، عن المنطق بعامة واشكاليات المقولات في ميادين الفلسفة واللغة وعلم المنطق على سبيل المقارنة بخاصة.

ج- بعدها بدأ بتناول مباحث المقولات بحسب النص الارسطي، وتفسيره، وشرحه من لدن ابن الطيب منوهاً بذلك في الاوراق (٢١٠ - ٢١٣) ومن ثم تناول:-
(ج / ١) : مقولة الجوهر في الاوراق (٢١٣ - ٣٢٤) - يلاحظ الانموذج-
(ج / ٢) : مقولة الكم في الاوراق (٣٢٤ - ٤٣٤)
(ج / ٣) : مقولة الاضافة في الاوراق (٤٣٥ - ٥٠٤)
(ج / ٤) : مقولة الكيف في الاوراق (٥٠٤ - ٥٧٨)
(ج / ٥) : مقولتنا يفعل وينفعل في الاوراق (٥٧٨ - ٥٨٩)
(ج / ٦) : مقولات (الوضع ومتى واين وله) في الورقة (٥٩٠).

د- ثم وقف ابن الطيب ابو الفرج عبد الله البغدادي، عند مبحث (ما بعد المقولات) في الاوراق (٥٩١ - ٦٧٦) جرياً على المنهج الارسطي ومتابعة لصلب المبحث المقولي، وهذا المبحث على الرغم من اختلاف الفلاسفة حوله (الفارابي - ابن سينا - ابن الطيب - ابن رشد) لكنه شكل في الفلسفة الاربوية الحديثة (لاحقاً) صلب المباحث الفلسفية الى يومنا هذا، قدمنا انموذجاً له ايضا. لقد وقف ابن الطيب عند مباحث (المتقابلات والمضاد، والمضادة، والعدم والملكية والموجب والسالب، والاضداد، وفي المتقدم والمتأخر، وفي الحركة، و ... في ... الفنية !).

٦- وعلى الرغم من حرص (عبد الله بن الطيب) البغدادي، في شرحه الكبير للمقولات؛ على استحضار ارسطو، مثلما فهمه هو - مترجماً من السريانية او اليونانية (الرومية) (بلغة عدد من الباحثين والمؤرخين) فإن اعماله (المنطقية) و (الفلسفية): الطبيعية وما وراء الطبيعة، و (الاخلاقية) كانت حاضرة في درسه الفلسفي الذي ازدهر في اعمال رجال مدرسة بغداد وانتقل الى المغرب العربي لاحقاً، [- مثلما انتقل قبلها الى مدرسة المشرق - ابن سينا -] متجسداً في ابحاث وشروح وتعليقات ابن باجة (ت ٥٣٣ / ١١٣٨ م) وابن طفيل (ت ٥٨١ هـ / ١١٩١ م) لتجد مصفاتها العقلانية المبدعة في اعمال ابن رشد (ت

٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م)، الملخصات أولاً، ثم شروح تلك الملخصات ثانياً، الصغرى والوسطى والكبرى.

٧-ومما ينقل عن (انجازات) ابن الطيب ومدرسته المنطقية، والفلسفية ما تحقق طوال القرن الممتد من (٤٢٥ هـ - ٥٢٥ هـ / ١٠٣٣ - ١١٣٠ م) من اكمال النصوص الارسطية تنقيحاً، وشرحاً وتنظيماً على ايدي تلامذة هذا المفكر ومن تلاه؛ وداخل المؤسسات التي شهدت نشاط هذا الفيلسوف، التي انجز بين ما أنجز لنا فيها، دراسته التحليلية الموسعة (والبانخة) لنصوص ارسطو بعد ان اعاد انتاجها (ترجمتها) بذاته! ليضعها امام انظار الدارسين لذلك قيل ان ما وصل الينا من هذا الرجل البغدادي، كان (املاءً) على تلامذته وبمثل الكثافة المنوه عنها وبها اعلاه، فضلاً عن اشارات صريحة عن (شروح فلسفية) و (منطقية) لكتب ارسطو كافية، واذا كان (تفسير العبارة) قد وجد طريقه الى القارئ العربي قبل عقد من السنين^(١٣) .. هانحن (نكمل المشوار) ونشتغل على اخراج (تفسير المقولات) - باذن الله - ، لنكمل به دراستنا الأنفة عنه، التي وضعناها في هذا المدخل التعريفي بابن الطيب، وما اثارته من ردود افعال الباحثين ودهشتهم الذين سمعوا لأول مرة بابن الطيب وانجازاته المنطقية. ورغبتهم بمعرفة المزيد عنه، مما دفع الباحث:

(T. Langerman. Bar- Ilan universty) لتأكيد وجود مخطوطة (السماع الطبيعي) في مكتبة جامعته: واطنه ذات النص الذي اخرج الدكتور بدوي عام ١٩٥٩ بجزئين تحت عنوان كتاب الطبيعة ! إن لم يكن تحت عنوان شرح كتاب (السماء والعالم) او (الكون والفساد!) او ما يتصل بها من شروح ابن الطيب.

٨- اما رموز التحقيق الموضفة في هذه المخطوطة فكانت كما يأتي.

(هـ): النسخة الأصل (الام) بقلم هبة الله بن المفضل بن هبة.

(١٣) طلبنا من صديقنا الدكتور ابراهيم مهدي / الجامعة اللبنانية / الاولى - كلية الاداب منذ عام ١٩٩٨ للحصول على نسخة من كتاب (تفسير العبارة) من احدى المكتبات البيروتية بعد تعذر وصوله الى بغداد؛ لكنه أخبرنا في زيارته للعراق في نيسان ٢٠٠٠، بتعذر الحصول على الكاب واذا لم يعرف اسم دار النشر التي اصدرته. فيبقى الأمر معلقاً. كما نشر شرح ايساغوجي لفورفوروس السوري، الذي نوهنا به في ص ١٧٤ م من هذه الدراسة كتابنا عن ابن الطيب. (د. علي حسين الجابري).

(ن) : نسخة محمود حمدي المحفوظة للتداول في دار الكتب المصرية.

(م) : نسخة مايكرو فيلم معهد المخطوطات العربية السلبية. (-)

(د) : صورة دار الكتب الجديدة (الايجابية) للصفحات التألفة ! (+)

(ق) : قراءة اسحق بن حنين التي حققها بدوي واكملنا نواقص المخطوطة منها.

(ج) : قراءة المحقق (علي حسين الجابري) لنسخة (م) +

(س) : قراءة المحقق (عبد الكريم سلمان) لنسخة (م) +

(ف) : قراءة المحققة (فضيلة عباس مطلق) لنسخة (م) +

٩- اجملنا رموز التحقيق هذه بالاقواس المتعددة الآتية:-

< > اقواس استكمال نص ارسطو المفقود من (م و د) اعتمادا على نسخة اسحق بن حنين من المقولات بتحقيق بدوي.

(()) قوسان كبيران، مزدوجان، جعلنا لايضاح ابن الطيب. داخل النص الارسطي، الذي عادة ما يبدأ بكلمة (يريد).

[] معقوفتان مفردتان لحصر نص المفسر ابن الطيب أي الشارح.

() قوسان كبيران مفردان لاحتمالات المحققين في قراءة النصوص المطموسة والمشوهة في (م و د) او المشكوك بها في (ن) كل بحسب رمزه (م، ن، د) للنسخ و (ج، ف، س) للمحققين.

" " قوسان صغيران مزدوجان، لنصوص ارسطو بترجمة ابن الطيب.

(...) اقواس منقطة، لكلمة او جملة يصعب قراءتها في نص ابن الطيب وهو يعرض لنا تأريخ المشكلة وحل اشكالاتها. والآن، وبالترتيب ذاته الذي وصل اليهنا وتعاملنا معه، وفي ضوء، مناهج التحقيق الفلسفي والمنطقي التي وجدناها عند عبد الرحمن بدوي، في منطق ارسطو ومختار الحكم، والحكمة الخالدة، وكتاب الطبيعة، وعند الدكتور عبد الامير الاعسم في المصطلح الفلسفي عند العرب وابن الراوندي وكتاب فضيحة المعتزلة سنمضي - باذن الله - في تحقيق الشرح الكبير لمنطق المقولات المعروف بالقاطيغورياس، لابي الفرج عبد الله بن الطيب البغدادي، باوراقه الـ ٦٧٦. ومن الله التوفيق والسداد.

المحققون:

أ. د. علي حسين الجابري

أ. م. د. فضيلة عباس مطلق الربيعي أ. م. د. عبد الكريم سلمان الشمري

بغداد في ٢٠٠١ م

شرح المقولات لابي الفرج بن الطيب البغدادي

حقيقه وعلق عليه:

د. علي حسين الجابري

د. فضيلة عباس د. عبد الكريم سلمان

راجعته

د. عبد الأمير الأعسم

د. حسن مجيد العبيدي

بغداد ٢٠٠٢

تفسير*

ابي الفرج عبد الله بن الطيب
لكتاب القاطيغورياس
لارسطو طاليس في المنطق

عمومية ١٩١٧ / ١١٨٩ خصوصية الحكمة / ٢١٢

ختم

دار الكتب السلطانية

منقولة عن نسخة محفوظة فيها ومصورة
على مايكروفيلم، محفوظة في معهد المخطوطات العربية في القاهرة
وها هي مخطوطة الاستاذ علي جسين الجابري. (ن) و (م)
السليمانية

* سقط رقم الورقة (١) عن الاصل ، وحملت عنوان المخطوطة.

تفسير ابي الفرج عبد الله بن الطيب، لكتاب المقولات لارسطو طاليس. قال المفسر^(١): (ان السعيد أبقراط^(٢)) زعم ان الصنائع انما تنشأ وتستوسق بان يسلم المبتدئ والمبتدع ما ابتدأه وابتدعه الى من يتلوه، والذي يتلوه يتصفحه ويزيده بحسب طاقته ويجري الأمر على هذا الى ان تستكمل الصناعة ، ولهذا يؤثر ارسطو طاليس الطبيب ان يكون المبدعون للمبادئ مساكنهم البلدان، الحارة حاجتهم الى الذكاء القوي ، فأما المتممون فيؤثر ان تكون بلدانهم، البلدان الباردة، من قبل ان المتمم يحتاج ان يكون ثابتاً غير عجول. ونحن ، فلما كنا قد اقتفينا في نظرنا، آثار من تقدمنا، واجتهدنا في استقصاء ما اوردوه، واستخرجنا ما غيض من اقاويلهم وبياناتهم عدة معان زائدة على ما قالوه،^(٣) أحببنا ان نجتمع يسير ما قلنا الى كثير ما قالوا، ونجعل من جملة ذلك تفسيراً واحداً، يستغنى الناظر فيه عن النصب والتعب وتصفح ما تقدمه من التفسير، ولمحبتنا للحق^(٤) وايتارنا الاحتذاء بطريقة القدماء، ينبغي لنا ان نجعل ابتداء كل فعل نفعله، مثل ما فعلوه،^(٥) وقد جرت عادة المفسرين اجمعين قبل النظر في كتاب ارسطو طاليس المعروف بـ قاطيغورياس ان ينظر في عشرة مبادئ^(٦) ورؤس الانتفاع بها في الفلسفة. ورقة، ٣

* سقط من (ن) .

- (١) أي ابي الفرج بن الطيب البغدادي.
- (٢) الطبيب اليوناني الشهير وصاحب القسم الذي يردده اطباء اليوم (ابن النديم: الفهرست ط٢) ص ٤١٤. وسارتون: تاريخ العلم ٢/ ٢٢٠.
- (٣) تواضعا من الشارح يقول مثل هذا القول، مع علمه انه اضاف عشرة اضعاف الى المقولات الارسطية.
- (٤) لبيان منهجية ابن الطيب، ومن انه لا يغالي في محبته لارسطو او غيره.
- (٥) جريا على طريقة المناطق ومنهجهم.
- (٦) الشروط الواجب توافرها قبل كل درس فلسفي منطقي كدليل عمل.

ليس ببسير وتجري مجرى اللوازم لها، وذلك ان في اول إيساغوجي ^(١) نظروا فيها نفسها، وفي هذا الكتاب ينظرون في لوازمها، وكل هذا* ليدلوا على شرفها، فلا تستقل الآلة التي تتعلم بسببها: الاول منها (أ) كم مبلغ عدد فرق الفلاسفة ^(٢) ومماذا اشتق الأسم لكل فرقة ب والثاني في قسمة كتب ارسطو طاليس ^(٣) و تعديدها، وذكر اغراضها، والغاية التي تستفاد في واحد واحد منها. ح: والثالث النظر في المبدأ الذي منه يبتدأ بتعلم الفلسفة. د: والرابع: النظر في الطريق التي تسلك من المبدأ حتى يوصل بها الى الغاية هـ : الخامس: النظر في الغاية التي تؤدي بنا اليها الفلسفة. ^(٤) و: والسادس النظر في معلم ^(٥) كتب ارسطو طاليس، على أي صفات يجب ان يكون في علومه وأخلاقه. ز: والسابع: النظر في متعلم ^(٦) كتبه على أي صفة يجب ان يكون في قبوله العلم وأخلاقه. ج: والثامن: النظر في كلام ارسطو طاليس ط: والتاسع: اعطاء السبب الذي من اجله استعمل الاغماض في بعض قوله. ي: والعاشر: في عدد المبادئ التي ينبغي ان ينظر فيها قبل كل كتاب. وينبغي لنا الآن قبل النظر في واحد واحد من هذه المطالب، ان نبين لم صارت عشرة، لا زائدة ولا ناقصة ^(٧): فنقول: ان الفلسفة ^(٧) هي أمر من الامور، ولها اسم يخصها. والناظر فيها اما ان ينظر فيها نفسها واما فيها** ورقة، ٤

(١) هو (المدخل) الذي وضعه فورفيوس الصوري ، قبل كتب ارسطو الثمانية.

* بخاصة (المقولات) للاورغانون.

(٢) يقصد فلاسفة اليونان الذين أدخلوا الدرس الفلسفي في مدرسة الاسكندرية وحاول اللاحقون تتبع منهجهم تتبعاً واعياً كما سنرى.

(٣) أي بعد عمومية الرؤية اليونانية ، يجري التعريف بكتب ارسطو كافة .

(٤) بمعنى البحث عن دوافع ووسائل واهداف الدرس الفلسفي.

(٥) يبدو ان ابن الطيِّب حريص على وضع شروط لمن يعلم (ارسطو) وكيفية التدريس.

(٦) شروط دارس الفلسفة بعامة وكتب ارسطو بخاصة (تراجع ورقة ١٩).

(٧) يقدم ابن الطيِّب وجهة نظر في مصطلح الفلسفة ومعناها وتطوره.

* الصحيح: واما فيها.

بحسب اسمها. فإن نظر فيها بحسب اسمها؛ أنقاد من هذا الى النظر في فرق الفلاسفة. فإن نظر فيها نفسها، فإما ان يكون نظره فيها بقياسها الى شيء او بغير قياس..* الى شيء. فإن نظر فيها بقياسها، ظهر من ذلك وجوب النظر في مبدئين: هما: المتعلم، والمعلم؛ والعلة في وجوب هذين [المبدئين] هي ان الفلسفة: امر معقول؛ والاشياء المعقولة اما: ان يتوصل الإنسان الى تعلمها او تعليمها. وان نظر فيها نفسها بغير القياس** الى شيء، فأما ان يبتدئ بها على طريق الجملة، او يفصلها. ومن ها هنا يجب النظر في قسمة كتب ارسطو طاليس؛ لأن القسمة ليست اكثر من تكثير الواحد. وان نظر فيها مفصلة فيلزم من ذلك النظر في اشياء ستة (أ) اولها: المبدأ الذي منه يبتدأ. ب: والثاني: الطريق التي سلك. ج والثالث: الغاية التي عندها يقف د: والرابع: النظر في صورة كلامه هـ : والخامس: النظر في السبب الذي من اجله استعمل الاغماض في بعض كلامه و: السادس: النظر في المبادئ التي يجب ان تطلب قبل كل كتاب.^(١) فقد ظهر لِمَ صارت المبادئ عشرة لا زائدة** ولا ناقصة. وينبغي ان نضع^(٢) إيدينا على واحد واحد منها، ونستقصي الكلام فيه بحسب الطاقة. ولنبدأ بالنظر في عدد الفرق، ومماذا اشتق الأسم لكل واحدة منها^(٣) وقبل ان نفعل ذلك: ينبغي لنا ان نحدد الفرقة نفسها:

ورقة ، ٥

** الصحيح: بغير القياس.

(١) ان ابن الطيب يحرص على استحضار شروط طلب الفلسفة وسبلها، وحين ينتقل الى كتب ارسطو المختلفة (الطبيعية، وما وراء الطبيعة والاورغانون. والاخلاق النيقوماخية، والسياسة)، انما يمهّد لكل واحد من الكتب؛ بتمهيدات ومداخل تيسر الفهم وتحلّ المعقد.

** الصحيح : لا زائدة ولا ناقصة.

(٢) الحديث يوحى بمنهج عقلاني اجتهداي خاص بالشارح ابن الطيب.

(٣) يرى ابن الطيب ضرورة تحديد المعاني والمفاهيم والمصطلحات، والمسميات، لكي يكون الدارس على بينة من العلم الذي يدرسه.

فنقول: ان الفرقة هي جماعة مجمعة على رأي واحد. والرأي اما ان يراه الناس جمعاً وهذا يسمى علماً متعارفاً بمنزلة القضايا الأول. ^(١) اعني ان الكل اعظم من الجزء، وان على كل شيء يصدق اما الايجاب او السلب. او يراه الكثيرون من الناس، وهذا ينقسم ، فإما ان يكون صادقاً او كاذباً. او يراه واحد من الناس. وهذا الرأي يسمى وضعاً، بمنزلة ما يرى ابرقليطس، ^(٢) ان كل شيء متحرك وبمنزلة ما يرى برمانيدس، ^(٣) ان الكل واحد في العدد والوضع هو رأي مبدع لبعض المشهورين في الفلسفة، وهذا اما ان يكون صادقاً او كاذباً، واذ قد حددنا الفرقة. وقسمنا الرأي، فلنخبر بعدد الفلاسفة: فنقول: ان فرق الفلاسفة سبع ١-البوثاغوريون ^(٤) ... ٢- والغرينيقيون ^(٥) ٣- والرواقيون ^(٦) ٤- والكلبيون ٥- واصحاب اللذة ٦- والمانعون ^(٧) ٧- والمشاؤون ^(٨) فأما البوثاغوريون فهم عصابة رئيسها فيثاغورس: الفيلسوف. وهذه الفرقة اشتق لها الاسم من اسم معلمها. والغرينيقيون: فهي العصابة المنتسبة الى ارسطيقيس الغرينيقي. وهذه الفرقة اشتق لها الاسم من اسم بلد معلمها. والرواقيون. فهم العصابة التي كانت تجتمع للتعليم

(١) البديهي هو ما يدرك مباشرة ويسمى بالقضايا الاولى التي تحظى باجماع العقلاء، اما المختلف فيه، فهو من جنس الاراء الوضعية.

(٢) برقليطس و (هيراقليطس): الحركة قانون الوجود والتغير سمته، اصل الوجود (النار)، سارتون، تاريخ العلم، ج ٢، ٣٨ - ٤٠.

(٣) برماتيدس: (بارماتيدس) القائل بنظرية الوجود المجرد (فيلسوف الكينونة). سارتون (ت - ٤) ج ٢، ص ٤٥ - ٤٦.

(٤) البوثاغوريون: الفيثاغوريون، اتباع فيثاغورس، الشهرستاني، الملل والنحل، ج ٢/ ١٣٢ - ١٤١.

(٥) الغرينيقيون (اسم بلد) ينتمي له زعيم هذه الفرقة (ارسطيقيس)

(٦) الرواقيون: اصحاب المظلة، نسبة الى الرواق، الشهرستاني، الملل والنحل، ٢/ ص ١٦٠ و ١٧٦.

(٧) المانعون: اللادريون.

(٨) المشاؤون، (المشاؤون) مصطلح أطلقه بعضهم على المدرسة السقراطية (افلاطون و ارسطو) ممن علم الفلسفة مشياً على الاقدام (الشهرستاني) (الملل) ج ٢، ١٦٠.

في الرواق بأثينية، وهذه الفرقة اشتق لها الأسم من الموضوع الذي كان يجلس فيه معلمها. والكلبيون فهي الفرقة التي اشتق لها الاسم من تدبيرها وذلك ان تدبيرها تدبير رديء. ورقة، ٦

والسبب الذي من أجله لقبت بهذا اللقب من قبل، انها كانت تقضي جميع أوطارها* في الاسواق. وتمائل في ذلك الكلاب.^(١) ولذلك لما سُئل ذيوجانس الكلبي وقد [كلن] مجتمعاً مع امرأة جهراً؛ ماذا تصنع ايها الفيلسوف؟^(٢) فأجاب: ان كان هذا الفعل قبيحاً فهو قبيح في السرّ والجهر. وان كان جميلاً فهو جميل في المحضر والمغيب. وايضاً، سموا بهذا الاسم* من قبل انهم كانوا يحبون القريب ويبغضون الغريب، ويتشبهون في ذلك بأخلاق الكلاب^(٣) وتأول قوم فقالوا قولاً حسناً؛ وهو انهم سموا بهذا الاسم لحسن الوفاء والعهد القديم فيهم، مماثلة بالكلاب في رعايتها لاربابها وحفظها ووفائها طبعاً بالعهد لهم. فإما اصحاب اللذة فبمنزلة الذين كانوا يعتقدون: ان غاية الفلسفة هي اللذة الجسمية، وهذه الفرقة اشتق لها الاسم من القصد الذي كانت تقصده ورئيسها ابيقورس.^(٤) ولو تأملت حق التأمل، لعلمت ان اللذة ليست غاية، وانما اللذة هي في الفعل، وايضاً فإن اللذات الجسمية هي ابدا مشوبة بالاذى، فلن تخلص اللذة فيها بالحقيقة، وقد حقق المحققون فيها؛ ان استراحة من الم لا لذة، وذلك ان التشوّق والاستلذاذ للأكل، انما استراحة من ألم الجوع. وكذلك في جميعها. فاللذة الجسمية ترسم بأنها كون جار الى طباع محسوس، ويجب ان يزداد على هذا موافق ليفرق

ورقة، ٧

* الصحيح: اوطارها جميعها.

(١) التسمية الكلبيون ذم للباحثين عن اللذة الحسية في الاسواق، زعيمهم ذيوجانس الكلبي، وربما يروى عن ابيقورانساتون، ت ٤٠. ج ٣، ص ٣٥٨ - ٣٥٩.

* الصحيح: من حيث.

(٢) هذا معنى اخر للكلبيين فيه مدح (الوفاء) ضد الغرباء ونزعة قبلية.

(٣) ابيقورس: (بيقور) زعيم الابيقورية ويسميه ابو القرح باصحاب اللذة نسبة الى موضوع فلسفتهم ومنهج حياتهم انه (استراحة من الم) وليس تحقيقاً. للذة، كما هو مثل الاستلذاذ بالزاد، استراحة من الم الجوع. سارتون، ت ٤٠، ج ٣، (ص ٣٦٣ - ٣٧١). الشهر ستاني، الملل، ١٦٢/٢.

بينه وبين الاذى. وبالجملية: اللذة الجسمانية؛ هي ادراك الحواس للمحسوس^(١) موافق، فاللذة هي الادراك نفسه، والاذى ضد ذلك. فيكونان جميعا، فعلين وحركتين وكونين لا صورتين ثابتتين. فأما اللذات الحقيقية فهي التصرف في المعقولات،^(٢) وفعل الخيرات، والتشبه بالباري تعالى بحسب الطاقة. والمانعون،^(٣) فهم فرقة كانت تصد الناس وتمنعهم من العلم، ورئيس هذه الفرقة يعرف بقورن.^(٤) وهذه الفرقة اشتق لها الأسم من فعلها. لأنها كانت تزعم انه لا طريق الى علم أمر من الامور. وذلك ان الامور هي في السيلان وما هذه صفته لا يمكن ان يعلم وكانت هذه الفرقة ان سئلت هل الأنسان موجود ام لا تجيب: بانه ان كان موجوداً لم يكن موجوداً وذلك انه حتى يقع الجواب بانه موجود قد تغير وزال عن حاله. وكذلك ايضا يزعم زينين^(٥) الفيلسوف ان الايجاب والسلب لا يقتسمان الصدق والكذب من قبل* ان الامور لا تثبت وانها تجري مجرى الماء الجاري الذي لا يمكن لأنسان ان يغوص يده في الجزء الواحد منه دفعتين. في فاما قراطلس^(٦) تلميذه، فكان يزيد على استاذة ويقول انه لا يمكن انسان** ان يغوص يده في الماء الواحد دفعة واحدة. وكان ايضا يقول: ان العلم غير موجود. ويحتج: بأن العلم لا يخلو من ان يعلم انه موجود. اما بعلم، او بغير علم. فإذا كان بعلم ، فقد اقتضيتم ورقة، ٨

وجود العلم، وهو الذي اردتم ان تثبتوا وجوده، فإن كان بغير علم، لم يلتفت الى قولكم. وقد يُعانَد بمثل ما يعانَد. ويقال له، ليس يخلو إيطالك للعلم ان يكون بعلم او بغير علم، فإن كان بعلم فقد اثبت العلم. وان كان بغير علم لم يسمع قولك. واما

(١) المحسوس (ج).

(٢) هذا المفهوم الذي يراه ابن الطيب يحكم منطلقه العقلاني الفلسفي الاخلاقي.

(٣) المانعون يساوي الشكاك والسفسطائية الذين لا يرون مجالاً للحقيقة العلمية.

(٤) بقورن (لعله يراد به المدرسة القورينائية) المقامة في الساحل الليبي يومئذ.

(٥) زينين: لعله Zeno ألابلي مع ان الكلام ورد عن هيراقليطس: انت لا تنزل الى النهر

مرتين فثمة مياه جديدة تجري، كناية عن قانون التغير المستمر.

* الصحيح: من حيث.

(٦) قراطلس: (المعانَدون). أو اللأدريون: هكذا ينصرف المعنى، ويقال عنه تلميذ زينين.

** الصحيح: لانسان.

المشاؤون: (١) فهم الفرقة المنتسبون الى افلاطون، وارسطو طاليس، وذلك انهما (٢) كان يعلمان ويدّرسان وهما يمشيان، ويقولان: انه ينبغي للجسد ايضاً ان يراض مع رياضة النفس، كما يعود النساء الحوامل الارتياض كثيراً. كيما يكون الولد المولود منهن، يتعود الرياضة من صغره. وايضاً كانا يفعلان ذلك لاكمال الفلسفة. (٣) وتوقيرها، فقد اطينا في ذكر فرق الفلاسفة، ومن ماذا اشتق الاسم لكل واحدة منها*. فلننقل (٤) الآن الى المطلوب الثاني: وهو النظر في قسمة كتب ارسطو طاليس. فنقول: ان كتب ارسطو طاليس (٥) تنقسم الى الكلية والجزئية، والى المتوسطة. اما الجزئية فهي التي تكلم في واحد منها. فيما خص به انساناً واحداً بمنزلة رسائله الى الاسكندر، (٦) وغيره. واما المتوسطة، بمنزلة كتبه في السياسات وتدبير المدن، فإن هذه لم يقصد بها واحد من الناس ولا كل الناس. لكن اهل مدينة مدينة، وكتبه التي وضعها في السياسة والنواميس، تنقسم الى قسمين: احدهما كتبه التي وضعها بعدد حرف المعجم التي سطر فيها سياسات المدن ورقة، ٩ وماداتها ونواميسها. والقسم الآخر: الكتب التي وضعها بعدد (٧) آرائه في السياسة والنواميس. فأما الكلية فأنها تنقسم الى ** التذاكير، (١) والكتب المصنفة والتذاكير هي

(١) على ذات الايقاع عند الفارابي، وحد ابن الطيب وغيره بين افلاطون وارسطو.

(٢) كانا - الاصوب (ج).

(٣) يرى ان عرض الدرس الفلسفي بالطريقة المشائية عند الفيلسوفين (أي افلاطون ارسطو) حصراً جرياً على طريقة سقراط وتلامذته.

* الصحيح: الى في الموضوعين.

(٤) الصواب (فالننقل) - ج -.

(٥) يعرض الشارح من منهجية جديدة في تقسيم الكتب لا على اساس موضوعها بل على اساس المخاطب.

(٦) المقدوني: تلميذ ارسطو، ويسمى بالاكبر، الى جانب الاسكندر الأفروديسي. راجع عنه مختار الحكم للمبشر بن فائك تحقيق عبد الرحمن بدوي ط٢ بيروت ١٩٨٠ ص ٢٢٢-٢٤٢.

(٧) ربما (بصدد) - ج - بعدد (ف).

التي لم يذكر فيها غرضاً البينة. لكن كان الواحد منها يحتوي على معانٍ كثيرة، وهكذا كان افلاطون ^(٢) يفعل. فأما الكتب المصنفة: فأنها تنقسم الى: العلوم الظاهرة؛ ومنها العلوم الجدلية؛ والى العلوم الخفية، ومنها العلوم الخاصة، والعلوم السماعية؛ فأما العلوم الظاهرة؛ فهي التي يفهما كل احد. والجدلية، فهي التي تجري على طريقة السؤال والجواب: اما العلوم الخفية، فهي التي لا يصلح ان ينظر فيها إلا القوم العارفون. والعلوم الخاصة؛ فهي التي وضعها الى قوم مخصوصين في كشف الاراء الجارية على طريق الجدل وتصحيح الصحيح ^(٣) منها؛ وابطال السقيم. فأما السماعية؛ فهي العلوم البرهانية الحقيقية. وانما سميت سماعية من قبل انه لا يستطيع (أحد من الناس) ^(٤) سماعها إلا القوم العارفون؛ ومن كان ذا عقل صاف. يفرق بين العلوم الظاهرة، وبين الخفية. اما الاسكندر ^(٥) فيزعم ان الخفية منها صادقة، والظاهرة كاذبة، ويستدل على ذلك بدليل صورته: هذه الصورة زعم ان ارسطو طاليس يبين في العلوم الظاهرة: ان النفس الناطقة غير مائتة، واما في العلوم الخفية، فبين انها مائتة، وزعم ان الرأي الاول، كاذب وليس من ارائه. والثاني صادق والحق انه حاد عن طريقة

ورقة، ١٠

(١) أي المؤلفات ذات الموضوعات المتنوعة، ومثل ذلك فعل افلاطون.

(٢) على هذه الصورة يرد ... ذكر افلاطون، وكلاهما مختلفان مع القول بوحدة المنهج لكن لاختلاف في الاراء.

* الصحيح : على (من الموضوعين).

(٣) يرجح (غير الصحيح) - ج - الا اذا اراد القول لاختيار الصواب وترك الخطأ.

(٤) مطموسة ترجح (كل دارس) - ج - والحديث يجري عن كتب في موضوعات عامة، وخاصة كتب اختصاصه التي يقترب منها معنى (الباطنية) أي التي تدخل مدخل (الكيمياء والصيدلة).

(٥) يقصد الاسكندر الافروديسي، يرى ان هناك ما يقال للعامة، وهناك ما لا يقال وكان ثمة اكثر من خطاب عند ارسطو الظاهر فيه غير الباطن. يفند ابن الطيّب ذلك (الشهرستاني، الملل والنحل / ٢ / ص ٢١٣).

ارسطو طاليس^(١). وذلك ان ارسطو طاليس لا يعتقد ان النفس الناطقة مائتة، يعتقد فيها انها جوهر غير قابل للفساد. فاما نحن^(٢) فاننا نقول: ان الفرق بينهما ليس من جهة الصدق والكذب، لكن من جهة الظهور، والخفاء. وذلك انه في العلوم الظاهرة يبين ما يبينه ببيانات جلية، لأنه يجب ان يفهم ذلك كل احد فانه يبين في هذه العلوم؛ ان النفس الناطقة غير مائتة من قبل صلاتنا على الموتى، وزيارة قبور الآباء، فاما في العلوم الخفية، فبين انها غير مائتة من قبل انها، لا تشيخ، ولا تهرم ولأنها جوهر الهي غير فاسد، والعلوم السماعية تنقسم الى * الفلسفة العلمية؛ والعملية والآلة المستعملة في هاتين. والفلسفة العلمية تنقسم الى ثلاثة اقسام. الى الطبيعية، والتعليمية والالهية. والطبيعية^(٣) تنقسم الى كتاب السماع الطبيعي.. وكتاب السماء والعالم وكتاب الكون والفساد وكتاب الآثار العلوية، وكتاب النبات، وكتاب الحيوان وكتاب النفس. وكتاب الحس والمحسوس. وغرض^(٤) الفلسفة الطبيعية بأثرها، النظر في الاجسام والاعظام الهيولانية وفي صورها وفي الافعال الصادرة عن صورها. فاما السماع الطبيعي فغرضه فيه ان ينظر في مبادئ الامور الطبيعية وفيما يظن انه مبدء للامور الطبيعية، في لوازم الامور الطبيعية؛ وفيما يظن انه لازم لها،

ورقة، ١١

فمبادئها هي الهيولى والصورة وما يظن انه مبدء، فالدعم أعني التهيأ^(٥) الموجود في الهيولى ولوازمها الحقيقية هي: الحركة والزمان والمكان والتي يظن بها انها لازمة هي: الخلاء وما لا نهاية له، فأما كتاب السماء فالغرض فيه: ان ينظر في الاجسام

(١) يصحح ابن الطيب لالاسكندر ويكشف خطأ تفسيره للمعنى.

(٢) فنقول النفس جوهر غير فاسد (ميتافيزيقا) ابن الطيب هنا، يعرض رأياً فلسفياً، يرد فيه تأويل الاسكندر، ويقدم التأويل البديل لمعنى الظاهر والباطن، والظاهر، واقع تطبيق يعرفها الجميع، والخفي مباحث فلسفية عميقة لا تتقاطع فيها الحقيقة.

* الصحيح: على (في الموضوعين).

(٣) موضوعات الفلسفة الطبيعية تضم كتب ارسطو الثمانية (المذكورة اعلاه).

(٤) عرض / ن / غرض ج.

(٥) التهيؤ / ج. س.

البسيطة الخمسة التي منها أُنبئت^(١) ذات العالم يعني السماء، والاسطقسات الاربعة: وخفة هذه وثقلها. وكتاب الكون^(٢) <حوالفساد> فالغرض فيه النظر في جميع التغيرات الطبيعية، بمنزلة الكون والفساد والاستحالة والنمو والنقص والفعل والانفعال والتماس والامتزاج والاختلاط. واما كتاب الآثار^(٣) <النسبية> فغرضه فيه ان ينظر في الاشياء الحادثة عن البخارين الرطب واليابس بمنزلة كواكب الذوائب والمجرة والكواكب المنقضة وملوحة ماء البحر والرياح والزلازل والرعود والبروق والصواعق^(٤) والزوابع والغيم والمطر والتلج والبرد والطل والجليد والقوس^(٥) <قزح> والهالة والاجسام المعدنية. واما كتاب النبات؛ فينظر فيه: في خواص النبات. واما كتاب الحيوان فيورد أخبار الحيوان، وهيئته؛ ومنافع اعضائه، وحركاته وتوالده^(٦): وفي كتاب النفس: ينظر في طبيعة النفس الموجودة في الاشياء. الكائنة، الفاسدة. وفي كتاب الحس والمحسوس ينظر في ادراك الحس له سوساته، والنوم واليقظة وفي الشباب والشيخوخة، وطول العمر وقصره. فأما الجزء التعليمي؛

ورقة ، ١٢

فبمنزلة كتبه في الخطوط، وكتبه في المناظرة. فأما الجزء الالهي: فهو كتاب ما بعد الطبيعة^(٧)؛ وفيه ينظر في الموجود بما هو موجود. وفي المبدأ الغير* هيولاني، اعني العلة الاولى التي هي مبدأ الموجود^(٨) بما هو موجود. وفي وجود مبادئ سائر العلوم، بمنزلة النقطة، والوحدة، وجميع الاشياء التي يتسامها الطبائع. فأما الفلسفة العملية فتقسم: الى: اصلاح الاخلاق. والى: تدبير المنزل والى السياسة (المدنية) المدنية^(٩). وفي كتاب الاخلاق^(١٠) <النقيوماخية> يعلمنا عن اصلاح

(١) انبئت / ج. ف. س.

(٢) الكون والفساد / ج. ف. س.

(٣) الآثار العلوية / ج. ف. س.

(٤) الصواعق / ج.

(٥) القوس قزح / ج.

(٦) توالده / ج.

(٧) هكذا يسمي ابن الطيب كتاب ما بعد الطبيعة مثل عموم التسمية الاسلامية.

* الصواب غير الهيولاني.

(٨) الوجود (ج).

المدينة^(١) وفي كتاب الاخلاق^(٢) > النيقوماخية< يعلمنا عن اصلاح الاخلاق. وفي كتاب تدبير المنزل يعلمنا عن سيرة الرجل في منزله وكيفية يكون رضىه. وفي كتاب السياسة يعلمنا عن سياسات المدن وحفظها من داخلها وخارجها. اما من داخل^(٣) فبالنواميس، واستعمال الادب. ومن خارجها: بتحسين الحصون، واعداد السلاح والجيوش. فاما صناعة المنطق فغرضها: ان تعلمنا، وتقوّم لنا طريقاً ومسلماً نستخرج به الاشياء الخفية في الفلسفتين العلمية والعلمية حتى لا نزل ولا نغلط. وعدد كتبها ثمانية أ- الاول منها كتاب قاطيغورياس^(٤) وهذا الكتاب غرضه فيه: ان ينظر في موضوع الصناعة المنطقية؛ وهو الالفاظ البسيطة الدالة على الاجناس العوالي^(٥) ب: ب: وكتاب العبارة: وهو ي نظر فيه في تقويم القول الجازم، وكيف يقتسم الصدق والكذب. ج: وكتاب القياس: وهو يعلمنا فيه عن صورة القياس المطلق. د: وكتاب

ورقة، ١٣

البرهان وهو: يعلمنا فيه عن القياس البرهاني؛ وهو الذي مقدماته صادقة، وصدقها، مأخوذ عن الامور. هـ: وكتاب الجدل: وهو الذي يعلمنا فيه عن مقليليس الجدل وهي التي مقدماتها مشهورة في الحقيقة. و: وكتاب السوفسطائية^(٦) وهو: الذي يعلمنا فيه عن مقاييس المغالطين، وهو الذي مقدماته يُظن بها انها مشهورة. (ز) وكتاب الخطابة: وهو الذي يعلمنا فيه عن قياس الخطباء ومقدماته متساوية في الشهرة وعدم الشهرة. (ح) وكتاب الشعراء^(٧) وهو الذي يعلمنا فيه عن

(١) المدنية (ج).

(٢) الاخلاق النيقوماخية / ف. ج. س.

(٣) الداخل - ج.

(٤) يبيد ابن الطيب بالمقولات ولا يدخل (ايساغوجي) المضاف.

(٥) هذا التعريف الاجرائي للمقولات وهو غير معنى (الانتصاف) ووسائله في ص ٢٠١

- ٢٠٢: من تعريفات الجرجاني (طبعة القاهرة ١٩٣٨).

(٦) يقصد كتاب الاغاليط او السفسطة - ج.

(٧) يقصد كتاب الشعر - ف.

المقاييس الشعرية، وهو الذي مقدماته كواذب كلها. ولكيما^(١) نختصر قسمة كتبه ما ينبغي لنا ان نجعلها الى قسمين: الى: الظاهرة والى الخفية: فالظاهرة بمنزلة الرسائل والجدل. والخفية: بمنزلة العلوم السماعية. والكتب التي كتبها الى قوم مخصوصين في تكشف الاراء الجدلية. ومع فراغنا من قسمة كتب ارسطو طالعيس فلنقطع الكلام في تعليمنا.]

(١) يلخص ابن الطيب التقسيم الثنائي للكتب الظاهرة والخفية، بغير المعنى الذي ذهب اليه الاسكندر، فالظاهرة بمنزلة الرسائل والجدل. والخفية: بمنزلة العلوم السماعية والمخصوصة وذات الموضوعات المتنوعة التي تعرض في الدرس الفلسفي او الطبي او الكيميائي.

التعليم الثاني

قال المفسر

[قد فرغنا في التعليم الاول: من النظر في فرق الفلاسفة وفي قسمة كتب ارسطو طاليس. فلنشرع بعون الله تعالى^(١) في هذا التعليم، وفي النظر في باقي المبادئ العشرة. ولنبدأ بالثالث: وهو النظر في المبدأ الذي منه يبدأ بالنظر^(٢) ورقة، ١٤

في الفلسفة^(٣): فتقول، ان القدماء الفضلاء اختلفوا في المبدأ الذي منه يبدأ بالنظر في الفلسفة، وطائفة رئيسها فلاطون زعمت: ان المبدأ يجب ان يكون من التعاليم^(٤). واحتجت بهذه الحجة. قالت: قول افلاطون: لا يدخل الى مجلسنا من لم يكن مهندساً. يدل على ان الابتداء يجب ان يكون من العلوم التعاليمية. وطائفة اخرى رئيسها ثاوفرمبلس^(٥) زعمت ان الابتداء يجب ان يكون من العلوم الاخلاقية، واحتجت بهذه الحجة: زعمت انه يجب على الانسان اولاً ان يروّض نفسه، ويعودها العادات الحسنة ويصرّفها في الاشياء الفاضلة، وحينئذ يدنو من الفلسفة، من قبل: ان الفلسفة تشبه، انارتها للنفوس؛ انارة الشمس للجسام. وكما ان الشمس تنير الجسم المستعد لقبول الاستنارة اكثر. كذلك تؤدب النفس المرتاضة اكثر. وتستشهد ايضاً بقول فلاطون: ان الفيلسوف في الحقيقة هو الذي يتدبر تدبيراً جميلاً ويعود نفسه عادات سديدة، لاحفاظ للآراء.^(٦) او الحال للشكوك. فأما نحن: فينبغي لنا ان نعلم ان هذا قال^(٧) افلاطون من قبل اهل اثينية. وذلك^(٨) اهل اثينية لم يكونوا ليسمونه فيلسوفاً إلا من كان دارساً للكتب. حافظاً للآراء. ونستشهد بقولي فلاطون

(١) لاحظ الاستعمال الاسلامي المؤلف في مثل هذه المشاريع.

(٢) أي المدخل الى الفلسفة والشرط الضروري لدراستها.

(٣) الرياضيات ولا سيما الهندسة.

(٤) ثاوفرمبلس: صاحب التفسير الاخلاقي.

(٥) العبارات مشوشة لعله يريد (لاحفاظ للآراء) - (ن - د -).

(٦) الأصوب (ما نقله افلاطون) - ن / د.

(٧) الاصوب (ذلك ان) - ف -.

وابقرط. اما فلاطن فبقوله: لا يقربن الطاهر، إلا الطاهر. واما ابو قراط:
فبقوله: ان الاجسام الغير نقية* كَلَمَّا غَذَوْتَهَا زِدْتَهَا شَرًّا.^(١) وطائفة اخرى
رئيسها

ورقة، ١٥

بواثيس^(٢) زعمت: ان المبدأ يجب ان يكون من العلوم الطبيعية التي هي
مقارنة الهيولى، > التي < ^(٣) نحن اليها اميل، واكثر مناسبة، وهي لنا اظهر،
فينبغي ان نبدأ منها. ونرتقي الى علم الاشياء الغير الهولانية*. وطائفة اخرى
رئيسها: انبدرنيقوس^(٤) تلميذ بواثيس. زعمت: ان الابتداء يكون من الصناعة
المنطقية وذلك ان سائر ما نلتمس علمه ونؤثر تمييز الصدق فيه من الكذب، انما
نقف عليه بالبرهان وبالصناعة القياسية، فيجب ان نبدأ أولاً بتعلم البرهان، قبل سائر
ما نروم تعلمه. اذ كان هو الآلة التي تميز لنا بين الحق والباطل في العلوم. وبين
الخير والشر في الافعال. واما نحن^(٥) فنقول: ان هذه الفرق^(٦) حاسرها مصيبة
غير مخطئة، وذلك انه يجب على الإنسان قبل ان يقرب من اقتناء الفلسفة، ان يعود
نفسه العادات الجميلة وان يصدها عن الشهوات القبيحة، ولكنه ينبغي له ان يفعل
ذلك بالاعتقاد^(٧) لا بالبرهان. فاما فعل ذلك بعد العلم فينبغي ان يرجأ الى وقت
استكمال النظر في البرهان، والفلسفة العلمية، ويجب ايضاً قبل ان ينظر الإنسان
في الصناعة المنطقية ان يشدو طرفاً من التعاليم من قبل انها تكون معينة له في
اقتناء الصناعة البرهانية، فان جميع ما تبينه، تبينه بالبرهان، فاما استيفؤها على

* الصحيح: غير النقية.

(١) وهي المدرسة ذات المضمون الاخلاقي - الجمالي.

(٢) بواثيس: فيلسوف طبيعي تتلمذ على انبدرنيقوس الروديسي (٧٨ ق. م - ٤٧ م).

(٣) غير موجودة. وهذا منهج المدرسة الطبيعية.

** الصحيح: غير الهولانية.

(٤) انبدرنيقوس. استاذ بواثيس، ذهب الى الاساس المنطقي واشترط البدء بالبرهان. لا
بالمقولات، وهو الرئيس الحادي عشر للمدرسة المشائية (اللقيون).

(٥) لاحظ رأي ابن الطيب واجتهاده وكيف صوّب الجميع (ج).

(٦) بأسرها. ج. ف. (ن/د).

(٧) بالدربة والاستعداد - ج.

الحقيقة فيجب ان يؤخر الى الوقت الذي يستوفي فيه النظر في الفلسفة الطبيعية.
والصناعة البرهانية والعلوم الطبيعية فلعمري ها' ورقة، ١٦

يجب ان تقدم، لكن يجب ان يكون تقدمها على سائر اجزاء الفلسفة لا على
الصناعة المنطقية، فاما الصناعة المنطقية فهي التي ينبغي ان يعنى بها اولا لانها
هي الاداة للفلسفة ومع عدم الاداة " يمكن ان يفعل الفاعل شيئا ولهذا لما وقف
عليها افلاطون قال لارسطو طاليس لقد جعلت^(١) فلسفتنا باسرها مرة بال قوانين
الصحيحة، فيتحصل من ذلك انه يجب ان نبتدئ باعتياد الاخلاق الجميلة وان نتلو
ذلك بالنظر في شيء من التعاليم لنقوى بها على تعلم الصناعة المنطقية ثم نتعلمها
ومن بعد ذلك نشرع في تعلم الفلسفتين العلمية : عملية، فاما المطلوب الرابع، وهو
النظر في الطريق التي اياها نسلك^(٢) فينبغي ان نؤخره، ونقدم عليه المطلوب
الخامس الذي هو النظر في الغاية ووجوب تقديمه عليه، يظهر ثلاث حجج: الاولى
منهن: ان المبدأ والغاية من المضاف والمضافات يجب ان تفصل بعضها عن
بعض. والحجة الثانية ان عند معرفتنا للغاية، نستعد استعدادا قويا، ونحرص حرصا
بليغا في الوصول اليها، والحجة الثالثة: انا لو قدمنا النظر في الطريق على الغ
لكننا كالعريان* الذين يسلكون ولا رفون الغاية التي اياها يقصدون، فنقول ان غا
الفلسفة هي النظر في المبدأ الاول الذي هو غير متحرك وغير متناه وليـ
بجسم^(٣)، اما انه غير متحرك فمن قبل** انه هو المبدأ' ورقة، ١٧

الاول، ولو كان متحركا لوجب ان يكون له محرك. واما انه غير جسم، فمن
قبل ان قوته غير متناهية، وكل جسم متناه، فقوته متناهية. وهذا المبدأ هو مبدأ على

(١) يوحى القول بوحدة الموقف الفلسفي الافلاطوني - والارسطي مع ان لكل فيلسوف
منهجه وآراءه - وان كنا لا نعدم اشارة افلاطون للمقدمات المنطقية التي وحدها ارسطو
فيما بعد... ج - .

(٢) وردت نسلل . ف. - ج - س - (ن/د).
* الصحيح: مثل العريان.

(٣) ابن الطيب هنا، يعرض لنا العلة الاولى، في مفهوم مركب من الرأي المشائي،
والرأي الشرقي السرياني (العربي الاسلامي).
** الصحيح: من حيث.

طريق الغاية حسب للأشياء السرمدية. فلأن السماء بأسرها متشوقة وتؤثر <التمثل> ^(١) المقيل به والتشبه، فهو غاية لها. وإما الأشياء الكائنة الفاسدة: فهو غاية وفاعل. اما فاعل فمن قبيل ان المخرج لها من العدم الى الوجود، اعني هو المزيل عن الهيولى العدم الموجود فيها، والملبس لها من بعده، الصورة. واما غاية من قيلي <قبل> انها كلها تؤثر التشبه به بحسب قدرتها. واما الفلسفة العملية: فغايتها ان تعلمنا التشبه بهذا المبدأ بحسب الطاقة. فأما الطريق التي بها نسلك من المبدأ الى الغاية، وهي التي كانت مطلوباً رابعاً. فنقول انا يجب ان نبتدئ من الصناعة المنطقية ^(٢) التي هي الآلة المميزة بين الحق والباطل، والخير والشر. ونعقب ذلك بالنظر في الفلسفة الطبيعية. ومن بعدها النظر في الفلسفة التعليمية وبعدها الالهية والأخلاقية؛ ^(٣) فأما المقيادورس ^(٤) فيرى ان يرتب بعد الصناعة المنطقية، الفلسفة الأخلاقية ويقول. إننا يجب ان نقرب من الفلسفة العلمية ^(٥) وقد استعدنا سلاحاً قوياً من الفلسفة الأخلاقية والمفسرون يشبهون الفلسفة بهيكل ^(٦) <متحد> محله ويجعلون الفلسفة الاخلاقية فيه، صورتها، صورة الآلات الموضوعة في الهيكل' ورقة، ١٨ الطبيعية والتعليمية بمنزلة الذبائح، والايمانية بمنزلة الاسرار الغامضة المتكونة، وقد آن لنا من بعد هذا ان ننقل الى المطلوب السادس: وهو النظر في معلم ^(٧) كتب ارسطو طالس، فنقول ان معلم كتب ارسطو طالس يحتاج ان تجتمع فيه شرائط ثمان (أ) الاولى منها ان يكون في نفسه طاهراً زكياً قد كسر شهواته

(١) يضاف (التمثل) حتى يستقيم المعنى (ج).

(٢) اهمية المنطق في الفلسفة هو المنهج المفتاح والمدخل، فلا غنى عنه، به يميز ابن الطيب بين الحق والباطل وبين الخير والشر.

(٣) يرى ابن الطيب التسلسل المعرفي في دراسة الفلسفة يكون المنطق، ثم الطبيعة، فالرياضيات، فالالهييات، فالاخلاق ر. ج.

(٤) المقاديرس لعله يكتب المقيادورس من الشراح الاسكندرانيين الذي خالفه ابن الطيب في تسلسل الموضوعات لاسيما الاخلاق.

(٥) لعله يتحدث عن الفلسفة العملية، والسهو من الناسخ.

(٦) لاستقامة المعنى (بهيكل متحد) أي المذبح - في هياكل كل المسيحيين.

(٧) الشروط الواجب توافرها في من درس ارسطو وكتبه، وفلسفته.

وغلب قوته العقلية (ب) والثانية: ان لا يكون محباً لارسطو طاليس في الغاية لئلا يؤثره على الحق،^(١) بمنزلة امسليخس^(٢) فانه من شدة عشقه لارسطو طاليس. زعم ان قوته توازي القوى السمائية، بل يكون كلام افلاطن قائماً بين عينيه، وقول افلاطن هو هذا؛ ان سقراط حبيب لنا، والحق حبيب لنا الا اذا قايسنا بينهما، وجب علينا ان نؤثر الحق على سقراط^(٣) (ج) والشرط الثالث، ان لا يكون مبغضاً له لئلا يتقبل^(٤) (يقلب) محاسنه فيجعلها مقابح وحقه فيجعله كذا كما ظن يحيى النحوي^(٥) (د) والرابع ان لا يسلك مع المعلم^(٦) اخلاقاً سيئة فينفر منها المتعلم، فيبغضه ويبغض من اجله العلم. (هـ) والخامس: ان لا ينسبط الى المتعلم كل الانبساط* لئلا يستهين به فيستهين بالعلم من اجله (و) والسادس: ان يكون عالماً^(٧) في الحقيقة ليكون مقتدراً على ايضاح ما يجب ان يوضح. (ز) والسابع: ان لا يفهم كلام ارسطو طاليس على وجه خطأ فيعرض له ان يعتقد* ورقة، ١٩ الباطل ويسنده اليه، بمنزلة الاسكندر الذي رأى ان النفس حساسة^(٨) ويظن هذا الرأي الى ارسطو طاليس وزعم: انه القائل به. (ح) والثامن، لا يظل على رأي واحد، ان كان خطأ، من احد، .. انه افلاطون^(٩) وارسطو طاليس، بل ينتقل ^(١٠) من هذا الخطأ الى الصواب، فان الاراء لا تنسب اقارب لها،^(١) فينبغي ان نجتنب

(١) وهذه هي الموضوعية التي يجب ان يتحلى بها المدرس (التجرد).

(٢) امسليخس: احد المأخوذين بأراء ارسطو والمعجبين بفلسفته.

(٣) يروى هذا القول عن ارسطو بحق افلاطون، وان كانت الغاية واحدة.

(٤) الاصوب يقبل، بدلاً من يتقبل. ج. ف.

(٥) يحيى النحوي: وهو يوحنا الدمشقي الذي اورد ادلة برقلس على قدم العالم.

(٦) تقرأ هكذا (مع المتعلم) او تحذف (مع)، لكي يستقيم المعنى (ج).

* الصحيح: الانبساط كله.

(٧) المطلوب سعة الاطلاع، وعدم الاستهانة، او التساهل. وان يحيط بالفلسفة الارسطية حتى لا يكون محلاً للخطأ.

(٨) مطموسة لعلها (سائغة) والرأي للأسكندر الافروديسي.

(٩) وردت التسمية هكذا صحيحة لأول مرة بخلاف المتداول.

(١٠) غير موجودة (ساقطة من الاصل) (في ب/د).

سقيماً، وتواصل سديدها. فاما المطلوب السادس <السابع> ^(٢) وهو النظر في صفات المتعلم: فنقول ان متعلم كتب ارسطو طاليس: يجب ان تجتمع فيه شرائط ست، الاولى منهن: ان تكون طبيعته موافقة ما في تعيين الشبهات، وتعيين الامور، والحفظ، والتخيل، فان يكون عقله هو المتسلط على شهواته، وذلك انه لما كان الانسان، يُدعى عالماً صغيراً للتشابه بين العالمين ^(٣) ... وكان العالم الكبير، انما يتم النظام فيه، بأن يكون الرئيس مستولياً على الاول وذلك الانسان الذي هو العالم الصغير انما يكون له، وعلى النظام ان يستولي العقل فيه على الضد <من ذاك> ^(٤) وانه ليس على المرء <الذي> ^(٥) (من فيه الرئيس وهو العقل والذي يقهر قوتي الشهوة والغضب فيهما، واللذان ان يكون > <^(٦) فان نقط الماء الساقطة الى > <^(٧) الحجة الساقطة <الثانية> ^(٨)، تنتقب <تعب> ^(٩) الحجاج. و (ج) والثالثة: يكون له بينهما الاستتابة، والرابع ^(١٠): عند اعتدالهما الزمان فانه اذا كان ابقراط قد زعم الزمان لتقعر القمر لحسبان مكان ورقة، ٢٠ الاولى: ان يستقصر الزمان لتعلم الطب النفساني؛ والخامس ان لا يربط نفسه بأشياء كثيرة، فان التشاغل بأشياء كثيرة، ينتج عدم النظام ^(١١) و . والسادس: ان لا

(١) يقصد تخميناً، بل لابد من طلب الحقيقة ورفض السقيم منها.

(٢) الصواب ((السابع)) النظر في متعلم كتب ارسطو طاليس على أي صفة يكون،، راجع ص ٣.

(٣) ذهب الى ذلك الفارابي واخوان الصفا (الكون الصغير).

(٤) سقطت عن الاصل (ن).

(٥) سقطت عن الاصل (ن).

• وردت قوتا / ن.

(٦) مطموسة م / ن.

(٧) مطموسة م / ن.

(٨) سقطت عن الاصل (ن).

(٩) مطموسة م / ن.

(١٠) تحول الى صيغة الشروط.

(١١) الكثرة تشوش الدارس وتحول دون تركيزه.

يكون غرضه أخذ الآراء. والاتصال بمن هو ذو قدر جليل لكن ينبغي ان يكون غرضه الاتصال بمن يفهم. وان كان خامل الذكر. وبالرأي الحق. وان لم يقله الرجل الوجيه. فلننتقل الآن الى المطلوب الثامن: وهو النظر في صورة كلام ارسطو طاليس. فنقول: انه لما كانت كتب ارسطو طاليس تنقسم الى قسمين: الى الظاهرة والخفية. وجب ان تكون صورة كلامه على ضربين. ظاهر وخفي: فأما الظاهر. فمنزلة رسائله وكتبه الجدلية. فإن هذه الكتب استعمل فيها ظهور المعاني، ووضوح الالفاظ. فاما العلوم الخفية فاستعمل فيها.. واجازة الالفاظ^(١) وغموض المعاني إلا انها مع غموضها صحيحة لاريب فيها وتلك مع ظهورها، بعضها صحيح وبعضها سقيم،^(٢) وهكذا يأسف افلاطن^(٣) ان تكون الكتب اللائقة بالعامّة ظاهرة. وبالأخص خفية. فاما المطلوب التاسع وهو النظر في السبب الذي من اجله استعمل الاغماض^(٤) في كتبه السماعية فنقول: ان ذلك فعله لثلاثة اسباب: الاول: منها لامتحان طبيعة المتعلم واعتبارها، والنظر، هل يصلح للفلسفة. ام لا يصلح؛ فإن لم يصلح، فلنقل له ارجوزة^{*}

لك ٢

*(

او ميروس)

(

هو ذا اراك)

(

فلاطن الذي)

< (٦)

(و ذلك > لسلوك فيه)

* الصحيح: على.

(١) التلخيص الشديد، او الغموض الشديد.

(٢) ابن الطيب ينتقد ارسطو.

(٣) ربما كان اختلاف المعلومات مع افلوطين، وراء هذا الخلط لانها لا تصح الا مع من

تأخر عن ارسطو وليس العكس.

(٤) الغموض مطلوب لغاية تتعلق بالافهام واستيعاب المعرفة.

** جميع ما بين القوسين > < مضموس في الاصل (م) / فك رموزها في (د).

(٥) وذلك ج (د).

(٦) وذلك ج (د).

من اجل () كذلك الناظر بذلك^(١) ()
رياضة حسنة () الاكبر، فان كان ()
يلقن تلاميذه اراء رياضية وان يكون < > فيها ()
افكارهم. وانها واضحة في منازل من قبل الصفاء الذي ()
يصل^(٢) العقول والثالث < لكيفا > لا تظهر اسرار الفلسفة لكل واحد فتصل الى
من لا يستحقها < لا فيسخر منها > وهذا لما سأل الاسكندر لارسطو طاليس وقال
له: ايها الفيلسوف ما السبب في تسليمك ما قد يعيب.^(٣) به الى الناس، جزافاً^(٤)
فاجابه ((بانني لم اسلمه الى احد وانما عنى بذلك انه قد اغمضه غموضاً يستغلّق
على كل واحد فهمه وكذلك افلاطن لما سئل ما السبب في اغماضك ارائك* أجاب
وقال: انني اغمضها حتى لا تهلك^(٥) ارائي وكتبي (عند الارعن) والبحار^(٦) وحتى
لا يقف عليها كل احد)) والتّقل^(٧) الى المطلوب العاشر وهو امر الابواب الثمانية
التي جرت العادة بالنظر فيها قبل^(٨) كل كتاب، وهذا الباب قدّمناه^(٩) في كتاب
ايساغوجي^(١٠) بعينه^(١١) وبحسب الصناعة المنطقية على الاطلاق يهرع اليها لتغنيها
بها فلسنا مستغنين^(١٢) عنها ... وها هنا ينقطع التعليم).

(١) وذلك ج (د).

(٢) يحصل ، ج، س (د).

(٣) يغيب ، س ، يعيب - ج - (ن / د).

(٤) جزافاً ج (م - ن - د).

* الصحيح: آراءك.

(٥) لا تهلك، ج. س، ف (ن / د).

(٦) الأرض والبحار (ف) الأرعن والبحار ... (ج).

(٧) وننقل (ج) وانتقل (ف، س).

(٨) ج ٢ ف، س.

(٩) قدّمناه (ف) ج ن / د.

(١٠) ف ل ج، س.

(١١) س، ف.

(١٢) وردت هكذا : فلسنا مستغنون عنها (ن).

التعليم الثالث

قال المفسر

ورقة، ٢٢

قد أتينا فيما تقدم على المبادئ العشرة التي جرت عادة الاسكندرانيين^(١) بتقديمها قبل كتاب المقولات. واستوفينا الكلام فيها، وقد وجب علينا ان نعود الى تفسير هذا الكتاب. وقبل ان نأخذ في تفسيره، فواجب ان نستوفي الكلام في الابواب الثمانية التي جرت العادة بتقديمها^(٢) قبل كل كتاب بحسب هذا الكتاب. وهي الغرض والسبعة البواقي. ولنقدم الغرض على سائرهما، فنقول: ان مفسري كتب ارسطو اختلفوا في غرض هذا الكتاب.^(٣) فقوم ادعوا انه يجري مجرى التذكرة، وانه ليس بمقصود على غرض وقوم ادعوا ان له غرضاً. إلا انهم اختلفوا فيه. فطائفة ادعت ان غرضه الكلام في الامور الموجودة، ولا تفهم الشخصية. لكن الكلية من حيث هي ذوات.^(٤) وطائفة ادعت ان كلامه في الصور الحاصلة في العقل وافهم من حيث هي اجناس وانواع.^(٥) وطائفة زعمت ان كلامه في الافاظ البسيطة الدالة. وكل واحدة من هذه الفرق عضدت دعواها بحجج.^(٦) اما الطائفة التي زعمت ان لا غرض له فبينت دعواها على هذه الصفة:^(٧) زعمت ان البيان على ما ادعته يتضح من كلام ارسطو طاليس. وذلك انه يتكلم في هذا الكتاب في امور طبيعية. وفي امور اخلاقية وفي امور منطقية وفي امور الهية. اما كلامه في الامور الطبيعية فبقسمة

ورقة، ٢٣

(١) أي ان ابن الطيب يعرض لنا منهجية الاسكندرانيين المشائية في التعامل مع كتب ارسطو، ولا سيما المقولات.

(٢) الممهديات لدراسة كتاب المقولات.

(٣) المقولات (الكتاب الأول من اورغانون ارسطو).

(٤) أي النظر الى الامور الكلية من خلال ذواتها الجزئية المحسوسة.

(٥) سيأتي ابن الطيب على ايضاح هذه المصطلحات لاحقاً.

(٦) لكل طائفة وجهة نظر مدعومة بحجج تعضد وجهة نظرها.

(٧) أي الكيفية التي عرضها ارسطو في موضوعات الفلسفة المختلفة.

الجوهر^(١) الى الشخصي والكلي. وقسمة الكم الى المنفصل والمتصل. واما كلامه في الامور الاخلاقية من قبل انه يتكلم في الفضيلة والرذيلة. واما كلامه في الامور المنطقية فمن قبل انه يزعم ان الالفاظ المفردة لا تصدق ولا تكذب وانما تصدق وتكذب، عند التأليف. واما كلامه في الامور الالهية؛ فمن قبل انه يتكلم في الاجناس^(٢) العوالي وهذه يتكلم فيها الرجل الالهي، لانه هو الذي ينظر في جميع الموجودات بما هي موجودات، ويرقيها الى مبادئها العشرة. والكتب التي تتضمن الكلام في اشياء كثيرة ثلث بعلم مختلفة، ولا يشتمل عليها علم واحد، ولا تؤدي الى غاية واحدة. ويكون ما سواها سببها يجري مجرى التذكرة من غير ان يكون له غرض مخصوص. واما الطائفة التي رئيسها الاسكندر الافروديسي^(٣) التي زعمت ان غرضه الكلام في الامور الموجودة، فأنها بينت دعواها بثلاث حجج: الاولى صورتها هذه الصورة من رسم ارسطو طالس المتفقه اسماءها وقوله فيها: انها امور تعمها لفظة واحدة. أنبأنا ان كلامه، انما هو في الامور لا في الالفاظ. والحجة الثانية: تجري على هذه الصفة. لما بدأ ارسطو طالس بالكلام في الجوهر^(٤) ((قال: ان الجوهر هو الموصوف بأنه أحق واولى واقدم في الجوهرية. هو الذي لا على موضوع ولا في موضوع)) فبقوله موصوف دل على كلامه في الامور ' ورقة، ٢٤ لا في الالفاظ. لأن الموصوفات هي الامور. والحجة الثالثة؛ صورتها هذه الصورة: لما شرع ارسطو طالس في الكلام في ذكر واحد من الأجناس، قسمها

(١) في العلم الطبيعي، يقال الجوهر الشخصي والكلي كما سنرى ذلك.

(٢) لورد، آل ياسين، ومحفوظ في ص ٢٠٧ من مؤلفات الفارابي. هذه المقدمات مع تحوير يسير على انها لكتاب قاطيغوريا لارسطو طاليس (الاوراق ٢٦١ ب - ٢٨٦ ب) للفارابي وهو محفوظ في مكتبة دائرة الهند بلندن. (راجع ص ٢٠٧).

(٣) الجوهر الشخصي والكلي (في العلم الطبيعي).

(٤) الجوهر في المباحث الالهية. كذلك:-

الجوهر. ومعناه عند ارسطو بقراءة الافروديسي: قارنه بما سيعرضه ابن الطيب على لسان ارسطو طاليس في الاوراق ٩٦ وما تلاها.

قسمة البق بأن تكون متوجهة نحو الامور^(١) لا نحو الالفاظ، لانه عندما بدأ بالكلام في الجوهر، قسمة الى * الاول والثاني. والكم الى المنفصل والمتصل. ومعلوم ان هذه القسمة انما هي للامور لا للالفاظ. واما الطائفة التي رئيسها امونيوس،^(٢) وهي التي زعمت ان كلامه في الصور الحاصلة في العقل، يعنون الامور العامة؛ بينت دعواها بحجتين: الاولى: صورتها هذه الصورة: ليس كلامه في هذا الكتاب في الالفاظ، لكن في الامور، ولأن الامور تنقسم الى ** الصور الحاصلة في العقل، والى الأشخاص المحسوسة وهذه لا يصلح ان يتكلم فيها؛ فبقي ان يكون كلامه انما في الصور الحاصلة في العقل. والحجة الثانية: تجري على هذا الوجه. الدليل على ان كلامه في الصور الحاصلة في العقل استعماله الاسماء التي تدل عليها فإنه يستعمل لفظة كلي. وعلى موضوع. وجوهر ثان وهذه انما هي من الالفاظ الدالة على الصور التي في العقل.^(٣) فأما الطائفة التي رئيسها فرفوريس^(٤) وهي التي زعمت ان غرضه النظر في الالفاظ الدالة فإنها بينت دعواها بحجتين. الاولى: تجري على هذه الصفة

ورقة، ٢٥

الدليل على ان غرض ارسطو طالس انما هو الكلام في الالفاظ الدالة تبين من نفس ترجمة الكتاب *** وذلك انه ترجمة بالقاطيغورياس.^(١) والقاطيغورياس ليست

(١) أي الجزئيات والحوادث في العالم الخارجي والاحساس، وهي معارف ومباحث تتعلق بالطبيعة، والعلم الطبيعي كما سنرى ذلك (ج).
* الصحيح: على.

(٢) امونيوس: احد مفسري كتب ارسطو جاء بعد جالينوس ومن كتبه شرح مذاهب ارسطو في الصنائع المسمى كتاب حجة ارسطو طاليس في التوحيد (ابن النديم الفهرست ص ٣٦٩).
** الصحيح: على.

(٣) أي الجزئيات وصورها المعرفية.
(٤) فرفوريس: شارح كتب ارسطو، وصاحب اراء اجتهادية اثارت ردود افعال بين الشراح اللاحقين، وحتى المسلمين منهم (راجع الملل والنحل ٢ / ٢١٤). نشرة الوكيل. القاهرة ١٩٦٨.

*** الصحيح: من ترجمة الكتاب نفسه.

أكثر من لفظة دالة على امر من الامور. والحجة الثانية تجري على هذه الصفة. معلوم ان غرض ارسطو طالس هو الكلام في الالفاظ الدالة، يتبين من نفس كلامه^(٢) وذلك ان قسمته للالفاظ تدل على ان كلامه في الالفاظ. فأما نحن^(٣) فإننا لانرضى بقول من زعم ان ليس لهذا الكتاب غرض. ولا نرضى ايضا بقول من قال ان غرضه انما هو الكلام في الامور الموجودة حسب. ولا في الصور التي في النفس حسب. ولا في الفاظ الدالة حسب. لكننا مع امبليخس^(٤) نوبخ هذه الفرق الاربع. اما الاولى: فلتصييرها مثل هذا الكتاب بلا غرض. واما الثلاث طوائف الباقية. فعلى تقصيرها. وذلك ان امبليخس يزعم ان صورتها صورة قوم راموا تحديد طبيعة الإنسان فزعم بعضهم انها <انه> حيوان. وفريق آخر بانها ناطق وطائفة اخرى، بانها مائت. وفريق آخر جمع الثلاثة، كالشيء^(٥) الواحد. وحددها بانها حيوان ناطق مائت. فأصاب على التمام. واولئك اصابوا على النقصان كذا ايضا هذه الطوائف التي زعمت ان غرضه في قاطيغورياس ما ذكرت لمن ليس على التمام. فلأن غرضه في هذا الكتاب على ما يزعم

ورقة، ٢٦

امبليخس بما هو ابتعد في هذه الثلاثة عدا الالفاظ البسيطة الدالة <على>^(٦) الامور التي في العقل، ويورد الامور التي في خارج. الا انه حسب* الرأي الاخلاصة لا يصلح ان يكون للكتاب، الواحد، إلا غرض واحد، واذا كان الامر على هذا؛ ينبغي ان يجمع كل ما تحقق من صيغ في هذا الكتاب؛ هو النظر في

(١) معنى قاطيغورياس عند فورفوريوس باصل ارسطو.

(٢) كلامه (ن/د) والصحيح: يتبين من كلامه نفسه.

(٣) رأي اجتهادي لابن الطيب يوافق فيه امبليخس. ن/د.

(٤) امبليخس (٢٧٠ - ٣٣ م) يحسب على ملاك الافلاطونيين السوربيين تتلمذ على فورفوريوس الصوري، بتوسط تلميذ يقال له اناتوليوس المشائي، شرح أمبليخس كتب افلاطون ارسطو وألف في الالهيات والفلسفة، والعلم، واسرار المصريين وكان يمزج بين الفلسفة والدين (يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، ص ٢٩٨).

(٥) الصحيح: مثل الشيء.

(٦) ساقطة (ن/د).

* الصواب: بحسب.

الالفاظ العالية والامور المركبة وعلى الاشياء التي تحمل عليها لئلا يقول الكلية والان كونها الفاظاً بسيطة، وغير مركبة، مما ينبغي ان نستقصي القول في البسيطة، وايضا لما كانت هذه فيها في الوضع الاول، رسومه (١) وينبغي ان يكون (٢) مستغن، قانوني اعني في الوضع الاول لبقية الامور، التي قامت في انواع الانواع، وهذه غير متناهية ومنها (٣) يستوفيه هو فيها للاجناس العوالي وكانت اجناس الأجناس، سوى التي تجمع في امور مع ما تجمع البواقسي، منها، ويستحسن في نظر العالم الى الاشياء فينبغي فيه جعل كلامه (٤) في <الصور> (٥) وغيرها، ما ينبغي الدخول فيها (اما) (٦) الدالة على اجناس الاجناس، (فـ) (٧) لا تكن صورته صورة قوم رموا وهنا (٨) لا في الاول ولا في الثاني ولا في الثالث ولا في الرابع لكن <الرأي> (٩) اولا قرونا هي ان هذا الكلام في هذا الموضوع انما هو في الالفاظ الدالة على الفاظ بسيطة، والنظر في الامور الكلية ورابعاً

التي في الوضع الاول. وخامساً: الاجناس العوالي فيتحصل ان غرضه في هذا الكتاب: انما هو الكلام في الالفاظ البسيطة الدالة على الامور الكلية التي هي اجناس عالية التي في الوضع الاول في الامور بحسبها. وانت (١٠) تفهم من هذا ان موضوع الصناعة المنطقية: انما هو الالفاظ البسيطة الدالة على الامور الكلية. إلا ان ارسطو طالعيس يقبضها الى عشرة. لأن الامور تنقبض الى عشرة. وذلك انه

(١) فراغ في الاصل / ف. ج. س.

(٢) ساقطة (ن/د).

(٣) غير موجودة في الاصل (س. ج) (ن).

(٤) كلامه (ف. ج).

(٥) ساقطة (م/د).

(٦) غير موجودة (ف. ج) في (ن/م/د).

(٧) فاء غير موجودة في الاصل (ج) (ن/د).

(٨) فراغ (ن).

(٩) فراغ، رجحنا قبوله معنى الرأي (ج. ف). (ن/د).

(١٠) ابن الطيب يخاطب تلاميذه الذين يدونون دروسه وشروحه (ج).

يقبض كل الالفاظ البسيطة الدالة على الامور الكلية التي هي جواهر في لفظة جوهره، وكذلك الفاظ الكمية في لفظة كم حتى اذا استعملها الى المتوسط قرن اليها لفظة اخرى. فقال جوهر جسم فخصصها وجمعها <هكذا>^(١) يستعمل المنطقي ويؤلف منها المقدمات إلا ان المعلم^(٢) <العلم> انما هو في هذه العشر المنحصرة اذ كان الاعلى يحصر ما دونه. وهذه اذا ألفها المنطقي عمل منها المقدمات. والمقدمات يعمل منها القياس. والقياس يعمل منه البرهان وغيره من انواع المقاييس، فليس ينبغي ان يفهم لأن هذه العشر هي موضوع المنطقي، لانه لا يستعمل سواها بل يستعملها وكل ما تحتها وانما يجعل المعلم <العلم>^(٣) فيها لأن العلم يكون في المضبوط المنحصر. وبتبيننا^(٤) صحة هذه الدعوى يبطل سائر الاقاييل التي ادّعتها الطوائف المتقدمة. فأما ان هذا هو الغرض في الحقيقة فيتبين؛ ورقة، ٢٨

بثلاث حجج^(٥): الاولى منهن صفتها هذه الصفة. كل ما يدرك ويعرف اما ان يدرك بالقوة الحسية او بالقوة العقلية. والاشياء التي تدرك بالقوة الحسية مع ارتفاع الموانع والعوائق لا يقع فيها غلط ولازل وذلك ان القوة الحسية ليست تدرك ما تدركه، بمتوسط وهو جزء من المدرك كما يدرك العقل ذوات الاشياء بتقدم علم مبادئها ويدرك الاشياء الموجودة لها بتوسط اشياء ذاتية لها او لازمة بتقدم علمه بها بل بأن تنطبق على المحسوس الخاص بها وتتطبع بصورته فأما الاشياء التي تدركها القوة العقلية فأنها تنقسم (على قسمين)^(٦) فمنها ما هي قائمة في فطرة العقل. ومنها ما هي خفية عنه؛ والتي في فطرة العقل تنقسم: فمنها ما لا يحتاج الى تنبيهه بمنزلة القضايا الأول. وهذه بمنزلة القول: ان على كل شيء يصدق اما الايجاب او السلب. وان الاشياء المساوية لشيء واحد متساوية. وان الكل اعظم من الجزء. ولا

(١) ساقطة (ن/د).

(٢) العلم (ج. ف. س).

(٣) العلم / ج (ن/د).

(٤) وبتبييننا: ايضاحنا لملايسات الامر (ن/د).

(٥) الغرض من كتاب المقولات مع حجه.

(٦) غير موجودة في الاصل، مضافة حتى يستقيم المعنى (ج).

تستشعر من قلبي في (١) <فطرة> العقل انها موجودة في العقل منذُ الابتداء فإن العقل (٢) (الانساني على ما قد علمتم ليس فيه صورة معقولة بالفعل منذُ الابتداء. لكن يوجد فيه <التهيؤ> (٣) والاستعداد لقبول المعقولات. وهو كالهيلولي (٤) العامة لها. وما هذه صورته لا يختص بصورة (٥) دون صورة لكن معنى قولنا في

ورقة، ٢٩

الفطرة

أي (

(٦) (

(

ولم ينظر (

(

شيئاً (

(

بلا (

(

ليس اننى (

(

العقل و (

(

تنقسم (

(

كل ما يكون سواه (٧) (

(

كثيرة (

(

خط مستقيم (

(

قائمتان (

(

العقل هي (

(

الى ادراكات (

(

ظل (

(

(١) فطرة (ف. ج. س) (ن/د) والاصح خطرة.

(٢) فراغ لا يقدم ولا يؤخر (ن/د).

(٣) التهيؤ (ف. ج. س) (ن/د) في الاصل التهيؤ .

(٤) الصحيح: وهو مثل الهيلولي.

(٥) الصحيح: بصورة من دون صورة.

(٦) جميع ما بين الاقواس () مطموس في (ن) ولسوء التصوير يتعذر قراءته في (م) ،

و (د).

(٧) د/ كل ما يكون سواه.

(يفيد)
 (وقوفه)
 (وهو)
 (الشيء)
 (المطلق)
 (والجمله /)
 البرهاني في كثير ' (١) ورقة ٣٠

إلا ان القياس المطلق هو مركب من مادة وصورة فمادته المقدمات وصورته الشرائط التي باضافتها الى المقدمات يتم القياس فهو يعلمنا عن صورته في كتاب القياس. وعن مادته؛ في كتاب المقدمات. (٢) ولما كانت المقدمات مركبة من مادة وصورة. فصورتها اقسام الصدق والكذب ومادتها الالفاظ البسيطة الدالة فهو يعلمنا عن صورتها في كتاب المقدمات وعن مادتها في كتاب قاطيغورياس. فقد بان ان غرض كتاب قاطيغورياس هو الكلام في الالفاظ البسيطة الدالة. ولما كانت هذه تدل على شخص ونوع وجنس وكانت التي تدل على الاشخاص غير متناهية لا في نفسها ولا عندنا. وكذلك التي تدل على الانواع غير متناهية عندنا وغير المتناهي لا يصح ان يُعلم عنه. والتي تدل على الاجناس العوالي متناهية عندنا وعند الطبيعة* وجب ان يكون الكلام فيها فيتحصل ان غرضه الكلام على الالفاظ البسيطة الدالة عكس الامور الكلية التي هي اجناس عالية. ولما كانت الالفاظ منها في الوضع الاول: وهي الدالة على الامور نفسها، (٣) ومنها في الوضع الثاني وهي التي تدل على الالفاظ الدالة على الامور عند المناسبة بينها وبين الزمان. وكلامه هاهنا انما هو في التي (٤)

ورقة، ٣١

(١) الفراغ بين الاقواس مطموس في (م) ويتعذر قراءته.

(٢) يقصد به كتاب العبارة (باري ارمينياس) الكتاب الثاني من الاورغاتون الذي يلحق بالمقولات وهو ما يستوضح في سياق الشرح الكبير.

* الصحيح: التي من غير واو .

(٣) انفسها (ليس) (ن/د).

(٤) الاشياء التي (ج- ف) هي اكثر صوابا.

في الوضع الأول فيتحصل ان غرضه الكلام في الالفاظ البسيطة الدالة على الامور الكلية التي هي اجناس عالية التي في الوضع الاول . ولما كانت الالفاظ من حيث هي الفاظ لانتباين كل التباين من قبل انها بأسرها مؤلفة من المقاطع. وانها^(١) تختلف الاختلاف الذي في الغاية من قبل اختلاف مدلولاتها لأجلها انقاد الى الكلام في مدلولاتها. وايضا فأحتاج الى الكلام في مدلولاتها لثلا يعترض معترض ويقول: ان هذه الالفاظ البسيطة التي اوردها، وزعمت انها عشرة تجري مجرى المرادفة^(٢) اسمائها، والواحدة منها تغني عن سائرهما: فيكلامه في مدلولاتها ارى ان كل واحدة منها غير الأخرى. فلنجل الآن الغرض على ما قد اتضح منه ونقول: ان غرض ارسطو طالس في هذا الكتاب: النظر في الالفاظ البسيطة الدالة على الامور الكلية التي هي اجناس عالية التي في الوضع الاول وفي الامور بحسبها.^(٣) فهذه هي الحجة الاولى. والحجة الثانية تجري على هذه الصفة. قد يتبين ما ادعى من غرض هذا الكتاب بالاستقراء. وذلك ان ارسطو طالس لما شرع في النظر في هذا الكتاب قسم اولا الالفاظ الدالة. وثانيا، عددتها.^(٤) فعلم من ذلك ان غرضه انما هو الكلام في الالفاظ الدالة. وايضا لما كانت الأشياء

ورقة، ٣٢

التي تأتلف منها الموجبة والسالبة الفاظا بسيطة وان ارسطو طالس قد قال ان من هذه التي كلامي فيها تأتلف^(٥) الموجبة والسالبة، يعلم ان غرضه انما هو الكلام في الالفاظ الدالة. والحجة الثالثة تجري على هذه الصفة: قد علمتم ان الطبيعة والصناعة^(٦) [لا يوجد ان] اية صورة اتفقت في المادة وموضوع اتفق، لكنهما يختاران للصور^(٧) التي يعلنانها^(٨) موضوعات مناسبة تصلح لقبول تلك الصورة،

(١) وانما (س) (ن/د).

(٢) المترادفة (س. ج) (ن/د).

(٣) أي هذا هو موضوع كتاب المقولات، وغاية المؤلف (ارسطو) فيه.

(٤) تلك هي منهجية ارسطو في (المقولات) التي ترد هنا باللفظ اليوناني (قاطيغورياس)

(ن/د).

(٥) يأتلف (ن/د).

(٦) العلة (س) العقلية / ف (ن/د).

(٧) لقبول (س) / (ن).

ولأن البرهان صورة من الصور فلا تجتمعان.^(٢) في الطبيعة والعقل انما عدت هي موضوعا مناسباً لها. وصورة البرهان هي لاحتوائه على تمييز الصدق من الكذب. والصدق والكذب انما يكونان، في اللفظ التالي^(٣) عند تأليفه فجميل بنا لما زعمنا ان غرضه في هذا الكتاب، النظر في الالفاظ البسيطة الدالة، من قبل ان هذا الكتاب، انما يُنظر فيه في موضوع الصناعة البرهانية، ولهذا قد بينّا بالحجج القوية صحة ما ادعينا^(٤) من الغرض، فقد يجب علينا ان نوضح، كل جزء من اجزاء حدّ الغرض وبماذا انفصل به من غيره، لنرى انه في حدّ الغرض فصولاً قد فصلته من سائر الاشياء المشاركة له في الجنس ونبيّن بعد ذلك ان حدّ الغرض حدّ صحيح لا زائد ولا ناقص، فنقول: ان قولنا ان غرضه الكلام في

ورقة، ٣٣

الالفاظ يجري مجرى الجنس. فأما قولنا فيها بسيطة لنفرّق بينها وبين المركبة سواء كانت دالة بمنزلة قولنا: زيد يمشي. أو غير دالة بمنزلة قولنا (عنزائيل)^(٥) موجود. وقولنا دالة لنفرّق بينها وبين الالفاظ غير الدالة. وقولنا على الامور الكلية لنفرّق بينها وبين الالفاظ الدالة على الامور الشخصية. وقولنا: التي هي أجناس عالية. لنفرّق بينها وبين الالفاظ الدالة على المتوسطات^(٦) وعلى انواع الانواع. فلن هذه، وان كانت في نفوسها محدودة إلا انها غير محدودة، وغير متناهية. والعلم انما يقع بالمتناهية في نفسها وعندنا. وقولنا فيها التي في الوضع الأول. لنفرّق بينها وبين التي في الوضع الثاني. وقولنا فيها وفي الامور بحسبها. لنفرّق بين نظر المنطقي في الامور* وبين نظر الطبيعي والتعليمي (واللهي)^(٧) فإنه ولا واحد من

(١) يقبلانها (س) / (ن/د).

(٢) فلا تجتمع (ف. س) (ن/د).

(٣) الدال (ف. س) (ن/د).

(٤) هذه لغة خطاب ابن الطيب (زعمنا) ادعينا. وفيها تواضع العلماء.

(٥) عنزائيل (حيوان خرافي) لا وجود له.

(٦) المتوسطات ، عنده غير متناهية يصعب الاحاطة بها.

* يحدد ميادين العمل المنطقي في الطبيعة والرياضة والالهيات.

(٧) واللهي (ج) في الاصل فاللهي.

هؤلاء ينظر في الامور بحسب الالفاظ لكن^(١) ينظر في الامور نفوسها. واذ قد شرحنا ولخصنا جزءاً جزءاً من اجزاء حدّ الغرض. فلنأخذ في ان نبين انه حدّ صحيح لا زائد ولا مقصر. ونحن نبين ذلك بحجتين. الاولى، منها تجري على هذه الصفة: وقد علمتم ان الرسم والحدّ^(٢) يكون كافياً اذا كان للمرسم والمحدود وحده ولم يقصر عنه، ولم يزد عليه. ورسم غرض كتاب القاطيغورياس هذا الذي قدّمنا ذكر^(٣) صورته، هذه الصورة، فهو اذاً

ورقة، ٣٤

رسم على غاية الصحة. فاما ان صورته هذه الصورة فيتضح على ما انا واصفه. اما ان هذا الرسم لا ينطبق على غير هذا المرسم، فظاهر مردود^(٤) وذلك انه ولا واحد من باقي الكتب المنطقية والطبيعية وغيرها يرسم بهذا^(٥) الرسم. واذا كان الامر على هذا فمعلوم انه غير زائد فاما انه غير مقصر فظاهر، وذلك كما قد علمتم ان كتاب القاطيغورياس، ينقسم الى * ثلاثة اقسام: الطرفان منهما من اجل الوسط.^(٦) والوسط هو الغرض والوسط هو النظر في المقولات، فمعلوم من هذا انه غير مقصر، واذا كان غير مقصر ولا زائد، فهو مساوٍ لامحالة، والحجة الثانية ماذا^(٧) وقد علمتم ان الحدّ او الرسم ان كانت فيه فصول تفصل المحدود من سائر ما يشاركه في الجنس فهو حدّ، على غاية الصحة، وفي رسم القاطيغورياس، فصول تفصله من سائر الكتب. وذلك ان بقولنا^(٨) غرضه الكلام في الالفاظ البسيطة، فصلناه من القياس وسائر انواعه وذلك ان المقاييس، هي الفاظ مركبة،

(١) لكي (ج).

(٢) او الحدّ (ج).

(٣) نكره (ج).

(٤) مطموسة في الاصل (ن/م/د).

(٥) بهذا (ج) (ن/د).

* الصحيح: على.

(٦) يقصد ابن الطيب، ان (قاطيغورياس ارسطو) بالأصل موزعة على ثلاثة اقسام.

(التمهيد) و (لب المقولات العشر) وما بعد المقولات (اللواحق).

(٧) هكذا قد علمتم (ف. س) (ن/د).

(٨) ان مقولات (س) (ن/د).

وبقولنا^(١) فيه التي في الوضع الاول، قد فصلناه ضمن^(٢) كتاب العبارة، وذلك ان الالفاظ المستعملة في كتاب العبارة؛ هي في الوضع الثاني وقولنا فيه، وفي الامور بحسب الالفاظ فصلنا بينه وبين سائر العلوم النازرة في الامور. اعني الطبيعية والتعاليمية والالهية والخلقية^(٣) وذلك انه ولا واحد من ورقة، ٣٥
(٤) هذه العلوم)

ورقة، ٣٦

الالفاظ التي في الوضع الاول، والتي^(٥) تدل على لفظة [لا تقترن] دلالتها بزمان، تدعى اسما والتي تدل على لفظة تقترن دلالتها بزمان تدعى كلمة، ففي كتاب قاطيغورياس ينظر في الالفاظ التي في الوضع الاول، وذلك^(٦) انه ينظر في الالفاظ البسيطة الدالة على الاجناس العوالي، وفي الكتاب الثاني، ينظر في الالفاظ التي في الوضع الثاني، ويطراً شك ثانٍ صفته هذه الصفة، كيف يستجيز اذ تقول كان ارسطو طالس يتكلم في هذا الكتاب في الامور ونحن نعلم ان في الفلسفتين العلمية والعملية نستوفي الكلام في سائر الامور الالهية والانسانية، ولانبقي شيئاً منها. وحل هذا^(٧) الشك يجري على هذه الصفة، : ان الفلسفتين على ما زعمتم

(١) وقولنا منه الذي في الوضع الاول (ف - س) (ن / د).

(٢) قد فصلناه في ضمن (ف. س) (ن / د).

(٣) وغير ذلك مطموسة (ن / م / د).

(٤) الورقة رقم ٣٥ مطموسة اصلاً في (م ود) سوى كلمتي (هذه العلوم).

(٥) الصحيح: التي من غير واو.

(٦) فذلك / ج وذلك / ف.

(٧) مطموسة في (ن / م / د).

تتظر في الامور نفسها.^(١) وها هنا ننظر فيها من اجل الالفاظ^(٢) الدالة عليها، وذلك ان العلوم النازرة في الامور، اربعة علم طبيعي، وتعليمي والهي، ومنطقي، والسبب الذي من اجله صارت اربعة هو ان العلوم الموضوع لها، هو الامور فبحسب عدد الامور يكون عدد العلوم، والامور منها شخصية ومنها كلية، والكليّة هي الصور الحاصلة في النفس، والعلم انما يقع بهذه، لانها ابدية دائمة سرمدية، فاما تلك فلا يقع بها علم، لانها متغيرة وبلا نهاية، والامور المنتزعة النظر فيها، على ضربين، اما ان ينظر فيها من حيث هي موجودة، وفي مبادئها من حيث هي موجودة، ورقة، ٣٧

حسب او ينظر فيها من <حيث> حسب هي <مع>^(٣) مادة وهذا ينقسم على ضربين: وذاك انها اما ان تكون مع)

(قريبة معها مبدأ)

(مادة بعيدة لا مركبة)

(والقسم الاول)

(ويسمى نظرا اليها)

(ويسمى نظرا)

(اما ان ينظر فيها)

(موجودة فان)

(إليها^(٥) وان كان)

(واما ان ينظر فيها)

(ما يكون مع مادة)

(حركة وسكون وهذا^(٦))

(١) أي الجزئيات الحسية.

(٢) الالفاظ الدالة على معاني تلك الاشياء.

(٣) مع / (س. ق) (ن/د).

(٤) مطموسة (ق. س. ج) (ن/د).

(٥) الهيا (س. ف) (ن/د).

(٦) هذا (ج. س) وعليه (ف) (ن/د).

يكون مع مادة ()
 هذا النظر نظر في الشكوك^(١) ()
 لا زائدة ولا ناقصة ()
 هو نظر فيها من حيث^(٢) ()

حركة وسكون ويطرأ شك صفته هذه الصفة^(٣) في امور مع مادة
 > بعيدة < ولا () يكون ينظر في الامور (الالهية)^(٤)
 وهو ينظر في الامور التي بما هي موجودة، وعلى (سائر)^(٥)
 الامور^(٦) () ' ورقة، ٣٨

نظر في الامور الموجودة من حيث الالفاظ الدالة عليها. فهذا كاف في حل هذا
 الشك. وقد يطرأ شك ثالث صورته هذه الصورة: كيف يزعمون ان غرض ارسطو
 طالس انما هو النظر في الالفاظ البسيطة، ونحن نرى ان النحويين انما ينظرون في
 هذا بعينه، ومعلوم ان الصناعة المنطقية غير الصناعة النحوية.^(٧) وحل الشك
 يجري على هذه الصفة. النحوي والمنطقي كلاهما ينظران في الامور وفي الالفاظ.
 سوى ان المنطقي ينظر في الالفاظ الدالة حسب. والنحوي في الدالة وغير الدالة.
 فانه ليس اعرابه للفظ الدال بأكثر من اعرابه للفظ غير الدال. فاما الامور: فأن
 المنطقي ينظر فيها لكيما يتحصل له الفرق بين الالفاظ الدالة عليها، والنحوي لكيما
 يعرب الالفاظ فانه يعرب اللفظة الدالة على الفاعل بخلاف الاعراب الذي يعرب به
 اللفظة الدالة على المنفعل.^(٨) وقد يطرأ على الغرض سؤال صفته هذه الصفة: ما

(١) الشكوك (ج. س. ف) (ن/د).

(٢) حيث (ج) (ن/د).

(٣) (ف. ج. س) (ن/د).

(٤) (ف. س) (ن/د).

(٥) (ج. ف. س) (د).

(٦) الورقة مطموسة بشكل شبه كامل، ولم يتمكن الفريق من تحديد الكلمات جميعاً الا تلك

المؤشرة في بدايات السطور على نسخة (د).

(٧) المنطق واللغة (المناطقة والنحويون)، يميز ابن الطيب بين واجبات كل منهما.

(٨) صعوبة البحث المنطقي في المقولات.

السبب الذي من اجله لم يصرح ارسطو طالس بغرضه في هذا الكتاب كما فعل في كتابه * السماء ^(١) والسماع، ^(٢) والقياس .. < ؟ > والجواب: يجري على هذا الوجه: < ان > ^(٣) السبب الذي من اجله لم يصرح بغرضه في هذا الكتاب هو صعوبة الغرض ^(٤). وذلك ان ليس غرضه في هذا الكتاب النظر في الالفاظ حسب ولا في الامور حسب

ورقة، ٣٩

لكن في كل واحد منها بحسب ما يتعلق بالآخر، فلهذا اما عدل نظره ^(٥) ليصرح به لانه ليس في طاقة المتعلم فهمه بغير حذره، وقد يطرأ شك رابع صورته هذه الصورة : ما السبب في ان ارسطو طالس لما اراد ان يتكلم في البرهان، بدأ بالقياس لانه مبدأه وكذلك قبل القياس تكلم في المقدمات وقيل المقدمات ^(١) في الالفاظ البسيطة لانها مبادئها، ولما انتهى الى الالفاظ البسيطة وهي مركبة من المقاطع، لم يتكلم في المقطع ولا في الصوت ^(٢) فنقول: بانه قد بين في كتاب البرهان، انه ليس ايضا على من ان يتكلم في وجود موضوعها ومبادئ موضوعه. ما كان موضوع الصناعة المنطقية الالفاظ البسيطة الدالة < عليها > ^(٧) حواهمل < ارسطو طالس وجودها، < سلبها > ^(٨) ولم يجز له الكلام لا فيها ولا في مبادئها، وانت فافهم قانون < جسمها > ^(٩) وهو ان الموضوع لكل صناعة يجب ان يكون مناسباً لغرض تلك الصناعة فالغرض يجري مجرى الصورة، التي شأنها ان تحمل ذلك

* كتبه (ج).

(١) يقصد السماء والعالم (ج).

(٢) السماع الطبيعي (ج. ف. س).

(٣) مطموسة في (ن و د).

(٤) الجملة مكررة [صعوبة الغرض - الى - في هذا الكتاب] ليستقيم المعنى.

(٥) فنظره (ج) (د).

(٦) المقدمات هنا وقعت بين (المقولات) والقياس على حين وجدناه في تعليق سابق يضعها

بعد المقولات لكي يستبعد الى المدخل.

(٧) مطموسة في (ن و د).

(٨) او سلبها (ج) (ن/د).

(٩) ساقطة (ن و د).

الموضوع، وغرض المنطق الاحتواء على طبيعة الصدق والكذب انما يكون في
الالفاظ الدالة، لا في المقاطع ولا في الحروف فان الالفاظ الدالة اذا الفست دخلها
الصدق والكذب فبالواجب صارت الالفاظ الدالة هي الموضوع الاول في الصناعة
المنطقية لا بما فيها كالمقاطع* والحروف ولهذا صار موضوع الطبيعة^(١) الاول لا
يتعدى هذه الاربعة لان غرضه

ورقة، ٤٠

حفظ صحة موجودة اورد صحة قد فقدت لأن الصحة انما تكون في مزاج
الاسطقات لا في الصورة والمادة وعند هذا فلنقطع التكلم في هذا التعليم.]

* الصحيح: مثل المقاطع .

(١) الطبيعة ن/د.

التعليم الرابع قال المفسر^(١)

[قد اتينا في التعليم السالف في ذكر غرض هذا الكتاب واستوفينا الكلام فيه. فلنأخذ الآن في هذا التعليم في استيفاء الباقي من الابواب الثمانية بحسب هذا الكتاب. ولنقدم المنفعة،^(٢) فنقول: ان منفعة هذا الكتاب تتبين بحجج كثيرة. الاولى: منهن تجري على هذه الصفة. وقد علمنا ان غرض الفلسفة^(٣) انما هو اقتناء السعادة الانسانية. والسعادة الانسانية: هي ان يكون الانسان متصرفاً بحسب صورته الخاصة به. وهذه هي النفس الناطقة. والذي يخص هذه الصورة: هو علم الحق، وفعل الخير. وهذان انما تصل^(٤) اليهما بعد تمييزه بين الحق من الباطل. والخير من الشر. وتتميز ذلك يتم لها بالبرهان فالانسان اذاً شديد الانتفاع بالوقوف على البرهان. والبرهان انما يمكن ان نتعلمه بعد علمنا للقياس. والقياس بعد علم المقدمات،^(٥) والمقدمات بعد علم الالفاظ البسيطة الدالة التي منها يتم تأليف المقدمات فنحن اذاً منتفعون جداً في السعادة والبلوغ اليها بالعلم بالالفاظ. ورقة، ٤١

البسيطة الدالة فهذه هي الحجة الاولى. والحجة الثانية تجري على هذه الصفة. معلوم ان النظام يتم في كل الامور** بأن يجمع الكثير تحت رئاسة^(٦) واحدة. ولما

(١) يقصد به ابن الطيب البغدادي . (ن/د).

(٢) ابن الطيب بخلاف ابن سينا - يؤكد فائدة كتاب المقولات. (راجع ابن سينا- مقولات/ منطق/ الشفاء ص ١٨٩).

(٣) الغرض النهائي للفلسفة تحقيق السعادة الانسانية . (ن/د).

(٤) وهذان انما يصل (ن/د).

* الصحيح: اذن.

(٥) يقصد به كتاب العبارة باري ارمنياس. (ن/د).

** الصحيح: في الامور كلها.

(٦) الكثيرة والوحدة من مباحث المقولات العشر وليس الطبيعة فقط.

كانت الموجودات كثيرة، فالطريقة المثلى في ادراكها، انما تتم بحصرها^(١) في اقل ما يمكن

ان نتحصر فيه.^(٢) وفي هذا الكتاب يحصر^(٣) الامور بأسرها في عشرين > مبادئ <^(٤) أول شاملة لسائر الموجودات، تجري مجرى الرؤساء والقادة والمديرين. فهذه هي الحجة الثانية. والحجة الثالثة، تجري على هذا الوجه في هذا الكتاب: يعلمنا عن اكثر الموجودات بوجه ما، اعني بحسب الالفاظ الدالة عليها، فنحن اذن^(٥) شديدو الانتفاع في علم الامور بعلم هذا الكتاب. واذ قد استوفينا الكلام في المنفعة. فلنأخذ الآن في الكلام في السمة. فنقول: ان السمة للكتاب تجري مجرى الأسم للأمر والغرض يجري مجرى الحد. ولما كان الناس قد اختلفوا في غرض هذا الكتاب، فبالواجب ما يختلفون في سمته. فالذين زعموا ان غرضه الكلام في الامور الموجودة يجب ان يلقبوه بكتاب الامور الموجودة. والطائفة التي زعمت ان كلامه في الصور التي في النفس يجب ان نترجمه بكتاب الصور التي في النفس. والطائفة التي ادعت ان غرضه الكلام في الالفاظ البسيطة يجب ان نترجمه، بكتاب الالفاظ البسيطة. ولأنا قد بينا خطأ ورقة، ٤٢

هؤلاء^(٦) في استنباط الغرض ما نلوح خطأهم في ترجمة هذا الكتاب^(٧) بحسب ما تقتضيه اغراضهم اذا ترجموه. وطائفة غير هذه الطوائف رئيسها انرسطس الافروديسي^(٨) المشاء: ادعت ان هذا الكتاب ينبغي ان يترجم بالكتاب الذي قبل

(١) ان هذا يتوافق مع المفهوم المعاصر للفلسفة بعامة.

(٢) يعدها القدرة على التعبير عن موضوعاتها باقل عدد ممكن من المفردات (الاقتصاد الثقافي).

(٣) ارسطو طاليس (ن/د).

(٤) ياء ناقصة ن/د وردت هكذا مباد.

(٥) وردت في ن/د اذاً.

* الصواب : فبالواجب يختلفون (ج).

(٦) نقد الشراح والترجمة. في مسألة اولوية المقولات بالاعتماد على الغرض.

(٧) الترجمة الدقيقة ومعناها (الرسم والحد) (ج. ف).

(٨) انرسطس الافروديسي المشاء وورد ايضا ذليخس الافروديسي (ورقة ١٤٢)

طوبيقاً. وخطأ هذا العنوان يتبين بأهون سعي. وذلك ان الحاجة الى هذا في الكتاب ليس تدعو^(١) كتاب الجدل بأكثر مما تدعو في كتاب العبارة او القياس وايضاً فإنه معلوم ان ارسطو طالس في هذا الكتاب انما ينظر في موضوع الصناعة المنطقية، والنظر في الموضوع يتقدم على النظر في جميع ما تنظر فيه الصناعة. فيجب ان تكون مرتبة هذا الكتاب قبل سائر الكتب المنطقية.^(٢) فاما نحن فلما لم نرض باغراضهم، فأنا لا نرضي بسماتهم. فنقول: ان هذا الكتاب ينبغي ان يترجم بالقاطيغورياس^(٣) والقاطيغورياس انما هو جمع قاطيغوريا. والقاطيغوريا هي لفظة بسيطة دالة على جنس عالٍ وعلى جميع ما تحت ذلك الجنس*. وانت اذا تأملت غرض هذا الكتاب وجدته مناسباً لهذه السمة. والسمة الصحيحة هي التي تكون مناسبة للغرض. وقد يطرأ على هذا شك صفة هذه الصفة. كيف استجاز ارسطو طالس ان يرسم هذا الكتاب بالقاطيغورياس. وتفسير القاطيغورياس الانتصاف والاختصاص.^(٤) وحل الشك يجري على هذه الصفة. لعل ورقة، ٣٤

ارسطو طالس انما سمي الفاظ البسيطة الدالة على الاجناس العوالي: قاطيغورياس على طريقة الاستعارة كما سمي النفس في كتابه للنفس انطايكياما^(٥) أي كمال ما، ومع هذا فإن القاطيغوريا ليست لفظة دالة على نفس الانتصاف والاحتكام.^(٦) لكنها تدل على الاقوال التي يوردها الناس بين يدي الحكماء، وفيما بينهم للانتصاف والاختصاص. فالقاطيغورياس اذن** الفاظ دالة. فهذا يقع في حل هذا الشك. واذا قد استوفينا الكلام في سمة هذا الكتاب. حالفانتقل الى الكلام في

(١) تدعو (ج. ف. س.) (ن/د) في الاصل تدفو.

(٢) تأكيد اولوية المقولات في الاورغانون (ن/د).

(٣) هذا هو تعريف المقولات اللغوي (ف، ج، س).

* الصحيح: وعلى ما في تحت ذلك الجنس جميعه.

(٤) هذا هو المعنى الاصطلاحي للمقولات (ج).

(٥) التسمية حسب الموضوع او المضمون المعرفي.

(٦) رأي معتبر لابن الطيب في التسمية يعتذر عن ارسطو ويصحح له (والأصوب على

الانتصاف نفسه) (ج).

** وردت اذا في ن/د.

المرتبة، فنقول: ان مرتبة هذا الكتاب ظاهرة؛ وذلك ينبغي ان يقدم على جميع الكتب المنطقية،^(١) اذ كان انما يعلمنا فيه عن موضوع الصناعة المنطقية، فأما نسبته فقد اختلف الناس فيها؛ فقوم: ادعوا ان هذا الكتاب ليس لارسطو طالس،^(٢) وبيتوا دعواهم باربع حجج. الاولى منهن تجري على هذه الصفة، قسمته للاسماء في هذا الكتاب تدل على ان هذا الكتاب ليس هو له. وذلك انه يقسمها الى المتفقة اسماؤها والمتواطئة والمشتقة. وارسطو طالس في كتابه في الخطابة،^(٣) يقسمها الى خمسة اقسام**، الى المتفقة والمتواطئة، والمشتقة والمتباينة والمتراذفة. فأما نحن فنرد هذه الحجة: ان بذكره المتفقة والمتواطئة قد ذكر المتباينة والمتراذفة،^(٤) لأن هذين القسمين ضدان لذينك القسمين، والضد يفهم من ضده. والحجة ورقة، ٤٤ الثانية، تجري على هذه الصفة: القول: بأن الجواهر^(٥) الأول اقدم بالطبع من الجواهر الثواني، يدل على ان هذا الكتاب ليس هو له. وذلك ان في كتابه في البرهان: ان الجواهر الثواني اقدم بالطبع من الجواهر الأول. فأما نحن فإننا نرد هذا الرأي على هذه الصفة؛ نقول: انه انما قال الجواهر الأول اقدم بالطبع من الجواهر الثواني في هذا الكتاب؛ بقياسه اياها على الثواني من حيث هي عامة، على ان نظره في الجوهر الاول والثاني في هذا الكتاب؛ انما هو بقياس بعضها الى البعض في الجوهرية. لا بما هي ذوات، او عامة او خاصة. فأما في كتابه في البرهان فإنه

(١) ترتيب المقولات في المنطق. والصواب (ان يقدم على الكتب المنطقية جميعها) (ن/د).

(٢) ارسطو وكتاب المقولات. نقد ورأي. (ن/د).
* الصحيح يقسمها على .

(٣) وهو الكتاب السابع من مجموعة الاورغانون الارسطية.
** الصحيح: يقسمها على خمسة.

(٤) لاحظ فهم ابن الطيب للفكر الارسطي (ن/د).

(٥) مبحث الجوهر، الأول والثواني بين كتاب البرهان والمقولات. وتناقض احكام ارسطو فيها من خلال المقايسة مرة! في المقولات وبالذات اخرى في البرهان لهذا جاء الاختلاف ولا سيما في مبحث المضافات.

قال: ان الثواني أقدم من الاول من حيث هي ذوات. والحجة الثالثة من نفس* القول: بأن بعض المضافات ليست معاً بمنزلة الحس والمحسوس، والعلم والمعلوم. علم من هذا الكتاب، ليس هو له. وذلك انه يرى ان المضافات^(١) كلها معاً. وهذا يتضح من تصفحنا لسائر كتبه^(٢): فنقول: ان ارسطو طالس انما اورد هذا الرأي عن آخرين^(٣)، وخلى عن جله^(٤) لركاكته، والحجة الرابعة من نفس قسمة** الحركة يعلم ان هذا الكتاب ليس أرسطو طالس، وذلك انه يعدد فيه الكون والفساد. في اقسام الحركة. ونحن نعلم من رأي ارسطو طالس في السماع الطبيعي وكتاب الكون ان الكون والفساد، ليسا حركات، بل تغيرات.^(٥) ورقة، ٤٥ ونقض هذه الحجة على هذه الصفة: انما فعل ارسطو طالس ذلك في هذا الموضع، لأن نظره في هذا الكتاب مجرد ا^(٦) من الهولي وصورة التغير، والحركة اذا اخذت مجردة واحدة لا اختلاف فيها. والطائفة المحقة زعمت ان هذا الكتاب هو لارسطو طالس. وبيئت ذلك. بحجتين: الاولى منهما صورتها هذه الصورة: لو لم يكن هذا الكتاب لارسطو طالس لكانت الصناعة ناقصة. وذلك انه لا يجوز لصانع ان ينظر في صناعة من غير ان يتكلم اولاً في موضوعها، لا في وجوده والحجة الثانية صورتها هذه الصورة من شهادة المفسرين الموثوق بهم، ومن نمط كلامه،^(٧) ومن ذكر ارسطو طالس لهذا الكتاب في عدة من كتبه، يعلم ان هذا الكتاب هو له.

* الصحيح : من القول نفسه.

(١) هذا من مباحث ما بعد المقولات يدخل بها (معاً) (ورقة ٥٩١ - ٦٧٦).

(٢) لاحظ وجود كتب ارسطو كافة بحسب تسلسلها التاريخي.

(٣) لم يفرق البعض بين ما ينقله ارسطو عن الآخرين وبين أفكاره الاصلية.

(٤) جلّه (ج- ف) في الاصل حله (ن/ د/ ج).

** الصحيح: من قسمة الحركة نفسها. (ج).

(٥) سيفصل ابن الطيب القول في هذه المسألة في حيزه الخاص وهو امر شرحه ابن

الطيب في كتاب الطبيعة (ج/ ٢) من ص ٦٨٤ - النهاية -.

(٦) هكذا في الاصل والاصح (مجرداً) . ج. (ن/ د).

(٧) لقد عول ابن الطيب على منهج (النقد الباطني) لمعرفة نسبة كتب ارسطو .

وذلك ان المفسرين يشهدون حب < ذلك ^(١) حتى تنتهي الشبهات الى ثاوفرسطس ^(٢) واوديمس تلميذه ^(٣) الخاصين به، فأما من أي العلوم هو، فظاهر، اذ كان، انما يعلم فيه عن موضوع الصناعة المنطقية؛ انه من صناعة المنطق ^(٤) التي هي اداة للفلسفة. فأما في قسمته؛ فطائفة ادعت انه ينقسم* الى قسمين الى النظر في الغرض، والى ما بعد الغرض، فأما ما قبل الغرض فهو الكلام في اشياء يحتاج اليها في الغرض ليس عند الناس علم حقيقي بها البتة ^(٥). وهي هذه المتفقة اسمائها والمتواطئة اسمائها. وغير هذين مما نذكره اذا شرعنا في الكلام فيه. واما الغرض فهو الكلام في القاطيغورياس' ورقة، ٤٦

العشر**. والاجناس العوالي التي تدل عليها القاطيغورياس العشر، واما ما بعد ^(٦) الغرض فهو النظر في اشياء ذكرها في الغرض عند الناس بعض العلم بها، بمنزلة المتقابلات والمتقدم والمتأخر، والتي هي معاً، واقسام الحركة، واقسام الفنية. وطائفة قسمت هذا الكتاب اقساماً*** بعدد المعاني التي يتكلم فيها. فزعموا ان هذا الكتاب ينقسم الى ثلاثة وعشرين معنياً < معنى ^(٧) > أ. الى المتفقة اسمائها. ب. المتواطئة اسمائها. ج. والمشتقة اسماءها. د. وقسمة الالفاظ الى اقل قسمتها. هـ. وقسمة الموجودات الى اقل قيمتها. و. وتحديد الغرض. ز. وتحديد الجزئي. ح. واستيفاء الكلام في المحمولات الجوهرية. ط. والنظر في فصول الاجناس

(١) بذلك / اوفق لغة (ج) (ن/د).

(٢) ثاوفرسطس: تلميذ ارسطو وخليفته في اللقيون ومنقح كتبه.

(٣) اوديمس: احد تلاميذ ارسطو المقربين منه وشارح كتبه.

(٤) المقولات هنا علم المنطق، وصناعة المنطق اداة للفلسفة.

* الصحيح: انه ينقسم على نفسه (ج).

(٥) المقدمات او التمهيد (ج).

** الغرض من المقولات العشر.

(٦) يقصد اللواحق المتقابلة والمتضادة والمتداخلة والتي تعرض لها ارسطو في

ص ٣٩ - ٥٤ نسخة اسحق.

*** الصحيح: قسمت هذا الكتاب على اقسام بعدد (ج).

(٧) معنى (ج. ف) والصواب القول على ثلاثة (ب/د/ج).

العوالي. ي. والكلام في الجوهر واستيفاء خواصه الست^(١) يا وإلى الكلام في الكم واستيفاء خواصه الثلاث^(٢). يب وإلى الكلام في المضاف واستيفاء خواصه إلى الخمس^(٣) يج: وإلى الكلام في الكيفية واستيفاء خواصها الثلاث يد: وإلى الكلام في يفعل وينفعل واخواسهما يه وإلى الكلام في مقولة متى يو: واين يز: وله يح والموضوع يط: والنظر في المتقابلات ك: واقسام المتقدم والمتأخر كا: واقسام معاً. كب واقسام الحركة. كج واقسام القنية^(٤) فإما النحو الذي سلك فيه من انحاء التعاليم، فثلاثة: الحد؛ وذلك انه يحدد المتقنة اسمائها والمتواطئة اسمائها والمشتقة اسمائها.

ويحدد العرض ويحدد الجزئي. ويوفي لكل واحد من ' ورقة، ٤٧

المقولات رسوماً تجري مجرى الحدود. وقد ذكر احدها فيما تقدم. ويحدد المضاف، ويحدد الكيفية، ويحدد المتقابلات. والمقسم. وذلك: انه يقسم الالفاظ إلى اقل اقسامها والموجودات إلى اقل قسمتها. ويقسم الجوهر إلى الاول^(٥) والثاني. ويقسم الكم: إلى * المنفصل والمتصل وإلى ما له وضع، وإلى ما لا وضع له. ويقسم المضاف إلى * ما فيه حرف وصل وإلى ما ليس فيه حرف وصل. ويقسم ما فيه حرف وصل إلى * ما يثبت عند التعاكس، وإلى ما لا يثبت عند التعاكس. ويقسم الكيفية إلى * اربعة اقسام: إلى الملكة والحال. وإلى القوة ولا قوة. وإلى الكيفيات الانفعالية والانفعالات. وإلى الشكل والخلقة. ويقسم المتقابلات^(٦) إلى * اربعة أقسام: إلى المتقابلة على طريق التضاد. وإلى المقابلة على طريق الايجاب والسلب. ويقسم

(١) الستة (ج. ف. س) (ب/د).

(٢) الثلاثة (ج. ف) (ن/د).

(٣) الخمسة (ج) (ن/د).

(٤) لعل ابن رشد في تلخيصه للمقولات قد استفاد من هذا التقسيم ! (قارن تلخيص المقولات الصفحات (٧٥ - ٢٥٤) تحقيق د. محمود قاسم، مراجعة تشارلس بترورث و د. احمد عبد المجيد هريدي/ الهيئة المصرية العامة للكتاب/ القاهرة ١٩٨٠.

(٥) الجوهر . (ن/د).

* جميع ما ورد هنا في القسمة الصواب فيه (على).

(٦) في اللواحق (الاوراق ٥٩١ - ٦٧٦ واسحق ص ٣٩ - ٥٤).

الأضداد إلى * ما له وسط وإلى ما لا وسط له. ويضم المتقدم والمتأخر إلى *
 خمسة اقسام: إلى المتقدم والمتأخر في الزمان. وفي الطبع وفي المرتبة وفي
 الشرف وعلى طريق علة والمعلول. ويقسم اصناف معا إلى * ثلاثة اقسام: إلى:
التي هي معا في الزمان. وإلى التي هي معا في الطبع. وإلى التي هي معا في
الجنس. ويقسم الحركة إلى * ستة اقسام: إلى الكون، وإلى الفساد، وإلى الاستحالة،
 وإلى النمو، وإلى النقص. وإلى الحركة في المكان ويقسم القنيات^(١) إلى ثمانية
 اقسام ونحن^(٢) نعددها في موضعها

ورقة، ٤٨

والنحو المبرهن، وذلك يبرهن انه متى حمل شيء على شيء حمل المحمول
 على الموضوع. قيل كلما يحمل على المحمول على الوجه الذي به يحمل المحمول
 على الموضوع. ويبرهن ان فصول الاجزوس^(٣) العوالي مختلفة في الصورة.
 ويبين ان الالفاظ اذا قيلت على انفرادها لم تصدق ولم تكذب. وانما تصدق
 وتكذب اذا الفت ضربا ما من التأليف. ويبين ان الجواهر الأول أحق وأولى وأقدم
بالطبع من الجواهر الثواني^(٤). وان الانواع اقدم من الاجناس. ويبين ان الاجناس
 والانواع جواهر ثوان. ويبين: ان الخاصة المحققة. وهي السادسة للجوهر ان
الواحد منه بالعدد موضوع لقبول المتضادات بتغيره في نفسه في ازمنة مختلفة.
 ويبين ان ما عدا السبعة الأنواع التي عددها للكم. وهي الخط والسطح والجسم
والزمان والمكان والعدد والقول. هي كميات بالعرض، بمنزلة الحركة. ويبين ان
الكبير والصغير والكثير والقليل، ليسا من الكم بل من المضاف. ويبين ان اخص
الخواص بالكم هي الخاصة الأخيرة؛ وهي ان كل شخص من اشخاصه؛ يقال فيه
 انه مساو ولا مساو. ويبين ان الحد الاول للمضاف تلزمه شناعة عظيمة.

(١) يميز ابن الطيب في استعمال مصطلح القنية بدلا مع له (ايضا).

* الصحيح على.

(٢) أي بحسب منهجية ابن الطيب في التقابل مع المقولات (ج - ف).

(٣) لعله يقصد الاجناس (ج) (ن/د).

(٤) بمعنى ان الجزئي / والشخصي، هو الاصل في الوجود (ف/س).

وهو ان يكون جوهرأ بما هو جوهر^(١)، من المضاف والمضافات. فيصير جوهر بما هو جوهر عرضاً. وهذا محال. ويبين^{٤٩} ورقة،
 ان كل واحد من انواع الكيفية بهذه الصفة، بأن يرى ان رسم الكيف ينطبق عليه، ويبين ان الخاصة الأخيرة هي خواص الكيفية هي الحقيقية: وهي ان الواحد منها بالعدد يقال فيه شبيه ولا شبيه. ويبين ان كل واحد من اصناف المتقابلات غير الآخر. فأما طريقة التحليل، فلا يستعملها في هذا الكتاب^(٢). لأن كلامه في الاجلس العوالي، وتلك لامباد (٣) لها. والتحليل انما يكون الى المبادئ، فقد استوفينا الكلام في الابواب الثمانية التي جرت عادة المفسرين الحدث^(٤) بان يقدموها قبل كل كتاب. وباختتامها نختم الكلام في هذا التعليم.]

التعليم الخامس

قال ارسطو طالس

((المتفقة اسماءها يقال انها التي الاسم فقط عام لها))^(٥)

قال المفسر^(٦)

[لما كانت سبل البيانات على ما بينا اربعة؛ سبيل القسمة وسبيل التحديد، وسبيل التحليل، وسبيل البرهان.^(٧) وكانت سبل البيانات انما تراد ليكشف بها عن الأشياء الخفية، ويوقف بها على المطالب التي هي غاية ظاهرة. وكانت المتفقة اسماءها هي

(١) يعرض لذلك في مبحث الجوهر بعد ورقة ١١١ من هذا الكتاب.

(٢) لا مجال للتحليل في المقولات. لانها من خاصية البرهان او القياس.

(٣) لا مبادئ (ج. ف) (ن/د).

(٤) لا معنى لكلمة حيث هنا بل يقصد المعاصرين له والاصوب الحدث (ج/ن/د).

(٥) هنا فقط بدأ استحضار نصوص ارسطو من لنقارنها مع نص اسحق وفي كتاب

المقولات (بتحقيق عبد الرحمن بدوي، القاهرة، ١٩٤٧ . ج ١، ص ٣).

(٦) يعمد ابن الطيب الى ايراد نص ارسطو ثم يفسر غوامضه، بعدها بشرح مضمونه

بشكل عام. وسنلاحظ ذلك في ورقة ١٠٠ وما تلاها .

(٧) تلاحظ رباعية الحقيقة القسمة والتحديد والتحليل والبرهنة.

مطلوبنا في اول هذا الكتاب، فينبغي ان نكشف عنها بجميع طرق البيانات التي شأنها ان تتكشف بها. ولنبدأ بطريقة القياس ^(١) فنبيّن ورقة، ٥٠

ان المتفكة اسمائها موجودة؛ فنقول انه لما كانت الاشخاص ^(٢) غير متناهية، والاسماء متناهية. وجب ان يكون للأمور الكثيرة، اسم واحد. واذا كانت الصورة على هذا، فظاهر من اتفاق امور كثيرة في اسم واحد. ان المتفكة اسمائها موجودة، فأما ان الاشخاص غير متناهية فذاك بيّن من قبل انه قد تبين في الكتب المنطقية. ان الجوهر ^(٣) هو المركب، ^(٤) لا يفسد ويضمحل ^(٥) بأسره. لكن فساد هذا الشخص يتم منه، تكون شخص آخر، لأن الذي يبطل من الفاسد انما هو صورته فأما هيولاه فلا تبطل. ^(٦) واذا لم تبطل، وجب ان تقارنها صورة اخرى. واذا قارنتها صورة أخرى كان منها جوهر ^(٧) آخر. فأما الاسماء فبسبب كونها متناهية هو ان مبادئها متناهية، ومبادئها هي الحروف، والحروف اذا تراكبت عملت المقاطع والمقاطع اذا تألفت كان عنها الأسم والكلمة، ولأن الحروف التي منها تألفت المقاطع والاسماء متناهية، وتركيباتها ايضاً متناهية ما يجب ان يكون ما يتفرغ منها متناهياً. واذا كانت الاسماء متناهية. وكل أمر ^(٨) فلا بد له من اسم يدل عليه. والامور غير

-
- (١) الطريقة القياسية. (ن/د) التي يُدرك فيها الغائب على الشاهد.
- (٢) عدم تناهي الجزئيات (الامور)، وتناهي الاسماء لتناهي الحروف يوجب اجتماع امور كثيرة في اسم واحد (الواحد والكثير) الفارابي.
- (٣) الجوهر (مركب) لا يفسد ! يتبدل الصورة وبقاء المادة في العلم الطبيعي.
- (٤) المركب الذي (ج. ف) (ن/د).
- (٥) ولا يضمحل (ج) (ن/د).
- (٦) عدم فناء المادة، مع فناء الصور وتبدلها (ج/ف).
- (٧) جوهر (ج. ف)، (ن/د).
- (٨) أمر (ج) (ن/د).

متناهية. وجب ان تكون الأمور^(١) الكثيرة اسم واحد. والامور الغير متناهية* انما هي الاشخاص لأن الانواع والمتوسطات^(٢) واجناس الاجناس متناهية ورقة، ٥١ فالتفقه اسماؤها انما تكون في الاشخاص. ومن جملة اشخاص الانواع، اشخاص نوع الانسان. لأن هذا وحده يسمى كل واحد من اشخاصه باسم ما للدلالة عليه به^(٣) مع تسميته باسم جنسه ونوعه. فأما اشخاص الانواع الباقية فتسمى باسم النوع حسب، وليس لها اسم يخصها، لا تتفق فيه، ولا تختلف^(٤) هذا اذا نظر في الاسم المتفق بحسب الحاجة الداعية اليه. والمتفقه بكونه. فأما اذا نظر فيه مباحاً فقد تتفق انواع كثيرة في اسم واحد، كانوا العين** في اسم العين^(٥) وانواع الكلاب في اسم الكلاب. إلا ان هذا لا ضرورة اليه البتة. وبالجملة التفقه اسماؤها^(٦) لا يخلو ان يكون اتفاقها في الأسم برؤية او بغير رؤية، وبغير رؤية لا يكون إلا في نوع الانسان. لأن هذا هو الذي يحتاج كل شخص منه الى اسم يخصه يدل به عليه، وليس يصطلح المسميون في تسميتهم للاشخاص على الاتفاق في الاسم الواحد^(٧). فأما التي بروية^(٨) فهي التي تكون عن فكر يؤدي الى اتفاق الامور في الاسم لمعنى^(٩) يوجد فيها. وتختلف فيه بالزيادة والنقصان. وهذا يكون في الاجناس

(١) للامور (ج) (ن/د).

* الصحيح: غير المتناهية.

(٢) القول بتناهي المعرفة (الانواع، والمتوسطات - الاجناس) - ج.

(٣) لاحظ خصوصية اشخاص الانسان قياساً على غيرها (ج. ف. س).

(٤) وهذا هو التميز بالنوع (ج. ف).

** انواع العين في اسم العين .. (والعين المتبع والاصل) (قد تكون جوهرأ) والصواب: مثل انواع العين.

(٥) كما في الجنس والطباق والاستعارة، والكناية (ف - ج، س).

(٦) هذا تحديد يتعلق بوحدة من مبادئ المقولات (الاوراق ٥١ - ١١١).

(٧) وتلك هي الخصوصية المتعلقة بالذات الفردية الانسانية.

(٨) وردت مرة برؤية واخرى ، بروية، والثانية اقرب بحسب استعمال ابن الطيب.

(٩) لمعنى (ج. ف. س) (ن/د).

العوالي والمتوسطات والانواع،^(١) التي من مقولة واحدة او من مقولات.^(٢) واذ قد
بينا بطريق القياس ان المتفقة اسمائها موجودة فلننتقل الى الاخبار عن ماهيتها
بطريقة الحد. فنقول، ورقة، ٥٢

ان المتفقة اسمائها - يقال انها التي الاسم فقط عام لها^(٣). وقول الجوهر
الذي بحسب الاسم مخالف،^(٤) وقد يجب علينا ان نشرح جزءا جزءا من اجزاء
هذا الحد ونبين انه حد كاف لا زائد ولا مقصر، فنقول: ان لفظة يقال تجري
مجرى الاسم المشترك يقوم مقام الصفة، ومقام الرسم،^(٥) ومقام الحد، وها هنا
انما يريد من اصنافها الرسم حتى يكون تقدير الكلام هكذا: المتفقة اسمائها
هي التي ترسم، والسبب الذي من اجله يريد بها في هذا الوضع^(٦)
الرسم: هو ان الاتفاق في الاسم امر عارض للامور والاشياء المأخوذة
من الاعراض، والخواص رسوم لا حدود، والاسم يقال على ثلاثة
اضرب < ١ >^(٧) على اللفظة الدالة على كل واحد من الامور بمنزلة زيد
وعمر، وهذا الاسم هو الاسم الخاص. وهو المجرد من
الزمان < ٢ > وعلى اللقب الدخيل على الشيء بمنزلة الشجاع والفصيح

(١) أي من الجانب المعرفي الذاتي وليس في الجزئيات المحسوسة (ف - س).

(٢) عديدة . (ن / د).

(٣) سبق واورد ابن الطيب نص ارسطو هذا في ورقة ٤٩ وهو يحدد المعنى فقارنه
مع اسحق ٣ / ١.

(٤) ورد في اسحق (فاما قول الجوهر الذي بحسب الاسم فمخالف) ٣ / ١.

(٥) الرسم رسمان: تام ((ما يتركب من الجنس القريب والخاصة، نحو الانسان حيوان
ضاحك) (الجرجاني: التعريفات طبعة القاهرة، ١٩٣٨ ص ٩٨) اما الرسم الناقص (اما
يكون بالخاصة وحدها او بها والجنس البعيد، كتعريف الانسان) (بالضاحك هنا، او جسم
ضاحك) ص ٩٨ وهو غير ما ذهب اليه بدوي في منطق ارسطو / المقولات ١ / ٤٩
هامش رقم ١).

(٦) ج/ الوضع - ايضا ن / د.

(٧) الاعداد، او ٢ و ٣ --- مضافة من قبلنا لاغراض المنهج (مح).

<٣>* وعلى كل جزء، من اجزاء القول الثمانية التي هي الأسم، بمنزلة زيد والكلمة بمنزلة ضرب، والجهة بمنزلة ممكن، والرباط بمنزلة الذي ضرب، والجهة بمنزلة ممكن،** والرباط بمنزلة يوجد؛ وتقدمه الوضع بمنزلة من اجل، وحرف^(١) ...) وها هنا انما يريد من اصناف الأسم الأسم الدال على كل جزء. من اجزاء القول أعني الأسم

ورقة ٥٣

العام لا الخاص، فيتحصل تقدير الكلمة هكذا؛ المتفقة اسمائها: هي التي ترسم بأن الاسم العام فقط عام لها.^(٢) ولفظه فقط^(٣) يقال على ضربين: على الشيء الذي هو وحده، لا ثاني له، بمنزلة قولنا شمس واحدة فقط. وارض واحدة فقط. وعلى الشيء الذي يرام تمييزه من غيره، بمنزلة قولنا: ان فلاناً في الحرب ومعه ترس فقط. لنفصله من الذي معه ترس وسيف. وها هنا انما يريد الضرب الثاني من ضروب^(٤) فقط. والعام يقال على اربعة اضرب < ١ > على الشيء الذي هو مشاع بين جماعة اذا راموا قسمته، تمكن كل واحد منهم من أخذ حصته منه، بمنزلة الحائر والضيعة < ٢ >. وعلى الشيء الذي بين الجماعة اذا راموا قسمته، لم يتمكنوا منها، لكن كل واحد منهم يستعمله في وقت ما بمنزلة العبد والدابة. < ٣ > وعلى الشيء المشاع الذي هو لمن سبق فاخص به، بمنزلة الحمام والملعب < ٤ >^(٥) وعلى الشيء المشاع بين جماعة وهو لها معا لا بالزيادة والنقصان. بمنزلة صوت المنادي. فانه لجماعة سامعيه معاً. وارسطو طاليس يريد هذا الصنف الأخير^(٦) وذلك ان الاسم الذي تتفق فيه جماعة ليس هو لكل واحد منها بالزيادة

* الأعداد ١ و ٢ و ٣ مضافة من قبلنا لأغراض المنهج.

** مكررة في اصل المخطوطة (ن / د) .

(١) ن/م، د: فراغ اصلاً مع بداية سطر (٢٠) ك/د.

(٢) يقارن مع اسحق ص (١ / ٣).

(٣) لاحظ دقة ابن الطيب وسعة اطلاعه اللغوي والمنطقي بما يوجب منع الاشتراك مع الغير.

(٤) ضروبه (ن / د).

(٥) الاعداد من < ١ - ٤ > موضوعه لاغراض منهجية من المحققين.

(٦) بهذه الكيفية اختار ابن الطيب صنفا واحداً مشتركاً مشاعاً وخص به ارسطو (ج).

والنقصان، لكنه لها معاً: بمنزلة لفظة زيد التي هي للبصري والكوفي معاً. و ((القول))^(١) يقال على خمسة اضرب < ١ > ^(٢) على القوة الموجودة في النفس ورقة، ٥٤

< ٢ > على^(٣) تصور المعاني < ٣ > وعلى عناية الله بالعالم < ٤ > وعلى القضية الخارجة بالصوت، بمنزلة قولنا زيد يمشي < ٥ > وعلى الرسم.^(٤) وعلى الحد. وها هنا يريد من أصنافها الحد والرسم جميعاً. وذلك ان الأشياء التي تتفق في الاسم بعضها لها رسوم بمنزلة الاجناس العوالي. وبعضها لها حدود، بمنزلة عدة اشخاص^(٥) تتفق في اسم واحد، وحدودها بحسبه، تختلف كسقراط* الشامل للبصري والكوفي^(٦) واسم الانسان الشامل للأنسان والمصور. والجوهر يقال على ضربين < ١ >. على كل ذات جوهر أكانت او عرضاً. وعلى الشيء المخصوص بأسم الجوهر.^(٧) وهو القائم بنفسه وها هنا يريد من هذين الصنفين الاول. فأما السبب في اضافته الى قوله قول الجوهر^(٨) قليلاً^(٩)، يظن انه يريد حد الاسم، لاحد الأمر. فتكون الامور حينئذ من المتواطئة اذا كان حد اسمائها لها بالسواء، بمنزلة لفظة زيد التي تشمل اشخاصاً كثيرة. وحدها: انها مؤلفة من مقطعين. وايضاً فمن قبل < ٢ > ان القول : اسم مشترك خصص المعنى الذي يريده من معانيه، وهو

(١) قول الجوهر عند ارسطو (اسحق ١ / ٣) يقصد ابن الطيب بيان اضرب القول التي تصل الى خمسة.

(٢) في < ١ > يقال على (ج) (ن / د).

(٣) ج / وعلى (ن / د).

(٤) ج / يريد (على الرسم والحد) والا أصبحت ستة اضرب وهو أمر نبه عليه ابن الطيب في السياق حين قال ((ويريد من اصنافها الحد والرسم جميعاً)).

(٥) يقصد جزئيات وليس شخوص من البشر (ج . ف . س).

* الصحيح مثل سقراط (ج).

(٦) لاحظ امثلة ابن الطيب من البيئة العراقية والا لقال (الشامل للأثيني والمقدوني).

(٧) ضربا الجوهر في < ١ > < ٢ > لاغراض منهجية (ن / د).

(٨) قول ارسطو راجع ١ / ٣ دستور اسحق لاغراض المقارنة .

(٩) ربما هي (فلئلا يظن) وتوهم الناسخ في رسمها، انه ترجيح ليس الا. قارن (ن / د).

الحدّ والرسم فأما السبب في زيادة بحسب الاسم، لأن الشيء قد يسمى بأسماء كثيرة - ويحد بحدود كثيرة. فأن كل واحد من الأشخاص يسمى باسم جنسه ونوعه وفصله وخاصته.؟ وبأسمه، ويحدّ بحدودها، فلئلا يؤخذ الاسم ورقّة، ٥٥

الذي يخصه، وبغير الحدّ الذي له بحسب اسمه فيغالط ^(١) بذلك. فيرى ان المتفقه اسماؤها تتفق في الحدّ ايضاً، فتخرج بذلك من ان تكون متفقة اسمائها. فلهذا استثنى ^(٢) بذلك حتى لا يقع فيه غلط فقط شرحنا كل جزء من اجزاء الحدّ، ولخصناه، وبيننا المعنى الذي نريده من معانيه، وقد بقيّ علينا ان نرى ان هذا الرسم كاف لازائداً ولا مقصراً. وهذا بأن نرى بأن فيه فصولاً قد فصلته من سائر الاشياء التي تشارك المتفقه اسمائها، في الجنس. فيجيب علينا قبل ذلك ان نذكر كم هي الاشياء التي تشارك المتفقه اسمائها. فنقول ^(٣) ان الاشياء التي تشاركها هي اربعة: المتواطئة، المتباينة، المترادفة والمشتقة. وهذه اصناف الأسماء ^(٤) لا زائدة ولا ناقصة. وبينان ذلك على هذه الصفة. نقول ان كل واحد من الامور ، اما ان يسمى بأسم واحد، او بأسماء كثيرة، فأن معنى ^(٥) <سمي> بأسماء كثيرة وكان المعنى الذي يدل عليه واحداً كانت الامور التي بهذه الصفة مترادفة اسمائها. وان سمي باسم واحد: اما ان يكون ذلك الاسم يسمى به على القصد الاول. او على القصد الثاني. وعلى القصد الثاني ^(٦): هو ان يسمى من حال موجودة ورقّة، ٥٦

(١) أي تختلط المفاهيم وتتداخل مما يكون سبباً في وقوع الغلط (ج-ف).

(٢) ارسطو (ن / د).

(٣) تلك مهمة مفكر يتفلسف وليس شارح يشرح نصّاً لاغراض الايضاح وحسب (ج. ف . س).

(٤) اقتصر ارسطو في ١ / ٣ - ٥ على الحديث في امور مهمات لم يذكر فيها المتباينة والمترادفة.

(٥) ج/ سمي (ن / د).

(٦) انتقل لايضاح للقصد الثاني وسيعود لايضاح القصد الاول في ورقّة ٥٦ من هذا الكتاب. (ج .).

له كالشجاع* من الشجاعة، فتكون المشتقة اسماءها. وان سمي على القصد الاول^(١)، أي باسم دال على نفسه، لا منتقل اليه من شيء آخر، فلا يخلو ان يشاركه في ذلك الاسم شيء آخر او لا يشاركه. فان لم يشاركه جاءت المتباينة اسماءها.^(٢) وان شاركه. فلا يخلو ان يشاركه في الاسم حسب. فتكون المتفقة اسماءها. او في الاسم والمعنى؛ فتكون المتواطئة اسماءها. فتصير اصناف الاسماء خمسة لا زائدة ولا ناقصة. فقولنا في المتفقة اسماءها "انها التي تقال"^(٣) تجري مجرى الجنس، تشمل الخمسة المذكورة. وقولنا فيها ((ان الاسم فقط عام لها))^(٤) لنفصلها من المتواطئة. وذلك ان المتواطئة هي "التي الأسم والحد فيها واحد". ولنفصلها عن المتباينة. وذلك ان المتباينة لا تتفق في الاسم. ولنفصلها من المشتقة وذلك ان المشتقة، لا تتفق في كل اسم، لكن في بعضه. فأما قولنا في الحد - وقول ((الجوهر الذي بحسب الاسم مخالف))^(٥) فحتى لا يأخذ الإنسان الحد للاسم، وهو واحد بعينه، فيكسر به هذا الرسم. ويقول: كيف قال ((ان الاسم فقط عام)).^(٦) فان الحد ايضا واحد بعينه، وحتى لا يعمد الإنسان الى الحد الذي تشترك فيه الامور المتفقة في الاسم ورقة، ٥٧

كحد* نوعها وجنسها، فيكسر به الحدود المورد لها. فأشعرنا به الزيادة. ان الحد المأخوذ يجب ان يكون بحسب الاسم، أي من حيث يسمى الشيء بذلك الأسم. وبهذا يفصلها من المترادفة. وذلك ان المترادفة ((قول الجوهر الذي))^(٧) - فيها واحد: ومن المتواطئة. وذلك ان هذا الحد فيها واحد. ولنفصلها من المشتقة. وذلك ان

* الصحيح: مثل الشجاع (ج).

(١) هنا تحدث عن القصد الاول - قارنه بالورقة ٥٥ من حديثه السابق : (ج).

(٢) ذلك امر لم يتحدث عنه ارسطو (هنا في دستور اسحق ١ / ٣).

(٣) نص ارسطو في دستور اسحق (١ / ٣) للمقارنة مع (ن).

(٤) ايضا.

(٥) قارنه مع ارسطو بحسب تعريب اسحق ١ / ٣ وتكتشف الاختلاف بنفسك!.

(٦) هذا قول ارسطو (ن / د).

** الصحيح: مثل حد نوعها . (ج).

(٧) هذا كلام ارسطو في دستور اسحق ١ / ٣ قارنه.

المشتقة تتفق في بعض الحد. فقد بان ان الفصول التي في رسم المتفقة اسمائها قد فصلت بها من الاشياء التي تشاركها في الجنس. فهو اذن رسم كافٍ لا زائد ولا مقصر. وبالجملـة افهم^(١) لفظة التي تقال " تجري مجرى الجنس^(٢) الخمسة. وجملـة الباقي كالفصل* الواحد، تنفصل به من كل واحد من الاربعة، بوجه مواد^(٣) < واذا > قد حددناها فلننتقل الى قسمتها. فنقول: ان المتفقة اسمائها التي انما حصلت، متفقة اسمائها بروية^(٤) وفكر. والصنف الاول هو ضرب واحد بمنزلة انسان يولد بالشام، فيسمى سقراط، وآخر يولد بالعراق فيسمى بهذا الاسم؛ فهذان اتفاقا في الأسم جزفاً^(٥) وكيف < ما >^(٦) اتفق. لا بروية وفكره، فأما المتفقة اسمائها التي بروية، فتقسم الى ثمانية^(٧) اقسام: ورقة، ٥٨

(١) الى المتفقة اسمائها بطريق النسبة، بمنزلة النقطة والوحدة وعين النهر والقلب، فان كل واحد من هذه، يسمى مبدأ للشيء الذي يصدر عنه. اما النقطة فللخط، لأن عن جريانها يتولد الخط. واما الوحدة فللعد،^(٨) واما العين فللنهر، والقلب.^(٩) فللحيوان. فهذه سميت مبدأ لا كيف (ما)^(١٠)، اتفق لكن بروية وفكر. وذلك انه لما روى المروي فوجدها فيما يصدر عنها على وتيرة،^(١١) سواء وفق بينها في الاسم للنسبة التي وجدها تشترك فيها، وهي ان الذي يتولد عنها وان

(١) لاحظ حماسة ابن الطيب في حوارـه مع طلابه . (ج. ف).

(٢) ربما اراد ضروب الجنس (ج).

* الصحيح: مثل الفصل الواحد. (ج).

(٣) ج/ واذا : (ن / د).

(٤) لاحظ الاستعمال الصحيح ولم يقل الرؤية ! يقارن باسحق ١ / ٣.

(٥) ج/ جزفاً (ن / د).

(٦) ساقطة في الاصل (ن / د).

(٧) الصواب: على ثمانية اقسام (ج).

(٨) ج/ العدد (ن / د).

(٩) يقصد واما القلب (ج ف).

(١٠) سقطت (ن / د).

(١١) واحدة / ج (ن / د).

اختلفت طبيعته، فهو يجري على ونيرة واحدة (٢) والى المتفقة اسمائها على طريق التشبيه بمنزلة الإنسان، والمصور والملك، والراعي. فأن هذه لما وجد الإنسان فيها — نسبة واحدة وهي نسبة التشبيه، سماها باسم واحد (٣) (١) والى المتفقة اسمائها التي من فاعل واحد، بمنزلة الأشياء التي استخرجتها صناعة الطب مثل الكتب والادوية والآلات. فأن هذه كلها تسمى طبية. وهذا الاسم، سميت به من صناعة الطب. وحدودها بحسبه مختلفة. فأن حد الدواء: انه شيء ينتفع به في الطب. اعني (٢) في الاستفراغ والاحتقان، ورقة، ٥٩

وحد الآلات: انها ادوات تستعملها صناعة الطب. وحد الكتب: انها جوامع جمع فيها ما تحصل من القوانين الطبية. < ٤ > والى المتفقة اسمائها التي تسوق الى غاية واحدة. بمنزلة الدواء، والغذاء. فأن هذه سميت صحية لنسبة اتفقت فيها، وهي سوقها الى غاية واحدة اعني الصحة < ٥ > والى المتفقة اسمائها: من فاعل واحد. والى غاية واحدة، بمنزلة الموجودات الصادرة عن الله تعالى (٢)، والمشتاقة اليه، اذ هو غاية لها < ٦ > والى المتفقة اسمائها، على طريق التذكرة بمنزلة تسمية الإنسان، ولده باسم ابيه، ليحيى ذكره < ٧ > والى المتفقة اسمائها على طريق الاستبشار والتذكرة بمنزلة تسمية الإنسان، ولده باسم اب كان له فاصل (فاضل) (٤) التماساً لحياء ذكره، ورجاء ان يكون ولده مثله. والفرق بين المتفقة اسمائها التي بروية، والمتفقة اسمائها التي هي كيف < ما > (٥) اتفق. ان هذه لا تتفق في معنى < ال > (٦) بته، لكن في الاسم حسب. وتلك تتفق في معنى، هو نسبته. ويجب ان تعلم (٧) ان الامور المتفقة، اما ان يكون اتفاقها في اسم

(١) حصرنا اعداد ابن الطيب بين اقواس () للتمييز .

(٢) لاحظ لغة الخطاب والاجتهاد عند ابن الطيب (ج/ ف/ س).

(٣) نلاحظ لغة ابن الطيب الايمانية وكأنها صادرة عن فيلسوف مسلم.

(٤) ج/ فاضل حتى يستقيم المعنى بعد ان أخطأ الناسخ (ن) و (د).

(٥) كيفما اتفق استعمال مألوف، غادره ابن الطيب هنا (ن/ د).

(٦) البته - اقرب للاستعمال المقبول (ن / د).

(٧) تفصيلات عن المتفقة اسمائها غير موجودة عند ارسطو [دستور اسحق ١ / ٣ - ٥].

حسب،^(١) أو في اسم ومعنى. وذلك ان المعنى اما ان يكون نسبة او طبيعة. والنسبة والطبيعة اما ان تشترك فيهما على وتيرة سواء، او على ورقة، ٦٠

اختلاف فأن اشتركت الامور في الاسم حسب. دعيت المتفقة اسماءها التي هي، متفقة اسماءها. كيف < ما >^(٢) اتفق. وان اتفقت في اسم ومعنى، هو طبيعة او نسبة على وتيرة واحدة. فأما ان تكون اشخاصاً او انواعاً. فإن كانت انواعاً، كان الشيء الذي تشترك فيه جنساً لها.^(٣) وان كانت اشخاصاً كان الشيء الذي تشترك فيه نوعاً لها. وان اتفقت في اسم ومعنى هو نسبة او طبيعة على جهة مختلفة كانت المتفقة اسماءها التي بروية. وبالجمله، فالأمور المتفقة في الاسم،^(٤) تحتاج ان تختلف في المعنى، أما ان تكون طبائعها مختلفة، وان اتفقت تختلف بالزيادة والنقصان. فقد استوفينا الكلام في المتفقة اسماءها. على طريق القياس والتحديد والقسمه. فلنأخذ الآن في ايراد الشكوك ونحلها بحسب الطاقة.^(٥) واول شك يطرأ صورته هذه الصورة ((كيف زعمتم ان غرض ارسطو طاليس في هذا الكتاب النظر في الالفاظ الدالة على الاجناس العوالي. ونحن نراه ساعة بدأ بهذا الكتاب، أخذ في تحديد المتفقة اسماءها.^(٦) وحل الشك يجري على هذه الصفة: " قد جرت عادة الصنّاع المهرة اذا راموا ان يفعلوا فعلاً ورأوا انفسهم محتاجين في اوساط"

ورقة، ٦١

افعالهم. الى امر ما يحتاجون الى استعماله في فعلهم، قدموا اولاً اعداده حتى لا ينقطعوا عما هو بسبيله اذا ما بلغوا الى الموضوع الذي يحتاجون اليه في استعماله،

(١) ج/ وحسب (ن / د).

(٢) لكي يستقيم المعنى المعتاد (ج. ف. س) يقارن في (ن/ د).

(٣) هكذا تتشكل شبكة الاتفاق على وفق المنهج الاستقرائي (ج).

(٤) تفصيلات لم يتعرض لها ارسطو (قارنه باسحق) ٣ / ١.

(٥) تلاحظ مسؤولية ابن الطيب التي تتجاوز مهمة شارح وحسب الى متفلسف.

(٦) لم يذكر ابن الطيب اصحاب هذه الشكوك ولا كتبهم، لعلها من المعاصرين له او اسئلة

من طلبته، او ما وصله عن ابن سينا ومدرسة المشرق! التي نوه بها ابن رشد لاحقاً في

مقالات في المنطق والعلم الطبيعي نشر جمال الدين العلوي ص ١٥٦ و ١٧٦. (دار النشر

المغربية - الدار البيضاء ١٩٨٣).

مثال ذلك؛ المهندس، لما كان مفتقراً في جميع صناعته الى عدة اشياء يحتاج الى استعمالها، تقدم اولاً فوطاها. وهذه بمنزلة حدّ النقطة والخط، والزوايا القائمة والمنفرجة والحادة.^(١) كذا^(٢) ارسطو طاليس، لما احتاج عند كلامه في المقولات الى اشياء يستعملها تقدم اولاً فحددها ولخصها. ولما كانت هذه الأشياء تنقسم، فمنها ما عند الناس، منها علم ما يكفي بمقدار ما يعرف منه؛ ان يستعمل في هذا الكتاب. ومنها ما ليس عندهم منها علم يعتد به، ويحتاج ان يستعمل مستقصاه.^(٣) اما التي عندهم منها علم ما، بمنزلة (المتقابلات، والمتقدم والمتأخر. والتي هي معاً. والحركة، والقنية).^(٤) واما التي ليس معهم منها علم يعتد به، بمنزلة المتفقة اسمائها، وجميع ما حدده اولاً.^(٥) فهذا كاف في حل هذا الشك. ويطراً شك ثان صفته هذه الصفة: لم قدم ارسطو طالس الكلام في المتفقة اسمائها. على المتواطئة اسمائها^(٦) (٧) والجواب يجري على ورقة، ٦٢

هذا الوجه؛ طائفة^(٧) ادعت ان السبب الذي من أجله قدم الكلام في المتفقة على المتواطئة؛ هو ان المتفقة ابسط، والمتواطئة ليس كذلك؛ وذلك ان المتفقة، تتفق، في الاسم حسب، فأما المتواطئة، ففي الاسم والحد. والأشياء التي تتفق في شيء واحد، ابسط من الأشياء التي تتفق في شيئين. وطائفة اخرى ردت على هذه الطائفة.^(٨) وقالت: يجب ان يكون^(٩) المتواطئة اسمائها ابسط. وذلك ان المتواطئة انما لها

(١) أي الزاوية الحادة للمثلث / ج س ف.

(٢) كذلك (ن/د).

(٣) غايته القصوى (ج. ف).

* الصواب: التي هي معاً (ج).

(٤) هذه مباحث القسم الثالث من الكتاب وتسمى اللواحق او ما بعد المقولات وفيها خلاف

(قارن الاوراق ٢٥٩ - ٦٧٦ من الشرح مع [دستور اسحق ١/ ٣٨ - ٥٤].

(٥) أي في ما قبل المقولات (المهديات) [١/ ٣ - ٥ اسحق].

(٦) سقطت علامة الاستفهام من الاصل.

(٧) من الشراح والاسكندرانيين لم يصرح باسمائهم ابن الطيب (ن/د).

(٨) بلا تسميات او إشارة الى المصادر (ن/د).

(٩) ج / تكون (ما دام الحديث عن متواطئة) (ن/د).

معنى الاتفاق حسب. والمتفقة فلها معنى الاتفاق ثم الاختلاف. وطائفة غير هذه حلت هذا الشك، بحجتين: الاولى منها، صفتها هذه الصفة: معلوم ان (وكذا) وكذا^(١) الصناعة المنطقية ابدأ في كل شيء تفعله. <هو>^(٢) تنبيهنا على تفصيل الاسم المشترك. فحيث رأيت كلاما في الاسم المشترك قدمته على غيره. والامور التي يعيها اسم مشترك: هي المتفقة اسماءها فلها، اقدمها (قدمها)^(٣) الحجة الثانية. تجري على هذا^(٤) (معلوم ان الاجناس العوالي التي عرض^(٥) هذا الكتاب للنظر فيها. انما اتفقا في اسم الموجود على انه مشترك لامتواط واذا كان' ورقة، ٦٣ الأمر على هذا، فيجب تقديم الكلام في المتفقة اسماءها. لأنها متعلقة بالغرض). فهذا كاف في حل هذا الشك. ويطراً شك ثالث صفته < هذه >^(٦) الصفة: كيف استجاز ارسطو طالس أن يحد الأمور التي تتفق في الاسم، ونظره في هذا الكتاب انما هو في الالفاظ لا في الأمور فقد كان ينبغي له ان يحدد لفظة الأسم المتفق لا الأمور المتفقة < ؟ >^(٧) وحل الشك يجري على هذه الصفة: الاسم في نفسه، لا متفق ولا مختلف، وانما يأتيه الاتفاق والاختلاف من قبل دلالاته على الأمور. فضرورة قادت ارسطو طالس عند تحديد الأسم المتفق؛ ان يذكر الأمور التي تتفق،^(٨) ويطراً شك رابع صورته هذه الصورة كيف استجاز ارسطو طالس مع تعليمه لنا في كتاب البرهان: ^(٩) ان كل امر يبحث عنه ينبغي ان يقدم البحث عن

(١) لعله يريد (وغاية) او هدفا (ن/د).

(٢) غير موجودة (ن) وحتى يستقيم السياق والمعنى مع كلمة تنبيهنا.

(٣) (قدمها) ارسطو طالس - (ن/د) - ج ف.

(٤) ج/ المعنى (ن/د) او المجرى (ن/ج).

(٥) ج/ ف/ غرض (ن/د).

(٦) غير موجودة في (ن).

(٧) لم نلاحظ اية علامة للاستفهام في جميع الاسئلة المطروحة هنا لذلك حرصنا على وضعها (ج).

(٨) الصواب القول (نتفق عليها او التي نتفق) (ن/د).

(٩) الكتاب الرابع من الاورغانون ويسمى بالتحليلات الثانية. (ج. س).

وجوده. ثم عن ماهيته، ان يبدأ اولاً^(١) (فيحدد) المتفقة اسمائها من غير ان يبين انها موجودة وحل الشك يجري على هذه الصفة: ان ارسطو طاليس^(٢) قد جرت عاداته في صناعته بأسرها: ان يستعمل طريقة الایجاز،^(٣) وان يخلي عن تشاغل بالاشياء التي هي قريبة من الظهور، فلما كانت المتفقة اسمائها ظاهرة خلى عن التشاغل بالبيان عنها، انها موجودة على ان المنطقي ليس يلزمه ذلك. ويطراً شك خامس صفته هذه الصفة كيف استجاز ارسطو طاليس ان يقول: ان المتفقة اسمائها: هي التي الاسم فقط عام لها)).^(٤) ونحن نرى اشياء كثيرة تتفق في الكلم وحدودها بحسبها مختلفة بمنزلة لفظة:

ولي: وهي كلمة، فانها تقال على المولى من الولاية^(٥) وعلى الذاهب^(٦) (المذاهب) وحدودها بحسبها مختلفة وحل الشك يجري على هذه الصفة: الأسم يقال على ضربين على كل جزء من اجزاء القول. وعلى الجزء المخصوص وهو الذي لا تقتزن دلالاته بزمان. وها هنا اراد ارسطو طاليس، القسم الاول، لا الثاني.^(٧) ويطراً شك سادس صورته هذه الصورة: وكيف زعم ارسطو طاليس ان المتفقة اسمائها: هي التي قول الجوهر فيها الذي بحسب الاسم مختلف. ونحن نرى اعراضاً كثيرة تتفق في الاسم وقول العرض فيها مختلف بمنزلة لفظة ولي التي تقع على الولاية

(١) ج/ يحدد (ن/ د) في الاصل فيجدد.

(٢) جل المذكور هنا مكتوب هكذا (طالس) وليس (طاليس) فهل من اجل تمييزه عن طاليس الملطي، ربما. ؟

(٣) أي ان فلسفة ارسطو ولا سيما المنطق يقوم على الایجاز (ج . ف).

(٤) نص ارسطو في دستور اسحق (المقولات) ١ / ٣.

(٥) لقد اضاف الناسخ سطرا في الحاشية يقول فيه ((يريد بمعنى قوله ولي العام، لان هذا الأسم عام لمعانيه، عموم اسم مشترك)) جاء تحت كلمة الولاية - الا اذا كان يقصد وضعها بعد كلمة مختلفة، ترجيح واراد. (ن/ د).

(٦) لعل الناسخ كتب الذاهب، بدلا من المذاهب (ج) (ن/ د).

(٧) أي يقال على كل جزء من اجزاء القول. (ن/ د).

والذهاب. وهما عرضان وقولهما بحسبها مختلفان (١) (٢) وحل الشك يجري على هذه
الصفة: الجوهر يقال على كل ذات عرضاً ورقة ٦٥
كانت او جوهر. ويقال على الشيء الذي هو في الحقيقة جوهر: وهو القائم
بنفسه (٢) وها هنا اراد ارسطو طالس المعنى الاول. ويطرأ شك سابع صفته هذه
الصفة كيف استجاز الرجل المنطقي ارسطو طالس، ان يجعل قبالة العام المخالف.
وكان ينبغي له ان يجعل بأزاء الضد الضد، فيجعل قبالة العام الخاص. او قبالة
المخالف، هو هو (٣) (٤). وحل الشك يجري على هذه الصفة: ان ارسطو طالس،
اورد من كل ازدواجين احدهما ليفهم الآخر من مقابله (٤) فينبغي بحسب هذا القياس
ان نحدد المتفقة اسمائها على هذه الصفة ((المتفقة اسمائها هي التي الاسم فقط عام
لها)). (٥) وواحد بعينه ((فأما قول الجوهر الذي بحسب الاسم مخالف)) (٦) وخاص.
ويطرأ شك ثامن صفته هذه الصفة: زعم ارسطو طالس: ان الاسم: هو لفظة دالة
على معنى معين، والاسم المتفق ليس بدال على معنى معين، لكنه منتشر، وبهذا
يجب ان يخرج من ان يكون اسماً. واذا خرج من ان يكون اسماً، بطلت المتفقة
اسمائها. وحل الشك يجري على هذه الصفة: الاسم يقال على ثلاثة أضرب، وذلك
ان الاسم (الاول) (٧) اما ان تكون له صورة الاسم حسب. وليس له، ورقة، ٦٦
معنى الاسم. بمنزلة عنزائل، (٨) وذلك ان هذه اللفظة مؤلفة من مقاطع، إلا انها
غير دالة (٩) فلها صورة الاسم، وليس لها معناه (الثاني) (١٠) ويكون له معنى الاسم
وليس له صورة الاسم. بمنزلة تسميتنا الإنسان ببعض الحروف، كتسميتنا إياه بقدا

(١) غير موجودة في (ن) علامة الاستفهام ولا في (د).

(٢) تعريف هام للجوهر سيقف عنده ابن الطيب لاحقاً بدءاً من ورقة ٢١٣.

(٣) سقطت علامة الاستفهام من (ن).

(٤) وتلك هي طريقة التقابل الموجودة في القسم الثالث (اللواحق) الأوراق (٥٩١ - ٦٧٦)

من هذا النص.

(٥) نص ارسطو في دستور اسحق ٣ / ١ للمقارنة.

(٦) ايضاً.

(٧) غير موجودة في (ن) هي من وضع المحققين (ج، ف، س).

(٨) حيوان خرافي يستشهد بذكره ارسطو كناية عن المعنى الفارغ للكلمة، جمعت (العنزة)

و (الأيل). فهو (اسم) بلا مقابل في عالم الجزئيات.

له صورة الأسم. بمنزلة تسميتنا الإنسان ببعض الحروف، كتسميتنا^{*} إياه بقدا وجل اوبيل.^(٣) فأن هذا الأسم ، لانه حرف ليس هو مؤلف من مقاطع، فليس له صورة الأسم، ولأنه يدل،^(٤) فله معنى الأسم (الثالث)^(٥) او تكون له صورة الأسم ومعنى الأسم. بمنزلة لفظة زيد، فأنها مؤلفة من مقاطع، ودالة على معنى. فالأسم المتفق ان استعملته عاما كان من القبيل الاول، اعني ان له صورة الأسم، وليس له معنى الأسم. وان استعملته خاصا كان له صورة الأسم ومعنى الأسم. فعلى (هذا)^(٦) الوجه يحل اللينوس^(٧) الشك. والحق هو اذ الأسم يحتاج ان يدل على معنى ولا تقتصر دلالته بزمان. منتشرا كان المعنى او معينا. اعني دال على واحد او كثرة. ويطرأ شك تاسع صفته هذه الصفة: كيف زعمت ان الأشياء المستخرجة من صناعة الطب، والقائدة الى الصحة، هي مشتقة اسماءها، ونحن انما اشتققنا لها الأسم من الطب والصحة. فينبغي ان تكون مشتقة اسماءها لا متفقة^{*} ورقة، ٦٧

اسماءها.^(٨) وحل الشك يجري على هذه الصفة: ليس بشنع^(٩) (بممتنع) ان تكون بوجه من الوجوه مشتقة اسماءها، او بوجه آخر، مشتقة. فتكون على هذا القياس، الأشياء المستخرجة من صناعة الطب، اما من حيث اشتق لها الأسم من صناعة الطب، مشتقة اسماءها. ومن حيث تسمى كلها طبية وحدودها بحسب هذا الأسم

(١) يقصد غير دالة على معنى . (ن/د).

(٢) غير موجودة في (ن).

* الصحيح: مثل تسميتنا . (ج).

(٣) لعله يقصد (اسماء الاصنام والاثاث التي كان العرب قبل الاسلام يرددونها (عد، هبل، ببئيل) او يقصد حروف التصغير للتحبيب في مخاطبة الطفل (ج).

(٤) على امر (ج) (ن/د).

(٥) سقطت من (ن).

(٦) سقطت من (ن).

(٧) اللينوس: احد تلاميذ ارسطو يميل ابن الطيب الى تخريجاته وينتقده في الوقت نفسه على مفارقاته لروح النص الارسطي.

(٨) غير موجودة في (ن).

(٩) ليس بممتنع (ج. ف. س) و (ن/د).

مختلفة، متفقة اسمائها (٩) ويطرأ شك عاشر صفته هذه الصفة: الأسماء منها مستعارة ومنها أصلية. والأصلية بمنزلة لفظة زيد وعمرو. والمستعارة بمنزلة تسميتها سفح الجبل، رجل الجبل* (١) وسكان السفينة، (٢) كقول الشاعر** رجل السفينة. فقد كان ينبغي ان يفصل الأسم المتفق وهل يصح ان يكون مستعار (٣) او لا يكون (٤) (٥) وحل الشك يجري على هذه الصفة: الأسم المتفق، اجمع المفسرون (على) (٥) انه ينبغي أن يكون الأسم الظاهر للشيء لا المستعار. واذا كان الأمر على هذا، فلا فائدة في التفصيل: وبحسب هذا ينبغي ان نزيد في حد المتفقة اسمائها هذا المعنى ونقول: المتفقة اسمائها: هي التي الأسم فقط عام لها (٦) (وواحد بعينه) "قأما قول : الجواهر: هو الذي بحسب الأسم فمخالف وخاص ويكون الأسم العام ظاهرا لها". (٧) وبالجملة فالأسم

ورقة، ٦٨

المشترك الذي تتفق فيه امور كثيرة يجب ان يكون لها على وتيرة واحدة. سواء في لفظه وشكله واعرابه. وبالجملة على حسب ما يسمى به الواحد منها كذلك، يسمى به الآخر، ولا يكون لأحدها أظهر وللآخر أخفى، ولا يكون مكسورا عند أحدها ومفتوحا عند الآخر. (٨) وبالجملة يكون على صيغة سوى (٩)، وحال واحدة عندها كلها، ان كان ظاهرا فيكون لها كلها ظاهرا، وان كان مستعارا فيكون لها

* الصواب: تسمى طيبة كلها (ج).

(١) واحيانا يقدم الجبل كما في المصطلح العسكري والجغرافي (ج. ف).

(٢) مقود السفينة (ن/د).

** الصحيح: مثل قول الشاعر (ج).

(٣) مستعارا (ج/ف/س).

(٤) ساقطة (ن).

(٥) الصواب اجمع المفسرون على (ج) (ن/د).

(٦) نص ارسطو دستور اسحق ٣ / ١ للمقارنة.

(٧) يلاحظ التطور في النص والايضاح في المعنى مقارنة بكلام ابن الطيب بكلام ارسطو

بحسب دستور اسحق ٣ / ١.

(٨) تلاحظ الشروط المنطقية والنحوية التي يضعها ابن الطيب (ن/د).

(٩) سواء (ج، ف - س) و (ن/د).

كلها مستعاراً ، ولا يعود اليه باختلاف بنة^(١) بل الاختلاف يعود الى الامور. ويطراً شك حادي عشر صورته هذه الصورة: اذا كانت الموجودات كلها تنحصر في الاجناس العشرة، وهذه انما تحمل على ما تحتها بالتواطؤ، فالمتفقة اسماءها لاينبغي^(٢) ان تكون بحسب هذا القياس موجودة(؟).^(٣) وحل الشك يجري على هذه الصفة، لما كانت الاجناس العوالي تحوي اجناساً متوسطة وانواع واشخاص فالمتفقة اسماءها توجد في اشخاصها لأنها بلا نهاية. والاسماء على ما قلنا متناهية، فتقود الضرورة الى ان نسمي عدة^(٤) منها باسم واحد، فأما الاجناس والانواع، فأنها تحمل على ما تحتها بالتواطؤ، ويطراً شك ثاني عشر، صفته هذه الصفة، كيف يزعم ارسطو طالس ان المتفقة اسماءها هي التي ((الاسم فقط عام لها)).^(٥) ، ورقة، ٦٩ وحدودها بحسب الاسم مختلفة. ونحن نرى؛ المتفقة اسماءها بأسرها تسمى بهذا الاسم، وتحد بهذا الحد(٤)^(٦) وحل الشك يجري على هذه الصفة: المتفقة اسماءها، ينظر فيها على ضربين (الاول)^(٧) أما في قطعة منها بمنزلة الأشياء التي تسمى بأسم واحد وحدودها بحسبه مختلفة وعلى هذا الوجه، تكون متفقة اسماءها. او في قطع كثيرة وبحسب هذا الوجه، تكون متواطئة اسماءها (الثاني)^(٨) لان القطع كلها تسمى متفقة اسماءها، وتحد بحد المتفقة اسماءها فهذا كاف في حل هذا الشك. ويطراً شك ثالث عشر، صفته هذه الصفة: كيف زعمتم ان المتفقة اسماءها التي بروية، مع انها متفقة في الاسم، تتفق في المعنى ايضا.. وقد كانت المتواطئة اسماءها بهذه الصفة، فيلزم ان تكون المتفقة متواطئة (؟).^(٩) وحل الشك يجري على هذه الصفة. المتواطئة اتفاقاً انما هو في اسم ومعنى هو طبيعة او نسبة على وتيرة واحدة. فأما المتفقة التي بروية ، فانفاقها في اسم ومعنى هو نسبة او طبيعة،

(١) البنة (ن/د).

(٢) لعلها زائدة من اضافة الناسخ، او موضوعة على قاعدة السلب (ن/د).

(٣) سقطت علامة الاستفهام من (ن/د).

(٤) عدد لا عدة (ج) (ن/د).

(٥) نص ارسطو ١/ ٣ لاسحق بن حنين.

(٦) سقطت من (ن) من صنع المحققين.

(٧) سقطت من (ن) من صنع المحققين.

(٨) سقطت من (ن) من صنع المحققين.

(٩) سقطت من (ن) من صنع المحققين.

واحدة. فأما المتفقة التي بروية ، فاتفاقها في اسم ومعنى هو نسبة او طبيعة، ويختلفان بالزيادة والنقصان، فهذا كاف في حل هذا الشك، ويطراً شك رابع عشر صفته هذه الصفة:

إذا كانت مبادئ الاسماء متناهية، ومبادئ الامور متناهية، فما السبب في كون الامور غير متناهية وكون الاسماء متناهية (٢). (١) وحل هذا الشك يجري على هذه الصفة

الامور وان كانت مبادئها متناهية، فكونها عنها (٢) على طريق الاستحالة، ولهذا اما يمضي الى ما لانهاية لأن استحالة الجوهر انما هو جوهر غيره. فأما الاسماء فلمما كان تركيبها من مبادئها وهي متناهية فهذا كاف في حل هذا الشك. (٣) وعنده، فلنقطع الكلام في جملة هذا التعليم. (٤)

قال ارسطو طالس

"المتفقة اسمائها يقال انها التي الاسم فقط عام لها" (٥)
(يريد: (٦) ان الامور التي تتفق في الاسم حسب؛ يقال فيها انها التي الاسم الواحد فقط يشملها على وتيرة واحدة))

"فأما قول الجوهر الذي بحسب الأسم فمخالف" (٧)

(يريد: فأما حد او رسم كل واحد منهما الذي بحسب ذلك الأسم الذي يتفقان فيه فيخالف حد الآخر.))

قال المفسر (٨)

[هذا حد المتفقة اسمائها: وقوله، يقال بمعنى ترسم ، والأسم؛ (يريد به كل جزء من اجزاء القول الثمانية) (١) ولفظه فقط. يريد من اقسامها الشيء الذي يراى تميزه

(١) غير موجوة في (ن) من صنع المحققين.

(٢) فكون تناهيها على طريق الاستحالة ... او (فكونها منها) (ج) (ن/د).

(٣) تلك واحدة من اصول المباحث النقدية عند ابن الطيب (١٤ شكا) (ن/د).

(٤) يقصد مبحث المتفقة اسمائها والمتواطئة اسمائها. اما التعليم فمستمر (ج).

(٥) يحرص الناسخ على مجازاة النسخة الاصل فيكتب اقوال ارسطو بالحبر الاحمر لذلك

رجع من جديد على نص ارسطو (٣ / ١) للمقارنة مع اسحق.

(٦) يريد: أي ارسطو، وها هنا يمارس ابن الطيب مهمة المفسر (ن/د).

(٧) ارسطو: يلاحظ التوافق في القراءة هنا مع اسحق (ن/د) و ٣ / ١.

(٨) تلك مهمة ابن الطيب الشارح - المتفلسف - الناقد - المنظر الموضوعي والطبيب.

من غيره ولفظة العام. يريد من اقسامها الشيء، المشترك بالسوية وقول الجوهر يريد به الرسم والحد).

قال ارسطو طالس

" ومثال ذلك الإنسان والمصور حيوانا فإن هذين الأسم فقط عام لها ^(٢) ((يريد ؛ والمثال على المتفقة اسماؤها، الإنسان في الحقيقة والمصور صورة على الإنسان، فأنهما جميعا يسميان حيوان. ويكون هذا الأسم عام لهما))
((فأما قول الجوهر الذي بحسب الأسم فمخالف)) ^(٣)

((يريد: فأما حد او رسم كل واحد منهما فيخالف حد الآخر، وذلك ان انسانا ان سئل: ما معنى قوله: في كل واحد منهما انه حيوان، كان تحديده؛ كل واحد منهما بحسب هذا الأسم غير تحديده للآخر فيكون الحد او الرسم الذي يجيب به خاصي له.))

"وذلك ان موفيا ان وفي في كل واحد منهما ما معنى انه حيوان ، فإن القول الذي يوفي في كل واحد منهما خاصي له" ^(٤)

((يريد: وذلك ان مجيبا ان اجاب، ومحددا ان حدد كل واحد منهما كان تحديد كل واحد منهما انه، حيوان تحديد غير الآخر. وذلك ان حد الإنسان بما هو حيوان، هو انه جسم ذو نفس حساس يتحرك بارادة. وتحديده المصور: وهو انه المعمول على مثال الحيوان)).

قال المفسر ^(٥)

[هذا مثال على المتفقة اسماؤها من بعض اقسامها وهي المتفقة اسماؤها التي بروية على طريق التشبيه؛

ورقة، ٧٢

والسبب الذي من اجله، اعتمد ارسطو طالس هو ظهوره وعند هذا فلنختتم الكلام في تفصيل هذا التعليم]. ^(٦)

(١) سبق ومهد ابن الطيب في المقدمات حدود المفاهيم ومستوياتها، وهنا ينوه فقط. (ج ف س).

(٢) نص اسحق ١ / ٣ للمقارنة مع ن / د.

(٣) ايضا والصحيح القول: فأما حد كل واحد منهما ورسمه. (في التفسير اللاحق) - ج.

(٤) نص ارسطو في دستور اسحق ١ / ٣ (مع ن / د).

(٥) أي ابن الطيب يتفلسف فيما فسرهُ وأحضره من نص لارسطو وسنجد من هذا الكثير في ثنايا واوراق هذا الكتاب.

(٦) أي التعليم الخامس في الاوراق (ورقة ٤٩ - ٧٢).

التعليم السادس

قال ارسطو طالس

((والمتواطئة اسماءها يقال انها التي الاسم عام لها))^(١)

قال المفسر

[من بعد ما فرغ ارسطو طالس من هذا الكلام في المتفقة اسماءها، اخذ الآن في الكلام في المتواطئة اسماءها وقد قلنا فيما تقدم،^(٢) ان الفائدة في تحديده لهذين^(٣) هي من قبل استعماله وذكره لها في المقولات ، اما المتفقة اسماءها فإنه ذكرها في كلامه في المضاف بقوله: ان المضافات منها ما هي متفقة اسماءها، ومنها متباينة اسماءها^(٤). واما المتواطئة ففي الجوهر بقوله ان الجواهر الثواني تحمل على الاول على سبيل المواطئة والطريق التي سلكتها في تبين امر المتفقة اسماءها اياماً^(٥) ينبغي لنا ان نسلك في ايضاح امر المتواطئة اسماءها، فلنبداً بأن نبين انها موجودة، فنقول انه لما كنا نجد اموراً كثيرة^(٦) تسمى بأسم واحد، وتحدّ بحد واحد، كالانواع* التي تسمى بأسم جنسها وتحدّ بحدّه، والاشخاص^(٧) التي تسمى بأسم نوعها، وتحدّ بحدّه، والمتواطئة اسماءها ليست اكثر من هذه. فالمتواطئة اسماءها ورقة، ٧٣، موجودة

فأما حدّها: فهو انها التي يقال بأن الاسم عام لها وقول الجوهر الذي بحسب الاسم واحد بعينه^(٨) فقد يجب ان نلخص كل جزء من اجزاء هذا الحدّ، ونبين انه كاف فنقول: انا مستغنون بما مضى في المتفقة اسماءها من تلخيص اكثر اجزاء حدّها

(١) نص ارسطو ١ / ٣ قارنه بما في ورقة ٨٤ من تكرار للنصوص وشرحها على عادته.

(٢) في الدروس التمهيدية (ن/د).

(٣) المفهومين (ب/د).

(٤) هذا الحديث مستقى من المضاف عند ارسطو (١ / ٢١ - ٢٨) كما في اسحق.

(٥) لعله يذكر بالجهد المبذول في تفصيل غوامض المتفقة اسماءها (ج/ف).

(٦) كثيره (ب/د).

* الصحيح: مثل الانواع التي (ج).

(٧) الكثيرة من جزئيات عاقلة وغير عاقلة (ن/س/ج).

(٨) قارن مع ارسطو في ١ / ٣ من دستور اسحق.

عن تلخيص اجزاء حد المتواطئة^(١) اذ كانت اكثر الاجزاء الموجودة في حد المتواطئة موجودة في حد المتفقة، والبواقي تفهم من اضدادها التي في المتفقة. فأما انه ((كاف)) ، فمن قبل، ان فيه فصلاً تفصله، من المتفقة والمتباينة والمترادفة، المشاركة له في الجنس، فهذا يكفي في شرح امر المتواطئة.^(٢) ويطراً على ذلك شك صورته هذه الصورة: لما تكلم ارسطو^(٣) في المتفقة اسماءها، اورد المثال على ذلك بالانسان والمصور. ولما تكلم في هذا اورد المثال بالانسان والثور، فأدخل الانسان في المتواطئة اسماءها والمتفقة اسماءها فيلزمه بحسب هذا ان تكون المتواطئة هي المتفقة وحل الشك يجري على هذه الصفة؛ ليس بمنكر ان يكون امر واحد، ويدخل في المتفقة اسماءها والمتواطئة اسماءها بوجهين اثنين، فأما المنكر ان يكون امر واحد، يدخل في المتفقة والمتواطئة بالقياس الى شيء واحد، وبالجمله فأن الشيء قد يكون من المتفقة والمتواطئة، على اربعة اضرب: الضرب الاول^(٤) منها ان

ورقة، ٧٤

يكون للشيء اسمان يدلان على معنيين فيه بحسب قياسه بأحد الاسماء مع احد المعاني الى شيء ما آخر يوافقه في الأسم، ويخالفه في المعنى يكون من المتفقة^(٥) وبحسب قياسه بالاسم الآخر مع المعنى الآخر الى شيء يوافقه في الأسم والمعنى يكون من المتواطئة^(٦) بمنزلة شخص ما من اشخاص الناس يسمى زيدا بحسب ما هو شخص وانساناً بحسب نوعه، فباسم النوع مع معنى النوع مع شخص آخر من نوعه يكون من المتواطئة، وباسم الشخص مع معنى الشخص مع شخص آخر من نوعه، ومن غير نوعه، يوافقه في الاسم حسب، يكون من المتفقة. والضرب الثاني: ان يكون الشيء يسمى باسم واحد دال على معنى واحد فبذلك الاسم مع ذلك المعنى

(١) المتواطئة اسماءها (ن/د) و (ج/ف).

(٢) استكمل ابن الطيب طريقته في التعريف بالمصطلح قبل الاسترسال مع ارسطو في تفسير نصوصه وشرحها اولاً بأول (ج/ف/س).

(٣) نادراً ما يأتي هذا الاستخدام الا اذا كان على لسان ناقد ارسطو .

(٤) استخدم هنا التعديد للأضرب بخلاف الامثلة السابقة. (ن/د) تقارن.

(٥) يقصد اسماءها (ج) في (ن/د).

(٦) اسماءها (ج. ف. س) في (ن/د).

بالقياس الى شيء ما يوافقه فيها يكون من المتواطئة.^(١) وبالقياس الى آخر يوافقه في الاسم حسب يكون من المتفقة^(٢) بمنزلة شخص الغراب المسمى غراباً، فإنه بهذا الاسم مع هذا المعنى مع غراب آخر مساوٍ له في النوع من المتواطئة، ومع الذي عملته الصناعة من المتفقة اسماءها. والضرب الثالث: ان يكون للامر اسم واحد بمعنيين موجودين فيه، فبالأسم مع احد المعنيين مع شيء آخر يكون من المتواطئة اسماءها وبالأسم مع معنى الآخر مع شيء آخر يكون من المتفقة ورقة، ٧٥

اسماءها بمنزلة شخص ما من الاشخاص يسمى اسود* ويكون ذا لون اسود، فيكون اسم الاسود يدل على شخصه ولونه، فهو بأسود مع معنى اللون، بالقياس الى لون آخر اسود من المتواطئة اسماءها، وبأسم الاسود مع معنى الشخص بالقياس الى شخص آخر يسمى بهذا الاسم من المتفقة اسماءها. والضرب الرابع: ان يكون امر ما له اسمان يدلان على معنى واحد فبحسب احد الاسماء مع المعنى بالقياس الى شخص ما يكون من المتواطئة^(٣) وبالقياس الى آخر يكون من المتفقة بمنزلة طائر نسميه طائراً او غراباً وكلاهما يدلان على شخصه فبحسب اسم الطائر مع طائر آخر من نوعه يكون من المتواطئة،^(٤) وبحسب اسم الغراب، مع الذي عملته الصناعة، يكون من المتفقة.^(٥) وبالجمله ان الشيء الواحد اذا أخذته مع الموافق له في الطبيعة كان من المتواطئة^(٦) وان اخذته مع المخالف كان من المتفقة^(٧) بعد ان يكون اسمهما واحد**، فهذا كاف في حل هذا الشك. ويطراً شك على هذا الموضع ثان صفته هذه الصفة: كيف استجاز ارسطو طالس ان يقول: ان المتواطئة اسماءها

(١) اسماءها . (ايضا).

(٢) اسماءها (كذلك).

* الصحيح اسودا (ج).

(٣) اسماءها (ن/د).

(٤) اسماءها (ن. ج. س) و (ن/د).

(٥) ايضا.

(٦) ايضا.

(٧) اسماءها (ن/د).

** الصحيح: واحدا (ج).

هي التي اسمها واحد ومعناها واحد، ونحن نجد في كتاب الشعراء والخطباء: (١)
يقول ان المتواطئة اسماءها هي التي لها اسماء كثيرة وحدها ورقة، ٧٦
بحسب الاسماء. والحدّ، فنقول: ان فورفوريوس يحل هذا الشك ويقول: ان
المتواطئة اسماءها عند ارسطو طالس على ضربين: (الاول) (٢) يقع على التي
اسمها (٣) ومعناها واحد. (والثاني): على كثرة الاسماء، ومعناها بحسب جميع تلك
الاسماء، فهو واحد، وهذه هي التي يخصها الآن بأسم المتبادلة، وها هنا استعمل
ارسطو طالس القسم الأول من اقسام المتواطئة. لأن غرضه من هذا الكتاب، الكلام
في الاجناس العوالي، فإن هذه، اسمها ومعناها واحد. وهي تحمل (على التحقق
للأسم والحد في الشيء) (٤) بمعنى واحد حملاً واحداً. وانما معنى المتبادلة،
متواطئة لانها كلها تجتمع في الدلالة، في معنى واحد. وحدّه و(جنسها) (٥) واحد
وها هنا ينقطع الكلام في المتواطئة، ومن بعد هذا يأخذ (٦) ارسطو طالس في
(الكلام) (٧) في المشتقة اسماءها، والسبب الذي من اجله بدأ الكلام بالمشتقة، بالكلام
في المتواطئة من قبل ان المشتقة تجري مجرى الوسط في المتفقة (٨) والمتواطئة،
و(ان) (٩) المتواطئة والمتبادلة، يجريان مجرى الطرفين، وذلك ان المشتقة، اسماءها
يوجد بها تغيير في الأسم والحدّ، (اما) المتفقة فكل الاسم، والمتواطئة، فكل الاسم
وكل الحد، اما المتبادلة، فلا تتفق في الأسم، اذا كانت اسماءها كثيرة والمتباينة لا
تتفق في الأسم، ولا في الحدّ، وتحديد هذه والمشتقة (١) من قبل انه ذكرها في

(١) يقصد كتابي الخطابة والشعر (السابع والثامن) من الاورغانون. (ج - ف - س).

(٢) ج/ الاول.

(٣) اسمها ومعناها واحد (ن/ د).

(٤) ج/ لكي يستقيم المعنى وهي غير واضحة في (م).

* الصحيح: تجتمع كلها في الدلالة (ج).

(٥) ف/ بحسبها واحد. ج/ جنسها واحد.

(٦) ج/ اخذ، ف و س (يأخذ).

(٧) ج/ ف: (الكلام).

(٨) ف/ س: (بالمتفقة)، ج (في المتفقة).

(٩) ج/ (و أن).

** الصحيح: فالاسم كله، والحدّ كله. (ج).

في الأسم، ولا في الحدّ، وتحديدده والمشتقة^(١) من قبل انه ذكرها في
المضاف بقوله،^(٢) ان المضاف

ورقة، ٧٧

اليه، اذا لم يكن له اسم ظاهر فيجب ان يُشتق له اسم من الشيء الذي اضعنا اليه.
ونحن، فينبغي لنا ان نجري على قانوننا،^(٣) ونبتدئ: بأن نبين: ان المشتقة اسماءها
موجودة، فنقول: انه لما كانت الامور موجودة ولها احوال ذاتية وعرضية؛
ولأحوالها اسماء وكُنّا قد نسمي الشيء من اسم حاله؛ بأن نخترع له من اسمها
اسماً، وكانت هذه هي المشتقة اسماءها، فلا محالة: ان المشتقة اسماءها موجودة.
واذ قد بينّا انها موجودة؛ فلننتقل الى الأخبار بماهيتها، فنقول: ان "المشتقة اسماءها":
يقال انها التي لها لقب من شيء بحسب اسمه غير انها مخالفة له في التصريف^(٤)
ان أي ترسم بانها: التي لها اسم مأخوذ لها من شيء هو موجود لها او متعلق بها
غير ان المشتق يخالف الذي اشتق منه في التصريف.^(٥) والمفسرون يختلفون في
تعدد الشروط التي بها تتم المشتقة اسماءها، فطائفة تدعي انها ثلاثة، وطائفة تدعي
انها خمسة. اما التي ادعت انها ثلاثة؛ فزعمت ان المشتقة^(٦) تحتاج الى ان يكون
لها حال؛ ويشق لها اسم من اسم حالها ويكون الأسم المشتق بحسب الأسم الذي منه
اشتق، ويكون مخالفاً له في التصريف. اعني بهذا: ان يكون مخرج اللفظة المشتقة
يخالف مخرج اللفظة المشتق منها، فإنه ان اتفق ان يكون

ورقة، ٧٨

للشيء حال بمنزلة الموسيقى، ويسمى بأسم حاله من غير تغيير لم يكن ذاك من
المشتقة بل من المتفقة^(٧) وان سميّ بغير اسم الحال، كما جرت عادة اليونانيين ان
يسموا من له فضيلة حريصاً. كان هذا من المتباينة لا من المشتقة، فأما ان انتزع

(١) ف. ج. س. (للمشتقة).

(٢) لتشوه (م) وسقوطها من (ن) استعنا بـ (د).

(٣) يقصد منهجنا او خطتنا او طريقتنا (ج) تقارن بـ (ن) و (د).

(٤) ارسطو في دستور اسحق ١ / ٣ - لعله (التعريف) تقارن مع (ن).

(٥) ربما هو سهو الناسخ في رسم التعريف بالتصريف (ن/د).

(٦) اسماءها في (ن/د).

(٧) اسماءها (ج) (ن/د).

لها الاسم من اسم حالها، وخالفه في التصريف، كانت تلك هي المشتقة^(١). وأما <الطائفة>، التي ادعت ان الشروط خمسة، فزعمت ان المشتقة اسمؤها تحتاج الى ان تكون متفقة في الاسم مختلفة فيه. متفقة في المعنى مختلفة فيه. وان يكون ذو الحال هو المشتق له الاسم من الحال لا الحال من اسمه بمنزلة الشجاع من الشجاعة؛ فأن الشجاعة والشجاع اعني هاتين اللفظتين بينهما وفاق واختلاف وكذلك معنى الشجاع والشجاعة، فلأن الشجاعة هي الصورة والشجاع ذو الصورة، وايضاً، فأن الشجاع هو المشتق له اسم من اسم الشجاعة لا الشجاعة منه، واذ قد حددنا المشتقة اسمؤها، فلنخبر بكفاية هذا الحد. فنقول ان في حد المشتقة اسمؤها امر تشارك به المتفقة والمتواطئة، والمتباينة والمترادفة، وهو اللفظة التي يقال وفيه فصول تفصله (منها)^(٢) من سائر هذه الاربعة ظهورها يغنيها عن اطالة الكلام^(٣) فيها، اذ كانت تلك. اما ان تختلف في الاسم بأسره او تتفق فيه وكذلك في الحد

ورقة، ٧٩

وهذه مختلفة () (٤) في الحد ولناخذ هذا () منها^(٥) ويقول ان المتفقة اسمؤها تنقسم الى () المتفقة والى المشتقة اسمؤها والتي * اشتق لها الاسم مثل الشجاعة بمنزلة الشجاع () من الشجاعة () فيه وهذا الى المشتقة اسمؤها التي اشتق الاسم لها () منها مطلقه بها () تجري لها () على () الاشياء الكلية المشتق لها الاسم من الامور الكلية () الفقهية (الطبية)^(٦) والادوية فالأ^(٧) () موجودة فيها () لها والى المتفقة اسمؤها () يشتق الاسم من حال الحال، وشك يجري هذا

(١) انتهى كلام الطائفة الاولى (ن/د).

(٢) ساقطة من (ن/د).

(٣) ان هذه الورقة مشوهة في (م) وليس (ن) تقارن (د).

(٤) مطموسة مشوهة في (م) لا في (ن) ويستعان بـ (د).

(٥) مشوهة (م) يستعان بـ (د).

* الصحيح: تنقسم على (ج)، التي بدلاً من والتي.

(٦) مشوهة (ج، د).

(٧) وإلا (ف) فالأ (ج. س) (ن/د).

المجرى: الغاية^(١) بمنزلة الأشياء التي يشتق لها الاسم من () الموضوع
 وشيء في الموضوع () عنه والغذاء، المشتقة اسماءها من ()
 الصحة موجودة فيها، ونظر (يتناسب) شئنا الشك في الصحة ما السبب الذي من
 اجله حد من حداً () للمتفقة اسماءها والمتواطئة اسماءها والمشتقة
اسماءها التي تحدّ حد المترادفة والمشتقة > والمشاركة < فنقول ()^(٢)
 هما اثنتين بحجتين الاولى منها أمر أخص^(٣) فاما اليه خالية عن درهم
 من قبل ان هذه () كتاب واما المشاركة فيستعملها في المضاف ()^(٤)
 منها المتفقة اسماءها ورقة، ٨٠

ومنها متباينة اسماءها. والحجة الثانية هي انها يقابلان المتفقة والمتواطئة.
 والأشياء المتقابلة والمتضادة، تفهم من اضدادها ومقابلاتها . فالمتباينة اسماءها لانها
 ضد المتواطئة اسماءها، تفهم منها. وذلك ان المتباينة هي التي اسماءها ومعانيها
 مختلفة، كالحمل^(٥) والشعيرة فاسماهما مختلفان وحدهما^(٦) والمتواطئة اسماءها هي
 اسماءها ومعانيها متفقة. والمترادفة اسماءها لأنها ضد المتفقة اسماءها. تفهم ايضاً
 منها. وذلك ان المترادفة هي التي اسماءها كثيرة وحدها بحسب تلك الاسماء، واحد
 كالشيء الواحد^(٧) المسمى سيفاً وصمصاماً ومهنداً. وحده بحسبها واحد. فالمتفقة
 اسماءها هي التي اسمها واحد وحدودها بحسب ذلك الاسم كغيره^(٨) فهذا كاف في
 حل هذا الشك. ويطراً علينا شك ثان صورته هذه الصورة: ما السبب الذي من اجله
 عبر ارسطو طالس عن المشتقة اسماءها بالكثرة، ويكفي في فهمها^(٩) الواحد. وحل

(١) لغاية (ن/د).

(٢) جميع الفراغات بين () مطموسة في (م).

(٣) امر اخص (ج. ف) (ن/د).

(٤) يصعب قراءتها للتشويه نسخة (م).

(٥) الصحيح: مثل الحمل والشعيرة (ج).

(٦) مختلفان: (ن/د).

(٧) الصحيح: مثل الشيء الواحد (ج).

(٨) كثيرة: (ن/د) والصواب فيه ((مثل غيره)) : ج.

(٩) فهمها (ج) تقارن (ن/د) وردت فهما.

الشك: يجري على هذه الصفة: انما عبر عنها بالكثرة وان كان يكفي فهي فهمها الواحد. ليجريها مجرى المتفقة اسمائها والمتواطئة اسمائها في مخرج اللفظ وصيغته. ويكون الكلام كالقانون^(١) المستمر فيها كلها. فهذا كاف في حل هذا الشك. ويطرأ شك ثالث: صفة هذه الصفة: اذا كان بحسب رأي افلاطن^{٨١} ورقة، (الكتاب الخامس) كه

انه لا يجوز اما الوجه الآخر ()
 وكانت المتفقة اسمائها ()
 حفيه فينبغي^(٢) ان لا يكون^(٣) موجوداً ()
 تجري على هذا : كل مرتاض ()
 فالمعنى ،^(٤) او تختلف في الاسم ()
 المعنى مختلفاً في الاسم او ()
 المعنى ، ومن هذا تتولد المتشقة^(٥) اسماؤها ، والمترادفة؛ واذا كان الامر > هكذا < على^(٦) () ونعود فنقول: ان القسمة () بقي قسم واحد وهو الاتفاق () في بعض المعنى، وبهذا هو ()
 فينبغي ان تعلم ان اصناف (المتواطئة والمتشقة والمتفقة والمتباينة () كما ينظر في ضدين ووسط (الوسطين)^(٧) المتفقة والمتشقة لان المتفقة تتفق في الاسم. وتختلف عن (المختلفة)^(٨) بضدها والمتواطئة ضدها () في كل الاسم وكل الحد، والمتباينة (اسماؤها (

(١) الصحيح: مثل القانون (ج).

* جميع الفراغات بين قوسين (مشوهة) في (م) استعنا بـ (د).

(٢) في: / د في: (س/ ج).

(٣) ايضاً . (س/ ف) (ان يكون) - ج - .

(٤) في (د) والمعنى / س، في المعنى / ج.

(٥) في (د) المتشقة (ج) المتفقة (ف - س).

(٦) على (د) س/ ف وهكذا (ج).

(٧) ايضاً س/ ف/ ج.

(٨) في (د) المختلفة / ج، المتباينة / ف.

وسطه منها تتفق في بعض () فـالمتفقة اسماءها ، بحث
 عنهما^(١) كما يبحث عن () موجود فظاهراً من اتفاق
 () فـلم^(٢) كانت (لا)^(٣) في الاشخاص ولا ورقة، ٨٢
 () ولكل شخص سمته^(٤) فضرورة قادت العقل الى التوفيق بين معاني كثيرة
 في اسم واحد، وما هي انما^(٥) التي "يقال بان الاسم فقط عام لها، وقول الجوهر
 الذي بحسب الاسم فمخالف"،^(٦) ومعنى هذا انها امور كثيرة مختلفة اما في الطبيعة
 اصلاً او بالزيادة والنقصان، وان اتفقت في الطبيعة فالاسم الدال عليها واحد ودلالته
 عليها على وتيرة واحدة، وتنقسم الى قسمين، فانها، اما ان تدل على امور كيف^(٧)
 اتفق او لمعنى وبحسبه وفق بينها في الاسم، والقسم الاول يسمى متفقة اسماءها،
 كيف^(٨) اتفق، والثاني متفقة اسماءها بروية. وهذا المعنى الذي يتفق فيه يكون
 بالزيادة والنقصان، والا كان جنساً، والمتفقة اسماءها التي كيف اتفق^(٩) انما يكون
 في الاشخاص حسب، ومن جملة الاشخاص، اشخاص نوع الانسان، لان هذا وحده،
 يُقاوض بعضه بعضاً فيحتاج ان يستدعي بعضه بعضاً، فيحتاج الى سمات فاما باقي
 اشخاص الانواع (فيكفيه)^(١٠) فبعضه استدعاؤها باسماء أنواعها، وكانت الاسماء
 المتناهية تتبع كون مبادئها متناهية والاشخاص غير متناهية مع كون مبادئها

(١) د (عنها) ف / س ، عنهما / ج .

(٢) د ولم (س / ف) .

(٣) د ، لأن الاشخاص (ف) لا في الاشخاص / ج .

(٤) سمة . ج . ف (ن / د) .

(٥) وردت في دستور اسحق (انها) ١ / ٣ تقارن مع (ن) .

(٦) قارن نص ارسطو في اسحق ١ / ٣ .

* الصحيح : تنقسم على .

(٧) كيفما / ج (ن / د) .

(٨) ايضاً (ن / د) .

(٩) كذلك .

(١٠) فكيفيه ج . فبعضه ، ف - س . (ن / د) .

متناهية، لان كون هذه ومبادئها، على طريق الاستحالة وكون تلك على طريق
 <الجواز> ^(١) وكون المتواطئة اسماؤها ينظر فيها' ورقة، ٨٣
 كذلك اما ان ^(٢) () تحمل ^(٣) حمل الاجناس عليها ^(٤) () لها الانواع
 على اشخاصها فالمتواطئة التي لها الاجناس، والانواع المختصة باسماء ^(٥)
 الاشخاص، وما هي ^(٦) انما شيء يقال بان الاسم العام لها وقول الجوهر الذي
 بحسب الاسم واحد، ومعنى هذا انها امور يسيرة ^(٧) تتفق في المعنى والاسم والحد
 على وتيرة سواء (والمتفقة) الاسماء مبادئها كذلك، اما انها موجودة ها هنا وجه
 (شك) فلا (حل) ^(٨) اسماء الاحوال الموجودة في (على) معنى (...) له اسماء منها
 وما من موجود حسب (...) موجود لها بحسب ما هو موجود (في
 واحد) * (...) وينقسم الى * ثلاثة اقسام ^(٩) هي الاول (...) الشيء (...)
 اما ان تكون ^(١٠) (كثيرة) كاشخاص له او (معه) احوالاً اليه والغرضية ، او يعده
 كالذي ** (موجود) ... له اما من، فلكل ^(١١) موجود على ^(١٢) الحركة التي (مبادئها)
 في الحال الموجود ، فان المتباينة موجودة () كذلك اما وجودها
 فظاهر، ولم (يكن كذلك) كل امر سمة تختص به، ^(١) وما هي بما هي موجودة

(١) مطموسة: في (م) يستعان بـ (د).

(٢) ان: (ج. س) ، التي : (ف).

(٣) يحتاج: (ج) يتحمل : (ن/ د).

(٤) حمل اللانجاس عليها: (ف. س).

(٥) المتفقة اسماؤها: (س).

(٦) انها شيء يقال: (ف. س).

(٧) كثيرة: (ف. س).

(٨) فلأجل : (ف. س).

* الصحيح: ينقسم على ثلاثة (ج).

(٩) هي: (س. ف).

(١٠) بمنزلة: (س).

** الصحيح: مثل الذي موجود (ج).

(١١) فاعل : (ن).

(١٢) في: (ف. س).

(يكن كذلك) كل امر سمة تختص به،^(١) وما هي بما هي موجودة ومختلفة في الاسم والمعنى، والمترادفة ينظر فيها كذلك وجود ظاهر ولم (كانت) فلا (يحتاج)^(٢) اللغة ويجوزها في ان تسمى الامر الواحد باسماء كثيرة^(٣) وينفيه الواحد ومما هي (٤)

ورقة، ٨٤

انها امور كثيرة لكل واحد منها اسماء كثيرة، ومعناها بحسبها واحد، وقد فهمت انت^(٤) لم صارت أصناف الاسماء الخمسة بالعلة التي ذكرناها. وفهمت ان ما يشمل الكثيرة على أربعة أضرب، وذلك ان شموله اما شمول لفظة ساذجاً، وكيف (ما)^(٥) اتفق او معنى، فالمعنى اما مختلف بالزيادة والنقصان او غير مختلف، وهذا اما ان يشمل انواعاً او اشخاصاً، فالأول يسمى شمول اسم متفق كيف (ما)^(٦) اتفق، والثاني شمول في اسم متفق^(٧) بروية، والثالث: شمول جنس لأنواع، والرابع شمول نوع الاشخاص، والأول انما يكون في الاشخاص حسب تحت نوع كانت، وانواع - والثاني في الاشخاص والكليات والثالث والرابع في الكليات. وعند هذا انقطع الكلام في جملة هذا التعليم [٨]

قال ارسطو طالس

"والمتواطئة اسمائها ؟ يقال انها التي الاسم عام لها، وقول الجوهر الذي بحسب الاسم واحد بعينه أيضاً"^(٩)

(١) بها: (ج. س)، به : (ف).

(٢) فلاتساع اللغة (ف. س).

(٣) جميع الفراغات بين الاقواس مطموسة في نسخة (م) ذكرنا بعضه على سبيل الترجيح مستعنيين بـ (د) لفك بعض غوامضها.

(٤) يلاحظ خطاب ابن الطيب للدارسين في بيت الحكمة العباسي.

(٥) ن/ سقط (ما) بحسب مقتضيات اللفظ.

(٦) ج. س. ف، / كيفما (د).

(٧) ايضاً.

(٨) أي المتعلق بالمتواطئة اسمائها.

(٩) يقارن بنص ارسطو في اسحق ٣ / ١ ومع ورقة ٨٤ وورقة ٨٥ لابن الطيب.

((يريد: والامور التي يقال فيها انها متواطئة في الاسم هي التي تسمى بأسم واحد، او قد تحدّ بحدّ واحد بحسب ذلك الاسم))

قال المفسر (١)

ورقة، ٨٥

[هذا حدّ المتواطئة اسمائها وقوله (٢)؛ يقال بمعنى ترسم ' وزيادة في لفظه انهما (٣) بل هنا والاسم.]

قال ارسطو طالس

((ومثال ذلك الانسان والثور - حيوان (٤)

اعني الانسان والثور حيوان بالاسم))

((....))

((يريد : ومثال المتواطئة اسمائها

فان هذين . يسميان حيوان > <

بحسب هذا الاسم فمن (٥) <الانسان> ((

"وقول الجوهر واحد بعينه ايضا" (٦)

((يريد: وحدهما حسب هذا > < احق.))

((وذلك ان موفيا ان وفي في كل واحد منها ما معنى انه حيوان، كان القول الذي

يوفي واحدا بعينه)) (٧)

(١) أي ابن الطيب الشارح، وسيكون المنهج هكذا في جميع اوراق الشرح الكبير هذا (مح).

(٢) يقصد ارسطو.

(٣) انهما (ف)، انه (ج) (ن/د).

(٤) نص ارسطو في دستور اسحق ٣ / ١ يقارن مع (د).

* الكلام لارسطو، مشوش بسبب التخريب الذي لحق الورقة في نسخة (م و د) وغير موجود في اسحق ٣ / ١.

(٥) فعن، ممن: (ف) في (د) و (م).

نص ارسطو ٣ / ١، يقارن مع (ن/د).

((يريد: وذلك: ان يحمل الاسم في حدّ شيء واحد كان تحديده للواحد منهما ...))
قال المفسر: [هما^(٢) على متوسط > < وعلى .]

قال ارسطو طالس:

" والمشتقة اسماءها يقال انها التي لها لقب من^(٣) شيء بحسب اسمه^(٤) " ((يريد: والمشتقة اسماءها وهي من التي تقال على اسم شيء موجود لها ، او على طريق لها" (٥) الذي يسمى به بحسب الأسم الذي منه أشتق إلا انه يخالفه في التصريف،^(٦) وذلك بأن تخالف آخره، مثلاً آخره، كالشجاع* من الشجاعة ويخالفه** في نفس مخرج اللفظ شيء مما في الاسم وهذا هو القانون.^(٧)))
" غير انها مخالفة له في التصريف "^(٨)
((يريد غير انها: يعني المشتقة اسماءها تخالف الاسم الذي منه اشتقت في التصريف.))

"ومثال ذلك: الفصيح من الفصاحة والشجاع من الشجاعة "^(٩)
((يريد ومثال المشتقة،^(١) الفصيح والفصاحة فأن الفصيح مشتق من الفصاحة، وهو مخالف في التصريف، وكذلك الشجاع))

(١) لانطماس نسخة (م) عولنا على نص ارسطو عند اسحق ٣ / ١.

(٢) هذا (س: ف) (ن/د).

(٣) غير موجودة في اسحق ٣ / ١. تقارن (ن/د).

(٤) دستور اسحق ٣ / ١.

(٥) بسبب تشوهات (م) عولنا على نص ارسطو في اسحق ص ٣ / ١.

(٦) لعله في التعريف وان كرر ابن الطيب ذلك في ورقة ٨٤ و ٨٥. (ن/د).

* الصحيح: مثل الشجاع (ج).

** الصحيح: ويخالفه في مخرج اللفظ نفسه (ج).

(٧) يقصد المبدأ (ج/ف).

(٨) دستور اسحق ٣ / ١ للمقارنة.

(٩) ايضاً ٣ / ١.

قال المفسر (٢)

[>هذا< (٣) حدّ المشتقة اسمائها والمثال عليه واللقب (تسمى) (٤) به اللفاظ الدالة على الشيء الزائدة على اسمه الاصلي الدال عليه وان جعلت اسماء الشيء: اعني المشتقة (٥) يعرف هذه الاسماء الاصلية، فيجب ان يكون ايضاً في منزلة الالقاب لتقدير اسم لذات الشيء اصلي لها لأن كل امر لا بد له من اسم يخصه إلا ان العادة عدلت عنه الى اسم مشتق، فجعله دالاً على الشيء، وقوله يقال بمعنى يرسم (يزعم) وقوله من شيء يعني زجال وقوله مخالفة التصريف، يعني ان يكون شكل الأسم المشتق يخالف شكل الاسم المشتق منه، وقوله، فصيح يريد به الجيد العبارة والفصاحة

ورقة، ٨٧

يريد بها وجوده () الغضبية التي تحسبها () هنا ()
وهنا ينقطع الكلام في هذا التعليم . [

(١) يقصد المشتقة اسمائها ج/ ف/ س.

(٢) الشارح ابن الطيب (ج - س).

(٣) مطموس في (م) استعنا بـ (د).

(٤) ايضاً.

(٥) المشتقة اسمائها (ن/ م/ د).

* أي التعليم السادس.

التعليم السابع

قال ارسطو طالس:

"التي يقال^(١) منها < ما يقال بتأليف ... ومنها ما يقال بغير تأليف >"^(٢)
قال المفسر.

[لما استوفى ارسطو طالس (الكلام) في الأشياء التي الحاجة () الى
الكلام فيها (...) من قبل ... ذكره لها، وهي (الثالثة)^(٣) (وبيان)^(٤)
غرضه في هذا الكتاب لا () لكن نفسه^(٥) والامور، يستخرج من ضمنها
(ضروبها)^(٦) ذلك بعد تقسيمه^(٧) (بحسب) الالفاظ ، ويعقب ذلك بتقسيم الامور
(قائلاً) : وتنقسم الامور^(٨) بحسب الكلي والجزئي، فينكشف لنا (في)^(٩) اثناء القسمة
، ان غرضه: انما هو النظر في الالفاظ الدالة (والبسيطة)^(١٠) والامور الكلية، وهذه
تحقق وجودها من الامور الشخصية، ومن ها هنا يُعلم صدق امبليخس^(١١) في قوله:
ان غرض هذا الكتاب : النظر في الالفاظ البسيطة الدالة، والامور الكلية.
والشخصية ، الا انه نظر في الالفاظ البسيطة الدالة على القصد الأول، وفي الامور
الكلية البسيطة، والدليل على ذلك اردافه قسمة الامور ، بقسمة الالفاظ، وفي
الشخصية

ورقة، ٨٨

(١) في اسحق / يقال، ١ / ٤ ، واستكملنا النقص في نص ارسطو منه لنشويه نسخة (م)
(٢) ايضاً.

(٣) ف. ج / الثالثة - د.

(٤) ف / بما ان، ج س / : بيان.

(٥) ف / نفس.

(٦) ف / ضمنها. ج / ضروبها.

(٧) بتقسيمه الامور مرجح.

(٨) بتقسيمه الامور مرجح.

(٩) م / مطموسة - د / في.

(١٠) م / مطموسة، د / البسيطة.

(١١) احد تلاميذ ارسطو.

بسبب الكلية، وغلط من ادعى ان غرضه النظر في الالفاظ حسب؛ وفي الامور حسب. اما الكلية من حيث هي امور موجودة، ومن حيث هي منطقية، اعني اجناس وانواع.^(١) اول ما يبدأ ارسطو طالس يقسم الالفاظ الدالة الى المركبة،^(٢) والى البسيطة.^(٣) والبسيطة بمنزلة قولنا سقراط فلاتن يمشي، يحضر. والمركبة تنقسم الى ما: منها مؤلف برباط؛^(٤) أي بحرف ربط البعض^(٥) بالبعض فتركبا والى ما ليس تأليف، برباط لكن نفس الأمر^(٦) الذي يدل عليه، لأنه مرتبط ببعضه، ببعضه، بربط بعض الالفاظ ببعض. والمؤلفة برباط، بمنزلة قولنا، زيد وعمر فوالوا ربطت لفظ زيد بعمر بمنزلة قولنا ان كانت الشمس فوق الارض فالنهار موجود. فحرف أن ربط هذين القولين الجازمين. أحدهما بالآخر، والمؤلفة بغير رباط بمنزلة الالفاظ التي بعضها يحكم به على بعض وهذه على ضربين: اما بالقوة واما بالفعل. اما بالقوة فيمنزلة قولنا. يمطر ويأكل. فأن قولنا يمطر في ضمنه الفاعل للمطر، وكذلك يأكل. وتقدير الكلام، يمطر الله ويأكل زيد. فهذه تتركب الفاظها من قبل: ان الأمور التي يدل عليها بعضها، معلق ببعض، ومحكوم به على بعض والتي بالفعل بمنزلة الالفاظ التي قد حكم ببعضها على بعض بمنزلة قولنا زيد...

ورقة، ٨٩

(١) الصحيح: اجناساً وانواعاً (ج).

* الصحيح: على في جميع المواقع المؤشرة هنا (ج).

(٢) المركب (ج).

(٣) لعله يقصد البسيطة متابعة للمركبة.

(٤) ((افهم تأليف الالفاظ اما من قبلها نفسها او من المعنى <المراد بنفسها> والاول مثاله فلان جالس واخوه قائم > قائم < فيها هنا تأليف للفظ بالحروف، فالواو وصلت بينهما ايصال عرفي، والثاني اما بالقوة مثل يمطر، يأكل واما بالفعل مثل زيد يمشي وعمر يتكلم، فهذا لفظ مركب بين اجزائه رباط وهو مؤلف من قبل اتصال المعنى)).

(٥) الصحيح: ربط بعضها ببعض (ج).

(٦) الصحيح: الامر نفسه (ج).

وعمرو (وهو يعرفها)،^(١) وبالجملة ، فالتركيب للالفاظ لا يخلو شيء من اسمائها)^(٢) من قبل المعنى ومن قبل الالفاظ الدالة عليها
(^(٣) في المعنى هو ان نفس الامر يفهم من تركيب اللفظ كالقول حازم^(٤) وهذا منه بالقوة، او بالفعل، يتركب اللفظ ويتركب (المعنى)^(٥) بزيادة حرف دخل بين اللفظ المركب او البسيط جعله واحداً. او جملة هذه القسمة: ان التأليف اما ان يكون من جهة اللفظ (كأنه يكون)^(٦) بالنطق بالحروف التي من جهة المعنى، كالتى** يحكم ببعضها على بعض وهذا الامر (الجاري لها)^(٧) بالقوة او بالفعل، وارسطوطالس يوجز الكلام في الالفاظ المركبة على هذا الوجه الأخير، وهي التي (تناولها)^(٨) (في)^(٩) اقاويل مركبة (في) الكتب التي بعد هذا الكتاب أعني كتاب العبارة، والقياس (والبرهان)^(١٠) ويتكلم في هذا الكتاب (عن الالفاظ)^(١١) البسيطة الدالة، فيحصل لنا من قبل قسمة الالفاظ. ان غرضه انما هو الكلام في الالفاظ البسيطة الدالة ومن بعد قسمة^(١٢) الالفاظ يأخذ في قسمة الامور التي تدل عليها

(١) مطموسة في (ن، م، د).

(٢) مطموسة في (ن، م، د).

(٣) مطموسة في (ن، م، د).

* الصحيح: الامر نفسه (ج).

(٤) ج/ حازم، ف/ حار، س/ حازم.

(٥) سقط من (ن و م).

(٦) غير واضحة، ترجيحاً من د.

** الصحيح: مثل التي (ج).

(٧) مطموسة في (ن و م).

(٨) مطموسة في (ن و م).

(٩) ج، ف، س (في).

(١٠) سقط من (ن و م).

(١١) اضفناها لاستقامة المعنى.

(١٢) يقصد ارسطو .

الالفاظ، وهو يقسم الامور* الى اربعة أقسام، الى الجوهر الكلي والى العرض الجزئي، والى العرض الكلي والى الجوهر الجزئي، ويعبر عن الجوهر الكلي بـ (الذي يقال)^(١) (لا على)^(٢) موضوع، ولا في موضوع، ويعبر عن العرض الجزئي (الذي)^(٣)، في موضوع، ولا على موضوع، ويعبر عن العرض الكلي ' ورقة، ٩٠

> الذي يقال <^(٤) على موضوع وفي موضوع، ويعبر عن الجوهر الجزئي بانه لا في موضوع ولا على موضوع، ومن ها هنا يعلم ان غرضه ايضاً: ان يتكلم في الامور الكلية والجزئية فيحصل ان غرض هذا الكتاب النظر في الالفاظ البسيطة الدالة، وفي الامور الكلية وفي الامور الجزئية. الا هنا نحن ينبغي^(٥) لنا ان نعلم ان غرضه على القصد الاول انما هو النظر في الالفاظ البسيطة الدالة. اذ كانت موضوع الصناعة المنطقية. وعلى القصد الثاني النظر في الامور الكلية التي الالفاظ البسيطة دالة عليها لأن عند فهمنا للامور، فهمنا الالفاظ الدالة عليها وفرقنا بينهما. وعلى القصد الثالث في الامور الجزئية وذلك انه لما كانت الامور الكلية صور في النفس والصور التي في النفس انما تخرج من ان تكون باطلة بأن يطبعها العقل على الأشياء الموجودة، احتاج الى النظر في الأشياء الجزئية، لكي يصحح منها الصور التي في النفس. وارسطو طالس من بعد تحصيله الغرض، أخذ في تحديد البسائط التي منها تركبت هذه الاربعة اقسام: وهي العرض على الاطلاق. جزئياً كان ام كلياً، ومن حده يفهم حد الجوهر على الاطلاق. وجزئياً^(٦) كان او

* الصحيح: يقسم الامور على اربعة (ج).

(١) ن/ ساقطة، م/ مطموسة.

(٢) غير موجودة في (ن و م).

(٣) ج/ الذي لا يقال/ ترجيحاً.

(٤) ساقطة من (ن).

(٥) حديث ابن الطيب مع طلبته.

** وردت لكيماء في ن/ د.

(٦) جزئياً (ج).

كلياً. والجزئي على الاطلاق، جوهرأ (كان)^(١) او عرضاً. ومن حدّه يفهم حد الكلي على الاطلاق. جوهرأ كان او عرضاً ويقول ان العرض هو ورقة، ٩١
الموجود في شيء لا كجزء منه ولا يمكن ان يكون قوامه فـان^(٢) أمر ذلك الشيء (...) (...) هذا الحدّ (و) وانما منها جنس ولكل منهما فصل^(٣) ثانٍ وايضا فيه انه كافٍ، وقد قلنا: ان اول لفظة (هذا فالحّد على الدالة، على الجنس وما سوى ذلك جنس (الإنسان) الشاملة التي بحسب (لكنها) من الاشياء كثيرة، فالمبدأ (- لا يشبه كثيراً) () لفظة من اللفاظ في هذا الحدّ هي المأخوذة من الحدود^(٤) حدّ المعاني التي (...) على كم وجه يكون وجوه الشيء التي في () () ان يكون على احد عنهما وكل واحد (... هي) () على انه جزء في كل كاليد^(٥) في البدن، فالإنسان (كل) آخره، وهي فيه على انها حالات (والتي) فيها تركيب، والثاني: وجود الشيء في الشيء على انه كل في جزء، بمعنى ان تعلم () ان لكل شيء () صورة () تأتي على حال في الاجزاء لكنه (لكنها)^(٦) صورة قد > وجدت < عند اجتماع الاجزاء. فان اجتماع الاجزاء والتي منها يحدث معه صورة للشيء، وهي للتي ... بخمسة اسماء وهذه لا يحكم بوجودها الا بعد وجود مجتمع الاحاد والشك فيها فان بقي منها واحد لم يصح وجودها منه فمعنى الكلية: هو صور تجتمع على حال

ورقة، ٩٢

(١) مشوه (م) استعنا بـ (د).

(٢) فأوامر (ف) و د.

(٣) اصل ١ (ف) ، د.

(٤) الحدود (ف)، (ج) ، : حد.

(٥) الصحيح: مثل اليد (ج).

(٦) ج/ الصواب لكنها قياساً على (د).

(١) وجود الشيء في المكان كهذا الشخص في هذا المكان والرابع وجود الشيء في الاناء كالماء في الجرة او الفرق بين، المكان^(٢) والاناء، ان الاناء ينتقل، وهو ايضاً في مكان يحوي ما فيه. بتوسط سطحه الداخل، لابنفسه. والمكان غير منتقل، ولا يكون في مكان يحوي بنفسه اذ كان منطبقاً على سطح المتمكن من غير ان يكون له عمق (يفصل)^(٣) يفضل به عليه، كما كان في الاناء. والخامس وجود الشيء في الفاعل، كوجود صورة** الكرسي في نفس^(٤) النجار قبل ان^(٥) يفصلها. فأن النجار انما يكسب الخشبة الصورة الحاصلة في نفسه. والسادس وجود^(٦) الشيء في الغاية اعني في كماله وما من اجله كان وجد بمنزلة الكرسي في الجلوس عليه، والنفس في السعادة، والتفلسف والمدنية^(٧) في السياسة، الرضية. والسابع وجود الجنس في النوع اعني في حد النوع. وافهم ان الجنس يوجد في النوع من حيث هو ذات لا من حيث هو عام. والثامن وجود النوع في الجنس. وافهم ان وجود النوع في الجنس من حيث هو عام وذلك ان النوع محصور في الجنس. والتاسع وجود الصورة في المادة، كالنفس في البدن. والعاشر وجود الشيء في الزمان، بمنزلة اشخاص هذا اليوم، فيه اذ كان الزمان يقدر وجود كل شيء ويفضل عليه، سوى الاشياء الازلية^(٨) فأن تلك لا يقدر ورقة، ٩٣

(١) جميع الفراغات في هذه الورقة ناشئة بسبب تلف نسخة (م) استعنا على قراءتها بنسخة (د).

* الصحيح: مثل الماء في (ج).

(٢) سيد رس ابن الطيب المكان في مقولة أين وتمهيداتها.

(٣) يفصل اقرب من يفضل به عليه ، أي بين معنيهما ج/ ف.

** الصحيح: مثل وجود صورة (ج).

(٤) في وعيه وخبرته وذاكرته.

(٥) حتى يستقيم المعنى بسبب اضطراب نسخة (م).

(٦) قد وجد (ج) ليستقيم المعنى.

(٧) المدينة (ج) المدنية (ف. س مع ن).

(٨) أي ما وراء الطبيعة (الميتافيزيقا).

وجودها (في) الزمان، وتفصل^(١)، ولهذا ليس في زمان. الحادي عشر، وجود العرض الجامع، وعرض منها () وهو يشبه وجود الصورة في (المادة) (، ، ، ، ،) ان الغرض^(٢) الموضوع له هيولى (فردية) قرينة هذا الشخص والصورة، فالموضوع لها الهيولى الاولى، وبالجمله فالصور تكون في الهيولى الاولى، وهذه في الصور الاولى، واعني الابعاد^(٣) اذا كان وجودها في الهيولى الاولى، لم تقبل صورة أخرى جوهرية. كالحار* والبارد، فتكون موضوع هذه هيولى قريبة، لم تتركب هذه فتصير هيولى للنفس فالصور الجوهرية، موضوعها هيولى أولى، قريبة والاعراض الحادثة لا يكون موضوعها إلا هيولى قريبة فانها تحدث في المركب من المادة والصورة فكيف (اذا) تصرفت الصور الجوهرية بصورها أبعد من الهيولى (؟) (اما) الغرض،^(٤) فأن الجسم موضوع للنفس، وهي صورة () جوهرية، (وجملتها) موضوع للاعراض والحالات () كالبياض** والسواد، فأن هذه تحل في جميع^(٥) المركب، ومن هيولاه ... () وان خلوها بسبب الهيولى، وبالجمله فالغرض^(٦) بينهما () وان^(٧) الجوهرية توجد بسبب وجود ما () العرض^(٨) الصور الجوهرية، فضرورة هذه () الجوهرية في غرضه، والصورة () هي جزء من

(١) ف/ ويفضل.

(٢) ج/ العرض، س/ الغرض، ف/ الغرض.

(٣) ف/ اذا

* الصحيح: مثل الحار والبارد (ج).

(٤) ف س / فالعرض.

** الصحيح: مثل البياض (ج).

(٥) ف/ تحل في جميع المركب.

(٦) ف/ الغرض.

(٧) ف ج / ان.

(٨) ف س ، وامر هذه.

المركب من الالفاظ الدالة) () ()
عليه، وإذا ابطال) (^(١)) بنشخصه فبسببه ^(٢) ، ورقة، ٩٤
هذه الأحد عشر قسماً في انه موجود في شيء، وينفصل من سائرهما بقولنا: فيه
لاجزء من ذلك الشيء ولايمكن ان يكون قوامه خلواً* من ذلك الشيء، وذلك انه
ينفصل من وجود الجزء في الكل، من قبل. ان الجزء ^(٣) احد الاشياء التي تتركب
منها الكل، والعرض ليس من الاشياء التي تتركب منها المركب. وينفصل من وجود
الكل في الاجزاء من قبل ان. الكل: هو صورة جملة ^(٤) الاجزاء. فأن الكلية ^(٥) هي
صورة الاجزاء من حيث هي مادة الكل. والعرض ليس هو صورة للشيء، الذي
هو فيه بل دخيل عليه وينفصل من وجود الجسم في المكان من قبل ان الذي في
المكان هو جوهر ، وهو هذه الاجسام المحسوسة ^(٦) والعرض ليس بجوهر وايضاً
من قبل ان الجسم يفارق المكان ويبقى العرض ليس كذلك. وبهذا الفصل الثاني
ينفصل من وجود الشيء، في الاناء، وينفصل من وجوده لشيء في الفاعل بمنزلة
صورة الكرسي من قبل ان الشيء الموجود في الفاعل اذا فعله الفاعل صار جزءاً
من المركب، وايضاً فأن وجود الصورة في الفاعل هي جزء له من حيث هو فاعل
تلك الصورة اما بالقوة واما بالفعل، كصورة الكرسي في نفس النجار، والعرض
ليس جزءاً من المركب، وينفصل من وجود الشيء في الغاية من قبل أن الغاية
مقصودة وكمال

ورقة، ٩٥

(١) مطموس في (ن) و (م) استعنا بـ (د).

(٢) ف/ فنسبة.

* وردت (خلو) في ن/ د.

(٣) تعريف الجزء.

(٤) اجتماع جملة الأجزاء.

(٥) تعريف الكل ((هو صورة جملة الاجزاء، والكلية صورة الاجزاء من حيث هي مادة

الكل)).

(٦) في الطبيعة.

وما من أجله وجد الشيء () هي () نهاية له؛ والعرض ليس هو موجود ولا من المحمول () لحد الشيء لكنه تابع. وتبين^(١) له وجود الجنس في النوع () من قبل ان الجنس احد الأشياء التي منها المركب^(٢) () النوع، والعرض ليس بهذه (الصورة) بسبب وجود^(٣) النوع في الجنس من قبل () النوع. يكون موجوداً (جوهرأ) ويكون عرضاً، فنوع الجوهر جوهر، ونوع العرض، عرض، ويكون جزءاً مما هو عام بينهما هو عام له ... والعرض ليس بهذه الصفة (والشيء) ... ويفصل منه جوهر الصورة والمادة^(٤) من قبل ان الصورة جزء من المركب في العرض، فهي كذلك ... ويفصل من وجود الشيء () فإنه قد يكون عرضاً ما (أو) جوهرأ. والعرض ليس كذلك ... ولأن الجوهر () ما الذي هو فيه، ويصير في آخر، وبالجمله فجميع الأسم موجود في الشيء،^(٥) المشاركة للعرض، في الحد () منه اما بأنها كجزء* من الشيء، اولا يتألف منه الشيء (المركب) المعين الذي هي (هو) فيه، وتكون في غيره ... فهذا الحد. كاف، فمن قبل انه^(٦) فيه، فصولاً قد فضله^(٧) على (ما سواه) من سائر الأشياء التي تشاركه الجسمية،^(٨) ومن بعد هذا يحدد الجزئي. ونوع الجزئي بالشيء (للشخص)^(٩) والواحد بالعدد الذي يشار إليه بالاصبع، وهو ان الشخص الواحد بالعدد لا يقال على موضوع اصلاً، ومعنى هذا انه لا يحمل

ورقة، ٩٦

(١) ف/ يكون.

(٢) ج/ يركب.

(٣) ج/ بسبب وجود النوع، (د).

(٤) ويفصل منه داخل الصورة والمادة من جوهر الصورة والمادة / ف.

(٥) ج/ في الأشياء.

* الصحيح: مثل جزء من الشيء (ج).

(٦) ف/ أي (فيه) حسب (د).

(٧) ف - ج / تعينه (د).

(٨) ف/ بنسبته (د).

(٩) ف/ ج: الشيء (د).

على شيء اذا كان هو الموضوع المحقق الموطأ لحمل جميع الأشياء^(١) اعني الجواهر الكلية والاعراض، ويقسمه^(٢) الى العرض والجوهر، ويقول^(٣) ان الجوهر، الشخصي بمنزلة سقراط هو الذي مع انه^(٤) لا على موضوع، لا في موضوع. والعرض مع انه^(٥) لا على موضوع، هو في موضوع بمنزلة هذه الكتابة، وهذه الهندسة. ويجب ان تعلم ان اشخاص الاعراض، لا يشار اليها، وتشخص على انها قائمة بنفسها كأشخاص^(٦) الجواهر، لكنها، تتحاز وتتخصص اذا أخذت مع الجوهر الذي هي فيه، ويشير اليها في الجوهر الذي هي فيه. ويطرأ علينا شك: صورته هذه الصورة، اذا كان غرض ارسطو طالس: ان يعرفنا فيما هو بسبيله. غرضه في هذا الكتاب، وهو الالفاظ البسيطة الدالة؛ فما الحاجة التي دعت الى قسمة الالفاظ الى المركبة والبسيطة^(٧) ؟ وحل الشك يجري على هذه الصفة، انما قسم ارسطو طالس الالفاظ ليعلمنا ان في الصناعة المنطقية يتكلم في سائر اقسام الالفاظ الدالة على البسيطة منها والمركبة اما في المركبة، ففيمما^(٨) بعد واما في البسيطة ففي هذا الكتاب^(٩). ولانه لم يجب (فيه) التصريح^(١٠) بالغرض لما قلنا. ويطرأ شك ثان، صفته هذه الصفة: ما السبب الذي من اجله زعم^(١١) ارسطو طالس ان قسمي الالفاظ اثنان، لا زائدة ولا ناقصة. اعني بسيطة ومركبة. فاذا كان انقسامها على هذا

ورقة، ٩٧

-
- (١) الصحيح: الأشياء جميعها (ج).
 - (٢) الصحيح: يقسمه على العرض (ج).
 - (٣) أي ارسطو (ج).
 - (٤) انه يقال (ج. ف).
 - (٥) انه يقال (ج. س).
 - (٦) الصحيح مثل اشخاص الجواهر (ج).
 - (٧) علامة الاستفهام ساقطة من (ن) و (م).
 - (٨) أي لاحقاً في العبارة وغيرها من الكتب المنطقية.
 - (٩) في القاطيغورياس = المقولات.
 - (١٠) لم يجب التصريح (ف).
 - (١١) هذه لغة الناقدين لارسطو وهي مألوفة في مدرسة ابن الطيب.

- (^١) الوجه فما يبدو لنا) وحل هذا(^٢):
- (الشك يجري على هذه الصفة)
- (الالفاظ تدل على ان)
- (^٣) داخل فيها او القسمة)
- (طبيعة ما، فيقسمها* الى جوهر وعرض)
- (فأى شيء أخذ من)
- (في احد (^٤) ذينيك القسمين)
- (الصورة . وضع ارسطو طالس)
- (وهو اللفظ الدال على)
- (التقابل الى نوعين)
- (الدال وقسمة بعضها (بفضل) وبفعل (من الاسماء البسيطة)(^٥)
- (وغير البسيط وهو الجوهر لأن)
- (دال على صورة وهو الكل في)
- (هذين القسمين لأن)
- (ما اخرج ارسطو طالس)
- < من الالفاظ ما يقال >
- (انه لا وسط بينها)
- (والالفاظ لا تمتزج) ويطرأ شك ثالث صفته هذه (^٦)
- (الصفة ما السبب في) جعل ارسطو طالس ... (الألفاظ

- (١) الورقة تالفة في (م) لذلك وضعنا جميع الفراغات بين قوسين).
- (٢) هكذا اجتهدنا في القراءة (وحل الشك ... الخ).
- (٣) داخل فيها او القسمة (ج).
- * الصحيح: فيقسمها على (ج).
- (٤) في اخذ ذينيك القسمين (أي البسيطة والمركبة) (ج).
- (٥) بفعل من الاسماء البسيطة (ج) و (ف).
- (٦) على سبيل الترجيح (ج) وقياساً على ما الورقة رقم ٩٨.

البيسطة ومن الواجب (.... منها) وحل الشك يجري على هذه الصفة ()
الذي (يقدم فيه)^(١) ورقة، ٩٨

المركب على البسيط يتبين بحجتين، الاولى؛ منها: ان الالفاظ المركبة عبر عنها بالايجاب. والبسيطة بالسلب لتقدم الايجاب على السلب،^(٢) ما قدم المركبة على البسيطة، والحجة الثانية صورتها هذه الصورة^(٣) قد قلنا ان غرضه في هذا الكتاب؛ الكلام في الالفاظ البسيطة، فلما قسم، جعلها اخيراً > ة < ليأخذ في الكلام فيها، لان الشيء الذي يحتاج الانسان الى ان يبدأ النظر فيه، ينبغي ان يجعله امامه لا بعيداً منه وهذه قسمها^(٤) بقسمة (تخمين)^(٥) منها تصير البسيط اخيراً لان عباراتها (سلبت)^(٦) ولو عني بقسمتها بالبسيط والمركب^(٧) يقبح ان يجعل البسيط اخيراً. ويطرأ شك رابع صورته هذه الصورة: ما السبب في قسمته الموجودات بحسب الكلي والجزئي بقوله: ان الموجودات منها جوهر كلي وعرض جزئي وعرض كلي وجوهر جزئي، وعليه ان يقسمها بحسب الجوهر والعرض، فيقول منها جوهر ومنها عرض على ان الجوهر والعرض والقسمة اليهما ابسط، لان الكلي يكون جوهرأ وعرضاً، فيكون بما هو كل^(٨) مركباً من الجوهر ومعنى الكلي. وكذلك الجزئي. وحل الشك يجري على هذه الصفة ان النظر^(٩) بحسب المنطق ليس هو في الالفاظ البسيطة الدالة على الاشخاص، اذ كانت (لا تنحصر)^(١٠)

(١) مطموسة في (م).

(٢) مما (ج. ف).

(٣) يسجل ابن الطيب على الحاشية النص الآتي ((افهم هذا الحل بحسب قسمة الالفاظ (...) حتى يتفلسف وبه تأليف)) ورقة ٩٨.

* الصواب: أخيرة (ج).

(٤) يقسمها: ن/ د.

(٥) هكذا وردت في (م).

(٦) سلبت مطموسة ن/ د.

(٧) يقبح (ج).

(٨) كلي (ج).

(٩) ان نظرنا (ج - ف).

الالفاظ البسيطة الدالة على الاشخاص، اذ كانت (لا تنحصر)^(١) وصناعة، يريد ما^(٢) ينحصر لتفيد هي القانون وتجعله موضوعاً لها، لكن الدالة على الامور الكلية، لأن هذه هي المنحصرة، فنظوه أذاً في ورقة، ٩٩

الامور بحسب المنطق يجب ان يكون في الامور الكلية بحسب الالفاظ الدالة عليها، فلهذا قسم الامور في هذا الكتاب الى الكلي^(٣) والجزئي^(٤)، ولم يقسمها الى^(٥) الجوهر والعرض، لانه يقسم الامور بحسب ما يليق بنظره وبحسب ما ينتفع به. والآ فالامور قد تقسم على وجوه كثيرة، فيقال: منها جوهر ومنها عرض^(٦) ومنها كائنة ومنها غير كائنة^(٧) ومنها كلية ومنها جزئية^(٨) ولأن نظره هاهنا في الالفاظ الدالة على الامور الكلية. قسمها بحسب الكلي والجزئي، يراد لتحقيق الكلي والامور الكلية هي الصور التي في النفس التي أنتزعا العقل من الاشخاص، ولأن هذه اوهام وصور في النفس فهي بعيدة من الوجود، فيحتاج الى شيء به يتضح وجودها. وهذا هو الجزئي الموجود التي أنتزعا العقل منه، فأنا اذا اردنا ان نصح صورة الحيوان الكلي احضرنا زيداً مثلاً وقلنا تلك الصورة التي في النفس، اعني صورة الحيوان هي في الوجود بهذا الاعتبار زيداً وان كانت غيرها، بوجه، ويجب ان تعلم ان الامور الكلية اعني الصورة المنتزعة في النفس اذا قيسست الى هذه الامور الشخصية يحكم عليها بانها اعم منها واخص منها. اما اعم فلأن الكلي من حيث هو عام، يحوي اشخاصاً كثيرة واما اخص، فلأن الكلي من حيث هو

(١) مطموسة (لا تنحصر) (ج. ف.).

(٢) يريد ما (ج.).

(٣) الصحيح: على الكلي.

(٤) الكلي والجزئي عند ارسطو غير مفاهيم الجوهر والعرض كما يفهمها ابن الطيب.

(٥) الصحيح: على الجوهر (ج.).

(٦) بحسب التقسيم المنطقي (ج.).

(٧) حسب التفسير الطبيعي (ج.).

(٨) بحسب المفهوم الرياضي الكمي (ج.).

ذات، موجودة هو جزء للشخص ويحكم عليها بأنها اقدم منها ومتأخرة عنها
فأنها .. ورقة ١٠٠

ما هي ذوات اقدم بالطبع من الشخص وبما هي عامة متأخرة عنه لأنها بما هي
عامة تعم كثرة، والكثرة يتقدمها الواحد، وهي انقص مما في الوجود وازيد منه،
انقص لأنها جزء مما في الوجود، من حيث هي ذات، وازيد من حيث هي عامة
وهي ما في الوجود، وليس (كل)^(١) ما في الوجود. وذلك ان تلك الصورة الموجودة
في نفسي؛ اعني صورة الحيوان هي هذه الصورة الموجودة في زيد، في الحد
وليست اياها لأن هذه ذات وتلك خيالها، ولا يتصور، واذ الصور التي في النفس
هي اجزاء هذه التي في الوجود فأن تلك اوهام وخيالات كالصور* المنطبعة
<المطبوعة>^(٢) في المرايا، وانما هي امثال ذوات منها تركيب هذا وهذا،^(٣) فأن هذا
الإنسان وهذا الإنسان فيهما طبيعة حيوان وطبيعة نطق وتلك مثال لها وخيال يسند
وجودها، وتميز من عنزاي^(٤). ويطرأ شك خامس: صورته هذه الصورة: ما
السبب الذي من اجله عبر عن الجوهر الكلي وباقي الأقسام الاربعة بعبارة غير
اسمائها، فإنه عبر عن الجوهر بلا في موضوع، وعن العرض؛ بانه في موضوع،
وعن الكلي بأنه على موضوع، وعن الجزئي بانه لا على موضوع^(٥)؟! وحل
الشك يجري على هذه الصفة: لما كان قولنا كلي وجزئي، وجوهر وعرض، الفاظاً
لا تتبئ عن حال المعاني التي تحتها، لكن دلالتها عليها دلالة الاسماء عبر عنها
بعبارة تتوب عن تلك وتفصح عن
احوالها^(٦).

(١) ساقطة من (ن) و (م).

* الصحيح: مثل الصور (ج).

(٢) المطبوعة (ج).

(٣) يبدو ان ابن الطيب كان يؤشر بأصبعه فيما حوله بهذا وهذا.

(٤) اسم لحيوان لا وجود له مكون من مقطعين (العنزة والأيل).

(٥) الذي لا في موضوع (جوهر)، والذي في موضوع (عرض) والذي على موضوع

<كلي>، والذي لا على موضوع (جزئي) وجميع هيكل المقولات يقوم على هذه الرباعية.

(٦) هنا ينتهي الكتاب الخامس من الشرح الكبير ويبدأ الكتاب السادس (ج).

(الكتاب السادس) ك ٦

ويجري^(١) (شك سادس صفته هذه الصفة) على موضوع يفحص هذه بحسب () يحكم ايضاً^(٢) العقل^(٣) في الاشياء والتي توحى لتتزع (انتزعها)^(٤) () في () هي وهذا منه جوهر وعرض () هذين بحسب حكمه على هذا الحكم (يقال) به على الجوهر يقال انه () على العرض يقال انه () يحكم^(٥) () وفائدة الحمل هو () محمولاً^(٦) () في النفس وكيته، لان الذي يُحمل () يحقق وجودها وحركتها (.....) يحقق بان لها وجود^(٧) () منها انتزعها، وقوله في الكل ذلك انه لا على () لينبتنا ان على الوجود لا يحتاج الى ان يحمل () وهذا منه جوهر هو (منه) عرض وهذا الموجود في هذا () (يقول)^(٨) وبقوله الجوهر — انه لا في موضوع وكذلك () وهذا منه جزئي وهو () كلي كاجناسه وذلك انه () بنفوسها لانه يحكم () ذلك يقال فيها انها جواهر () ورقة، ١٠٢

وقوله في العرض، انه في موضوع يفيدنا انه ليس مستقلاً بنفسه، أي ليس هو في الوجود بنفسه لكن في آخر، وهذا منه جزئي كهذا البياض الموجود في سقراط. ومنه كلي، وهو الصورة التي في النفس التي تحمل على هذا الذي ليس مستقلاً

(١) ويجري (ج) ، ويوجه (س. ف).

(٢) ايضاً (ج).

(٣) العقل (س. ف).

* الصحيح: التي توحى (من غير واو) - ج-

(٤) لتتزع (ف)، التي (ف - س).

(٥) يحكم (ج)، يحمل (س) ، يكمل (ف).

(٦) المحمول (ج)، المحمولات (س. ف).

(٧) الصحيح، بأن لها وجوداً (ج).

(٨) يقول (ج).

بنفسه فهذه الالفاظ لانها تتبنا مع دلالتها على الأمور وعن ذوات الامور. فهي تجري مجرى الرسوم. فهذا هو السبب الذي من اجله بدل العبارة بها. وايضاً فأن هذه الالفاظ اخص بالصناعة المنطقية من قبل استعماله فيها المحمول والموضوع ايضاً من قبل انه استعمل فيها على هذا الوجه: الايجاب والسلب مصرحاً بها^(١) ليعلم ان قسمته صحيحة وهاهنا يفيد قانوناً حسناً: وهو ان الصورة الموجودة في النفس هي منتزعة من هذه التي في الوجود.^(٢) فأنت يجب ان تفهم ذواتها بحسب فهمك لذوات هذه التي في الوجود. فصورة الحيوان الموجودة في النفس المنتزعة نسميها^(٣) حيواناً. كما نسمي صورة هذا الحيوان الموجودة، حيواناً وصورة النطق نطقاً وصورة الكمية كمية، وصورة الكيفية ، كيفية. وبالجمله قسّم الذات المنتزعة باسم الذات المنتزع منها. وحدّها بحدّها فالفرق بينهما ان هذه التي في الوجود هي الاصل^(٤)

ورقة، ١٠٣

وتلك () خاصة فيما ان هذه^(٥) () نتفحصها فنحدد منها ما هو مستقل بنفسه فنسميه جوهرأ، او موجود في غيره فلنسمه عرضاً^(٦) ، كذلك افعّل في تلك الصور فسمها تسمية هاهنا عرضاً ثم ايضاً وما تسميه هاهنا جوهرأ ثم ايضاً، ويجب ان تعلم ان الصور الكلية الحاصلة في النفس الناطقة ايضاً، لها فيها (انطباع محسوس)^(٧) في الحواس، والصور في المرايا لا في () انطباع في المرايا () وفي الحس، لان الحس (هو) جوهر ويفرق بين () وبين () اذا احصينا () فانه يأخذ من طبيعتها () مشابهة ابو يحيى (ابو علي)^(٨) لمجلس^(٩) وانطبعت فيه انطباع الصور

(١) بهما (ج. ف).

(٢) في الطبيعة، ويعني بها اصل كل معرفة (الجزئيات) والجواهر الأول.

(٣) نسميها حيواناً (ج. ف. س) والصواب: مثلاً نسمي حيواناً .

(٤) جعل الاشخاص والخبرات الحسية، اساس المعرفة العقلية.

(٥) القائم بذاته جوهرأ، والمعتمد على غيره عرضاً.

(٦) هكذا يحدد طبيعة الجوهر والعرض.

(٧) مطموسة في (ن) و (م) استعنا بـ (د).

(٨) يرجح (ابو علي) الحسين بن سينا (ج).

المحسوسة في الحس () فعل فيها () يقول () وعلى ()
 () والجمل^(٢) (بناء)^(٣) اكمل يحقق الوجود، وكانت خيالاً ()
 والعقل ان يتخيل الباطل. والنطق () ويجعل السبب والامور
 (ويترك)^(٤) ما يتخيل () انطبق على شيء موجود كان، ثم تحقق، وما
 لم () ينطبق كان باطلاً فالعموم هو رسم تلك الصورة () لكثرة
 (وفائدة)^(٥) لا باحة (الحمل)^(٦) فان الكلي يستخرج ورقة، ١٠٤

من الاثنين كما قلنا فلنلا يقدر انه لا يجوز ان يحمل الأعلى ما منه انتزع يباح
 حمله على ذلك وعلى سائر ما اشبهه. بأقران العموم والحس يفرق بين اللذيد
 والمؤذي، والعقل بين الخير والشر. لأن الحس يعرف الظاهر، والعقل يعرف
 الباطن والمبادئ، وبالجمله، فالعموم^(٧) هو شمول واحد لكثرة. وفائدة اباحة الحمل
 على المنتزع منه، وعلى سائر ما أشبهه عند الحاجة الى تحقيق الصورة الموجودة
 في النفس. والحمل هو الحكم بالذات المنتزعة على الذات المنتزع منها. وما
 اشبهها. ويطراً شك سادس صورته هذه الصورة: من أين حكم ارسطو طالس: ان
 الامور تنقسم الى * هذه الاربعة اقسام لا زائدة ولا ناقصة (٢)^(٨) وحل الشك يجري
 على هذه الصفة: الموجودات تنقسم^(٩) الى قسمين ** : الى ما هو قائم بنفسه، وهذا
 يدعى جوهرًا وإلى ما هو موجود في غيره وهذا يدعى عرضاً وكل واحد من هذين

(١) والصحيح هو: الحسين (ج).

(٢) والحمل (ج).

(٣) ساقطة من (ن) و (م) استعنا بـ (د).

(٤) مطموسة في (ن) و (م) استعنا بـ (د).

(٥) وفائدة / مطموسة (ن) و (م) تراجع (د).

(٦) ساقطة في (ن) و (م) استعنا بـ (د).

(٧) العام : هو شمول واحد لكثرة، (في النفس - العقل).

* الصحيح: على قسمين (ج).

(٨) غير موجودة في (ن).

(٩) الى الموجودات طبيعة (الجوهر والعرض) (الوجود الطبيعي).

** الصحيح: على قسمين (ج).

اما ان يكون في الوجود او في النفس، فأن كان في الوجود دعي شخصاً وان كان في النفس دعي كلياً،^(١) فنتحصل الامور بحسب هذا؛ جوهر كلي، وعرض كلي، وجوهر جزئي وعرض جزئي.^(٢) ويجب ان تعلم ان الامور^(٣) ان نظرت

فيها بحسب نسب ترجع الى ذواتها او بعضها الى بعض، انقبضت الى صور الاشياء. وهي الجوهر والذات (اما) البواقي، وبحسب هذا تكون الصور ()^(٤) الحاصلة منها عشرة، وان نظرت فيها (لاحسست)^(٥) (انها) ترجع الى ذواتها (...) وايضاً الى بعض، بحسب (صور)^(٦) توجد لها بالقياس (.....) فيها (بعضها)^(٧) الى بعض، واستغناء، انقسمت () الى () (المستقبل بنفسه وهو الجوهر الموجود في (عالم الحس)^(٨) وهو العرض، فيكون في الصور الحاصلة في النفس منها اثنتان: الجوهر والعرض^(٩) الجهلة بحسب () تقبض ما في الوجود وتفيض على نفسها () التي في النفس، يخصها؛ ان نظرت فيها، ما هو ذوات بحسب نسب ترجع الى (هذه)^(١٠) انها بعضها الى بعض كانت عشرة، وبما هي عامة وخاصة؛ كانت خمسة، والامور الموجودة (في الحس)^(١١) تسمى (جزئية)

(١) يلاحظ مستويات المعرفة والحدود، فيما بين الحسي والعقلي الجزئي والكلي.

(٢) رباعية التشكيل (كيفاً وكماً) كلي (الجوهر والعرض) جزئي (الجوهر والعرض).

(٣) الامور (ج).

(٤) مطموسة في (م).

(٥) مشوشة، ترجيح.

(٦) ساقطة من (ن).

(٧) ترجيح (بعضها) (ج).

* الصحيح: على (ج).

(٨) مطموسة في (م) تراجع (د).

(٩) أي جزئي (الجوهر والعرض) (ج).

(١٠) مطموسة في (ن) تراجع (د).

(١١) في الحس (ج) سقطت من الاصل (ن).

وشخصية والتي* في النفس تسمى كلية وعامة. ويطرأ شك سابغ صورته هذه الصورة؛ ما السبب الذي من اجله قرن (افلاطن)^(١) الكلي والجزئي في القسمة، والى العرض في الكلي (والجوهر) (في الجزئي) ولم يقرن العرض بالاعراض، او الجوهر بالجواهر (؟)^(٢) وحل الشك يجري على هذه الصفة: القسمة^(٣)، ورقة، ١٠٦

الصحيحة هي ان تكون الى مقسومين متعاندين ولما كان الجوهر يقابل العرض. والجزئي يقابل الكلي، فجميل جعل في القسمة الاولى بازاء الجوهر الكلي عرضاً جزئياً. وفي القسمة الثانية بازاء العرض الكلي جوهرًا جزئياً. فهذا كاف في حل هذا الشك.^(٤) ويطرأ شك ثامن صفته هذه الصفة: ما السبب في تقديمه^(٥) في القسمة الاولى الجوهر الكلي وفي الثانية العرض الكلي (؟)^(٦) وحل الشك يجري على هذه الصفة: السبب الذي من اجله فعل^(٧) ذلك هو شرف الجوهر على العرض، وشرف الكلي على الجزئي. فقدم في الاولى الجوهر الكلي على العرض الجزئي، وفي الثانية قدم العرض بسبب الكلي وشرفه.^(٨) اذ كان العلم عليه وبه ومنه يكون ولأن لفظه لفظ الايجاب. ويطرأ شك تاسع، صفته هذه الصفة: ما السبب بعبارة^(٩) عن العرض: بأنه في موضوع. ولم يعبر عن الجوهر. اذ هو الموضوع له، لأن يوجد فيه، وان يحمل عليه بانه موضوع، لكن عبر عنه بانه لا في موضوع^(؟)^(١٠). وحل

* الصحيح: التي (ج).

(١) لعل الناسخ قد توهم فنذكر افلاطن بدلاً من ارسطو.

(٢) علامة استفهام ساقطة من (ن).

(٣) القسمة (ج) يشبهه (س. ف).

(٤) أي على شكل سبيل التعاند يكون الجوهر في مقابل العرض والكلي مقابل الجزئي.

(٥) أي ارسطو.

(٦) ساقطة من (م) بحسب (د).

(٧) ارسطو (ج).

(٨) لاحظ تقابلية كلي الجوهر مع جزئي العرض والعكس بالعكس.

(٩) أي عبارة ارسطو.

(١٠) علامة استفهام ساقطة من (م) و (د) و (ن).

الشك يجري على هذه الصفة: السبب في ذلك ايثاره لحفظ شكل الايجاب والسلب. وايضاً: فمن قبل: ان الموضوع للحمل قد يكون جوهرأ وعرضاً ورقة، ١٠٧

فأن اشخاص الاعراض، وان كانت توجد في الجواهر فقد تحمل عليها اجناسها، وانواعها بالقياس اليها حمل على. وبالقياس الى الجوهر حمل في فلا يصح ان نقول: في الجوهر انه الموضوع اذ كانت الاعراض قد تشاركه في ذلك، اعني في انها توضع وتحمل عليها اجناسها وانواعها. ويطراً شك عاشر صفته هذه الصفة، ان كان رسم^(١) العرض: انه الموجود في شيء لا كجزء منه. ولا يمكن قوامه خلواً منه، فلتكونن الجواهر الشخصية على هذا القياس، اعراضاً. وهذا شنع (شنيع) جداً. فأما كيف ذلك (٢)؟ فعلى هذا الوجه: الجواهر الشخصية في امكنة، وليست جزءاً من المكان ولا يمكن قوامها خلواً من المكان حل الشك يجري على هذه الصفة: انما قيل: ان العرض هو الذي لا يمكن قوامه. ولا ان يكون له وجود من دون ذلك الموضوع^(٣) المعين، الذي هو فيه فأن هذا البياض اذا فارق هذا الموضوع (الموضع)^(٤) بطل. فاما زيد فقد يفارق هذا المكان، ويصير الى غيره، فليس الاشخاص اغنى (اعني)^(٥) اشخاص الجواهر، اعراض ولا ينطبق عليها رسم العرض. ويطراً شك حادي عشر صفته هذه الصفة. الرسوم والحدود^(٦) الصحيحة هي التي تنطبق على كل المرسوم والمحدود وليس ورقة، ١٠٨

صورته رسم العرض هذه الصورة. اذ كان ليس ينطبق على كلها. فأما ان الأمر على هذا، فيتبين على هذه الجهة، الكيفيات المشمومة انما تصل الى حاستنا بأن

(١) رسم العرض: انه الموجود في شيء لا كجزء منه ولا يمكن قوامه خلواً منه!

(٢) علامة الاستفهام ساقطة من (ن) و (م).

(٣) الوضع (ن).

(٤) الوضع (م).

(٥) اعني (ج).

(٦) الحدود مطموسة في (م).

تفارق موضوعاتها، وتصير الينا وهذه هي اعراض، فاذن^(١) بعض الاعراض قد تفارق، ويكون لها قوام، فلا ينطبق هذا الرسم على سائر الاعراض وحل الشك: على ثلاثة اضرب. ضربان فاسدان وآخر صحيح. فالضرب الأول: يجري على هذا: زعم قوم: ان المفارق للتفاحة الواصل الى حاسة شمنا مثلا ليس هو عرضا، فإنه ليس الرائحة هي التي تفارقه وتصل الى حاسة شمنا. ولكن بخارات تتخلل من التفاحة يحملها الهواء، فيؤديها (بها)^(٢) الى حاستنا وهذه هي جواهر، ولاجلها شم، فأما العرض فلا يفارق، ويقوم بنفسه فهذا هو الحل الاول. وهذا الحل، ينتقض على ثلاثة أوجه: (٣) الاول منها يجري على هذا (حركات الاجسام في الهواء) على ما يرى ثاوفرسطس^(٤). وما احسن ما يرى^(٥) - مضطربة [لا مستقيمة]^(٦) وسبب هذه الممانعة التي بين الجسم المتحرك والهواء، فانه اذا رام خرقه، مانعه الهواء، فلأن اردنا شيئا ما يسامتنا^(٧) على خط مستقيم له رائحة، فأن رائحته ان كانت تصل الينا بتخلل بخار منه' ورقة، ١٠٩

والبخار ليس لا محالة يصل الينا بل ينحرف عنا. فأنا ليس لا محالة نشم رائحته، لأن البخار يتحرك حركة معوجة،^(٨) إلا انا نشم رائحته لا محالة، فليس يصل الينا، اذا تحل بخاره، فليس انن* وصول الروائح بسبب البخار، وان كان البخار يحملها^(٩) بل وصولها الى حامتنا بأن تتطبع صورتها في الهواء وبتوسط الهواء

(١) وردت (فاذا) في (ن) و (د).

(٢) فيؤدي بها (ج).

(٣) ابن الطيب يعرض لنا ثلاثة أوجه لنقض هذا الضرب.

(٤) ثاوفرسطس: تلميذ ارسطو - مر ذكره.

(٥) لاحظ الاختيار .

(٦) رأي ثافراسطس محصور بين قوسين [] للتمييز.

(٧) أي ينعكس من الاعلى على رؤوسنا كما هو سمت الشمس في منتصف الذ .

(٨) أي منحنية، كما هي خطوط انشتاين في الفلك.

* وردت اذا في ن/د.

(٩) يملها (ن/د).

تصل الى الحاسة،^(١) واما الثاني:^(٢) فيجري على هذا: انه لو كان ادراكنا^(٣) للأرايح^(٤) انما يكون بتحلل بخار ووصوله الى الحاسة لوجب اذا كنا جلوساً في اعالي دورنا وفي اسفل منا مسك او غيره إلا نشم رائحته لأن البخار الذي يتحلل^(٥) منه ليس، بلخفيف جداً. ومثل هذا لا يصعد قط، بسرعة الى الاعالي التي نحن فيها، فلا يجوز ان نشم رائحة المسك الذي في قرار الدار: وان شممناه شممناه بأبطاء. إلا ان الأمر^(٦) بخلاف ذلك، فليس يكون بسبب البخار، لكن بسبب الانطباع في الهواء.^(٧) واما الثالث:^(٨) فهو: ان حركة الأجسام في الهواء لها حدّ تقف عنده، وليس يجوز في الجسم الصغير ان يقطع هواءً بعيداً، فلو كنا ندرك الروائح بتحلل^(٩) البخار لما جاز ان يشم الطائر المسمى رخماً^(١٠) روائح الجيف اليسيرة من الفراسخ الكثيرة. وما كان يجوز منا. اذا كان في صدور دورنا، يسير من المسك

ورقة، ١١٠

او غيره، ان نشمه، لأن البخار الذي يتحلل^(١١) منه لا يمكنه ان يقطع تلك المسافة. فهذه هي الثلاثة ردود التي يرد بها حل فلوطينس^(١٢) الشك. فأما الحل الثاني فانه

(١) أي حاسة الشم.

(٢) من الضروب المنقوضة.

(٣) ادراكنا (ن/د).

(٤) أي الروائح.

(٥) ربما يتخلل أي ينتقل من خلال او بواسطته.

(٦) حقيقة الأمر.

(٧) أي الهواء هو الوسط الناقل للروائح.

(٨) المنقوض.

(٩) يتخلل (ج).

(١٠) للرخصة: طائر ابقع (مرقط) يشبه النسر في الخلفة وجمعه رُخَم وهو للجنس (مختلر

الصحاح) ص ٢٣٩.

(١١) يتخلل.

(١٢) كان ابن الطيب يعرض لنا ردود فلوطينس لحل الشك، ولعله أفلوطين من غير ان يشير الى مصدره (الكتاب المذكور فيه) هذا هو شأنه .

على هذه الصفة: وصول المحسوسات المشمومة الى الحاسة؛ يكون بتحلل^(١) بخار جسماني وبانطباع الهواء بصورة المحسوس. والدليل على ذلك: على ما قالوا^(٢) : انا اذا سدنا أنافنا (أنوفنا)^(٣) تمكنا من استنشاق الهواء. ولم نتمكن من ادراك الروائح. وهذا للطف الهواء وغلظ البخار الحامل للرائحة. فيعلم من هذا: ان ادراك الروائح بالبخار وبالاتطباع. وإلا فما كنا ننعاق^(٤) عن الشم اذا ما سدنا أنافنا (أنوفنا) ورد هذا^(٥) الحل يجري على مثال ما ردنا عليه الحل الاول في البخار اذ كنا قد قلنا انه ليس ادراك الروائح بسبب بخار . والقول ايضاً بأننا اذا سدنا أنافنا نستشيق الهواء كذب. ، فأما الثالث وهو الصحيح، بحسب مذاهب^(٦) ارسطو طالس: فهو أننا انما ندرك المحسوسات على الاطلاق التي شأننا ان ندركها بتوسط الهواء بانطباع حواسنا بها. وهذا انما يكون بتوسط الهواء بأن تنطبع تلك الصور اولاً في الهواء، ويطبعاها الهواء في حواسنا ولا ينبغي أن نفهم أن انطباعها في الهواء يكون

كانطباع^(٧) صورة في هيولى، اعني انطباعاً جسمانياً لكن روحانياً، اذ كانت الهيولى لا يمكنها حمل الضدين معاً فأن موضوعاً واحداً بعينه لا يمكن ان يكون اسود وابيض معاً^(٨). فأما الهواء والحواس فانهما يحملان الضدين معاً^(٩). فأن الهواء الذي بين شخصين احدهما اسود والآخر ابيض يحمل لون كل واحد منهما الى الآخر. فلو انطبعت اللون انطباعاً هيولانياً، وجسمانياً لكان للهواء هيولى. قد حملت الضدين في الوجود وهذا محال. وانما صار الضدان لا يجتمعان في الوجود

(١) يتخلل (ج).

(٢) لم يحدد هويتهم.

(٣) أنوفنا (ج) وان كان استعمال (أناف) من النوارد في العربية (المختار) (ص ٢٨).

(٤) من الاعاقة (ج).

(٥) لم يفتح ابن الطيب بهذا الحل، فيرد بحسب مصادره هكذا. (ج).

(٦) مذهب (ج).

(٧) الصحيح: مثل انطباع صورة.

(٨) وردت (اسوداً وابيضاً) في ن/ د.

(٩) قانون منطقي معروف بعدم التناقض. مطبقاً على الطبيعة، عند ابن الطيب.

وعلى جهة طبيعية. لأن وجودهما يجب عن مزاج مخصوص وموضوع مخصوص ومحال ان يكون للشيء مزاج حار* وبارد معاً ولا يكون له لون اسود وابيض معاً. وحمل الصورة على هذه الجهة يسمى روحانياً،^(١) فأما اكساب الصور المحسوسة نفوسها للهواء والحواس من دون سائر الكيفيات الآخر فهو لأن الشيء الذي له موضوع خاص به يؤثر ابدأ الحول فيه بالطبع، ولأن في الهواء موضوعاً مشابهاً لموضوع اللون الذي هو في الجسم وهو الاشفاف والاستتارة وموضوع مشابه لموضوع الروائح والاصوات،^(٢) فهو يروم الانتقال اليه لأنه ملائم لها، ولأنها في موضوعات (مشابهة)^(٣) ورقة، ١١٢

له لا ينتقل فتكسبه صورتها حسب، وصورة الهواء عند الحواس هذه الصورة: وهو ان يطبع الصور فيها لأن فيها موضوعاً ملائماً للصور المحسوسة فأن في العين موضوعاً ملائماً (للألوان)^(٤) وهو الاستتارة^(٥) والاشفاف الذي في الرطوبة الجليدية، وكذلك في الهواء المنبني^(٦) في الاذنين، ما يلائم الاصوات وفي الهواء المنبني^(٧) في المنخرين ما يلائم الروائح، فتكون المحسوسات تصل الى الحواس بانطباعها في الهواء. والهواء يوصلها الى الحاسة^(٨) على جهة روحانية. والبخار وان كان حاملاً للرائحة فليس لأجله يقع الادراك بل لأجل الانطباع نفسه. فعلى هذا الوجه ينحل الشك. ويطراً شك ثاني عشر صفته هذه الصفة: العرض: هو الذي يقال انه موجود في شيء لا كجزء منه، ولا يمكن ان يكون قوامه خلوا من الشيء

* وردت (مزجا حارا وباردا) في ن / د.

(١) بمعنى (اعتباري) او غير مرئي، او جواني (ج) وهو نمط معرفي تفرد به ابن الطيب على ما نظن : (ج).

(٢) أي الفعاليات الحسية.

(٣) متشابهة (ج / ف) في الاصل متشبهة!

(٤) طمست في ن / د.

(٥) الشفافية والاستعداد للاشعاع.

(٦) المتبقي (ج).

(٧) المتبقي (ج).

(٨) الحاسة الشامة او السامعة.

الذي هو فيه. والصور التي في النفس هي في شيء كجزء منه ولا يمكن ان يكون قوامها خلوا منه فالصور الكلية، جوهرًا كانت او عرضًا هي^(١) عرض. وحل الشك على^(٢) هذه الصفة: الصور التي في النفس ينظر فيها على ضربين بالقياس الى ما منه انتزعت. وبالقياس الى العقل الذي هي فيه. اما بالقياس الى ما منه انتزعت فأنها ان انطبقت على جوهر حكم عليها بأنها جوهر^١ ورقة، ١١٣

وان انطبقت على امر هو عرض، حكم عليها بأنها عرض. فالصور التي في النفس هي امثال للامور التي من خارج. وبالقياس الى العقل ان اخذت بالقياس الى العقل الذي بالقوة كانت عرضًا لانه هيولى لها والصور^(٣) بالقياس الى الهيولى؛ اعراض فيها وان اخذت بالقياس الى العقل الذي بالفعل كانت جوهرًا، لأنها كملتة وقومته^(٤)، وذلك ان العقل الذي بالفعل انما يكون هكذا^(٥) : بالصور المعقولة الموجودة فيه فهذا كاف في حل هذا الشك ويطرأ شك ثالث عشر صفته هذه الصفة: ما السبب الذي من اجله لما عدتكم وجود الشيء في الشيء زعمتم ان وجود الجنس في النوع انما يكون على انه جزء من حده، لا جزء منه. وما الفرق بين ان يكون^(٦) الشيء جزءًا من الشيء أو جزءًا من حده من^(٧)(٩). وحل الشك يجري على هذه الصفة: الفرق بينهما هو ان اجزاء الشيء التي منها التأمّت ذاته خاصيته لا تتعدها، فأن حيوان زيد غير حيوان عمرو في العدد واجزاء الحد انما هي عامية، وذلك ان نوع الانسان او غيره انما التأمّت من مبادئ خاصية وهي حيوان ما وناطق ما ومائت ما. وأما اجزاء حده فهي الحيوان على الاطلاق والناطق على الاطلاق، والمائت على الاطلاق. وبالجمله فأجزاء الحد انما تؤخذ فيها الطبيعية الكلية نفسها وهي^١ ورقة، ١١٤

(١) هي / سقطت من ن.

(٢) يجري على.

(٣) اذا اخذت (ج).

(٤) أي ان الصور الذهنية هي قوام كمال العقل.

(٥) يكمل بالصور المعقولة له الموجودة فيه.

(٦) ان يكون الشيء / مطموسة في ن.

(٧) علامة الاستفهام غير موجودة في (ن) و (م) و (د).

تتطبق على المحدود انطباق العام على الخاص لأن الحد يدل على العاميات^(١) و المحدود فيه الخاصيات^(٢) . والعاميات تتطبق على الخاصيات، فليس اجزاء الحد هي اجزاء المحدود. ولكن^(٣) تصدق على اجزاء المحدود. وبالجملـة فالاجزاء: اما ان تأخذها اجزاء وجود حسي او عقلي* او اجزاء حد. فأن اخذتها اجزاء وجود^(٤) سواء كانت اجزاء كلي او شخصي فهي خاصية؛ فحيوانية زيد غير حيوانية عمرو بالعدد. وحيوانية الانسان غير حيوانية الحمار. فأما اجزاء الحد فمرداتها^(٥) كليات واذا جمعتهما صارت خاصية. فأنت اذا اخذت الحيوان في الحد تأخذ الحيوان المطلق إلا ان اضافة الفصول تخصصه. فهذا كاف في حل هذا الشك... ويطرأ شك رابع عشر صورته هذه الصورة. كيف زعمتم ان وجود الصورة في المادة غير وجود العرض في المعروض^(٦) (٧) من قبل ان الصورة جوهر وتتقوم منها طبيعة الشيء ونحن نرى الصورة موجودة في الهيولى وليست جزءا منها ولا يمكن ان يكون قوامها خلوا منها، فيجب على هذا القياس: ان تكون عرضا لا جوهر^(٨) (٩) وحل الشك يجري على هذه الصفة: الصور الموجودة في الهيولى ينظر فيها على وجهين بقياسها الى الهيولى وبقياسها الى المركب من الهيولى والصورة، وهي بالقياس الى الهيولى

ورقة، ١١٥

عرض لأنها ليست^(٧) جزءا من الهيولى، ولا يمكن ان يكون قوامها خلوا منها. وبالقـياس الى المركب جوهر^(٨) وذلك ان بها تم وجوده وهي جزء منه، ومتى بطلت بطل. فتكون على هذا القياس جوهر^(٩) وعرضا، وليس ذلك بمستكثر. وذلك ان معنى

(١) جمع عام.

(٢) جمع خاص.

(٣) تصدق/ مطموسة في ن.

* اجزاء وجود حسي وعقلي غير اجزاء الحد.

(٤) حسي (ج).

(٥) (فمفرداتها) وهو الصواب.

(٦) ساقطة من (ن) و (م) و (د).

(٧) ليست ساقطة من ن.

الجوهرية هي نسبة ما وهي استقلال الشيء بنفسه^(١) ومعنى العرضية^(٢) نسبة ما وهي لا استقلال الشيء بنفسه وقد يمكن ان يجتمعا في شيء واحد بالقياس الى شيء^(٣) فإن الصورة بالقياس الى الهيولى لها نسبة الوجود في غيرها وليست كجزء منها. ولها بالقياس الى المركب نسبة الجوهر. فإن منها تقوم الجوهر وهي جزء له. وجزء الجوهر جوهر. ويطرأ شك خامس عشر صورته هذه الصورة: الرسم الصحيح هو الذي ينطبق على المرسوم بأسره. ورسم العرض انما هو لائق^(٤) بالعرض. الغير مفارق^(٥) وذلك انه

يزعم^(٦) فيه ان العرض هو الذي لا يفارق الشيء الذي هو فيه. وحل الشك يجري على هذه الصفة: لم يقل ارسطو طالس في هذا الرسم: ان العرض هو الذي لا يفارق لكنه قال انه لا يمكن ان يكون قوامه ورقة، ١١٦

خلوا من ذلك الشيء الذي هو فيه. وهذا يليق بالمفارق وغير المفارق. ويطرأ شك سادس عشر صورته هذه الصورة: اذا كان ارسطو طالس قد (زعم)^(٧) ان الموجودات تنقسم^(٨) الى اربعة اقسام: الى الجوهر الكلي والعرض الجزئي والعرض الكلي والجوهر الجزئي. وكانت هذه أنما تألفت من اربعة اشياء من الجوهر والعرض والكلي والجزئي، فما السبب الذي من اجله حدد من مقابلة الجوهر والعرض. العرض حسب، وخلي عن الجوهر ومن مقابلة الكلي والجزئي، الجزئي حسب. وخلي عن الكلي (٩)^(٩) فنقول: انه رسم من مقابلة الجوهر والعرض، العرض حسب وخلي عن الجوهر، ليفهم رسمه من رسم العرض من

(١) الجوهرية هي نسبة ما، وهي استقلال الشيء بنفسه.

(٢) العرضية: نسبة ما وهي لا استقلال الشيء بنفسه.

(٣) الى شيئين.

(٤) لائق مطموسة في ن.

(٥) غير المفارق (ن/ج).

(٦) أي ارسطو.

(٧) زعم (ج) في الاصل رعم.

(٨) الصحيح : تنقسم على اربعة (ج).

(٩) سقطت علامة الاستفهام من (ن) و (م و د).

قبل: ان العرض اظهر في الوجود وشرح الظاهر يفهم منه شرح الباطن، فيكون الجوهر: هو الذي ليس بموجود في شيء ان وجد كالصور^(١) في الهيولى كان كجزء من الشيء المركب، ويمكن ان يكون قوامه خلوا مما هو فيه. وشرح^(٢) من مقابلة الكلي والجزئي، الجزئي حسب وخلي عن الكلي ليفهم من مقابله^(٣) من قبل: ان الجزئي اصل الكلي وفهم الاصول يتبعه فهم الفروع، واذا كان الجزئي هو الذي لا على موضوع. فالكلي هو الذي: على موضوع فيجب على هذا القياس ان يكون الجوهر هو الذي لا في موضوع وان يكون الكلي هو الذي يحمل. ويطرأ شك سابع عشر صورته هذه الصورة: ما السبب الذي

ورقة، ١١٧

من اجله زعم^(٤) ان الشخص لا يحمل، ونحن نحمل على زيد مثلاً. انه زيد، وبالجمله على كل شخص انه ذلك الشخص^(٥)(٤) وحل الشك يجري على هذه الصفة: اذا كان الشخص هو الذي يدركه الحس، فهو على غاية البيان وهو احق الأشياء بالوجود. واذا كانت صورته هذه الصورة، فما فائدة الحكم به^(٦) (٤) اذ كنا انما نحكم بالصور التي في نفوسنا الكلية على هذه، لكيما يحقق وجودها! (ف) اذ كانت بعيدة من الموجود، فان الأشياء الكلية لما كانت صوراً في النفس، فهي بعيدة من الامور المحسوسة. ولبعدها ما يقع فيها اشكال، فنحكم بها على الأشياء التي أنتزعت منها. فتحقق بذلك وجودها، وايضا فان حمل الشخص، فعلى^(٦) ماذا يحمل^(٧)(٤) ليس يخلو ان يحمل على نفسه، او على شخص آخر مثله، او على امر كلي. وعلى نفسه لا يجوز ان يحمل اذا كان الشيء لا يحقق وجوده من نفسه ولا على شخص غيره اذ كان لا يحمل على عمرو انه زيد، ولا على امر كلي اذا كان

(١) الصحيح: مثل الصور في (ج).

(٢) ارسطو .

(٣) مقابله (ج) في مقابله (ف)، من مقابلته (س).

(٤) أي ارسطو.

(٥) سقطت من (ن) كالعادة و (م) و (د).

* سقطت الفاء من (ن و م و د).

(٦) فعلى سقطت من ن.

(٧) سقطت من (ن) و (د).

المحمول يحتاج ان يكون عاما او مساويا. وبالجملـة فالشخص: هو الشيء المحقق في الوجود والحس يدركه: فما فائدة حمـله. (٩) (١) فأذا حملنا على زيد بأنه ابيض وبأنه زيد مثـلا وبأنه شخص فهو (حمل) (٢) اسم. وذلك انني انما احمل عليه اسمه (وهكذا أيرى مني حمل الاسم على الشخص) (٣) فأقول هذا هو الذي اسميه زيدا أو ابيضا (٤)

ورقة، ١١٨

لا معنى. او اما ان نكون؛ نريد بذلك: ان الصورة التي قد حصلت في نفوسنا منه، لها وجود حاصل من خارج، وهي مثال له، والحمل يكون (على) (٥) الصورة الكلية التي في النفس، لتحقيق وجودها. ويطرأ شك ثامن عشر (٦) صفته هذه الصفة: ما السبب الذي من اجله اريد ارسطو طاليس، الى قوله: والشخص. قوله: واحد بالعدد (٩) (٧). وحل الشك يجري على هذه الصفة: ارفاهه واحدا بالعدد؛ الى قوله: شخص؛ من قبل، ان الشخص في لغة اليونانيين (٨) يعبر عنه بغير المتجزئ، وغير المتجزئ اسم مشترك يقع على معان كثيرة، قد عدناها في كتاب ايساغوجي (٩). فاردف الى قوله الشخص، قوله واحد. بالعدد، وليعلمنا انه يريد من اصناف غير المتجزئ الشخص. وما هنا ينقطع الكلام في جملة هذا التعليم. (١٠)

(١) سقطت من (ن) و د.

(٢) جمل في ن.

(٣) حاشية موشرة في اصل المخطوط (ن) ورقة ١١٧.

(٤) او ابيض /ن.

(٥) على سقطت من (ن).

(٦) هذا المبحث من اكثر المباحث اثارة للشكوك ودفاعا عن ارسطو اذ بلغت ثمانية عشر شكا كشفت عن سعة اطلاع ابن الطيب في المنطق والفلسفة.

(٧) ساقطة من (ن) و (م و د).

(٨) هذا واحد من اشارات معرفة ابن الطيب للغة اليونانيين.

(٩) يبدو ان شرحه مدرسي لكنه مثل استاذه ارسطو، واستاذه هو الحسن بن سوار جعل المقولات هي المبدأ للاورغانون.

(١٠) لم ينقطع التعليم، بل يقصد التمهيد للدرس الفلسفي المتعلق بمباحث المقولات ولاسيما الجوهر والعرض مع الأقوال المختلفة بحسب (دستور اسحق) ١ / ٤ وتلك ستكون البداية.

قال ارسطو طالس:

" التي يقال: منها ما يقال بتأليف، ومنها ما يقال بغير تأليف؛ فالتى يقال بتأليف كقولك*: الانسان يحضر، الثور يغلب"^(١).

((يريد: الالفاظ التى يلفظ بها؛ منها ما يلفظ به بتأليف، ومنها ما يلفظ به بغير تأليف. والالفاظ المؤلفة هي المركبة: كقولك*: الانسان يمشي، وان هذا القول قد ركب من لفظتين، وهما: الانسان ويمشي، والتي^(٢) ورقة، ١١٩

تقال بغير تأليف؛ كقولك*: الانسان مفردا والثور مفردا <مفردا>))
" والتي يقال بغير تأليف، كقولك: الانسان، الثور؛ يحضر.. يغلب"^(٣)
((يريد: والالفاظ المفردة هي هذه ...))

قال المفسر^(٤):

[غرضه في هذا الباب^(٥): ان يفيدنا بالقوة، الغرض في هذا الكتاب، فهو يقسم الالفاظ الى المركبة والبسيطة ويجعل البسيطة اخيرا؛ لينبئنا: ان غرضه اياها^(٦)، ويقسم الامور بعد ذلك، ليعلمنا: انه يتكلم في الامور ايضا ويجعل قسمته اياها بحسب الكلي والجزئي، فيتحصل غرضه^(٧)، وان لم يصرح به. الكلام في الالفاظ البسيطة الدالة على الامور الكلية والشخصية، ومن ها هنا يتبين صحة ما قاله اسيليكس^(٨) وبطلان ما زعمته الطوائف الأخر. فاما قوله^(٩): التي يقال فيعني: التي

* الصحيح: مثل قولك. (ج).

(١) لاحظ الفروق في قراءة ابن الطيب عن اسحق ١ / ٤ .

(٢) الصحيح: التي يقال (ج).

** الصحيح: مثل قولك (ج).

(٣) النص هنا عند ابن الطيب يوافق نص اسحق (١ / ٤) بخلاف الورقة (١١٨).

(٤) أي الشارح ابن الطيب.

(٥) هذا الباب.

(٦) عرضه اياها (ج).

(٧) ايضا.

(٨) اسيليكس: احد المشائين المعجبين بأرسطو وفلسفته حد التقديس.

يلفظ بها لفظا دالا، وذلك ان التي نقال اسم مشترك يستعمل اما في الالفاظ، او في المعاني واذا استعمل في الالفاظ، يكون بمعنى يلفظ بها. وهذا اما ان يكون دالا، واما ان يكون غير دال. واذا استعملت في الامور، فانها تتوب مناب يوصف، او يرسم، او يحد .]

قال ارسطو طالس:

" الموجودات منها ما يقال^(١) على موضوع ما ... "

((يريد: الموجودات منها جوهر كلي، وهذا هو الذي يحمل، ورقة، ١٢٠
على موضوع ما، اعني^(٢) جوهر شخصيا، على ان ذاته ذات الموضوع، لا
فرق بينها^(٤) الا في العموم والخصوص. وقوله^(٥). يقال على موضوع، اشارة الى
الكلي))

" وليست البتة في موضوع ما " ^(٦)

((يريد: وليس يوجد في موضوع، وهذا اشارة الى الجوهر، فتقدير الكلام:
الموجودات منها جوهر كلي))

" كقولك انسان " ^(٧)

((يريد: ومثال الجوهر الكلي؛ الانسان الذي هو صورة في النفس))

" فقد يقال على انسان ما وليس هو البتة في موضوع ما " ^(٨)

((يريد: فان الانسان الكلي قد يحمل على انسان ما وليس هو في موضوع، لأنه
جوهر، وليس بعرض.))

(١) يقصد ارسطو.

(٢) يقارن بنص اسحق ١ / ٤ (ما نقال) للوقوف على الاختلاف.

(٣) الحديث لابن الطيب الشارح.

(٤) بينهما (ج).

(٥) ارسطو.

(٦) اسحق ١ / ٤.

(٧) الكلام لارسطو.

(٨) ايضا.

"ومنها ما هو في موضوع ما^(١) وليست* تقال اصلا على موضوع^(٢)"
 ((يريد: ان الموجودات: ما هو موضوع ما، يعني عرضا جزئيا وليس حمل،
 البتة على موضوع لأنه جزئي.))

قال المفسر^(٣):

[قد اخذ^(٤)، يقسم الموجودات وهو يقسمها الى** أربعة اقسام الى الجوهر الكلي
 والى العرض الجزئي. والسبب في انقسام الامور الى هذه (الاقسام)^(٥) الاربعة من
 قبل ان الامور اما ان تكون قائمة بنفسها او موجودة في غيرها. والصنف
 الاول، ...
 ورقة، ١٢١

(١) سقطت من دستور اسحق ٤ / ١.

* الصواب وليس / خ ل.

(٢) وردت عند اسحق (موضوع ما) ٤ / ١.

(٣) أي ابن الطيب الشارح.

(٤) أي ارسطو.

** الصحيح: يقسمها على اربعة (ج).

(٥) ساقطة من (ن) و (م و د).

يسمى جوهرًا والثاني (ليس) ^(١) بجوهر ولكن واحد من هذين اما كلي واما جزئي (بتحليل) ** اقسام لها () في هذا الباب يحد ما هو كلي () الجزئي وهي ^(٢) الجواهر التي تقال ^(٣) على (شيء) اجل انه جوهر كلي، (التي) من أجلها () عبّر عنها انها () قوله على الجزئي وقوله (ليس) ^(٤) يقال اصلا على موضوع فلو كان الجزئي لا يحمل وان اوفى معقولاته لاشخاص الكلي على الجوهر والعرض لكان (في غير) ^(٥) هذا الكتاب ولشعرنا ^(٦) بانه الغرض () المحمول (...) لا () ^(٧) .

قال ارسطو طالس

"(٨)

" واعني بقولي في موضوع

((يريد: والشيء يقال < > في موضوع ما لا كجزء من ذلك الموضوع ولا يمكن ان يوجد في الوجود. من غير موضوع < > انما هو))
"الموجود في شيء لا كجزء منه وليس يمكن ^(٩) ان يكون قوامه من غير الذي هو فيه "

((يريد: من غير تلك الالفاظ التي يلفظها < > فيه ^(١))).

* ساقطة من (ن) و (د).

(١) بجوهر (ج. ف) عرضاً (س). الا اذا كان في الاصل هكذا (ليس بجوهر).

** ساقطة من (م).

(٢) وهي (ج)، ويعلم (ف. س).

(٣) تقال ، تحمل، (ف).

(٤) ساقطة من (م).

(٥) ساقطة من (ن) و م.

(٦) ولشعرنا (ج)، والشيء اما انه ولكن الشيء منها بأنه (س. ف).

(٧) مطموسة في (م) تصعب قراءتها.

(٨) كلام ارسطو (دستور اسحق ١ / ٤).

(٩) مطموسة أخذناها من اسحق ١ / ٤.

قال المفسر ..

[هذا رسم العرض وقوله موجود في شيء يجري مجرى الجنس، والباقي، قصور^(٢) (يفضله)^(٣) من سائر^(٤) ورقة، ١٢٢ ما يشاركه في الجنس اعني وجود الشيء في الشيء وانت^(٥) فمن رسم العرض تفهم رسم الجوهر]

قال ارسطو طالس:

" ومثال ذلك نحو ما فإنه في موضوع أي في النفس وليس يقال أصلاً على موضوع " (٥)

((يريد ومثال العرض الجزئي نحو ما فإنه في النفس على انها موضوع له وليس يحمل على موضوع أصلاً لأنه شخصي.))

" وبياض ما هو في موضوع أي في الجسم اذ كان كاللون^(٦) في الجسم وليس يقال البتة على موضوع ما. "

((يريد: وكذلك بياض ما هو في موضوع وهو الجسم اذ كان اللون شأن، ان يكون في الجسم وليس يحمل البتة على موضوع لأنه جزئي.))

قال المفسر:

[لما^(٧) كان في الباب الاول، الذي قسم فيه الموجودات أورد من اقسامها اثنين؛ الجوهر الكلي والعرض الجزئي، واورد المثال على الجوهر الكلي بالأنسان. ولم يورد المثال على العرض الجزئي. وقطع الكلام بحدّ العرض.^(٨) أخذ الآن يتمم

(١) فمه، او منه (ج. ف).

(٢) (تصور) (ف) و (س)

(٣) ج/ يفصله في الاصل يفصله.

(٤) الخطاب لطلبة ابن الطيب.

(٥) يقارن مع اسحق ١ / ٤ ويقصد على (موضوع ما).

(٦) اسحق (كل لون) ١ / ٤.

(٧) لما كان (ارسطو) ن ٢ م، د.

(٨) ارسطو في مبحث سابق رسمه في ورقة ١٠٧.

الكلام ويورد المثال على العرض الجزئي ولما كان العرض الجزئي يكون في النفس والجسم
أوردَ المثال من الجميع.] ورقة، ١٢٣

قال ارسطو طالس

" ومنها ما يقال ^(١) على موضوع ما ^(٢) وهي أيضاً في موضوع ومثال ذلك العلم فإنه في موضوع أي في النفس، أو ^(٣) يقال على موضوع أي الكتابة ^(٤) ((يريد، ومن الموجودات ما يحمل على موضوع ما فإذا أشار الى الكلي وهو في موضوع، وهذا ^(٥) إشارة الى العرض، وتقدير الكلام: ومن الموجودات ما هو عرض كلي)).

" ومنها ما ليست ^(٦) في موضوع ولا يقال ^(٧) على موضوع، ومثال ذلك انسان ما او فرس ما ."

((يريد ومن الموجودات ما ليس هو في موضوع ؛ أي ليس هو عرض، ولا يقال على موضوع، أي ليس هو كلي ، وتقديره، ومن الموجودات ما هو جوهر جزئي)).

" فانه ليس شيء من ذلك، وما يجري مجراه لا في موضوع، ولا يقال على موضوع". ^(٨)

((يريد : لا من اشخاص الناس، ولا من اشخاص الافراس ولا شيء يجري مجراهما، لا عرض ولا كلي، لكنهما جواهر جزئية))

(١) يقال عند اسحق ٤ / ١ .

(٢) اختفت من نص اسحق في هذا الموضع ٤ / ١ .

(٣) ويقال (اسحق ٤ / ١) .

(٤) أي على الكتابة (اسحق ٤ / ١) .

(٥) (وهذه ج. س.) .

(٦) وردت في اسحق ٤ / ١ (ما ليست هي) .

(٧) (ولا يقال اسحق / ١ / ٤) .

(٨) يقارن مع نص ارسطو في دستور اسحق ٤ / ١ .

قال المفسر

[هذا هو الطرف الأخير من القسمة،

وقدم^(١) فيه العرض الكلي على الجوهر الجزئي، من قبل ان العبارة عن ذلك؛
ورقة، ١٢٤

بالايجاب وعن ذا^(٢) بالسلب ، ومن قال: ان الكلي أشرف من الجزئي، لأنه دائم وهذا فاسد]

قال ارسطو طالس:

"وبالجملة الاشخاص والواحد بالعدد لا يقال على موضوع اصلاً"^(٣)
(يريد: وبالجملة، الشخص لا يُحمل، لأنه شخص ولا^(٤) يقال على موضوع اصلاً،
أي لا يحكم به على موضوع اصلاً.))
"قأماً في موضوع، فليس مانع يمنع"^(٥) من ان يكون بعضها موجود فيه"^(٦)
(يريد: فأماً^(٧) الاشخاص فليس مانع يمنع في بعضها من ان يكون عرضاً وفي
موضوع..))
"قأن كتابة ما"^(٨) هي من التي في موضوع أي في النفس، وليست تقال على
موضوع اصلاً"^(٩)
(يريد: لأنها شخصية.))

(١) أي ارسطو.

(٢) يقصد هذا والصحيح: وعن ذي (ج).

(٣) يقارن باسحق ١ / ٥.

(٤) ربما زائدة من الناسخ ، الا اذا كان قصد ابن الطيب سلب العبارة اللاحقة.

(٥) سقطت (من) اسحق ١ / ٥.

(٦) يقارن مع نص ارسطو ١ / ٥.

(٧) فأماً: هي الأصح ن. م. د.

(٨) سقطت (ما) من اسحق ١ / ٥.

(٩) تقارن مع نص اسحق ١ / ٥.

قال المفسر:

[هذا حدّ الجزئي، ومنه يفهم حدّ الكلي واقسامه وذلك انه يقسم الجزئي * الى الجوهر والعرض. وكان ينبغي للناقل^(١) ان يعبر عن الشخص بغير المنقسم ليكون قوله والواحد بالعدد، يعني والواو واو تمييز، فلنقطع الكلام في تفصيل هذا التعليم^(٢)].

ورقة، ١٢٥

التعليم الثامن

قال ارسطو طالس:

" متى حُمِلَ شيء على شيء حمل المحمول على الموضوع"^(٣)

فقال المفسر:

[لما استوفى ارسطو طالس الكلام في غرض هذا الكتاب وزعم^(٤) : انه^(٥) النظر في الالفاظ البسيطة الدالة على الاجناس العوالي، وكانت الاجناس العوالي، يلزمها شيان: احدهما: الحمل، لانها صور في النفس، وحملها لتحقيق^(٦) وجودها، ومعلوم ان حملها، حمل جوهرى لا عرضي، من قبل ان حمل الجنس على انواعه حملاً جوهرياً لا عرضياً. والآخر القسمة؛ والقسمة المحققة معلوم انها، تكون بالفصول الجوهرية، أخذ^(٧) ان يفيدنا خاصة المحمولات الجوهرية، وخاصة الفصول التي بها تنقسم الاجناس العوالي، وهو يبدأ بافادتنا خاصة المحمولات الجوهرية، ويؤخر الكلام في الفصول من قبل، ان حمل الصور التي في النفس اهم

* الصحيح: يقسم الجزئي على الجوهر (ج).

(١) لعله يقصد ترجمة ما للمقولات غير التي يشتغل عليها.

(٢) أي التعليم السابع.

(٣) اسحق ١ / ٥ للمقارنة.

(٤) يلاحظ استعمال ابن الطيب لكلمة زعم التي لا تقال الا في سياق النقد.

(٥) الصواب : ان / ج.

(٦) على تحقيق (ج).

(٧) يقصد ارسطو.

من قسمتها. وذلك، ان^(١) بالحمل يتحقق وجودها. واذا تحقق وجودها وقسمت: وقبل ان نخبر بخاصة الحمل الجوهرى ينبغى لنا ان نذكر ما الحمل وما المحمول^(٢)، وما يحمل على كم ضرب يحمل^(٣)(٤) فنقول: ان الحمل هو الحكم بصورة في النفس كلية على موضوع من خارج، شخصيا^(٤)،

ورسم المحمول^(٥) هو انه صورة كلية انتزعها العقل من الامور الموجودة ورقة، ١٢٦

وحصل لها معنى العموم وهو يحكم بها على الامور التي انتزعها منها لتحقيق وجودها^(٦)، وقد كنا قلنا ان بالحمل يتحقق وجود الصور التي في النفس، وتتغوز^(٧) من عنزاي^(٨) والعموم لإباحة الحمل، وذلك ان الصور التي في النفس استخرجها يتم من شيئين، وتحقيق وجودها من ذينك الشئيين، وما اشبهها^(٩) فأقر: ان العموم اليها، لثلا يقدر الأنسان: ان تحقيق وجودها لا يتم إلا من تلك الأشياء، التي منها انتزعت. وهذه تنقسم الى قسمين: الى الجوهرية والى العرضية، والجوهرية هي المحمولات التي يحكم بها العقل على الموضوع. على ان ذاتها ذاته لا فرق بينها إلا في^(١٠) الخصوص والعموم وهذا الحمل يدعى حمل على وحملًا جوهريا، ولا تفهم انت؛ ان الذات التي في النفس هي الذات التي من خارج

(١) انها (ج. س. ف) الاصوب.

(٢) يقصد حدودها.

(٣) سقطت علامة الاستفهام من (ن) و (م و د).

(٤) رسم الحمل.

(٥) رسم المحمول: صورة كلية انتزعها العقل ... الخ.

(٦) انتهى رسم المحمول.

(٧) أي تتوضح (تتغوز) ولا تتداخل مع معان آخر.

(٨) كلمة مركبة من مقطعين (العنز - الأيل) لا وجود له في الواقع في عالم الحيوان.

(٩) وما اشبهها (ج).

* الصواب: على (ج).

(١٠) يقارن مع قول ابن الطيب في ورقة ١٢٠ (ص ١٢٣).

في العدد ، لكنها^(١) في الحدّ. والتي* في النفس هي خيال. ومثال هذه التي في الوجود، لا هي بالعدد. والعرضية هي التي يحكم بها على الموضوع، لا على: ان ذاتها ذاته، لكن على ان ذاتها موجودة فيه، وهذا الحمل يدعى حمل في وحمل عرضي^(٢) ، وذلك ان الصورة الموجودة في النفس يحقق وجودها عن هذا الشخص، لا من نفس ذاته، لكن من حال موجودة فيه كالبياض^(٣) الكلي، يحكم به على زيد لا على ان ذاته

ورقة، ١٢٧

لكن على ان ذاته تشبه ذات موجودة فيه. فمتى عاد الحمل الى نفس الذات حتى يكون المحمول والموضوع ذاتهما^(٤) واحدة ، والفرق في الخصوص والعموم كان المحمول جوهرياً، ويقال لحمله، حمل على، ومتى عاد الحمل لا الى نفس ذات الموضوع، لكن، الى ذات فيه، قيل في المحمول؛ أنه عرضي، ويحمل (حمل في) أي يحقق وجوده من ذات هي عرض في الموضوع، وموجودة فيه واذ قد خبرنا^(٥)، ما الحمل وما المحمول. وعلى كم ضرب يقال المحمول وعلى كم ضرب يحمل كل ما يحمل حملاً محققاً (؟) فلنخبر^(٦) الآن بخاصة المحمولات* الجوهرية فنقول: ان خاصة^(٧) هذه المحمولات الجوهرية، وهي التي تحمل على موضوعاتها على ان ذاتها ذاتها هي، انها اذا حمل عليها امر ما على الوجه الذي حملت هي على موضوعها ، اعني حملاً جوهرياً حمل ذلك الشيء المحمول على المحمول، على موضوعه ايضاً؛ حملاً جوهرياً، وحكم بأن ذاته*** ذاته فأن الأنسان يحمل

(١) لكن هي الأصح .

* الصحيح: التي (من غير واو).

(٢) عرض (س. ج).

(٣) الصحيح: مثل البياض (ج).

(٤) ذاتا واحدة (ج).

(٥) عرفنا.

(٦) فلنتكلم عن

** المحمولات الجوهرية، ذات تحمل ذاتها حملاً جوهرياً، موضوعا ومحمولاً.

(٧) الحديث هنا يجري حول خاصة المحمولات الجوهرية.

*** الصحيح: الموضوع ذاته (ج).

على زيد (حمل على) ويحمل على الإنسان، انه حيوان (حمل على) فالحمل يحمل على زيد حمل على، وليس هذه خاصة المحمولات العرضية. فإنه ليس يلزم ان حمل شيء على شيء حمل عرضي وحمل على ذلك الشيء محمولاً آخر عرضياً لزم ان يحمل المحمول الثاني على الموضوع الأول بل يجوز ان يحمل في بعض النسب كالشبيه

ورقة، ١٢٨

والمساوي، وفي بعضها لا كالعوم، والخصوص. فأما المفسرون^(١) فأنهم يتعدون طبقة هذا الكتاب ويرقون فيقسمون المحمولات على الاطلاق، ويقولون: المحمولات اما ان تكون محققة وهي المحمولة على موضوعات هي موضوعاتها في الحقيقة او غير محققة وهي التي تحمل على موضوعات ليست موضوعاتها في الحقيقة لكن تلك الموضوعات ترجع الى الموضوعات المحققة والمحمولات الغير محققة^(٢) تنقسم الى قسمين: بمنزلة حمل جوهر على عرض. او على جواهر معروض^(٣) من جهة ما هو معروض حتى يكون حمل الجوهر على العرض وحمل عرض على عرض او على جوهر معروض من جهة ما هو معروض، ومعنى قولنا من جهة ما هو معروض، أي من جهة عرضه فيكون الحمل حقاً على عرضه، فيكون المحمول عرضاً للموضوع وهو عرض، وانما صار هذان غير محققين من قبل ان الموضوع في الحمل، لا يصلح ان يكون عرضاً ولا جوهراً معروضاً من جهة عرضه، لأن العرض لا يكون قائماً بنفسه، ولا يقبل محمولاً من جهة ما هو عرض. والمحمول عرض فيه، لكنه يحتاج الى شيء يكون فيه، بل يجب ان يكون جوهراً فإن الحمل المحقق هو الذي يرجع الى ان يكون الموضوع له، جوهراً ومثال ذلك ان يحمل

ورقة، ١٢٩

الإنسان على الالبيض، فحقيقة حمله هو على زيد، الذي^(٤)؛ الحركة فيه، والمحقق، فمنه ما يحمل حمل جوهر على جوهر، وهذا هو ان تكون ذات

(١) نقد لتفسير المفسرين للمحمولات. بطريقة منافية للمنهج الأرسطي.

(٢) الصحيح؛ القول: غير المحققة تنقسم على (ج) .

(٣) مصطلح جديد يدخله ابن الطيب، يقابل الجوهر العرضي.

(٤) تكون الحركة فيه.

المحمول، والموضوع واحدة في الحد. وهذا يدعى (حمل على)^(١)، وحمل جوهرى، ومنه حمل عرض على جوهر، وهذا الحمل يدعى (حمل في)^(٢) وحمل عرضي، وهو ان يكون المحمول ليس ذاته ذات الموضوع، لكن ذاته ذات شيء في الموضوع واحدة؛ وبالجمله، فلنا عند الحمل محمول وموضوع. والموضوع لا يخلو ان يكون جوهرأ او عرضا وكذلك المحمول، فأن كان الموضوع عرضأ، وحملت عليه. اما جوهرأ او عرضا، كان هذا المحمول غير محقق، لأن العرض لا يكون قائماً في الوجود حتى يحمل عليه شيء، وانما الحمل يعود الى موضوع آخر غير الموضوع المفروض^(٣)، فأما متى كان الموضوع جوهرأ، وحملت عليه جوهر أو عرض كان الحمل حملاً محققاً لانه على الموضوع الذي شأنه ان يحمل عليه، فأن كان المحمول جوهرأ كان حملة (حمل على) وان كان عرضأ، كان حملة، (حمل في) ومن جميع هذه الاصناف يريد في هذا الكتاب^(٤) المحمولات الجوهرية لأن كلامه في هذا الكتاب (عن)^(٥) ورقة، ١٣٠

المحمولات الجوهرية، لأن كلامه في هذا الكتاب انما هو في الاجناس العوالي، وهذه تحمل على ما تحتها من متوسطاتها وانواعها واشخاصها حمل على فقط ولو حتى تحمل التسع مقولات مع حملة اياها على ما تحتها من متوسطاتها وانواعها واشخاصها على الجوهر^(٦) اذا كانت فيه في الوجود. كان يجب ان يعلمنا^(٧) عن خاصة حمل العرض على الجوهر وهو (حمل في) إلا انه في هذا الكتاب انما حمل الاجناس على ما تحتها بحسب لتحقيق وجودها مما يناسبها، ويدخل معها في المقولة الواحدة. والعلة^(٨) في ذلك انه^(٩) انما جمع الامور الى الاجناس العوالي، بان فردها بعضها من بعض، وبالتفريد قالها وبالتفريد يحملها

(١) انواع الحمل (على جوهر) ((حمل على)) وله شروطة.

(٢) انواع الحمل (على عرض) ((حمل في)) وله اشكاله.

(٣) المعروف . ج.

(٤) أي المقولات.

(٥) حتى يستقيم المعنى.

(٦) أي المقولة الرئيسة بين المقولات العشر.

(٧) ارسطو.

(٨) السبب.

العوالي، بأن فردها بعضها من بعض، وبالتفريد قالها وبالتفريد يحملها (حمل على) فقط. والمفسرون يستعملون من اوليات^(٢) عامة بين هذه المحمولات الجوهرية والعرضية التماسا للارتياض وان كانت خارجة عما يحتاج اليه في هذا الكتاب، لان غرضنا في هذا الكتاب المحمولات الجوهرية وافادة خاصتها. ويقولون^(٣): اذا كانت المحمولات المحققة على ضربين جوهرية وعرضية. والمحمولات فلا بد لها من موضوع فمعلوم انه يتولد من ازدواج^(٤) هذه الثلاثة، الموضوع والمحمولين الجوهريين والعرضيين المحققين، اربع' ورقة، ١٣١

مزاولات، المزوجة الاولى منها: هي ان يكون المحمولان فيها جوهريين، اعني الأول^(٥) على الثاني (حمل على)^(٦) وهو ان تكون ذاته ذاته؛ والثاني على الثالث (حمل على) وهو ان تكون ذاته ذاته، ومعلوم ان هذه يلزم فيها ان يكون الاول على الثالث يحمل (حمل على) بمنزلة الحيوان على الانسان. على ان ذاته ذاته. والانسان على زيد على ان ذاته ذاته. فالحيوان على زيد، على ان ذاته ذاته. وانت فافهم أبدا اذا قلنا : ان ذات المحمول تكون ذات الموضوع، ان هذا يكون من الوجه الذي شارك به الموضوع للمحمول، فان سقراط هو والحيوان واحد من جهة ما هو حيوان، لا من جهة ما هو انسان. او سقراط. وكذلك اذا قلنا فيه: انه انسان او ناطق. والمزوجة الثانية: ان يكون المحمولان عرضيين، اعني كلاهما يحملان (حمل في) اعني ان الاول على الثاني (حمل في)^(٧) بأن تكون ذاته عرضا موجودة فيه. اما ذات او فنسبة^(٨) والثاني على الثالث. على ان ذاته تكون فيه، أي عرض

(١) ارسطو.

(٢) اوليات / ج، ف مطموسة في ن.

(٣) أي (المفسرون).

(٤) ازدواج. (د) مطموسة في ن.

(٥) تطبيق على الطبيعة: المزاولات الأربع.

(٦) حمل الاول في المزوجة الاولى ((حمل على)).

(٧) حمل المزوجة الثانية ((حمل في)).

(٨) الصواب نسبة (ج).

موجود فيه، فالأول لا يصلح ان يكون على^(١) الثالث بالوجهين جميعاً، اللهم إلا ان يكون الأول نسبة تحمل على الثاني لا نسبة عموم او خصوص فأنتني اذا حملت على البياض انه شبيه،
ورقة، ١٣٢

وحملت البياض على الأنسان حملت على الأنسان، انه شبيه، فأما متى كان الاول عرض هو ذات لا يقبله الثاني. لانه ليس قائماً بنفسه حتى لا يحمل ذاتاً ولا متى كان الاول نسبة عموم او خصوص، حمل على الثالث، مثل ان يحمل على البياض، انه نوع، والبياض على الحيوان. فلا يحمل على الحيوان أنه نوع؛ وبالجمله هذين المحمولين العرضيين^(٢) لا يخلوان يكونا ذاتين او نسبتيين او الاسفل ذات والاعلى^(٣) نسبة او الاسفل نسبة والاعلى^(٤)، فأن كانا ذاتين فالاول لا يقبله الثاني وان كانا نسبتيين قبل الثاني الاول اذا كان عموم ومخصوص^(٥)، ولا يتقبل^(٥) ذلك الى الثالث. وبالجمله اما ان يكونا جميعاً نسبتي عموم وخصوص فهذا يجوز ان يحمل الاول على الثاني حمل الجنسية^(٦) على النوعية^(٧) ولا ينتقل الى الثالث. او نسبتي ذوات لا عموم وخصوص، فلا يجوز ان يحمل الاول على الثاني، ولا على الثالث، فأن لكل مقولة نسبة تخصصها ولا تحمل عليها نسبة اخرى الا بالعرض والا امتد ذلك بلا نهاية. او الاولى عموم والثانية ذات، فيحمل الاول على الثاني؛ ولا ينقل الى الثالث. فأما ان يكون الاول ذات هي نسبة، والثاني عموم

ورقة، ١٣٣

لا يجوز لأن العموم دخیل على الذوات، وان كان الاسفل ذات. والاعلى نسبة.

(١) أي يحمل على الوجه الثالث.

(٢) ربما العرضيين (ن) ، م .

(٣) المقدمة الاولى.

* الصواب ذات (ج).

(٤) عموم او خصوص (س).

(٥) يتقبل (س) ، ينتقل (ج).

(٦) نسبة الى الجنس.

(٧) نسبة الى النوع.

ان كانت نسبة عموم او خصوص، الاسفل وغيره، ينقل وان من الاسفل نسبة، والاعلى ذات، لا يسوغ وجودهما معاً، وبالجمله فهذه المزاوجة لا قوام لها^(١)، من قبل ان العرض لا يصلح ان يكون موضوعاً للعرض، الا على الوجه الذي قلناه. والمزاوجة الثالثة: هي ان يكون المحمول الاول على الثاني (حمل على) او ذاته ذاته منزلة^(٢) اللون على الابيض، فان اللون (يحمل على) الابيض، على ذاته ذاته، والثاني على الثالث حمل بمنزلة الابيض على ققنس^(٣)، فان الابيض موجود، موجود^(٤) في الققنس، لا على ان ذاته ذاته معلوم ان* الاول على الثالث (حمل في) بمنزلة اللون على ققنس، فان اللون على الققنس، على ان ذاته ذاته^(٥) ذاته ذاته، اما المزاوجة الرابعة^(٦) فهي ان يكون الاول على الثاني (حمل في)، أي ذاته فيه، لا ان ذاته ذاته، بمنزلة اللون على الققنس، فان ذاته فيه، ذاته ذاته، والجنس على الحيوان، فتارة ليس ذات الجنس**، هي ذات الحيوان***، لكن وجوده له، فان الجنسية ليست اكبر^(٧) من نسبة (الامور) الموجودة للحيوان، ولا الثاني على الثالث (حمل على) ورقة، ١٣٤

بمنزلة الققنس على الققنس على ان ذاته ذاته لا فيه. ومعلوم ان الاول على الثالث سائغ^(٨) ان يحمل (حمل في) فان اللون يحمل على هذا الققنس (حمل في). وسائغ ان لا يحمل اصلاً. بمنزلة الجنس فانه لا يحمل على ققنس ما، وبالجمله: ان كان

(١) ابن الطيب يرفض هذه المزاوجة.

(٢) بمنزلة - يحمل ((حمل على)).

(٣) حيوان ابيض يتخذ مثلاً عند أرسطو في جل أمثله عن اللون.

(٤) لعلها تكرار من الناسخ اذا لم تكن للتوكيد (ن/د).

* ان (حمل) الاول (ج).

(٥) فيه سقطت من (ن).

(٦) الرابعة، الحمل فيها ((حمل في)) و ((حمل على)).

** الصحيح: الجنس ذاته (ج).

*** الصحيح: والحيوان ذاته (ج).

(٧) اكثر الاقرب للسياق (ج).

(٨) مقبول.

المحمول الاول على الثاني الذي حملة عليه (حمل في) ذاتا فإنه يُحمل على ما تحته (حمل في) بمنزلة الابيض على قفقس وقفقس على هذا الطائر، والابيض على هذا الطائر، فأما ان كان المحمول نسبة كنسبة الجنس على الحيوان <؟>^(١)، فإنه لا يحمل على ما تحته، اذ كان لا يلزم ان توجد نسبة الجنس للنوع الذي تحته لا نسبة النوع للشخص الذي تحته. وبالجمله فالأعراض على ضربين، : ذوات كالبياض^(٢) والسواد، ونسبة كالجنسية^(٣) والنوعية والابوة والبنوة، فإن كان المحمول الاول على الثاني، عرضاً هو ذات (حمل على) الثالث. وان كان نسبة، ومن جملة النسبة^(٤) عموم او خصوص، ان يحمل على الثالث، بل ان كانت نسبة غيرها كالشبيه* والمساوي ((حمل)) وبالجمله، فأفهم قانوناً^(٥) في هذه المزاوجات كلها على ما اقولُ خذ الموضوع واجعله اصلاً وانظر في المحمول الاول، ولا يخلو ان يكون جوهرياً ورقة، ١٣٥

للموضوع وعرضياً فيه. كان هو جوهرياً، فانظر في المجهول الثالث لا (شك)^(٦) ان يكون جوهراً كالثاني** فاحمله على الاول (حمل على) او <غيره>^(٧) فان كان عرضياً ذات، فكان ذلك نسبة لحملة على الاول (حمل في) الا ان تكون نسبة عموم او خصوص، فان كان المحمول الاول موضوعاً ذاتاً، كان او نسبة غير العموم او الخصوص، فاما ان يكون الثالث جوهراً له او عرضاً، فان كان جوهراً كاللون على الابيض حملته على الاول ((حمل في)) الا أن يكون عموماً ام

(١) علامة استفهام سقطت من (ن) و (م و د).

(٢) الصحيح: مثل البياض (ج).

(٣) الصحيح: مثل الجنس والنوعية (ج).

(٤) النسب.

* الصحيح: مثل الشبيه (ج).

(٥) وصايا ابن الطيب المنهجية ناقصة في ن.

(٦) لا شك . ن، م، د.

** الصحيح: مثل الثاني، ومثل اللون، ومثل التي (ج).

(٧) او على غيره : ترجيح المحققين.

خصوصاً* . وان كان عرضاً، وكان ذاتاً، (مثل) ** الحركة في البياض، لا يجوز وجوده. لان العرض لا يحمل عرضاً هو ذات، وان كان نسبة كالتى* في البياض جاز نقلها الى الاول. اما ان تكون نسبة عموم او خصوص. وبالجمله : فالمحمول الاول، يحمل على الموضوع ايضاً (وتصرفت) ^(١) حملة بعد ان يكون موافقاً جوهرياً وعرضياً. ذات ونسبة، أي نسبته كانت. (والثالث) ^(٢) ان صح حملة على الثاني (حمل) على الاول حتملاً ^(٣)، لا ان يكون نسبة عموم او خصوص، اما (حمل على) او (حمل في). واما (حملك) ^(٤) الثالث على الاول، لحملة ^(٥) اما الاول فلا يصح حملة على الثاني.

وهذا اذ كان الاول ذات عرضية والثاني

ورقة، ١٣٦

نسبة عرضية او ذات عرضية، فالذات العرضية لا تحمل على ذات عرضية او ان صح حمل على الثاني فلا ينقل الى الاول لأنه نسبة عموم وخصوص، ومن بعد ذلك يأخذ ارسطو طالس في الكلام في فصول الاجناس المختلفة التي ليس بعضها مرتباً تحت بعض، كالناطق تحت الحيوان؛ ولا لها شيء يعمها كالناطق وغير الناطق اللذين يعمهما الحيوان وهذه هي الاجناس العوالية، ويفيدنا العلم بها. ويزعم ^(٦) ان فصولها في الطبيعة مختلفة، أي ذواتها تخالف بعضها بعضاً في نفس الطبيعة، ويبين ذلك بالاستقراء لفصول الاجناس المختلفة، ويقول ^(٧) : "ان فصول الحيوان الذي هو من الجوهر، المشاء والطائر ذو الرجلين والسابع، وفصول العلم الذي هو من الكيفية، ليس هي هذه الفصول، لكن النظري والعملي، لكن طبائع هذه

* الصحيح: ام خصوصاً (ج).

** وردت (كالحركة) في ن (ج).

(١) وتعرفت حملة.

(٢) والثالث) ساقطة من (ن) و (د).

(٣) حتملاً . (د).

(٤) حملك (د).

(٥) فاحمله (ج)، لحملة (ف. س).

(٦) لاحظ وصف ابن الطيب لارسطو هنا في انه يزعم.

(٧) أي ارسطو من غير ان يشير الى مصدره (الكتاب).

يخالف^(١) بعضها بعضا " فأما نحن فينبغي لنا ان نفصح هذا المطلوب، ونبينه بياناً شافياً ، وتظهر الكلام فيه بحسب الطاقة،^(٢) فنقول: ان الامور اما ان يكون جنسها واحداً بمنزلة الامور التي يعمها جنس واحد ، كالجواهر^(٣) التي يعمها جنس الجوهر، والكميات التي يعمها جنس الكم او لا... ' ورقة، ١٣٧

يكون جنسها واحداً وان كانت اجناسها كثيرة مختلفة، اما ان يكون بعضها مرتباً تحت بعض بمنزلة الجسم والحيوان والناطق، فأن الناطق مرتب تحت الحيوان. والحيوان تحت الجنس وهي كلها اجناس للجواهر مختلفة، لكن بعضها مرتباً تحت بعض وينقبض^(٤) الى الأعلى منها والاسفل، ويدخل فيه او [لا^(٥) يكون] بعضها مرتباً تحت بعض، بأن يكون الواحد منها بأزاء الآخر، ومقابلته، وهذه: اما ان يعمها جنس واحد بمنزلة الجسم وغير الجسم اللذين يعمهما الجوهر او الناطق، وغير الناطق اللذين يعمهما الحيوان أو لا يكون؛ يعمها شيء واحد، وهذه هي المختلفة في الغاية، فطبائع هذه بنفوسها مختلفة ولا شركة^(٦) في طبيعة بنة^(٧) وهذه اما اجناس عوالي كالجوهر والكم والكيف، واما مما تحت الاجناس العوالي كمتوسطاتها^(٨) وانواع انواعها. فالحيوان وهو من متوسطات الجوهر يخالف في الطبع العام وهو من متوسطات الكيف، والمنفصل، وهو من متوسطات الكم. وقصد ارسطو طالس انما هو وصول الاجناس العوالي التي تباينها في الغاية وليس لها شيء يعمها، لأن كلامه في هذا الكتاب فيها؛ وهي التي يسميها المفسرون التي تكون عرضاً

ورقة، ١٣٨

(١) تخالف (ج - ف).

(٢) رأي ابن الطيب المنطقي.

(٣) الصحيح: مثل الجواهر (ج).

(٤) ينقبض ، يتقبض ، (ج، ف، س).

(٥) او لا يكون (ج ف س) مطموسة.

(٦) ولا شركة (س).

(٧) البنة (ف).

(٨) كمتوسطاتها ، والصحيح : مثل متوسطاتها (ج). ونقول عن كالجوهر: مثل الجوهر.

(ج).

أي الواحد منها بأزاء الآخر، وليس الواحد تحت^(١) الآخر كالحَيوان* والناطق. فتقدير كلام ارسطو طالس هكذا: "الاجناس المختلفة التي ليس بعضها مرتباً تحت بعض"^(٢) ولا لها شيء يعمها فهذه هي الاجناس العوالي، التي كلامه فيها، فصولها في النوع مختلفة. والدليل على ان هذا القسم اراد ايراده فصول الجوهر والكيفية. وهذان جنسان عاليان لا يعمهما شيء البتة، ولأن غرضه في هذا الكتاب: النظر في هذه، فاما الفصول التي يريدنا في هذا الموضع فهي القاسمة لا المقومة.^(٣) من قبل ان كلامه في الاجناس العوالي، وهذه فليس لها فصول مقومة لكن قاسمة^(٤). فأما ان نحن استعملنا الاجناس المتوسطة فهي التي توجد لها مقومة^(٥)، وقاسمة. فمعلوم ان كلي صنف الفصول فيها تختلف في الطبيعة فأن فصول متوسطات الجوهر القاسمة له كالناطق وغير الناطق**، تخالف فصول متوسطات الكيف القاسمة له، كالنظري والعملي* اللذين يقسمان الكيف، وكذلك الفصول المقومة، فأن الحساس والمتحرك بأرادة. مقوم للحَيوان، تخالف فصول العلم المقومة له، وهي: ان^(٦) صورة حقيقة ادراك الموجودات بما هي كذلك، وبالجمل، فالأجناس' ورقة، ١٣٩

المأخوذة اما ان يعمها جنس واحد او لا يعمها.

فأن عمها. فأما ان يكون بعضها تحت بعض او [لا + يكون]*** بل يعمها جنس. والقسم الاول هو الاجناس المرتب بعضها تحت بعض. والثاني هو الذي ليس بعضها تحت بعض. لكن لها جنس يعمها، فأما التي ليست بهاتين الصفتين، فهي

(١) تحت (ج).

* الصحيح: مثل الحيوان . (ج).

(٢) كلام ارسطو _ دستور اسحق ١ / ٥.

(٣) لا المقسومة / ج، لا المقوسة (س).

(٤) قاسمة مطموسة. ن.

(٥) مقومة مطموسة. ن.

** الصحيح: مثل الناطق ومثل النظري (ج).

(٦) الصواب أنه ، ن. م. د.

*** مطموسة في ن/ د.

المختلفة في الغاية او التي تحت المختلفة في الغاية. واذ قد أوضحنا^(١) : أي اجنلس مختلفة اراد، وهي التي في الغاية ، اعني التي ليس بعضها تحت بعض. ولا لها شيء يعمها واي الفصول اراد على الاطلاق. وهي القاسمة. فلنبيّن نحن ايضاً ان فصول الاجناس العوالي القاسمة لها مختلفة في الصورة بحجج كثيرة خارجة عن كلام ارسطو طالس.^(٢) فهو قنع^(٣) بالاستقراء لظهور الامر فيه الاولى: منهم تجري على هذه الصفة: الفصل يجري مجرى الصورة، والجنس يجري مجرى المادة، لأن الفصل، اذا (انتقش)^(٤) به الجنس حدث عنهما النوع، كما ان الصورة اذا حصلت في المادة كان منها المركب. وكما انه ليس أي^(٥) صورة اتفقت، لكن المستعدة لقبولها كذلك ليس يكون أي فصل كان، لأي جنس كان، لكن للمناسب له والذي شأنه ان يوجد فيه، فالجنس في النفس يجري مجرى الهيولى، وفيه تهيؤ^(٦) على قبول الفصول، كما ان في

ورقة، ١٤٠

المادة تهيؤ^(٧) على قبول الصور. ولما كانت الاجناس على نهاية^(٨) الاختلاف في الطبيعة، كان من المحال أن يكون الفصل الواحد في الطبيعة، يلائم جميعها، اذ كان يلزم من ذلك: ان يلائم، ويوافق الشيء ويباينه،^(٩) فكان يوجد في الشيء ويباينه، في الغاية، معنى واحد يشتركان فيه ؛ وهو الذي صار الفصل، يلائم كل واحد منهما. وهذا اشنع^(١٠) مع فرضهما متباينيّ الطبيعة في الغاية: فاذن ليس الفصول

(١) وحين أوضحنا.

(٢) أي هناك من الاقوال خارجة عما يقصده ارسطو.

(٣) قد قنع (ج).

(٤) انتقش (ن، د) مطموسة.

(٥) أي . ولا صورة.

(٦) الصحيح: تهيأ (ج).

(٧) ايضاً.

(٨) يقصد غاية الاختلاف (ج).

(٩) ويباينه، مشوهة ن/ د.

(١٠) تقويم الخلل بوصفه بالشناعة.

القاسمة للاجناس العوالي والمقومة للانواع التي تحتها واحدة لكلها. ^(١) لكن لكل واحد منها فصل يخصه يلائم طبيعته. والحجة الثانية تجري على ^(٢) هذه الصفة: لو كانت الفصول القاسمة للاجناس العوالي، والمقومة للانواع التي تحتها كلها واحدة. وكان الفصل يجري مجرى الصورة للجنس الذي هو له؛ لأنه ينتقش به والصورة الواحدة انما يلائمها موضوع واحد، وهو الذي شأنه قبولها كانت تكون الاجناس كلها طبيعة واحدة، وموضوعا واحداً. وهي عشرة مختلفة غاية ^(٣) الاختلاف لا شركة بينها البتة، وهذا اشنع! ^(٤) لأن اجتماعها في قبول فصول واحدة بعينها دل على ان ذاتها متفقة في الجوهر اذ هي متفقة في الاستعداد لما تقبله. والحجة الثالثة تجري على هذه الصفة: لو كانت الفصول واحدة بالصورة

(الكتاب الثامن)* ك ٨

لجميع الاجناس العالية. وكان الفصل بحسب اسمه، وطبيعته، انما يجب ان يكون لطبيعة واحدة اذ كان الفارز والمخصص والفاصل للامور ^(٥) بعضها من بعض ومتى كان لأكثر من طبيعة واحدة، لم يكن فصلاً لكن جنساً يشمل طبائع مختلفة، فمعنى الفصل: هو ان يفصل الشيء من غيره، وان يفصل هو ان يخص. فلو كانت فصول الاجناس المختلفة في الغاية، واحدة بعينها لكان يجب ان يعمها بأسرها فتكون أجناساً للاجناس المختلفة، لا فصول لها. او كان يجب ان يكون اعلى من الاجناس العشرة، جنس عام يشملها هذه الفصول تقسمه ^(٦)، إلا انه ^(٧) سنبين انه لا جنس لها اعلى منها.

(١) لجميعها.

(٢) تجري على مطموسة في ن/د.

(٣) أي نهاية الاختلاف.

(٤) أشنع / مطموسة في ن/د.

* سقطت من (ن / م / د).

(٥) المعيار المميز للامور.

(٦) تقسمه (ج).

(٧) الأصوب (اتنا).

والحجة الرابعة: تجري على هذه الصفة: انواع الجواهر جواهر، وانواع الاعراض، اعراض، فأن كانت فصول الجواهر هي فصول الاعراض، صار نوع الجواهر^(١) مركباً من فصل العرض، او نوع العرض مركباً من فصل الجواهر. فلا يسلم ان يكون نوع العرض عرضاً، ونوع الجواهر جوهراً: ومع^(٢) هذا، فإنه يلزم ان يكون الفصل الواحد بالقياس الى الشيء الواحد جوهراً و عرضاً، وهذا محال. وبيان ذلك: ان نوع الكم عرض^(٣) وهو في نوع الجواهر، كما ان شخصه - مثلاً - موجود في شخص الجواهر فأن كان الفصل نوع الجواهر، هو فصل نوع الكم، وفصل

ورقة، ١٤٢

الجواهر قوّم طبيعته، وهو يقوم ايضاً طبيعة الكم وهي دخيلة وموجودة في الجواهر ايضاً، لزم ان يكون دخيلاً على نوع الجواهر. فيكون بالقياس الى نوع الجواهر مقوماً له ودخيلاً عليه وهذا محال! وارسطو طالس: لأنه علمنا^(٤) عن فصول الاجناس المختلفة التي ليس بعضها مرتباً تحت بعض وقال انها في الطبيعة مختلفة، وكان يقابل هذه الاجناس المختلفة، الاجناس التي بعضها مرتباً تحت بعض. كالحيوان^(٥) والناطق والمائت، أخذ ان يفيدنا الكلام في فصول هذه. وهي التي يسمونها^(٦) المفسرون العميقة لأن الواحد منها تحت الآخر، لا بأزائه: وان كان ليس مما به حاجة اليه، في هذا الكتاب، لأن القاطيغورياس^(٧) العشر ليست اجناساً هذه صفتها، وانما ساقه الى ذلك ضرورة الكلام، فإنه لما كانت الاجناس المختلفة

(١) صار نوع الجواهر مشوهة في ن/د.

(٢) ومع هذا غير واضحة في ن/د.

(٣) عرض (س).

(٤) ابن الطيب يعلن انتسابه الى المنهج المشائي.

(٥) الصحيح: مثل الحيوان (ج).

(٦) يسميها.

(٧) استعمال المصطلح اليوناني للمقولات .

تتقسم^(١) الى التي بعضها مرتباً تحت بعض والى التي ليس بعضها مرتباً تحت بعض. ولا يعمها جنس. وتكلم في القسم الثاني (قائلاً):^(٢)

وارى أن فصول تلك الاجناس، مختلفة في الطبيعة كاختلافها هي في الطبيعة، أخذ ان يتكلم في القسم المقابل؛ اعني فصول الاجناس، التي بعضها مرتباً تحت بعض، لأن القسمة أوجبت، لا لأن الحاجة داعية^(٣) اليه في هذا الكتاب' ورقة، ١٤٣

وينبغي ان تعلم، ان تلك الاجناس المختلفة في الغاية لأن طبائعها اختلفت في الغاية، وجب ان تختلف فصولها في الغاية. وهذه ، لأن طبائعها مشتركة لأن الاعلى يحمل على الاسفل، ما يجب ان يكون بينهما^(٤) موافقة في الفصول. اما المقومه فلا محالة لأن الاعلى يحمل على الاسفل واما القاسمة، فيجوز ان يقع بينها وفاق،^(٥) ويجوز الا يقع فهو يقول^(٦) : ان الاجناس المختلفة التي بعضها تحت بعض، كالحيوان^(٧) والطائر فصولها على ضربين، مقومة وهي اعلى وقاسمة وهي اسفل، ولا تفهم ذلك في العوالي منها، لكن في المتوسطات، لأنه العوالي ليس لها فصول مقومة لكن قاسمة حسب، اما المقومة فضرورة تحمل فصول الجنس العالي على الجنس الذي تحته لأنه متى حمل شيء على شيء، حمل المحمول على الموضوع قيل كلما يقال على المحمول على الموضوع، فالاعلى لأنه يحمل (حمل على)، فذاته ذات الموضوع، وفصوله المقومة له. فأما المقسمة التي للاعلى فسائغ ان تكون لما تحته وسائغ إلا تكون لانها ليست داخلية في طبيعته فيحمل لا محالة،

-
- (١) الصحيح : تتقسم على (ج).
 (٢) سقطت من (ن) كلمة (قائلاً) / د.
 (٣) داعية: مطموسة في / ن.
 (٤) بينهما مطموسة في / ن.
 (٥) ترجيح المحققين. (ج).
 (٦) ارسطو (ج).
 (٧) الصحيح: مثل الحيوان. (ج).

فأن الحيوان قد يقسم بجهات كثيرة الى^(١) اقسام كثيرة، فإنه قد يقسم بحسب صورته الى^(٢) الناطق وغير الناطق. وبحسب اماكنه الى ساكن' البر، والى ساكن البحر، وبحسب اغذيته الى: أكل اللحم والى أكل العشب، وبحسب حركاته الى: الطائر والماشي، فأما الطائر الذي هو جنس تحته، فقد يقسم ببعض هذه الفصول، اعني، يأكل اللحم، والعشب، وبساكن البر والبحر. وببعضها. لا ! اعني بالناطق وغير الناطق، والطائر وغير الطائر.^(٣) فأما الفصول المقومة للحيوان كالحساس^(٤) والمتحرك بارادة، فضرورة توجد للطائر، لأن ذات الحيوان: ذات الطائر، وتحمل عليه (حمل على)، يجب ان تعلم ان الفصول المقومة: هي لما تحت، لا محالة سوى انها للأعلى صورة قريبة. والذي تحت الصورة بعيدة، فأما القاسمة فإن كانت جوهرية، فلا يصلح ان يقسم بها. احد النوعين، وان كانت عرضية ساغ ان يقسم بها احد النوعين، الجوهرين. وبالقانون: "ان كل قسمته عرضية كانت او جوهرية لا يصلح ان يقسم بها احد قسميها، لكن يقسم بنها أحد قسمي (قسمة اخرى)".^(٥) ومن هذه الجوهرية، تقسم بالعرضية لا قانوناً، لكن بما (يتأتى) والعرضية لا تقسم بالجوهرية، ويطراً شك صفته هذه الصفة: كيف زعمت يا أرسطو طالس: ان ما يحمل على المحمول يحمل على الموضوع! لا محالة ونحن نحمل على الحيوان،^(٦) انه جنس، ونحمل' حورقة*.

(١) الصحيح: على اقسام كثيرة (ج).

(٢) الصحيح: على الناطق وغير الناطق. (ج).

(٣) أي المتقابلات والمتضادات راجع الاوراق ٥٩١ - ٦٧٦ من الشرح الكبير هذا.

(٤) الصحيح: مثل الحساس (ج).

(٥) هذا منطوق القسمة التي يقسم بها أحد قسمي، قسمة (خارجية) اخرى.

(٦) أي الجنس تارة، والنوع تارة أخرى.

* حصل خطأ في (ن) فحل رقم الورقة ١٤٦ والمقابل للورقة ١٥٧ بدلاً عن الورقة ١٤٥ (مح).

الحيوان: على الإنسان، ولا نحمل على الإنسان، انه جنس: <؟>^(١) وحل الشك يجري على هذه الصفة؛ المحمولات المحمولة على المحمول^(٢)، على ضربين؛ جوهرية، وهي التي ذاتها، ذاته، وعرضية: وهي الدخيلة، عليه، فالعرضية^(٣) يجوز فيها: ان تحمل على ما تحت^(٤)، ويجوز ان لا تحمل اما متى، كانت ذات كالكتابة* في الحيوان، حُملت على ما تحت (حمل في) اعني على سقراط، ومتى كانت نسبة فلا يلزم، فأنه ليست بسبب، انا نحمل نسبة الجنسية على الحيوان والحيوان على الانسان. نحمل^(٥) الجنسية على الإنسان، فأما المحمولات الجوهرية، فلا محالة انها تحمل التي للاعلى، على الذي تحته، لأن حمله (حمل على) وهذا فلذاته ذات الموضوع، وارسطو طالس انما اراد القسم الثاني، لا الاول^(٦)، ويطرأ شك ثان صفته هذه الصفة، كيف يستجيز^(٧) ان يقول ان الاجناس التي هي اعراض، تحمل (حمل في) <؟> ومعلوم ان حمل الجنس انما هو على متوسطاته وانواعه، واشخاصه، وقد استقر: ان كل جنس، يحمل على هذه (حمل على) لأن طبيعتها طبيعة (لاحمل في) فكيف يقول: ان الاعراض تحمل (حمل في) <؟>^(٨) وحل الشك يجري على هذه الصفة: الاعراض حملها على ضربين (الاول)^(٩) اما على انواعها، واشخاصها، او على الجوهر، فأن حملت على انواعها، واشخاصها كان

ورقة، ١٤٦

(١) سقطت علامة الاستفهام من نسخة (ن) و (م و د).

(٢) وليس على الحامل (الموضوع).

(٣) فالعرضية مطموسة في / ن.

(٤) ما تحتها.

* الصحيح: مثل الكتابة في (ج).

(٥) وانما نحمل (ج).

(٦) اعتذاراً بالنيابة عن ارسطو، وتبريراً لطريقته..

(٧) جوز ارسطو.

(٨) سقطت علامة الاستفهام من (ن) و (د).

(٩) سقطت (الأول) في (ن) و (د)، وهي من وضع المحققين.

حملها (حمل على) لأن، ذاتها ذاتها، وان حملت على الجوهر كان حملها (حمل في)^(١) إذ كانت طبيعتها مباينة لطبيعته، وهي موجودة فيه. ويطرأ شك ثالث صفته هذه الصفة، كيف زعم ارسطو طالس: ان الأجناس المختلفة فصولها في النوع، اعني في الصورة والطبيعة مختلفة، ونحن نرى الأشياء الصناعية وهي تخالف الأشياء الطبيعية، وليس فصولها مختلفة.

فأن الحيوان ينفصل بذى رجل، وعديم الارجل. وكذلك الأشياء الصناعية منها ما له أرجل بمنزلة السدير^(٢) والمائدة. ومنها مالا أرجل له. فهذه هي أشياء مختلفة في الطبيعة. وليس فصولها مختلفة في الطبيعة. وحل الشك يجري على هذه الصفة: الأشياء المتفقة اما ان يكون اتفاقها في الأسم او في المعنى، وارسطو طالس انما زعم^(٣): ان فصول الأشياء المختلفة في الطبيعة ينبغي ان تكون في الصورة مختلفة. فأن اتفقت في الاسم فلا ضرر عليه، فرجل الحيوان، ورجل المائدة هما في الصورة مختلفان، وفي الاسم متفقان، فأن رجل الحيوان تحد بأنها آلة المشي. ولا تحد رجل المائدة بأنها آلة المشي. فأتفاق الأسم لا ينقض قانون ارسطو طالس.^(٤) ويطرأ شك رابع صورته هذه الصورة: كيف يزعم^(٥) ارسطو طالس : ان الحيوان يُحمل

ورقة، ١٤٧

على الإنسان، فإنه ليس يخلو ان يُحمل عليه الحيوان الكلي، الذي هو في النفس؛ او الجزئي، الذي هو في هذا الشخص، فأن كان الجزئي، وجب من ذلك: ان يحمل الشيء على نفسه، وذلك انه يُحمل على حيوان، زيد: الحيوان الموجود في زيد، وان كان الكلي وهو غير الجزئي، اذ كان ذاك خيال وهذا موجود وجب أن يُحمل الشيء على ما هو مخالف له، وغير موافق لطبيعته، على أن ذاته ذاته، وهذا^(٦)

(١) سقطت في من الاصل (ن) و (د).

(٢) السرير (ج).

(٣) يلاحظ الوصف رجاءً الا اذا قصد المعنى الغريب فيها (قال) (مختار الصحاح: ص ٢٧٢).

(٤) دفاعاً عن ارسطو وتبريراً لرأيه.

(٥) نظن ان استعمال (يزعم) من قبل خصوم ارسطو بمعنى يدّعي وليس يقول.

(٦) شنع على ارسطو يعني عمل او خطأ سيئ وكبير.

شنع <؟> ^(١) وحل الشك؛ يجري على هذه الصفة: انه من المنكر ان يُحمل الشيء على ما هو مخالف له في جميع الوجوه مثل ان يُحمل الكم على الجوهر، على ان ذاته ذاته، فأما ان يُحمل على ما هو مخالف له من وجه، وموافق له <؟> ^(٢) من وجه آخر، فليس ^(٣) ذلك منكر، ^(٤) فالحيوان الكلي انما يُحمل على هذا الحيوان الجزئي، الموافق له في الطبيعة، وان خالفه في الخصوص، اذ كان هذا الذي في الوجود قد تخصص فصار زيداً، والعموم اذ كان العام صورة مجردة، يُحمل ويحكم به على كل حيوان على وتيرة واحدة، فليس اذاً الحيوان الكلي يخالف من جميع الوجوه ^(٥)، للحيوان الجزئي. اذ كان مثاله وصورته. والطبيعة واحدة ^(٦). والخلاف بينهما: ان التي في النفس مطلقة، وهذه مخصصة. ويطرأ شك خامس صورته

ورقة، ١٤٨

هذه الصورة: كيف يزعم ارسطو طالس: ان الفصول القاسمة، التي يقسم ^(٧) بها جنس ما: يجوز ان يقسم بها الانواع التي تحت ذلك الجنس فأنا نقسم الحيوان بالناطق وغير الناطق، ولا يجوز ان نقسم الناطق بهذه القسمة ^(٨) ^(٩) وحل الشك يجري على هذه الصفة: الفصول الموجودة للاجناس المتوسطة عند ارسطو طالس، على ضربين، مقومة لها، وقاسمة لها اما المقومة للجنس الذي هو فوق، فلا محالة، يحمل على ما تحته من الاجناس، لأن الاعلى يُحمل على ما تحته (حمل على)

(١) علامة الاستفهام سقطت من (ن) و (د).

(٢) ساقطة من (ن) و (د).

(٣) كذلك.

(٤) بمنكر (ج).

* الصحيح: ان (ج).

(٥) الوجوه: (ج - ف - س) مطموسة في ن.

(٦) وهو امر يرفضه ابن الطيب، وكذلك ارسطو من قبله.

(٧) يقسم مطموسة من (ن).

(٨) سقطت من (ن) و (د).

اعني على ان ذاته ذات < ما + تحته > ^(١)، فضرورة ، تكون فصوله المقومة، موجودة له، واما القسمة للجنس الاعلى، فسائغ ^(٢) ان يقسم بها ما تحته سائغ ان لا يقسم لانها ليست داخلية في جوهره، فتكون لما تحته لا محالة. ويطرأ شك سادس صورته هذه الصورة: ما السبب الذي من اجله اورد ^(٣) المثال في ايضاح امر الفصول القاسمة للاجناس العوالي وانها مختلفة في الغاية من الجوهر والكيفية، لم يورده، من غير هاتين ^(٤)

المقولين <؟> ^(٥). وايضاً ما السبب ! وكلامه ^(٦) في جنس، الاجناس؛ وقد اورد فصولاً من المتوسطات لا فصولاً قاسمة للاجناس العاليية < ؟ > ^(٧) وحل الشك، ورقة، ١٤٩

يجري على هذه الصفة: انما فعل ^(٨) ذلك من قبل ان أظهر المقولات، الجوهر والكيفية، اما الجوهر فلأنه قائم بنفسه، واما الكيفية فلأن اكثرها من شأن الحسن ان يدركها. واما السبب في ايراده ، الفصول من المتوسطات، من قبل: ان في فصول الاجناس الأول: خلاف كثير، وهي أخفى، والمثال ينبغي ان يكون من الاوضح ^(٩). وفصول المتوسطات اظهر، ونحن نشرح امر فصول الاجناس العوالي، ونوضحه في التعليم ^(١٠) الذي يتلو هذا التعليم، وعند هذا قلنختم الكلام في جملة هذا التعليم * .

(١) هكذا شطرت الكلمة الى شطرين كل شطر في سطر مستقل فوضعناهما بين معقوفتين < . >

(٢) بمعنى مسوّغ او مقبول حتى لا ينصرف المعنى للطعوم، او بمعنى (جائز).

(٣) ارسطو.

(٤) هاتين مطموسة (ن).

(٥) المقولتين كما سقطت علامة الاستفهام من ن و م و د...

(٦) ارسطو.

(٧) سقطت من (ن) و (د).

(٨) أرسطو.

(٩) الاوضح مطموسة في ن.

(١٠) أي التاسع في الوراق ١٥٣ - ٢١٣.

* مازال التعليم الثامن مستمراً.

قال ارسطو طالس:

"متى حمل شيء على شيء حمل المحمول على الموضوع".^(١)
(يريد: متى حمل شيء على شيء أي صورة في النفس على ذات من خارج.
(حمل على) وحملًا جوهريًا وهذا بأن يحكم بذات المحمول على الموضوع، على
أنها ذاته)).

"قيل كلما يقال على المحمول على الموضوع أيضا".^(٢)
(يريد: فجميع ما يحمل على المحمول، على الوجه الذي يحمل هو وعلى
الموضوع يحمل أيضا على الموضوع:)).

"مثال ذلك، الإنسان يحمل على انسان ما ويحمل على الإنسان الحيوان"^(٣).
(يريد الإنسان الكلي يحمل على انسان ما حملًا جوهريًا)
ويحمل على الإنسان انه حيوان حملًا ما حملًا جوهريًا.))
"فيجب ان يكون الحيوان على انسان ما محمولاً"^(٤)
(يريد: حملًا جوهريًا.))

"فإن انسان"^(٥) ما هو انسان وهو حيوان"^(٦)
[يريد: فإن الانسان الشخصي يحكم عليه بانه انسان وبأنه حيوان. ويحملان عليه
حملًا جوهريًا غرضه"^(٧) في هذا الفصل ان يفيدنا خاصة المحمولات الجوهرية
ويقول ان الذي يخصها هو ان جميع ما يحمل عليها على الوجه الذي به تحمل هي
على موضوعها يحمل على موضوعها وخص"^(٨) (نص) ارسطو طالس ناقص؛"^(٩)

(١) دخل في موضوع محمول المحمول - الاجناس والانواع (اسحق ١ / ٥).

(٢) في اسحق وردت (كل ما) مفصولة.

(٣) اسحق ١ / ٥.

(٤) جاء في نص اسحق (ايضا محمولًا) ١ / ٥.

(٥) جاء في نص اسحق (فإن انسانًا) ١ / ٥.

(٦) يقارن بنص ارسطو في دستور اسحق ١ / ٥.

(٧) ارسطو.

(٨) خص (س) ، نص (ج) ، فص / ف.

(٩) لاحظ تقييم عمل ارسطو.

وينبغي ان يكتب على هذه الصفة متى يحمل شيء على شيء حمل المحمول على الموضوع، قيل كلما يقال على المحمول على الوجه الذي به يحمل المحمول على الموضوع، على الموضوع^(١)، وانت تفهم هذه الزيادة ووجودها من المثال، الذي اورده^(٢) وتلخيص الكلام يجري على معنى هذا: متى حملت صورة^(٣) كلية موجودة في النفس على امر ما بأن يحكم عليه بان ذاتها ذاته، وحمل على الصورة شيء بهذه الصفة ذلك الشيء المحمول. ثانيًا يحمل على الموضوع اولًا.]

ورقة، ١٥١

قال ارسطو طالس:

"الأجناس المختلفة التي ليس بعضها مرتبًا تحت بعض، فأن فصولها ايضًا في النوع مختلفة... "^(٤)

((يريد: التي ليس الواحد منها تحت الآخر، ولا لها جنس^(٥) يشملها طبائع فصولها مختلفة ..))

"..... من ذلك: ان فصول الحيوان، كقولك^(٦) المشاء والطائر،^(٧) وذو الرجلين، والسابح ... "

((يريد: وجملة هذه الفصول المختلفة في الجوهر، والطبيعة فصول الحيوان وفصول الكيفية..))

"... وفصول العلم ليست شيئًا^(٨) من هذه ... "

(١) مكررة، لعله سهو الناسخ (ن).

(٢) ارسطو.

(٣) في (ن) صوره.

(٤) يقارن مع اسحق ١ / ٥.

(٥) وردت في ن مطموسة.

(٦) الصحيح: مثل قولك (ج).

(٧) (الطير) في اسحق ١ / ٥.

(٨) (اشياء) في اسحق ١ / ٥.

((يريد : وفصول العلم، وهو من الكيفية، ليست شيئاً من فصول الجوهر، لكن فصول آخر طبائعها تختلف مثل النظري، والعملي، فهذان، غير السابح والطائر.))

"... فإنه ليس يخالف علم علما بأنه ذو رجلين" (١)
((يريد: لأن طبيعة، ذو الرجلين تخالف طبيعة النظري والعملي.))

قال المفسر: (٢)

[غرضه في هذا الفصل ؛ ان يفيدنا، امر فصول الاجناس المختلفة، وليس اي اجناس مختلفة كانت، لكن للتي ليس بعضها مرتبا تحت بعض، وليس اي هذه كان لكن التي لا يعمها مع هذا ايضا ، جنس، فتقدير الكلام: هو ان الأجناس العوالي، اذا نظرت في الواحد

ورقة، ١٥٢

منها مع الآخر، ومتوسطات، وانواع الواحد مع متوسطات وانواع الآخر تحت فصولها، فالصورة مختلفة:

اعني طبائع فصولها مختلفة، فافهم الفصول القاسمة والمقومة. اما القاسمة فللعوالي والمتوسطات ، واما المقومة فللمتوسطات حسب.]

قال ارسطو طالس:

"فأما الأجناس التي بعضها تحت بعض ... " (٣)
((يريد: فأما الاجناس المرتب بعضها تحت بعض . كالحوان^(٤) المرتب تحت الجسم.))

"... فليس مانع يمنع من ان تكون^(٥) فصول بعضها تحت بعض^(٦) "

(١) اسحق ١ / ٥.

(٢) قال: ابن الطيب الشارح (ج).

(٣) تقارن مع اسحق ١ / ٥.

(٤) الصحيح: مثل الحيوان (ج).

(٥) (يكون) في اسحق ١ / ٥.

(٦) وردت عند اسحق (فصول بعضها فصول بعض باعيانها) ١ / ٥

((يريد: القاسمة..)) " باعيانها ... " .

((يريد: انه قد يتفق ان تكون فصول الجنس الأعلى القاسمة هي فصول الجنس الاسفل ...)) .

" ... فأما^(١) الفصول التي هي اعلى؛ تحمل على الاجناس التي تحتها ... " ^(٢) .

((يريد: فأما فصول الجنس الاعلى المقومة، فضرورة تكون لما تحت. لأنه متى حمل شيء على شيء حمل المحمول على الموضوع، قيل كل ما يقال على المحمول، على الموضوع.))

".. حتى تكون، جميع فصول الجنس المحمول المقومة هي بأعيانها فصول الجنس الموضوع .. " ^(٣) . ورقة، ١٥٣

يريد: تحمل جميع فصول الجنس الاعلى المقومة على الذي تحته

قال المفسر:

[غرضه في هذا الفصل، ان يفيدنا امر الاجناس المختلفة التي بعضها تحت بعض، المقابلة للقسم الأول، وهو يقول^(٤) ان صورتها تخالف صورة تلك . وذلك، ان تلك لم تكن تتفق لا في الفصول القاسمة؛ ولا المقومة. وهذه اما المقومة التي هي الاعلى منها لا محالة تكون للذي تحت. فأما المقسمة فسائغ^(٥) ان تكون وإلا تكون. وقد شرحنا ذلك في جملة التعليم. وها هنا ينقطع الكلام في تفصيل هذا التعليم. وبانقطاعه ينقطع الكلام في الفصل الاول من قاطيغورياس].

(١) (فأن) اسحق ١ / ٥ .

(٢) اسحق ١ / ٥ .

(٣) اسحق ١ / ٥ لم ترد (المقومة) عنده.

(٤) ارسطو.

(٥) فمقبول.

لتعليم التاسع^(١)

قال ارسطو طالس^(٢)

" كل واحدة^(٣) من التي تقال بغير تأليف اصلا فقد تدل^(٤) اما على جوهر ... "

قال المفسر:

[لما استوفى ارسطو طالس الكلام في الفصل الأول^(٥) من هذا الكتاب. أخذ الآن في الكلام في الفصل الثاني^(٦).

وقد قلنا: ان الفصل الاول ينقسم الى^(٧) ثلاثة اقسام: <١>^(٨) الى النظر في الاشياء المحتاج اليها في الكلام في الفاطيغورياس، وهذه المتفكة اسمائها والمتواطئة ورقة، ١٥٤

والمشتقة^(٩) و <٢> والى النظر في الأشياء التي منها استخرج الغرض، وهذا هو قسمة الالفاظ، وقسمة الامور <٣>^(١٠) والى النظر في الأشياء اللازمة للغرض^(١١).

وهذه هي خاصة المحمولات الجوهرية، وفصول الاجناس العوالي. فأما في هذا الفصل، فإنه ينظر في الغرض نفسه^(١)؛ وهو الالفاظ العشرة البسيطة المدعوة قاطيغورياس: والاجناس العوالي التي تلك الالفاظ دالة عليها. ويستوفي

(١) اخطأ الناسخ في عد التعليم فكتب السابع بدلا من التاسع (ن).

(٢) هنا تنتهي المقدمات (ما قبل المقولات المتفكة، المشتقة، المتواطئة الأجناس والجوهر، والعرض والكليات ... وغيرها ...) وتبدأ مع اللب والقسم الثاني المقابل (للمقولات العشر) (١ / ٦ اسحق).

(٣) (واحد) اسحق ٦ / ١.

(٤) (بدل) اسحق ٦ / ١.

(٥) اطلق ابن الطيب على (المقدمات) اسم الفصل الاول يقارن مع اسحق [١ / ٣ - ٥].

(٦) يقصد بالفصل الثاني مبحث (المقولات) العشر [اسحق ١ / ٦ - ٣٨].

(٧) الصحيح: ينقسم على ثلاثة (ج).

(٨) لا يوجد في (ن) من صناعة المحققين.

(٩) لا توجد في (ن) هي من صناعة المحققين.

(١٠) ايضا.

(١١) الغرض (ج).

الكلام فيها بحسب الالفاظ الدالة عليها. أي من اجل الالفاظ الدالة عليها، ويعطي الخواص لهذه الاجناس، بحسبها، أي من اجل الالفاظ الدالة، عليها، ونظره فيها على ثلاثة أضرب: (٦) الضرب الاول يعدد فيه الالفاظ البسيطة العشرة، والأجناس العوالي؛ التي الالفاظ دالة عليها، تعديدا ، والضرب الثاني: يورد امثلة عليها، ليكشفها. والضرب الثالث يضع واحدة واحدة من القاطيغورياس (٣) والجنس الذي يدل (٤) عليه تلك القاطيغورياس، ويستوفي الكلام فيه، بحسب اللفظة الدالة عليه اي بمقدار ما يحتاج اليه: وتحصيل اللفظة الدالة عليه، لا بحسب معناه (٥) واستحقاقه، فالكلام في الامور بحسب ما تستحق يليق بالفلسفتين العلمية والعملية. (٦) فأما في هذا التعليم؛ فهو ينظر فيها على الضربين الأولين. ورقة، ١٥٥

وهذا بأن يعددها اولاً، وهو يزعم (٧) ان الالفاظ البسيطة العالية في الغاية؛ عشرة (٨) وكذلك الاجناس العوالي التي هذه الالفاظ دالة عليها وهي الجوهر والكم والكيف والاضافة؛ وأين ومتى وموضوع (٩) وله؛ ويفعل وينفعل. وينبغي ان تعلم ان المنطقي لا يجب عليه ان يبين وجود الالفاظ العشرة البسيطة العالية في الغاية ولا الاجناس العوالي وذلك انه ليس يجب على صاحب صناعة من الصنائع ان يبحث عن وجود مبادئ صناعته، لكن يتسلم وجودها، تسلماً، كذلك المنطقي يتسلم تسليماً ان الالفاظ البسيطة العشرة والاجناس العوالي التي هي في غاية العلو، العشرة

(١) موضوع الكتاب الاصلي: الأجناس العوالي.

(٢) ابن الطيب يوجز لنا موضوع وغاية ارسطو ، وطبيعة المقولات.

(٣) يسترسل ابن الطيب في استعمال المصطلح اليوناني (قاطيغورياس).

(٤) تدل (ج).

(٥) معناه مطموسة في ن.

(٦) يرى ابن الطيب ان عمل ارسطو ذاته للمقولات العشر يليق بالفلسفتين العلمية

والعملية، او (النظرية) الالهية والطبيعية.

(٧) ارسطو.

(٨) حديث ابن الطيب عن المقولات العشر (الجوهر والكم والكيف والاضافة ، وأين ومتى

والموضوع (الوضع)، وله، ويفعل وينفعل).

(٩) الوضع (ج).

موجودة، وينظر في ذواتها بحسب ما يستحقه النظر المنطقي، ولأنها في غاية البساطة،^(١) ولا حد لها يروم الوقوف عليها من خواصها ومن بعد ان عدد ارسطو طالس الالفاظ البسيطة والاجناس العوالي التي تدل عليها التي هي موضوع الصناعة المنطقية، يأخذ في ايراد الامثلة عليها^(٢) ويقول: ان المثال على جنس الجوهر هذا الإنسان وهذا الفرس، والمثال على الكم، ذو الذراعين وذو الثلاث ازرع؛ والمثال على الكيف هذا الابيض وهذا الاسود. والمثال على الاضافة هذا الضعف

ورقة، ١٥٦

وهذا النصف والمثال: على ان <اين>^(٣) كون زيد^(٤) في لوقيون، وفي هذه المسوق^(٥) (السوق) والمثال على متى: امس وعاما اول. والمثال على الموضوع <الوضع>^(٦) متكئ، جالس والمثال على له: منتعل ومتسلح، والمثال على يفعل يقطع - ويحرق. والمثال على يفعل، ينقطع ويحترق.

فالامور الكلية انما تكشف باشخاصها الموجودة. والسبب الذي من اجله اورد المثال على اجناس الاعراض من اشخاصها من حيث هي مقارنة للجوهر. وقيل: ان الغرض في المثال اظهار الشيء، والاعراض لا تقوم بنفسها. وانما يشار اليها في الوجود اذا اخذت مع الجوهر، وايضا فأنه، ولا واحد من الامور سوى الجوهر، قائم بنفسه^(٧) بل وجوده في الجوهر، ومن بعد استيفائه^(٨) الكلام في الضربين الاولين: من النظر في المقولات، يأخذ في افادتنا خاصة الالفاظ البسيطة الدالة هي موضوع الصناعة المنطقية، فهو يقول: ان خاصتها ليست موجبات ولا سوالب. لكن الفاظ دالة حسب. والدليل على ذلك انها لا تصدق ولا تكذب. والصدق والكذب

(١) غير مركبة ولا حد لها.

(٢) يورد ابن الطيب الامثلة المتوافقة مع المنظور الأرسطي.

(٣) الصواب، (أين) وليس (ان) كما سها الناسخ في (ن).

(٤) يستعمل ابن الطيب امثله الشرقية العربية المتداولة للايضاح.

(٥) وردت (المسوق) لعله يقصد (السوق) (ن/د).

(٦) الوضع (ج) ترجيح وارد في الاستعمالين.

(٧) الجوهر هو الوحيد بين المقولات قائم بنفسه.

(٨) ارسطو.

هما خاصتا القول الجازم، فهذا مقدار ما يجب علينا شرحه^(١) من كلام ارسطو طالس في هذا التعليم. فأما المفسرون^(٢) فأنهم يتعدون النظر المنطقي الذي

ورقة، ١٥٧

يجب فيه ان يتسلم الاجناس العوالي والالفاظ البسيطة^(٣) الدالة عليها عشرة. ويشرعون في ان يبينوا انها بهذا العدد^(٤). وان كان لا يلزم الرجل المنطقي ذلك^(٥): لأن كل صانع يتسلم وجود موضوعه تسلماً^(٦) ولا يبينه، فيجب على المنطقي ان يتسلم: ان الالفاظ البسيطة الدالة، موجودة. والامور العامة^(٧) التي تدل عليها. فأما عددها: فكان يلزمه بيانه لولا ان ها هنا صناعة اشرف هي ببيان ذلك أحق؛ وهي علم ما بعد الطبيعة^(٨)، اذ كانت هي التي تنظر في الموجودات، بما هي موجودات، وترقيها الى مبادئها. فالمنطقي منها يتسلم، ان اجناس الاجناس عشرة.

وبحسب هذا تكون الالفاظ الدالة عليها عشرة. فأرسطو طالس في المقالة الاولى من السماع (الطبيعي):^(٩) نظر في كمية المبادئ الطبيعية، ووجب على نفسه النظر في كمية المبادئ الطبيعية، لا في وجودها، وينبغي لنا نحن ايضا ان نفتني آثارهم في ذلك، وسلك سبيلهم في هذا الفعل. وقبل ان نتجرد للنظر في عدد الاجناس العوالي بحسب الحق، ينبغي لنا ان نورد آراء غيرنا^(١٠) فيها. ونذكر الباطل منها.

(١) لاحظ مهمة الشارح (ابن الطيب) التي وثقها هنا لا كمفسر فقط.

(٢) يقصد بعض المفسرين الذين اشار لهم في الممهّدات وسيشير لهم لاحقا مرة اشارة واخرى بالاسم.

(٣) البسيطة مطموسة في (ن).

(٤) آراء القدماء في العدد، دراسة تاريخية ونقد مهم انه واحد من مباحث المقولات، قديما ووسيطا وحديثا.

(٥) لبدايتها عند ابن الطيب.

(٦) مسلماً (ن).

(٧) العامة.

(٨) ابن الطيب يعد شرف المقولات، يتأتى من دخولها بعلم ما بعد الطبيعة.

(٩) ساقطة من (ن) وهو كتاب الطبيعة بتحقيق بدوي (شرح ابن الطيب وآخرون).

(١٠) تلاحظ منهجية ابن الطيب.

والصحيح، فنقول ان القدماء اختلفوا في كمية الاجناس العوالي. فطائفة ادعت ان الجنس العالي الشامل لجميع الموجودات^(١) هو واحد وهذا ورقة، ١٥٨ هو الموجود. واحتجت: بأن قالت: الموجودات بأسرها يشملها اسم الموجود ومعناه، فهو اذا^(٢) جنس لها، واذا كان الأمر على هذا : كيف استجاز^(٣) ارسطو طالس ان يدعي: ان اجناس الاجناس عشرة <؟>^(٤).

ورد ما ادعته هذه الطائفة، يجري على هذه السبيل: ليس يمكن في الوجود^(٥) ان يشمل الاجناس العشرة. وبالجمله سائر الموجودات شمول جنس الانواع، وبيان هذه الدعوى يتضح بثلاث حجج، . الحجة الاولى صفتها هذه الصفة: للجنس عند انواعه شروط خمسة، الاول منها: هو ان يحمل عليها باسمه وحده. اذ كانت ذاتها ذاته. والثاني: هو ان يكون لها معادلا بالزيادة والنقصان، فإنه ان زاد ونقص صار اسما مشتركا. والثالث: هو ان يكون بكليته في كل واحد من انواعه لا جزء منه في هذا وجزء في آخر وإلا صار الجزء هو الجنس، ولأن النوع انما يتركب من الجنس والفصول. والرابع ان يكون لها دائما، وإلا صار عرضا لا عرضا لا جنسا. والخامس: هو ان يكون بالتحقيق لها كلها لا لبعضها بالتحقيق، وبعضها ليس كذلك لأنه أحد الأشياء المقومة لها. وبالجمله ان يكون طبيعة واحدة في انواعه بأسرها على وتيرة واحدة. والموجود ليس صورته هذه الصورة: عند الاجناس العشرة. لكنه لها بالزيادة والنقصان. فلأن للجوهر^(٦) احق من التسعة الباقية، فليس

ورقة، ١٥٩

(١) الصحيح: الشامل للموجودات جميعا (ج).

(٢) الصحيح: اذن (ج).

(٣) جوز لنفسه.

(٤) سقطت من (ن).

(٥) الموجود (ج).

(٦) اسبقية الجوهر على المقولات التسع (الاعراض).

هو اذن* جنسا لها. وبيان ذلك هكذا** لولا نحصل معنى الموجود، وطبيعته ثم نبين ما نريد- ان نبينه فنقول ان معنى الموجود هو الذي شأنه ان يفعل او ينفعل. او <هما> ^(١) فكل موجود وجد بسبب فعله وانفعاله. وانما رسم بهذا الرسم لأن الامور الموجودة اما ان تكون صورة او هيولى او المجتمع منهما. فالصورة تفعل، والهيولى تتفعل، والمركب يجتمعان فيه، وليس لقائل يقول ان الموجود اسم مشترك ^(٢)؛ كيف يرسم <؟> ^(٣) فنقول تحته معنى هو نسبة الوجود. لكنه يشمل بالزيادة والنقصان. ولهذا صار اسما مشتركا لا لأن ليس تحته معنى كأسم سقراط، الذي يسمى به البصري <حو> الكوفي ^(٤) واذا كان رسم الموجود هكذا وكانت العشرة تنقبض الى قسمين: الى الجوهر والعرض، ^(٥) فتكون انواع الموجود: الجوهر والعرض. واستعمل العرض بما هو ذات لا بما هو عرض. لأن بما هو ذات يستعمله ارسطو طالس في هذا الكتاب. والتسعة تتشابه اذا كانت دخيلة فلهذا تجعل قسما واحدا. فنقول ان كان الموجود يشمل هذين القسمين شمولاً واحداً، فيجب ان يكون عند احدهما ككونه عند الآخر. والجوهر أحق بمعنى الوجود لأنه لا يفتقر في فعله وانفعاله الى العرض، أي لا يفعل بسبب العرض، والعرض ليس كذلك في معنى الوجود، اذ كان يفتقر في

ورقة، ١٦٠

فعله وانفعاله، الى الجواهر أي يفعل ^(٦) (فعل) بسبب الجوهر فهما في معنى الوجود يختلفان، بالزيادة والنقصان، والجنس لا يكون عند انواعه بهذه الصفة، وليس الوجود جنسا لهما، لكن اسم مشترك، وانت فافهم كيف الجوهر [لا يحتاج] في فعله وانفعاله الى العرض. أي لا يفعل بسبب العرض، فأن الانسان لا يفكر

* وردت في الاصل (اذا) - ج - .

** لعله يقصد اولاً.

(١) المرجح كلاهما / ج.

(٢) مشترك مطموسة (ن).

(٣) سقطت من (ن) و (د) من صناعة المحققين.

(٤) لاحظ امثلة ابن الطيب (البصري) و (الكوفي) والحديث عن سقراط.

(٥) جوهر وتسعة اعراض (المقولات العشر).

(٦) فعل (ج).

ويتخيل ويتغدي وينمو لأنه اسود او ابيض، او موسيقار، والبياض يحتاج في ان يفرق البصر، الى ان يكون في موضوع، فحقيقة الامر، انه ليس الاعراض بمن يفعل وانما المعروضات تفعل بالاعراض. فليس الكتابة يكتب، وانما الكاتب يكتب بالكتابة ولا البياض على انه قائم بنفسه، يفرق البصر، لكن الابيض ببياضه يفرق البصر، اذ كان البياض لا وجود له بنفسه، فهذا كاف. في هذه الحجة، وانت من اثناء هذا تعلم: ان الجوهر لا يحتاج الى العرض، أي لا يفعل بسبب العرض، وان كان هذا الجوهر جسماني^(١) لا ينفك من الاعراض لانه لا يفتقر في فعله للاعراض أي لا يفعل بسببها، لأنها تتصرف ويحل غيرها^(٢) والجوهر باقي^(٣) (باق) فاما الاعراض فنحتاج اليه، لتوجد فيه، ولا قيام لها من دونه، وهو اقدم بالطبع منها، بما هي ذوات واعراض، لأنه متى لو ارتفع في الوجود لزم ارتفاعها^(٤) ومتى وجدت لزم وجوده في الوهم^(٥) بما هي اعراض (و)^(٦)

(١) طبيعي.

(٢) متغيرة، متبدلة.

(٣) غير واضحة في (ن) وقفت على (د).

(٤) أي متعلقة به.

(٥) أي في الذاكرة او الوعي.

(٦) سقط من (ن).

متى ارتفع، ارتفعت، لأنه مأخوذ في الحدّ، وبما هي ذات لا يلزم ذلك، فأننا لا نحتاج في فهم الكَم الى فهم الجوهر ولا في فهم الكيف، لكن الكيف يحتاج في فعله وانفعاله الى ان يكون في الجوهر ، وفي ان يكون موجوداً. وافهم^(١) في هذا الفصل كله، ان معنى قولنا: ان الجوهر لا يحتاج في فعله الى العرض، وهو ان فعله ليس من اجل العرض لا انه مستغني^(٢) عنه في فعله، بل فعله من اجل نفسه، ومعنى قولنا في العرض؛ ان فعله يحتاج فيه الى الجوهر، أي انه بسبب الجوهر يفعل لا بسبب نفسه. والقياس هكذا : الجوهر وجوده* وفعله بسبب نفسه، وكل ما هو بهذه الصفة: فوجوده أحق مما وجوده وفعله بسبب غيره. فالجوهر أحق مما وجوده وفعله بسبب غيره، وهذا هو الاعراض. فالجوهر أحق بالوجود من الاعراض، والجوهر غير مفترق في وجوده جوهراً الى الاعراض، لأنه، بسبب نفسه، والاعراض مفترقة في وجودها الى الجوهر،^(٣) لأنها بسببه وجدت.

والحجة الثانية تجري على هذه الصفة: ان كان الموجود جنساً عالياً يشمل الاجناس العشرة، فليس يخلو اما ان يكون نسبة^(٤) او طبيعية .. وليس يمكن ان يكون عاماً للاجناس العشرة على واحد من الوجهين، فليس هو اذاً^(٥) جنساً عالياً لها فأما انه لا يمكن ان يعم عموم نسبة ، من قبل: ان سائر' ورقة، ١٦٢

الاجناس التي عمومها عموم نسبة هي عند انواعها معاً، وليس الموجود عند الجوهر، والعرض معاً، اذ كان أحق بالجوهر على ما قلنا <٥>^(١) من العرض؛ ولا عام عموم طبيعية. وذلك يتبين بحجتين؛ الحجة الاولى صفتها هذه الصفة: ان

* سقط من ن/ م، د.

(١) لاحظ خطاب ابن الطيب لطلبته.

(٢) مستغن (ج).

** اهمية الجوهر في المقولات (المنطقية) كبيرة.

(٣) خصص ابن الطيب هذا الحديث لبيان طبيعة الجوهر.

(٤) نسبة مطموسة في (ن).

(٥) الصحيح: اذن جنساً (ج).

(٦) سقطت الهاء من (ن) يرجى ملاحظة اراء ابن الطيب في هذا التعليم لأهميتها.

الموجود المطلق، اذا كان جنساً عالياً وكان طبيعة، وانتقش بفصل حتى يكون منه نوع، فإن الفصول التي ينتقش بها ؛ لا تخلو ان تكون اما موجودة او غير موجودة، وبغير الموجود لا يمكن ان يتقوم شيء؛ فيبقى ان تكون موجودة، إلا ان الموجود المطلق^(١) هو الجنس، وطبيعته واحدة، وبه يقع الاشتراك، واذا كانت الفصول موجودة ايضاً، فهي منه، لأنه فرض طبيعة واحدة لا اسماً مشتركاً يقع على معانٍ كثيرة، فتكون من جملة الشيء الذي وقع به الاشتراك، فتدعو الضرورة الى اشياء أخر بها يقع الانفصال، موجودة بالفعل، ويلزم فيها مثل ذلك، ويتحصل من هذا على وجود أشياء في كل واحد من الامور وبالفعل بلا نهاية، وهذا محال. والحجة الثانية،^(٢) تجري على هذا: ، ان كان الموجود جنساً للجوهر والعرض. فإنه يلزم ان يكون جوهرأ وعرضاً من جهة واحدة، وبالقياص الى شيء واحد لأنه مأخوذ في حديهما^(٣) وذلك لأنه جنس للجوهر يجب^(٤) ان يكون جوهرأ ، ولأن العرض موجود للجوهر وهو جنسه

ورقة، ١٦٣

فيجب () القول (ان الموجود)^(٥) ... (عرض)^(٦) بالقياص الى الجوهر، و (لا وجود)^(٧) . ذلك () شيء واحد بالقول ان () ويكون هو بسبب (الجوهر)^(٨) الموجود في الحد المشترك () جنس لهما، وهو (بسبب)^(٩) هذا، لا يكون (فساداً لها)^(١٠)،

(١) الموجود المطلق والميتافيزيقيا، عند ابن الطيب.

(٢) الحجة الثانية . من تقدم الاجناس العامة عموم نسبة .

(٣) حديهما.

(٤) من وجوب.

(٥) م: سقطت (ان الموجود) قارن (د).

(٦) م: سقطت (ان) و (عرض) قارن (د).

(٧) م: سقطت (لا وجود) قارن (د).

(٨) م: سقطت (الجوهر) قارن (د).

(٩) مطموسة في (م) بسبب في (د).

(١٠) كذلك: فسادها (د).

وهذا محال، فهذه هي الحجة (الاولى)^(١) من (الطبيعة)^(٢)، وهناك حجة اخرى، قانونية (ينظر)^(٣) بها احواله المعروضة (لأن كانت) جنسا او اسما (مشتركا) وفيه (فصول) غير (شخصية)^(٤) فأن وجدتهما (من قبل) الجنس البسيط (فمنققة) ومختلفة في واحدة، فهو اسم مشترك (عند ارسطو طالس) .. (ولا جنس لها)، كما فرض، وفصلا نوع (الموجود) الذي هو اعم، فوجودين، وهما مختلفان، فهو اسم نسبة (قد يكون)، ولن لا يصلح ان يكون جنسا، فينبغي ان يكون الموجود نوعا (انما اكبر من) انه لا يصلح ان يكون فيها، واما كان (شخصا) ولا (فصلا) ولا نوعا ولا جوهر ا ولا عرضا منه (عند) حد الجوهر والعرض، لكن صورته، صورة الانواع الستة (المقسومة)^(٥) على معان كثيرة مختلفة، واما (الانواع) فأن بعضها () في ... وكذلك أنقسم عند الجوهر (فالنوع والشخص) هما (متساويان في) الاجزاء، وغير متساو (في الآخر)^(٦)، كان الموجود (بالنسبة)^(٧) الى الجوهر والعرض (اما ان يكون) مثاله (أحق بالوجود) من هذا، ان يسمى كل ما حد الموجود (الجوهر والعرض) ' ورقة، ١٦٤

بحد واحد، وحد الجوهر والعرض بحسب الموجود يختلف اذ كان الجوهر أحق بالوجود من العرض وحده، بحسب اسم الموجود، بخلاف حد العرض، وان كان أنقسم^(٨) اليها انقسام كل الى اجزاء، غير متشابهة فإنه يلزم فيها^(٩) ان لا يتفقا اصلا، لا في الاسم، ولا في المعنى. وظاهر من امرهما انهما يتفقا في الاسم ولا

(١) سقطت (الاولى) من م ، تقارن د.

(٢) سقطت (الطبيعة) من م، تقارن د.

(٣) م: (ينظر) سقطت ، تقارن د.

(٤) مشوهة في (م) كذلك جميع المحصور بين قوسين () ترجيحاً على (د).

(٥) ج: المقومة.

(٦) م: (في الآخر) سقطت / د.

(٧) كما في (د).

(٨) قد انقسم والصحيح: انقسم عليها (ج).

(٩) يلزم فيهما (ج. ف. س).

يصلح ان يكون انقسامه^(١) اليها انقسام عرض الى جواهر من قبل: ان احدهما حسب عرض، ولا انقسام جوهر الى عرض. من قبل: ان احدهما جوهر، ولا انقسام عرض الى اعراض غريبة، من قبل ان احد قسميه جوهر، ولا انقسام نوع الى اشخاص، من قبل ان الاشخاص في طبيعة نوعها واحد^(٢) والجواهر والعرض يختلفان في معنى الموجود، فقد بقي ان يكون شمول الموجود لهما شمول اسم مشترك لا شمول طبيعة. فالاجناس العشرة اذن: المبادئ والرؤوس، الاول^(٣)، والاجناس العوالي التي [لا شيء]^(٤) قبلها وشمول الموجود لها شمول اسم مشترك لا شمول طبيعة.^(٥) ولهذا عددها، ارسطو طالس تعديداً حسب. وبدأ من الأقدم منها،^(٦) ووقف عند الأخير، ومما هو اولى. ووقف عند المتأخر في الحقيقة،^(٧) فهذه^(٨) هي الحجة الثالثة. فقد بينت الآن: ان الموجود هو اسم مشترك، لا جنس ولا نوع ولا كل ولا جوهر، ولا عرض

ورقة، ١٦٥

وبالجملة، ليس بطبيعة، لكن اسم مشترك. ومن جملة ذلك من الاسماء المشتركة، بروية لا التي كيف^(٩) اتفق فان نسبة الوجود تشتمل العشرة، ولكن باختلاف، ولهذا وفق بينها في الأسم، ولا ينبغي ان يلتفت الى قول من يقول،^(١٠) "ان الموجود جنس"

(١) الصحيح: انقسامه عليها (ج).

(٢) واحدة (ج، ف).

* وردت اذا في ن د.

(٣) هكذا هي المقولات - الأصل - لكل مبحث.

(٤) رسمت هكذا موزعة على سطرين . تلاحظ رجاء.

(٥) أي على صعيد الأسم والمعرفة والرمز.

(٦) فيها (س. ف. ج).

(٧) أي من الجوهر الى الفعل - والانفعال.

(٨) وهذه (ج).

(٩) كيفما (ج).

(١٠) نقد موجه لقاتل لم يصرح باسمه ابن الطيب.

عند النظر الآلهي^(١) فيما بعد الطبيعة، واسم مشترك^(٢) في الصناعة المنطقية،
فإن اختلاف الانظار لا يقلب الامور عن طبائعها ويجعل الأمر الموجود^(٣) لفظية
دالة، وانت اذا عدت الى آراء ارسطو طالس وجدت النظر بالصد^(٤) مما قالوه،
فانه في معظم كتابه [فيما بعد الطبيعة]^(٥) يرد على من زعم^(٦) الموجود طبيعية،
فهذا مقدار كاف في الرد على من زعم^(٧): ان جنس الاجناس واحد وهو موجود.
وطائفة ثانية، عاندته^(٨)، معاندة صورتها هذه الصورة: قالت بئس ما فعل
ارسطو طالس في تصديره^(٩) اجناس الاجناس عشرة ؟> وما باله لم يحصرها في
الجوهر والعرض، فيكون الجوهر يعمّ الجواهر، والعرض يعمّ (جميع)^(١٠)
الاعراض. ففعل ذلك في الجوهر، وشنت الاعراض الى تسع مقولات ؟>^(١١).
ورئيس هذه الطائفة التي لامته على تكثير اجناس الاجناس، كسانقراطس^(١٢). والبود
عليها يتضح بخمس حجج الأخيرة* لنا وهي الحقيقة: الحجة الاولى صورتها هذه
الصورة: لو كان العرض جنساً لتسع مقولات لوجب ان يحمل عليها الاسم، والحد
على وتيرة واحدة

ورقة، ١٦٦

-
- (١) ميتافيزيقا ابن الطيب يميزها فيها عند استعمال المقولات.
 - (٢) اسم مشترك في علم المنطق، مع انه جنس في الالهيات.
 - (٣) الموجود (ج) - غير واضحة في ن -.
 - (٤) ابن الطيب هنا يكشف مغالطات المخالفين للمنهج الأرسطي.
 - (٥) الذي داوم على تفسيره طوال عشرين عاماً برواية تلاميذه المقربين مثل ابن بطالان (المقدمة).
 - (٦) لاحظ استعمال (زَعَمَ) وقس عليه نزعة ابن الطيب النقدية والموضوعية.
 - (٧) كذلك.
 - (٨) أي خالفته وهاجمته وجابته مستكرة ذرائع.
 - (٩) من صير.
 - (١٠) لا توجد في (ن) قارن (د).
 - (١١) سقطت من (ن).
 - (١٢) زعيم المعاندين من المخالفين لارسطو.
- * لاحظ حجج ابن الطيب رجاء.

وليس يحمل عليها العرض، على وتيرة واحدة، فليس هو اذاً^(١) اجناساً لها فاما
 ان العرض لا يُحمل عليها، على وتيرة واحدة، فمن قبل: ان حمله على الكم والكيف
 خالف حمله على مقولات النسب السمعية الباقية، وذلك ان تلك المقولتين، يصح
 القول فيهما، انهما موجودتان في شيء لا كجزء منه، لانها تحدث في مقايضة
 الشيء الى نفسه، فاما (مقولات)^(٢) النسب البواقى، فلا يتم ذلك فيها، لكن الذي يقلل
 فيها انها موجودة بين شيئين، لا كجزء منهما، فان مقولة متى هي نسبة تحدث بين
 الامور، والزمان^(٣)، ولا هما <هي>^(٤) الامور ولا هي في الزمان. لكنها بينهما،
 وكذلك اشخاصها، هي نسب بين هذا الأمر، مثلاً و الزمان، وكذلك مقولة اين^(٥)،
 انما هي نسبة اضافة مخصوصة تحدث بين الشيء، وبين المكان، وليست في واحد
 منها، وبالجملة، مقولة مضاف والقنية ويفعل وينفعل^(٦)، انما هي نسب تحدث بين
 الشيء وبين ما اقتناه، او بين ما هو مضاف اليه. او بينه وبين فعله، او بينه وبين
 افعاله^(٧)، وليست في الامور ولا في الطرف الاخر، لكنها بينهما. ولا ينبغي ان يفهم
 من ان المقولة هي نسبة بين طرفين^(٨): انها مركبة من الطرفين، ومن النسبة، لكنها
 النسبة حسب

ورقة، ١٦٧

والآ صار ما هو في غاية البساطة، مركباً، وتداخلت المقولات بعضها.^(٩) في
 بعض؛ فالاطراف هي جواهر وكميات، وكيفيات وغيرها^(١٠). فهذه المقولات

(١) الصحيح: اذن اجناساً (ج).

(٢) مقولات النسب (ج) مقولان على النسب (ف - س).

(٣) يلاحظ تحديده (المتى) على اساس النسبة بين الامور والزمان.

(٤) ولا هي الامور (ج) ولا هما لأمر (ف).

(٥) مقولة الأين: نسبة اضافة مخصوصة تحدث بين الشيء والمكان.

(٦) كل واحدة من هذه المقولات هي نسبة مع القنية والمضاف اليه والفعل.

(٧) انفعاله (ج).

(٨) لا يجوز عدّ المقولة نسبة بين طرفين انما هي مركبة من الطرفين ومن النسبة.

(٩) هكذا تتوضح المقولات واهميتها.

(١٠) الى آخره.

اعراض وليست موجودة في شيء، لكن بين شيئين إلا ان الانواع المنقسمة عن جنس واحد اسمها، وحدّها بحسب ذلك الجنس، واحداً، وليس التسع مقولات عند العرض هكذا: فليس هو جنساً لها، إلا ان هذه الحجة، يلزمها انتقاض رسم العرض؛ ولا يكون منطبقاً على جميع الاعراض اذ كانت النسب اعراضاً، والرسم والحدّ الصحيح؛ هو الذي ينطبق على جميع المحدود^(١) والمرسوم^(٢)، اولا تكون النسب، الآخر اعراضاً وهذا محال. ومعنى قول ارسطو طالس، في رسم، العرض: انه، انه^(٣) الموجود في شيء أي الذي هو غير قائم بنفسه. وهذا يجوز ان يكون في موضوع واحد. وبين موضوعين؛ وبحسب ذلك، ينطبق عليها بأسرها.

ويتم الرسم، غير ان ارسطو طالس، ليس قبضه (قصده)^(٤) في هذا الكتاب الامور الى مبادئ بحسب نسب اضافة مخصوصة، توجد لها الى غيرها لكن بحسب نسب توجد لها، في نفوسها. وسنشرح ذلك في الحجة الأخيرة،^(٥) وكان رسم العرض يجب ان يجري هكذا: العرض^(٦) هو الموجود لشيء لا كجزء منه^(٧) فبقولنا للشيء

ورقة، ١٦٨

يسوّغ ان يكون في الشيء وبينه وبين غيره، وبحسب ذلك يكون رسم ارسطو طالس للعروض^(٨) الموجودة لا النسبة. على ان النسبة ايضاً موجودة في شيء هو العقل. لا كجزء منه، وبين شيئين هما المنسوب منه واليه. وبعد ان لا يكون العرض قائماً بنفسه؛ في شيء، كان او في شيئين، فهو موجود في شيء [لا

(١) المعرّف بشروط الحدّ المنطقية.

(٢) بشروط الرسم المنطقية من الشخص القريب والجنس البعيد.

(٣) تكرار من الناسخ (ن) تحذف.

(٤) قصده (ج).

(٥) أي الخامسة ورقة ١٧١.

(٦) رسم العرض عند ابن الطيب - هو الموجود لشيء لا كجزء منه اما عند

ارسطو طالس فهو: الموجود في شيء.

(٧) لا كجزء منه (ج).

(٨) جمع عرض.

كجزء^(١) منه. فالنسبة هي في موضوعيها، لا كجزء منهما. والحجة الثانية تجري على هذه الصفة: الجنس مأخوذ في حدّ نوعيه، وأول لفظة في حدّ النوع، انما هي اللفظة الدالة على الجنس القريب من الشيء، وليس يوجد العرض في حدّ واحدة من المقولات العرضية التسع، مع كونه اقرب شيء اليها، على ما فرض، فليس هو جنسا لها، وذلك انني^(٢) اذا حددت نوعا من انواع الكم والكيف، لم اقل انه عرض من حاله (حالة)^(٣) كذا بل كم متصل او كيفية هي ملكة، وكذلك ان رسمت جنس الكم العالي او جنس الكيف، لم اقل فيه انه عرض من صفته، لأن ارسطو طالس في هذا الكتاب، يقبض^(٤) الامور الى عشرة^(٥) مبادئ بما هي ذوات لابما هي اعراض، فأن جعل العرض جنساً للتسعة^(٦)، بما هي ذوات، اعني بما هي كم وكيف ومضاف، فيجب ان يوجد في حدّ كل واحد منها. وليس يوجد

ورقة، ١٦٩

لأنها بما هي ذوات لا تقتقر في فهمهما اليه ولا تقاس الى شيء آخر، ونسبة العرض تكون بالقياس لا للشيء في نفسه. والحجة الثالثة تجري على هذه الصفة: لو كان العرض جنساً للتسع المقولات^(٧) لما استجاز الحكماء القدماء عند رسمهم للتسع المقولات ان يرسموها بما هو دونها، فان الأشياء التي لها جنس ومبدأ تعريفها من مبادئها اولى من تعريفها مما هو دونها فأنهم لما رسموا الكيفية قالوا: انها هي التي اذا سُئِلَ عن شخص شخص بكيف هو^(٨) (٢) اجيب بها. وكذلك

(١) وردت هكذا في (ن) مجزأة بين سطرين.

(٢) لاحظ لغة ابن الطيب في عرض حججه الخمس ولا سيما الاخيرة.

(٣) يقصد حالة وليس من حال (ن).

(٤) يجمع الامور في عشرة.

(٥) وردت عشر من غير تاء مربوطة (عشرة) ومبادئ من غير ياء وهمزة (مبادئ).

(٦) المقولات كما يراها ابن الطيب عند ارسطو في المنطق اجناس عوال وفي الطبيعية (جوهر وعرض) وفي الميتافيزيقيا (المبادئ الثابتة) او العامة والعقلية.

(٧) للمقولات التسع (ج).

(٨) سقطت من (ن) علامة الاستفهام، وكذلك (د).

في الباقية،^(١) فلو كان لها مبدأ لكان تعريفها منه اولي، فليس لها اذاً مبدأ، فلا جنس لها. لكنها رؤس^(٢) ومباد^(٣) تسعة هي في الغاية^(٤) من العلو، اعني، انها آخر صورة استتبطتها النفس من الأمور،^(٥) وشمول اسم العرض لها من حيث هي موجودة في شيء، وبالجملة: مضافة الى ما هي فيه او بينه وبين غيره. واما اذ نظر في ذواتها، نفوسها (ارتفعت)^(٦) الى تسعة (تسع)^(٧) لا شيء قبلها. والحجة الرابعة تجري على هذه الصفة: لو كان العرض جنسا لها لوجب ان يكون بينها اشتراك ما في طبيعة توجد لها. اعني طبيعة جنسها وليس يوجد في التسعة اشتراك في نفس طبيعتها من حيث هي ذوات. لكنها على غاية التباين،^(٨) فيتضح لك

ورقة، ١٧٠

ذلك من استقرائها. وذلك ان هذه التسعة انما هي اعراض للجسم، فبعضها موجودة فيه لا تتعداه وبعضها هي بنسبة بينه وبين شيء آخر كالست** المقولات البواقى. فاما التي هي موجودة فيه فهي الكمية والكيفية و(الوضع)^(٩) والكمية،^(١٠) هي صورة موجودة في الشيء من شأن التقدير ان يقع على ما هي فيه بها، واذا سئل عن الشيء بكم هو (٩)^(١١) اجيب بمبلغ مقدارها. والكيفية^(١١) هي صورة

(١) أي المقولات.

* الصواب اذن (م ل).

(٢) رؤوس (ن).

(٣) ومبادئ.

(٤) في منتهى العلو.

(٥) الحسية.

(٦) صارت، ارتفعت.

(٧) تسع (ن).

(٨) في منتهى الاختلاف.

** الصحيح: مثل الست (ج).

(٩) الوضع (ج) في الاصل والموضوع.

(١٠) الكمية: صورة موجودة في الشيء من شأن التقدير ان يقع على ما هي فيه بها.

(١١) سقطت من (ن).

موجودة في الشيء اذا سئل عنه كيف هو <>؟> اجيب بها. فالموضوع^(٢) هو: صورة هي هيئة، ونسب تحصل للجسم عند حصول الوضع له، اعني القعود والقيام، وغير ذلك. والتي هي بينه* وبين غيره، هي الاضافة.^(٣) وهذه هي نسبة تحدث بين جوهرين او كميتين او كيفيتين او غير ذلك عند اضافة احدهما الى الآخر. ومتى^(٤) هي: نسبة تحدث بين الامور، وبين الزمان، واين^(٥) نسبة تحدث بين الامور وبين المكان. وله^(٦): نسبة تحدث بين الامور وبين المقتنيات. ويفعل^(٧): نسبة بين الامور وبين الفعل.

وينفعل^(٨): نسبة بين الامور والانفعال فمن نفس رسومها المنبئة عنها، يعلم انها غير مشتركة في طبيعة، لكنها تجري مجرى المبادئ والرؤوس^(٩) (رؤوس) التي [لا شيء]^(١٠) اعلى منها. ولو كان العرض جنسا لها لوجب ورقة، ١٧١ ان يظهر عند رسمها اشتراكها فيه كما يظهر عند تحديدنا للناطق وغير الناطق، اشتراكها في الحيوان.

وعند تحديدنا للمنفصل والمتصل اشتراكها في الكم. والحجة الخامسة:^(١١) وهي المأخوذة من نفس الأمر تجري^(١) على هذا: اجناس الاعراض ينظر فيها على

(١) الكيفية. هي صورة موجودة في الشيء اذا سئل عنه كيف هو أجيب بها.

(٢) (الوضع) هو : صورة هي هيئة ونسب تحصل للجسم عند حصول الوضع له.

* الصحيح: التي هي بينه (ج).

(٣) الاضافة: هي نسبة تحدث بين جوهرين او كميتين او كيفيتين او غير ذلك عند اضافة احدهما الى الآخر.

(٤) متى: هي نسبة تحدث بين الامور وبين الزمان.

(٥) اين: نسبة تحدث بين الامور وبين المكان.

(٦) له: نسبة تحدث بين الامور وبين المقتنيات.

(٧) نسبة بين الامور وبين الفعل.

(٨) ينفعل: نسبة بين الامور وبين الانفعال.

(٩) الرؤوس (ن) الأصوب.

(١٠) وردت مجزأة هكذا بين سطرين.

(١١) هذه الحجة التي نوه بها ابن الطيب في الورقة رقم ١٦٧.

ضربين: من حيث هي ذوات، ومن حيث <هي> ^(٢) اعراض. ومن حيث ^(٣) هي ذوات. تتقبض في تسع ^(٤)، ومن حيث اعراض ^(٥). وبهذا تكون من المضاف، تتقبض كلها في معنى الحرص (العرض). ^(٦) وارسطو طالس رقى الامور في هذا الكتاب، الى مبادئ عشرة بها هي ذوات تنحصر بحسب نسب تعود الى نفسها لا الى غيرها. لا بما هي ذوات بنسبة اضافة اليه فيها. فأما اذا نظر في الامور بحسب استقلالها بنفسها ولا استقلالها، ارتقت الى شيئين: الى الجوهر والعرض. فصار العرض يشمل مقولات الأعراض كلها بما هي اعراض لا بما هي ذوات. على اننا قد قلنا: ان العرض لا يشملها بما هي اعراض إلا شمول اسم مشترك حسب، فتكون الصور الموجودة في النفس، تتقبض تارة الى عشرة، وتارة الى خمسة وتارة الى اثنتين. ^(٧) اما الى عشرة فبحسب ذواتها ونسب ترجع الى نفوسها، فان الوجود فيه عشرة. ^(٨) معان بأزائها عشر ^(٩) صور في النفس. وهكذا قبضها في

ورقة، ١٧٢

هذا الكتاب بحسب نسبة الخصوص والعموم تتقبض الى خمسة كما قبضها فرفور يوس ^(١٠) في ايساغوجي وبحسب استقلالها بنفسها ولا استقلالها تتقبض الى شيئين أوليين هما: الجوهر والعرض. فالعرض لا يشمل التسعة بما هي ذوات لكن بما هي اعراض. وكون التسعة اعراضا بنسبة زائدة على ذاتها تحدث بقياسها الى الشيء الذي هي فيه. وهي نسبة لا استقلالها بنفسها فتكون الامور بما في ذوات

(١) الصحيح: من الامر نفسه تجري (ج).

(٢) سقطت من (ن).

(٣) (من حيث) الواو زائدة.

(٤) تجتمع.

(٥) العبارة ناقصة الا اذا حذفنا (بهذا) فتصبح هكذا (تكون من المضاف).

(٦) العرض (ج).

(٧) اذا كان الحديث عن الصور فنقول عشر وخمس واثنين.

(٨) شمولية المقولات في الوجود وهي (عشر معان) لا عشرة.

(٩) وهذا هو الصواب (ج).

(١٠) فورفور يوس في ايساغوجي (٥) مقولات.

ترتقي الى عشرة مبادئ هي اجناس عالية أول يشملها اسم الموجود شمول اسم مشترك بروية لا كيف (ما) ^(١) اتفق. وطائفة ثالثة من فلاسفة المظلة ^(٢) تزعم: ان اجناس الأجناس الشاملة لكل الموجودات اربعة* وهي الموضوعات وتشير بهذا الى الجوهر والكيفيات والمضاف، والأشياء التي يقال فيها ((كيف هي)) <؟> و((كيف حالها)) (؟) وتشير بهذا الى مقولة (وضع) ^(٣) والرد على هذه الطائفة سهل جدا: اما أولا: فمن قبل الغائها لمقولة الكم ومقولة متى ومقولة اين ومقولة له. ^(٤) مع ظهورها. فأن احتج محتج عنهم ^(٥) وقال انهم كانوا يدخلون هذه المقولات الملغاة كلها في مقولة ((كيف هي)) <؟> ^(٦) و ((كيف حالها)) <؟> ^(٧) كان هذا الاحتجاج يقبح أولا من قبل: ان القائلين بذلك انما يشيرون بهذه

ورقة، ١٧٣

الى مقولة (وضع) ^(٨). وثانيا: لو كان الأمر على هذا لكان أحق الأشياء بأن يدخل تحتها الكيفية. فأن الأشياء التي بها يقال بها في الشيء هو (وكيف حاله) <؟> هو كيفية، وثالثا من قبلها. قبضها الامور المتباينة الطبائع في طبيعة واحدة. فأن انسانا لو احتج وقال: انهم يقبضون الأجناس في ثلاثة سوى الجوهر: نسبة بين الشيء وبين ذاته. وبينه وبين غيره. وبين غيره وبينه. فلأن هذه ثلاثة مع الجوهر تكون الاجناس اربعة. قلنا: هذا غلط، لأن جمع الامور

(١) كيفما اتفق (ج).

(٢) فلاسفة المظلة يقصد بهم الرواقيون القائلين بأربع مقولات.

(الجوهر والكيف والمضاف والوضع).

* الصحيح: الموجودات كلها اربعة (ج).

(٣) وردت (موضوع) في ن (ج).

(٤) أي اسقط الرواقيون المقولات الأربع المشهورة (الكم، متى، أين، له).

(٥) مدافعا عنهم في زمانه هذا او في غيره.

(٦) علامات الاستفهام ساقطة من (ن) و (د).

(٧) علامات الاستفهام ساقطة من (ن) و (د).

(٨) سقطت من (ن) و (د). في الاصل موضوع .

المختلفة الطبائع، وقبضها في طبيعة واحدة لا يجوز ولا يسوغ. والنسبة التي بين الشيء وبين ذاته. يجتمع فيها الكم والكيف (الوضع) وبينه وبين غيره؛ الإضافة يفعل وينفعل. وبين غيره وبينه، الأين، ومتى والقنية ^(١) فكيف تجتمع كل واحدة من هذه الى طبيعة واحدة <؟> فجمع الامور المختلفة الطبائع لنسبة ^(٢) توجد لها الى طبيعة واحدة، لا يجوز لأن هذا تشويش ^(٣) في فهم الامور وجمعها وضبطها. فقبض المقولات كلها الى ثلاثة. بسبب اسم النسبة، يوقع الاضطراب، ويجمع امورا لا تجتمع في الاسم والحد الى طبيعة واحدة. ^(٤) والعقل اذا رام ان يفهم الامور على ما هي عليه يجب

ورقة، ١٧٤

ان يفرق مافرقته الطبيعة، ويجمع ما جمعته، ويقبض الامور المشتركة، في طبيعة واحدة، الى جنس واحد. وطائفة رابعة، رئيسها جالينوس ^(٥) زعمت ان اجناس الاجناس الشاملة لسائر الموجودات خمسة، على ما ذكره رئيسها في البرهان ^(٦). اما ثلاثة فالجوهر والكمية والكيفية. واما الرابع؛ فالاطراف، التي تأخذ من الكيفية شيئا ما؛ فاما الخامس والإضافة الى شيء آخر، وينبغي ان تعلم ان هذا الفعل غير موافق للفلسفة ولا من يحب علمها على الصحة. اما اولا فجنس

* في الاصل (الموضوع) / ن.

- (١) المقولات بحسب النسبة بين الشيء وبين ذاته
- أ- يجتمع فيها الكم، والكيف، والوضع في الاصل الموضوع
- ب- بينه وبين غيره: الأضافة ، يفعل، ينفعل
- ج- بين غيره وبينه، أين، متى، القنية (له)
- (٢) النسبة. ومباحث الطبيعة ، كما يراها ابن الطيب.
- (٣) تشويش (ن)، لا للتشويش (ج).
- (٤) أي لا يجوز جمع امور مختلفة في الاسم والحد بطبيعة واحدة.
- (٥) جالينوس قال بخمس (جوهر - كمية - كيفية - اطراف - اضافة).
- (٦) كتاب البرهان لجالينوس وليس لارسطو، مع تشابه العنوانين.

الاطراف التي تأخذ من الكيفية امرا لا يقتدر على فهمه احدا^(١) ويعرف معناه. واما
ثانيا: فمن قبل الغاية، مقولات شديدة الظهور لا تذهب على احد. بمنزلة متى واين،
ويفعل وينفعل والموضوع (الوضع)^(٢) وله. وان ظن ان هذه كلها تدخل في
المضاف. فيجب^(٣) به لان المضافين ليس هما اللذين، لاحدهما الى الآخر نسبة
حسب، لكن اللذين ذات مثل واحد منهما تقال بالقياس الى الآخر؟. ولا يفهم الا
بالآخر مباحا. والجوهر في الزمان، تفهمان مفردين وهما طرفا متى.
والجوهر والزمان، يفهمان مفردين وهما طرفا أين، والقنية والمقتنى
يفهمان

ورقة، (٤) ١٧٥

مفردين وهما طرفا له. وافهم قولنا: مفردين أي لا بما هما مضافين. اللهم إلا
أن تؤخذ هذه الاطراف من حيث هي اطراف اضافة. فلا يفهم كل واحد منهما إلا
بالقياس الى الآخر. واذا حققت الأمر، وجدت كل مقولات النسب لا يفهم أحد
طرفيها من حيث هو طرف نسبة إلا بالآخر. والفرق الحقيقي بين مقولة مضاف
وان كانت نسبة بين شيئين او بين باقي المقولات: ان مقولة الاضافة^(٥) تكون بين
الشيء، وبين كل شيء مباحا بالوافق والخلاف، وباقي مقولات النسب انما تكون
بين شيء وبين مخصوص يتعلق به. فهذا الفرق بينها^(٦). فهذا الشخص مثلا من
حيث هو مضاف يضاف الى كل شيء، فيوافقه او يخالفه. اما بما هو جوهر، فالى
كل جوهر، فيكون اما مثلا او غير مثل: وبما هو كم فالى كل كم. فأما ان يساويه،
او لا يساويه. او الى كل كيف، فأما بأن يشبهه او لا يشبهه وبما هو متمكن^(٧) الى

(١) الصحيح: لا يقتدر على فهمه أحد . (ج).

(٢) سقط من (ن).

(٣) يعاب عليه.

(٤) وردت بسبب خطأ الناسخ تحت عدد (١٣٥) في تسلسل الاوراق (ج).

* الصحيح: مقولات النسب كلها (ج).

(٥) سيفصل ابن الطيب القول فيها لاحقا (ج).

(٦) بينهما (ج).

(٧) أي في مكان.

كل تمكن اما بأن يماثل اولا <؟>. وكذلك بما هو قان الى كل قان وبما و مقتنى الى كل مقتنى. وبما هو موضوع (وضع)^(١) الى كل ما هو موضوع (وضع)^(٢) وبما يفعل الى كل ما يفعل وبما ينفع الى جميع ما ينفع^(٣) ، ورقة، ١٧٦

فاما ان يماثله او لا يماثله في الشيء الذي هو فيه، فيكون الشيء بما هو مضاف الى كل شيء، ويكون بهذه النسبة موافقا او مخالفا، وبما هو قان^(٤) فالى القنية حسب.

وبما هو يفعل الى الفعل حسب. وبما هو (وضع)^(٥) الى اشكاله حسب، وهكذا في البواقي، فاصل الاضافة.^(٦) هي نسبة الشيء الى ما اتفق. وتتقسم بالموافقة والمخالفة، حسب، واسماؤها، اسماء موافقة او مخالفة، فنقول هذا الجوهر كهذا الجوهر، وليس كهذا، او هذا المقدار مساو لهذا المقدار، وليس كهذا، وهذا القاني^(٧) كهذا القاني، وليس كهذا. او هذا القاني ليس هو القنية. ولا القنية هو. وعلى هذا فالى اي شيء اضيف الشيء^(٨) (؟) فنقول هو موافق له او مخالف، مباين. فان كان بسبب^(٩) ان القاني له نسبة الى المقتني^(١)،

(١) سقطت من (ن).

(٢) ايضا.

(٣) يلاحظ كيف شرح ابن الطيب خصائص كل مقولة وعلاقاتها واصل البنية المقولية المنطقية، بما يعبر عن وجهة نظره وطريقة فهمه لارسطو، وكشفه عن منهج مدرسة بغداد المتميز.

(٤) مالك/ صاحب ملكية.

(٥) سقطت من (ن) وفي الاصل موضوع.

(٦) الاضافة: هي نسبة الشيء الى ما اتفق، بالموافقة او المخالفة بالاسم.

(٧) المقتني او المالك او الذي له القنية، لاختلاف القاني عن القنية.

(٨) سقطت من (ن).

(٩) بسبب (ج) مشوشة في ن .

المقتتي،^(١) والامور الى الزمان والمكان. وكذلك يفعل وينفعل، اذ حل في الاضافة، فان البياض له نسبة الى الابيض لانه كيفية فيه، والأثنين الى العرضين، لانهما عددهما، فعلى هذا ينبغي ان نجعل جميع المقولات*، سوى الجوهر، تحت الاضافة. لان لهما نسبة الى الجوهر. فجاليينوس^(٢) بين امرين اما ان يأخذ اجناس النسب على طبائعها

ورقة، ١٧٧

مخصوصة، فلا تكون فيها مضافة، او يأخذها بما هي مضافة، فالك ايضا والكيف يدخل في الاضافة، فتكون الاجناس كلها جوهر** ومضاف على ان الجوهر ايضا، يدخل في المضاف، فيكون اجناس الاجناس، جنسين، احدهما المضاف، والاخر جوهر. وسنشرح في (المستأنف)^(٣) ان مقولات النسب، طبيعة كل واحد منها غير طبيعة الاخرى و (مباينة)^(٤) لها، ولا يجوز اجتماعهما في طبيعة واحدة، وانما تشترك في اسم النسبة اشترك اسم وحد لا اشترك معنى. وطائفة خامسة رئيسها (نقوسطو نطينوس)^(٥) زعم ان اجناس الاجناس ينبغي ان تكون تسعة. وتجمع بمقولتي يفعل وينفعل. ينبغي ان تدخل تحت جنس واحد وهو الحركة،^(٦) لانهما جميعا

(١) المقتتي وليس المقتتي (ج).

* الصحيح: ان نجعل المقولات جميعها (ج).

(٢) النقد موجه الى جاليينوس ورأيه في المقولات الخمس.

** الصواب: جوهر كلها (ج).

(٣) يواصل ابن الطيب عرض فلسفته في المقولات بما لا علاقة له بغيره من الفلاسفة.

(٤) سقطت من (ن).

(٥) نقوسطو نطينوس: زعيم طائفة لم تفصل بين الفعل والانفعال من المقولات بعدها (حركة) أي يقال تناسوعية اجناس الاجناس ووحدة يفعل وينفعل في مقولة الحركة التي هي من اللواحق (القسم الثالث) من كتاب المقولات (الاوراق ٥٩١ - ٦٧٦).

(٦) تقع عند ارسطو في اللواحق (ما بعد المقولات) وسماها ابن الطيب بالفصل الثالث قياسا على الفصل الاول (المهدمات) والفصل الثاني (المقولات) إقارنها بدستور اسحق (١/

حركة (فقط)^(١) ما يقال مقولة يفعل ومقولة ينفع. يجتمعان؛ (فيقال)^(٢) مقولة الحركة فيسقط من العشرة واحدة. (بينما)^(٣) ليس الامر على هذا او ذلك. ان الذي يفعل انما يحرك (جوهر)^(٤) في غيره، وليس يلزمه، من قبل (انما)^(٥) هو فاعل ان يتحرك ويتأثر في نفسه، او أن تكون فيه حركة. وبالجمله فحركة الفعل، غير حركة الانفعال في الحد. وطبيعته غير طبيعتها، وذلك ان الفعل تأثير، والانفعال تأثر، واسم الحركة يشملها على (سبيل)^(٦) الاشتراك ورقة، ١٧٨ وحد كل واحد منهما غير حد الآخر، وهذا ايضا رأي لا يساعد عليه القدماء^(٧) اعني بان حركة الفعل والانفعال، حركة واحدة في الحد. اذ كان ليس كل ما يحرك محرك، على مذاهبهم، لكن الذي يحرك بان يفعل، وان تحرك، فليس يتحرك من جهة ما يحرك، فلا يكون تحريكه، وتحركه، واحدا. ولو كانت حركة الفعل والانفعال واحدة، لوجب في كل ما يحرك، ان يتحرك. والمحرك على طريق الغاية والشوق، فليس يحرك بان يتحرك، هو، لكننا نحن نتحرك اليه من غير ان يتحرك هو^(٨)، كالفضيلة* والناموس والعلة الاولى وسائر المعشوقات، وعلى ان مقولة يفعل، ليس هي حركة الفعل ولا مقولة ينفع هي حركة الانفعال، لكن نسبة موجودة بين الفاعل وفعله، وبين المنفعل وانفعاله، وطبائع النسب مختلفة لأختلاف طبائع

٣ - ٥ و ١ / ٦ - ٣٩ و ١ / ٣٩ - ٥٤) وعند ابن الطيب في (ورقة ٥٩١ - ٦٧٦) اللواحق وما قبلها فص ١ و فص ٢.]

- (١) سقطت هذه الكلمة من (ن).
 - (٢) سقطت هذه الكلمة من (ن).
 - (٣) سقطت هذه الكلمة من (ن).
 - (٤) سقطت هذه الكلمة من (ن).
 - (٥) سقطت من نسخة (م)، وصوبناها على نسخة (د).
 - (٦) سقطت من نسخة (م)، وصوبناها على نسخة (د).
 - (٧) يقصد الفلاسفة والمناطق والشرائح والمفسرين يونانيين واسكندرانيين.
 - (٨) يلاحظ المفهوم الباطني للمحرك الاخلاقي والاعتباري (المعشوقات).
- * الصحيح: مثل الفضيلة (ج).

اطرافها، فليس النسبة التي بين الشيء وبين انفعاله هي النسبة التي بينه وبين فعله. ولا ينبغي ان تظن (نظن)^(١) ان الفاعل والمفعول من اجل انهما بوجه من الوجوه، يدخلان في المضاف بان يقال: الفاعل^(٢) لمفعول، والمفعول مفعول لفاعل. انهما^(٣) ينبغي ان يسقطا ويجعلا في جملة المضاف، فان ليس معناهما من قبل ما هما فلعل ومنفعل معناهما بما هما مضافان، ولو كان الامر على هذا لوجب ' ورقة، ١٧٩
ان تكون المقولات كلها (....)^(٤) فلا (....) كانت (....) كلها > ... <
يلزمها معنى الاضافة لا لكونها (جنسا) جنس ولها انواع، الا ان طبائع (هذه
الانواع) غير طبائعها، بما هي مضافة، فهذا كاف في (الحديث) عن (الجوهر) (و)
على تكثيره عدد الاجناس (المتواطئة والمتفقة)^(٥) لامتد (لاستدل)^(٦) على التقصير
في بواقي المقولات تكون احد عشر، فاحتجت عليه (باحتراج)^(٧) صفته هذه الصفة:
كيف زعمت انه كما جعل* بازاء (مقولة الانفعال) مقولة الفعل، كذا يجب ان تجعل
الموجودات المقولة (عليهما) اما ذينيك الاولان، فالخلاف بينهما (على) مقولة (الكم)
انه ليس النسبة من الفاعل والفعل. (واما) (المقولة) التي بين الفعل والانفعال و
(بين) القنية و (القائمي) فلا فرق في^(٨) معنييهما، في انهما قنية (....)
سواء (سوى)^(٩) ان في الاول منها (نسبتها) تارة الى الشيء وتارة (اليها). الثاني

(١) نظن (ج) من الظن، وهو الاصوب.

(٢) فاعل (ج) (يقال : الفاعل فاعل لمفعول، والمفعول مفعول لفاعل).

(٣) انما (ج) (ف).

(٤) الفراغات جميعها في هذه الورقة سقطت من نسخة (م) واستعنا في ملء الفراغ بنسخة (د) من المخطوطة.

(٥) سقطت من (م).

(٦) لاستدل : (ج).

(٧) سقطت من (م).

* الصحيح: مثلما جعل بازاء (ج).

(٨) فلا فرق في : (ج) ، (وبين) : (ف/س).

(٩) سوى: باستثناء .

لم يذكر النسبة التي يكون فصولها (....) فانهما (...) في كلاهما^(١) واحدة وهذه (المقولة) التي ليس يقال فيها (....) والقنية، فقد أتينا على (معناها) كالتّي تطلق (المقولة) في كمية اجناس الاجناس وسطين الا ان لهما (اطراف)^(٢) اما الالفاظ وما تدل عليه (في مجموع) الاجناس العوالي، لا بحسب مقولة الكم لان هذه نسبة لها زائدة على ذواتها فالعرض لهما، (...) قنية ورقة، ١٨٠

فلنتجرد الآن للرأي الصحيح في امر اجناس الاجناس والمطالب^(٣) التي ينبغي ان ينظر فيها في امر اجناس الاجناس عددها خمسة: الاول منها ان ننظر في كمية عدد اجناس الاجناس ونبين انها عشرة . والثاني: ان نحصل طبيعة كل واحد من اجناس الاجناس والثالث: ان نبين ان انواعها القريبة المنقسمة عنها؛ هي هي فصولها. والرابع ان ننظر لم رتبها هذا الضرب من الترتيب. والخامس تجريد الشكوك التي تلزم وحلها بحسب الطاقة. ولنبدأ بالمطلوب الأول: ونحن ندعي^(٤) مع ارسطو طالس ان اجناس الأجناس عشرة، لا زائدة ولا ناقصة ونبين ذلك بحجج خمسة^(٥) الحجة الأولى: وهي من الوجود وافهم الوجود العقلي^(٦) لا الحسي. فالنسب صور عقلية لاحسية، واسم الطبيعة ها هنا نستعمله بمعنى الطبيعة العقلية^(٧). لا الوجودية . ومثل ذلك يأتي في الوجود الحسي ايضا : ولكن بما (أن)^(٨) الامور ذوات، لا نسب، تجري على هذه الصفة؛ الشاهد العدل في كل حكم. يحكم به الوجود وانت اذا عدت الى الوجود وجدت في كل واحد من الاشخاص المركبة

(١) كليهما : (ج).

* الصحيح: مثل التي تطلق (ج).

(٢) او (اوساط): (ج).

(٣) والمطالب (ج) مشوشة في (ن).

(٤) لاحظ لغة الحديث الموضوعية عن المشكلة وسبل علاجها.

(٥) الصواب (خمس).

(٦) المقولات بناء منطقي عقلي، فوق حسي، يركز على منطلقات جزئية حسية.

(٧) أي البناء المعرفي .

(٨) سقطت من (ن) .

المحسوسة الموجودة في الوجود عشرة^(١) معان طبيعة كل واحد منها غير طبيعة الآخر والاشخاص التي طبائعها مختلفة، فينبغي ان يكون ارتقاؤها الى انواع مختلفة بالطبيعة والانواع التي ورقة، ١٨١

(الكتاب العاشر)* ك ١٠

بهذه الصفة ترتقي الى اجناس مختلفة. فأجناس الاجناس اذن** ينبغي ان تكون عشرة. فأما انك اذا عمدت الى الوجود، تجد الامر على ما قلناه^(٢) فإن ذلك يسهل^(٣) الوقوف عليه، وهذا لمن تعمد الى اكمل الاشياء التي تحت فلك القمر؛ وهو الإنسان^(٤). وتأخذ شخصا من اشخاصه، وتتصفحه فأذا صادفت فيه هذه العشرة المعاني، جعلتها معيارا على جميع الموجودات***. وانما صار الإنسان اكمل الموجودات التي تحت فلك القمر: من قبل: ان جميع النفوس النباتية (النباتية)^(٥) والحيوانية والناطقة،^(٦) موجودة له، ولهذا صار جسمه اكمل الآلات، وكماله، بالقياس الى المركبات والافال جوهر الاكمل حقا، هو المبدأ الاول، ومن بعده السمائيات الازلية^(٧) وعدم التغير،^(٨) ومثال ذلك، ان تأخذ زيدا وتتصفحه فأنت، اذا

(١) عشر معان (ج).

* سقط من (ن و م).

** وردت في ن د (اذا).

(٢) اشارة لاعتداد ابن الطيب بنفسه ومنهجه المنطقي / المقولي.

(٣) يسهل الوقوف عليه مشوهة في (ن).

(٤) الانسان: هو اكمل الموجودات عند ابن الطيب تحت فلك القمر.

*** الصحيح: الموجودات جميعها (ج).

(٥) الصواب: النباتية، وسها فيها الناسخ (ن) والصحيح: ان النفوس النباتية جميعها

والحيوانية (ج).

(٦) العاقلة (ج).

(٧) عالم ما وراء الطبيعة، الذي يلي المبدأ الاول. الله سبحانه وتعالى.

(٨) عالم الثبات.

تصفحته تجد فيه معنى قائما بنفسه وهذا المعنى هو الذي يدعى جوهرًا، ومعنى به يقع التقدير عليه بمنزلة الطول والعرض والعمق الموجودة فيه^(١).

وهذا هو الكم. ومعنى به يجاب اذا سألت عنه بكيف (؟) هو بمنزلة الحرارة والبرودة وهذا هو الكيفية وتجده مع ذا اما، ابا، او ابنا او الجميع فتكون له نسبة الاضافة وتجده في زمان فتكون له نسبة متى وفي مكان فتكون له نسبة اين. وتجده فاعلا فتكون له يفعل ومنفعلا، فتكون له نسبة ينفعل ومقتنى فتكون له نسبة

ورقة، ١٨٢

القنية وموضوع ضربا من الوضع فتكون له نسبة الموضوع، ثم لاتجد فيه معنى آخر البتة، فتكون الاشخاص المختلفة الطبائع عشرة، فترتقي الى انواع مختلفة الطبائع عشرة الى اجناس اول مختلفة الطبائع عشرة، فتكون الامور بما هي ذوات نسب ترجع اليها، الى نفوسها لهو (او)^(٢) الى غيرها عموما ترتقي الى عشرة رؤس^(٣).

وبالجملة من الشخص الواحد يمكنك ان تحصل اجناس الأجناس العشرة التي هي نسب شاملة لجميع الموجودات. فأن كل ذات من الذوات اذا حصلت في العقل، فالعقل ينظر فيها على ضربين في ذاتها نفسها. وهذا تعرفه من حدها وبحسب نسب توجد لها. فالنسب الموجودة لكل شخص عشرة، فأن النسبة الموجودة له لا تخلو ان توجد له وتستخرج من ذاته بقياسها الى نفسها او بقياسه الى غيره؛ ومن ذاته بقياسها الى نفسه اما من نفس طبيعة جوهره عند قياسها الى نفسها فتوجد له نسبة الاستقلال، وهي نسبة الجوهر ومن ابعاده عند قياسها الى نفسها نسبة وقوع التقدير وهي الكمية ومن احواله، اما عموما فنسبة الكيفية وبها اذا سئل عنه بكيف (٤)^(٤) يقع الجواب بالكيفية وخصوصا نسبة الموضوع (الوضع)^(٥) ومن مقايسته الى

(١) تلك شروط الجسم المتحيز.

(٢) او - اقرب الى المعنى المقصود.

(٣) الأصوب - رؤوس.

* أي في الطبيعة.

(٤) سقطت من (ن).

(٥) هو المعتاد في الاستعمال المنطقي المقولي.

غيره. اما الى ما اتفق موافقا، ومبايننا، فتحصل مقولة مضاف او الى شيء^١
ورقة، ١٨٣

مخصوص، وهذا اما جوهر او عرضا وبالجوهر مقولة القنية، وقد تكون القنية اعراض او بالعرض. اما كمية او كيفية، والكمية، اما متصلة او منفصلة، فبالنسبة الى المتصل، وهو المكان، تحصل مقولة اين والى المنفصل وهو الزمان، تحصل مقولة متى، والى الكيفية اما الفعلية، فتحصل مقولة يفعل، او الانفعالية، تحصل مقولة ينفع. فإذا كان في كل شخص توجد عشرة اشخاص من النسب، فأنها تترقى الى عشرة اجناس عالية تنحصر فيها كل الموجودات،^(١) وازيد من هذه لا تكون ولا نقص [لا يؤثر]^(٢) في هذا البيان، وانما حصر الامور بحسب النسب لا بما هي ذوات لانها بما هي ذوات لا تنحصر اذ كانت ذوات الموجودات، اعني جواهر النبات والحيوان لا تنحصر كلها فليس كلها معروفة، ومع هذا فكل منها وان اجتمعت فيه المعاني العشرة^(٣) فطباعها تختلف فيها. فطباع جوهر الحمار واعراضه غير طباع جوهر الانسان واعراضه. فلهذا ما ترتقي الى رؤس^(٤) هي نسب لا ذوات فهذه هي الحجة الاولى. والحجة الثانية^(٥) من القسمة تجري على هذه الصفة. كل موجود. اما ان يكون قائما بنفسه او غير قائم بنفسه والقائم بنفسه هو الجوهر وغير القائم بنفسه اما أن تكون ذاته موجودة في الجوهر القائم بنفسه او أما هي نسبة بين الجوهر وبين شيء آخر والصنف الأول وهو الغير^(٦) القائم بنفسه. إما ان يكون منقسما او غير منقسم فإن كان منقسما كان كما وان كان غير منقسم كان كيف. والموجودة من قبل النسبة، اما ان توجد من قبل النسبة بين الشيء وبين احواله الموجودة فيه، وهذه اما ان يختلف بها وضع اعضائه او لا يختلف فإن

(١) الصحيح: الموجودات كلها (ج).

(٢) أي لا تزيد ولا تنقص، توزعت فيه (لا يؤثر) على سطرين - فلاحظ ذلك .

(٣) المعاني العشر مطموسة في ن.

(٤) رؤوس.

(٥) من الحجج التي يسوقها ابن الطيب في نقده للخصوم.

(٦) غير القائم بنفسه (ج).

احواله الموجودة فيه، وهذه اما ان يختلف بها وضع اعضائه او لا يختلف فأن
اختلف كانت مقولة موضوع*، وان لم يختلف كانت مقولة قنية^(١).

فاعراض الشيء قنية له، او بين الشيء وبين غيره وهذه، اما ان تحدث بالنسبة
الى جوهر او الى كمية او الى كيفية، فانه ليس لنا في الوجود سوى هذه الثلاثة.
وهي الجوهر والكمية والكيفية. فأنه حدث من قبل النسبة الى جوهر. فأما ان يكون
ذلك الجوهر مقتني او غير مقتني فأن كان مقتني حدثت مقولة له وإن كان غير
مقتني حدثت مقولة الاضافة. ولا تفهم من هذا ان كل اضافة تتم بالنسبة الى جوهر
ولا أن كل قنية هي جوهر، لهذا فرق بينهما وبين التي بعدهما، التي لا تتم الا
بالنسبة الى عرض من دون النسبة الى جوهر. وان تولدت من قبل النسبة الى
الكمية، فأما ان تكون الكمية متصلة او منفصلة^(٢) فأن كانت متصلة حدثت
مقولة اين^(٣) وان كانت منفصلة حدثت مقولة متى^(٤) وذلك ان الزمان
والمكان

ورقة، ١٨٥

كميتان، اما الزمان فمن الكمية المنفصلة واما المكان فمن المتصلة، وان
حدثت من قبل النسبة الى الكيفية فأما ان تكون النسبة بين الشيء وبين كيفية فعلية
فتحدث مقولة يفعل، او انفعالية، فتحدث مقولة يفعل فهذه هي الحجة الثانية：
والحجة الثالثة؛ وهي من الاولى والاخرى تجري على هذه الصفة: اذا ادعى في
امر ما من الامور، انه بحال ما من الاحوال ثم عوندت^(٥) تلك الدعوى بعنادات
ظن بها انها على غاية الصحة والقوة وابطلت. فأولى بغيرها ان تبطل.

واذا كانت الاراء التي قد شقي فيها اهلها في امر اجناس الاجناس قد بطلت
بأهون سعي، فأولى بغيرها لو ادعاها مدع ان تبطل فيصح من هذا ان اجناس
الاجناس عشرة لا زائدة ولا ناقصة. والحجة الرابعة، وهي من قبل حكمة

* الوضع عند ارسطو (ج).

(١) أي ملك أو (له).

(٢) تلك هي اقسام الكم كما سنجدها عند ارسطو.

(٣) أي المكان.

(٤) أي الزمان.

(٥) عورضت؛ والاصوب القول: بحال من الاحوال (ج).

الطبيعة.^(١) وافهم العقلية تشبهاها بالوجودية وكمال فعلها تجري على هذه الصفة: قد علمنا ان الجوهر هو الشيء القائم بنفسه الذي تشاهده الحواس الذي جعلته الطبيعة الأس لما سواه. وجميع الموجودات^(٢) الباقية اعني الاعراض حاصلة فيه، لانها توابع له ونحن ندعي^(٣) ان الاعراض^(٤) المتعلقة به يجب ان تكون تسعة لا زائدة ولا ناقصة. وذلك ان ما يتعلق به ليس يخلو ان يكون اما موجودا فيه او سائرا اليه

ورقة، ١٨٦

من شيء آخر وناشئا منه، ومن شيء آخر، اما الموجودة فيه، فلها معنى الثلاثية، وهي الكم والكيف والموضوع^(٥)، وذلك ان هذه بعضها صور موجودة فيه بمنزلة الكم والكيف، وبعضها نسبة ثابتة بحسب قياسه^(٦) الى حال وضعه عند تغير اشكاله وتقلب اعضائه، بالقعود والقيام وما اشبههما. واما الصائرة اليه من خارج، أي من شيء آخر فهي المكان والزمان والقنية، فان هذه النسب حصلت للجوهر من قبل نسبته الى هذه الثلاثة، لأن هذه الثلاثة ليست لأي جوهر اخذته وحده، بل لجميع* الامور التي شأنها التي توجد لها، فليس يتعكس الطرفان، حتى نأخذ النسبة من ايهما شئت الى الآخر، فأخذها من الأعم الذي لا يختلف لأن طبيعة سائرها بحسبه واحدة، واما الثلاثية المتوسطة فهي النسب التي بين الجوهر وبين شيء آخر وليس هي بأن تكون منه اولى منها بأن تكون من الشيء الخارج وهذه بمنزلة الاضافة، ويفعل وينفعل، فإنه ليس النسبة الحادثة بين الفاعل والفعل الخاص به بل أن

(١) المقولات والطبيعة (الجوهر الطبيعي) هو الشيء القائم بنفسه الذي جعلته الطبيعة الأس لما سواه والأعراض جميعها حاصلة فيه لأنها توابع له وتلاحظ (حكمة الطبيعة).

(٢) الصحيح: الموجودات الباقية جميعها (ج).

(٣) لاحظ لغة ابن الطيب.

(٤) أي بقية المقولات التسع.

(٥) الوضع (ج).

(٦) قياس النسبة الى الحال مثلث المعنى (الكم، والكيف، والوضع) للجوهر.

* الصحيح: بل للامور جميعها (ج).

تكون من الفاعل الى الفعل اولى منها بان تكون من الفعل الى الفاعل، وهكذا النسبة التي تحدث بين المنفعل وانفعاله^(١) لأن هذه تختص بما هي موجودة^(٢) ورقة، ١٨٧ له ولا تتعداه. كالمكان^(٣) والزمان والقنية، فأن فعل زيد لا يكون إلا له، وكذلك انفعاله، ودائرة^(٤) تنتقل الى غيره، واليوم الذي هو فيه يكون له ولغيره، ومكانه ينصرف عنه، ويحل (يحل فيه)^(٥) غيره، فهذا النسب من هذه تأتي فيها الى الأمور، ومن الفاعل والمنفعل والمضاف تكون من ايهما كانت لتعاكسهما واحد على الآخر، فإذا كان الأمر على هذا، وهو ان، عدد ثلاثيات الاعراض^(٦) ثلاثة، وكل واحدة منها ثلاثة، والجوهر واحدة، فالمقولات عشر لا زائدة ولا ناقصة، وبالأول ما اقترن باعراضه معنى الثلاثية، وبكل واحد من اقسامها، وذلك ان الطبيعة فعلها الكامل^(٧) انما يظهر في الثلاثية، لأن كمال الفعل يكون بحصول الغاية، وماله^(٨) غاية فلا بد له من مبدأ ووسط ففعلها الكامل يكون بالثلاثية.

وبالجملة فالكمال في العدد، انما هو في الثلاثي^(٩)، ولما كان الجوهر الشخصي لانه الحاصل على الوجود، افادته الطبيعة معنى الكمال لأنها لا تبرز الى الوجود، إلا الكامل، فلا محالة تكون قد استعملت في ايجاده معنى الثلاثية؛ وهو انها أخذت فيه من مبدأ، ومضت بمتوسط، ووقفت عند غاية لأن معنى الكمال هو وجود

(١) تتوزع نسبة الجوهر على ثلاثيات (الكم، والكيف، والوضع) (والمكان والزمان والقنية)، (والاضافة، ويفعل وينفعل)، وجميعها تختص بشروط التوسط بين اطراف البناء المنطقي المقولي

(٢) مثل المكان (ج).

(٣) الصحيح: وداره (ج).

(٤) ويحل فيه.

(٥) فيكون المجموع تسعة - لتكتمل بالجوهر (العاشر).

(٦) يريد ان نقول: (ان فعل الطبيعة الكامل - انما يظهر في الثلاثية).

(٧) الذي له هدف ومرام ونهاية.

(٨) تأمل نظرية المتلثات او الثلاثيات الكاملة (مبدأ ووسط وغاية).

الغاية.^(١) فهكذا وجب ان تفعل باعراضه ليحصل له معنى الكمال من جميع جهاته من ذاته، ومن اعراضه، فوجب ان

ورقة، ١٨٨

تكون أصناف الاعراض التي له ثلاثة، وكل واحد من أصنافها، ثلاثة، فيكون عدد الموجودات عشرا لا زائدا ولا ناقصا.^(٢) وعلى سبيل الایجاز^(٣) نقول ان الجوهر: هو الشيء الكامل الحاصل على الوجود، واعراضه اما ان تكون موجودة فيه، وهذه اما طبيعية أو نسبة. والاول ينقسم الى الكمية والكيفية، والثاني الموضوع^(٤) أو نسبة بينه وبين غيره، وهذا الغير أما معاكس أو اعم؛ فأن كان معاكسا، لم تكن النسبة من احدهما اولى من الآخر، وهذا ينقسم الى ثلاثة اقسام، الى المضاف، ويفعل، وينفعل، وان كان اعم، فالنسبة تكون منه، لأنه واحد لا يختلف، كالأين ** ومتى وله، لا من المختلف، ويقال^(٥): فأنتم تقولون ان الاعراض غير مقصودة اولا من الطبيعة، فكيف تقولون الآن ان الطبيعة قصدتها فجعلتها بهذا العدد^(٦) (٩) فنقول: ان الاعراض انما يقال فيها، انها غير مقصودة اولا في شخص شخص، لأنها تتبع مزاجه، فاما في الكل فلم يجز ان يكون شيء جزفا وكيف^(٧) اتفق، لكن كل الامور *** جوهر اكانت أم عرضا، مقدرة تقديرا بحسب العناية <الغاية>^(٨) وموجب الحركات الفلكية وليست واقعة كيف اتفق،

(١) تحقق الكمال يتم ببلوغ الغاية وكان الحركة نحو الغاية هي حركة نحو الكمال.

(٢) ولا ناقصا مطموسة في / ن.

(٣) يلاحظ اسلوب ابن الطيب.

* الصحيح: على الكمية، وعلى ثلاثة. (ج).

(٤) الوضع (ج).

** الصحيح: مثل الالين ومتى (ج).

(٥) هذا اعتراض على رأي ابن الطيب.

(٦) سقطت من (ن).

(٧) وكيف اتفق (ج).

*** الصحيح: لكن الامور كلها جوهر ا (ج).

(٨) الغاية - في ضوء مفهوم الثلاثية، اما من حيث المنطلق العقدي فيرجح ان يكون

(العناية الالهية، وحركات الفلك والكواكب).

وبالجملة، فالعقل اذا أخذ من الوجود شخصا طبيعيا، جعله^(١) اصلا، وفرع^(٢) عليه النسب

ورقة، ١٨٩

ولطلبه الكمال، وهو في الثلاثية على منهج الطبيعة. ولأنه اكمل الاعداد، فأنها قرنت الكمال بالثلاثية في الازليات^(٣) والكائنات، ما فرع له نسب ثلاث بينه وبين نفسه، وبين غيره. وبينه ، وبينها فأما^(٤) بينه وبين غيره، لم يصح ، لأنه لا يكون إلا: اما مساويا او خاصا، وكل من هذه فرعته الى ثلاثة^(٥) فالنسبة بينه وبين نفسه هي نسبة الكمية والكيفية والموضوع،^(٦) وبين غيره وبينه هي من الأعم الى الأخص، نسبة متى، واين وله. وبينهما. وهذا اذا تساويا فبنسبة المضاف ويفعل وينفعل فصارت النسب عشرة الاصلية، وهي الخاصة بالذات المأخوذة من الوجود، وهي الاستقلال، والمتفرعة عليها. وهي تسعة بحسب عدد الاعراض الموجودة فيه. وهذا ينطبق على ما مضى، فهذا مقدار كاف.^(٧) والحجة الخامسة تجري على هذا السبيل . قد قلنا ان العدد الشريف اكمل من العدد الذي ليس بشريف، والعدد الكامل^(٨) هو عدد العشرة، وذلك، ان تكرار الواحد عنده ينقطع ثم يقع الرجوع منه أبدا^(٩) الى ما مضى، فلهذا ما وجب ان تجعل الطبيعة، وافهم الطبيعة ها هنا الاجسام الفلكية او العناية^(١٠) الصادرة من المبدأ الأول^(١١) النازمة لكل او

(١) وجعله (ج).

(٢) اقام عليه الفروع.

(٣) أي لموضوعات الميتافيزيقا.

(٤) فاما الذي بينه (ج).

(٥) فروع.

(٦) الوضع (ج).

(٧) فيما يتعلق بالحجة الرابعة.

(٨) فكرة الكمال في العدد عشرة رياضيا ذات جذور فيثاغورية.

(٩) أي التكرار الدوري الى ما لا نهاية للعشرينات.

(١٠) هذا هو مبدأ العناية الإلهية عند فلاسفة الاسلام.

(١١) الله سبحانه وتعالى.

العدد لكيما تغرس في الموجودات معنى الكمال^(٢)، فهذه هي الحجة الخامسة.

وبالجملة تصور العالم شخصا واحدا بالعدد فبحسب ما يحصل من نسبة يحصل من نسب كل واحد من الاشخاص فلا فرق بينه وبين كل شخص عظم ام صغير! بما هو شخص فنقول : ان النسب الموجودة لشخص العالم عشرة لا يجوز ان تكون ازيد ولا انقص. وهكذا كل شخص ولأجل هذا صارت اجناس الاجناس، عشرة لا زائدا [ولا ناقصا]^(٣)، فشخص العالم، اما ان تحصل نسبة بالقياس الى شيء مخصوص، او الى (شيء)^(٤) مباح فأن حصلت نسبة الى شيء مخصوص، فأما ان تحصل هذه النسب بقياسه الى نفسه، او بقياسه الى غيره. وبقياسه الى نفسه: اما الى جوهره، فنسبة الاستقلال وتسمى جوهر ا. (أ)^(٥) والى عظمة نسبة التقدير، وتسمى كمية. والى كيفية بسبب السؤال بكيف. والجواب يسمى كيفية، وبقياسه الى غيره، خصوصا، اما الى مكانه، ويسمى اين، واما الى زمانه، ويسمى متى، واما الى قنيتة؛ وتسمى هذه النسبة قنية او الى وضعه، وتسمى هذه النسبة موضوع^(٦)، او الى فعله؛ وتسمى يفعل، او الى انفعاله، وتسمى يفعل، او الى مناسب بينه وبين هذه كلها. فتسمى هذه النسبة مضاف، فنقول

ورقة، ١٩١

الجوهر جوهر ا بالجوهريّة، والعكس فنقول الجوهرية جوهرية للجوهر. وذو الكمية ذو الكمية بالكمية، والكمية كمية لذي الكمية، وهذا في البواقي فهو كنسبة الشيء الى نفسه، هنا (حالة الشيء) المضاف ونسبة الى واحد واحد خصوصا بها يكون جوهر ا وكما وكيف، واين ومتى (وموضوع) وقنية ويفعل وينفعل.

(١) مصطلح يقترب من فكرة المطلق او الروح او العقل الفعال عند الفارابي.

(٢) يلاحظ تفسير الاخلاق والكمال عند ابن الطيب البغدادي.

(٣) هكذا وردت مجزأة في سطرين.

(٤) سقطت من (ن).

(٥) غير موجود في (ن) من وضع المحققين.

(٦) وضع (ج).

فاما اذا الشخص شخص (فهذا يقال لا) تجد فيه هذا الذي <لا تجده> (فيما يقود) الى تساوي النسبة او الى الى^(١) تساوي غيره فيه^(٢) نفسه.

اضافة موافقة او مخالفة فيه (أو في) غيره تكون له اضافة لها (.....)

او مخالفة الى الموافقة والمخالفة فهو اما مقولات تسعة^(٣) نفسه التي بها تكون اما كمية او كيفية بالقنية كان من (طبيعة الشيء) اشخاصا من العالم شخصا في الحمل الذي يقال فيه (بان) اشخاصها اشخاصه، فانه شيء (بالاضافة) لا في كون (المخالفة). بالموافقة والمخالفة، يجري السبب له اذا القياس الى الجوهر فنقول ان الشخص يجري السبب له اذا القياس الى الجوهر حسب، او الى شخص ما لهذا قال جوهر هو في القياس الى ذاته تكون مقولة الجوهر، اما قياس الى العرض حسب، ما فيه فتكون مقولة كم وكيف وموضوع^(٤) فالى ' ورقة، ١٩٢

غيره مقولة يفعل وينفعل ومتى واين وإلى جوهر وعرض مقولة الكنية (القنية)^(٥) وإلى هذه بأسرها مقولة مضاف بالموافقة والمخالفة، ان تضيف الشيء الى ما يتعلق به، وإلى ما لا يتعلق^(٦) به. اما فيه او في غيره، فيكون الفرق بين نسب المقولات، ونسب الاضافة؛ ان النسب المقولات التسع هي نسب موافقة ومخصوصة الى شيء معين، ونسب الاضافة: نسب مخالفة وموافقة الى شيء مباح. اما في الشيء او في غيره. (وهو)^(٧) في غيره نسبة موافقة ومخالفة. وفي نفسه ، نسبة موافقة ومخالفة ، فقد نبين من هذه الحجج، ان أجناس الاجناس عشوة، لا زائدة ولا ناقصة. فننتقل الآن الى النظر في طبيعة كل واحد من الأجناس، ولنبدأ بالجوهر فنقول: ان الجوهر (هو)^(٨) صورة كلية حاصلة في النفس على غاية

(١) الى / مكررة (ج) ، الى / (ف) (ل/ د).

(٢) فيه (ج) ، (فكل) من (ف).

(٣) تسع/ صوابا.

(٤) ووضع (ج).

(٥) لعلها - القنية (ج).

(٦) مفهوم آخر من مفاهيم المقولات وعلاقاتها الداخلية.

(٧) سقطت من (ن).

(٨) (هو) - سقطت من الأصل.

العموم؛ هي نسبة لا في موضوع؛^(١) أعني استقلال الشيء بنفسه يخص الواحد الواحد من اشخاصها؛ انه موضوع لقبول الاضداد،^(٢) بتغيره في نفسه شاملة للجسم وغيره.^(٣) الجسم شمولاً واحداً. وإيضاح^(٤) ذلك يجري على هذه الصفة : قد علمنا ان الجوهر ينقسم الى الجسم وغير الجسم، فليس يخلو شموله لهما. ان يكون شموله، طبيعة^(٥) او شمول نسبة. ومحال ان يكون شموله شمول طبيعة، وذلك انه لو شملها شمول طبيعة

ورقة، ١٩٣

لوجب ان يوجد ذات واحدة متكررة فيها^(٧) جميعاً وليس يوجد فيها^(٨) جميعاً، وذلك انك اذا حددت الجسم قلت: انه هيولى لها صورة الطول والعرض والعمق.^(٩) واذا حددت غير الجسم قلت: انه هو الذي ليس له هيولى ولا طول ولا عرض ولا عمق فلو كان جنسهما^(١٠) طبيعة لوجب ان يوجد فيهما^(١١) جميعاً على انه طبيعة متكررة انتقشت بالفصول، فيكون نوعان يختلفان بالفصول. ويتفقان به على انه ذات متكررة^(١٢) فيهما وهما يختلفان بنفسهما فقد بقي ان يكون ليس بطبيعة

(١) لا في وضع.

(٢) لاجتماع المتناقضات.

(٣) الصواب للجسم وغير الجسم - خطأ من الناسخ في (غيره).

(٤) تبين الامر.

* الصحيح القول : ان الجوهر ينقسم على الجسم وغير الجسم (ج).

(٥) فطرة أي شمول طبيعة (ج) .

(٦) لو شملها / (ف).

(٧) فيهما (ف. ج).

(٨) فيهما جميعاً ن/ د.

(٩) الجسم الطبيعي.

(١٠) جنسهما ن/ د مطموسة.

(١١) فيهما ن/ د مطموسة .

(١٢) متكررة سقطت التاء من (ن)، أو ذات متركرة فيهما (ج).

فهو اذا نسبة موجودة لكل واحد منهما. وذلك انك اذا اعتبرت الجسم وجدت له بالنظر فيه نفسه، نسبة القيام بنفسه وكذلك غير الجسم الذي هو جوهر.

فالشئ الذي يشملهما، انما هو نسبة، وهي نسبة القيام بالنفس، وهذه هي نسبة الجوهر. فالجوهر الذي هو نسبة الاستقلال بالنفس، يشملهما جميعا شمولاً واحداً، ولهذا يكون جنسا لهما لاطبيعة، لكن نسبة، فقد أتضح ان الجوهر الذي هو جنس الجنس انما هو نسبة قيام الشئ بنفسه، وهذا المعنى يشمل الجسم وغير الجسم شمولاً واحداً. والكم^(١): هو صورة كلية حاصلة في النفس على غاية العموم. هي نسبة وقوع التقدير. يخص الواحد الواحد من اشخاصها انه يقال

فيه، انه ولا مساو وشاملة للمنفصل والمتصل شمولاً واحداً، وايضاح ذلك يجري على مثال ما جرى عليه الأمر في الجوهر، وذلك: انك اذا اعتبرت نوعية^(٢) القريبين، وجدتهما لا يشتركان في ذات ما موجودة لهما، لكن في نسبة، وذلك ان كلاهما، اعني المنفصل والمتصل. يشملهما معنى وقوع التقدير عليهما، فأن المنفصل شأن التقدير ان يقع عليه، فيحصل، وكذلك المتصل، فأما طبيعتهما^(٣)، فمتباينة، فمقولة الكم هي نسبة وقوع التقدير شاملة للمنفصل والمتصل شمولاً واحداً. والكيفية^(٤). هي صورة كلية حاصلة في النفس؛ هي نسبة السؤال بكيف، وحصول الجواب بالكيفية، يخص الواحد الواحد من اشخاصها، انه يقال فيه شبيه او لا شبيه ولك ان تعتبر ذلك على القانون^(٥) الذي علمناه. بأن تقسمها الى** نوعيها القريبين، وهما القوة والصورة وتعتبرهما، فانك لا تجد بينهما اشتراكاً في طبيعة^(٦)

* الصحيح: اذن (ج).

(١) تحديد الكم.

(٢) نوعيه.

(٣) طبيعتهما مطموسة في (ن).

(٤) الكيفية. صورة كلية حاصلة في النفس هي نسبة السؤال بكيف؟

(٥) يذكر ابن الطيب طلابه بقانونه المنطقي.

** الصحيح: تقسمها على نوعيها (ج).

(٦) في طبيعة من الطبع.

اذ كانت طبيعة القوة تخالف الصورة لأن القوة تهيؤ^(١). والصورة: كمال^(٢)، لكن في نسبة وقوع السؤال بكيف: والجواب بالكيفية. فأن كل واحد منهما اذا سئل عن الشيء بكيف^(٣) وقوع الجواب به، فيعلم ان مقولة الكيفية هي هذه النسبة. والمضاف هو صورة كلية حاصلة في النفس ذاتها ومعناها، انها نسبة بين ورقة ١٩٥ شيتين محصلين، ذات كل واحد منهما^(٤) تقال بالقياس الى الآخر، وبالنسبة اليه، ولا يفهم من دونه، وابن: صورة كلية هي نسبة موجودة بين شيتين، احد الشيتين الامور، والآخر المكان. ومتى صورة كلية هي نسبة موجودة بين شيتين، احدهما: الامور والآخر: الزمان، وله: هي صورة كلية موجودة بين شيتين احدهما الامور والآخر ما يقتنيه. والموضوع: ^(٥) هو صورة كلية، هي نسبة تحدث من قياس الجوهر بالوضع. اعني بوضع اعضائه، ويفعل^(٦): هو صورة كلية ذاتها ومعناها: انها نسبة تحدث بين الفاعل وفعله، ومقولة يفعل: ^(٧) هي صورة كلية ذاتها ومعناها: انها نسبة حادثة بين المنفعل وانفعاله وعلى جهة اخرى: يجب ان تبني الامر^(٨) في كل شيء يفهم من هذه، ان التسع^(٩) الاجناس، سوى جنس المضاف، انما هي نسب بين الشيء وبين ذاته، لا بينه وبين غيره. فالجوهر بقياس نفسه له، نسبة الاستقلال. والكم بقياس نفسه له نسبة التقدير، بقياس ما هو فيه. وكذلك الكيف. نسبة الجواب عند السؤال بكيف والابن: نسبة الاحتواء بقياس المكان الى نفسه. ونسبة الزمان، نسبة الاحتواء الزماني بقياس الزمان الى نفسه. والقنية: نسبة تحدث بنسبة المقتنيات

ورقة، ١٩٦

(١) استعداد.

(٢) يلاحظ المنطق الارسطي.

(٣) أي بكيف هو؟

(٤) فيهما . (ن/د).

(٥) الوضع / ج.

(٦) الفعل.

(٧) الانفعال.

(٨) الامور (ج. ف. س).

(٩) التسعة.

الى نفسها ، ويفعل: هي نسبة التأثير، وتحدث بقياس الفعل الى نفسه.
والانفعال: نسبة التأثير، بقياس الانفعال الى نفسه. وجميع هذه الامور^(١) بقياس بعضها الى بعض بالموافقة والمخالفة، حدثت نسبة مضاف، فكل النسب تحدث بقياس الشيء الى نفسه. ويعتاض^(٢) بها عن ذات بقياس نفسها. والمضاف يحدث بمقايسة الامور بعضها الى بعض، وانما عبرنا من^(٣) التسعة اجناس، بقياس الشيء الى غيره، على المذهب الاول. والا بقياس الشيء الى غيره، على هذا الوجه لا يكون الا في مقولة مضاف حسب، فالمكان^(٤) بقياس المتمكن مضاف، وبقياس نفسه ابن، وكلها بقياس غيرها مضاف، وبقياس نفسها جوهر وكم: وغيره.
فعلى هذا افهم العبارات في التأويلين جميعا وهما قياس الشيء الى نفسه، وقياسه الى غيره. فقد أتينا على الاخبار بطبيعة كل واحدة من المقولات. وينبغي ان تعلم؛ ان اجناس الاجناس، على ما اوضحنا بأسرها نسب. ولكيما افصح ذلك في نفسك امثله لك تمثيلا تتركه به، في مقولة مقولة، تصور سقراط وهذا شخص، والعقل انتزع منه صورة الانسان، وهي نوع، ومنها صورة الحيوان. ومن الحيوان الجسم وهذا^(٥) متوسطان. وانه لما بلغ الى الجسم لم يجد ورقة، ١٩٧
ذاتا اعلى منه، بل وجد له نسبة الاستقلال بنفسه فجعلها صورة عليا هي الجوهر الذي هو جنس الجنس في هذه المقولة. وتصور^(٦) هذا العدد الموجود في النفس حصلت منه صورة العدد المطلق. ومنه ارتقت الى المنفصل. ومنه الى نسبة وقوع التقدير عليه الذي هو الجنس العالي في الكم، وتصور هذا البياض والنفس حصلت منه البياض الكلي وارتقت منه الى اللون. ومن هذا الى الملكة. ولان هذه يلزمها انه اذا سئل عن الشيء بكيف، وقع الجواب بها. حصلت هذه النسبة وهي

(١) (تؤخذ) سقطت من (ن) والصحيح: وهذه الامور جميعها بقياس (ج).

(٢) يعوض بها.

(٣) عن (د).

(٤) فالمكان من المتمكن.

(٥) (وهذان) في نسخة (ن) وهو الصواب.

(٦) خطاب الى الطالب.

الصورة العليا^(١) التي هي الكيفية، وتصور نسبة اضافة بين هذا الاب. وهذا الابن. وان العقل حصل منها اضافة الاب الى الابن مطلقا، وارتقى منها الى نسبة الاضافة الطبيعية. ومنها الى نسبة الاضافة على الاطلاق وهي الجنس العالي. وتصور نسبة هذا الشخص ومكانه الذي هو فوق، وان النفس انتزعت النسبة بين الشخص المطلق، والمكان الفوق المطلق، ثم النسبة الموجودة بين الشيء وبين المكان على الاطلاق، وهي جنس جنس يسمى الأين. ثم تصور نسبة هذا الشخص الى زمانه الذي هو الحاضر. ونسبة الشيء الى الزمان الحاضر المطلق. ونسبة الشيء الى الزمان المطلق او^(٢) هذه النسبة هي جنس الجنس تسمى متى. ثم تصور نسبة بين هذا الشخص وقنيتيه التي ورقة، ١٩٨

هي ذاتية، ونسبة بين الشيء وبين قناياه^(٣) لذاته على الاطلاق. ونسبة بين الشيء وبين المقتني على الاطلاق ونسبة هذه النسبة، القنية... وتصور: نسبة هذا الشخص واشكال اعضائه، اذا كان متكئا، وبين الشيء وبين شكل الاتكاء على الاطلاق. وبين الشيء وبين اشكال الاعضاء، عند تقلبها على الاطلاق. وهذه النسبة هي مقولة موضوع^(٤). وتصور نسبة بين هذه النار واحراقها ونسبة بين النار واحراقها على الاطلاق. ونسبة بين الشيء وفعله على الاطلاق. فهذه هي جنس جنس يفعل. وتصور نسبة بين هذا الجسم واحتراقه، وبين الجسم والاحتراق على الاطلاق. وبين الجسم والانفعال على الاطلاق. وهذه مقولة ينفعل^(٥). فسبعة من هذه الاجناس العشرة، هي نسب^(٦) بين الشيء وما خارج^(٧) اشخاصها وانواعها ومتوسطاتها، وجنس جنسها، وثلاثة^(٨) ذوات في الشيء، وهي

(١) أي داخل الوعي (النفس).

(٢) وهذه النسبة (ن) - الصواب.

(٣) جمع قنية.

(٤) الوضع لعله وضع.

(٥) يقصد الانفعال، والفعل.

(٦) سبعة من الاجناس عند بن الطيب هي نسب.

(٧) وما هو خارج.

(٨) ثلاثة تكمل السبعة فيكون المجموع عشرة.

الجوهر والكم والكيف، فاشخاصها وانوعها ومتوسطاتها، ذوات، والعوالي فيها نسب حسب، وبالجمله؛ اجناس الاجناس في الجوهر والكم وسائرهما، نسب، وتتفرع الى الامور بحسب ما لها < ما بها > ^(١) تلك النسب. لا بحسب ذواتها. والفرق بين مقولات النسب السبع التي هي نسب ذوات من خارج الشيء وبين الثلاث مقولات الاول؛ التي هي نسب ^(٢) ذوات

ورقة، ١٩٩

في ذات الشيء. ان الثلاث المقولات الأول، جنس الجنس منها، حسب نسبة، ومتوسطاتها وانواع انواعها واشخاصها ذوات بتلك النسبة في الشيء، وهكذا البواقي، إلا انها نسب ذوات خارج الشيء، ولا ينبغي ان تفهم في مقولات النسب، ^(٣) ان المقولة : هي تركيب الطرفين مع النسبة لكنها النسبة حسب، والا صارت مركبة، واختلطت المقولات بعضها ببعض اذ كانت الاطراف هي من المقولات التي تقدم ذكرها، وانت فيجب ان تعلم ان الامور الموجودة؛ هي الجوهر والكم والكيف، ^(٤) حسب. وغير ذلك من الامور الموجودة في كل شخص. والنسب اشياء يفعلها (يعقلها) ^(٥) العقل؛ وليست موجودة، فان الذي في الوجود: هو النار وفعلها. فاما نسبة بينها وبين فعلها، وبين اختصاصها من دون كل شيء بذلك الفعل، فهذا، العقل (يعقله) ^(٦) وليس هو في الوجود. وانما العقل اذا قاس الامور بعضها ببعض حصل هذه النسبة ^(٧) التي هي اختصاصات، بعضها ببعض لها وليست كعزائيل ^(٨)، فان عزائيل ليس بموجود، ولا يستند الى وجود. وهذه تستند

(١) ما بها / ج.

(٢) يقسمها ابن الطيب على سبع خارج الذات وثلاث في الذات.

(٣) النسب التي تعود الى الذات.

(٤) يبنى ابن الطيب هيكلية المقولات على هذا البناء (الذاتي). و (الموضوعي) فيعطي

ثلاثا للاولى (الجوهر، والكم، والكيف)، ويترك السبع الباقيات الى الشكل الثاني.

(٥) يعقلها ن/ د.

(٦) يعقله ن/ د في الاصل يفعلها.

(٧) النسب ح/ ف.

(٨) مصطلح يستعمله ارسطو، كما يستعمله الشراح ومنهم ابن الطيب في التمثيل لحيوان

خرافي والصواب فيه: ليست مثل عزرائيل (ج).

الى موجود اعان العقل على ايجادها. وذلك ان الذي في الوجود زيد وايلاده،^(١) وعمر الذي اولده ، فأما نسبة الاضافة فالعقل يحصلها عندما يقرن احدهما بالآخر

ورقة، ٢٠٠

[لا يفهم]^(٢) احدهما من حيث هو بهذه الصفة، إلا بالآخر (وهكذا)^(٣) وكذلك يجري الامر فيما بين الشيء وقنيتة وزمانه. فهذه النسب هي اختصاصات^(٤) الامور بعضها ببعض، والعقل اوجدها عندما قاس الامور بعضها ببعض، وليست في الوجود، لانها كلها بين شيتين لا في احدهما، فلو كانت في الوجود لوجبت^(٥) ان يوجد عرض قائم بنفسه، لا في شيء، وانت اذا تأملت فعل ارسطو طالس، تجده بالاستقراء ، لا يعتقد ان الموجودات التي في ذات الشيء، الا هذه الثلاثة^(٦) فانه في اول السماع^(٧) لما رد القول: بان الموجود واحد، وقسم اسم الموجود وقال: اما ان يدل على كلي او على شخصي،^(٨) وهذا اما جوهر او كم او كيف. ولم يذكر غير ذلك. مما ينبغي ان تعلمه ان النسب هي موجودة، بين شيتين، احدهما الجوهر مثلا والآخر زمانه ومكانه وقنيتة وفعله وانفعاله وغير ذلك. ولما كانت غريبة الوجود، ولم تضع لها اللغة اسما يخصها، احتاج ارسطو طالس، اما ان ي اخترع لها اسما او يستعير. ولو اخترع لها اسما وهي غريبة في المعنى، صارت غريبة من جهة الاسم والمعنى، واستعسر فهمها . فاستعار لها اسم احد الطرفين، فسمى النسبة التي بين الشيء وبين قنيتة قنية.]

(١) او ايلاده: أي الذي كان سببا قريبا في مجيئه الى الحياة.

(٢) انقسمت (ولا يفهم) على صفحتين فاقتضى التتويه.

(٣) وردت في حاشية (ن) (هكذا).

(٤) (الامور) سقطت بين (م، ن).

(٥) الصواب - لوجب.

* الصحيح: قول ارسطو طالس (ج).

(٦) ابن الطيب ينطلق في مناقشاته من فهمه الدقيق لفكر ارسطو.

(٧) يقصد السماع الطبيعى (كتاب الطبيعة تحقيق بدوي) وشرح ابن الطيب وجماعة.

(٨) كلي وجزئي.

(الكتاب الحادي عشر)* ك ١١

باسم الطرف الذي هو قنية، فيكون اسم القنية، يقع على النسبة، استعارة. وعلى الطرف حقيقة. وكذلك النسبة التي بين الشيء وزمانه سماها متى استعارة من اسم الزمان، فيكون اسم متى يقع على النسبة والطرف. وكذلك النسبة التي بين الشيء ومكانه سماها أين: استعارة من اسم الطرف وبين الشيء، وبين فعله، اسمها (١) يفعل، استعارة من اسم الطرف، وبينه وبين انفعاله، ينفع، استعارة من اسم الانفعال، وبينه وبين المضاف إليه، إضافة فتكون أسماء مقولات النسب، مستعارة من الطرف الآخر،

الاخص لامن الأعم. لان هذا تشترك فيه ولا تتميز ولم يحسن ان يستعير لها اسما غريباً، لكن من شيء للنسبة له (٢) تعلق، وهذا هو احد الطرفين. وبالجملة سماها باسم ما اقامها مقامه. وهو الجوهر والبواقي فقد أتينا في هذا الباب بما فيه الكفاية، فلننتقل الآن الى المطلوب الثالث، ونبين ان انواع اجناس الاجناس القريبة، هي هي فصولها باعيانها. ونقول: اما انها انواع فمن قبل انقسامها عن الجنس، واما انها هي الفصول، فمن قيل: (٣) ان ليس بينها طبيعة تشترك فيها فهي مختلفة بنفوسها. فانه ليس بين الجسم ولا جسم (٤) شركة، فهما يختلفان بنفوسهما. فتكون هي هي الفصول

ورقة ، ٢٠٢

لاختلاف الجنس بها. وهي هي الانواع، لانقسام الجنس اليها. فهذا يقنع في المطلوب الثالث. واما المطلوب الرابع، وهو النظر في ترتيبها؛ فنقول: ان الجوهر والكم والكيف، ينبغي ان تتقدم على البواقي، لانها نسب ذوات في الشيء. والبواقي نسب الى شيء (٥) من خارج. وقدم الجوهر على الكم، لان الجوهر هو اقدم

* سقط من (م).

(١) الصواب سماها.

(٢) الصواب : به تعلق.

(٣) الصواب: فمن قبل.

(٤) لا شركه بين (الجسم ونقيضه - لا جسم).

(٥) للشيء - ن.

الموجودات بالطبع، فاما الكم ، فقدمه^(١) على الكيف، لانه ساعة يوجد هذا الجوهر الجسماني، يلزمه الكم اولا، اعني الطول والعرض والعمق. ليكون جسماً، وبهذا يكون تعليمياً^(٢)، ثم الكيف العرضي من بعده، فيكون حاراً^(٣) او بارداً او ابيض* واسود. وبهذا يكون طبيعياً. وقدم الكيفية على المضاف، من قبل: ان الكيفية لاشك فيها، لان الحس يشاهد اكثرها وهي على^(٤) الوجود. والمضاف، وقوم يمارون^(٥) في وجوده، وهل له حقيقة ام لا، وقدم المضاف على اين ، لان المضاف لازم لجميع [القاطيغورياس]^(٦) وليس فهكذا^(٧) المكان، لان المكان انما هو لهذه الاجسام الطبيعية التي (لها)^(٨) (دون) فلك القمر لا لغيرها. فان جملة العالم لا في مكان^(٩)، وكذلك الصور والعقول، والعلة الاولى^(١٠). وقدم اين على متى ، لان متى تابع للحركة،^(١١) والحركة تتبع الجسم الذي هو في اين. واما متى فقدمه على لــــه من قبل: ان للزمان معنى السرمدية، وله: ليس كذلك' ورقة، ٢٠٣

فاما القنية فقدمها على الموضوع،^(١٢) من قبل ان القنية تكون جوهرأ، والموضوع انما يحدث من اضافة الجوهر الى اشكاله، واما تقدمته للموضوع على يفعل، فمن قبل ان الموضوع لاتضاد فيه، لانه يحدث من تقلب الاشكال والشكل

(١) يقصد ارسطو.

(٢) رياضياً.

(٣) الصواب (و) وليس (او) في (ن) (حار وبارد) - د.

* الصحيح: او ابيضاً او اسوداً (ج).

(٤) يقال على الوجود والمضاف.

(٥) يشككون.

(٦) استعمال المصطلح اليوناني من قبل ابن الطيب للمقولات.

(٧) الصواب ((هكذا)).

(٨) لها دون فلك القمر لا لغيرها والصحيح: التي لها من دون فلك القمر (ج).

(٩) يقصد مطلق الوجود.

(١٠) الله سبحانه.

(١١) الحركة من مباحث اللواحق من القسم الثالث (ورقة ٥٩١ - ٦٧٦) و (٣٩ - ٥٤)

اسحق.

(١٢) الوضع/ ج.

قبل ان الموضوع لاتضاد فيه، لانه يحدث من تقلب الاشكال والشكل لاتضاد فيه، فاما تقدمته ليفعل على ينفعل فمن قبل، ان الفعل اشرف من الانفعال. فقد أتينا على ترتيبها. وبالجمله، فالعلة في ترتيبها، انه قدم الجوهر والكم والكيف، لانها في ذات الشيء وأخرّ وينفعل،^(١) لان الغايات يجب ان تكون أخيراً، وغاية الشيء، فعله وانفعاله.

وقدم المضاف على سائر النسب التي بين الشيء وبين غيره، لانها نسبة عموم، ولأنه^(٢) لما قاس بين الاشياء التي (في) ذات^(٣) الشيء الى نفوسها، قاس بين بعضها وبعض، حتى لايبقى له في ذات الشيء، عمل، وتلاها بالمكان والزمان لانهما خارج الشيء وقدم المكان على الزمان، لان الزمان احصا^(٤) حركة ما هو في مكان. وتلاها^(٥) بالقنية لانها نسبة جميع هذه اذا اخذت في الشيء وحده. وتلا هذا بالموضوع^(٦) لان الموضوع هو نسبة شيء مركب من كم وكيف وهو الشكل. والبسيط يتقدم المركب، فقد بان وجوب ترتيبها على ما رتبها^(٧) فلنأخذ الان في ايراد الشكوك ونجملها^(٨) بحسب الطاقة. فاول شك يطرأ علينا صفته

ورقة ، ٢٠٤

هذه الصفة: كيف يزعم ارسطو طالس: ان جميع^(٩) الموجودات تنحصر في المقولات العشر <؟>^(١٠) ونحن نرى موجودات كثيرة خارجة عن المقولات، بمنزلة النقطة والوحدة والهيولى. فان النقطة لا يصلح ان تدخل في الجوهر، من قبل انها

(١) الانفعال (ج).

(٢) يقصد ارسطو.

(٣) الصواب (في ذات).

(٤) احصاء (سقطت من (ن)) .

(٥) الصواب/ تلاهما (م/ د).

(٦) الوضع.

(٧) ارسطو.

(٨) نجملها بحسب الطاقة (م/ د) مشوهة في (ن).

(٩) الصحيح: ان الموجودات جميعها (ج).

(١٠) سقطت علامة استفهام من (ن).

لا تقوم بنفسها ولا في الكم من قبل انها لا يقع عليها التقدير. ولا في الكيف لانك اذا سألت عن الشيء بكيف هو لايجاب بانه نقطة. وكذلك يجري الأمر في الوحدة والهيولى: فأن الهيولى ليست بكم ولا كيف.

ويظن بها انها ليست جوهرأ، من قبل انها لا تقوم بنفسها. وحل الشك يجري على هذه الصفة: قد علمتم ان الموجودات منها ما هو بالقوة، ومنها ما هو بالفعل، والنقطة هي كم بالقوة. وكذلك الوحدة والهيولى هي جوهر مركب بالقوة فانه عن جريان النقطة يحدث الخط الذي هو كم بالفعل، وعن تكرار الوحدة يحدث العدد الذي هو كم بالفعل وعن^(١) انقلاب الهيولى وانتقالها من العدم الى الصورة، يحدث الجوهر المركب الذي هو جوهر بالفعل، فهذه اذا^(٢) كميات وجواهر بالقوة، فهي داخلة تحت الكم. والجوهر من قبل ان المقولات ليس، انما تحمل على ما هو بالفعل حسب، لكن وعلى ما بالقوة^(٣) ايضا، على ان الهيولى بما هي جزء للمركب^(٤)، ورقة، ٢٠٥

هي جوهر بالفعل. وكذلك بقياس نفسها. والشك الثاني صفته هذه الصفة: معلوم من مذاهب ارسطو طالس، انه يرى ان الموجود، ان كان اسما مشتركا، فليس هو من الاسماء المتفقة التي هي كيف (ما)^(٥) اتفاق، لكن من التي هي بروية.

ومعلوم ان الاسماء المشتركة التي هي بروية تحتها معنى واحد هو نسبة. فينبغي ان يكون تحت اسم الموجود معنى واحد هو نسبة تعم سائر الموجودات. وتكون تلك النسبة هي جنس الاجناس. فان ارسطو طالس؛ يرى ان اجناس الاجناس باسرها نسب. وحل الشك يجري على هذه الصفة: ان ارسطو طالس ليس يرى ان الاجناس هي نسب حسب لكنها نسب تشمل انواعها شمولاً واحداً، والنسبة التي تحت اسم الموجود. توجد للاجناس العشرة بالزيادة والنقصان، فلا يصلح ان يكون جنسا، فهذا كاف في حل هذا الشك. والشك الثالث صفته هذه الصفة: اذا كان في كل مقولة،

(١) (ومن) (ف).

(٢) الصحيح: فهذه اذن كميات (ج).

(٣) وعلى ما هو بالقوة أيضاً - ج.

(٤) جزء المركب (ج)، جزء للمركب (ف) (م/د) (للمقارنة).

(٥) كيفما اتفاق، (ج).

صورة وعدم الصورة، من شأنها ان تحمل عليها المقولة التي تحتها، فان الجوهر يحمله^(١) على الناطق ، والكيفية على البياض افترى العدم في أي مقولة يدخله ارسطو طالس (٢) (٣)، وحل الشك يجري على هذه الصفة: العدم يقال على ضروب كثيرة، احدها بمعنى السلب، بمنزلة ما نقول ان الخط لا يبصر^(٣)، والبياض

ورقة، ٢٠٦

ليس بعالم، فان هذه القضايا^(٤)، اما موضوعاتها ومحمولاتها فتدخل في المقولة التي من شأنها ان تدخل فيها. فاما معنى السلب، فانه لا يدل على صورة موجودة، فيرام^(٥) ادخالها في مقولة. لكنه^(٦) يرفع صورة موجودة. والاجناس العوالي، انما تحمل على الاشياء الموجودة ، لا على غير الموجودة. والثاني على التهيؤ، والموجود في الشيء على قبول صورة ما بمنزلة التهيؤ الذي في الهيولى الاولى على قبول الصورة. والتهيؤ الموجود في الجسم الذي من شأنه ان يقبل الكيفية العرضية، ويفعل وينفعل والقنية والموضوع^(٧). فهذه التهيؤات كلها تدخل في المقولة التي من شأنها ان تكون فيها بالفعل. اذ كانت المقولة تحمل على الفعل والقوة. لان القوة ، قوة على الفعل. والثالث الصورة الأخس من كل ضدين، اما في الجوهر فغير الناطق، وفي الكم المتصل، وفي الكيف السواد، والسقيم وفي المضاف الشمال والأسفل. وهذه تحمل على كل واحد منها. المقولة التي فيها الطرف الاشراف، والصورة، لانهما جميعا تحت مقولة واحدة. فعلى هذا الوجه تدخل الاعداد^(٨) تحت المقولات. فهذا يكفي في حل هذا الشك. وثمرة هذا

(١) يُحمل.

(٢) سقطت علامة الاستفهام من (ن).

(٣) الصواب / لا يبصر.

(٤) يقصد قضايا.

(٥) يطلب.

(٦) ارسطو.

(٧) الوضع.

(٨) من العدم - أي السلب او النفي.

التعليم هكذا: المطلوب (المطلوب)^(١) النظر في الالفاظ البسيطة الدالة على الاجناس العوالي العشرة في الالفاظ حسب نفسها، وفي الاجناس العشرة لاجل الالفاظ الدالة عليها، ورقة، ٢٠٧

اما ان الالفاظ البسيطة الدالة موجودة فذلك ظاهر.

ولم كانت موجودة (٩) اما الالفاظ الدالة على الامور الشخصية، فليتم بها التفاوض. والدالة على الامور الكلية، ليتم فيها العلم. اعني (علم)^(٢) الحد والقياس. وما هي (٩)^(٣). انها الفاظ بسيطة دالة، وكميتها. اما شخصياتها فلا نهاية (لها)^(٤)، واما انواعها فغير متناهية عندنا، لأن صورتها في (العدد)^(٥)، صورة الامور، اذ كانت سمات الامور، واجناس اجناسها، منحصرة بحسب انحصار الامور. والامور تنحصر في عشرة اجناس عالية وكذلك الالفاظ، فاما كيفيتها، فانها ما دامت مفردات^(٦) فانها تدل ولا تصدق ولا تكذب. والعلة في ذلك ان الغرض فيها التفاوض. وغرض المفاوضة الدلالة^(٧) من بعض* الى البعض، فأما اذا ألّفت^(٨) صدقت وكذبت.

تصدق اذا انطبقت على الامور. وتكذب اذا لم تنطبق فاما الاجناس العالية، فكونها موجودة ظاهر (٩)^(٩)، ولم كانت (٩) لكيما يحصر العقل، الموجودات باسرها، فيها، فيكون العلم في المحصور المتناهي. وما هي (٩) فانها: صور كلية

(١) المطلوب (ن).

(٢) الصواب/ اعني علم الحد والقياس. سقطت (علم) من / ن.

(٣) سقطت علامة الاستفهام من (ن).

(٤) سقطت (لها) من (ن).

(٥) الأصح في العدد لا كما رسمت من قبل الناسخ في الغدد.

(٦) أي وجود فردي.

(٧) الصواب الدلالة، وردت في (ن) الدالة.

* الصحيح: من بعضها الى بعض (ج).

(٨) تحولت الى جمل خبرية.

(٩) الصواب (ظاهرة) سقطت التاء من الناسخ.

في غاية العلو^(١). هي نسبة^(٢) عامة للموجودات بأسرها . وانما اعتاض أرسطو طالس عن الذوات بالنسب. لأن الذوات طباعها مختلفة ولا تشترك في طبيعة واحدة. وتشترك في نسبة . فجمّعها فيما تشترك فيه. فاما عددها فعشرة^(٣) ، ورقة، ٢٠٨

ووضوح ذلك، يبين من الشخص الواحد، فأنت تجد في كل شخص ثمانية معان: جوهر وكمية وكيفية ووضع^(٤) ومكان وزمان وفعل وانفعال، وعدد ذلك ثمانية معانٍ. فاذا قسمت الشخص اليها^(٥) حتى تعاض عن الذوات بالنسب، يكون قياسه اليها على ضربين، عموما وخصوصا. اما عموما فاليها بأسرها وهي في الشيء وفي غيره. وبهذا أحدثت^(٦) مقولة مضاف. او هي في الشيء حسب. وبهذا تحدث مقولة القنية. وخصوصا: الى كل واحد منها، فتحدث ثمانية اجناس. جنس الجوهر والكم والكيف والمكان والزمان، والوضع، ويفعل وينفعل. فيصير عدد النسب الحاصلة من قياس الشيء الى المعاني الموجودة فيه عشرة، يجعلها ارسطو^(٧) اجناسا عالية تعم كل واحد من الموجودات. فالجوهر: هو نسبة استقلال الشيء بنفسه. وتعم كل^(٨) الجواهر والكم^(٩)، نسبة السؤال بكيف ووقوع الجواب بالكيفية. وتعم كل كيفية^(١٠). والمضاف نسبة بين الشيء وبين كل شيء فيه وفي غيره بالموافقة والمخالفة. والابن نسبة بين الشيء وبين مكانه؛ تعم كل

(١) التجريد.

(٢) الصواب / نسب (ن/ م).

(٣) هكذا وردت في (ن).

(٤) نادرا ما يستعمل ابن الطيب هذا المصطلح.

(٥) الصحيح: قسمت الشخص عليها (ج).

(٦) الصواب (حدثت).

(٧) نادرا ما يرد ذكر ارسطو هكذا.

(٨) الصحيح: تعم الجواهر كلها (ج).

(٩) سقطت عن (ن) الكم، وانتقل مباشرة الى الكيفية (د).

(١٠) الصحيح: وتعم الكيفية كلها (ج).

الموجودات^(١)، من حيث (هو)^(٢) في مكان، ومتى نسبة بين الشيء وبين زمانه، تعم كل الموجودات^(٣) من حيث هي في زمان. والموضوع^(٤)؛ نسبة بين شيء وبين وضعه

ورقة، ٢٠٩

اعني اشكاله، تعم كل^(٥) ذوات الاشكال والاوزاع...

والقنية نسبة بين الشيء وبين جميع ما فيه، تعم سائر الامور، من حيث هي مقتناة. ويفعل: نسبة بين الشيء وبين فعله، تعم سائر الامور من حيث تفعل. وينفعل نسبة بين الشيء وبين انفعاله تعم كل الامور^(٦) من حيث تنفعل، وكل شخص وكل موجود يدخل تحت هذه العشرة اجناس. بواحد من هذه الوجوه، من جهة جوهره في الجوهر، ومن جهة كميته في الكم، والبواقي. وسميت النسب باسماء الذوات التي اعتيض^(٧) بها عنها، ليعلم^(٨) انها قائمة مقامها. فسميت نسبة الجوهر جوهر، ونسبة الكم، كم؛ والبواقي، وكل الاجناس^(٩) تحمل على ما تحتها من انواعها واشخاصها "حمل على" على ان ذاتها ذاتها سوى الجنس العالي، فانه يحمل على ما تحته "حمل على" لا على ان^(١٠) ذاته ذاته، لكن على ان ذاته نسبة قامت مقام الذات. لا هي الذات. وهاهنا تنقطع جملة هذا التعليم*.

(١) الصحيح: تعم الموجودات كلها (ج).

(٢) سقطت (هو) من (ن).

(٣) الصواب: تعم الموجودات كلها (ج).

(٤) والوضع : (ج).

(٥) الصحيح: الذوات كلها : (ج).

(٦) الصحيح: الامور كلها (ج).

(٧) استعاض.

(٨) ارسطو.

(٩) الصحيح: والاجناس كلها (ج).

(١٠) الصواب لا على ذاته ذاته.

* مازال التعليم التاسع مستمرا (ج).

قال ارسطو طالس..^(١)

((كل واحدة^(٢) من التي تقال بغير تأليف اصلا))

((يريد كل واحدة من الالفاظ التي تقال* على مفردات

[ولا يكون]^(٣) لها معنى التأليف. لا بالقوة ولا بالفعل، والى هذا اشار^(٤) بقوله

"ولا يوجد لها تأليف اصلا " ورقة، ٢١٠

فقد يدل اما على جوهر، واما على كم ، واما على كيف، واما على

اضافة، واما على اين، واما على متى، واما على موضوع،^(٥) واما

على ما يكون له^(٦)، واما على ان يفعل، واما على ان ينفعل^(٧).

((يريد: فقد تدل كل واحدة من هذه الالفاظ على صورة في النفس عالية، هي

جوهر^(٨) وكما أوغيرها مما عدد.))

قال المفسر:

[من ها هنا يبتدى^(٩) بالكلام في المقولات العشر. وفي الامور التي تدل عليها

بحسبها . اولا يعدها وبعدد^(١٠) الامور بحسب ما يستدل عليه منها. فاما استثناءه

بلفظة اصلا، فمن قبل ان اللفظة قد يكون ظاهرها ظاهر البساطة. وفيها قسوة

(١) عاد ابن الطيب يفسر ، ويشرح المقولات من بدايتها (١ / ٦ اسحق).

(٢) (واحد) في اسحق ٦ / ١.

* تحذف (على) زائدة.

(٣) الصواب (تقال مفردات ولا يكون).

(٤) ارسطو.

(٥) وضع.

(٦) قنية.

(٧) سقطت (إن) عن اسحق ٦ / ١ فورد (ينفعل) هكذا بلا (ان).

(٨) الصواب / (جوهر) لا جوهر.

(٩) ارسطو.

(١٠) الصواب (يعدد).

التأليف.^(١) بمنزلة قولنا: يمطر. فقال اصلا، ليدلنا على ان تعديده انما هو الالفاظ البسيطة، التي ليس فيها معنى التأليف اصلا، لا بالفعل ولا بالقوة.]

قال ارسطو طالس:

" فالجوهر على طريق المثال: كقولك * انسان، فرس، والكم: كقولك: ذو ذراعين، وذو ثلاثة اذرع. والكيف كقولك * : ابيض ، كاتب.. والاضافة، كقولك : ضعف، نصف، واين، كقولك * : في لوقيون^(٢)، في السوق. ومتى كقولك: امس، عام^(٣) ، اول، وموضوع^(٤) كقولك: متكى، ورقة، ٢١١ جالس.^(٥) وان يكون له، كقولك^(٦): منتعل، مسلح، ويفعل كقولك: يقطع، يحرق. وينفعل، كقولك: ينقطع، يحترق"

((يريد: والمثال على الجوهر، الذي هو جنس عال، شخص من اشخاصه، وهو هذا الأنسان، وهذا الفرس، والمثال: على الكم، ذو ذراعين. وبالجمله فاورد المثال على كل واحدة من المقولات؛ بشخص من اشخاصها ، يأخذ اشخاص الاعراض في الجوهر، لانها لا تقوم بنفوسها.))

قال المفسر:

[لما عدد ارسطو طالس، الالفاظ البسيطة الدالة على الامور الكلية، والاجناس العوالي، اخذ اولا يوضحها بالمثال ثم ثانيا يتكلم فيها كلاما مطنبا^(٧) بان يقسمها. ويوفي خواصها.]

قال ارسطو طالس:

-
- (١) الاستعداد لقبول الصور وتكوين القضايا.
 - * الصحيح: مثل قولك (في المواضع الثلاثة) : (ج).
 - (٢) (اللقيون): الصواب ليقارن (باسحق ١ / ٦).
 - (٣) وردت في اسحق (عاما) ١ / ٦.
 - (٤) وضع والصحيح: مثل قولك، بدلا من كقولك . (ج).
 - (٥) (جالسا) عند اسحق ١ / ٦.
 - (٦) الصحيح: مثل قولك (في المواضع الثلاثة من النص) - ج.
 - (٧) من الاطناب/ الاطالة.

" وكل واحدة^(١) من هذه التي ذكرت ... "

((يريد : وكل واحدة من هذه الالفاظ البسيطة التي عدت، يعني العشرة، وما تحتها من الالفاظ البسائط الدالة على الامور الكلية، التي هي متوسطات وانواع الانواع. وكل واحد من الاجناس.))

" اذا قيل^(٢) مفردا على حياله فلم يقل بايجاب ولا سلب اصلا "

((يريد: اذا نطق به مفردا على حياله من غير ان يركب مع ' حورقة ، ٢١٢ < *
 آخر فليس يكون، ايجابا وسلبا، اصلا، لا بالقوة ولا بالفعل)).

" لكن بتأليف بعض هذه الى بعض، تحدث الموجبة والسالبة "^(٣)

((يريد: لكن اذا ألقت بعض الالفاظ الى بعض، يحدث الايجاب والسلب))

" فان كل موجبة او سالبة يظن انها اما صادقة واما كاذبة "^(٤)

((يريد: فان الايجاب والسلب، يتحقق من أمرهما: ان الصدق والكذب يخصهما.))

" والتي يقال ** بغير تأليف اصلا، فليس منها شيء، لا صادقة^(٥) ولا كاذبة.
 ومثال ذلك: انسان، ابيض ، يحضر، يظفر ... "

((يريد: فالالفاظ، المفردات، ليس يقال فيها انها صادقة ولا كاذبة، بل دالة حسب. اذ كان الصدق والكذب انما يكون مع التأليف.))

قال المفسر:

[غرضه^(١) في هذا الفصل^(٢)؛ ان يفيدنا خواص الالفاظ البسيطة، اعني القاطيغورياس العشرة^(٣)، فهو يقول: ان خاصتها، انها ليست موجبات ولا سواب.

(١) هذه من نص ارسطو في اسحق ٦ / ١ حيث وردت عنده (واحد) بدلا من (واحدة).

(٢) نص ارسطو دستور اسحق ٦ / ١ وردت مكررة (اذا قيل < قيل مفردا).

* وردت بعدد ٢١١ بسبب سهو من الناسخ.

(٣) نص ارسطو اسحق (٦ / ١).

(٤) ايضا.

** الصواب : التي يقال (خ ل).

(٥) وردت في اسحق (فليس منها شيء صادقا ولا كاذبا) ٦ / ١.

وذلك لانها ليست صادقة ولا كاذبة. لكنها دالة حسب. والتأليف الذي يريده^(٤) ها هنا: هو التأليف الذي يكون معه ايجاب او سلب، فانه قد بان ان ليس كل قول مؤلف هو قول جازم. والتأليف قد يكون اما من مقولة واحدة، واما من مقولتين. واعتبار^(٥) ورقة، ٢١٣

هذا يجري على هذا الوجه نعتبر^(٥) المجهولات فان كانت ذاتية، كان التأليف من مقولة واحدة وان كانت عرضية، كانت من مقولتين، وعند هذا فلنقطع الكلام في تفصيل هذا التعليم.]

(٦) القول في الجوهر

(٧) التعليم العاشر

قال ارسطو طالس:

(٨) ((فاما الجوهر الموصوف ...))

(٩) قال المفسر:

[لما استوفى ارسطو طالس النظر في المقولات العشر والاجناس العوالي التي تدل عليها المقولات العشر، بحسب الضريبن الاولين، اعني بان عددها واورد^(١٠) عليها الامثلة. اخذ ان ينظر فيها بحسب الضرب الثالث، وهذا بان يضع واحدة

(١) ارسطو.

(٢) أي الفصل الخاص بالمقولات.

(٣) العشر هي الصواب.

(٤) ارسطو.

(٥) الصواب/ تعتبر.

(٦) وردت في اسحق (في الجوهر) ٧ / ١.

(٧) كان يفترض وضع (القول في الجوهر) - العنوان - بعد - التعليم العاشر (هـ / ن).

(٨) هذا اول مقولة الجوهر وهي تقابل ٧ / ١ من دستور اسحق وسيعود في ورقة ٢٣٢.

(٩) ابن الطيب الشارح والمنظر (المنطقي والفيلسوف).

(١٠) ارسطو.

واحدة منها، اعني من القاطيغورياس.^(١) والجنس الذي تدل عليه. ويستوفى الكلام فيه. وفي اعطاء خواصه بحسب الالفاظ الدالة عليها. أي مقدار ما يحتاج اليه في اللفظ الدال عليه. لا بمقدار ما يستحقه في نفسه، فان الجوهر "العلم الطبيعي"^(٢) بأسره يستوفيه،

والالهي،^(٣) والكم، فالنظر فيه التعاليمي،^(٤) وهو يقدم الكلام في مقولة الجوهر ' على الكلام في سائرهما، ورقة، ٢١٤

يعني التسع المقولات البواقي فاما نحن.^(٥) فقد تقودنا الضرورة، قبل النظر في كلام الفيلسوف.^(٦) الى النظر في عدة (امور)^(٧) الاول منها: هو انه، لما كانت انحاء التعاليم اربعة؛ فاي نحو منها يسلك في تلخيص ما يلخصه من المقولات العشر، والاجناس العوالي، التي تدل عليها، التي احدها الجوهر. (٩)^(٨) فنقول انه يسلك في ايضاح ما يوضحه منها، طريقتي القسمة والرسم. اذ كان غير ممكن في الاجناس العوالي. وهي في غاية البساطة، ان يحدد ولا يحلل ولا يبرهن، لان هذه الطرق الثلاثة انما تتم من المبادئ والاجناس العوالي العشرة [لا مبادئ]^(٩) لها. والثاني: هو ان ننظر في السبب الذي من اجله قدم الكلام في الجوهر على الكلام في سائر المقولات فنقول: ان ذلك يتبين بأربع حجج: الاولى: منهن، صفتها هذه الصفة: المتقدم بالطبع والمرتبة والشرف،^(١٠) يتقدم على المتأخر بالطبع والمرتبة والشرف.

(١) المقولات.

(٢) أي في مبحث العلم الطبيعي.

(٣) وكذلك في العلم الالهي.

(٤) والعلم الرياضي.

(٥) ابن الطيب يتقلسف هنا ايضا.

(٦) ارسطو.

(٧) سقطت من (ن).

(٨) سقطت من (ن).

(٩) وردت هكذا موزعة على سطرين (ن).

(١٠) هذا واحد من مباحث اللواحق / راجعه في الاوراق ٥٩١ وما تلاها.

والجواهر يتقدم على الاجناس العوالي الباقية. كلها بالطبع والمرتبة والشرف. فالكلام فيه يجب ان يتقدم عليها باسرها. فاما انه يتقدم بالطبع فلأنه متى وجد لم يلزم وجودها . ومتى وجدت لزم وجوده. لان الكم والكيف لا توجد في الوجود، بنفوسها، وإن كان العقل يفهما مفردة. ورقة، ٢١٥

وبالشرف لانه القائم على الوجود، ولان الجواهر الالهية داخلية تحته.^(١) وبالمرتبة ، لانه يرتب اولا ثم توجد هي فيه، في الوجود. وبالجمله ، فالجواهر اقدم من الاعراض، طبعاً، لانه لا يلزم من وجوده، ان تكون موجودة، ويلزم في وجودها، وجوده. او شرفاً لانه بسبب نفسه. وهي لاجله، ورتبة،^(٢) لان المرتب اولا وهي فيه، فاما ان الجواهر متقدم بالطبع فقد اوضحنا ذلك في التعليم المتقدم^(٣). والحجة الثانية بهذه الصفة: الجواهر؛ جنس واحد، والاعراض اجناس كثيرة. وكما ان الواحد يتقدم على الكثير، كذلك الجواهر يتقدم على باقي المقولات. فالكلام فيه ينبغي ان يتقدم على الكلام في سائر المقولات. والحجة الثالثة: هكذا؛ الجواهر موضوع، والاعراض موجودة فيه، فهو مستغن عنها في وجوده. وهي مفتقرة اليه في وجودها، والمستغني له شرط التقدم فالجواهر له شرط التقدم على سائر المقولات. فالكلام فيه، يتقدم الكلام في سائر المقولات العشر.

والحجة الرابعة : هي هذه: لما كانت الامور السرمدية،^(٤) اشرف من غير السرمدية ، فما منه تكون السرمدية، اشرف مما لا تكون منه. ووجودها متعلق بالجواهر لا بالعرض، فالجواهر اذا اشرف من العرض، ورقة، ٢١٦

الكلام فيه ينبغي ان يتقدم على الكلام في العرض. وبالجمله، فالعلم يحجب (يجب)^(٥) ان يكون متبعاً للوجود، وفي الوجود الجواهر، اولا ولا اعراض^(٦) فيه.

(١) للالهيات مقولاتها ولاسيما الجواهر.

(٢) (لاجله رتبة) بلا واو.

(٣) التاسع.

(٤) التي هي من الالهيات وما وراء الطبيعة والافلاك.

* الصحيح: انن.

(٥) يجب.

(٦) الصواب / (والاعراض). (ن).

والمطلوب الثالث: النظر في أي الجواهر، ينظر هذا الكتاب (٤) (١) فنقول: ان نظره ها هنا (٢) في الصور الكلية التي في اجناس عوال. وفيما تحمل هذه عليه، اعني المتوسطات، وانواع الانواع. وهذه الجواهر الشخصية المحسوسة. ولكيما نبين ان الامر على ما قلنا، (٣) ينبغي ان نرقى فنقسم الجواهر على الاطلاق ليتحصل لنا من القسمة، ان (٤) هذا القسم من اقسامه يريد (٤) (٥) فنقول: ان الجوهر ليس يخلو، ان يكون، اما بسيطا او مركبا. والبسيط، يقسم (٦) الى ما هو اشرف من المركب (و) (٧) الى ما هو دون المركب. اما الجوهر المركب، فهو هذا المحسوس الجسماني الذي تشاهده حواسنا كاشخاص* النبات والحيوان. واما البسيط الاشرف بمنزلة الجوهر الالهي. (٨) واما البسيط الادون، فبمنزلة المادة والصورة، وانما صار هذان ادون من المركب. واقل في معنى الجوهرية من قبل انهما لا يمكن ان يحصلوا على انفرادهما في الوجود. دون ان يأتلفا** ويتركبا، وانما يقال فيهما انهما جواهر من قبل انهما جزء للجوهر المركب. اما الجوهر البسيط (٩) الالهي الشريف فالنظر فيه، لعلم اعلى

ورقة، ٢١٧

مما نحن بسبيله، اعني علم ما بعد الطبيعة.

(١) سقطت من (ن).

(٢) أي ارسطو.

(٣) على ما قلناه - أي قول ابن الطيب وليس أرسطو او غيره.

(٤) لعله يريد (اي ان) - (ن).

(٥) سقطت من (ن).

(٦) الصواب ينقسم على (ن).

(٧) سقطت من (ن).

* كذلك الصحيح: مثل الاشخاص بدلا كالأشخاص (ج).

(٨) ابن الطيب يقول الجواهر الهية (ما وراثية)

** الصحيح: من دون ان يأتلفا (ج).

(٩) الصواب: البسيط الالهي الشريف من (العلم الالهي) ورقة ٢١٧.

واما الجوهر البسيط الذي هو ادون،^(١) فالنظر فيه (موضوع)^(٢) العلم الطبيعي. فهذا يستوفي الكلام في الهیولی والصورة. واما الجواهر الشخصية المحسوسة واجناسها وانواعها، فهي التي تصلح المنطق،^(٣) ولا تفهم ذلك لان غرض المنطقي اياها على القصد الاول، لكن غرضه على القصد الاول، انما هو النظر في الالفاظ البسيطة الدالة، ولأن دلالة هذه الامور الكلية فادته (قادته)^(٤) الضرورة، الى النظر في الامور الكلية. ولما كانت الامور الكلية، صورا في النفس، ومثل هذه انما يتحقق وجودها. بان يحكم بها على الاشياء الشخصية فنظره^(٥) (انن)، انما هو في الامور الشخصية المحسوسة، اذ كانت^(٦) هذه هي الظاهرة. ومنها استخرجت الاجناس والانواع. وبها يتحقق وجودها لا بالجواهر الالهي. اذ كان بعيدا عن الحس. والاشياء الخفية لا يتوصل بها الى الوقوف على الاشياء الخفية، ولا بالمادة والصورة، اذ كان هذان غير قائمين بنفوسهما. وبالجمله فالكلام. ها هنا في الجنس العالي الشامل لكل جوهر ولا يخرج عنه جوهر، وانما ياخذ من اصنافه في هذا الكتاب، ما ينتفع به في الحمل او في استخراج الرسوم وهذه الكليات المركبة، والشخصيات^(٧) المركبة لا مباديها اعني

ورقة، ٢١٨

موادها وصورها. ولا المبدأ الاول، فليس انما^(٨) ذكر هذين القسمين، حسب لان الجوهر الذي هو الجنس، لا يشمل الالهة، لكن لا ينتفع في حمله واستخراج رسومه الا بهما، فما الغرض قسمته على الاطلاق، لكن قسمته ينتفع فيها بذين

(١) ادون من الالهي.

(٢) سقطت من (ن).

(٣) للمنطق - قارن - (ن).

(٤) أي قادته ولعله الاستعمال الاصلي في (هـ).

(٥) ارسطو وردت (اذا) في ن/د.

(٦) اذ كانت مطموسة في (ن).

(٧) الجزئية.

(٨) (اينما) - ترجيح - ج.

(بهذين)^(١). والمطلوب الرابع: هو النظر في قسمه الجوهر الى الكلي والجزئي على أي وجه هي (؟)^(٢) فنقول: ان ما فعله ها هنا ليس هو قسمة، لكنه تعديد للجوهر الذي كلامه فيه، وترتيب وابتداء من الظاهر منه ووقف عند الخفي^(٣). وانت تعلم صحة ذلك من قبل اعتبارك الأشياء التي تنقسم فانا قد قلنا انما ينقسم على ثمانية اضرب، وليس يصلح ان يكون انقسام الجوهر الى الاول والثاني على واحد منها سوى الاسم المشترك ، فانه ليس ينقسم انقسام كل الى متشابهه الاجزاء، من قبل: ان معنى الجوهر الشخصي غير معنى الجوهر الكلي. ولا انقسام كل الى^(٤) غير متشابهه الاجزاء، من قبل ان اسم الجوهر يعمهما. ولا انقسام جنس الى^(٥) انواع، ولا نوع الى اشخاص، اذ كان الجوهر الشخصي اقدم بالطبع من الكلي في الجوهرية. وايضا: فان الانواع المنقسمة في جنس واحد. شكل انقسامها عرضا، أي الواحد بازاء الآخر، وهذه شكل انقسامها عمقا أي الواحد فوق الآخر،

ورقة، ٢١٩

وايضا فان الانواع التي تنقسم من جنس واحد لا يحصر احدها الآخر، وهذان الواحد منهما يحصر الآخر. ولانقسامه^(٦) انقسام جوهر الى اعراض، ولاعرض الى جواهر، ولا عرض الى اعراض غريبة، فبقي ان يكون انقسامه اليها انقسام اسم مشترك الى معاني حمعان^(٧) مختلفة، فان معنى الجوهر في الجوهر الاول^(٨) يخالف معناه في الجوهر الثاني،^(٩) بالزيادة والنقصان والجنس لا يوجد

(١) (بهذين) / (ن) ، ج.

(٢) سقطت من (ن).

(٣) اخذه على صعيد الظاهر المكشوف والخفي المستور.

(٤) الصحيح: ولا انقسام كل على . (ج).

(٥) الصحيح: على انواع.

(٦) ولا أنقسامه - الصواب - (ن/د)، كذلك الصواب: على اعراض بدلا من الى

اعراض.

(٧) الصواب (معان) (ن) وكذلك الصحيح: انقسامه عليها بدلا من اليها (ج).

(٨) أي الجوهر الشخصي الجزئي الحسي.

(٩) صورة الجوهر في الذهن (النفس).

في انواعه بالزيادة والنقصان ولا النوع^(١) في اشخاصه، فبقي ان يكون اسما مشتركا يعمهما.^(٢) وهذا هو تعديد للجوهر، وترتيب لأقسامه، بمنزلة ما يعدد الإنسان اصناف الهبولى فيرتقي من القرية الى البعيدة، كما يرتقي من الجسم الى الاخلاط^(٣) ومن الاخلاط الى الاسطقسات^(٤) ومن الاسطقسات الى الهبولى، والصورة، والعلة في انه لم يستعمل القسمة الحقيقية، لانها كانت توقفه عند انواع الانواع، وهي غير متناهية عندنا^(٥) وايضا فلأن القسمة هاهنا احتيج اليها ليستنبط للجنس العالي خواص من تلك الاقسام، وهو يستخرج للجنس العالي الذي هو الجوهر خواص، من الاول والثاني، او منهما، فلهذا قسمه الى هذين^(٦) ولان القسمة بالكلي والشخصي لاثقة بهذا الكتاب. والمطلوب الخامس : هو النظر في السبب الذي

ورقة، ٢٢٠

له صار الجوهر الاول اقدم في الجوهرية من الجواهر الثواني^(٧)^(٨) فنقول : ان ذلك يتبين بثلاث حجج؛ الحجة الاولى : تجري على هذه الصيغة (الصفة)^(٩) : الجوهر الاول مستغن. في كونه جوهر وقائماً بنفسه عن الصورة الحاصلة في النفس، وتلك مفتقرة اليه في هذا المعنى. فان تلك يحكم عليها بانها جواهر من قبل حملها على هذه.

(١) وردت هكذا مجزأة بين سطين.

(٢) يعمهما أي يشملهما - من عموم.

(٣) الاربعة المؤلفة من النار والهواء، والماء و التراب، والصواب: مثلما يرتقي ، بدلا من كما يرتقي (ج).

(٤) أي العناصر الاربعة او المبادئ الاولى.

(٥) انواع الانواع غير متناهية كما هي الاشخاص والامور والوقائع.

(٦) القسمين (جوهر أول وجوهر ثان) والصحيح ايضا القول: فلهذا قسمه على بدلا من الى.

(٧) سقطت من (ن).

(٨) لعلها الصفة، واخطأ الناسخ في ادراكها حين نقلها من (هـ).

* الصحيح: في كونه جوهرًا وقائماً بنفسه (ج) .

وحكمنا عليها بان ذاتها ذاتها، والمستغني اقدم من غير المستغني، فالجوهر الشخصي اذا* اقدم في معنى الجوهرية واحق من الثواني . والحجة الثانية: ما هو قائم بنفسه في الوجود وهو اقدم من المثال والخيال الحاصل في النفس الذي به يحكم عليه بأنه قائم بنفسه لانه ينطبق على هذا. والشخص هو الحاصل على الوجود ، قائما بنفسه. والكلي هو المثال الحاصل في النفس فالشخص اذا اقدم في الجوهرية من الكلي^(١). والحجة الثالثة: تجري على هذه الصفة: ما قصدته الطبيعة^(٢) هو اقدم مما تبع قصدها. والذي قصدت الطبيعة ان جعلته قائما بنفسه هو الشخص، فاما الصورة الكلية فانما العقل من بعد <استنباطها>^(٣) استنبطها من الامور وحصل لها هذا المعنى، فالشخص اذا** اقدم من الصور الكلية في الجوهرية^(٤) ويجب ان تعلم ان،

ورقة، ٢٢١

* الصحيح: انن حيثما وردت.

(١) الجزئي اقدم من الكلي، لا أنه الاساس في المعرفة عنده.

(٢) ما قصدته الطبيعة (الفطرة).

(٣) الصواب استنباطها.

** لم يرد في (ن) و (د) و (م).

(٤) يلاحظ الاساس الحسي/ التجريبي للمقولات ولاسيما الجواهر.

(الكتاب الثاني عشر)* ك ١٢

الجوهر الاول، ينظر فيه بالقياس الى الجواهر الثواني على ضربين: من حيث هما موجودين فان نظر في الجواهر الاول، بالقياس الى الثواني من حيث الوجود^(١) كان الجوهر الثاني اقدم منه بالطبع، بما هو ذات والشخص متأخر بالطبع، وان نظرت فيهما بما هما جواهر، كان الاول اقدم في الجوهرية من الثواني اذ كانت الثواني انما حصلت جواهر بسبب الحكم بها على الجوهر الاول بان ذاتها ذاته لا لأنها قائمة بنفوسها. فاما السبب الذي من اجله دعي الشخص جوهر اولاً، والصور الكلية جواهر ثوان فهو ان الشخص لما كان اول ما يلقي حواسنا، فاول شيء يدركه من الامور انما هو شخص. فلهذا صار له رتبة الاولية.^(٢) فاما الصور التي تتناولها النفس منه فانما تدركها ثانياً عندما يفعل العقل في الامور فعله ويفصل الاشياء التي ليست مفصلة في الوجود. ويتناول المتشابهات الموجودة فيها ويقـرن اليها معنى العموم. والجواهر الثواني هي بمنزلة الحيوان الكلي. والانسان الكلي و الناطق الكلي. وقد قلنا افهم كون هذه في العقل ككون الصور^(٣) في المرايا، فان العقل ينتزع صور^(٤) الامور ويحصلها عنه، وتتطبع بها. واجعل قانونك^(٥) ان تحكم على الصورة بحسب ما انتزعتها منه، ورقة، ٢٢٢

فان انتزعتها من الجوهر قلت جوهر اياً مثال جوهر، او كم، قلت كمية، وبالجمله فبحسب الذات التي في الوجود تكون التي في النفس لا فرق بينهما في الطبيعة، لكن في الخصوص والعموم اعني التي في الوجود خاصة، ولا تحمل، والتي^(٦) في النفس عامة وتحمل على ما منه انتزعت، وعلى

* لم يرد في (ن) و (د) و (م).

(١) أي يقدم ابن الطيب الاول من حيث الوجود الطبيعي، ثم يقدم الثواني من حيث ثبات المعرفة وديمومتها وانطباعها في الوعي (النفس).

(٢) السابق.

(٣) الصحيح: مثل كون الصور (ج).

(٤) الصحيح: الصور (ج).

(٥) هذه لغة الخطاب عند ابن الطيب مع تلاميذه.

(٦) الصحيح: التي (ج) بلا واو.

جميع ما^(١) يشبهه لتحقيق وجودها. والمطلوب السادس هو: ان ينظر في تقدم الجوهر الشخصي على الثواني، على أي وجه هو (٢) (٣) فنقول: ان طائفة رئيسها فرفوربوس^(٣) ادعت ان الجوهر الشخصي هو متقدم عندنا لا بالطبع وبينت دعواها على هذا السبيل ، قالت: ان كلامه^(٤) في هذا الكتاب انما هو على جهة المدخل والتطريق للمتعلمين والاشياء التي يقصد بها المتعلمين لا العالمين سبيلها ان تكون من الاشياء الظاهرة والمتقدمة عند خواصهم، فلا محالة: ان الجوهر الاول الذي قيل فيه انه متقدم عندنا لا عند الطبيعة.

وهذا التأويل غلط^(٥) لان نظر ارسطو طالس ما هنا في الجوهر الاول والثاني ليس هو بحسب الوجود^(٦) لكن بحسب الجوهرية فان ارسطو طالس لم يقل ان الجوهر الاول اقدم في المعنى^(٧) الوجود من الثاني، لكن اقدم في الجوهرية من الثاني فنظر فرفوربوس في التقدم بحسب الوجود غير صحيح. ورقة، ٢٢٣ وطائفة اخرى رئيسها الاسكندر والينوس^(٨) ، ادعت ان تقدمها بالطبيعة. وبينت ذلك بحجة صفتها هذه الصفة، قالت: (معلوم انه، ان وجد الجوهر الكلي والجوهر الشخصي موجود لا محالة، اذ كان الكلي منه استنبط، فاما متى وجد الشخصي، فليس لا محالة يوجد الكلي. فالجوهر الشخصي اذن اقدم بالطبع. ووضحوا قولهم ان الشخصي^(٩) لايلزم من وجوده، وجود الكلي بالشمس والارض والعالم. وسائر الاشياء التي هي في الوجود شخصا شخصا حسب فقالوا هذه شخصية. ولانها

(١) الصحيح: وعلى ما يشبهه جميعها لتحقيق وجودها (ج).

(٢) سقطت من (ن).

(٣) الصوري.

(٤) كلام ارسطو في المقولات.

(٥) يلاحظ تخطئة ابن الطيب لاراء فرفوربوس الصوري.

(٦) يميز بين وجود الشيء وجوهريته.

(٧) الصواب - معنى الوجود (ن) .

(٨) الاسكندر والينوس و احيانا (اللينوس) راجع عنه كتاب الطبيعة لارسطو ص ٥٦٠

هامش بدوي القائل ان الجوهر الشخصي (الموجود بالطبع - والفطرة).

(٩) الشخصي ؛ أي الاول. ونفت وجود الكلي (الثاني).

واحدة بالعدد. والكلي يحتاج ان يحمل على اكثر من واحد، فلا كلي لها) ونحن نقول^(١) : ان الجوهر الشخصي متى وجد، فالكلي من حيث هو ذات موجود. فان الكلي من حيث هو ذات موجودة، هو مبدأ للشخص، وليس متى وجد الكلي من حيث هو ذات يلزم وجود الشخصي، لان المبادئ لا يلزم من وجودها وجود المركب.^(٢) فان لم يكن في الوجود، هكذا فالنفس تعقله: هكذا، فأما أن آخذ الكلي من حيث هو عام. فالأمر بالضد فان الشخص^(٣) متى وجد لم يلزم وجود العام. والعام متى وجد لزم وجود الشخص، فان العام عام الكثرة، والكثرة مجتمع^(٤) آحاد، فالواحد اقدم من الكثرة، التي العموم نسبتها. فالقول بان من وجود الشخص لا يوجد الكلي محال لعمري انه

ورقة، ٢٢٤

لا يوجد من حيث هو عام، فاما من حيث هو ذات فلم لا يوجد^(٥) (؟) فانا نحن قد ننزع صورة الانسان والحيوان من سقراط حسب، وكونها عامة تحتاج الى ان تشمل كثرة على ان ارسطو طالس ليس نظره ها هنا في الجوهر الاول، وانه اقدم من الثاني، من جهة الوجود، لكن من جهة الجوهرية، والرأي الحق، ان ارسطو طالس، قاس بين الجواهر الأول والثواني في الجوهرية لا في الوجود، فقال انه اقدم منها بالطبع في الجوهرية، واقدم لاحق.

اما انها اقدم لأنه متى حكمنا على الجوهر الاول، بانه جوهر لم يحتج في ذلك الى الثاني، ومتى قلنا في الثاني، انه جوهر، دعنا الضرورة في ذلك الى الاول. لان يحمله عليه. والحكم بان ذاته، ذاته يصح انه جوهر. فمتى وجد الاول جوهرًا لم يلزم ذاك فيه من وجود الثاني هكذا فاما متى وجد الثاني جوهرًا^(٦) (؟) فكونه

(١) رد ابن الطيب على طائفة والينوس.

(٢) هذا هو شأن المبادئ مثل الجواهر الثواني والكليات.

(٣) يقصد الخاص، الذي لم يلزم وجود العام بوجوده بخلاف العام الذي يوجد بوجوده الخاص.

(٤) الصواب [العام عام لكثرة والكثرة مجتمع آحاد].

(٥) سقطت من (ن).

(٦) سقطت من (ن).

هكذا من جهة الاول. فاذن* الجوهر الاول، أقدم في باب الجوهرية من الثاني ولحق
لانه الحاصر على الوجود،^(١) جوهرًا وذاك خياله^(٢) وأفضل. لان الثاني بسبب
الاول صار جوهرًا، لا بسبب نفسه. والاول بسبب نفسه^(٣) صار كذلك. فقد اتينا
على شرح المطالب التي يجب النظر فيها قبل كلام ارسطو طالس. فلنأخذ^(٤) الآن
في 'النظر في كلام ارسطو طالس،^(٥) ورقة، ٢٢٥

فنقول ان اول ما عمله عند نظره في مقولة الجوهر. شرع في ان عدد الجوهر
الذي كلامه فيه، وافادنا خواص كل واحد من اقسامه، وليس هذه من خواص
المقولة، لكن خواص لهذه الاقسام بقياس بعضها الى بعض، فقال ان الجوهر الذي
يليق الكلام فيه بحسب القاطيغورياس^(٦) هو هذا الجوهر الشخصي المحسوس
بمنزلة هذا الانسان. وهذا الفرس.

والجواهر الثواني، اعني الصور التي استنبطتها النفس من الامور.^(٧) وهذه هي
الاجناس والانواع بمنزلة الحيوان والانسان. ونحن فقد كنا قلنا^(٨) لم صار كلامه في
هذه دون غيرها^(٩)، وقلنا ان غرضه المحقق هو النظر في الالفاظ البسيطة الدالة
لانها موضوع الصناعة المنطقية. وفي الامور الكلية بسببها، وفي الامور الشخصية
لان منها تحقق الكلية^(١٠) فاما خاصة الجوهر الاول فانه احق وأفضل في الجوهرية
من الثواني. واما خاصة الجواهر الثواني فهي انها يحكم بها على الجواهر

* وردت (إذا) في ن/ د.

(١) أي المهيمن عليه المستحوذ عليه.

(٢) بمعنى : ظله.

(٣) ذاتية الجوهر الأول هي التي منحتة الاولوية وأخرت الثاني.

(٤) استمرار الدرس المقولي لابن الطيب في الشرح والتفسير والرد.

(٥) ابن الطيب يعرض لمنهجية ارسطو طالس في الجوهر تفصيلا.

(٦) أي المقولات.

(٧) هذا هو تعريف الجواهر الثواني: الصور التي استنبطتها النفس من الامور.

(٨) قد قلنا (ج).

- (٩) الصحيح: في هذه من دون غيرها (ج).

(١٠) وجود الكلية.

الاول.^(١) ومن بعد تعديد ارسطو طالس للجوهر الذي كلامه فيه يأخذ في تصحيح الدعوى التي ادعاها في الجواهر الغير^(٢) منقسمة، واعني الاشخاص، وهي اقدم بالطبع واحق وافضل في الجوهرية من الثواني التي هي اجناسها وانواعها. ويقدم لذلك اصلين احدهما ان الجواهر

ورقة، ٢٢٦

محتاجة في تحقيق وجودها، لا في وجودها الى الجواهر الاول. فان ذاتها هي ذات الجوهر الاول وتحتاج الى تحقيق الوجود. لانها صور في النفس. ولهذا ما يحكم بها عليها ليرى بانطباقها عليها، وان ذاتها ذاتها، ان لها وجودا، والاصل الثاني: هو ان الاعراض مفتقرة في الوجود الى الجواهر الاول، اذا اخذت جزئية، وذلك انه لا طريق الى وجود اشخاصها الا فيها. وفي^(٣) (الحمل) لتحمل عليها اذا اخذت كلية فان كلياتها تحمل على هذه الاشخاص لتحقيق وجودها من الاعراض الموجودة فيها. وانت فافهم^(٤) ان كل واحد من اجناس الاعراض وما تحتها تحمل على ضربين من جهة اعراضها، ومن حيث هي ذوات ان حملت على انواعها واشخاصها، كان حملها "حمل على"^(٥)،

واشبهت حمل الجوهر. وان حملت على اشخاص الجوهر. حملت "حمل في"^(٦) لان اشخاصها فيه، ومن حيث هي اعراض تحمل "حمل في"^(٧) لانها تحمل على اشخاص الجوهر الاول، لا على ان ذاتها موجودة فيه، وحمله فالاعراض تحتاج الى الجواهر، لتوجد فيها، اما الشخصية منها فالى الشخصية؛ والاعراض الكلية تقفر الى ان توجد بما هي اعراض الى الجواهر الكلية، فان العرض هو الموجود في شيء. وتحتاج الى الجواهر

ورقة، ٢٢٧

(١) خاصة متبادلة.

(٢) غير المنقسمة.

(٣) وفي الحمل في الاصل الجمل والصحيح (وفي الحمل).

(٤) خطاب ابن الطيب لتلاميذه.

(٥) عند حملها على الجواهر الثواني (الانواع او الاجناس).

(٦) عند حملها على الاشخاص، (الجواهر الأول).

(٧) من حيث هي اعراض تحمل على اشخاصها.

الشخصية الى حمل، والى تحقيق وجودها، ويعمل بعد ذلك قياساً صفته هذه الصفة. يقول؛ الامور التي كلامنا فيها هي ثلاثة: الجواهر الشخصية، والجواهر الكلية، والاعراض. فاذا كانت الجواهر الكلية والاعراض كلاهما مفتقران الى الجوهر الاول. اما تلك، اعني الجواهر الكلية فان منها يحقق وجودها واما الاعراض فلأن توجد شخصياتها فيه وکلياتها يحقق وجودها منه فاذا كان الامر على هذا، فان ما سوى الجوهر الاول، محتاج اليه. ومفتقر، اما في الوجود او في تحقيق^(١) الوجود، اعني کلياتها. واذا جرت الحال على هذا، كان الجوهر الشخصي، اذا قيس الى الجواهر الثواني اقدم واحق وافضل في الجوهرية من الجواهر الثواني^(٢) اما انه اقدم في الجوهرية، فمن قبل، انه متى وجد من حيث هو جوهر لم يلزم وجود الكلي^(٣)، من حيث هو جوهر. ومتى ارتفع من الشخص ان يكون جوهر، ارتفع من الكلي ان يكون جوهرًا لأن هذا يحكم عليه، بانه جوهر من قبل، حملة على الجواهر الأول، ومتى وجد الكلي من حيث هو جوهر لزم وجوده. لان يحمله عليه.^(٤)

يصح ان يكون جوهرًا ومتى ارتفع من ان يكون جوهرًا لم يلزم ارتفاع كون الشخص جوهرًا. واما انه افضل، فمن قبل انه
ورقة، ٢٢٨
مستغن عن الكلي في باب الجوهرية. والكلي مفتقر اليه فيها، لان يحمل عليه،
يصح ان يكون جوهرًا، واما انه احق، فمن قبل؛ انه موضوع، وقائم على الوجود
والکلي بسببه، يكون جوهرًا. واذا قد استوفينا الكلام في معاني^(٥) في هذا التعليم
لنأخذ^(٦) الآن في ايراد الشكوك، ونحلها بحسب الطاقة،^(٧) فاول شك يطرأ علينا،
صورته هذه الصورة، كيف استجاز ارسطو ان يرسم هذه الجواهر الشخصية

(١) تحقق (ن).

(٢) أي الجواهر الأول.

(٣) وهو ذات الرأي السالف في الاقمية التي تتطلق من الجزئيات.

(٤) لانه يحمله عليه/ن.

(٥) معان.

(٦) فلنأخذ، الصواب.

(٧) رد الشبهات والنقد الموجه لأرسطو.

المحسوسة بانها لا في موضوع، ولا على موضوع، مع ان هذا الرسم منطبق على الجوهر الالهي^(١) (؟) وحل الشك يجري على هذه الصفة: هما^(٢) وان كانا يتفقان في الرسم من قبل ما هما أشخاص، فقد يقع بينهما فيه اختلاف من وجوه أخرى، اعني، من قبل: ان هذا المحسوس متحرك ومتغير، وذلك غير متغير ولا متحرك، اعني الاله^(٣) تعالى، ومن قبل، ان هذه اجسام وذلك غير جسم، ومن قبل، ان ذلك سبب وهذه مسببات. ويطرأ شك ثانٍ صفته هذه الصفة. كيف يزعم ارسطو طالس، ان هذا الجوهر الشخصي المحسوس اقدم، وافضل، واحق بالجوهريّة، مع علمه بان الجوهر الالهي، وجوهر العقل، والصور^(٤) التي يقول بها فلاطون. ان كان لها وجود - ينبغي ان يكون احق

ورقة، ٢٢٩

وافضل في الجوهريّة منه <؟>^(٥) وحل الشك يجري على هذه الصفة: نظره^(٦) في صناعة المنطق لا تعلق له بهذه الجواهر.

وتعلقه انما هو بهذه الاشخاص المحسوسة، والصور التي انتزعتها العقل منها، فهو انما حكم على الجوهر الشخصي المحسوس بذلك من، قبل مقايسته الى الجواهر التي في النفس، اعني الصور الكلية التي هي اجناس وانواع له. وعلى ان هذه ليست افضل منه في الجوهريّة، اذ كانت كلها قائمة بنفسوها^(٧). وانما تفضل عليه من وجوه أخرى. ويطرأ شك ثالث صفته هذه الصفة: كيف يحد ارسطو طالس الجوهر الشخصي بانه لا في موضوع ولا على موضوع، مع تعليمه في كتاب البرهان: ^(٨) ان الشخص لا حد له ولا برهان عليه، لانه متغير ^(٩)(؟).

(١) سقطت من (ن).

(٢) أي الجوهر الجزئي المحسوس والجوهر الالهي الماورائي.

(٣) الله سبحانه وتعالى.

(٤) المثل.

(٥) سقطت من (ن).

(٦) ارسطو.

(٧) القائم بنفسه يحتفظ بجوهريته مهما كانت عائديته حسا ام الها.

(٨) ويعني التحليلات الثانية.

(٩) سقطت من (ن).

وحل الشك يجري على هذه الصفة: ان الاشياء التي توضح، وتتبي عن الشيء، ليست [لا محالة] ^(١) حداً، لانه قد يوضح عن الامور بالرسوم. وهذا الذي اوضح عن الشخص. انما هو رسم اقتضته ^(٢) له من قبل مقايسته الى الكلي والى الاعراض. على ان المتغير هو هذا الشخص، لا الشخص على الاطلاق. ويطراً علينا شك رابع يجري على هذه الصفة: كيف قالوا ان الجوهر الشخصي اقدم بالطبع لانه متى ارتفع ارتفع الكلي، ومتى ^(٣) وجد لم يلزم وجود الكلي. ورقة، ٢٣٠.

^(٤) ^(٥) وها نحن نرى ان الامر بالضد من ذلك، ^(٥) انه متى ارتفع الانسان، ارتفع سقراط، ومتى وجد يلزم وجود سقراط، ومتى ارتفع سقراط، لم يرتفع الانسان، ومتى وجد لزم وجود الانسان ^(٤) ^(٦) وحل الشك يجري على هذه الصفة، ان ارسطو طالس لم يقل ان سقراط اقدم بالطبع، لكن الشخص على الاطلاق اقدم بالطبع، ومعلوم انه متى ارتفع الشخص على الاطلاق، ارتفع الكلي، ^(٧) من حيث هو ذات. ومن حيث هو عام . لان الكلي هو صورة انتزعها العقل من الاشخاص. وهو عام لها، ومتى وجد لم يلزم وجود الكلي من حيث هو عام، وهذا ان قدر بقاء شخص واحد بمنزلة ما يحكى انه جرى في الالغاز ^(٨) وفي ازمان الطوفان، ^(٩) فان الشخص يكون باقياً، والكلي من حيث هو ذات والعام مرتفعاً، ومتى وجد الكلي من حيث ذات او عام لزم وجود الشخص، لان منه انتزع ^(١٠) وعليه يحمل، ومتى ارتفع من حيث هو عام لم يلزم ارتفاعه. على ان ارسطو طالس ^(١) لم يقل ها هنا ان

(١) توزعت على سطرين.

(٢) اقتضته / ف، اقتضته / ج، اقتبضه / س في الاصل اقتضته.

(٣) ومتى وجد لم يلزم (ن/ د).

(٤) سقطت من (ن).

(٥) الصواب : من ذلك، وذلك انه . (ن).

(٦) سقطت من (ن).

(٧) من حيث هو (ن).

(٨) نلاحظ ثقافة ابن الطيب.

(٩) عصور ما قبل التاريخ.

(١٠) أي الخاص.

حيث هو عام لم يلزم ارتفاعه. على ان ارسطو طالس^(١) لم يقل ها هنا ان الجوهر الشخص^(٢) اقدم بما هو موجود من الكلي لكن اقدم في الجوهرية. ويطرأ شك خامس صفته هذه الصفة: كيف استجاز ارسطو طالس، مع ذكائه، ولطفه، ورقة، ٢٣١

ان يناقض نفسه، فانه في كتابه البرهان زعم ان الشخص متأخر بالطبع. وها هنا زعم انه متقدم بالطبع (٣) (٤) وحل الشك يجري على هذه الصفة: في كتابه البرهان؛ نظر في الامور الكلية، من حيث هي ذوات موجودة.

ولهذا ما صار الشخص بالقياس اليها متأخرا بالطبع،^(٥) اذ كانت من حيث هي ذوات مبادئه. واما في هذا الكتاب، فنظره فيها من حيث هي جواهر. وبما هي جواهر هي اقدم في معنى الجوهرية من الثواني، لان هذه صارت جواهر يحملها عليها. وبالحملة^(٦) فالجواهر الاول والثواني ينظر فيها بقياس بعضها الى بعض، بما هي موجودة وبما هي جواهر. اما بما هي موجودة، فان نظر في الكليات من حيث هي عامة، كانت متأخرة بالطبع عن الشخص، وان نظر اليها بما هي ذوات، كانت متقدمة عليه بالطبع.

وان نظر فيها، بما هي جواهر كان الشخص اقدم من الكلي في الجوهرية. ويطرأ شك سادس صفته هذه الصفة: كيف يزعم ارسطو طالس ان وجود العرض ينبغي ان يكون في الجوهر، والاعراض منها كلية ومنها شخصية. فان كانا جميعا فيه، لزم ان يوجد الكلي في الشخص. وهذا محال (٧) (٨) وحل الشك يجري على هذه الصفة: الاعراض الشخصية وجودها، ورقة ٢٣٢

(١) ابن الطيب يدافع عن ارسطو بما يكشف عن مقدار استيعابه لفلسفته.

(٢) الشخصي.

(٣) سقطت من (ن).

(٤) السبب هو اختلاف موضوع الكتابين البرهان عن المقولات في الاولى مبادئ وفي الثانية جواهر.

(٥) الصواب ، وبالجمله (ن/ د).

(٦) سقطت من (ن).

في الجوهر الشخصي، فاما الكلية فصورة في النفس تحقق وجودها من الاعراض التي في اشخاص الجواهر وهي موجودة في النفس، اما من حيث هي ذوات واما من حيث هي اعراض. فبأن^(١) يتصورها العقل في الجواهر الكلية، فيكون كما ان شخص العرض في شخص المعروض، هكذا: كلي العرض في كلي المعروض، لان النفس تتصور الامور على ما هي عليه، فهذا كاف في حل هذا الشك. وعند هذا فلنقطع الكلام في جملة التعليم^٢.

قال ارسطو طالس:

" فاما الجوهر الموصوف بانه اولى^(٢) بالتحقيق والتقديم والتفضيل، فهذا^(٣) الذي لا يقال [على]^(٤) موضوع ما، ولا هو في موضوع ما"^(٥)
 ((يريد: والجوهر الذي يستحق ان يوصف بانه احق الجواهر بالجهرية، واقدمها في هذا المعنى وافضلها فيه: فهو الجوهر الشخصي، وهو الذي لا يقال على موضوع، ولا في موضوع)).
 "ومثال ذلك: انسان ما وفرس ما.." ^(٦)

((يريد: والمثال على الجوهر الذي بهذه الصفة انسان ما، وفرس ما.))

قال المفسر^(٧)

[ينبغي ان تعلم ان لفظة، فاما من**، من شأنها ان تميز ' ورقة، ٢٣٣

(١) وردت في (ن) (فبان) والصواب (فبان).

* مازلنا في التعليم العاشر الذي بدأ مع ص ٢٠٥

(٢) وردت عند اسحق (أول) ٧ / ١.

(٣) وردت عند اسحق (فهو) ٧ / ١.

(٤) ربما سها الناسخ فكررها - قارنها باسحق ٧ / ١.

(٥) يقارن مع اسحق ٧ / ١ وسبق وبدأ ابن الطيب في ورقة ٢١٣ بالجوهر.

(٦) كذلك ٧ / ١.

(٧) أي ابن الطيب الذي تحدث عن الملابسات في الاوراق ٢١٣ - ٢٣١ من الشرح

الكبير هذا.

** مكررة في الاصل (ج).

شيئا قد تقدم ذكره في الكلام، يتسق ليكون للفظه فاما موقع على هذا الوجه، الجوهر الذي كلامنا فيه من كتاب قاطيغوريوس، هو هذا الشخص المحسوس. والصور التي انتزعتها النفس منه، وقد قلنا ان هذا هو تعديد لاقسمة وارتقاء من الاظهر الى الاخفى.^(١) فاما الجوهر الشخصي المحسوس فهو الذي يوصف بهذه الصفات الثلاث، وينبغي ان تعلم ان هذه الصفات تحصل له بقياسه الى اجناسه وانواعه حسب، لا الى أي جوهر كان اذ كانت الجواهر الالهية^(٢) صفاتها هذه الصفات، ولكن لانظر لارسطو طالس في قاطيغوريوس،^(٣) في تلك الجواهر، ولا في المادة والصورة، ومن المثال الذي اورده ارسطو طالس؛ يعلم ان كلامه في الجوهر الشخصي المحسوس، لا في الجواهر الالهية^(٤) ولا في المادة ولا في الصورة.^(٥)]

قال ارسطو طالس:

"فاما الجواهر^(٦) الموصوفة بانها جواهر ثوان فهي الانواع التي توجد^(٧) فيها الجواهر الموصوفة بانها أول"^(٨)
(يريد: فاما الجواهر الثواني، وهي الصور الحاصلة في النفس من الجواهر الأول.)

"ومع هذه، اجناس،^(٩) هذه الانواع ايضا "^(١٠) ورقة، ٢٣٤
(يريد: ومع هذه الانواع، الاجناس الحاوية لها.)

(١) على الطريقة الاستقرائية.

(٢) العالية.

(٣) أي المقولات.

(٤) التي هي موضوع كتاب ما بعد الطبيعة.

(٥) التي هي محور كتابه السماع الطبيعي (الطبيعة).

(٦) سقطت من اسحق ٧ / ١.

(٧) في اسحق (فيها توجد) ٧ / ١.

(٨) تقارن مع اسحق ٧ / ١.

(٩) وردت في اسحق (الاجناس) ٧ / ١.

(١٠) يقارن مع اسحق ٧ / ١.

"ومثال ذلك انسان^(١) ما هو في نوع، أي في الانسان، وجنس هذا النوع،
الحي" ^(٢)

((يريد: ومثال الجواهر الثواني، الانسان المطلق الذي هو صورة في النفس. فلن
هذا يحوي انسانا ما وجنس هذا النوع الحي.))

"فهذه الجواهر توصف بانها ثوان، كانسان^(٣) والحي^(٤)

((يريد: فهذه الجواهر الحاصلة في النفس توصف بانها ثوان. لان العقل،^(٥)
حصلها ثانيا. من بعد ادراك الحس للجواهر الاول.))

قال المفسر:

[هذا هو القسم الثاني، كأنه قال: اما الجواهر^(٦) الاول فصفته كذا: فاما الجواهر
الثواني، فهي التي تكون الأول موجودة فيها، ومعنى قوله: موجودة فيها هو انها
موضوعة لها، ليحكم بها عليها، ويحقق وجودها منها، وما احسن استثنائه وقوله
"التي توجد فيها الجواهر الاول" فلو لم يستثن بهذا الاستثناء، حتى يطلق القول: بأن
"الاجناس والانواع جواهر ثوان" وكانت الاجناس والانواع بعضها جواهر، وبعضها
اعراض، لكان يظن باجناس وانواع الاعراض، انها جواهر ثوان وقد كنا قلنا ان
السبب، ورقة، ٢٣٥

في تسميته الصور التي في النفس، جواهر ثوان هو ان العقل حصلها ثانيا، بعد
ادراك الحس للأشخاص. فالجواهر الثواني يرسم^(٧) : بانها مشابهات تتاولها العقل،
من الامور الطبيعية.^(٨) وبالجمل، الامور الموجودة،^(٩) وفعل فيها فعله، هو انه

(١) وردت في اسحق (ان انسانا) ٧ / ١.

(٢) تقارن مع اسحق (٧ / ١).

(٣) وردت في اسحق (كانسان) ٧ / ١ والصحيح: مثل انسان (ج).

(٤) وردت في اسحق (الحي) (٧ / ١).

(٥) سميت جواهر ثواني (لأن العقل حصلها ثانيا من بعد ادراك الحس للجواهر الاول).

(٦) الصواب / الجوهر الأول.

(٧) ترسم - ج - ف.

(٨) رسم الجواهر الثواني عند ابن الطيب ((بانها مشابهات تتاولها العقل من الامور
الطبيعية)).

حصل لها معنى العموم، وهذه تنقسم (اقسام)^(٢) منها قريبة ومنها بعيدة ومنها متوسطة. فالقريبة بمنزلة نوع الانواع وهذه يجب ان تدعى جوهرًا ثانيًا والمتوسطة بمنزلة المتوسطات، وهذه يجب ان تدعى جواهر ثالثة^(٣) والبعيدة بمنزلة جنس الاجناس، وهذه يجب ان تدعى جوهرًا رابعًا،^(٤) وجنس الجنس هو أبعد صورة توجد في النفس وابطسطها، وانت فاعلم ان الجواهر الثواني هي مثل الجواهر الاول، ومنزلتها فيها منزلة صورة المرايا من الاشخاص الكائنة عنها.]

قال ارسطو طالس:

"وظاهر مما قيل: ان التي تقال على موضوع"^(٥)
 ((يريد: فظاهر مما قلناه في امر المحمولات الجوهرية ان المحمولات التي تحمل (حمل على) وحملًا جوهريًا فقد يجب ان تحمل على موضوعها باسمها وحدها لأن طبيعة المحمول والموضوع، طبيعة واحدة.))
 "فقد يجب ضرورة ان يحمل اسمها وقولها
 يقال على ذلك الموضوع"^(٦)
 ((يريد: لان طبيعة المحمول والموضوع طبيعة واحدة.))
 "ومثال ذلك: ان الانسان ، يقال على موضوع، أي على انسان ما"^(٧)
 ((يريد: ومثال ما يحمل حملًا جوهريًا، الانسان^(١) فانه يحمل على شخص من اشخاصه ، باسمه وحده))

-
- (١) حتى يستقيم المعنى لابد من القول: ((الموجودة في الطبيعة وفعل فيها العقل فعله)).
 (٢) الصواب: اقسام (ج) والعبارة الصحيحة هي: وهذه تنقسم على اقسام (ج).
 (٣) يلاحظ المستوى الثالث الذي لم يفصل ارسطو القول فيه ولا ابن رشد لاحقًا (تلخيص المقولات ص ٧٩ وما تلاها من طبعة القاهرة).
 (٤) هذا المستوى اضافة حصلت في زمن ابن الطيب عنده، وعند ابن سينا للتالث فقط.
 قارنه بمقولات منطق الشفاء ٩١ - ١٠٤ [القاهرة ١٩٥٩] (ج / ١) من المنطق.
 (٥) قارنه باسحق ٧ / ١.
 (٦) قارنه باسحق ٧ / ١.
 (٧) ايضاً.

"قاسمه يحمل عليه، فانك تحمل الانسان على انسان ما"^(٢)
 ((يريد: فانك تسمى انسان ما باسم الانسان المطلق.))
 "وقول الانسان^(٣) ايضا يحمل على انسان ما"^(٤)
 ((يريد: وحد الانسان المطلق يحمل على انسان ما))
 "فان انسانا ما هو انسان وهو حي"^(٥)
 ((يريد: فان انسانا ما يسمى باسم الانسان المطلق وهو نوعه، وباسم الحيوان،
 وهو جنسه، ويحد بحديهما))^(٦)
 "فيكون الاسم والقول يحملان على الموضوع"^(٧)
 ((يريد: فيكون الاسم والحد يحملان على الموضوع))

قال المفسر:

إقد كان ارسطو طالس ادعى^(٨) للجواهر الشخصي صفات ثلاثا، فهو يأخذ في
 تبیین صحة ما ادعاه، وقيل و قبل^(٩) ذلك يوطئ اصلين، احدهما هو هذا: وهو
 ان الجواهر الثواني مفتقرة الى الجواهر الأول. لا في الوجود لكن في حملها عليها،
 وتحقیق وجودها منها، ويعمل القياس هكذا: الجواهر الثواني، تحمل على
 الجواهر
 ورقة، ٢٣٧

الأول باسمها وحدها : وكل ما حمل على الشيء على هذا السبيل، فانما يحمل
 لتحقیق وجوده، فالجواهر الثواني انما تحمل على الجواهر الأول، لكيما يحقق

(١) لعله يقصد (على الانسان) (ج).

(٢) اسحق ٧ / ١.

(٣) غير موجودة (ايضا) في اسحق ٧ / ١.

(٤) يقارن مع اسحق ٧ / ١.

(٥) ايضا.

(٦) (ويحد بحديهما) (ج).

(٧) يقارن باسحق ٧ / ١.

(٨) لاحظ وصف ارسطو.

(٩) الصواب / (قبل) - (ج).

وجودها، وارسطو طالس يلغي صغرى القياس والنتيجة، ويورد الكبرى، ويستقرها]

قال ارسطو طالس:

"قاما التي في موضوع"^(١)

((يريد: فاما المحمولات التي تحمل (حمل في) وحملًا عرضيًا موضوعها، لا يسمى باسمها، ولا يحد بحدها، لان طبائعها تباين طبيعة موضوعها.))
"ففي اكثرها لا يحمل على الموضوع، لا اسمها ولا حدها"^(٢)
((يريد: بقوله في الأكثر لأن في بعض الاوقات قد يسمى الموضوع للمحمول العرضي، باسم محموله فاما حده ، فلا يجوز ان يحد به.))
"وفي بعضها ليس يمنع"^(٣) مانع، ان يحمل اسمها على الموضوع، فاما قولها فلا يمكن"

((يريد: فلما حد المحمولات العرضية، فلا يمكن ان يحد به موضوعا))
"مثال ذلك: ان الابيض هو في موضوع أي في الجسم، وقد^(٤) يحمل على الموضوع"

((يريد: ان اللون الابيض هو في الجسم، ويحمل الابيض الكلي على الجسم الذي هو موضوعه.))
ورقة، ٢٣٨
"وذلك ان الجسم قد يوصف بانه ابيض فاما قول ابيض"^(٥)، فليس يحمل في حال من الاحوال على الجسم"^(٦)

((يريد: ويسمى الجسم باسم الابيض، فلا يجوز ان يحد به الجسم في وقت من الاوقات.))

(١) تقارن مع اسحق ٧ / ١.

(٢) كذلك.

(٣) وردت عند اسحق (مانع يمنع من ان) يلاحظ ٧ / ١.

(٤) وردت في اسحق (وهو) ٧ / ١.

(٥) وردت في اسحق (الابيض) ٧ / ١.

(٦) يقارن مع دستور اسحق ٧ / ١.

قال المفسر:

[هذا هو الاصل الثاني هو^(١) الذي يقرر: ان الاعراض الجزئية محتاجة في وجودها الى الجواهر الاول لا في تحقيق وجودها،^(٢) ويعمل القياس هكذا: الذي في موضوع، بمنزلة سائر الاعراض الجزئية، لا يحمل على الموضوع، حدها، بل اسمها في بعض الاوقات وكل ما هذه صفته، فذاته غير ذات الشيء الموجود فيه، فجميع الاعراض اذا،^(٣) ذاتها غير ذات ما هي فيه، واذا كانت هكذا؛ فهي محتاجة في وجودها - من حيث هي جزئية، وتحقيق وجودها من حيث هي كلية - اليه، فهي تحمل عليه، وتوجد فيه، وينبغي ان^(٤) تعلم ان الحامل للاعراض، يسمى منها على ثلاثة اضرب. <١>^(٥) على طريق المشتقة، كما يسمى^(٦) الكاتب من الكتابة <٢>^(٧) وعلى طريق المتفقة، كما يسمى الابيض من^(٨) اللون الابيض <٣>^(٩) وعلى طريق المتباينة، كما يسمى اليونانيون الحريص، من الفضيلة. فاما على طريق المتواطئة فلا يمكن

ورقة، ٢٣٩

لأن طبيعة العرض غير طبيعة الشيء الذي هو فيه]

قال ارسطو طالس:

"وكل ما سواها"^(١٠)

(١) الصواب : (وهو).

(٢) الصواب : (وجودها). وردت مشوهة في (ل).

(٣) الصحيح: اذن.

(٤) الصواب: (ان) مطموسة في ن.

(٥) سقطت من (ن).

(٦) الصحيح: مثلما يسمى (في المواضع الثلاثة).

(٧) سقطت من (ن).

(٨) الصواب: (من).

(٩) سقطت من (ن).

(١٠) تقارن مع اسحق ٨ / ١.

((يريد: وجميع ما سوى الجواهر الاول. ويشير الى الجواهر الثانوي والاعراض.))

"فاما ان تكون^(١) على موضوعات"^(٢)

((يريد: فاما ان تحمل على الجواهر الاول، وبهذا يشير الى الجواهر الثانوي، اذ كانت هذه انما تنفقر الى الجواهر الاول، في تحقيق الوجود حسب.))
"واما ان تكون^(٣) في موضوعات"^(٤)

((يريد: واما توجد في موضوعات، وبهذا يشير الى الاعراض اذ كانت هذه تنفقر في نفس وجودها الى الجواهر الاول.))
"وذلك ظاهر من قبل التصفح للجزئيات"^(٥)

((يريد: وحقيقة ما قيل تتبين من تصفح الجواهر الثانوي والاعراض.))

"ومثال^(٦) ذلك: ان الحي يحمل على الانسان فهو ايضا على انسان ما"^(٧)

((يريد: ومثال ذلك: ان الحي؛ وهو جنس يحمل على الانسان، وهو نوعه، ولان الانسان يحمل على اشخاصه، (حمل على) فضرورة يحمل الحيوان على كل واحد منها (حمل على).))
ورقة، ٢٤٠

"فأنه ان لم يكن، ولا على واحد من اشخاص الناس، فليس هو ولا على الانسان^(٨) اصلا"^(٩) ((يريد: فان الحيوان، ان لم يحمل على اشخاص الانسان فولا

(١) وردت في اسحق (ان يكون) ٨ / ١.

(٢) يقارن مع اسحق ٨ / ١ (أي يقال على الجوهر الاول) سقطت من هنا ايضا.

(٣) وردت في اسحق (يكون) ٨ / ١.

(٤) يقارن اسحق (٨ / ١) (أي يقال فيها) سقطت من هنا ايضا.

(٥) يقارن اسحق (٨ / ١) لاكتشاف الاختلاف بين النصين.

(٦) الصواب (مثال) ن / د.

(٧) يقارن مع اسحق ٨ / ١.

(٨) وردت في اسحق (انسان اصلا) ٨ / ١.

(٩) يقارن مع اسحق ٨ / ١.

(قولا)^(١) على الانسان، يحمل اذ كان الانسان في الوجود ليس هو هو الذي من اشخاصه.))

"وايضا في^(٢) اللون في الجسم، فهو ايضا في جسم ما"^(٣)
(يريد: وايضا فان اللون وهو عرض، يوجد في جسم ما، فان الجسم المطلق في الوجود ليس هو اكثر من اشخاصه فيه.))

"فانه ان لم يكن، ولا في^(٤) واحد من الجزئيات فليس هو ولا في الجسم اصلا"^(٥)
(يريد: فان اللون ان لم يوجد في واحد من جزئيات الجسم، فانه، ولا في الجسم، اذ كان الجسم في الوجود ليس هو باكثر من اشخاصه.))

"فيجب ان يكون كل ما سواها، اما ان تكون^(٦) على موضوعات،^(٧) واما ان تكون^(٨) في موضوعات"^(٩)

(يريد: فيجب ان تكون جميع الموجودات سوى الجواهر الاول، اما ان يحكم به عليها، او يوجد فيها.))

"فيجب اذا* ان لم تكن^(١٠) الجواهر الاول ان لا^(١١) يكون سبيل الى ان يوجد شيء من تلك الاخر"^(١)

(١) الصواب (قولا) - ج - .

(٢) وردت في اسحق (ان) ٨ / ١ .

(٣) يقارن مع اسحق ٨ / ١ .

(٤) وردت في اسحق (في واحد من الجزئية) .

(٥) يقارن مع اسحق ٨ / ١ .

(٦) وردت في اسحق (ان يكون) ٨ / ١ .

(٧) وردت في اسحق بعد موضوعات عبارة (أي يقال على الجوهر الأول) : ٨ / ١ .

(٨) وردت في اسحق (واما ان يكون) .

(٩) اختفت عبارة (أي يقال فيها) من ابن الطيب لكنها وردت في اسحق ٨ / ١ .

* الصحيح: اذن (ج) .

(١٠) في اسحق (لم يكن) ٨ / ١ .

(١١) جاءت في اسحق مدمجة هكذا (الا يكون) ٨ / ١ .

((يريد: فيجب ان لم توجد الجواهر الاول ان لا توجد' ورقة، ٢٤١

(الكتاب الثالث عشر) * (ك ١٣)

لا الثواني ولا الاعراض، لان جميع ما سوى الجواهر الاول - مفتقر اليها، لما في الحمل^(٢) واما في الوجود.))
"وذلك ان كل ما سواها، فاما ان يكون على موضوعات^(٣)، واما في موضوعات^(٤)"

((يريد: اذا كان ما سوى الجواهر الاول محتاجا الى الجواهر الاول، واذا قسمته الى الجواهر الثواني، يكون احق بالجوهريّة منها. وافضل واقدم في الطبع في الجوهريّة، لانه لا يحتاج في كونه جوهر، الى الثواني. وهو محتاج^(٥) اليه، في كونها جواهر، فانا نحكم بانها جواهر لانا نحملها عليه.))
قال المفسر:

إمن بعد توطئة الاصلين، يبين^(٦) ما كان، ادعاه^(٧) من صفات الجواهر الاول، على هذه الصفة، فقول^(٨) الجواهر الاول، جميع ما عداه من الامور، مفتقر اليه، اما في تحقيق وجوده، كالجواهر الثواني، او في وجوده كالاعراض^(٩). واذا كانت الجواهر الاول، عند الثواني بهذه الصفة، فهي احق بالجوهريّة منها وافضل واقدم

(١) يقارن مع اسحق ٨ / ١.

* سقط من (ن و د).

(٢) الصحيح: اما في الحمل واما في الوجود.

(٣) جاء في دستور اسحق (أي يقال عليها) ٨ / ١ ونظنهما لمفسر لم ينتبه عليه بدوي، فادخل في نص ارسطوما ليس منه، ونسخة ابن الطيب شاهدة على ذلك.

(٤) كذلك جاء بعدها في اسحق (أي فيها) ٨ / ١ مما لم نجده عند ابن الطيب .

(٥) الصواب (وهي تحتاج اليه) (ن) .

(٦) ارسطو .

(٧) من الادعاء - يلاحظ الوصف - او الدعوى.

(٨) الصواب - (فقول) - / ن.

(٩) الصحيح: مثل الجواهر الثواني ومثل الاعراض (ج).

بالطبع في الجوهرية. فاما ارسطو طالس فانه يورد صغرى القياس،^(١) وما يلزم من النتيجة. ويلغي الكبرى والنتيجة ، فهذا كاف. في تفصيل هذا التعليم^(٢) [.

التعليم الحادي عشر

ورقة، ٢٤٢

قال ارسطو طالس

"والنوع من الجوهر الثواني،^(٣)

اولى بأن يوصف بجوهر^(٤) من الجنس"

قال المفسر^(٥)

[قد علمتم ان ارسطو طالس، أول ما بدأ بالكلام في الجوهر، عده^(٦) الجوهر الذي كلامه فيه، وزعم^(٧) انه الشخص المحسوس، والصور الكلية التي في النفس المنزعة منه، التي هي اجناسه وانواعه ومن بعد تعديده يأخذ^(٨) في المقايسة بين الجواهر، التي كلامه،^(٩) وهي الاول والثواني، ولما كانت المقايسة بينها تكون على ضربين عمقا: وهو ان يأخذ الواحد مع ما هو اعلى منه. وعرضا وهو ان يأخذ الواحد مع واحد مساو له في الرتبة.

فبدأ، بمقايسة العمق منها، فقايس بين الجواهر الاول وبين الثواني^(١٠). وحكم بان الجواهر الاول، احق واقدم وافضل في الجوهرية، من الجواهر الثواني، وبين صحة ما ادعاه في ذلك. وبقي عليه ان يقايس بين الجواهر الثواني، بعضها مع

(١) وهذا جانب الوهن من نصه.

(٢) انتهاء التعليم العاشر.

(٣) ورد في دستور اسحق (من الجواهر الثانية) ٨ / ١.

(٤) ورد في دستور اسحق (جوهر) ٨ / ١.

(٥) للمرة الاولى ينتقل ابن الطيب الى الشرح من نص ارسطو بدلا من التفسير .

(٦) الصواب (عدد) / ن وليس (عده).

(٧) يلاحظ الوصف النقدي.

(٨) الصواب / يأخذ / ن مطموسة في / م.

(٩) الصواب / (كلامه فيها) / ن

(١٠) الصحيح: بين الجواهر الاول والثواني . (ج).

بعض، اعني النوع منها بالجنس، فهو في هذا التعليم يشرع في ذلك ويدعي^(١) ان النوع احق في الجوهرية من الجنس ، ويبين ذلك بقياسين، احدهما جزمي، والآخر شرطي، اما القياس الجزمي، فصورته هذه الصورة: النوع اقرب الى الشخص الذي هو احق بالوجود والجوهرية، اعني القيام بالنفس' ورقة، ٢٤٣

من الجنس، وكل ما كانت صفته هذه الصفة: فهو احق بالجوهرية من الجنس، وهو يظهر، المقدمة الصغرى بالاستقراء على هذا الوجه يقول: متى التمسنا الوقوف على الجوهر الاول، كان وقوفنا عليه من النوع، اكثر، من قبل^(٢) ، ان النوع اقرب الى الشخص من الجنس، اذ كان اول صورة منتزعة منه، وفيه من معانيه اكثر. فان وقوفنا على زيد من نوعه وانه حي ناطق مائت، اكثر من وقوفنا على طبيعته من جنسه، وهو انه حيوان. ووقوفنا على هذه الشجرة^(٣) من نوعها. اكثر من وقوفنا عليها من جنسها واذا كان الامر على هذا او كان الجوهر الاول احق بالجوهرية من الثواني^(٤)، فما كان اقرب من الثواني فهو احق مما بعد، فان النوع والجنس، وان كان يحكم عليها بالجوهرية، لانهما يحملان على الجوهر الاول وذاتهما ذاته، الا ان تحقق النوع به اكثر، فيجب ان يكون مشاركا له في معنى الجوهرية اكثر، فهذا هو القياس الجزمي^(٥) ، فاما القياس الشرطي فصورته هذه الصورة: ان كان الشخص، صار احق بالجوهرية من النوع والجنس، من قبل^(٦):

(١) يلاحظ لغة ابن الطيب في وصفه لطريقة ارسطو ومغزاها النقدي.

(٢) الصحيح: من حيث ان (خ ل).

(٣) يبدو ان ابن الطيب في بستان بيت الحكمة - يوشر الى الاشجار تارة، او في داخل حجرة من حجراته، يتمثل بالنار التي امامه شتاء ، واخرى يشير الى لون لباسه الابيض، وتلك طريقته في الحوار والدرس الفلسفي.

(٤) يقصد الجواهر الثواني / ج.

(٥) كلام ابن الطيب جميعه في الورقتين ٢٤٢ و ٢٤٣ كان عن القياس الجزمي- الذي عرفنا به في مكان آخر. من هذا الكتاب (ورقة ٢٤٥) ويقارن مع ما ورد في ابن سينا : القياس من منطق الشفاء تحقيق سعيد زايد القلمرة ١٩٦٤ ص ٥٩ - ٦٧ و ٤٢٩ و ٥٢٩ و ٥٥٨.

(٦) الصحيح: من حيث أنه (ج).

انه موطأ لغيره، اعني للجواهر الثواني لتحمل عليه. والاعراض لتوجد فيه، فما كانت صفتة هذه الصفة. بالقياس الى شيء ما، فهو احق' ورقة ٢٤٤
بالجوهرية من ذلك الشيء.

ونسبة النوع عند الجنس، والاعراض في انه موضوع لهما هذه النسبة. اما الجنس، فلأن يحمل عليه، لأن الجنس من النوع يحقق وجوده. واما الاعراض فلأن توجد فيه بتوسط الشخص. فانه كما ان الاعراض الشخصية توجد في الجواهر الشخصية، هكذا الاعراض الكلية توجد في الجواهر الكلية، لأن العرض لا يوجد بنفسه، ولا يفهم بنفسه من دون موضوع يكون فيه، فهو اذا^(١) احق بالجوهرية من الجنس. فهو: هو القياس الشرطي وارسطو طالس من بعد ان قاس بين الجواهر الاول والثواني، المقايسة العميقة^(٢)، اخذ ان يقاس بينهما المقايسة التي بالعرض^(٣)، وهي التي يستعمل فيها الجوهر مع جوهر من طبقته، اعني شخصا مع شخص، ونوعا مع نوع^(٤) متوسطا مع متوسط. وهو يدعي ان بحسب هذه المقايسة ليس يوجد فيها ما هو اولى بالجوهرية واحق من الآخر، ويظهر ذلك بالاستقراء^(٥) ويقول: ان هذا الانسان اذا قيس بشخص آخر، من نوعه، او من غير نوعه، لم يكن احدهما احق بالجوهرية من الآخر، فانه ليس هذا الشخص، في معنى قيامه بنفس، باولى من شخص آخر بهذا المعنى ولا هو موطأ بان يحكم بنوعه عليه ويحقق' ورقة ٢٤٥

وجوده منه او توجد فيه الاعراض اولى من شخص آخر، فاذا كانا بهذه الصفة لم يكن لأحدهما مزية على الآخر في باب الجوهرية لا ولا انواع الانواع ايضا اذا اخذ الواحد منهما مع آخر من طبقته، فإنه ليس نوع الانسان بأن يحمل على

(١) الصحيح: فهو اذن (ج).

(٢) العمودية .

(٣) الافقية.

(٤) (واو) سقطت من (ن).

(٥) أي بالانتقال من الجزئيات الى الكليات او من الخاص الى العام او من المحسوس الى المعقول.

شخصه حملا جوهريا ، اعني بأن يحكم ذاته بأن ذاته ذاتة اولى من نوع الحمار على شخصه، وكذلك يجري الامر في المتوسطات^(١).

وها هنا يقطع ارسطو طالس الكلام في المقايضة بين الجواهر الاول والثواني، الا انه لما كان قد تبين ان النوع من الجواهر الثواني احق بالجوهريّة من الجنس وكان من شأن من يبين ان أحد شيئين افضل من الآخر في معنى من المعاني يحتاج اولا ان يبين ان ذلك موجود لهما من قبل. ثم يفضل احدهما على الآخر فيه، فهو يعود لثلا يلزمه مثل هذه الشناعة^(٢)، فيبين ان الجواهر الثواني التي هي أجناس، وانوع الجواهر، جواهر، وهو يبين ذلك بقياسين، احدهما جزمي^(٣) والآخر شرطي^(٤).

اما الجزمي فصورته هذه الصورة. اجناس وانواع الجواهر الاول. تحمل عليها. (حمل على). أي يحكم عليها بأن ذاتها ذاتها، وكل ما كان بهذه الصفة. فذاته ذات الجواهر الاول. فذات الجواهر الثواني ذات الجواهر الأول

والجواهر الاول جواهر، فالجواهر اذا الثواني^(٥) هي جواهر. وهو يوضح من القياس المقدمة القائلة ان الجواهر الثواني تحمل على الجواهر الاول، (حمل على) بالاستقراء. ويقول ان الحيوان هو جنس وهو جوهر ثان، والانسان هو نوع وهو جوهر ثان وهذان يحملان على اشخاصهما (حمل على) باسمهما وحدهما، اعني

(١) الصواب المتوسطات بدلا من (في) المتوسطات (في زائدة).

(٢) وصف ينطوي على نقد مبطن.

(٣) القياس الجزمي: هو نوع من القياس الاضطرابي الذي لا تخرج فيه النتيجة عن مقدماتها ولا سيما الحد الاوسط فيها، وهو قياس لزومي : ينظر : ابن سينا كتاب القياس من منطق الشفاء . تحقيق سعيد زايد . القاهرة ١٩٦٤ ص ٥٩ - ٦٧ و ٤٢٩.

(٤) القياس الشرطي: القياس المقترن باداة الشرط (اذا ... و ... فأن) مما تقتزن فيه النتائج بالمقدمات او نقائضها. وقد يكون هذا القياس استثنائيا ... راجع الجرجاني عن جميع ذلك : التعريفات طبعة القاهرة ١٩٣٨ ص ١٥٩ - ١٦٠، يقارن مع ابن سينا: كتاب القياس ص ٥٦ - ٦٧ و ٤٢٩ و ٥٢٩.

(٥) الصحيح: فالجواهر اذن الثواني . (ج).

بأنه يحكم بهما عليه، بأن ذاتهما ذاته، وانت فأفهم^(١) ها هنا معنى دقيق، وهو ان الامور الكلية التي هو جواهر يحكم بها على الجواهر الاول بأن ذاتها ذاتها من الوجه الذي تشارك به الشخصية^(٢) الكلية فأنا اذا حكمنا على زيد بانه حيوان^(٣) وقلنا ان ذات الحيوان هي ذات زيد لسنا نريد انها ذاته من حيث هو زيد لكن من حيث هو حيوان كذلك اذا حكمنا بالانسان فالجواهر الثواني يحكم بها على الاول بأن ذاتها ذاتها لا بما هي اشخاص ولا بما هي اول، من الوجه الذي يقع بينهما مشاركة، اعني من حيث الاول حيوان او انسان او سقراط او غير ذلك لا بما هو سقراط. وقد قلت دفعات^(٤) انه يجب ان نتصور الامور الكلية كالمثل^(٥) والخيالات والصور الموجودة في المرآيا، والامور هي هذه الموجودة فتلك^(٦) الصور والاشياء التي هي صور لها واحدة^(٧)

٢٤٧

لا في العدد ولكن في الحد، فأنت تجد الذي في النفس بانه جسم ذو نفس حساس متحرك بارادة أي^(٧) لحمال جسم بهذه الصفة، وبأنه حيوان ناطق مائت أي^(٨) لخيال حيوان بهذه الصفة، فالجواهر الثواني على هذا الوجه، يقال ان ذاتها وذات الجواهر الاول واحد.

فأما الاعراض فليس ذاتها ذات الجواهر الاول لكنها تحمل عليها، على ان ذاتها موجودة فيها، أي فيها ذوات يحقق وجود الاعراض الكلية منها وتحمل عليها لا على انها^(٩) ذاتها ذاتها، فأنتي اذا اردت تحقيق وجود البياض الكلي الموجود في نفسي، احققه من البياض الموجود في زيد لا من طبيعة زيد نفسها. فالمحمولات

(١) خطاب مباشر من ابن الطيب الى طلبته في بيت الحكمة.

(٢) أي الجواهر الاول - ج - .

(٣) حيوان - ن - مطموسة.

(٤) يقصد (مرات) - ج - .

(٥) الافلاطونية والصواب القول مثل المثل (خ ل).

(٦) (فلتلك) - الصواب - ج.

(٧) أي لخيال الجسم (ج) ، لحمل الجسم (ف . س).

(٨) لخيال (ج) ، كخيال الجسم (س).

(٩) لا على ان ذاتها ذاتها (ج).

الجوهرية تحمل على ان ذاتها وذات الموضوع واحدة في الحد لا في العدد، والمحمولات العرضية تحمل على ذاتها وذات ما في الموضوع، لا الموضوع، واحد في الحد لا في العدد ولهذا تسمى محمولات على. وهذه محمولات في، فأن زيدا يسمى بأسم الحيوان ويحد بحدّه، ويسمى باسم الانسان ويحد بحدّه. واما القياس الشرطي، فصفته هذه الصفة: ان كانت الجواهر الاول يحكم عليها بانها جواهر من قبل^(١) انها مع استقلالها بنفسها موضوعة لغيرها،^(٢) اما الثانوي فأن يحكم بها عليها.

واما الاعراض^(٣) فان توجد فيها ' ورقة، ٢٤٨

فما كان مشبها لها فصفته هذه الصفة. والجواهر الثانوي فهي موضوعة لحمل سائر الاعراض الكلية فهي اذا^(٤) جواهر، واما انها موضوعة لحمل سائر الاعراض الكلية فذلك ظاهر من قبل انا نحكم على زيد بأنه ابيض ما وكاتب ما، ومعلوم ان زيدا هو انسان وهو حيوان، والكتابة والبياض على الاطلاق موجودان ايضا للانسان والحيوان، فأن العرض هو الموجود في الشيء، فأن كان شخصا ففي جوهر شخصي، وان كان كليا ففي جوهر كلي، لكنهما لزيد على القصد الاول، وفي الحقيقة ولنوعه وجنسه على القصد الثاني، هو^(٥) يقول ان^(٦) العلة في ذلك ان زيدا واعراضه هما على الوجود^(٧) في الجوهر الثاني يحصل ثانيا من الجوهر الاول واعراضه توجد له ثانيا من قبل نقلها من الجوهر الاول.

وقد يطرأ علينا شك صفته هذه الصفة: كيف تزعم يا ارسطو طالس ان النوع^(٨) احق بالجوهرية من الجنس وانت تحكم بأن البسيط اقدم بالطبع من المركب، والجنس بسيط والنوع مركب (٩) وحل الشك يجري على هذه الصفة: ليس معنى كون الشيء اقدم بالطبع في الوجود من شيء هو مع كونه احق^(١٠) الصحيح: من حيث (ج).

(٢) الصواب - لغيرها (ن) مطموسة في / ن.

(٣) الصواب - الاعراض (ج).

(٤) الصحيح: اذن.

(٥) هو - ن مطموسة.

(٦) ان - ن - مطموسة.

(٧) الوجود - ن - مطموسة.

(٨) احق - ن - مطموسة.

كون الشيء أقدم بالطبع في الوجود من شيء هو مع كونه الحق بالجوهرية منه،
فإن الجنس^(١)

ورقة، ٢٤٩	(العمرى) ^(٢) من حيث هو
(ذات هو أقدم ^(٣) الجواهر)
(..... فلا وذلك أن)
(..... قائما بنفسه فيها)
(..... الصفة فهو الحق)
(..... ومعلوم أن القائم ^(٤))
(..... كان النوع أقرب)
(..... أولا وفيه من)
(الاول)	هذا المعنى أكثر)
(ويطراً شك ثان (صفته هذه الصفة) ^(٥)
(..... ارسطو طالس: أن)
(..... في باب الجوهرية ^(٦))
(لا يوجد فيه الأكثر)
(الاشياء
(فاما) على هذه الصفة التي
(..... بينه وبين ما هو على)
(..... ما هو من طبقته)
(..... طبيعته لم يكن)
(..... الجوهرية وإن ^(٧))
(فاعل منه)

(١) بعد الجنس فراغ - في - ن - وبعده فراغ ايضاً.

(٢) قسم لابن الطيب.

(٣) س: (قدم).

(٤) (ف).

(٥) (ج).

(٦) الجوهر - (س).

(٧) واننا - (ف).

كان ما هو اعلى (.....)
 في الوجود وارسطو طالس (.....)
 الحقيقة ^(١) ويحسبها (.....)
 ومن بعد يستعمل (.....)
 (لما فيه) ^(٢)

ورقة، ٢٥٠

‘ العرضية،

وبجسمها لا يكون جوهر احق من جوهر في باب الجوهرية، وشك ثالث على هذه الصورة: كيف يزعم ان الجوهر اذا اخذته مع جوهر آخر من طبقته، اعني شخصا مع شخص يكونان غير مختلفين، ومعلوم في فطر ^(٣) العقول، انا نحكم بالتفضيل لشخص الانسان على شخص الحمار ^(٤) ^(٥) وحل الشك يجري على هذه الصفة؛ شخص الانسان ليس يفضل على شخص الحمار في باب الجوهرية فإنه ليس احدهما في معنى القيام بنفسه، اولى من الآخر ، وانما اختلافهما في الشرف من قبل ^(٥): ان صورة الانسان اشرف من صورة الحمار، ولم يكن نظر ارسطو طالس ^(٦) في انهما اشرف في الذات، بل فيهما من حيث هما جوهران، فهذا كاف في حل هذا الشك. وشك رابع صفته هذه الصفة، اذا كان ما عدا الجوهر الاول الذي هو قائم بنفسه في الحقيقة مفتقرا الى الجواهر الاول، فلم قسمت الاشياء المحتاجة اليه ^(٧) ^(٨) وحكم بأن بعضها جواهر وبعضها اعراض ^(٩) ^(١٠) وحل الشك يجري على هذه الصفة: الاشياء المفتقرة الى الجواهر الاول؛ اما ان نفتقر اليه في الحكم، وفي تحقيق وجودها منه حسب، وهذه تدعى جواهر ثوان ، لان ذاتها ذاته، واما ان

ورقة، ٢٥١

(١) العبقرية (ف) ، العميقة (س).

(٢) الورقة مشوهة في (م) استعنا بـ (د) لقراءة بعض كلماتها (مح).

(٣) بالبيده - ج - .

(٤) سقطت علامة الاستفهام من الأصل - ن، د.

(٥) الصحيح: من حيث ان صورة (ج).

(٦) عند ابن الطيب - ارسطو طالس - من غير ياء.

(٧) سقطت من (ن).

تفتقر اليه في الوجود وهذه هي محتاجة^(١) اليه (.....) في ان توجد فيه لا في
ان تحقق^(٢) وجودها حسب، فيه^(٣) وطبيعته غير طبيعته، وهذا الصنف يسمى
عرضا ()

الى الجواهر الاول، والجواهر الثواني (.....) والاعراض وشك خامس صفته
هذه الصفة^(٤) يقول فيه يا ارسطو طاليس ()

() يحمل^(٥) على الجواهر)
() تكون ذاتها)
() تحمل على

() حمل على وليس (حمل في)^(٦))
() هي ذات الحيوان^(٧))

() الفرس لانه يحمل عليه)
() الفرس وهذا محال^(٨))

() الصفة وليس ذلك)
() اذا حملها على الجواهر والاعراض)

() ان حد الاول وحد الثاني لا يتوسطهما)
() هي طبيعة الثاني (.....) الاول، لكنه يقول بأن المحمول الجوهرى

طبيعته طبيعة موضوع، موضوع من الوجه الذي يشارك تلك وهو نوع محمول
ولحدّه لأنه^(٩) يقول ان الحيوان والانسان^(١) واحد في الطبيعة من الوجه الذي به

الانسان ، فمن هذه الوجهه
ورقة، ٢٥٢

(١) س/ (تحليجة).

(٢) ف/ (يتحقق) - س ، (يحقّق).

(٣) ف/ (منه) ، س (منه)

(٤) ج.

(٥) ف/ س (تحمل /

(٦) ج كذلك.

(٧) ج كذلك.

(٨) ج كذلك.

(٩) س كذلك.

يتفقان في الأسس، ويشتركان في الحد، لا بما الأنسان انسان. وإذا كان الامر على هذا لم يلزم لأن الانسان حيوان، والكلب حيوان، ان يكون الكلب هو الانسان الا بما هو حيوان، وهذا ليس بمستحيل. وشك سادس صفته هذه الصفة؛ كيف زعم ارسطو طاليس ان ذات الجواهر الثواني هي ذات الجواهر الأول ، فإنه قد يلزمه بحسب ذلك ان يكون الجنس شخصا والشخص جنسا، وهذا محال (٢) (٣) وحل الشك يجري على هذا الوجه، ليس معنى الجنسية في الحيوان ذاتية له ولا معنى الأولوية في زيد ذاتية له، لكنهما اعراض لهما، ونسب زائدة على ذواتهما، وليس يلزم من قبل (٣): ان الجواهر الثواني والجواهر الأول في الطبيعة واحد (٤)، ان يشتركان (٥) في العرض واللوازم والنسب ايضا فهذا كاف في حل هذا الشك. وعند هذا فلنقطع الكلام في جملة هذا التعليم (٦) ولناخذ في تفصيله.

قال ارسطو طاليس

"والنوع من الجواهر الثواني (٧) اولى بأن يوصف جوهر (٨) من الجنس" (٩)

((يريد: والنوع من الجواهر الثواني اذا قيس بالجنس كان احق بالجوهريّة منه.))
ورقة، ٢٥٣

"لأنه اقرب من الجواهر الأول" (١٠)

-
- (١) تم اصلاح بعض اسطر هذه الورقة اعتمادا على نسخة (د) والفراغات جميعها المتبقية ناجمة عن صعوبات قراءة الورقة بسبب تلف نسخة (م).
 - (٢) سقطت من (ن).
 - (٣) الصواب : من حيث . (ج).
 - (٤) واحدة - (ج).
 - (٥) الصواب (ان يشتركا) وردت في (ن) (ان يشتركان).
 - (٦) أي الدرس المتعلق بالجواهر الأول والثواني وليس مجمل التعليم الحادي عشر.
 - (٧) النص عرض له ابن الطيب في ورقة ٢٤٢ ، وبالصيغة نفسها مع اختلاف عن نص دستور اسحق الذي ورد فيه (الجواهر الثانية) ١ / ٨.
 - (٨) هنا اتفق مع اسحق، بخلاف قراءة ابن الطيب في ورقة ٢٤٢ حين قال (بجوهر).
 - (٩) يقارن مع دستور اسحق ١ / ٨.

((يريد: والعلة في انه احق بالجوهرية منه انه اقرب الى الجوهر الاول، لأنه اول صورة استنبطت منه؛ والجنس بعيد عنه، لأنه من النوع استنبط))
 ((وذلك ان موفيا ان وفي في^(٢) الجوهر الأول
 ما هو كان اعطاؤه النوع^(٣) واعطاؤه الجنس ملائما في ذلك))^(٤)
 ((يريد وذلك ان مجيبا ان اجاب عن الجوهر الأول اذا سئل عنه: ما هو
 بالنوع، كانت توفيته لطبيعته، اولى من توفيته اذا اجاب بالجنس))
 "الا ان اعطاءه النوع اشد ملائمة وأبين في الدلالة عليه من اعطاءه الجنس"^(٥)
 ((يريد لأن في النوع من معاني الشخص اكثر مما في الجنس.))
 "مثال ذلك: انه ان وفي موفيا^(٦) في انسان ما، ما هو: كان اعطاؤه: انه انسان
 ابين في الدلالة عليه من اعطاءه انه حي"^(٧)
 ((يريد: لأن الانسان يتضمن من معانيه الحي والناطق والمائت، والحي لا
 يتضمن ذلك، فهو ابلغ في الدلالة عليه.))
 فأن ذلك اخص بأنسان ما))^(٨) ، ورقة، ٢٥٤
 ((يريد: فأن النوع اخص بأنسان ما لأن فيه من معانيه أكثر.))
 "وهذا اعم"^(٩)
 ((يريد والجنس اكثر عموما، وفيه من معانيه أقل))

(١) النصوص الارسطية في ص (٨) من منطق المقولات تحقيق بدوي، لدستور اسحق مختلفة .

(٢) سقطت (في) من اسحق ٨ / ١ .

(٣) ورد في اسحق (اشد ملائمة وأبين في الدلالة عليه من اعطاءه الجنس) ٨ / ١ .

(٤) يلاحظ اختلاف الترجمة وسقط من اسحق (ملائما في ذلك)) ٨ / ١ .

(٥) يلاحظ التقديم والتأخير والاختلاف عن دستور اسحق ٨ / ١ .

(٦) وردت في اسحق (انسانا ما) ٨ / ١ بدلا من (موفيا في انسان ما) .

(٧) يقارن مع نص دستور اسحق لاغراض بيان الاختلاف في الترجمة ٨ / ١ .

(٨) يقارن مع اسحق ٨ / ١ .

(٩) اسحق ٨ / ١ .

"وان وفى في^(١) شجرة ما ماهي: كان اعطاؤه: انها شجرة، أبين في الدلالة عليها، من اعطائه: انها نبت"^(٢)

((يريد: كان توفيته بحد النوع، وهو حد الشجرة اولى من توفيته بحد الجنس، الذي هو النبات، لأن في الشجرة، من معنى شجرة ما - اكثر مما في النبت))

قال المفسر

[لما عدد^(٣) الجواهر الذي كلامه فيه، وزعم^(٤) انه الشخص والصور الحاصلة في النفس منه، وقسم هذه الى^(٥) الانواع والاجناس، وقايس بين الشخص والاجناس والانواع، أخذ بعد ذلك ان يقايس بين الانواع والاجناس، وهو يدعي: ان النوع احق في الجوهرية من الجنس، وتبين ذلك في هذا الباب، بقياس جزمي^(٦) صورته هذه الصورة: النوع ادل على طبيعة الجوهر الاول، واقرب اليه من الجنس، لأنه يتضمن من معانيه اكثر. لكان بهذه الصفة، فهو احق من الجنس، فالنوع^(٧) اذا احق، ورقة، ٢٥٥

من الجنس بالجوهرية، وارسطو طاليس يستقرئ المقدمة القائلة: ان النوع ادل على ذات الشخص بالانسان والشجرة. ويزعم^(٨) ان الانسان اكثر في الدلالة على اشخاصه من الحيوان الذي هو جنسها، والشجرة اكثر في الدلالة على اشخاصها من المنبت^(٩) الذي هو جنسها.]

(١) سقطت من اسحق ٨ / ١.

(٢) يقارن مع اسحق ٨ / ١.

(٣) ارسطو.

(٤) لاحظ وصف ابن الطيب لارسطو.

(٥) الصحيح: هذه على (ج).

(٦) عمودي: راجع الاوراق ٢٤٣ و ٢٤٥.

(٧) الصحيح: فالنوع اذن (ج).

(٨) ارسطو يزعم: يدعي، ينطوي على معنى نقدي.

(٩) الصواب - النبت - (ن).

قال ارسطو طاليس: " وايضا " (١)

((يريد وبيان آخر يستدل به على ان النوع من الجواهر الثواني، احق بالجهرية من الجنس.))

"فأن الجواهر الاول، لما كانت موضوعة" (٢)

((يريد: فأن الجواهر الاول، انما صارت احق بمعنى الجهرية، لأنها موضوعة لسائر ما سواها من الجواهر الثواني والاعراض، ونسبة النوع الى الجنس هذه النسبة، وذلك : انه موضوع له ليحكم به عليه فهو مفتقر اليه. فيكون احق بالجهرية منه.))

"لسائر الامور كلها" (٣)

((يريد الجواهر الثواني والاعراض))

"وسائر الامور كلها محمولة عليها او موجودة فيها" (٤)

((يريد: وسائر ما سواها مفتقر اليها، اما في الحمل كالجواهر (٥) الثواني، او في

الوجود، بمنزلة الاعراض))

"فلذلك صارت (٦) احق واولى بأن توصف جواهر" (٧)

((يريد: لذلك صارت احق بمعنى الجهرية من الجواهر الثواني))

"وقياس الجواهر الاول عند سائر الامور (٨) كلها هو قياس النوع عند الجنس "

(١) يقارن مع اسحق ٨ / ١.

(٢) يقارن مع اسحق ٨ / ١ نهاية الصفحة.

(٣) لاحظ نص اسحق مع بداية صفحة ٩ من (ج ١) من الاورغانون.

(٤) يقارن مع اسحق ٩ / ١.

(٥) الصحيح: مثل الجواهر (ج).

(٦) وردت في اسحق مقلوبة (ولى واحق) ٩ / ١.

(٧) يقارن مع اسحق ٩ / ١.

(٨) تقارن مع اسحق ٩ / ١.

((يريد: وكمثل* قياس الجواهر الاول الى الثواني، فالاعراض^(١) يكون قياس النوع عند الجنس، اذا كان النوع موطاً لحمل الجواهر الثواني، ووجود الاعراض، وبهذا استحق ان يكون اقدم في الجوهرية.))
 " اذا كان النوع هو^(٢) موضوعاً للجنس، لأن الاجناس تحمل على الانواع، وليس تتعكس الأنواع فتحمل^(٣) على الاجناس "^(٤)
 ((يريد: وليس ينعكس الامر. حتى تحمل الانواع على الاجناس، لأن الاخص لا يحمل على الاعم.))
 " فيجب من ذلك:^(٥) ان يكون^(٦) للنوع اولى واحق بأن يوصف جوهرًا من الجنس "^(٧)
 ((يريد مما قلنا واوضحنا))

قال المفسر:

[لما بين بقياس جزمي: ان النوع احق بالجوهريّة من الجنس، اخذ ان يبين ذلك بقياس شرطي صورته هذه الصورة: اذا كان الجوهر الاول صار احق في الجوهرية، لأنه موضوع لغيره، فما كان به هذه الصفة، فصورته هذه الصورة، والنوع
 صورته عند الجنس هذه الصورة، فهو أحق بالجوهريّة منه.]
 ورقة، ٢٥٧

قال ارسطو طاليس:

" واما ما كان من الانواع ... " ^(٨)

* الصواب: ومثل قياس (ج).

(١) في الاعراض (ف) ، فلاءراض (س).

(٢) سقطت (هو) من اسحق ٩ / ١.

(٣) غير موجودة في نص اسحق ٩ / ١.

(٤) يقارن مع نص اسحق ٩ / ١.

(٥) ورد في اسحق (ذلك ايضا) ٩ / ١.

(٦) سقطت (يكون) من اسحق / ٩ / ١.

(٧) يقارن مع اسحق ٩ / ١.

(٨) يقارن مع اسحق ٩ / ١.

((يريد: والانواع التي ليست متوسطات ولا بعضها تحت بعض، لكنها انواع
انواع اذا قيس بعضها ببعض، لم يكن الواحد منها احق بالجوهريّة من الآخر))
" ليس هو جنسا... " (١)

((يريد: ليس هو من المتوسطات التي يحكم عليها بأنها اجناس وانواع.))
"فليس الواحد منها، اولى من الآخر بأن يوصف جوهرًا" (٢)
((يريد: فليس الواحد منها احق بالجوهريّة من الآخر.))
"اذ كان ليس توفيتك في انسان ما انه انسان اشد ملائمة" (٣) من توفيتك في فرس
ما : انه
فرس" (٤)

((يريد: اذا كان حمل الانسان وهو نوع نوع، على اشخاصه مثل حمل الفوس،
وهو نوع نوع، على اشخاصه))
" وكذلك ليس الواحد من الجواهر الاول، اولى من الآخر بأن يوصف جوهرًا
اذا كان" (٥) ليس انسان ما اولى بأن يوصف جوهرًا من فرس " (٦)
((يريد: وكذلك الجواهر الاول اذا قيس بعضها ببعض، فليس الواحد منها احق
بالجوهريّة من'
ورقة، ٢٥٨
الآخر، اذا كانت كلها موضوعة لاجناسها وانواعها على وتيرة واحدة،
وللاعراض.))

قال المفسر:

لما استتم ارسطو طاليس المقايسة التي بين الجواهر بالعمق: اخذ ان يقايس
بينها بالعرض، فيقايس بين كل واحد منها، وآخر من طبقته، بين شخص وشخص،
ونوع ونوع، ومتوسط ومتوسط؛ ويقول: اما الصور الكلية، اذا اخذتها على هذا

(١) ايضاً.

(٢) كذلك .

(٣) وردت في اسحق هكذا (ملائمة) ٩ / ١ .

(٤) يقارن مع نص اسحق ٩ / ١ .

(٥) ورد في اسحق (اذ كان) ٩ / ١ .

(٦) يقارن مع اسحق ٩ / ١ .

الترتيب، ليس يكون احدها اولى من الآخر في معنى الجوهرية، لأنه ليس احدها بأن يحكم به على ما تحته؛ ويحقق وجوده منـه، بأن يحمل عليه - حمل على - اولى من الآخر، فأما الاشخاص فليس احدها في معنى الاستقلال بنفسه، اولى من الآخر، ولا هو ايضا اولى من نفسه اذا قيس^(١) بينه وبين نفسه، في ازمة مختلفة، فاما تقديمه المقايسة بين الجواهر الثواني بالعرض على الاول، فمن قبل انها بالقرب منها].

قال ارسطو طاليس: (٢)

"وبالواجب صارت الانواع والاجناس

وحدها (٣) دون غيرها تقال بعد

الجواهر الأول (٤) جواهر ثواني" (٥) ، ورقة، ٢٥٩

((يريد: وبالواجب صارت انواع واجناس الجواهر الأول. جواهر من قبل: انها تحمل عليها - حمل على-))

"لأن (٦) وحدها تدل على الجواهر الاول من بين ما يحمل (٧) عليه "

((يريد: لانها وحدها من بين ما يحمل على الجواهر الاول، يحكم عليها بأن ذاتها ذاته، فأن الاعراض وان كانت تحمل عليه او توجد فيه، الا ان طبيعتها مباينة لطبيعته.))

"فأن موفيا ان وفي انسانا ما ما هو" (٨)

(١) الصواب / قيس) - ج - مطموسة في ن.

(٢) الصواب / (ارسطو طاليس) - من غير ياء - ج - .

(٣) الصحيح: وحدها من دون.

(٤) وردت عند اسحق (الجواهر الاول) ٩ / ١ .

(٥) يقارن مع اسحق ٩ / ١ .

(٦) وردت في اسحق (لانها) ٩ / ١ .

(٧) وردت في اسحق (تحمل) ٩ / ١ .

(٨) يقارن مع اسحق ٩ / ١ .

((يريد: فأن مجيبا او محددا ان اجاب عن شخص ما ما هو بجنسه ونوعه،
كان جوابه سديدا لأن هذين يحملان على اشخاصهما^(١) - حمل على - وذاتهما^(٢)
ذاته))

" وفاه بنوعه او بجنسه، كانت توفيته له ملائمة "^(٣)

((يريد: لأن طبيعتها^(٤) وطبيعة اشخاصهما واحدة))

" واذا وفاه: بأنه انسان. كان ذلك أبين في الدلالة عليه من توفيته^(٥) بأنه
حي "^(٦)

((يريد: واذا اجاب عنه بنوعه، كان الجواب اشد ملائمة، لأن في النوع من
معاني الشخص، اكثر مما في الجنس، لأن النوع يفضل على الجنس بالفصل))

" فأن^(٧) وفاه بشيء مما سوى ذلك، أي شيء كان، كانت توفيته له غريبة
مستكرة، كما اذا وفى: بانه ابيض او انه يحضر او بشيء^(٨) من اشباه ذلك، أي
شيء كان "^(٩)

ورقة، ٢٦٠

((يريد: وان اجاب عنه، عند السؤال بما هو شيء^(١٠) سوى هذين بمنزلة ما
يجيب بشيء من اعراضه؛ كان جوابه غير لائق، لأن طبيعة العرض^(١١) غير
طبيعة المعروض.))

" فبالواجب قيلت هذه دون غيرها جواهر "^(١٢)

(١) الصواب اشخاصها - (ن) - .

(٢) الصواب (ذاتها) - (ن) - .

(٣) يقارن مع اسحق ٩ / ١ .

(٤) الصواب (طبيعتها) - (ن) - .

(٥) وردت في اسحق (توفيته له) ٩ / ١ .

(٦) يقارن مع اسحق ٩ / ١ .

(٧) وردت في اسحق (وان) ٩ / ١ .

(٨) وردت في اسحق (او شيء) ٩ / ١ .

(٩) يقارن مع اسحق ٩ / ١ .

(١٠) الصواب: (بشيء) - ن - .

(١١) الصواب: (العرض غير طبيعة المروض) - ن - .

((يريد: فبالواجب صارت انواع واجناس الجواهر الاول من دون غيرها، يعني الاعراض، جواهر اذ كانت تحمل على ما تحتها - حمل على - وذاتها ذاتة)).

قال المفسر:

لما بين^(٢) ان الجواهر الاول احق واقدم في باب الجوهرية ، من الجواهر الثواني، وان النوع احق في باب الجوهرية من الجنس. أحس بقائل يقول^(٣) له: هبنا سلمنا له: ان الشخص جوهر لأنه قائم في الوجود ، اجناسه وانواعه. من اين حكمت بانها جواهر (؟)^(٤) فهو^(٥) يبين ذلك بقياسين، احدهما جزمي والآخر شرطي. اما الجزمي فصورته هذه الصورة: اجناس وانواع الجواهر، حكم بها على الجواهر، الاول من طريق ما هي: بأن ذاتها ذاتها وكل ما كانت هذه صفته، فذاته ذات الجوهر الاول، فاجناس وانواع الجواهر الاول ذاتها، ذات الجواهر الاول، وذات هذه ، انها جواهر فذات تلك انها جواهر؛ وهو يصحح المقدمة القائلة: بأن ذات الجواهر .. ورقة، ٢٦١

(الكتاب الرابع عشر)^(٦) ك ١٤

الثواني يحكم بها على الجواهر الاول: بانها هي هي بالاستقراء]

قال ارسطو طاليس:^(٧)

" وايضا لان الجواهر الاول ... " ^(٨)

((يريد: وكما ان الجواهر الاول استحققت معنى الجوهرية لانها^(١) موطاة لقبول الاعراض، هكذا الجواهر الثواني تستحق هذا المعنى من قبل انها موطاة للأعراض

(١) تقارن مع اسحق ٩ / ١ والصحيح القول: هذه من دون غيرها (ج).

(٢) ارسطو .

(٣) يلاحظ اسلوب المراجعة الذاتية والحوار الداخلي.

(٤) سقطت من (ن).

(٥) ارسطو .

(٦) هذا الكتاب الرابع عشر من الشرح الكبير للمقولات.

(٧) الصواب : ارسطو طاليس - من غير ياء - .

(٨) يقارن مع اسحق ٩ / ١.

الا ان وجود الاعراض فيها على القصد الاول أي وذاك لأن وجودهما متوهم،
وحصل في النفس ثانيا هكذا الاعراض فيها متوهم وعلى القصد الثاني؛ وذلك^(٢)
انني احكم على الانسان بانه ابيض، لأن زيدا بهذه الصفة.))
" موضوعه لسائر الامور كلها "^(٣)
((يريد: لسائر الاعراض واجناسها وانواعها.))
" وسائر الامور كلها محمولة عليها "^(٤)
((يشير^(٥) الى الجواهر الثواني))
" او موجودة فيها "^(٦)
((ويشير^(٧) بهذا الى الاعراض.))
" لذلك صارت اولى وأحق بأن توصف جواهر "^(٨)
((يريد: والثواني اذا كانت هذه يحكم عليها بانها جواهر لأن ذاتها ذاتها))
" وقياس الجواهر الاول عند سائر الامور "^(٩)
((يريد: عند الاعراض الموجودة فيها)).
ورقة، ٢٦٢
((هو قياس انواع الجواهر الاول واجناسها عند سائر الامور الاخر كلها))^(١٠)
((يريد: عند سائر الاعراض الموجودة فيها)).

(١) موطأة - ج / ف / س / ن .

(٢) الصواب (وذاك) - ن - .

(٣) تقارن مع اسحق ٩ / ١ .

(٤) ايضا .

(٥) وردت هكذا على غير المعتاد الذي يبدأ بكلمة (يريد) .

(٦) يقارن مع اسحق ٩ / ١ - ١٠ .

(٧) هو استعمال غير مألوف عند ابن الطيب (ج) .

(٨) يقارن مع اسحق ١ / ١٠ .

(٩) ايضا .

(١٠) يقارن مع اسحق ١ / ١٠ .

" وذلك ان سائر الامور كلها على هذه تحمل فانك تقول في انسان ما انه نحوي، فأنت اذا* تقول: نحويًا على الانسان والحي (١) " (٢)

((يريد: وذلك ان سائر الاعراض موجودة فيها ولكن على القصد الثاني، وذلك لانها في الجواهر الاول والجواهر الثواني، مستتبطة من الجواهر الاول ما ينقل اعراضها اليه، ويحكم بها عليها.))

"وكذلك يجري (٣) الامر في سائر ما اشبهه" (٤)
((يريد: وكذلك يجري الامر في سائر الاعراض.))

قال المفسر:

[تبين بقياس شرطي: ان الجواهر الثواني هي جواهر ويقول: ان كانت الجواهر الاول يحكم عليها بانها جواهر من قبل انها موضوعة لغيرها، فما كان ايضا، مشبها لها (٥) ينبغي ان يحكم عليه انه جوهر. فالجواهر الثواني، هي موضوعة لأن توجد فيها سائر الاعراض، لكن على القصد الثاني، فهي اذا* جواهر، وما هنا فلنقطع الكلام في تفصيل هذا التعليم. (٦)]
ورقة، ٢٦٣

* الصحيح: اذن (ج).

(١) وردت في اسحق (وعلى الحي) ١ / ١٠.

(٢) يقارن مع اسحق ١ / ١٠.

(٣) ورد في اسحق هكذا (وكذلك تجري الامور) ١ / ١٠.

(٤) يقارن مع اسحق ١ / ١٠.

(٥) المرجح (لما ينبغي) - ج - .

** الصحيح: اذن (ج).

(٦) أي انتهاء التعليم الحادي عشر من الكتاب الرابع عشر للشرح الكبير.

التعليم الثاني عشر

قال ارسطو طاليس:

((فقد^(١) يعم كل جوهر^(٢)))

قال المفسر^(٣):

[قد علمتم^(٤) ان غرضه^(٥) في هذا الكتاب انما هو النظر في الالفاظ البسيطة الدالة، والاجناس العوالي التي الالفاظ دالة عليها، ولما كانت الاجناس العوالي لا مبدأ لها، لم يجد طريقاً الى اتفاقنا عليها.

لا بالبرهان ولا بالتحليل، من قبل^(٦): ان هذه الطرق الثلاثة انما تتم من المبادئ، ولم يبق طريق يوفقنا بتوسطها على الاجناس العوالي، سوى القسمة^(٧) والرسم، فابتدأ أولاً فقسّم ، بل عدد الجوهر الذي كلامه فيه، واخذ من بعد تعديده له ان يرسمه وهو يفيدنا له خواص ست الاخيرة منها هي الخاصة الحقيقية لانها للجوهر وحده، والسبب الذي من اجله قدم قسمته على استيفاء الكلام في خواصه، فمن قبل: انه عازم على ان يفيدنا خواصه من اقسامه التي هي متوسطات، وانواع انواع. واشخاص، فأن الرسوم التي يفيدنا ها هي منتزعة مما يخص واحداً واحداً من هذه ، فهذا هو السبب الذي من اجله، قدّم القسمة على الخواص والخاصة^(٨)

ورقة ، ٢٦٤

الأولى التي يفيدنا بها للجوهر هي: انه ((لا في موضوع))^(٩) أي مستقل بنفسه، ومنه الخاصة^(١٠) للجوهر وحده لكن للفصول ايضاً، والمادة والصورة

(١) وردت في اسحق (وقد) ١ / ١٠.

(٢) يقارن مع دستور اسحق ١ / ١٠.

(٣) للمرة الثانية ينتقل ابن الطيب في درسه من نص ارسطو الى الشرح ورقة ٢١٣.

(٤) خطاب ابن الطيب مع طلبته.

(٥) ارسطو.

(٦) الصحيح: من حيث (ج).

(٧) حديث عن منهجية ارسطو (القسمة والرسم) لا البرهان والتحليل.

(٨) من خصائص الجوهر ((لا في موضوع)).

(٩) الصواب (ليست) - ن - .

والجواهر الالهية^(١)، ولما كان الجوهر الذي كلامه^(٢) فيه ينقسم* الى الجوهر الاول الذي هو الشخص، والصور الكلية اعني الجواهر الثواني^(٣)، التي هي اجناس وانواع الجواهر الاول، أخذ ان يطبق هذه الخاصة، على كل واحد من القسمين^(٤) ويقول:

اما شخص الجوهر فظاهر من امره انه لا في موضوع، اذا كان مستقلاً في الوجود قائماً بنفسه^(٥)، فاما الجواهر الثواني، فيتبين انها لا في موضوع بست حجج: الحجة الاولى صفتها هذه الصفة: الجواهر الثواني تحمل على الجواهر الاول - حمل على - وكل ما يحمل على الشيء على هذه الصفة، فذاته ذاته، فذات الجواهر الثواني هي ذات الجواهر الاول، والجواهر الاول لا في موضوع، فالجواهر الثواني لا في موضوع، فاما ان الجواهر الثواني تحمل على الجواهر الاول - حمل على - فذلك ظاهر:

فأن الحيوان والانسان كلاهما يُحملان على زيد باسمهما وحدّهما، وكل ما حمل باسمه وحدّه، فذات المحمول والموضوع واحدة بعينها بالحدّ. والحجة الثانية تجري على هذه الصفة: الاعراض لا يحمل على موضوعاتها^(٦) ورقة، ٢٦٥

اسمها وحدّها معاً، فالجواهر الثواني ليست اعراضاً وما ليس بعرض، وهو موجود فهو لا في موضوع، فالجواهر الثواني لا في موضوع. وهاتان الحجتان هما لارسطو طاليس^(٧).

والحجة الثالثة تجري على هذه الصفة: الجواهر الثواني ليس يخلو حملها على ما تحمل عليه اما ان يكون حمل في او حمل على، وان حُمِلت حمل في فليس يخلو حملها ان يكون على جوهر اول او على عرض، ومن الظاهر انها لا تحمل على

(١) أي يصلح لمباحث الطبيعة وما بعد الطبيعة.

(٢) ارسطو.

* الصحيح: ينقسم على (ج).

(٣) أي الوجود الجزئي وصورته في العقل (المعرفة).

(٤) من حيث القسمة والرسم على الجوهر الاول والجوهر الثاني.

(٥) وهذا هو تعريف الجوهر عند الفلاسفة على العموم.

(٦) ينسب ابن الطيب الحجتين الاولى والثانية الى ارسطو.

الجواهر الاول حمل في. اذ كانت طبيعتها طبيعتها^(١)، فقد بقي ان تحمل على الاعراض - حمل في - الا ان هذا القول يلزمه ان تكون الجواهر الموجودة في الاعراض والوجود ضد ذلك، فقد بقي ان يكون حملها - حمل على - ومحال ان يكون حملها على الاعراض حمل على لئلا تكون طبيعة الجوهر، والعرض واحدة، فبقي ان يكون حملها على الجواهر الاول حمل الشيء على، والشيء الذي يحمل على يجب ان يكون المحمول فيه والموضوع من طبيعة واحدة، فيجب ان تكون طبيعتها وطبيعة الجواهر الاول واحدة، وافهم^(٢) كما بينت دفعات من الوجه الذي تشاركها الجواهر الاول، وهذه لا في موضوع فالجواهر الثانوي لا في موضوع، فهذه الحجة الثالثة^(٣).

والحجة الرابعة تجري على هذه الصفة. الجواهر الثانوي هي ورقة، ٢٦٦ اجناس وانواع الجواهر الاول، وجنس الشيء ونوعه من حيث هو ذات موافق له في الطبيعة فطبيعتها اذ^(٤) واحدة والجواهر الاول لا في موضوع، فجنسها ونوعها - لا في موضوع - والحجة الخامسة تجري على هذه الصفة: ان كانت الجواهر الثانوي تحمل - حمل في - فقد ناقض الفيلسوف^(٥) نفسه، وذلك انه يلزمه ان تكون الجواهر الاول التي مدحها وشرقها وزعم^(٦) انها لا في موضوع، في موضوع، وذلك ان الجواهر الثانوي طبيعتها، وطبيعة الجواهر الاول واحدة، فان كانت الجواهر الثانوي في موضوع، والجواهر^(٧) الاول كذلك، وليس يشهد الوجود بهذا، فقد بقي ان تحمل على الجواهر الاول - حمل على - واذا كان ذلك كذلك فذاتاهما واحدة، والجواهر الاول لا في موضوع، فالجواهر الثانوي لا في موضوع.

- (١) هكذا وردت في (ن) طبيعتها (مكررة) الا اذا كان القصد طبيعتها طبيعته، أي طبيعة (المحمول والموضوع) .
- (٢) خطاب ابن الطيب لتلاميذه.
- (٣) لم يخبرنا ابن الطيب عائدة هذه الحجة بعد ان نسب الأوليتين لارسطو . لعلها، له.
- (٤) الصحيح: اذن (ج).
- (٥) أي ارسطو.
- (٦) أي ارسطو لاحظ صيغة التعبير عن النقد - عند ابن الطيب.
- (٧) الصواب - (الجواهر) - (ن) .

والحجة السادسة تجري على هذه الصفة: الاشياء الموجودة في موضوع على ضربين، اما ان ترتفع في الوجود والوهم جميعا، او ترتفع في الوهم حسب، وذات الشيء باقية^(١)، واجناس وانواع الجواهر الاول^(٢) متى توهم ارتفاعها من حيث هي ذات بطلت ذات الشيء، فليست اذاً في موضوع^(٣)، فهي تحمل، (على)^(٤)

ورقة، ٢٦٧

الجواهر الاول، - حمل على - فذاتها ذاتها. والجواهر الاول لا في موضوع، فهي اذاً لا في موضوع^(٥).

وها هنا يفهمك علماً شريفاً^(٦) وهو ان هذه الصور الموجودة في النفس هي خيالات^(٧) وامثلة، الموجودة من خارج^(٨) فمهما فهمته منها من حيث يقع بينهما مشاركة فهو منطبق على تلك الاول التي من خارج، فاذا ما قلت ان في النفس ذات انسان وذات حيوان فافهم انك تريد خيال ومثال، ذات انسان، لا ذات^(٩) الانسان في الحقيقة. واذا قلت انهما واحد في الطبيعة فافهم انك تريد ان طبيعة الخيال هي

(١) الصواب - (باقية) مطموسة في (ن) .

(٢) الصحيح: واجناس الجواهر الأول وانواعه (ج) .

* الصحيح : اذن (ج).

(٣) لم يخبرنا ابن الطيب عن مرجعية الحجج الاربع المتبقية (من الثالثة حتى السادسة) مما يعني انها من انتاجه.

(٤) سقطت - تضاف على الاصل - ج - .

** الصحيح: اذن (ج).

(٥) نعم انتهى ابن الطيب من ايراد الحجج من غير احالة الى مرجعية خارج درسه المنطقي.

(٦) درس مضاف لابن الطيب فيما ينفع التلاميذ في مبحث المعرفة المتقدمة.

(٧) طبيعة المعرفة وتكونها حسب رأي ابن الطيب ، والعلاقة بين الحس والعقل، او الجزئيات الموجودة في العالم الخارجي، وصورها في الوعي.

(٨) أي الظواهر الحسية الموضوعية خارج النفس.

(٩) ما نعرفه عن الانسان فكرة - وليس الانسان بالذات (الجوهر).

مثلت^(١) طبيعة المتخيل، وكذلك اذا حددت صورة الانسان التي في النفس، بانها حيوان ناطق مانت، فافهم انك تريد خيال ومثال وصورة حيوان ناطق مانت. والذي في النفس لا يحس ولا يروى^(٢)، وانما هو مثال حساس مروي (مرئي).
وارسطو طاليس^(٣) يزعم ان هذه الخاصة ليست للجواهر حسب، لكنها للفصول ايضا، فافهم لفصول الجواهر الثواني التي هي فصول الانواع لا أي فصول كانت، فأن الفصول ايضا لا في موضوع.

وبيّن^(٤) هذه الدعوى بحجتين: الاولى منها تجري على هذه الصفة: الفصول الموجودة للجواهر الثواني تحمل على الانواع التي في جواهر، ورقة، ٢٦٨

والاشخاص التي هي جواهر - حمل على - وما هذه صفة ذاتة ذات الموضوع، وذات الجواهر الاول، انها لا في موضوع، فذات الفصول: اما انها لا في موضوع، فاما* انها تحمل حمل على، فظاهر وذلك ان الناطق يحمل على الانسان باسمه وحده، وكل ما حمل بهذه الصفة ذاتة ذات الموضوع - في الحد، وافهم من الوجه الذي يشارك الموضوع للمحمول، وهذا شيء لا ينبغي ان يغفله^(٥) ابدأ، والآن لزمك الشك الماضي^(٦)، وهو ان تكون ذات الكلب ذات الانسان لانهما حيوان.

والحجة الثانية تجري على هذه الصفة: العرض لا يعطي ما هو فيه اسمه وحده معاً، والفصول تعطي انواعها واشخاصها اسماءها وحدودها، فليست اذا^(٧) اعراضاً، وهي موجودة، فهي اذا^(٨) جواهر، والجواهر لا في موضوع فالفصول لا

(١) الصواب (هي التي مثلت) (ج) .

(٢) لعله يقصد (ولا يرى) : من الرؤية ، لا من الروية (ج) .

(٣) الصواب ارسطو طاليس ثم لاحظ وصف قول ارسطو بالزعم ومغزاه.

(٤) ارسطو (ج) .

* الاصوب (وإما انها).

(٥) الصواب (ان تفعله أبداً) (ن) .

(٦) يقصد السابق - (ج) .

(٧) اذا (ج) / اذن / (ف) الصحيح: فليست اذن ...

وهي موجودة، فهي اذا^(١) جواهر، والجواهر لا في موضوع فالفصول لا في موضوع. وارسطو طاليس^(٢) من بعد ايراده للخاصة^(٣) الاولى من خواص الجوهر يثير عليها شكاً صفته هذه الصفة: القول بأن الاجناس والفصول التي هي اجزاء للجواهر هي جواهر، شنع^(٤) من قبل^(٥)؛

ان كل ما هو في شيء هو عرض والاجناس والفصول هي في الانواع فهي اذا^(٦) اعراض، فيلزم^(٧) اذا في اجزاء الجواهر انها جواهر

ورقة، ٢٦٩

واعراض وهذا محال^(٨).

وحل الشك يجري على هذه الصفة: ليس كل ما هو في شيء هو عرض^(٩) اذا كنا قد عددنا فيما سلف: ان وجود الشيء في الشيء على انه عرض، انما هو ان لا يكون جزءاً منه، ولا قائماً بنفسه، والجنس والفصل هما اجزاء للشيء الذي هما فيه، وقائمان بنفوسهما لانهما اجزاء القائم بنفسه، فليس هما اذا^(١٠) اعراضاً.

وقد يطرأ شك ثان صفته هذه الصفة: كيف استجاز ارسطو طاليس^(١١) ان يقول وقد يعم كل جوهر وهو غرضه ان يفيدنا خاصة الجواهر، والخاصة هي تخص ولا تعم^(١٢)^(٤) وحل الشك يجري على هذه الصفة: لم يقل ارسطو طاليس، ان هذه

(١) ايضاً: الصحيح: فهي اذن (ج).

(٢) الصواب أرسطو طاليس.

(٣) الخاصة الاولى (ج) .

(٤) أي يثير نقداً في خطأ لا يمكن السكوت عليه - اليوم .

(٥) الصحيح: من حيث ان : (ج) .

(٦) الصحيح: فهي اذن (ج) .

(٧) الصحيح: فيلزم اذن (ج) .

(٨) هذا النقد مثار من خصوم ارسطو ، لذلك راح ابن الطيب يعالج الشك .

(٩) الصواب (اذ) وليس (اذا) (ن) .

(١٠) الصحيح: هما اذن اعراضاً (ج) .

(١١) الصواب (ارسطو طاليس) (ج - ن) .

(١٢) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

الخاصة تعم سائر الموجودات ، لكنه قال انها تعم كل جوهر ، فيتحصل تقدير الكلام على هذا ، هذه الخاصة تخص الجوهر وحده، ومع انها تخصه وحده من سائر الامور، تعم اقسامه. وقد يطرأ شك ثالث صفته هذه الصفة: كيف يزعم ارسطو طاليس^(١) ان الفصل جوهر، وهو يقول: ان هذه الخاصة ليست للجوهر وحده، لكنها للفصل ايضا (؟) ^(٢) وحل الشك يجري على هذه الصفة: تقدير، ورقة، ٢٧٠

كلام ارسطو طاليس يجري على هذه الصفة: هذه الخاصة ليست للجوهر الذي كلامنا فيه في قاطيغورياس^(٣) حسب، وهو الاشخاص والجواهر الثواني التي هي اجناس وانواع الجواهر الاول لكن للفصول ايضا التي لا مدخل لها في هذا الكتاب^(٤) لانه قد بان ان غرضه في هذا الكتاب انما هو النظر في الامور الشخصية وانواعها واجناسها لا في الفصول ولا في المادة والصورة^(٥)، ولا في الجواهر الالهية^(٦).

وقد يطرأ شك رابع صورته هذه الصورة: ما السبب الذي من اجله ارى^(٧) ارسطو طاليس^(٨) ان هذه الخاصة ليست للجوهر وحده بان اورد المثال من الفصول ولم يورده من المادة والصورة ولا من الجواهر الالهية^(٩)؟ وحل الشك يجري على هذه الصفة: لما كان نظره في الاجناس والانواع في هذا الكتاب وكانت الفصول تتاسبها، اورد المثال من الشيء المناسب^(١) لا من غير

(١) الصواب (ارسطو طالس) (ج - ن) .

(٢) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(٣) المقولات - الكتاب الذي غرضه النظر في الامور الشخصية وانواعها واجناسها.

(٤) أي من غير كتاب المقولات.

(٥) أي مباحث الطبيعة.

(٦) في مباحث ما بعد الطبيعة.

(٧) يرى - ج - .

(٨) ارسطو طالس / بلا ياء هو الصواب.

(٩) سقطت علامة الاستفهام من / ن.

المناسب، اذ المادة والصورة الكلام فيهما للطبيعي^(٢) والجواهر الالهية للاله^(٣)
والفصل

يليق بالمنطقي^(٤).

وقد يطرأ شك خامس صفته هذه الصفة: كيف استجاز ارسطو طالس ان يقول
ان الفصول تحمل على الانواع والاشخاص^(٥) ورقة ٢٧١

فانها ليس يخلو ان تحمل هي بلا مادة او مع مادة، فان حملت بلا مادة لزم من
ذلك ان تحمل الحال على ذي الحال وهذا محال، وان اخذت معها المادة، ليصح
حملها صارت نوعا، فيكون الحمل للنوع لا للفصل^(٦) (٩) وحل الشك يجري على
هذه الصفة: الفصول عند الحمل تقرن^(٧) اليها المادة ولا تكون نوعا وذلك ان النوع
تركيبه^(٨) من الجنس والفصل بالذات، لان طبيعته مؤتلفة من هاتين،^(٩) فاما الفصل
فالجنس فيه مستعار، ليصح حمله، وليس هو بالذات من حيث هو فصل فشتان بين
وجود الجنس مع الفصل ووجوده مع النوع اذا^(١٠) كان ذاتيا للنوع ومستعارا مع
الفصل ليصح حمله، ومتى اسقط بقي الفصل فصلا. ومتى اسقط من النوع لم يبق
النوع نوعا.

وقد يطرأ شك سادس صفته هذه الصفة: كيف يزعم ارسطو طالس^(١١) ان
الفصول جواهر، ومعلوم ان الفصول وجودها في الاجناس لا على انها مقومة لها،

(١) أي ما يصدق عند ارسطو في المقولات قد لا يصدق على غيرها من مباحث الطبيعة
او ما بعد الطبيعة.

(٢) اي العلم الطبيعي.

(٣) أي الالهيات - بلغة ابن الطيب وبلغة فلاسفة الاسلام ومدرسة بغداد.

(٤) بمعنى ان للمقولات منطقها الخاص.

(٥) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(٦) الصواب / (تقرن عليها) / (ن) .

(٧) الاصول القول / (ان تركيب النوع) - ج - .

(٨) أي الجنس والفصل بالذات.

(٩) الصواب (ان كان) - ن - .

(١٠) الاصول (ارسطو طالس) .

لكن على انها دخيلة عليها، وما هو بهذه الصفة فظاھر انھ عرض لا جوھر (٢) (١) وحل الشك يجري على هذه الصفة: فصول الجواهر هي جواهر واعراض. عرض بالقياس الى الجنس اذ كانت دخيلة عليه' ورقة ٢٧٢ وجوھر بالقياس الى النوع. اذ كان منها تقوم.

وشك سابع صفته هذه الصفة : كيف يستجيز ارسطو طالس (٢) ان يقول ان الاعراض لا تحمل باسمائها وحدودها. ونحن نحمل الضاحك على الانسان بأسمه وحده (٢) (٣) وحل الشك يجري على هذه الصفة: العرض في الحقيقة لا ينطبق حده على المعروف لكن نهاية ما يكون منه ان يسمى منه الشيء الذي هو فيه من قبل ان طبيعته مباينة لطبيعة الشيء لكن اذا اخذ مع المادة ، جعل كالرسم (٤) وحمل باسمه وحده على المعروف، لا من حيث ذاته معروضة فانا نحد الانسان بحد الضحك لا من حيث هو انسان، لكن من حيث هو انسان ضاحك، وجميع الاشياء (٥) الجوهرية للشيء تحمل عليه. على ان ذاتها ذاته، فاما الضاحك فيحمل عليه ويسمى باسمه من حيث هو بالضحك معروض لا من حيث ذاته، ومن جهة ذاته انه يسمى بالضاحك ولا يحد بحدده وبالجملّة كل فصل وصورة تحمل على موضوع، ان حملت عليه بما له ذلك الفصل، حملت عليه - حمل على - بالاسم والحد، وان حملت عليه لا بما له ذلك الفصل حملت حمل الاعراض بالاسم حسب وهكذا الضاحك بقياس الانسان عرضا وبقياس الانسان' ورقة ٢٧٣

الضاحك فصلا جوهريا.

وافهم ان كل ذات من الذوات شأن الصور ان تحلها ينظر فيها العقل على ثلاثة اضرب، الاول: منها ان نأخذها مجردة من غير صورة حالة فيها. والثاني ان يأخذ الصورة دخيلة عليها، وبهذا الوجه تكون عرضا فيها وتحمل عليها بالاسم: والثالث:

(١) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(٢) الصواب (ارسطو طالس) - ن - .

(٣) سقطت علامة الاستفهام من - ن - .

(٤) الصحيح: جعل مثل الرسم (ج) .

(٥) الصحيح: والأشياء الجوهرية جميعها (ج) .

ان يجمع العقل الصورة والهيولى فيركب منهما المركب ويسمى بالصورة ويحد
بجدها، فهذا كاف، وعنده فلنقطع الكلام في هذه الخاصة.

والخاصة الثانية هي ان الجوهر تخصصه^(١) ان يحمل - حمل على - وهذه
الخاصة ليست للجوهر كله^(٢)، لكنها للثنائي منه، فأن الشخص لا يحمل اذا^(٣) كلن
هو الحاصل على الوجود. وليست له وحده، فأن الفصول تحمل ايضا - حمل على
- فافهم فصول الجواهر، وتحمل على الجواهر التي هي فصول لها، بأن ذاتها
ذاتها، كالناطق^(٤) على الانسان والاعراض تحمل ايضا على انواعها واشخاصها،
هذا الضرب من الحمل، فأن الكم يحمل على انواعه واشخاصه هذا الضرب من
الحمل، وكذلك الكيف، فالحيوان هو جنس يحمل على زيد - حمل على - وكذلك
الناطق اعني بأن ذاتهما ذاته، وكذلك الانسان يحمل على اشخاصه باسمه وحده.

وهذه الخاصة للجوهر بقياسه الى العرض' ورقة، ٢٧٤

فأن العرض يحمل على الجوهر باسمه لا بحدده. وبالجمله فتواني^(٥) التسع
مقولات تحمل على ضربين - حمل على - وحمل في - الحمل الاول على
اشخاصها. والثاني على اشخاص الجوهر.

فهذه الخاصة للجواهر. اعني حمل التوالي والمطلق تميزه من ثواني^(٦) جميع
المقولات سواه، إذ كانت تحمل الحملين جميعا وهو فلا يحمل الا حملا واحدا، اعني
- حمل على - وقد يطرأ على هذه الخاصة شك صفته هذه الصفة: اذا كانت
الجواهر والاعراض - تحمل على - وكل الموجودات^(٧) هي اما جواهر او
اعراض؛ فلا يبقى شيء يحمل - حمل في - فإنه اذا كان الجوهر يحمل على ما
تحت - حمل على - وكذلك الكم والكيف وباقي مقولات الاعراض، فلا يبقى شيء

(١) يخصه - ج - .

(٢) أي الاول والثاني ... الخ - ج - .

(٣) الصواب (اذ كان) - ن - .

(٤) يقال على - ج - الصحيح : مثل الناطق على .

(٥) فأوالي = س ، فتوالي = ف ، التوالي - ج .

(٦) ثوالي . س ، لوالى - ف ، ثواني - ج .

(٧) الصواب : الموجودات كلها (ج) .

يحمل حمل في - (؟)^(١) وحل الشك يجري على هذه الصفة: الاعراض تحمل على ضربين، اما على اشخاصها وانواعها، واما على الجواهر، فان حملت على اشخاصها وانواعها، حملت - حمل على - لأن ذاتها ذاتها، وان حملت على الجواهر حملت - حمل في - لان ذاتها فيه لا ذاتها ذاته، فهذا كاف في حل هذا الشك، وعند هذا فلنقطع^(٢) الكلام في جملة هذا التعليم].

قال ارسطو طاليس: (٣)

" وقد يعم كل جوهر انه ليس في موضوع " (٤)، ورقة، ٢٧٥
 ((يريد: وكل جوهر أولا، كان او ثانيا او غيرهما يخصه انه قائم بنفسه، وغير مفتقر الى ان يوجد في غيره.))
 "فأن الجوهر الاول ليس يقال على موضوع، ولا هو في موضوع" (٥)
 ((يريد: فاما الجواهر الاول بمنزلة سائر الاشخاص المحسوسة فظاهر من امرها، انها قائمة بنفوسها، ولذلك تحمل على غيرها، ولا توجد في غيرها.))
 " والجواهر الثانوي قد يظهر بهذا الوجه انه ليس شئ من منها في موضوع " (٦)
 ((يريد: والجواهر الثانوي ليس ظهور امرها مثل ظهور امر الجواهر الاول، اذ كانت صورا في النفس وتظهر بالوجه الذي نذكره انها لا في موضوع))
 "فأن الانسان يقال على موضوع أي على انسان ما" (٧)
 ((يريد: فأن الانسان وهو جوهر كلي يحمل على انسان ما - حمل على - فذاته ذاته وهذه لا في موضوع، فهو لا في موضوع.))

(١) سقطت علامة الاستفهام من - ن - .

(٢) قطع ابن الطيب الكلام في الدرس - ولم يقطعه في التعليم الثالث عشر.

(٣) الصواب (ارسطو طاليس) .

(٤) سبق و وقف عند هذا النص في ورقة ٢٦٣ قارنه مع اسحق في ١ / ١٠ .

(٥) يقارن مع اسحق ١ / ١٠ .

(٦) ايضا.

(٧) ايضا.

" وليس هو في موضوع " (١)

((يريد: وليس يوجد في انسان ما كما يوجد شيء في شيء))

"وذلك ان الانسان ليس هو في انسان ما" (٢)

((يريد: على مثل وجود العرض في المعروض لكن على ان ذاته ذاته))

" وكذلك ايضا الحي يقال على موضوع (٣) أي على

ورقة ، ٢٧٦

انسان ما " (٤)

((ويريد (٥) : والحي يحمل على انسان ما على انه ذاته ذاته هو (٦) لا في

موضوع فالحي لا في موضوع.))

" وليس الحي في انسان ما " (٧)

((يريد: وليس هو موجودا فيه.))

قال المفسر:

[من ها هنا يأخذ (٨) في افادتنا خواص الجواهر التي الأخيرة منها هي الحقيقة،
فاما هذه فليست حقيقة لانها للجواهر كله، وليست (٩) به وحده، ولكن للفصول ايضا،
والمادة (١٠) والصورة والجواهر (١١) الالهة ، وهذه الخاصة الاولى هي انه لا في
موضوع، ولما كان الجوهر منه اول ومنه ثان، اما الاول فذلك ظاهر فيه. واما

(١) يقارن مع اسحق ١٠ / ١ ويلاحظ فيه زيادة (أي فيه) بعد كلمة (موضوع) .

(٢) يقارن النص مع اسحق ١٠ / ١ .

(٣) وردت في اسحق (الموضوع) ١٠ / ١ .

(٤) يقارن مع اسحق ١٠ / ١ .

(٥) الصواب: (يريد) - (ن) - .

(٦) الصواب: (وهو) - ن - .

(٧) يقارن مع اسحق ١٠ / ١ .

(٨) ارسطو .

(٩) القول الملائم : (وليست خاصة به وحده) - ج - .

(١٠) للطبيعة.

(١١) لما بعد الطبيعة.

الثاني : فارسطو طاليس^(١) يبين انه لا في موضوع ببيانين؛ الاول منهما؛ على هذه الصفة: الجواهر الثواني يحكم بها على الجواهر الاول، حكم على، وكل ما حمل على هذه الصفة، فذاته ذات الجوهر الاول.

والجواهر الاول لا في موضوع، فالجواهر الثواني لا في موضوع، وارسطو طالس^(٢) يستقرئ الصغرى بالحيوان والانسان اذا^(٣) كانا يحملان على زيد باسمهما وُحدهما فذاته ذاته.

قال ارسطو طاليس^(٤):

ورقة، ٢٧٧

" وايضا ... " (٥)

((يريد وبيان آخر يبين ان الجواهر الثواني لا في موضوع))
 " التي في موضوع فليس مانع يمنع^(٦) ان يكون اسمها في حال من الاحوال، يحمل على الموضوع "^(٧)
 ((يريد: ان الاشياء التي توجد في الموضوع كالاعراض^(٨) في بعض الاوقات يسمى الموضوع منها كما يسمى الموضوع الذي فيه اللون الابيض ايضا، فاما ما حد في الموضوع فغير حد الموضوع؛ اذ كان حد البياض حد القابل للبياض))
 " فاما^(٩) قولها فلا سبيل الى ان يحمل عليه "^(١٠)
 ((يريد: فاما حد ما في الموضوع فلا سبيل الى ان يحمل على الموضوع))
 " فاما الجواهر الثواني فانه يحمل على الموضوع حدها واسمها " (١)

(١) الاصوب من غير ياء (ارسطو طالس) .

(٢) ايضا.

(٣) الاصوب : (اذ كان) - ن - .

(٤) الصواب : (ارسطو طالس) .

(٥) يقارن مع اسحق ١٠ / ١ .

(٦) سقطت من عن نص اسحق ١٠ / ١ .

(٧) وردت في اسحق (موضوع) ١٠ / ١ .

(٨) الصحيح: مثل الاعراض (ج) .

(٩) وردت في اسحق : (واما) يقارن مع اسحق ١٠ / ١ .

(١٠) يقارن مع اسحق (قولها) بدلا من (حدها) ١٠ / ١ .

((يريد: والجواهر الثواني يحمل على الموضوع لها باسمها وحدها فليست اذا
في^(٢)موضوع.))

"فأنك تحمل على انسان ما قول الانسان وقول الحي، فيجب من ذلك ان
يكون^(٣) الجوهر الثاني^(٤) ليس هو مما في موضوع"^(٥)

((يريد: فأنك تحمل على الشخص الواحد من اشخاص الناس نوعه وجنسه
باسمها وحدها.))

قال المفسر:

[يبين^(٦) بيان آخر: ان الجواهر الثواني ليست في موضوع بقياس من الضرب
الاول من الشكل الثاني يجري على^(٧) هذه الصفة: الاعراض لا يحمل على
موضوعها اسمها

ورقة، ٢٧٨

وحدها، والجواهر الثواني ليست اعراضا ، وما ليس بعرض، وهو موجود فهو
لا في موضوع، لأن العرض هو الذي في موضوع، فالجواهر الثواني لا في
موضوع.]

قال ارسطو طاليس^(٨):

"الا ان هذه^(٩) ليست^(١٠) بخاصة للجوهر^(١١)"

(١) يقارن مع اسحق ١٠ / ١ .

(٢) الصحيح اذن في (ج) .

(٣) سقطت من اسحق ١٠ / ١ .

(٤) سقطت من اسحق ١٠ / ١ .

(٥) يقارن مع نص اسحق ١٠ / ١ .

(٦) ارسطو .

(٧) الصواب : (فيجري على) - ن - .

(٨) الصواب (ارسطو طاليس) - ن - .

(٩) وردت في اسحق (هذا) ١٠ / ١ .

(١٠) وردت في اسحق (لس) ١٠ / ١ .

(١١) يقارن مع اسحق ١٠ / ١ .

((يريد: سوى ان هذه الخاصة المذكورة للجوهر وهي انه لا في موضوع، ليست للجوهر الذي كلامنا في قاطيغورياس^(١) فيه حسب، بل وللصول الجوهرية ايضا، للمادة والصورة والجواهر^(٢) الالهية.))

" لكن الفصل ايضا هو مما ليس هو في^(٣) موضوع^(٤) " ((يريد: ان الفصول الجوهرية ايضا مع الجواهر الاول والثواني هي لا في موضوع.))

" فان الماشي وذا الرجلين يقالان على موضوع أي على انسان^(٥) وليس^(٦) في موضوع، وذلك ان ذا الرجلين ليس هو في الانسان ولا الماشي^(٧) "

((يريد: فان فصل الماشي وذا الرجلين ، وهما فصلان جوهريان، يحمل على موضوعهما، وهو الانسان حملا جوهريا، وليس موجودين فيه، لكن ذاتهما ذاته.))

"وقول الفصل ايضا محمول على الذي يقال عليه الفصل^(٨) " ((يريد وهذه الفصول تحمل باسمائها وحدودها وما في موضوع، لا يحمل باسمه وحده، ولكن باسمه في بعض الاوقات)) ورقة، ٢٧٩

" مثال ذلك ان المشاء ان كان يقال على الانسان فان قول المشاء محمول على الانسان، وذلك ان الانسان مشاء^(٩) "

(١) أي كتاب المقولات.

(٢) يشمل مباحث الطبيعة وما وراء الطبيعة.

(٣) ورد في اسحق (مما ليس في) فسقطت (هو) ١ / ١٠.

(٤) يقارن مع اسحق ١ / ١٠.

(٥) وردت (الانسان) في اسحق ١ / ١٠.

(٦) وردت (وليس) في اسحق ١ / ١٠.

(٧) يقارن مع اسحق ١ / ١٠.

(٨) ايضا.

(٩) يقارن مع اسحق ١ / ١٠ - ١١.

((يريد: والمثال على ان الفصول الجوهرية تحمل باسمائها وحدودها، المشاء
فانه يحمل على الانسان باسمه وحده وما في الموضوع ليس كذلك.))
قال المفسر:

[لما بين^(١) ان هذه الخاصة هي لسائر الجواهر اعني الأول والثواني، اخذ ان
يبين: ان هذه الخاصة ليست له وحده، لكنها لجواهر آخر غيره، ويبين ذلك في
الفصول لانها لا في موضوع بقياس صورته هذه الصورة: الفصول تحمل على
الجواهر الاول - حمل على - وكل ما كان بهذه الصفة فذاته ذات الجواهر الاول،
وهذه لا في موضوع ، فالفصول لا في موضوع، وايضا فإن الفصل يحمل باسمه
وحده، والعرض يحمل باسمه فقط فليس الفصل عرضا، وهو موجود، فهو اذا^(٢)
جوهر.]

قال ارسطو طاليس:^(٣)

"ولا تغلطنا اجزاء الجواهر فتوهمنا انها موجودة في موضوعات أي^(٤)
كلياتها"^(٥)

((هذا مثل شك^(٦) يقول فيه ان اجزاء الجواهر كالجنس^(٧) والفصل وقد قلنا
فيهما انهما جواهر لا ينبغي ان تغلطنا لانا نجدها في الجواهر المركبة منها، حتى
نظن انها اعراض))
ورقة، ٢٨٠

"حتى يضطرنا الامر الى ان نقول انها ليست جواهر"^(٨)
((يريد لانها في شيء.))

(١) ارسطو.

(٢) الصحيح: فهو اذن (ج) .

(٣) الصواب ارسطو طاليس - ن - .

(٤) وردت في اسحق (أي في كلياتها) ١ / ١١ .

(٥) يقارن مع اسحق ١ / ١١ .

(٦) للمرة الاولى يجري الشرح، من غير تفسير، وبلا اشارة الى المفسر وبلا كلمة
(يريد).

(٧) الصحيح: مثل الجنس (ج) .

(٨) يقارن مع اسحق ١ / ١١ .

" لأنه لم يكن "

((هذا الحل^(١)) يقول انه ليس العرض هو الموجود في شيء حسب، لكن الموجود في شيء لا كجزء منه وهذه موجودة فيما هي فيه على انها جزء منه.))
" قول ما يقال في موضوع على هذا الطريق على انه في شيء كجزء منه " (٢)
((يريد: لانه لم يكن رسم العرض على انه الموجود في شيء وهو جزء منه لكن لا كجزء منه.))

قال المفسر:

[اتصال هذا الشك فيما نحن بسبيله^(٣) يجري على هذا الوجه. لما خبر^(٤) بأن هذه الخاصة للجواهر الجزئية والكلية وبين انها ليست للجواهر حسب لكنها للفصول ايضا وكانت الفصول هي اجزاء للجواهر ما نشأ الشك في اجزاء الجواهر؛ قال: الاجناس والفصول التي هي اجزاء للجواهر، وهي جواهر. يلزم ان تكون اعراضا لانها لا في شيء، أي في كذاتها، وكل ما هو في شيء فهو عرض فهي اذا^(٥) جواهر واعراض. وارسطو طاليس^(٦) يرد كبرى القياس، ويقول ليس كل ما هو في شيء هو عرض لكن ما هو في شيء لا كجزء منه هو عرض فاما اجزاء

ورقة، ٢٨١

الجواهر كالمادة* والصورة فهي جواهر لانها موجودة في الجواهر كجزء منه وجزء الجواهر على ما بان في السماع^(٧) وهي ايضا قائمة بنفوسها، لانها جزء

(١) مرة اخرى دخل ابن الطيب الى الشرح مباشرة .

(٢) يقارن مع اسحق ١ / ١١ .

(٣) الصحيح: في سبيله (ج) .

(٤) ارسطو .

(٥) الصحيح: فهي اذن (ج) .

(٦) الصواب : ارسطو طالس .

* الصحيح: مثل المادة (ج) .

(٧) السماع الطبيعي لارسطو .

للقائم بنفسه، فاما لفظة فتوهمنا ان شكلها^(١) بنقطة التاء رددتها الى الاجزاء، وان شكلتها بنقطة الياء رددتها الى قياسنا]

قال ارسطو طاليس: (٢)

"ومما يوجد للجواهر والفصول (٣) ان جميع ما يحمل منها انما^(٤) يقال^(٥) على طريق المتواطئة اسمائها (٦)

((يريد: مما يخص الجواهر الثواني والفصول انها تحمل حمل على، اعني باسمائها وحدودها، ولهذا ما يكون حملها على طريق المتواطئة اسمائها.))

"فان كل ما يحمل منها فهو اما أن يحمل على الاشخاص واما على الانواع"^(٧)

((يريد: فان جميع ما يحمل ليس يخلو أن، يحمل اما على الشخص، ان كان

نوعا او على النوع ان كان جنسا.))

"فانه"^(٨) ليس من الجواهر الاول، حمل اصلا اذا^(٩) كان ليس يقال على

موضوع ما البته"^(١٠)

((يريد: فاما الجواهر الاول فلا تحمل اصلا. اذا كانت هي^(١١) الحاصلة على

الموجود، ولا شيء بعدها فتحمل عليه.))

(١) شكلها - ج - او شكلتها - ف .

(٢) الصواب: (ارسطو طاليس) - ن - .

(٣) وردت في اسحق (وللفصول) ١ / ١١ .

(٤) وردت في اسحق (يقال منهما) ١ / ١١ .

(٥) الصواب (انما يقال منهما) - ن - والصحيح القول: ان ما يحمل منهما جميعه انما

(ج) .

(٦) وردت في اسحق (فان كل حمل يكون منهما) ١ / ١١ .

(٧) يقارن مع اسحق ١ / ١١ .

(٨) الصواب فانه - ن - .

(٩) الصواب (اذ كان) - (وليس يقال) راجع اسحق ١ / ١١ .

(١٠) يقارن مع اسحق ١ / ١١ .

(١١) الصواب (اذ كانت) - ن - .

" فاما^(١) الجواهر الثواني فالنوع يحمل على الشخص ' ورقة، ٢٨٢
والجنس على النوع وعلى الشخص وكذلك الفصول تحمل على الانواع وعلى
الاشخاص "^(٢)

((يريد فتكون هذه الخاصة الجواهر^(٣) الثواني والفصول الجوهرية))

قال المفسر:

[هذه خاصة ثانية للجوهر وهي له ولغيره وليست له كله. لكنها للثواني حسب،
وهي انها تحمل على طريق المتواطئة اسماؤها.]

قال ارسطو طالس^(٤):

" والجواهر الاول تقبل قول اجناسها^(٥) وانواعها "^(٦)

((يريد: والجواهر الاول تحد بحدود انواعها واجناسها))

" والنوع يقبل قول جنسه اذا^(٧) كان كل ما قيل على المحمول ، فإنه يقال ايضا
على الموضوع "^(٨)

((يريد: فالنوع يقبل حد جنسه ويصدق عليه من قبل ان جميع ما يحمل - حمل

على - فما يحمل عليه، يحمل على ما تحته.))

" وكذلك تقبل الانواع والاشخاص قول فصولها ايضا "^(٩)

((يريد: والانواع والاشخاص اذا حملت فصولها عليها قبلت حدودها وصدق

عليها..))

(١) وردت في اسحق (في الجواهر الثواني) ١ / ١١ (الغي) باضافة من - بدوي - .

(٢) يقارن مع اسحق ١ / ١١ .

(٣) الصواب (للجواهر) - ن - .

(٤) الصواب (ارسطو طالس) .

(٥) وردت في اسحق (انواعها واجناسها) ١ / ١١ .

(٦) يقارن مع اسحق ١ / ١١ .

(٧) الصواب (اذ كان) - ن - .

(٨) يقارن مع اسحق / ١ / ١١ .

(٩) ايضا والأصح القول: ان ما يحمل - حمل على - جميعه ، فما يحمل عليه (ج) .

"وقد كانت المتواطئة اسمائها هي التي الاسم عام لها، والقول واحد بعينه ايضا" (١)

((يريد: وقد كانت المتواطئة اسمائها حدث بانها التي الاسم والحد عام لها.))
ورقة، ٢٨٣

"فيجب ان يكون جميع ما يقال من الجواهر ومن الفصول، فانما يقال على طريق المتواطئة اسمائها" (٢)

((يريد: فيجب ان يكون كل ما يحمل من الجواهر وهي الثواني والفصول الجوهرية، يكون حملها على طريق المتواطئة اسمائها.))

قال المفسر:

لما حكم (٣)، بان الانواع والاجناس والفصول تحمل على طريق المتواطئة، اخذ في تأكيد ذلك بأن ارى (٤) ان اشخاصها تقبل اسمها وحدها، ليتأكد له بذلك انها تحمل على طريق التواطؤ، وذلك انه ليس يكفي في المتواطئة اسمائها: ان تحمل باسمها وحدها دون * ان يقبل المحمول عليه ذلك، وعند هذا فلنقطع الكلام في تفصيل هذا التعليم (٥).

(١) يقارن مع اسحق ١ / ١١.

(٢) يقارن مع اسحق ١ / ١١.

(٣) ارسطو.

(٤) بأن يرى - ج ، ق.

* الصحيح: من دون ان يقبل (ج).

(٥) يقصد التعليم الثاني عشر.

التعليم الثالث عشر

قال ارسطو طاليس^(١) :

" وقد يظن بكل جوهر انه يدل على مقصود اليه بالاشارة "

قال المفسر: (٢)

لقد قلنا فيما تقدم: ان عدد الخواص التي يفيدنا^(٣)ها ارسطو طاليس^(٤)، للجوهر ست^(٥) وقد استوفينا الكلام في اثنتين منها في التعليم المتقدم، ونحن في هذا التعليم بمشيئة الله^(٦) نستوفي الكلام في الاربع البواقى، ولنبدأ ورقة، ٢٨٤

بالثالثة منها، وهي: ان كل جوهر يظن به انه مقصود اليه بالاشارة، أي موماً اليه بالاصبع، ولما كانت الجواهر التي كلامه^(٧) فيها شخصية وكلية . اما الشخصية فلا ريب انها بهذه الصفة، وذلك ان ما يشار اليه يحتاج ان يكون مخصصاً منظوراً^(٨) في الوجود واحداً بالعدد محسوس، بمنزلة زيد، وهو الابيض، فاما الثواني فهذه الخاصة لا تليق بها اذ كانت صوراً في النفس والاشارة تقع عليها^(٩) بالاصبع، ولا تدرك بالحس، ووجودها من خارج في كثيرين. والكثيرون لا يمكن ان تقع الاشارة اليهم، بالاصبع، ولهذا ما قال ارسطو طاليس^(١٠) انه قد يظن بكل جوهر من قبل ان ليس هذا الحكم بالحقيقة بكل جوهر ، لكنه للاول، فاما الثاني، فقد

(١) يقارن مع اسحق ١ / ١١ والصواب ارسطو طالس.

(٢) دخل ابن الطيب الشارح في الموضوع مباشرة من غير تفسير وتمهيد.

(٣) يفيدنا بها - ج ، يفيد بانها - ف.

(٤) الصواب - ارسطو طالس - ن - .

(٥) خصائص - ج ، ف.

(٦) لغة الفلاسفة العرب والمسلمين.

(٧) ارسطو.

(٨) أي محسوساً ومجرباً - ج - متفرزاً - ف، متفرزاً - س - .

(٩) اليها - ف.

(١٠) الصواب (ارسطو طالس).

يشتبّه هذا الامر فيه وذلك انه بسبب ان مخرج اسمه مثل مخرج اسم الجوهر الاول.

لان كلاهما معنى التوحد في اسمهما ويظن بالثاني انه مقصود اليه بالاشارة. بسبب ان اسمه واحد كما ظن بالاول، وليس الامر على هذا، من قبل ان الجوهر الثاني بمنزلة الجنس = والنوع صورة موجودة في النفس تخصها، انها مكيفة بكيفية جوهرية وجودها انما هو في كثيرين مختلفين بالنوع. او بالشخص، والفرق بين الكيفية الجوهرية، وبين العرضية، ان الكيفية الجوهرية، لا تتعدى ما هي فيه، فأن معنى الناطق' ورقة، ٢٨٥

لا يوجد الا للناطقين ، وبالجملّة، الفصول الجوهرية الانواع لا توجد الا لأنواعها حسب، وبهذا التمييز صار للثنائي اشارة عقلية بفصولها الجوهرية وبالعرضية تسقط منها الاشارة العقلية^(١) لانها في كثرة، ولم يصلح ان يكون التمييز الاول خاصة للجوهر من ثوانيه، لانه للمقولات باسرها من ثوانيهها. والخاصة ما خصت ولزمت شيئاً واحدا فاما الكيفية العرضية، فانها توجد لاكثر من نوع واحد، لانها ليست مقومة؛ بل دخيلة، فان البياض موجود للانسان والحمار وغيرهما، وهذه الخاصة ليست للجوهر كله، لانها لاول حسب، ويجب ان تعلم ان أرسطو طاليس^(٢) وفلاطن^(٣) لا يتفقان في ذلك، اعني في ان الجواهر الاول هي المحدودة المحصورة المشار اليها، وان الجواهر الثواني هي الغير محصورة^(٤)، فأن افلاطن يعتقد بالقلب^(٥) من ذلك وذلك، انه يعتقد ان الجواهر الثواني اعني الصور التي يظن وجودها^(٦) هي الثانية الكلية المشار اليها، فأما هذا الشخص فانه غير ثابت وغير مشار اليه ونحن فقد يمكننا^(٧) ان نخرج التضاد^(١) الظاهر بينهما فنقول : ان معنى

(١) تفرد ابن الطيب بالمصطلح يؤكد هذا الاستعمال.

(٢) الصواب (أرسطو طاليس) - ن - .

(٣) هكذا يسمى افلاطون في جل الشرح.

(٤) الصواب (غير المحصورة) - ج - .

(٥) أي عكس القضية - ج - .

(٦) وجودها في النفس - ج - .

(٧) يمكننا - ف - يمكننا - ج - .

المشار اليه هو المحدود والذي لا يشار اليه هو الغير محدود^(٢) ، وارسطو
طاليس^(٣) كان يعتقد ان الشخص هو الشيء^(٤) ، ورقة، ٢٨٦

المحدود والواحد بالعدد لانه متفرد^(٥) على الوجود بنفسه، فاما الصور التي في
النفس فليست محدودة لكن وجودها معلق بالكثرة، وفلاطن كان يعتقد ان الاشخاص
غير محدودة فمن قبل استحالتها وتغيرها ، وكان يعتقد في الصور انها محدودة
لانها ثابتة^(٥) فهذه في الخاصة الثالثة، والخاصة الرابعة: هي ان الجوهر لا يوجد
فيه التضاد، وذلك انه ليس يوجد شخصان من اشخاصه كسقراط وفلاطن^(٦) ولا
نوعان من أنواعه كالانسان^(٧) والحصان ولا متوسطات^(٨) كالحيوان* والنبات يضاد
احدهما الآخر، فأن المتضادين هما اللذان الموضوع لهما واحد ولا يجتمعان معا
فيه، والجوهر ليس في موضوع، فليس له اذا ** ضد.

وقد يطرأ شك^(٩) على هذه الخاصة: شك صفته هذه الصفة: كيف تقول يا
ارسطو طاليس^(١٠) : ان الجوهر لا ضد له وانت عن قليل في كتابك في
السماع^(١١) الكياني تبين ان الصورة ضدها العدم، والصورة على رأيك هي

(١) التضاد.

(٢) الصواب (غير المحدود) - ج - .

(٣) الصواب : (ارسطو طاليس) - ن - .

(٤) منفرض - ف .

(٥) الثبات عند افلاطون يكون في عالم المثل.

(٦) الصحيح: مثل سقراط وافلاطن (ج) .

(٧) الصحيح: مثل الانسان (ج) .

(٨) ولا متوسطان - ف - .

* الصحيح : مثل الحيوان.

** الصحيح له اذن ضد (ج).

(٩) الصواب (وقد يطرأ على هذه الخاصة شك) - ن - .

(١٠) الصواب (ارسطو طاليس) .

(١١) للسماع الطبيعي.

جواهر، فكيف تزعم^(١) ان الجواهر لا ضد له (٢)(٣) وحل الشك يجري على هذه الصفة: قد قلنا فيما تقدم انه ليس ينظر ارسطو طاليس^(٣) في هذا الكتاب^(٤) في المادة والصورة ولا الجواهر الالهية، لكن نظره في الاشخاص المحسوسة وانواعها ومتوسطاتها التي هي جواهر مركبة^(٥) ورقة، ٢٨٧

فارسطو طاليس^(٥) انما يحكم بان الجواهر المركبة لا ضد لها لا البسيطة^(٦). ويطراً شك ثان صفته هذه الصفة: زعم بلوطينس^(٧) ((ان الضدين هما المتنافران في الغاية واللذان العداوة^(٨) بينهما لا تزول، وزعم: ان الجواهر تنافسها ومحاربتها على الامكنة التي من شأنها ان تكون فيها عزيمة جدا وكذلك في الاراء والمعاملات)).

واذا كان الامر على هذا في كونها متنافرة في الغاية فهي متضادة، فكيف يزعم ارسطو طاليس^(٩) ان الجواهر لا تضاد فيه (٩)(١٠).

وحل الشك يجري على هذه الصفة: ليس الضدان هما المتنافران في الغاية حسب لكن واللذين موضوعهما واحد، والجواهر لا في موضوع فليس لها اذا ضد^(١١)، وايضا: فان الازداد من شأن بعضها ان تفسد بعضها، ولا يواد بعضها

(١) لغة الخطاب عند ابن الطيب مع ارسطو ذات مضمون نقدي.

(٢) سقطت علامة الاستفهام من - ن - .

(٣) الصواب (ارسطو طاليس).

(٤) يقصد (القاطيغورياس).

(٥) الصواب (ارسطو طاليس).

(٦) لعله يقصد (كالبيطة) - ف - ج .

(٧) بلوطينس: لعله افلوطين، لم نجد له ذكرا في اعلام مختار الحكم ص ٣٦٥ - ٣٧٠.

(٨) العداوات - ج - .

(٩) الصواب (ارسطو طاليس) - ن - .

(١٠) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(١١) الصحيح: لها انن ضد (ج).

بعضا والمتنافران من اشخاص الناس قد يجوز ان يصطلحا ويقع بينهما السلم. فـ هي الخاصة الرابع^(١).

على^(٢) أن الشك وقع في التصرفات ، والتصرفات تتضاد ولا تجتمع واصل الخاصة افيدت في الجوهر لا في تصرفاته ... ويطرأ شك ثالث على هذه الصفة: كيف يزعم ارسطو طاليس^(٣) ان الجوهر لا تضاد فيه، ومعلوم ان النار وهي جوهر ضدها الماء وهو جوهر وكذلك نسبة الارض عند الهواء بحسب ما زعم في كتاب الكون والفساد^(٤) ((٤)) (٥) ، ورقة، ٢٨٨

وحل الشك انه ليس يعتقد ارسطو طاليس^(٦) ان النار. بجملتها تضاد الماء بجملته ، لكن التضاد بينهما من قبل كفيتهما التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، وقد بينا دفعات^(٧) ان كلامه في هذا الكتاب، انما هو في الجواهر المركبة والصور التي انتزعتها النفس منها، لا الذي على طريق المادة والصورة، وهذه الخاصة ليست للجوهر وحده لكنها للكم ايضا ولبعض الكيف فأن الشكل من الكيفية لا ضد له، والمتوسطات منها بمنزلة الادكن والفاتر لا ضد لهما، لكن التضاد انما يوجد من الاطراف التي في الكيفية بمنزلة الحرارة والبرودة وذلك ان التضاد يوجد في الاشياء المتباعدة في الغاية، والكم ايضا لا تضاد فيه، ولما كان الكم منه ما هو منفصل محدود، بمنزلة الذراعين والثلاثة ومنه ما هو مضاف، اما الصنف الاول فلا شبهة فيه انه لا ضد له، وذلك انه ان كان للذراعين ضد فليكن، اما الثلاثة الاذرع، او غيرها، وعلى هذا يلزم ان يكون الضد موجودا في ضده، وهذا محال.

(١) الصواب الخاصة الرابعة (ج).

(٢) بداية فقرة جديدة.

(٣) الصواب (ارسطو طاليس) - ن - .

(٤) كتاب ارسطو.

(٥) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(٦) الصواب : ارسطو طاليس - ن - .

(٧) فيما تقدم من دروس.

وسنشرح هذا عند الكلام في الكم^(١) ، واما الصنف الآخر فنحن نستوفي الكلام فيه ايضا عند الكلام في الكمية ونبين ان ليس تتقابل تقابل التضاد لكن ورقة، ٢٨٩

تقابله انما هو على طريق المضاد^(٢). والخاصة الخامسة: هي ان الجوهر لا يقبل الاقل والاكثر فافهم الجوهر اذا أخذ مع جوهر آخر من طبقته اعني شخصا مع شخص ونوعا من نوع، فانا قد قلنا فيما سلف^(٣) : ان الجوهر الشخصي احق بالجهرية من الجواهر الثواني، وذلك ان ليس هذا الشخص احق بالجهرية، اعني بمعنى القيام بالنفس من شخص آخر، ولا احق من نفسه، اذا قيس بينه وبين نفسه في ازمة مختلفة، فتكون هذه الخاصة للجواهر اذا قيس الواحد منها بآخر من طبقته. وينبغي ان تعلم ان الاقل والاكثر هي خاصة للشيء من قبل اضافة بعضه الى بعض، وهذه الخاصة لا توجد في المتباينة في الغاية كالجهر^(٤) والكم اذ كلنت هذه لا تشترك في شيء واحد يوجد لها بسببه الاكثر والاقل ولا في المتفقة في الغاية كشخص^(٥) من اشخاص الجواهر بما هي جواهر، بل في الاشياء التي يكون بينهما مشاركة في معنى ما، ومباينة بالزيادة والنقصان، وهذه خاصة تحدث بالاضافة لا في نفس ذوات الاشياء وهذه الخاصة تتبع تارة وجود الاضداد. وتارة لا فالمقولة التي فيها تضاد فالأكثر فيها والاقل يتبع الاضداد كالكيفية^(٦) فان هذه فيها تضاد ولكن ورقة، ٢٩٠

للاطراف وفيها اكثر واقل. ولكن في المتوسطات فان الطرف اذا استحال الى طرف وجدت بينهما المتوسطات فكان منها الاكثر والاقل، فان بياضا متوسطا اكثر من بياض متوسط، ودكنة اكثر من دكنة، فاما ما لا تضاد فيه، فالأكثر والاقل فيه

(١) يحيل ابن طيب لاكمال موضوعات البحث ، الى دروس لاحقة بحسب جدولتها.

(٢) الاصوب - المضاف - ن - .

(٣) في الدروس السابقة.

(٤) الصحيح: مثل الجوهر (ج) .

(٥) الصحي: مثل شخص (ج) .

(٦) الصحيح: مثل الكيفية (ج) .

انما يكون من قبل اضافة بعضه الى بعض حسب^(١) في معنى يقع به الاشتراك بينهما بمنزلة الجوهر فأن الاول منه اذا اضيف الى الثاني، قيل انه اكثر جوهرية لانهما يشتركان في الجوهر فتكون هذه الخاصة للجوهر من قياس الاول بالثاني والكم بقياس بعضه الى بعض لا في نفسه، وبما هو كم فتكون خاصة الاكثر والاقل توجد في عدة أجناس الا انها تكون خاصة لكل واحد منها على وجه ما فأن الاكثر والاقل يكون خاصة للكيف بقياس المتوسطات الى الاطراف ، فان الاطراف لا اكثر فيها ولا اقل. والاكثر والاقل يوجد في المتوسطات فاما بالقياس الى الجوهر فلا. ولا الى الكم وتكون هذه خاصة للكم عند اضافة بعضه الى بعض لا في نفسه، والجوهر بقياس الاول منه الى الثاني لا بالقياس الى مقولة اخرى، وبالجمله فتكون هذه الخاصة تأتي من قبل مقياسه الامور المشتركة

ورقة ، ٢٩١

في معنى ما، وتتفاضل فيه بقياس بعضها الى بعض وتتبع الاضداد في المقولات التي فيها اعداد كالكيفية^(٢) ويفعل وينفعل، وما لاضد فيه فتحدث من قبل مقياسه امور بينهما^(٣) شركة في معنى ما بالزيادة والنقصان، ويجب ان تعلم، ان الاكثر والاقل، يوجد في الشخصين او النوعين، او المتوسطين اذا اخذتهما من مقولة واحدة، كسقراط^(٤) وافلاطن، والانسان والحصان فأن هذين قد يوجد فيهما الاكثر والاقل، لا في الاشياء الجوهرية لها، اعني جنسها وفصولها، لكن افعالها واعراضها فان حمارا يكون ابيض من حمار وانق من حمار، فاما في شخصي مقولتين او نوعي مقولتين. فلا يوجد الاكثر والاقل لانهما لا يشتركان في الجوهرية، ولا في الافعال، ولا في الاعراض، اللهم الا ان يكون في الاضافية، فان الجنسية والنوعية والفضيلة^(٥) فيها كلها، فقد نقول في متوسط من متوسطات الجوهر انه احق بالجنسية من متوسط من متوسطات الكيف، اذا كان الاول اعلى

(١) حسب - ن - مطموسة .

(٢) الصحيح: مثل الكيفية (ج) .

(٣) بينها - ن - .

(٤) الصحيح: مثل سقراط وفلاطن (ج) .

(٥) الاعتدال ، او يقصد بها الفضيلة من الفضل - ج .

كالجسم^(١) والآخر اسفل بمنزلة اللون فذاك يحصر الانواع اكثر لانه اعلى والآخر يحصر اقل، على ان هذه بما هي مضافة في مقولة واحدة، وهي المضاف فلا يكون وصف الشئين بالاكثر والأقل اذا جمعتهم مقولة

ورقة، ٢٩٢

واحدة، فان كانا من طبقة واحدة منها سقط الاكثر والاقل، في الطبع، وبقي في الافعال والاعراض، وان لم يكونا، كان ذلك في الجميع، واذا ما قلنا ان خصب البدن اثر من الصحة، فاعلم ان هذه استعارة. ويراد بالاكثر الاثر، أي ان خصب البدن أثر^(٢) من الصحة، ويجب ان تعلم ان الفائدة في اعطاء الخواص للمقولات لتقام لها مقام الرسوم فتفصح عن طبيعتها، فهذا هو غرضها الاول، فيكون من خاصة الجواهر، هو انه يقبل الاكثر والاقل ولا يقبله بقية بقياس، الاول الى الثاني، ولا يقبله بقياس الاول الى الاول، وانما لم يورد ارسطو طالس^(٣) هذه الخاصة، وان كانت لازمة، اعني وجود الاكثر والاقل، لانها في اللفظ، تقابل الاولى مقابلة تصريح، فقبيح^(٤) ان يورد في الخواص لفظ الايجاب والسلب مصرحاً، فتركه ليفهم من ضمنه، وعند القسمة ومقايسة الجواهر بعضها الى بعض عرضاً وعمقاً قد ذكر ذلك مصرحاً، وكذلك الكَم يخصه انه يقبل الاكثر والاقل، ولا يقبله لا يقبله بما هو كم، ويقبله عند اضافة بعضه الى بعض، وكذلك الكيف يخصه جميعاً، الاكثر والاقل، بقياس المتوسطات من الاطراف ولا يقبله بقياس الاطراف بعضها الى بعض، وهذه

ورقة، ٢٩٣

الرسوم بها تتفصل المقولات بعضها من بعض سوى ان الذي تتفصل به كل واحدة من المقولات من الجميع هو خاصتها الحقيقية الاخيرة، فاما باقي الخواص، فيجوز ان يشارك بها الجنس جنس آخر، وينفصل بها من بعض الاجناس، ولا يخرجها هذا الاشتراك من ان يكون رسماً ومن ان تكون خاصة؛ اذ ليست الحقيقية فان هذا شيء يخص الحقيقة حسب، وانت فافهم ان الصور الموجودة في الشيء ينظر فيها على ضربين، بقياس الشيء الى نفسه، وبقياسه الى غيره، بقياسه الى

(١) الصحيح: مثل الجسم (ج) .

(٢) من: ثراء ، - ج - .

(٣) الصواب (ارسطو طالس) - ن - .

(٤) أي على ارسطو.

نفسه ان كانت جوهرية قومته وتالف منها حده، فان كانت دخيلة كانت موجودة فيه، وقومت رسمه، فالشي يفهم على طريق الحد والرسم من الصور الموجودة فيه، فلن نظر فيها بقياس الشيء الى غيره، كانت مميزة اما صورة الشيء الجوهرية، فتمتيزه^(١) من جهة الحد من جميع الامور سواه، والصور العرضية تميزه ان كانت خاصية به في الحقيقة من جميع الامور^(٢) على جهة الرسم، واما ان كانت غير حقيقية فتميزه من بعض الاشياء، فان سواد الغراب يميزه من بعض الامور، وكذلك بياض الققنس^(٣) اذ كانت هذه ليست خاصية به وحده، فبالنظر الاول يفقه

ورقة، ٢٩٤

بها الشيء ويعلم، اما علما جديا او رسمهما وبالتالي يميز بينه وبين غيره. وقد يطرأ على هذه الخاصة شك صفته هذه الصفة: كيف يقول ارسطو طالس^(٤) : ان الجواهر لا تقبل الاكثر والاقل ونحن نرى ان الهواء اذا استحال الى النار تصير النار اكثر، والهواء اقل^(٥)(٤) وحل الشك يجري على هذه الصفة: ليس غرض ارسطو طالس^(٦) في هذا الموضع، الاكثر والاقل الذي هو في العظم، لكن الذي هو في الجوهر، فانا نحن نعلم ان النار اذا استحال اليها قطعة من الهواء^(٧) صارت اكثر مما كانت وصار الهواء اقل. ولكن ارسطو طالس^(٨) في هذا الموضع انما يريد الاكثر والاقل في الجوهرية، وتقدير الكلام: ان الجواهر لا يوجد فيها اقل واكثر في الجوهرية، وفي معني^(٩) قيامها بنفوسها على ان الهواء اذا استحال اليه

(١) فتميزه - ج - .

(٢) الصحيح: من الامور جميعها (ج) .

(٣) حيوان ابيض الشكل يتمثل به ارسطو دائما - ج - .

(٤) الصواب : ارسطو طالس - ن - .

(٥) سقطت علامة الاستفهام - ن - .

(٦) الصواب / ارسطو طالس - ن - .

(٧) يقصد الاوكسجين - ج - .

(٨) الصواب / ارسطو طالس - ن - .

(٩) في معنى قيامها - ج - .

الماء يقال فيه انه اعظم، وفي الماء انه اصغر. لا اكثر واقل^(١). فهذا كاف في حل هذا الشك. وهذه الخاصة ليست للجوهر وحده لكنها للكم ايضا والكيفيات التي هي بمنزلة الاطراف، مثل السواد والبياض.

ومن بعد فراغ ارسطو طالس^(٢) من النظر في الخواص الخمس التي ليست بحقيقية للجوهر من قبل ان بعضها ليس له وحده، وبعضها ليس لكله، اخذ في افادتنا الخاصة الحقيقية التي هي السادسة^(٣)، والسبب الذي ورقة، ٢٩٥ من اجله جعلها اخيرة .

هو: انكم^(٤) قد علمتم ان آخر صورة يقطع عندها الفاعل فعله هي اشرف سائر الصور التي تقدمتها في المراتب^(٥)، وايضا فانه لو قدم الخاصة الحقيقية او لا لكان الناظر يقنع بها وتعاف نفسه النظر في البواقي. وهو يزعم ان الخاصة الحقيقية هي للجوهر الذي نظره في قاطيغورياس^(٦) فيه وهو الجنس العالي وما تحته من المتوسطات وانواع الانواع والاشخاص من دون الفصول، والمادة والصورة والجواهر الالهية^(٧)، فانت فيجب ان تعلم: ان خاصة الجوهر الحقيقية اذا اخذته على الاطلاق كانت - لا في موضوع - او^(٨) كانت سائر اقسام الجوهر لها هذه الخاصة، الاول والثواني والفصول والصور^(٩) والمواد، فان الصورة والمادة يقال فيها ذلك لانها جزء للذي - لا في موضوع - وقد بان في السماع^(١٠): ان جزء الجوهر جوهر، والثواني تحمل - حمل على - فذاتها ذات الاول وهي - لا في

(١) تلاحظ تصويبات ابن الطيب اللغوية بين الاصغر والاعظم والاكثر والاقل.

(٢) الصواب / ارسطو طالس - ن - .

(٣) أي ان خاصة واحدة - من بين الخواص الست يصدق عليها الوصف.

(٤) يقصد تلاميذ بيت الحكمة وطلاب العلم الذين يحضرون درسه الفلسفي.

(٥) فكرة كمال الفعل.

(٦) كتاب المقولات - ج - .

(٧) يقصد مباحث الطبيعة وما بعد الطبيعة.

(٨) الصواب (اذ كانت) - ن - .

(٩) وقضايا المعرفة.

(١٠) يقصد السماع الطبيعي وأحيانا الكياني، - ج - ، او كتاب الطبيعة.

موضوع - كالتواني^(١) لا في موضوع ، سوى ان ارسطو طالس^(٢) لم يقيد^(٣) لخاصة حقيقة للجوهر الذي كلامه فيه في قاطيغورياس^(٤) لانها تفضل عليها^(٥) بالفصول والمادة والصورة، وافاد الخاصة الحقيقية للجوهر الذي كلامه^(٦) ، وهي ان الواحد منه بالعدد يقبل الاضداد بتغيره^(٧) ورقة، ٢٩٦ في نفسه ولا تفهم ذلك، معا ولكن الواحد منها بعد الآخر، وسوف^(٨) اذا أمعن في الكلام قليلا يتم^(٩) هذه الخاصة ويقول: ان اخص الخواص بالجوهر هو ان الشخص الواحد منه بالعدد يقبل المتضادات بتغيره في نفسه، وبيان ذلك يتضح من تصفحك لسائر المقولات، فانك لا تجد شخصا من اشخاص المقولات موضوعا بعينه في الوجود بقبول الاضداد المتغيرة في نفسه.

فان اللون ليس يلتبس قائما^(١٠) مفردا في الوجود حتى يقبل صورة البياض، ويخلعها ويلبس صورة السواد لكن اللون الاسود تأثيره^(١١) غير الابيض، ولا الفعل الواحد يثبت حتى يكون هو بعينه محمودا ثم يخلع هذه الصورة، ويصير مذموما، لكن الفعل المحمود ينصرف^(١٢) ويأتي بعده الفعل المذموم ، فانه شخص الجوهر، فانه يثبت واحدا بالعدد. كسقراط^(١٣) فيلبس صورة الاضداد واحدة بعد الاخرى وهو

-
- (١) الصحيح: مثل الثواني (ج) .
 (٢) الصواب (ارسطو طالس) - ن - .
 (٣) الصحيح: لم يقده (ج) .
 (٤) كتاب المقولات الذي بين ايدينا شرحه الكبير .
 (٥) الصواب (عليه) في - ن - .
 (٦) يستساغ القول (الذي كلامه فيها) - ج - .
 (٧) هذه الورقة متضررة بحسب (م) فاستعنا عليها بـ (د) الورقة رقم ٢٩٦ ، لقراءة معظم كلماتها، مع ذلك بقي بعضها مشوشا وناقصا .
 (٨) يتم بـ (د) ٢٩٦ ، و (م) .
 (٩) قائما مفردا في [د و م و ن] .
 (١٠) تأثيره (غير تأثير الابيض) (د) و (م) و (ن) لكي يكتمل المعنى .
 (١١) يصرف / ف، يتصرف / س .
 (١٢) الصحيح: مثل سقراط (ج) .

واحد غير متغير في نفسه، اعني في جوهره والسبب الذي من اجله جعل ارسطو طالس^(١) الاستقراء من مقولة الكيفية ومقولة يفعل من قبل: ان هاتين المقولتين يلزمهما معنى التضاد فربما ظن بهما ان التضاد يحل الموضوع الواحد منهما وهو ثابت بعينه كما كان في الجوهر فاما نحن^(٢) فاننا نوضح هذه الخاصة ونقول ان الجوهر

ورقة، ٢٩٧

الذي^(٣) كلامنا في قاطيغورياس^(٤) فيه يخصه: ان الشخص الواحد منه بالعدد يقبل الاضداد العرضية واحد بعد الآخر بالفعل، بتغيره في نفسه، وقلنا بالفعل لانهما جميعا فيه بالقوة، معا وان ارسطو طالس^(٥) بعد ايراده لهذه الخاصة، يأخذ في اشارة شك عليها، صورته هذه الصورة: كيف تكون هذه الخاصة للجوهر وحده، ونحن نرى الكمية والكيفية يشركانه فيها، فان القول الواحد بالعدد، وهو من الكم يتعاقب عليه الصدق والكذب وهذان ضدان، فان الحكم بان زيدا جالس اذا كان زيد بهذه الصفة، حكم صادق فاذا صار كاذبا والصدق والكذب ضدان، فيتعاقب على القول^(٦) الواحد بالعدد الاضداد، والظن وهو كيفية في النفس قد يكون صادقا، وبصير كاذبا، اذا تغير المظنون عن حاله* فاذا ليست هذه الخاصة للجوهر وحده ولكن للكلمة والكيفية ايضا < ؟ >^(٧) وارسطو طالس^(٨) يحل هذا الشك على

(١) الصواب (ارسطو طالس) - ن.

(٢) يلاحظ اثر ابن الطيب في التفلسف ، وتقديم وجهة نظره في القضايا التي يعد النص الارسطي قد توقف في حلها، ليدلي بدلوه ناقدا وشارحا ومبددا للشكوك، ومصوبا للحلول، وهذا فعل يتعدى مهمة (الشارح) وحسب ! والمفسر الذي يحوم في حدود النص..

(٣) الصواب (الذي) كلامنا - ج - بعد ان سقطت من ن.

(٤) أي كتاب (المقولات) - هذا - .

(٥) الصواب (ارسطو طالس).

(٦) المقول الواحد - س -

* الصحيح: عن حاله فاذن (ج).

(٧) سقطت علامة الاستفهام من - ن - .

(٨) الصواب (ارسطو طالس) - ن .

ضربين: الضرب الاول يسمى طريق المسامحة^(١)؛ والثاني طريق المعادة^(٢). وطريق المسامحة : هي ان يسلم الانسان لخصمه ما قاله، الا انه يريه لا يلزم منه ما الزمه، والمعادنة: هي ان يريه ان ما قاله هو كذب، والحل الذي على طريق المسامحة يجري على هذه الصفة: هبنا سلمنا ان القول

ورقة، ٢٩٨

الواحد والظن الواحد يتعاقب عليهما التضاد واحدا بعد الآخر، الا ان جهة التضاد فيهما غير جهة التضاد في الجوهر، فأن الجوهر يقبل الازداد بتغيره في نفسه بان يكون هو صحيحا^(٣) فيصير مريضا فاما هذه فقبولها للتضاد من قبل تغير الامر المدلول عليه بالقول والمظنون فانه عندما يكون زيد قاعدا يصدق الحكم عليه بانه قاعد. فالصدق انما حصل للقول من قبل الامر، لا انه صورة موجودة (...)^(٤) وكذلك الكذب من قبل لا مطابقة الامر (...)^(٥) لان زيدا قام، وعلى هذا يجري الامر في الظن (...)^(٦) فالقول لم يزل عن حاله ولا تغير، وانما الامر (...)^(٧) الذي دل عليه تغير^(٨) فحصل لاجل هذا صادقا وكاذبا لا لتغيره في نفسه. والحل الذي على طريق المعادة: يجري على هذه الصفة، تبين ما زعمتم^(٩) انهما يقبلان التضاد، فان، القائل بالتضاد يحتاج ان يكون واحدا بالعدد، يقبل صورة التضاد في نفسه بان ينتقل من الواحد الى الآخر، وليس القول والظن بهذه الصفة، فان القول الواحد الدال على الشيء لا يلبث حتى يكون صادقا وينصرف الصدق

(١) طريقة المسامحة - ان يسلم الانسان لخصمه ما قاله الا انه يريه لا يلزم منه ما الزمه، وكأنه يذكرنا (بالتهمك والتوليد) لسقراط القريب منه.

(٢) طريق المعادة : هو : ان يري الانسان خصمه، ان ما قاله هو كذب.

(٣) أي صحيح البدن - ج - .

(٤) الورقة مشوهة (م) ولم يقلح الفريق بقراءتها الا اعتمادا على (د) ورقة ٢٩٨، مع ذلك بقيت بعض الكلمات بلا حل فجاءت هكذا ناقصة.

(٥) كذلك.

(٦) كذلك.

(٧) كذلك.

(٨) الصواب (التغير).

(٩) يلاحظ خطاب ابن الطيب الموجه الى خصوم ارسطو.

الواحد الدال على الشيء لا يلبث حتى يكون صادقا وينصرف الصدق عنه ويحلـه
الكذب بل حين يلفظ^(١) به اللفظ ينصرف، وكذلك الظن فليس يحلـهما
إذا (٢) ، ورقة، ٢٩٩

التضاد وهكذا تقول^(٣) الالفاظ ()
يحتاج ان يكون منها^(٤) بلا احدها^(٥) () الاخر
والقول انها () وكذلك الظن الواحد فانه لا يصلح ان يكون^(٦) () هذان
ثابتان = تقبول الاضداد () () ويطرأ شك ثان صفته هذه الصفة
يقول (ارسطو طالس) () هذه الخاصة هما الخواص^(٧) () لا يكون
الجوهر () ونحن نعلم ان الإشارة () هي للجوهر
() لانه ليس بشيء^(٨) من اشخاص المقولات ويكون قائما بنفسه
مفردا مثال الاشخاص لا يمنع البتة، وذلك اشير اليه كما يشار الى الابيض وانما
ذلك يتميز^(٩) الجوهر فلم تكن تلك هي (احدى الخواص) وحل الشك يجري بهذه
الصفة (ان الاول) كان على هذا (فقبول الإشارة هي في اصلها) من خارج
(وقبول الاضداد في نفسه والشيء) الذي في ذات (الشيء) انما هو له من خارج
ويطرأ شك ثالث صورته هذه الصورة (تكون (يقول ارسطو
طالس () وهذه^(١٠) ونحن () فحل الشك ()

(١) تلفظ - ن - .

(٢) الصواب (اذن) - ن - .

(٣) س. ف.

(٤) ف. ج.

(٥) ف. س.

(٦) ف. س.

(٧) ف. س.

(٨) ف. س.

(٩) س. ج.

(١٠) س = وحده.

تساوي^(١) اولا تساوي (الشيء
(تجري)^(٢) ولا تساوي) وهذه اضداد
ورقة، ٣٠٠

ليس هذه اعدادا، لأن الاضداد صورة وهذه نسب، فهذه تتقابل تقابل^(٣)
المضاف لا تقابل التضاد، وهذه تجتمع، والاضداد لا تجتمع. ويطراً شك رابع
صفته هذه الصفة: كيف يزعم ارسطو طالس^(٤) ان هذه الخاصة هي اخص الخواص
بالجوهر واحق الخواص يجب ان تكون لكل الشيء. وقد علمنا ان كلامه^(٥) في
هذا الكتاب، انما هو في الاشخاص الموجودة والصور الحاصلة في النفس منها،
اعني اجناسها وانواعها تلك لا تتغير وتتقلب عليها الاضداد بان تكون صحيحة
فتصير سقيمة او سودا فتصير بيضا^(٦)(٧) وحل الشك انه اذا تأمل كلام ارسطو
طالس^(٧)، علم ان الخاصة التي افادها هي لجميع الجوهر الذي كلامه فيه في
قاطيغورياس^(٨) فانه قال: ان الجوهر الذي كلامي في قاطيغورياس فيه هو الذي
الواحد منه بالعدد يقبل الاضداد بتغيره في نفسه، وهذا منه اول ومنه ثان، والجوهر
الثاني جنسا كان او نوعا: هو الذي الواحد منه بالعدد.

اعني أي شيء اخذت من اشخاصه يقبل الاضداد بتغيره في نفسه، فتكون هذه
الخاصة لجميع الجوهر^(٩) الذي كلامه في قاطيغورياس فيه الاول والثاني والغرض

(١) ج.

(٢) الورقة في (م) تالفة، واستعنا عليها بـ (د) ورقة ٢٩٩ في قراءة السطور وبقيت
فجوات تعذر علينا فك رموزها لشدة الضرر الحاصل في التصوير.

(٣) يلاحظ مفهوم التضاد والتقابل عند ابن الطيب، وهو من مباحث اللواحق في الاوراق
٥٩١ - ٦٧٦.

(٤) الصواب (ارسطو طالس) - ن .

(٥) أي ارسطو.

(٦) سقطت علامة الاستفهام من - ن .

(٧) الصواب (ارسطو طالس) .

(٨) كتاب (المقولات).

(٩) الصحيح: للجوهر جميعه (ج) .

هو افادة خاصة للجنس العالي وهذا هو الواحد^(١) منه بالعدد يقبل الاضداد
بتغيره في نفسه' ورقة، ٣٠١

(الكتاب السادس عشر)* ك ١٦

فهذه الخاصة هي لجميع هذا^(٢) الجنس وما تحته باقي انواع الانواع ولكله^(٣)
وانما وقد قلنا ان خاصة الجوهر على الاطلاق هي انه لا في موضوع (...) هذه
لكل جوهر وله وحده يرى انه ما كان في هذا الكتاب ليس كلاما خاص^(٤) بجوهر
شيء (...) تنطبق عليه وحده حقيقة الاول (وهي ...) انه لا في موضوع
له وحده (.....) كلامه فيه في هذا الكتاب (...) والعلة الاولى^(٥) تقدست
(..... لكل) هو هو وهي انه لا في موضوع (.....) يفرضها جنسا عاليا
(تستقبل الانواع ... والجواهر) الثواني هي فمثل الاول () فيها ايضا على
جهة المثل الشكل (.... من) البياض الى السواد وهكذا نظر الانسان الذي في
نفسه يتطور ما يعقل منتقلا عن (ذلك)^(٦) شخصه ويطرأ شك خامس صفته
هذه الصفة: ليس يجب ان يقال ان الجوهر يقبل الاضداد وذلك ان جميع
المتوسطات. (التي بينها الكيفية بمنزلة الاول) والفاتر يحك عليها بالطرفين جميعا
وهما اضداد وليس هما جواهر وحل الشك يجري على هذه الصفة التي في الكيفية
تستعمل على ضربين، على انها صورة تكون الاطراف' ورقة، ٣٠٢

(١) قال فيه ارسطو طالس (ان الواحد منه بالعدد ... الخ) - ج - .

* سقطت عن (م) و (ن) و (د).

(٢) س/ هذه.

(٣) س/ لكل، ف/ فلكله، ج/ ولكله.

(٤) الصحيح: خاصا (ج) .

(٥) يقصد الله سبحانه وتعالى - ج .

(٦) جميع ما في هذه الورقة تعرض للتلف في (نسخة م) واستعنا على قراءة السطور

فيها على نسخة (د) ورقة ٣٠١.

متضادة ولا تجتمع معا في الشيء الواحد او على انها نسب فتقابل^(١) مع الاطراف تقابل المضاف، فانا نقول في المتوسط انه اسود بالقياس بالطرف الذي هو الابيض، وبهذا الوجه لا يكون اسود في الحقيقة لكن في الاضافة فتكون مقابلته له مقابلة المضاف والمتوسطات توجد لها الاطراف على انها نسب لا على انها ذوات اذ كانت توصف بصفة الطرفين بالقياس الى كل واحد منهما وتقابل كل واحد من الطرفين مقابلة مضافة فليس تقبل اذا* الاضداد بل انما توجد لها نسب اضافة، ويجب ان تعلم ان المتوسطات لها في نفوسها طبائع تخصها، وبحسبها يسمى هذا اذن وهذا اصغر الا انا اذا قسناها الى الطرفين قلنا فيهما انهما الطرفان جميعا بالقياس الى كل واحد منها فيكون الطرفان لها لا^(٢) على وجه نسبة لا على وجه طبيعة من طريق الاضافة، ومع هذا فالكيفيات اذا وصفت بالتضاد وصح ذلك فيها تكون في نفوسها اضدادا لا قابلة^(٣) للاضداد.

والجوهر يوصف بالتضاد على انه قابل للاضداد لا هو في نفسه مضاد. ويطرأ شك سادس^(٤) صفته هذه الصفة: كيف يزعم ارسطو طالس^(٥) ان الجوهر الواحد بالعدد تتقلب عليه الاضداد، ونحن نرى جواهر كثيرة

ورقة، ٣٠٣

لا تقبل الا طرفا واحدا من الاضداد بمنزلة النار فان الحرارة ابدأ موجودة لها ولا تطرأ عليها البرودة^(٦) وكذلك السواد الموجود في الغراب والبياض الموجود في القنص^(٧) ^(٨)(٩) وحل الشك يجري على هذه الصفة: الاضداد اما ان تكون طبيعية

(١) فتقابل / ج.

* الصحيح : اذن (ج).

(٢) لا زائدة تحذف - ن - ليكون (لها على وجه نسبة لا على وجه) .

(٣) غير قابلة/ ج.

(٤) (شك سادس صفته هذه الصفة) - ن - مشوشة .

(٥) الصواب (ارسطو طالس) - ن - .

(٦) أي طبيعة النار (الاحراق) - و (الحرارة) .

(٧) حيوان ابيض اللون معروف في بلاد اليونان ويتمثل به ارسطو دائما.

(٨) علامة الاستفهام سقطت من / ن.

او عرضية، والطبيعية لا يمكن زوالها، وذات الشيء، باقية، فاذا * لا يمكن ان تتصرف^(١) ويحدث بعدها ضدها، وذوات الامر باقية فاما العرضية فانها دخيلة يجوز ذلك فيها، والحرارة في النار جوهرية، والسواد في القار والبياض في الققنس، خاصيتان^(٢)، فليست لهذه علاقة^(٣) بهذه الخاصة لكن هذه الخاصة تتعلق بالكيفيات العرضية فان الشخص الواحد بالعدد يقبل الكيفيات العرضية بتغيره في نفسه لا الجوهرية اذ كانت هذه لاتزول.

ويطراً شك سابع صفته هذه الصفة كيف يقول ارسطو طالس ان الجوهر يخصه ان الواحد منه بالعدد يقبل الاضداد بتغيره في نفسه، ونحن نعلم ان الاجرام السماوية لا تقبل الاضداد (٤)؟^(٤)، وحل الشك يجري على هذه الصفة انما زعم^(٥) ارسطو طالس: ان الواحد بالعدد يقبل التضاد في الاشياء التي يمكن ذلك فيها، فاما التي لا يدخلها التضاد اصلاً. فكيف يمكن ان يتوهم ذلك فيها فتكون خاصة الجوهر الحقيقية (٤)؟^(٦) هي ان اي واحد اخذته

ورقة، ٣٠٤

بالعدد منه يقبل الاضداد بتغيره في نفسه اذا كان ذلك ممكناً فيه، فالقبول يحتاج ان يتقدمه امكان الهيولى على انه قد زعم قوم ان الاجرام السماوية ليست داخلية في علم هذا الكتاب من اشخاص الجواهر، ما تحقق منه وجود اجناسها وانواعها وهذه المحسوسة بالذات^(٧) احق بهذا المعنى من المحسوسة بطريق العرض، وجملة الكلام في جنس الجوهر بحسب ما يقتضية كتاب القاطيغورياس^(٨)، يجري على هذا الوجه، تضع الجوهر الذي هو جنس الجنس مطلوباً، وهذا هو صورة في النفس بسيطة، وانظر فيه على عادتكم في المطالب كلها اولا في وجوده، ووجوده ظاهر * الصحيح: فاذن (ج).

(١) تتصرف / ج، أي تذهب - / ن.

(٢) خاصيتان طبيعيتان - ج .

(٣) صلة، او تعلق او علاقة - ج .

(٤) سقطت علامة الاستفهام (ن) .

(٥) تلاحظ لغة ابن الطيب التي تتطوي على مضمون نقدي.

(٦) علامة استفهام سقطت من (ن) .

(٧) بالذات - ن - مشوشة .

(٨) أي الكتاب الاول من اورغانون ارسطو الذي تناوله ابن الطيب بالشرح.

وانظر فيه على عادتك في المطالب كلها اولا في وجوده، ووجوده ظاهر من وجود الحيوان والنبات، والسماء^(١) وغير ذلك، ولم كان الجوهر موجودا حتى لا يلزم المضي الى ما لا نهاية، فانه لو كان كل موجود يفتقر في وجوده الى حامل يحمله او فاعل يفعله لامتد هذا من الطرفين من القابل والفاعل الى ما لا نهاية، وطبيعة غير المتناهي عزيز وجودها فاما ما هو فلائنه لا مبادئ له ولا لوازم مبادئ اذا^(٢) كان في غاية البساطة تقوده الضرورة الى النظر في لوازمه ليستخرج رسمه منها، ولوازمه: كميته وكيفية. وكميته اثنان. اول: وهو الذي على الوجود. وثان وهو الذي في النفس^(٣). ولهذا قسمه ارسطو طالس^(٤) بهذه القسمة، ورقة، ٣٠٥

ولم يقسمه بجسم وغير جسم لان تلك القسمة تخص كل الجواهر. وهذه تمر في الثواني والقسمة القانونية اذا بلغت نوع الانواع، كفت^(٥)، فيسقط ذكر الاول، واخص خواص الجوهر من الاول تستخرج ومن ذين^(٦) القسمين يستخرج ارسطو طالس^(٧) ستة رسوم. انه لا في موضوع، وانه يحمل بالتواطؤ وانه يشار اليه بالاصبع وانه لا تضاد فيه، وانه لا يوجد فيه الاكثر والاقل وان الواحد منه بالعدد قابل للمتضادات بتغيره في نفسه^(٨).

والعلة في كونها ستة: ان رسم الجوهر لا يخلو ان يؤخذ من القسمين جميعا او من احدهما ومن القسمين، اما باضافة البعض الى البعض^(٩) او بغير اضافة. اما الذي يؤخذ من القسمين جميعا من طباعهما فهي الخاصة الاولى: وهي ان الجوهر لا في موضوع، وبقياس البعض الى البعض^(١٠)، اما بقياس ما اتفق الى ما

(١) موضوعات (الجزئيات) التي تنطلق منها شبكة المقولات العشر.

(٢) الصواب (اذ كان) - ن .

(٣) أي هو على مستويين تجريبي مادي جزئي وعقلي معرفي كلي.

(٤) الصواب (ارسطو طالس) .

(٥) كفت - ن - بمعنى منعت.

(٦) لعله (هذين) وسها الناسخ عن ضبطها او ذينيك القسمين (ن).

(٧) الصواب (ارسطو طالس) - ن .

(٨) هذه الرسوم كما يجمعها ارسطو عن الجوهر يوجزها ابن الطيب.

(٩) الصحيح: اما باضافة بعض الى بعض او بغير . (ج) .

اتفق ثان، الى ثان واول، الى اول وثان، الى اول واول، الى ثان، او بقياس الواحد الى شيء ما في طبقته، فالمقايسة الأولى تستخرج خاصية عدم وجود التضاد والثانية عدم وجود الاكثر والاقل، والافراد من كل واحد منهما اما من الثواني فخاصة الحمل بالتواطؤ ومن الاول، اما منا او من الامر ومنا بالاشارة ومن الامر ان الواحد بالعدد يقبل التضاد بتغيره في ورقة، ٣٠٦

نفسه، واما ترتيبها فعلته^(٢)، اما الاخيرة فبالواجب كانت اخيرة، لانها تجري مجرى الغاية اذ كانت هي الخاصة الحقيقية، والخمس البواقي، بالواجب تقدمت فأخرت^(٣) خاصة التضاد، والاكثر والاقل منها، لانهما تولدا بالمقايسة والاضافة لا من الامر نفسه، والثلاثة تقدمت خاصة لا في موضوع، منها لانها اخص خواص الجوهر بالجواهر، ولانها لأمرين تقدمت^(٤) خاصة التواطؤ على الاشارة، لان الاشارة منا حسب والحمل يقتضيه طبع الامر لتحقيق وجوده، ومن الواجب ان كانت الخاصة الحقيقية تكون انها لا في موضوع.

ولكن لما كان هذا الكتاب^(٥) نظره ليس هو في جميع الجواهر لكن فيما يخص قاطيغورياس^(٦)، وهو الثاني. والاول لا في المواد والصور ولا في الفصول ولا في المبدأ الاول^(٧) فضلت هذه الخاصة على جوهر قاطيغورياس، فصارت غير حقيقية لا بالقياس الى الجوهر في نفسه، لكن بالقياس الى ما ينظر فيه في قاطيغورياس منه، وصارت خاصة التضاد والاكثر والاقل غير حقيقتين. لانهما يوافقان مقولات آخر، كالكم^(٨) والتواطؤ ايضا غير حقيقي. لانه يوافق جميع المقولات. والاشارة

(١) الصحيح: بعض الى بعض، اما . (ج) .

(٢) أي سببه.

(٣) الصواب (وأخرت) - ن .

(٤) الصواب (وتقدمت) - ن .

(٥) يقصد قاطيغورياس أي المقولات - ج .

(٦) حصرا.

(٧) الله سبحانه وتعالى - ج .

(٨) الصحيح: مثل الكم (ج) .

وان كانت تختص بالجواهر فقبول التضاد احق منها. لان الاشارة منا وقبول التضاد' ورقة، ٣٠٧

من الامر نفسه^(١) ، وايضا قد تكون الاشارة الى الاعراض بما هي في الجواهر والاعراض لا تقبل التضاد بتغيرها في نفسها، فاما الكيفية فتتقسم الى* الامر وكيفية بيانه. وكيفية البيان انها تكون بالقسمة والرسم، وكيفية الامر ان الاول منه احق بالجوهريه طبعاً^(٢) وشرفا وزمانا ومرتبة، واما العلة في تقديم الجواهر على البواقي فلأن الجوهر وجوده وفعله بسبب نفسه، والبواقي وجودها وفعلها بسببه، والعلة في انه لم يستعمل في^(٣) هذا الكتاب من الجواهر الا الاول والثاني لا المادة والصورة ولا الجواهر الالهية^(٤) ولا الفصول، لأن غرضه الالفاظ البسيطة الدالة على الاجناس العوالي، وفي الاجناس العوالي^(٥) بسببها، وفيما تحت الاجناس العوالي بسبب الاجناس العوالي ، ليحقق منها وجودها، وتحقيق وجودها مما تحمل عليه، وهي تحمل على المتوسطات والانواع والاشخاص. والحمل حقا انما هو على الشخص. ولا يقع الحمل الذي يراد به تحقيق الوجود على المادة والصورة والفصول لانها ليست مفردة قائمة بنفسها، وان كان الحمل يصح عليها، الا انه لا يفيد في تحقيق الوجود كبير فائدة، لأن التحقيق يكون من الشيء الظاهر استقلالاً له بنفسه.

فهذه جملة نغني^(٦) في الكلام في الجوهر، وبالجملة فالخاصة الاولى مأخوذة للجوهر من الاول منه ومن الثاني' ورقة، ٣٠٨

(١) نفسه لانفسه كما في (ن) .

* الصحيح: فتتقسم على (ج).

(٢) أي بالطبع والشرف والزمان والرتبة وهو موضوع اللواحق ورقة ٥٩١ - ٦٧٦ من هذا الشرح.

(٣) أي مباحث الطبيعة.

(٤) مباحث علم ما بعد الطبيعة.

(٥) الكليات التي في المعرفة والوعي والنفس - ج - .

(٦) تغني - ن - .

والخاصة الثانية مأخوذة من الثواني حسب، والثالثة من الاول حسب، والرابعة من الاول والثاني، والخامسة من الاول والثاني، والسادسة من الاول، حسب^(١)، ويجوز ان تؤخذ من الاول والثواني، فقولنا: انه لا في موضوع الاول والثاني، وانه يحمل بالتواطؤ للثاني حسب، وانه يشار فيه بالاصح للاول حسب وانه لا يوجد فيه التضاد للاول والثاني، وانه لا يوجد فيه الاكثر والاقل، للاول والثاني؛ اذا اخذا عرضا، وانه موضوع لقبول الاضداد، بتغيره في نفسه للاول حسب، وقد ينقل الى الثاني، والعلة^(٢) من كون هذه الخواص ستا من قبل ان الجوهر تنتزع له الخواص من اقسامه لانه بسيط، فاما ان تؤخذ له الخواص من اقسامه نفوسها او بالمقايسة، وبالمقايسة، اما بمقايسة بعضها الى بعض، او بمقايسة الى غريب، وهذا اما ان توجد هي فيه او يوجد هو فيها، ومن نفوسها ينتزع له ثلاث خواص من كل منهما، اعني الاول والثاني منفردا او منهما مجموعين، وبمقايسة بعضها الى بعض اما عمقا او عرضا، والعمق^(٣) ما قلناه وبالمقايسة الى غيره، اما بما توحد فيه فالاضداد وهو فلا يوجد فيها الا لاضد له اذا كان لا في موضوع. وعلة اخرى في ان خواص الجوهر ست، لا زائدة ولا ناقصة من قبل^(٤) ورقة، ٣٠٩

ان خواص الجوهر تستنبط له من اقسامه، واقسامه الثواني والاول. فاما ان تستنبط له من الثواني والاول جميعا، او من كل واحد منهما مفردا، فان استنبطت منهما، فاما ان تستنبط منهما بقياس لوجود فتنحصل خاصة لا في موضوع، او بقياس بعضها الى بعض، اما ما اتفق الى ما اتفق فعدم التضاد، او الواحد الى واحد معين من طبقته، فعدم وجود الاكثر والاقل، او من الثواني حسب. اما منا فقبول الاشارة، ومنها قبول الاضداد، والعلة في ان خواص الجوهر وسائر المقولات الجارية لها مجرى الرسوم، تؤخذ من اضافتها الى متوسطاتها واشخاصها. من قبل: ان الاجناس العوالي لاحد لها، لانه لا مبادئ لها، فبقي ان تفهم من رسومها، ورسوم الشيء انما تؤخذ من خواصه واعراضه، وقبيح ان توجد

(١) يحدد ابن الطيب مرجعية الخواص الست.

(٢) كما يقف عند سبب سداسية الخاصيات هذه.

(٣) ولعمق - ن - .

(٤) تم ضبط هذه الورقة المشوهة في نسخة (م) بالاستعانة بنسخة (د) .

للاجناس العالية خواص من نفوسها هي ذوات لان الذوات لا توجد للنسبة، فبقي ان توجد باضافتها الى شيء، ومحال ان يضاف الجنس، لتستنبط له خاصة الى جنس غيره، لان طبيعة غيره مباينة لطبيعته، فكيف تستنبط له الخاصة منه (٩) (١) فبقي أن يكون استنباطها مما يتعلق به، وهذه هي متوسطاته وانواعه واشخاصه فرسومه اذا (٢) تؤخذ من اضافته (٣) الى متوسطاته وانواعه واشخاصه، وليس نسبة تستمر في المقولات كلها سوى

ورقة، ٣١٠

نسبة الاضافة فمنها اذا * تستنبط الرسوم للمقولات كلها وتنقضي الجملة (٤).

قال ارسطو طاليس (٥):

" وقد يظن بكل جوهر انه يدل على مقصود اليه بالاشارة (٦) ((يريد: ويتخيل من اسم الجوهر انه يدل على كل ما يدل عليه بانه مقصود اليه بالاشارة وموماً اليه بالاصبع وليس الامر على هذا ، وانما هذا شيء يخص الجوهر الاول، لانه واحد متحيز منفرد))

" فاما الجوهر (٧) الاول فالحق (٨) الذي لا مريه فيه، انه (٩) يدل على مقصود اليه بالاشارة لأن ما يستدل عليه فيها (١٠) شخص وواحد بالعدد (١١)

(١) سقطت علامة الاستفهام عن / ن.

(٢) الصحيح: فرسومه اذن (ج) .

(٣) اضافيته (ف، س) .

* الصحيح: اذن (ج).

(٤) القول (تنقضي الجملة) يعني نهاية المبحث او التعليم ولا نظن ان له صلة بسياق الحديث عن رسوم الجوهر والمقولات والمباحث الممتدة من الورقة ٢٨٣ الى ٣١٠.

(٥) الصواب (ارسطو طاليس) - ن - .

(٦) تقارن مع اسحق ١ / ١١ .

(٧) ورد في اسحق (الجواهر) ١ / ١١ .

(٨) ورد في اسحق (فبالحق) ١ / ١١ .

(٩) ورد في اسحق (انها تدل) ١ / ١١ .

(١٠) ورد في اسحق (منها) .

((يريد: فاما الجواهر الاول فاسماؤها لا خلاف فيها انها تدل على مقصود اليه
بالاشارة. لانها تدل على شخص واحد منفرد ومتحيز.))

" واما الجواهر الثواني فقد يوهم اشتباه شكل القلب^(٢) منها انها تدل على
مقصود اليه بالاشارة كقولنا^(٣) الأنسان الحيوان...^(٤) "

((يريد: والجواهر الثواني يظن بها ذلك ظنا، والعلة في هذه مشابهة
اسمائها لاسماء الجواهر الاول وذلك انه^(٥) يدل على الجوهر الثاني باسم واحد،
كما يدل على الجوهر الاول باسم واحد فيظن كما^{ورقة، ٣١١}

ان هذا يدل بالاشتراك)
" فليس^(٦) ذلك حقا.

((يريد: وليس هذا الشيء)
البواقي، تدل على (مضمون

" بل الاولى > انها تدل على أي شيء <^(٧) .
((يريد: ذاتها^(٨) تدل على) في

كيفية بكيفية جوهرية (يقال على كثيرين ..
بالنوع او بالعدد و)

" لأن الموضوع ليس > بواحد كالجوهر الأول <^(٩) .
((يريد: لأن الموضوع)

(الجواهر

(١) تقارن مع اسحق ١ / ١١ .

(٢) وردت عند اسحق (اللقب) ١ / ١٢ .

(٣) وردت عند اسحق (كقولك) ١ / ١٢ ، والصحيح: مثل قولنا (ج) .

(٤) الصواب (الحيوان) - ن - مشوشة.

(٥) الصواب (انه) - ن - مشوشة.

* نسخة (م) مشوهة استعنا بـ (د).

(٦) وردت (وليس) في اسحق ١ / ١٢ .

(٧) يقارن مع اسحق ١ / ١٢ .

(٨) ذاتها / ج / انها / س، ف.

(٩) النص من اسحق ١ / ١٢ والصحيح مثل الجوهر.

(الثواني، ليس هو واحد)
 (((منحازا منفردا و)
 " لكن الأنسان يقال على <كثير، وكذلك الحيوان> ^(١).
 ((يريد: الأنسان والحيوان (تقالان على كثيرين
 (((كثرة، والكثرة لا يقصد (بها كثرة
 (((٢) " الا انها ليست تدل على أي شيء <على الاطلاق بمنزلة الابيض > ((
 ((يريد: الا انها: يعني اسماء الجوهر (تدل على
 باي كيفية جوهرية كانت ^(٣))).
 " فأن الابيض ليس يدل على <شيء غير أي شيء، فاما النوع> والجنس،
 فانهما يقرران اي شيء في الجوهر. ^(٤)
 ((يريد: فان الأسم، الابيض يدل على جوهرية، (ورقة، ٣١٢
 عرضية .))
 " وذلك انهما يدلان ^(٥) على جوهر ثان ما ^(٦)
 ((يريد: فاما اسم النوع والجنس، كالانسان* والحيوان فانهما يدلان على جواهر
 مكيفة، ولكن بكيفيات جوهرية.))
 " الا ان الاقرار بالجنس يكون أكثر من ^(٧) حصر الاقرار بالنوع "
 ((يريد: الا ان اسم الجنس يدل على جوهر مكيف بكيفية جوهرية يحمل على
 أكثر مما يحمل عليه النوع اذ كان الحيوان يشمل الانسان وغيره، والانسان انما
 يشمل اشخاص الناس حسب.))

(١) ايضا.

(٢) ايضا.

(٣) ج/ كانت ، س، ف / كالنطق.

(٤) النص من اسحق ١ / ١٢ لانطماس (م) .

(٥) وردت في اسحق (وانما يدلان) ١ / ١٢ .

(٦) يقارن مع اسحق ١ / ١٢ .

* الصحيح: مثل الانسان والحيوان (ج).

(٧) وردت في اسحق هكذا ((يكون أكثر حصرا من)) ١ / ١٢ .

" فان القائل حيوان^(١) ، قد جمع بقوله اكثر مما يجمع القائل انسان ... " ^(٢)
(يريد: وذلك انهما يدلان على جوهر مكيف بكيفية جوهرية .)
قال المفسر:

[هذه الخاصة الثالثة للجوهر، وهي ان اسمه يدل على مقصود اليه بالاشارة،
أي موماً بالاصبع نحوه، ولما كانت الجواهر شخصية وعامية؛ فهذه الخاصة هي
للشخصية منها، فاما العامية فقد يوهم اسمها المشابهة^(٣) لاسم الجواهر الاول، انها
يشار اليها، وليس الامر على هذا، بل اسماء الجواهر الثواني تدل على صورة في
النفس مكيفة بكيفيات جوهرية من شأنها ان تحمل على اكثر من واحد، الا ان
الجنس منها اعم من النوع^(٤)
ورقة، ٣١٣

والفرق بين الكيفية الجوهرية، وبين العرضية: ان الجوهرية تخص نوعا
واحدا والعرضية توجد في اكثر من نوع واحد، فاما لفظة يظن، يريد بها التخيل لا
التحقيق، لان لفظة يظن تقال على ضربين بمعنى التحقيق وبمعنى التخيل، فبمعنى
التحقيق اذا كان صادقا وبمعنى التخيل اذا كان مشكوكا فيه.]

قال ارسطو طاليس^(٤):

" ومما للجواهر ايضا انه لا مضاد لها... " ^(٥)
(يريد: مما يخص الجوهر الذي كلامنا فيه في هذا الكتاب، انه لا ضد له،
وذلك انه لا يوجد فيه شخصان ولا نوعان ولا متوسطان يضاد احدهما
الآخر))

" والا ^(٦) فماذا يضاد الجوهر الاول كائن ما فانه لا مضاد له، ولا
الانسان ^(١) ايضا. ولا الحيوان ^(٢) يضاد. " ^(٣)

(١) وضعها بدوي في دستور اسحق بين اقواس ١ / ١٢ .

(٢) تقارن مع اسحق ١ / ١٢ .

(٣) الصواب لمشابهته.

(٤) الصواب (ارسطو طاليس) - ن - .

(٥) يقارن مع اسحق ١ / ١٢ .

(٦) سقطت من اسحق ١ / ١٢ .

((يريد: والا فماذا يضاد زيدا مثلا وهو لا في موضوع، والاضداد في موضوع (٤) (٤).))

"الا ان ذلك ليس خاصيا^(٥) بالجواهر ، لكنه^(٦) ايضا في اشياء كثيرة غيره^(٧) ومثال ذلك في الكم / فانه ليس لذي الذراعين مضاد ولا للعشرة ، ولا لشيء مما يجري هذا المجرى." ^(٨)

((يريد الا ان هذه الخاصة ليست للجواهر^(٩) وحده ولكنها^(١٠) ورقة، ٣١٤ توجد لاشياء كثيرة كالكمية*))

"الا ان يقول قائل: ان القليل ضد^(١٠) (الكثير) والكبير^(١١) ضد الصغير " ^(١٢)
((يريد: اللهم الا ان يدعي مدع ويقول: ان في الكم تضادا، فان الكثير يضاد القليل، وسوف يتبين ان هذه تتقابل تقابل المضاف لا تقابل المضاد.))
" لكن الكم المنفصل لا مضاد له ... " ^(١٣)

(١) وردت في اسحق (للانسان) ١٢ / ١ ، والصواب: مثل انسان بدلا من كانسان (ج) .

(٢) وردت في اسحق (ولا للحيوان مضاد) ١٢ / ١ .

(٣) يقارن مع اسحق ١٢ / ١ .

(٤) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(٥) وردت في اسحق (خاصا) ١٢ / ١ .

(٦) وردت في اسحق هكذا (في اشياء ايضا كثيرة) ١٢ / ١ .

(٧) وردت في اسحق (مثال ذلك) ١٢ / ١ .

(٨) يقارن مع اسحق ١٢ / ١ .

(٩) يحتمل (الجواهر) .

* الصحيح: مثل الكمية (ج).

(١٠) يحتمل (الكثير) وسها الناسخ في نقلها - ج - في الاصل الكبير وتكرر ذكر كلمة

(كثير) عند اسحق ١٢ / ١ .

(١١) وردت في اسحق (او الكبير) ١٢ / ١ .

(١٢) يقارن مع اسحق ١٢ / ١ .

(١٣) كذلك.

((يريد: سوى ان الكم المنفرد الذي ليس بمضاف لا خلاف في امره انه لا تضاد فيه.))

قال المفسر:

[هذه الخاصة الرابعة للجوهر، وهو انه لا يوجد فيه شخصان متضادان ولا نوعان ولا متوسطان الا ان هذه الخاصة ليست للجوهر وحده، لكنها للكم اما المنفصل منه، اعني الذي تفهمه النفس مفردا بمنزلة^(١) الذراعين والثلاث، فلا شك فيه، واما المضاف منه فسيبين ارسطو طالس^(٢) انه لا تضاد فيه.]

قال ارسطو طالس^(٣):

" وقد يظن بالجوهر انه لا يقبل الاكثر والاقل^(٤) "

((يريد: وقد يتحقق من امر الجوهر انه لا يقبل الاكثر والاقل، وذلك انه لا يوجد

جوهر آخر من طبقته في باب ما هو جوهر وقائم بنفسه.)) ورقة، ٣١٥

" لست اقول انه ليس جوهر^(٥) باكثر من جوهر في انه جوهر " ^(٦)

((يريد: وليس اعني انه لا يوجد جوهر اكثر من جوهر آخر في باب ما هو

جوهر، فان الشخص اكثر في باب الجوهرية من النوع، والنوع اكثر في باب الجوهرية من الجنس.))

" فان ذلك شيء قد قلنا به لكني اقول ان ما هو في جوهر ، جوهر، ليس يقال انه^(٧) اكثر ولا اقل ... " ^(٨)

((يريد: ان هذا الحكم هو باب^(١) الجواهر التي من طبيعة واحدة، وذلك انه لا

يوجد جوهر اول احق في باب الجوهرية من الجواهر الأول.))

(١) الصواب بمنزلة / ن مشوشة.

(٢) الصواب (ارسطو طالس) - ن - .

(٣) ايضا.

(٤) يقارن مع اسحق ١ / ١٢.

(٥) وردت في اسحق (جوهر) ١ / ١٢.

(٦) يقارن مع اسحق ١ / ١٢.

(٧) سقطت (انه) من اسحق ١ / ١٢.

(٨) يقارن مع اسحق ١ / ١٢.

"مثال ذلك ان هذا الجوهر ان كان انسانا فليس يكون انسانا بالاكثر^(٢)
والاقل^(٣).... "

((يريد: مثال ذلك: ان هذا الشخص من اشخاص الناس. لا يكون احق في باب
الجوهرية من هذا الشخص.))

" لا^(٤) قيس بنفسه ولا اذا قيس بغيره^(٥) "

((يريد: لا اذا قيس بنفسه في ازمة مختلفة بمنزلة الصبا والشيخوخة ولا اذا
قيس بغيره فانه ليس يكون شخص من اشخاص الناس قائما بنفسه بأكثر^(٦) من
غيره)).

" فانه ليس أحد من الناس انسانا باكثر^(٧) من انسان غيره، كما ان الابيض،
ابيض، اكثر^(٨) مما غيره ابيض، والخير خير بأكثر مما غيره خيرا وكما ان الشيء
اذا قيس بنفسه ايضا، قيل انه اكثر واقل، مثال ذلك ان الجسم اذا كان ابيض قد^(٩)
يقال انه في هذا الوقت ابيض، بأكثر مما كان قبل، واذا كان حارا، فقد يقال انه حار
باكثر مما كان او اقل".^(١٠)

((يريد: فانه ليس واحد^(١١) من الناس اكثر في باب الجوهرية من انسان آخر او
في الانسانية كما ان^(١) الابيض ليس^(٢) باكثر من غيره، والخير خير باكثر من غيره

(١) الصواب (في باب) - ن - .

(٢) وردت في اسحق (اكثر) - ١ / ١٢ .

(٣) وردت في اسحق (ولا اقل) ١ / ١٣ .

(٤) وردت في اسحق (ولا اذا) ١ / ١٣ .

(٥) يقارن مع اسحق ١ / ١٣ .

(٦) الصواب (بأكثر) - ن - مشوشة .

(٧) الصواب (بأكثر) ن . ق .

(٨) وردت في اسحق (بأكثر) ١ / ١٣ .

(٩) وردت في اسحق (فقد يقال) ١ / ١٣ .

(١٠) يقارن باسحق (١ / ١٣) علما ان هذه الورقة من (م) مشوهة واستعنا عليها بنسخة

(د) : ورقة ٣١٦ .

(١١) الصواب (واحد) - ن - .

غيره خيرا، والاعراض توجد فيها الزيادة والنقصان. اذا قيس الشيء الى نفسه في اوقات مختلفة. او أي شخص^(٣) آخر في الوقت الواحد.))

" فاما الجوهر، فليس يقال اكثر ولا اقل فانه ليس يقال في الانسان، انه في هذا الوقت انسان باكثر مما كان فيما تقدم ولا في غيره من سائر الجواهر " ^(٤)
(يريد: اذا قيس بواحد من طبقته ولا بنفسه في ازمة مختلفة))

" فتكون^(٥) الجواهر لا تقبل الاكثر والاقل "

(يريد: اذا قيس بواحد من طبقته) ورقة، ٣١٧

قال المفسر:

[هذه الخاصة الخامسة، وهي ان الجوهر اذا قيس بنفسه او بآخر من طبقته، اعني شخصا مع شخص ونوعا مع نوع لا يكون احدهما اكثر في باب الجوهرية من الآخر]

قال ارسطو طالس^(٦):

" وقد يظن ان اولى الخواص بالجوهر ان الواحد منه بالعدد هو بعينه قابل للمتضادات " ^(٧)

(يريد: وقد يتحقق بان اخص الخواص بالجوهر انك اذا اخذت شخصا من اشخاصه، وجدته يقبل المتضادات بتغيره في نفسه))

" والدليل على ذلك انه ليس^(٨) يقدّر احد ان يأتي بشيء^(٩) مما ليس هو جوهرًا ان^(١) الواحد منه^(٢) يقبل المتضادات "

(١) الصواب (كما ان) - ن مطموسة .

(٢) الصواب (الابيض ليس باكثر من غيره) - ن مطموسة .

(٣) الصواب (أي شخص آخر) - ن مطموسة .

(٤) يقارن مع اسحق ١ / ١٣ .

(٥) وردت في اسحق (فيكون الجوهر لا يقبل) ١ / ١٣ .

(٦) الصواب (ارسطو طالس) - ن .

(٧) يقارن مع اسحق ١ / ١٣ .

(٨) انقلبت ليس عند اسحق الى (لن) ١ / ١٣ .

(٩) الاوفق القول (الشيء) حسب (ن) ووردت عند اسحق (بشيء) ١ / ١٣ .

((يريد: والدليل على ان هذه الخاصة هي اخص الخواص انه لا يقدر احد ان يأتي بشخص من اشخاص مقولة اخرى غير الجوهر يكون قابلا للمتضادات بتغييره في نفسه.))

" مثال ذلك ان اللون الواحد بالعدد وهو ^(٣) بعينه ان ^(٤) يكون ابيض واسود، ولا الفعل ^(٥) الواحد بالعدد هو بعينه يكون محمودا ^(٦) او مذموما ^(٧)

((يريد: مثال ذلك اللون الواحد، وهو من الكيفية لا ^(٨)، ورقة، ٣١٨

يمكنه ^(٩) ان يثبت واحد بالعدد فيكون تارة ابيض وتارة اسود، ولا الفعل الواحد، وهو من مقولة يفعل يثبت واحدا بالعدد وينقلب عليه الحمد والذم.))
" وكذلك يجري ^(١٠) الامر في سائر الاشياء مما ليس بجوهر ^(١١) "

((يريد: وكذلك يجري الامر في سائر اشخاص المقولات سوى مقولة الجوهر.))

" ^(١٢) واما الجوهر فان الواحد منه بالعدد وبعينه قابل، للمتضادات ، مثال ذلك انسان ما فان هذا الواحد ^(١) بعينه يكون ابيض حيناً واسود حيناً وحاراً وبارداً وصالحاً ^(٢) وطالحاً "

(١) سقطت (ان) من اسحق ١/ ١٣.

(٢) اختلف النص عند اسحق واصبح هكذا (منه بالعدد هو بعينه قابل للمتضادات)
١/ ١٣.

(٣) وردت (هو) عند اسحق ١/ ١٣.

(٤) انقلبت (ان) الى (لن) عند اسحق ١/ ١٣ .

(٥) وردت في اسحق (والفعل الواحد) من غير (ولا) ١/ ١٣.

(٦) وردت في اسحق هكذا (يكون مذموماً او محموداً) ١/ ١٣.

(٧) يقارن مع اسحق ١/ ١٣.

(٨) تكملة الكلمة في الورقة ٣١٨ (لايمكنه) - ن - .

(٩) تكملة هذه الكلمة في الورقة السابقة (لايمكنه) - ن - .

(١٠) وردت في اسحق (نحو الامر) ١/ ١٣.

(١١) يقارن مع اسحق ١/ ١٣.

(١٢) وردت في اسحق (فأما) ١/ ١٣.

((يريد: فاما مقولة الجوهر فان الواحد منها بالعدد شأنه ان يقبل المتضادات وهو ثابت، تغيره في نفسه فان الشخص الواحد من اشخاص الناس يكون اسود ثم يصير ابيض، ويكون صالحا ثم يصير طالحا.))
 " ولن يوجد ما يجري هذا المجرى في شيء مما سوى الجوهر اصلا^(٣) "
 ((يريد: ولن يوجد شخص من اشخاص مقولة اخرى يثبت^(٤) في الوجود واحد بالعدد ويقبل الاضداد بتغيره في نفسه.))

قال المفسر:

[هذه الخاصة السادسة، وهي الحقيقية من قبل انها جوهر^(٥) وحده ، وهي ان الواحد منه، بالعدد يقبل المتضادات'
 ورقة، ٣١٩
 بتغيره في نفسه وهو يمتنع اذاك^(٦) من استقرائها في المقولات ويجعل <الا تقال في المقولات انها ...
 تضاد فان في مثلها ج >تدل على شبيهة
 التحقيق]

قال ارسطو طالس:

" اللهم الا ان يرد > ذلك راد <^(٧) "
 ((يريد: اللهم الا ان يعرض معها شخص في هذه الخاصة
 ويقول انها قد توجد > لاشخاص^(٨) مقولات امر كالقول < وهو من الكمية والظن وهو من الكيفية ...))

(١) وردت في اسحق (الواحد هو) ١٣ / ١.

(٢) وردت في اسحق (وطالحا وصالحا) ١٣ / ١.

(٣) تقارن مع اسحق ١٣ / ١.

(٤) الصواب (يثبت في الوجود واحدا بالعدد) - ن ، د.

(٥) الصواب (للجوهر وحده) - ن ، د.

(٦) ذاك ج ، ذلك س. ف.

* الورقة مشوهة في (م) استعنا بنسخة (د).

(٧) النص من اسحق ١٣ / ١ - ١٤ لتشوه الورقة من (م) .

(٨) الصواب (الاشخاص) مقولات ... امر // (د) .

" بان يقول ان القول > والظن مما يجري هذا المجرى < ^(١)

لان القول بعينه مزنون > صدقا وكذبا < ^(٢) "

((يريد: وهو ان الواحد منها > < يقبل المتضادات بتغيره في نفسه.))

"مثال ذلك ان القول > ان صدق في جلوس جالس < فأنه بعينه يكذب اذا قام،

وكذلك القول > في الظن < ^(٣) "

((يريد: مثال قبول القول (ان الاضافة اذا القول في) ^(٤)

الجالس اذا كان جالسا (....) يكون صادقا فاذا (

قام يكون القول بانه جالس كذبا ...))

" فان الظن ان صدق > من جلوس جالس كذب اذا قام < متى كان ظنه به ذلك

الظن بعينه " ^(٥)

ورقة، ٣٢٠

((يريد: انه جالس))

قال المفسر:

[صورة هذا القول صورة شك يطرأ على الخاصة الحقيقية، صفته هذه الصفة:

كيف يزعم ^(٦) ان هذه الخاصة للجوهر، والقول وهو من الكمية والظن وهو من

الكيفية، يدخلهما الصدق والكذب وهما ضدان]

قال ارسطو طالس :

" فنقول ^(٧) ان الانسان وان اعترف بذلك ^(٨) "

((يريد: فنقول ان الانسان وان اعترف ان القول والظن يدخلهما الاضداد.))

" فان بين الجهتين اختلافا " ^(٩)

(١) استكملنا النص المظموس في (ن) من اسحق > < ١ / ١٤ .

(٢) كذلك تقارن مع ١ / ١٤ .

(٣) يقارن مع اسحق لغرض ضبط النص ١ / ١٤ .

(٤) استكمال نواقص (م) من (د) بين الاقواس > < .

(٥) يقارن نص ارسطو من اسحق (١ / ١٤) ونسخة (د) .

(٦) ارسطو .

(٧) الصواب يقول (ن، د) .

(٨) يقارن مع اسحق ١ / ١٤ .

((يريد: فان بين جهة دخول الازداد في الجوهر وبين القول والظن ؛ خلاف.))
 " وذلك ان الاشياء في الجواهر انما هي قابلة للمتضادات، بان تتغير انفسها لأن
 الشيء اذا كان حارا وصار^(٢) باردا فقد تغير، واذا كان ابيض فصار اسود، واذا
 كان مذموما فصار محمودا^(٣) " (٣)

((يريد: وذلك ان الجوهر يقبل المتضادات بان يتغير في نفسه وذلك بان يكون
 اسود فيزول السواد عنه ويصير ابيض))
 " وكذلك في سائر الاشياء ، كل واحد منها قابل للمتضادات بان يقبل هو
 نفسه^(٤) التغير " (٤)
 ورقة، ٣٢١

(الكتاب السابع عشر) * ك ١٧

((يريد: وكذلك في سائر اشخاص الجوهر فان ()
 وجه قبولها للمتضادات، التي تتغير من نفوسها.))
 " فاما القول والظن فأنهما حاثبان غير زائلين < لا بنحو من > الأنحاء ، ولا
 بوجه من الوجوه^(٥) < وانما تحدث ** المضادة فيهما بزوال الآخر. > " (٦)
 ((يريد: فاما القول والظن فأنهما ثابتان غير زائلين) ولا متغيرين (عند قلب
 الازداد، الا المتغير هو) الأمر نفسه الذي يدل (على القول، وظن الظان.) .))
 " فلأن القول في جلوس جالس، ثابت لا محالة . <^(٧) وانما يصير حصادقا
 حيناً وكاذبا حيناً < آخر^(٨) بزوال > الامر وكذلك القول في الظن ايضا > " .

(١) يقارن مع اسحق ١ / ١٤ .

(٢) وردت في اسحق (فصار) ١ / ١٤ .

(٣) يقارن النص مع اسحق ١ / ١٤ .

(٤) انقلبت (هو نفسه) عند اسحق الى (بنفسه) ١ / ١٤ .

* : سقط من (ن).

(٥) النص بين < > من ارسطو ، اسحق ١ / ١٤ .

** في اسحق (يحدث المضاد) ١ / ١٤ .

(٦) لتلف (م) استعنا بـ (د) قارن اسحق ١ / ١٤ .

(٧) عند اسحق وردت (بحالة) ١ / ١٤ .

((يريد: واحد (فأن هو
 كان الإنسان مثلا كذلك فيكون) التغير انما ورد (من قبول
 الابيض^(٢))).
 " فتكون^(٣) الخاصة >فلتكن الجهة التي تخص الجوهر < انه قابل للمتضادات
 >بتغيره في نفسه <^(٤). "
 ((يريد: فيكون (الوجه من الجوهر) لغير الوجه الذي (يقبل الحركة
 والظن، وهو ان))
 الجوهر يقبل المتضادات (بتغير (.))

قال المفسر :

[هذا هو الحل الذي على طريق المسامحة^(٥) وصورته ' ورقة، ٣٢٢
 هذه الصورة، هنا سلمنا ان القول والظن فيهما تضاد، الا أن جهة كونه فيهما
 غير جهة كونه في الجوهر، لان الجوهر يقبل الازداد في نفسه، وهذه من قبل
 نسبتها الى المدلول عليه بالقول والمظنون]

قال ارسطو طالس^(٦):

" هذا ان اعترف الإنسان بذلك اعني ان القول^(٧) والظن قابلان للمتضادات^(٨) "
 ((يريد: هذا ان اعترف الانسان بان القول الواحد يقبل المتضادات، ويثبت
 حتى يكون صادقا او كاذبا، وكذلك الظن.))
 " الا ان ذلك ليس بحق^(٩)"

(١) ايضا (حيناً آخر) ١ / ١٤ .

(٢) س/ الإنسان .

(٣) وردت في اسحق (فلتكن) ١ / ١٤ .

(٤) من اسواق ١ / ١٤ .

(٥) ف، ج ، س (المشاركة) .

(٦) ارسطو طالس - ن .

(٧) وردت في اسحق مقلوبة (ان الظن والقول) ١ / ١٤ .

(٨) يقارن مع اسحق ١ / ١٤ .

(٩) يقارن مع اسحق ١ / ١٤ .

((يريد: الا ان هذا ليس له حقيقة، وكان القول والظن ينقضيان ولا يثبتان حتى يقبلا الصدق والكذب.))

" لان القول والظن ليس انما يقال فيهما انهما قابلان للاضداد من طريق انهما في انفسهما يقبلان شيئا " ^(١)

((يريد: لان القول والظن ليس يقال فيهما انهما يقبلان الاضداد، لانهما في انفسهما يثبتان ^(٢) ويقبلانه، بل الشيء الذي يدلان عليه هو الذي يتغير ولا يثبت القول الاول حتى يكون صادقا

ورقة، ٣٢٣

وكاذبا، بل يقتضي، مع التلفظ به (.))

" بل ^(٣) من طريق: ان حادثا يحدث حفي شيء غيرهما < ^(٤) "

((يريد: وهو الذي يدلان (عليهما وهذا ^(٥) .))

" وذلك ان القول > انما يقال فيه انه صادق او انه < كاذب عن طريق ^(٦) : > ان الامر الموجود او غير < موجود ، لا مــــن قبل ^(٧) ، انه في نفسه قابل > للاضداد ^(٨) . "

((يريد: لا لأنه يثبت حتى يتغير هذا (.))

" فأن القول؛ بالجملة لا يقبل الزوال من حشيء اصلا ولا الظن ^(٩) . < . "

((يريد: فأن القول لا يثبت حتى لا يقال ^(١٠) (المتغير))

(١) ايضا.

(٢) يثبتانه - ف - ج .

* بسبب تلف (م) استعنا بـ (د).

(٣) وردت في اسحق (لكن) مضافة من بدوي، بدلا من (بل) ١ / ١٤ .

(٤) استعنا بـ اسحق > < ١ / ١٤ .

(٥) الذي بين الاقواس () من (د) .

(٦) وردت في اسحق (من طريق) ١ / ١٤ .

(٧) وردت في اسحق (طريق انه نفسه) ١ / ١٤ .

(٨) استكملنا النقص من اسحق ١ / ١٤ - ١٥ .

(٩) بين الاقواس > < من اسحق ١ / ١٥ .

(١٠) س، ف، ج ، ونسخة (د) .

" فيجب، ان^(١) لا يكونا قابلين للاضداد. " ^(٢).

((يريد: فيجب ان لا يكون القول والظن (قابلان ((.))

" اذا^(٣) كان ليس يحدث > فيهما ضد اصلا <^(٤) "

((يريد: اذا كانت الاضداد (لا تقال^(٥) ((.))

" فاما الجوهر ، فيقال^(٦): انه

قابلا للمتضادات^(٧) من طريق انه نفسه قابلا^(٨) للاضداد. " ^(٩)

((يريد: فاما الجوهر، فإنه يقبل الاضداد (.....))

(^(١٠) في نفسه، وذاك بأن يكون (موجودا

((.)) ولا يحدث به ذلك. لأجل (

" وذاك^(١١) انه يقبل المرض والصحة والبياض والسواد، وانما يقال فيه، انه

قابل للضدين^(١٢) > من^(١٣) < طريق بأنه^(١٤) نفسه يقبل كل واحد من هذه، ومن

تلك.^(١٥) " ، ورقة، ٣٢٤

(١) وردت في اسحق (الا) ١ / ١٥.

(٢) تقارن مع اسحق ١ / ١٥.

(٣) وردت في اسحق (اذ كان) ١ / ١٥.

(٤) استكملنا بين < > من اسحق ١ / ١٥.

(٥) نسخة (د) .

(٦) في اسحق (فيقال فيه) ١ / ١٥.

(٧) في اسحق (الاضداد) ١ / ١٥.

(٨) في اسحق (قابل) ١ / ١٥.

(٩) يقارن مع اسحق ١ / ١٥.

(١٠) من نسخة (د) .

(١١) في اسحق (وذلك) ١ / ١٥.

(١٢) اسحق (للاضداد) ١ / ١٥.

(١٣) من اسحق ١ / ١٥.

(١٤) اسحق (انه هو) ١ / ١٥.

(١٥) اسحق (وما يجري مجراها) ١ / ١٥.

((يريد: وهو ثابت واحد بالعدد.))

" فيجب من ذلك ان تكون خاصة الجوهر ان الواحد منه بالعدد بعينه قابل للمتضادات ، بتغيره في نفسه " (١)

((يريد: وهو ثابت واحد بالعدد (٢)))

" فهذا فليكن مبلغ ما نقوله في الجوهر ، وقد ينبغي (٣) ان نتبع (٤) ذاك (٥) بالقول في الكم " (٦)

((يريد: فهذا مبلغ ما يقال في الجوهر ويتكلم فيه ومن بعده لما نذكره من الاسباب للاتصال (٧) نتكلم في الكم.))

قال المفسر:

[هذا هو الرد الذي على طريق العناد يقول بنس ما قلتم: ان القول والظن يقبلان الاضداد لانهما لا يثبتان حتى يقبلا ، بل ينقضيان ، والجوهر يكون في نفسه بحال ثم يخلعها ويقبل ضدها، وها هنا فلنقطع كما قطع ارسطو طالس (٨) الكلام في الجوهر (٩) . ونقطع مع ذلك الكلام في هذا التعليم.]

(١) يقارن مع اسحق ١٥ / ١ .

(٢) كرن ابن الطيب التفسير الذي سجله على النص في الورقة ٣٢٣ والوارد في ١٥ / ١

من دستور اسحق، ولانظنه سهو الناسخ في (ن) .

(٣) وردت في اسحق (ينبغي الآن ان) ١٥ / ١ .

(٤) وردت في اسحق (نتبع) ١٥ / ١ .

(٥) وردت في اسحق (ذلك) ١٥ / ١ .

(٦) يقارن مع اسحق ١٥ / ١ .

(٧) لعله الانتقال - ج .

(٨) الصواب (ارسطو طالس) - ن - .

(٩) تناول ابن الطيب (الجوهر) في الاوراق من ٢١٣ - ٣٢٤ يقابل من اسحق ١٥ / ٧ -

القول في الكم

التعليم الرابع عشر

قال ارسطو طالس:

((واما الكم فمنه منفصل ومنه متصل ...))^(١) ورقة، ٣٢٥

قال المفسر:

[لما استوفى ارسطو طالس^(٢) النظر في مقولة الجوهر ولخصها بحسب اللفظة الدالة عليها، اخذ الآن على الولاء^(٣) في النظر في مقولة الكم، ونحن فيجب علينا^(٤) قبل ان ننظر في كلام ارسطو طالس^(٥)، ان نبحث عن خمس^(٦) مباحث الاول: منها في السبب الذي من اجله^(٧) جعل الكلام في الكم تالياً للكلام في الجوهر.

والثاني: ان نحصل عدد انواع الكمية ونعطي السبب الذي من اجله صارت بهذا العدد، ونحدد كل واحد منها. والثالث: ان ننظر في العلة التي من اجلها قدم المنفصل والمتصل على ما له وضع وعلى ما لا وضع له. ثم نتصفح كل واحد من هذين القسمين وننظر لم قدم القسم الاول المنفصل على المتصل. وفي القسم الثاني: ما له وضع على ما لا وضع له^(٨) ^(٩) وبالجملة نستوفي الكلام في مراتبها. والرابع ان ننظر في العلة التي من اجلها قسم هذه المقولة على وجهين مختلفين، والى^(٩) قسمين مختلفين، ولم يفعل ذلك لا في الجوهر. ولا في الكيف، فانها يقسمها

(١) قارن مع اسحق ١ / ١٥ - وسيعود ابن الطيب للنص في ورقة ٣٤٨ من شرحه.

(٢) الصواب (ارسطو طالس) - ن .

(٣) المتابعة (مختار الصحاح، ص ٧٣٦) طبعة بيروت ١٩٨١.

(٤) هكذا يستعرض ابن الطيب قبل كل مبحث فلسفته ومنهجه واجوبته على الشكوك فسي

الاوراق من ٣٢٤ - ٣٤٨ ليعود بعدها الى نص ارسطو.

(٥) الصواب (ارسطو طالس) .

(٦) الصحيح: خمسة مباحث (ج) .

(٧) أي ارسطو.

(٨) سقطت علامة الاستفهام من - ن - .

(٩) الصحيح: على قسمين (ج) .

تارة الى المنفصل^(١) والمتصل، وتارة الى ما له^(٢) وضع والى ما لا وضع له.
والخامس ان ننظر في السبب الذي من اجله قسّم هذه المقولة، واستعمل فيها
طريق^٣ ورقة، ٣٢٦

القسمة القانونية، ولم يفعل ذلك في الجوهر.

فانه في الجوهر، عدد الجوهر حسب: فقال منه اول ومنه ثان، ولم يقسمه
قسمة قانونية. فاما الكم كأنه يقسمه: ويقول: ان منه منفصل ومنه متصل، ويقسم
هذين الى انواع انواعها^(٣). فلنبداً بالمطلوب الاول: وهو اعطاء السبب الذي من
اجله رتب هذه المقولة، بعد الجوهر؛ فنقول: ان ذلك يتضح بسبع حجج: الحجة
الاولى: صورتها هذه الصورة: ترتيب الامور المعقولة، هو كترتيب الامور
الموجودة، وساعة توجد الهيولى الاولى، يلزمها ان تقبل الكمية أولاً فتكون ذات،
وحينئذ تقبل الكيفيات العرضية^(٤)، فان الهيولى انما تنتقش أولاً بالابعاد الثلاثة^(٥)،
ومن بعدها تقبل الكيفيات العرضية، اعني الحار والبارد والرطب واليابس فهذه هي
الحجة الاولى. والحجة الثانية: وهي من قبل ملازمة الكم للجوهر^(٦) ولا ملازمة
الكيف العرضي، وتجري على هذه الصفة: قد يمكن العقل ان يفهم الهيولى خالية
من سائر الكيفيات، فان العقل يستطيع اذا حلل الموجودات ان يفرق بين الصورة
وموضوعها، واذا كان ذلك في اقتداره، فلا محالة انه سوف يقف عند الموضوع
الاخير الذي هو الهيولى الاولى^(٧) وهذا

ورقة، ٣٢٧

لا كيفية له في نفسه، لا جوهرية ولا عرضية، فاما خالية من الكم فلا يمكنه
فهمها من قبل: ان الهيولى التي تبقى لا يخلو ان تكون اما واحدة وكثيرة، والواحد

(١) الصحيح: وعلى المنفصل (ج) .

(٢) الصحيح: على ما له وضع وعلى ما لا وضع له (ج) .

(٣) الصواب (انواعهما) - ن - .

* الصحيح: هو مثل ترتيب الأمور - ج -

(٤) يقصد بها - الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة - ج .

(٥) يعني ابعاد الجسم الطبيعي بالطول والعرض والعمق - ج .

(٦) أي مصاحبته وترك الحالة العرضية.

(٧) الاستعداد لقبول الصور.

والكثير من الكم. فهذه هي الحجة الثانية، والحجة الثالثة تجري على هذه الصفة: قيل^(١) كلامنا في سائر المقولات، يجب ان نتصفح، ايها ينبغي ان نضع اولاً وايها ثانياً^(٢) والاول والثاني من الكم المنفصل، فاذا الكم يلزم سائر المقولات، فالاحسن^(٣) بنا ان نقدمه قبل الكلام في جميع المقولات، اذا كان لازماً لسائرهما. وكلها، مفتقرة اليه سوى ان تقديم الجوهر عليها واجب من قبل ان جميع الموجودات سواء، انما وجودها فيه، فيجب على هذا ان نجعل الكم تالياً للجوهر. والحجة الرابعة: صورتها هذه الصورة: الشيء الذي يعم سائر الموجودات، والكمية المتصلة تعم سائر الموجودات، والكيفية العرضية ليست كذلك، فالكمية اوجب بان تقدم في النظر من الكيفية، فاما ان الكيفية تعم سائر الموجودات فهو ظاهر غير مرتاب فيه وذلك ان كل موجود يلزمه ان يكون اما واحداً او كثيراً او الجميع بوجهين اثنين، فاما الكيفية العرضية فقد يخلو منها كثير من الموجودات بمنزلة اسماء^(٤) والاجسام التعاليمية^(٥). والحجة الخامسة تجري على هذه الصفة. قد

ورقة، ٣٢٨

علمتم بحسب ما معنى ان الامر استقر بنا على ان كلامه^(٦) في هذا الكتاب انما هو في الجوهر الجسماني المحسوس والصور التي انتزعتها النفس منه، ومعلوم ان مع وجود هذا الجوهر، اعني المحسوس الجسماني قد يلزمه كلا نوعي الكم، اعني المنفصل والمتصل. اما المنفصل فمن قبل ان الواحد والكثير يلزمانه اما المتصل فمن قبل: ان الطول والعرض والعمق يلزمه، فهذا ما جعلت^(٧) هذه المقولة تالية لمقولة الجوهر. والحجة السادسة تجري على هذا الوجه: لما كان كثيراً قد ذكر

(١) الصواب - قبل / ن.

(٢) سقطت من (ن) .

(٣) والاحسن ، ف، فالاحسن - ج .

(٤) الصواب (السماء) - ن .

(٥) أي الهندسة والرياضيات والفلك والموسيقى (المعادلات والنسب والحجوم والاطوال والمقاييس) .

(٦) ارسطو.

(٧) ما جعل - ج / ف.

الكم في الكلام في الجوهر وذلك لما افادنا الخاصيتين، الرابعة والخامسة للجوهر فانه قال: الجوهر لاتضاد فيه، وكذلك الكم. ولا اكثر فيه ولا اقل، وكذلك الكم قليلاً يبقى غير مفهوم، تلاه بالنظر في الكم. والحجة السابعة تجري على هذه الصفة: الاشياء التي تشترك اولى ان يربط بعضها ببعض من الاشياء التي تتنافر، والجوهر يشارك الكم من قيل: انها^(١) لا تضاد فيهما ولا يقبلان الاكثر والاقل، فاما الكيف والمضاف، فيعاندانه، وذلك ان فيهما معنى التضاد، والاكثر والاقل، فالكلام في الكم يجب ان يُجعل^(٢) بعد الجوهر، فهذا يكفي في المطلوب الاول. واما المطلوب الثاني. وهو النظر

ورقة، ٣٢٩

في عدد انواع الكمية، وتحديد كل واحد منها؛ فنقول إن الكم جنس عالٍ، وهو نسبة وقوع التقدير شامل لانواعه بالسواء على ما مضى، وهو ينقسم^(٣) الى نوعين قريبين: وهما المنفصل والمتصل، وعلى وجه آخر الى ماله وضع؛ والى مالا وضع له، فالمنفصل ينقسم الى العدد والقول والمتصل ينقسم الى الخط والسطح والجسم والزمان والمكان، فيتحصل: ان أنواع انواع الكم سبعة لا زائدة ولا ناقصة. وبيان ذلك يتضح بحجتين. الحجة الاولى، لارسطو طالس.

وزعم^(٤) ان الدليل على ذلك؛ هو انك أي شيء ظننت به، بعد هذه انه كم، وحددته، وجنته: انما صار كما بسبب تعلقه بواحد من هذه: اما لانها موجودة له، او لانه موجود لها، فكان معنى الكمية له بطريق العرض لا بالذات، لانها غير مأخوذة في حده، فاما هذه، فمعنى الكمية لها بالذات، اذ كانت مأخوذة في حدها واذا كان الامر على هذا كانت هذه وحدها انواع. انواع الكم لاغيرها.

والحجة الثانية تجري على هذه الصفة، معلوم ان الكم لا يخلو ان يكون اما متصلاً، او منفصلاً، وكل واحد من هذين اما ان يكون موجوداً في الامور او

(١) الصواب - (انهما) - ن .

(٢) يوضع - ج .

(٣) الصحيح: ينقسم على نوعين وينقسم على العدد، وينقسم على الخط (ج) .

* هكذا وردت في الاصل وهي صواب.

(٤) الصواب (زعم) / ن.

خارجة^(١) عنها مطيعاً بها^(٢) اما المتصلة الموجودة في الامور: فهي
ثلاثة: الخط، ورقة، ٣٣٠

والسطح والجسم، لانه قد بان في عدة مواضع: ان الابعاد ثلاثة لا زائدة ولا
ناقصة، والكم المتصل انما هو، معلق من الامور بابعادها، اذا^(٣) كانت هذه هي
التي يمكن وقوع التقدير عليها، واما الابعاد الخارجة، فهي الخط والسطح فقط، لان
ارسطو طالس^(٤) قد بين في الرابعة من السماع^(٥)، انه ليس عمق خارج عن
الامور. لانه باطلاله الخلاء، ابطال ان يكون عنها خارجاً عن الاجسام الطبيعية،
فالخط الخارج هو الزمان، واشبه الخط، لانه يقدر في جهة واحدة.

والسطح الخارج هو المكان، فقد بان: ان انواع المتصل خمسة، فاما المنفصل،
فاما ان يكون في الامور او خارجاً عنها، وان كان في الامور، سميّ عدداً؛ اذ كان
العدد هو صورة في النفس، وبالجمله هو احصاء ما في الشيء، وان كان خارجاً
عنها سميّ قولاً، اذ كان هو ما يصدر عن الشيء، واذ قد خبرنا بكميتها، فلننتقل
الى تحديد واحد واحد منها، فنقول: ان المنفصل هو كمّ متقوم من اجزاء منفصلة
متفرقة ليس بينها حدّ واحد مشترك يربط بين بعضها وبعض، يكون نهاية لأحدهما
وممهداً للآخر، وقولنا كم يجري مجرى الجنس، والبواقي فصول تفصله من
المتصل، والمتصل فهو كمّ متقوم من اجزاء' ورقة، ٣٣١

عقلية لا وجودية، متحد بعضها ببعض، كائن عنها شيء واحد له نهايات
بالفعل، يمكن ان يتوهم بين كل جزئين متتالين، منه حدّ^(٦) واحد مشترك يكون
نهاية لاحدهما، ومبدأ للآخر، والكم يجري مجرى الجنس والبواقي في فصول
تفصله من المنفصل ولا ينبغي ان يستهان بلفظة يتوهم اذ لو كان الحدّ في المتصل،
بالفعل، لما امكن ان يكون واحداً ولا المتصل متصلاً، بل منفصلاً، والعلة في ان

(١) خارجاً / ن.

(٢) منطبعاً بها : ف، مطيعاً لها : ج - مطبقاً لها : س.

(٣) الصواب (اذ كانت) - ن .

(٤) الصواب (ارسطو طالس) - ن .

(٥) يقصد (السماع الطبيعي) - كتاب الطبيعة.

(٦) [حدّ، فاصل / ج.]

اجزاء المنفصل لا تتصل لانها غير منقسمة، وغير المنقسم ان اتصل، انقسم، واجزاء المتصل تتصل لانها تنقسم فاما العدد فهو كم منفصل مؤلف من وحدات ومن شأنه ان يقدر بالوحدة بالذات، فقولنا فيه كم يجري مجرى الجنس، ومنفصل ليفصل بينه وبين المتصل، ومؤلف من وحدات، ومقدر بالوحدة، المنفصل بينه وبين القول الذي هو مؤلف من مقاطع، ومن شأنه ان يقدر بالمقطع بالذات. والفرق بين الواحد، والوحدة؛ ان الوحدة مبدأ العدد. ومنها، ومن امثالها يأتلف. والواحد مبدأ^(١) المعدود.

وقولنا في العدد انه يقدر بالوحدة بالذات، وفي القول: انه يقدر بالمقطع بالذات للفرق بينهما وبين ما يقدر بطريق العرض فان^(٢) المعدودات

ورقة، ٣٣٢

تقدر بالعدد بطريق العرض، فالهواء المقروع^(٣) مثلاً يقدر بالمقطع بطريق العرض لان القروع التي تألفت منها المقاطع تقدر بالمقطع بطريق العرض. وهكذا يجري الامر في المتصلة، فان الخط يقدر بالذراع بالذات، والشقة بطريق العرض لأن الخط موجود لها والسطح يقدر بالذراع طولاً وعرضاً بالذات، والارض المسطحة بطريق العرض، والجسم يقدر بالذات بالطول والعرض والعمق. والنحاس بطريق العرض، وبالجمله، الكمية في الجوهر، ولا تقوم بنفسها، فمتى قدرتها في نفسها، وان كانت في جوهر في الوجود والنفس، كان التقدير لها في نفسها، وان كانت في جوهر في الوجود والنفس، كان التقدير لها في نفسها، بجزء منها، ومتى قدرت موضوعها بها وهو الجوهر او ما فيه من الكيفيات، كان التقدير بالعرض لهذه، والقول هو: كم منفصل مؤلف من مقاطع يقدر بالمقطع^(٤) الطويل او القصير؛ فقولنا كم: يجري مجرى الجنس ومنفصل لنفصله من المتصل، ومؤلف من مقاطع، والباقي لنفصله من العدد والخط، وهو كم متصل، يقدر بالذراع

(١) تعريف الوحدة لتمييز المصطلح عن الواحد / ج.

(٢) الصواب، فان / ن، واحتمال، كان / ج.

(٣) المضروب - ج - .

(٤) الصواب (بالمقطع) - ن - .

طولاً، فقولنا : فيه كم يجري مجرى الجنس، ومتصل لفصله من المنفصل، ويقدر بالذراع^(١)، ورقة، ٣٣٣

لفصله من الزمان الذي يقدر بالساعة واليوم، وطولاً لفصله من السطح والجسم والمكان، المقدرة في أكثر من بعد واحد، والسطح هو كم متصل يقدر بالذراع طولاً وعرضاً، فقولنا: فيه كم يجري مجرى الجنس، وقولنا فيه متصل، لفصله من المنفصل ويقدر طولاً وعرضاً؛ لفصله من الخط والجسم، فاما الجسم فانه كم يتصل يقدر بالذراع طولاً وعرضاً وعمقاً، والمكان كم متصل يقدر بالذراع طولاً وعرضاً وهو خارج من الشيء، وبهذا يفصل من السطح. والزمان فهو كم متصل يقدر بالساعة واليوم والشهر، وبهذا يفصل من جميع انواع الكم والمتصل^(٢). وبالجمله: فالكم^(٣) : هو نسبة وقوع التقدير على الشيء والتقدير يكون، لما له اجزاء وما له اجزاء لا يخلو، ان يرتبط بحد مشترك اولا يرتبط، فان لم يرتبط سمي منفصلاً، وانما لا ترتبط اجزؤه لانها غير منقسمة، ولو ارتبطت انقسمت ، وان ارتبطت سمي متصلاً. والمتصل ان كان داخل الشيء سمي عظماً، وهذا هو الخط، والسطح والجسم ، لان الابعاد ثلاثة ، طول وعرض وعمق؛ وان كان خارج الشيء سمي مكاناً وزماناً^(٤) والمنفصل ان كان احصاءً للامر سمي عدداً، وان كان احصاءً سمي قولاً، فتكون هذه هي الكم بالذات.

فاما التسع المقولات الأخر - ، لان الكم مواصل لها ، - فتوصف بصفته، ألا ان ذلك لها لا من نفسها، لكن بالعرض من قبل ما واصلها ، كالجواهر^(٥) والكيفيات التي نصفها بالعدد والعظم، لا من قبل نفسها، لكن من قبل الكم المتصل، والمنفصل المقدر لها، فهذا هو المطلوب الثاني. والمطلوب الثالث: هو النظر في ترتيبها،

(١) الذراع - ن - .

(٢) الصحيح: وبهذا يفصل من انواع الكم المتصل جميعه (ج) .

(٣) تعريف الكم.

(٤) تعريف ابعاد الجسم على وفق رباعية الطول والعرض والعمق والزمان.

(٥) الصحيح: مثل الجوهر والكيفيات (ج) .

فنقول: انه قدم^(١) المتصل والمنفصل على ما له وضع وعلى ما لا وضع له، ووجوب ذلك يتبين بحجتين: الاولى: منها^(٢) تجري على هذه الصفة: المتصل والمنفصل، اذا قايست بينهما وبين ما له وضع وما لا وضع له، وجدت لهما معنى البساطة من قبل، ان ذينك القسمين هما للكم بحسب نسبته الى الشيء الذي هو فيه. والمتصل والمنفصل لا بحسب نسبته الى شيء، لان البسيط اقدم من المركب، وما يجب ان يقدم القسمة الاولى على الثانية، والحجة الثانية: تجري على هذه الصفة: القسمة الاولى بالذات لانها قسمة انواع عن جنس، والثانية، بالعرض، لانها قسمة انواع عن جنس بحسب نسبتها الى ما هي فيه، وما من جنس ينقسم على هذه الصفة. ولان ما بالذات اقدم مما بالعرض، ما' ورقة، ٣٣٥

وجب ان تتقدم القسمة الاول على الثانية، فاما تقديم المنفصل على المتصل فيتضح بحجتين: الاولى: الظاهر منها^(٣) يتقدم على الخفي، واذا كان الامر على هذا، وكان المنفصل اظهر من المتصل من قبل: انه هو المركز في عقول الناس، وذلك ان الذي يعرف الناس من الكم هو العدد فبالواجب، قدم المنفصل على المتصل. والحجة الثانية تجري على هذه الصفة: المنفصل انما هو متقوم من اجزاء لا رباط فيها، والمتصل من اجزاء مربوطة، فالمنفصل ابسط والمتصل له معنى التركيب، لانه من الاجزاء، ومعنى الرباط، فاذا كان البسيط اقدم من المركب، فبالواجب قدم المنفصل على المتصل. فاما تقدمته ما له وضع على ما لا وضع له، فيتبين بحجة واحدة، صفات ما له وضع تجري على طريق الايجاب، وذلك انه هو الذي اجزاؤه ثابتة، ويقبل كل واحد منها الاشارة، ويمكن ربطها بحد مشترك. فاما الذي لا وضع له فصفاته على طريق السلب، ولان الايجاب اقدم من السلب، على ما بينته في كتاب العبارة^(٤)، ما يجب ان يتقدم له وضع، على ما لا وضع له. فاما تقديمه بالعدد^(٥) على القول فيتبين' ورقة، ٣٣٦

(١) ارسطو.

(٢) الصواب منهما - ج .

(٣) الصواب منهما - ن - .

(٤) يشير الى تفسير كتاب العبارة الثاني من اورغانون ارسطو.

(٥) الصواب (العدد) - ن - .

بحجتين: الاولى منها^(١) تجري على هذه الصفة، العدد أظهر في معنى الكم من القول، وذلك انه هو المشهور عند الناس، انه كمّ، وإذا كان بهذه الصفة، وجب تقديمه على القول.

والحجة الثانية: ان الالفاظ الخارجة بالصوت هي عبارة للنفس عما تحصل فيها من المعاني، وإذا كان الامر على هذا، فالصور الحاصلة اقدم من الالفاظ المعبرة عنها، فمرتبتها ان تكون قبلها، والعدد هو من الصور الحاصلة في النفس، وبالجملّة احصاء ما في الشيء والقول من الاشياء الخارجة بالصوت، فيجب اذا^(٢) ان يكون العدد اقدم من القول. فاما تقديمه^(٣) الخط على السطح، والجسم. فيتبين بثلاث حجج، الاولى: قد علمتم ان البسيط اقدم من المركب. والخط، لان له بعداً واحداً، فله معنى البساطة، فاما السطح والجسم فان لهما اكثر من بعد واحد، وبهذا يتحصل لها معنى التركيب. فهذه هي الحجة الاولى، والثانية الخط هو احد المبادئ التي منها تقوم حدّ السطح، والجسم، ومبادئ الشيء اقدم منه، فالخط اقدم من السطح، والجسم، فاما ان الخط مبدأ لحدّيهما فظاهر، وذلك ان السطح هو ما له طول وعرض، والجسم هو ما له طول وعرض وعمق. وانما استثنيت بأنه مأخوذ في حدّيهما من قبل، ان السطح لا يأتلف من الخطوط ولا

ورقة، ٣٣٧

الجسم من السطوح، وانما الخط موجود لهما من قبل انه نهاية لهما، وذلك ان نهاية السطح خط، ونهاية الجسم ايضاً سطح، والسطح فنهيته خط، فهذه هي الحجة الثانية.

ويجب ان تعلم ان النهايات كلها بما هي نهايات لا تنقسم، فالنقطة بما هي نهاية الخط لا تنقسم لا في نفسها، ولا بما هي نهاية، والخط لا ينقسم بما هو نهاية سطح، لانه لا عرض له. بل بما هو خط لانه ذو طول، والسطح لا ينقسم بما هو نهاية جسم لانه لا عمق له، لكن بما هو سطح لان له عرض، والجسم فينقسم من

(١) الصواب (منهما) - ن -

(٢) الصحيح: فيجب اذن (ج) .

(٣) يقصد ارسطو.

* وردت في الاصل بعد واحد (خ ل).

جميع الوجوه، اعني في جميع الابعاد^(١) اذ كان ليس بنهاية لغيره، لأنه اكمل الاعظام كلها، والخط والسطح والجسم حدودها في نفوسها هي ان تأخذ هيولاها وتضيف اليها الصورة، فيتم الحدّ، فنقول ان الخط هو الذي له طول، والسطح هو الذي له طول وعرض، والجسم هو الذي له طول وعرض وعمق، فاما اذا حددتها^(٢) بالقياس الى نهاياتها، لا يكون ذلك حدّاً بل رسم فنقول ان الخط هو الذي نهايته نقطة والسطح هو الذي نهايته خط؛ والجسم هو الذي نهايته سطح، ولا واحد من هذه مؤلف مما هو نهاية له اذ كان ما ينقسم لا يأتلف مما لا ينقسم، ومبادئ وجود هذه الهيولى والصورة، فاما النهايات فمبادئ اعظامها^{ورقة، ٣٣٨}

لا مبادئ وجودها، وانما صارت النهايات بما هي نهايات لا تنقسم لانها لو انقسمت لكان لها نهاية وللنهاية نهاية، وتمضي على هذا^(٣) ابدأ. والحجة الثالثة: متى وجد الخط لم يلزم وجود السطح، والجسم، ومتى وجد الزم وجوده، فهو اقدم منها^(٤) بالطبع، فاما انه متى وجد الخط لم يلزم وجود السطح والجسم، فان ذلك يتم بان تتصور في ذهناك نقطة قد جرت في الهيولى، فلا محالة انه يحدث عن جريانها، خط، ولا يلزم من وجوده وجود سطح ولا جسم. فاما تقديمه السطح على الجسم فلهذه الاسباب بعينها، وذلك انه ابسط منه ومأخوذ في حده ومتقدم له بالطبع. فاما تقديمه الخط والسطح والجسم على الزمان والمكان، فيبين بثلاث حجج، الاولى تجري على هذه الصفة: الزمان والمكان صارا كما من قبل مشابتهما للخط والسطح، اما الزمان فللخط. واما المكان فللسطح، والشيء المشبه به اولى بالتقديم من الشيء المشبه لانه مجرى الاصل، والمشبه يجري مجرى الفرع فالواجب^(٥) قدّم الخط والسطح والجسم. على الزمان والمكان. والحجة الثانية: الاشياء الموجودة في ذات الشيء، احق بالتقديم من الاشياء اللازمة له من خارج - والخط والسطح والجسم موجودة^{ورقة، ٣٣٩}

(١) الصحيح: اعني في الابعاد جميعها (ج) .

(٢) الحدّ، رسم للكمية.

(٣) الى ما لا نهاية - ج - .

(٤) الصواب (منهما) - ن - .

(٥) الصواب (فبالواجب) - ن - .

في ذوات الامور .

والزمان والمكان من خارج، فلهذا قدمت تلك على هذين. والحجة الثالثة: قد بان في السماع^(١) الكياني ، ان الزمان انما صار متصلا وكما من قبل العظم الذي جرى عليه والمكان صار متصلا من قبل احتوائه على الجسم. فالعظم هو السبب في كون هذين كما. وهذان يجريان في هذا المعنى مجرى السبب^(٢) فالعظم اذا^(٣) اوجب بالتقديم من المكان والزمان. فاما تقديم الزمان على المكان فيتبين بثلاث حجج. الاولى منهن، الزمان يشبه الخط لانه يقدر في بعد واحد، والمكان يشبهه السطح، ولان الخط يتقدم على السطح ما وجب ان يتقدم الزمان على المكان. والحجة الثانية: نوع الزمان: لارتياب فيه انه ذو بعد واحد، ونوع المكان ففيه ممرارة، هل هو بعدان او ثلاثة (٩)؟^(٤) والشيء الذي لامرية فيه اولى بالتقديم، من الشيء الذي فيه شبهة. والحجة الثالثة: الزمان تعلقه بالامور الالهية، وذلك انه احصاء لحركتها فاما المكان فلا علة^(٥) له بها، اذ كانت^(٦) السماء ليست في مكن، وما يتعلق بالاشياء الالهية، فهو اولى بالتقديم فالزمان اولى بالتقديم من المكان. والمطلوب الرابع : هو النظر في السبب الذي من اجله قسم هذه المقولة الى^(٧) قسمين مختلفين بحسب جهتين مختلفتين وان كان من

ورقة، ٣٤٠

شأنها ان تنقسم الى^(٨) ذلك، فنقول، فان الذي دعاه الى ذلك نوع الزمان، وذلك انه لما كان الزمان من حيث له امتداد مع الحركة يدخل في عدد المتصل ومن حيث

(١) السماع الطبيعي - كتاب الطبيعة لارسطو تحقيق بدوي وشرح أبي الفرج ابن الطيب وجماعة (ج/ ٢) منه طبعة القاهرة ١٩٦٥ (ص ٦٨٠ - ٩٣٧).

(٢) الصحيح: المسبب (ن) .

(٣) الصحيح: اذن.

(٤) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(٥) علاقة / صلة (ن . ج) .

(٦) أي ما بعد الطبيعة - ج - .

(٧) الصحيح: على قسمين مختلفين (ن) .

(٨) الصحيح: تنقسم على (ج) .

هو احصاء للحركة وعدد لها يدخل في عداد المنفصل، لان الزمان عدد هو الساعات وبينه الآنات، وليس الآنات جزءاً للزمان، فان اخذت الساعات، والآن، يربطها، اخذت الزمان متصلاً. وان اسقطت الآنات وبقيت الساعات كان الزمان منفصلاً. ويجب ان تعلم ان كل شيء تفرضه كمّاً منفصلاً. انما يكون غير العدد بان تجده مركبا من اجزاء تخصه، كالقول^(١) من المقاطع وتقدره بالمقطع والزمان، من الساعات وتقدره بالساعة، ويلزم هذين أن يكونا كمّاً بالعرض من قبل ان نوع العدد يعرض لهما وبالجمله فنوع العدد هو كمّ بالذات من المنفصل، يفرض لجميع الامور. سواء، فهي كمّ بالعرض من جهته لانه عارض لها، وقد تكون في نفوسها كمّاً بالذات كالقول^(٢) والزمان: وقد لا تكون كمّاً بالذات كالصور^(٣) والكيفيات فمتى قلنا في القول انه من خمسة مقاطع كان بهذا كمّاً بالذات؛ ومتى قلنا انه من خمسة اعداد كان كمّاً بالعرض، وهكذا في الزمان، ان قلنا انه من خمس' ورقة، ٣٤١

(الكتاب الثامن عشر)* ك ٨

ساعات كان كمّاً بالذات، وان قلنا ان له خمسة اعداد كان كمّاً بالعرض، وبالجمله، الاجناس التسعة اذا وصفت بصفات الكم كانت كمّاً بالعرض، فاما مقولة الكم وانواعها، فهي كم بالذات اللهم، الا ان يوصف بعضها ببعض، كما نصفها كلها بالعدد فتكون كمّاً بالذات، من جهة نفوسها وبالعرض من جهة العدد، وكان من القبيح^(٤) الشنيع^(٥) ان يكون الزمان بحسب قسمة واحدة داخلاً في جنس المنفصل^(٦) فلهذا ما^(٧) قسّم الكم بقسمين، ففي القسم الاول الذي قسمها^(١) فيه الى المتصل

(١) الصحيح: مثل القول - ج - ن.

(٢) الصحيح: مثل القول (ج) .

(٣) الصحيح: مثل الصور (ج) .

* سقط من (ن و د).

(٤) يلاحظ انزعاج ابن الطيب من سوء الفهم.

(٥) الشنيع - ج - مشوشة في ن.

(٦) الصواب (المنفصل والمتصل) - ن - .

(٧) الصواب (قسّم) - ن - .

والمنفصل، ادخله في جنس المتصل، ولهذا صارت انواع المتصل خمسة، وفي القسم الثاني ادخله فيما لا وضع له، وهو المنفصل، ولهذا جعل انواع ما لا وضع له ثلاثة، وقد كانت في القسمة الاولى اثنين بان زاد فيها الزمان، وجعل انواع ما له وضع الذي هو المتصل، بعد اسقاط الزمان؛ اربعة، ولو كان الزمان باقيا لما جاز ان يقال ان المتصل هو الذي له وضع، لان الزمان لا يكون قط له وضع وقد كلنت في القسمة الاولى خمسة فهذا مقدار ما يحتاج اليه في المطلوب الرابع.

فلنأخذ الان في النظر في المطلوب الخامس، وهو النظر في العلة الاولى التي من اجلها استعمل في هذه المقولة طريق القسمة ورقة، ٣٤٢

في القانون الذي حسبها^(٢) ولم يستعمل ذلك في الجوهر. ونقول^(٣) ان النسب^(٤) في ذلك يتبين بحجتين، الاولى منهما هي هذه الاشياء التي يوجد فيها ظاهر وخاف ليس ينبغي ان يعدل فيها عن التسلق^(٥) من الاظهر الى الاخفى، لكن ينبغي ان يفعل ذلك فيها ولما كان الجوهر الذي كلامه في قاطيغورياس^(٦) فيه منه ظاهر، اعني من شأن الحواس ان تدركه، ومنه خاف عدل عن طريق القسمة فيه وان كانت بممكنة^(٧) الى الترقى من الظاهر منه الى الاخفى خالفه^(٨) الكم فليس كذلك، وذلك انه ليس فيه اشخاص قائمة بنفوسها ظاهرة بحواس تترقى منها الى الصور الحاصلة في النفس كما فعل في الجوهر اذ كانت اشخاصه موجودة في الجوهر، ولما عدم فيه ذلك وكانت انواع انواعه، منحصرة عاد الى الطريقة القانونية في القسمة، فهذه هي الحجة الاولى.

(١) ارسطو.

(٢) الصواب (بحسبها) - ن - .

(٣) يرجح (فنقول) - ف - .

(٤) السبب / ف، لتسبب / ج التسبب / س.

(٥) أي الانتقال.

(٦) الكتاب.

(٧) ممكنة / ف.

(٨) في (ف. س) .

والحجة الثانية تجري على هذه الصفة: قد علمتم ان فائدة طريقة القسمة هي ان يُعلم بها الشيء قد قسم ارسطو طالس^(١) الجوهر على الطريق القانونية لكان ينبغي ان يبدأ من جنس الجنس، ويقسمه بالفصول^(٢) على طريق التقابل؛ ولا يكف الا عند انواع الانواع. الا ان هذا لا فائدة فيه، اذ كانت انواع ورقة، ٣٤٣

انواع الجواهر، لا نهاية لها عندنا، ومع هذا فكانت الخواص المأخوذة من الجوهر الاول تعوزه^(٣) فاما الكم فلما كانت شروط القسمة موجودة فيه وذلك انه يبدأ فيه من جنس الجنس ويقسم بالفصول المتقابلة ويمر بالمتوسطات، ويكف عند انواع الانواع وتكون معلومة لانها متناهية، في نفوسها، وعندنا^(٤) لهذا ما قسمه ارسطو طالس^(٥) بقسمة قانونية، والخواص المفادة من الأول مثلها من الثواني، فهذا مقنع في مطلوبنا.

وقد ينبغي ان نعدل الآن الى كلام ارسطو طالس^(٦) فنقول اول ما بدأ ارسطو طالس^(٧) قسم الكم بحسب قسمين مختلفين الى^(٨) اقسام مختلفة فقسمه بحسب انواعه، الى^(٩) المنفصل والمتصل وبحسب انواعه، اذا نوسب بينها وبين الشيء الذي هي فيه الى ما له وضع والى ما لا وضع له، وليس يشنع ان يقسم شيء واحد الى^(١٠) اقسام مختلفة بحسب معانٍ فيه مختلفة، فان الحيوان قد يقسم بحسب صورته الى^(١١)

-
- (١) الصواب (ارسطو طالس) .
 - (٢) احتمال بالفصول - ج - لانتماسه في ن .
 - (٣) تنقصة.
 - (٤) ومن وجهة نظرنا - الكلام لابن الطيب.
 - (٥) الصواب (ارسطو طالس) - ن .
 - (٦) الصواب بلا ياء (ارسطو طالس) - (ن) .
 - (٧) الصواب بلا ياء (ارسطو طالس) - (ن) .
 - (٨) الصحيح: على اقسام (ج) .
 - (٩) الصحيح: على المنفصل والمتصل (ج) .
 - (١٠) الصحيح: على اقسام مختلفة (ج) .
 - (١١) الصحيح: على الناطق.

الناطق وغير الناطق، وبحسب اماكنه الى ساكن البحر وساكن البر، وغير ذلك،
فهذا مقدار ما ينظر ارسطو طالس^(١) في هذا التعليم.

فلنأخذ الآن في اشارة الشكوك ونحلها: واول شك يطرأ علينا صفته هذه الصفة:

ورقة، ٣٤٤

كيف عبّر ارسطو طالس^(٢) عن

نوعي الكم بالفاظ لا تجري على طريق التناقض وهو يزعم^(٣) ان الانواع
القريبة من الجنس ينبغي ان تكون قسمتها على طريق التناقض وكذلك العبارة عنها
بمنزلة جسم وغير جسم^(٤) (٩) فنقول: ان ارسطو طالس لم يخالف عاداته، وذلك ان
هذه المقولة يجب ان تقسم هكذا: الكم منه منفصل ومنه غير منفصل الاّ انه لما كلن
الغير^(٥) المنفصل لائق بمعناه خلى ارسطو طالس عن عبارة النقيض، وعبر به عنه
ليفهم منه معناه، ومع هذا فان المنفصل وان كان ليس بنقيض المتصل فهو ضد له،
وكأنه لم يبعد البعد الشديد، لكنه انتقل من متافرين الى متافرين، الا انه وان كان
ضداً له فهما من الاضداد التي لا وسط بينهما، ولهذا اعتبر^(٦) عنهما بعبارة الضد
على ان الجنس حقيقة حاله اذا قسم^(٧) الى نوعين، ففصلاهما متضادان لانهما
صورتان* وانما يعبر عن الواحدة منهما بسلب الاخرى ليعلم ان ليس بينهما متوسط
فتثق النفس الى ان جميع المقسوم^(٨) داخل تحت القسمين وما شذ شيء عنهما،
وسنبين في غير هذا الموضع: ان النوعين، المنقسمين عن الجنس العالي هما
مختلفان لا ضدان^(٩). وشك ثان صفته هذه الصفة، زعم

ورقة، ٣٤٥

(١) الصواب بلا ياء: (ارسطو طالس) .

(٢) ارسطو طالس.

(٣) ارسطو.

(٤) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(٥) (لغير المنفصل) - ن - او (غير المنفصل) - ج .

(٦) الصواب (عبر) - ن - .

(٧) الصحيح: قسم على نوعين (ج) .

* وردت في الاصل: صورتين (ن د).

(٨) الصحيح: ان المقسوم جميعه (ج) .

(٩) يقصد ابن الطيب : ان المختلف ليس بالضرورة يكون ضدًا.

ورقة، ٣٤٦

من قبل:

انه كان يلزم من هذا ان تكون مقولة الكيف مشاركة للكم اذ كان معنى الواحد يلزمهما وليس بمحال ان يعرض امر واحد لجميع المقولات^(٢) فليس الكم المتصل مفتقر في الاشياء الذاتية له الى الكم المنفصل، وبالجمله فنوع العدد من الكم المنفصل لازم لجميع الموجودات^(٣) سوى نفسه، وكذلك المضاف، لكن لا من قبل ذواتها، لكن من قبل لوازمها. وشك رابع. صفته هذه الصفة: كيف قسم ارسطو

(١) مطموسة بالكلية يصعب فك حروفها وكلماتها، بالاستناد الى (م) و (د) ، بعد ان صورت الورقة ٣٤٥ على الورقة ٣٤٢، مما ادى الى ذهابها كلياً .

(٢) الصحيح: للمقولات جميعها (ج) .

(٣) الصحيح: لازم الموجودات جميعها (ج) .

طالس الكم الى (١) نوعين حسب، وفلاطن (٢) يقسمه الى (٣) ثلاثة ، فانه يقسمه الى المنفصل (٤) والمتصل ، والميل الذي هو الثقل والخفة.

وقد حل قوم (٥) هذا الشك حلاً ليس بمرض وقالوا ليس انواع الكم ثلاثة، لكنها اثنان على ما قال ارسطو طالس، المنفصل والمتصل، وذلك ان الميل ، والمتصل واحد، من قبل ان الخفة والثقل هي في المتصل، فيلزم ان تكون متصلة. الا انا نحن (٦) نعارض هذا الحل على هذه الصفة: لو كان الميل والمتصل واحداً لوجب حيث وجدنا المتصل، نجد الميل، وحيث وجدنا المتصل، اكثر، وجدنا الميل اكثر، وحيث وجدناه اقل وجدناه اقل، الا ان الامر ليس هو على هذا؛ فان القصبة الطويلة اعظم من القطعة ورقة، ٣٤٧

الصغيرة من الرصاص الا ان ثقل تلك دون ثقل (٧) هذه، وايضاً، فان موضوع بعض العلوم التعاليمية (٨) هو المتصل الا انه لا ميل له ، من قبل انه صورة في النفس، والاجسام السماوية متصلة ولا ميل لها من قبل: ان الميل تفقر اليه الاجسام الطبيعية التي تحت فلك القمر، المتحركة على استقامة لتتحرك به اذا كانت خارجة عن مواضعها الطبيعية اليها، والسماء لا تزول عن موضعها لانها لا تتحرك على استقامة لكن حركتها انما هي على الاستدارة باجزائها لا بكلياتها واما الحل المرضي فيجري على هذه الصفة: الميول كفيات وقوى تتحرك بها الاجسام الطبيعية، والكم فليس هو كيفية، ولا قوة تتحرك بها الامور الا انه ان لم يكن فما بالنا نطلق على الميل انه اكثر واقل واكبر واصغر، وهذه من صفات الكم.

(١) الصحيح: على نوعين (ج) .

(٢) يقصد افلاطون، والتي كتبت افلاطن في مخطوطات هذه المرحلة - (ج) .

(٣) الصحيح: على ثلاثة . (ج) .

(٤) الصحيح: على المنفصل (ج) .

(٥) جماعة لم يصرح بها.

(٦) هذا رأي ابن الطيب - ج .

(٧) الصحيح: تلك من دون ثقل هذه (ج) .

(٨) الرياضيات.

والجواب هو انما^(١) نطلق عليه ذلك من قبل موضوعه الذي هو فيه، فتكون هذه الصفات للموضوع اولا وللميل بالقصد الثاني، وبطريق العرض، وبالجمله كل ما فاصل احدا^(٢) انواع الكم (السبعة) التي هي كم بالذات ، فصفه* بالكم بالعرض، فيكون الجوهر والكيف ايضا كميات بالعرض ، والميول توصف بالكم من جهة موضوعها، وزمان فعلها؛ والميل: اسم مشترك

ورقة، ٣٤٨

يقع على القوة التي في الاسطقتات^(٣) على الحركة في المكان، ويقع على الحركة في المكان، والشك انما هو فيها بما هي قوة؛ فهذا يكفي في حل هذا الشك. وشك خامس: ((كيف زعم ارسطو طالس ان الكمية تتقدم الكيفية والامر يجب ان يكون بالضد، وذلك ان اول ما تنتقش الهيولى انما تنتقش بالكيفيات اعني بالابعد الثلاثة، فان الابعاد الثلاثة هي كيفيات، وانما يتحصل كل واحد منها كم بعد وقوع التقدير عليه، والتقدير يقع عليها من بعد وجودها واذا كان الامر على هذا فلا محالة ان الكم هو التابع للكيف، لا الكيف للكم^(٤))) وحل الشك يجري على هذا: الكيف اسم مشترك يقع على معنيين على الكيفية الجوهرية ، وعلى الكيفية العرضية، والكم فارسطو طالس يزعم انه يتقدم على الكيفية العرضية لا الجوهرية، والابعاد هي من الكيفيات الجوهرية لا العرضية فاذا تقدم الكم على الكيفيات، واجب من الاضطرار فهذا يكفي في حل هذا الشك ، وعنده فلنقطع الكلام في جملة هذا التعليم^(٥)

(١) ترجيح (انا انما نطلق) - ج - .

(٢) الصواب (احد انواع) - ن - .

* يحتمل: فوصفه بالكم (ج).

(٣) العناصر الاربعة.

(٤) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(٥) لم يقطع الكلام في جملة التعليم ، فلدرس صلة يوضحها نص ارسطو اللاحق.

قال ارسطو طالس^(١):

" واما الكم فمنه منفصل ومنه متصل^(٢) "

ورقة ٣٤٩

قال المفسر:

[ادخل الواو اولا ليجعل هذه المقولة منعطفة على التي قبلها، فكأنه قال: اما الجوهر فقد تكلمنا فيه، واما الكم فمن حاله كذا وكذا، واول ما فعل هو انه قسم هذه المقولة الى^(٣) نوعيها القريبين وقد حددنا فيما تقدم هذين النوعين، واستقصينا الكلام في ترتيبهما.]

قال ارسطو طالس

" وايضا منه ما هو قائم من اجزاء فيه لها وضع، بعضها عند بعض، ومنه من اجزاء ليس لها وضع "^(٤)
(يريد: وقد يقسم^(٥) الكم بقسمة اخرى فيقال ان منه ما هو مؤلف من اجزاء لها وضع، ومنه ما هو مؤلف من اجزاء، لا وضع لها.))

قال المفسر:

[كأنه يقول: ولنقسم الكم قسمة اخرى . وينبغي ان تعلم ان هذه القسمة ليست اكثر من قسمة الكم الى^(٦) المنفصل والمتصل، الا انه اولا قسمه^(٧) الى المنفصل والمتصل لا بحسب نسبته الى الشيء ، الذي هو فيه، وها هنا قسمه بحسب نسبته الى الشيء الذي هو فيه، ولم يعبر عنه، بالعبارة الاولى لئلا يقع فيه اشتباه، فقسماه* باسماء آخر ملائمة له بحسب نسبته الى الشيء، الذي هو فيه. وقد كنا فيمينا تقدم قلنا: لم قسمه بقسمين^(٨).
(١) الصواب (ارسطو طالس) .

(٢) يقارن مع اسحق ١ / ١٥ .

(٣) الصحيح: المقولة على نوعيها (ج) .

(٤) يقارن مع نص اسحق ١ / ١٥ .

(٥) ارسطو .

(٦) الصحيح: الكم على (ج) .

(٧) الصحيح: قسمه على (ج) .

* الصواب: فقد سماه . (ج س) .

فيما تقدم قلنا: لم قسمه بقسمين^(١) مختلفين، وحددنا كل واحد من هذه الأقسام.

وعند هذا فلنقطع الكلام في تفصيل هذا التعليم. فاما معنى قوله: ان لها وضع بعضها عند بعض، اي اذا ناسبت بين بعضها وبعض وجدت لها شروطا ثلاثة هي: انها كلها ثابتة، وكل واحد من اجزائها، مشار اليه، ويمكن ان يتوهم فيها اجزاء، بين كل جزئين متتالين^(٢) منها حد مشترك يكون نهاية لاحدهما ومبدأ للآخر.

(١) الصحيح: لم قسمه على قسمين (ج) .

(٢) الصواب (متتاليين) - ن - .

التعليم الخامس عشر

قال ارسطو طالس:

((والمنفصل^(١) هو العدد والقول))

وقال المفسر:^(٢)

[قد علمتم ان كل تعليم نـشـرـع^(٣) في الكلام فيه ينبغي ان نقدم امامه النظر في غرضه^(٤) واتصاله بما تقدمه، ليكون مفهوما، وغرض ارسطو طالس في هذا التعليم ان يعدد انواع الكم المنفصل والكم المتصل التي هي انواع انواع. ويستوفي الكلام في كل واحد منها، ويبين ما يدعيه فيه، انه كم، وانه منفصل او متصل، فاما نحن في التعليم^(٥) الذي قبل هذا فقد تكلمنا في ترتيبها، وفي طبيعة كل واحد منها، فاما اتصال التعليم بما تقدمه فيجري على هذا؛ الوجه: لما قسم ارسطو طالس الكم الى^(٦) نوعيه، ورقة، ٣٥١

القريبين اللذين هما المنفصل والمتصل، انتقل الى قسمة كل واحد منهما الى^(٧) الانواع التي ينقسم اليها فهذا غرض^(٨) تعليمنا واتصاله؛ وارسطو طالس يذكر ان انواع انواع الكم سبعة، اثنان منفصلان وخمسة متصلة، ونحن فقد اوضحنا حقيقة هذه الدعوى في التعليم الذي قبل هذا، ومن بعد ذكره لها يشرع^(٩) في ان يبين في كل واحد منها انه كم، وانه منفصل او متصل، ويقدم المنفصل على المتصل، ومن جملة نوعي المنفصل يقدم العدد على القول: فاما ان العدد كم فيتبين على هذا الوجه: العدد يقدر بالوحدة بالذات، وعلى القصد الاول، وكل ما يقع عليه التقدير

(١) وردت في اسحق هكذا (فالمنفصل مثلاً هو) ١ / ١٥.

(٢) لنقله الى الشرح مباشرة من غير المرور على التفسير المعتاد عند ابي الطيب.

(٣) في دراسته هنا.

(٤) الغاية والهدف.

(٥) الرابع عشر.

(٦) الصحيح: الكم على نوعيه (ج).

(٧) الصحيح: واحد منهما على الانواع (ج) .

(٨) غرض (ج، ف، س) بمعنى الغاية والهدف.

(٩) يأخذ.

بالوحدة بالذات وعلى القصد الاول، فهو كم، فالعدد كم، فاما ان العدد يقع عليه،
التقدير بالوحدة، فمن قبل ان اي عدد فرضته، انما يكون بحسب ما فرضته بان
يعتبره^(١) العقل بتكرار الوحدة، وفائدة استثنائنا بالذات وعلى القصد الاول من قبل؛
ما يقدر بطريق العرض وذلك ان الجوهر والكيفية، وغيرهما يقع عليهم التقدير،
لكن وقوعه بالعرض لا بالذات، وسبب مواصلتهما، العدد ووجود معنى العدد
لهما فاما العدد فيقدر بالوحدة بالذات، لانه من وحدات^(٢) ورقة، ٣٥٢

مؤلفة، وبالجمله كون الشيء المقدّر مقدرا بالذات هو ان يكون طبع المقدور
والمقدّر واحداً، وان اختلفا كان المقدّر، مقدراً بالعرض، كتقدير^(٣) الجوهر والكيفية،
بالعدد والنزاع، فعلى هذا يتبين في العدد انه كم، فاما انه منفصل فيتبين على هذا
الوجه، والعدد لا يوجد بين كل جزئين متتاليين منه حد مشترك يكون نهاية
لاحدهما، ومبدأ للآخر ولا يرتبط بعض اجزائه ببعض، لكنها ابدأ متفرقة، وكل ما
كانت هذه صفته، فهو من المنفصلة، فالعدد اذا^(٤) من المنفصلة، فاما ارسطو
طالس، فانه يورد صغرى هذا القياس، ونتيجته، ويلغي الكبرى على عادته في
الاختصار^(٥) وصغرى هذا القياس تتضح بثلاث حجج: الاولى منهن تجري على
هذه الصفة: يفرض عدد العشرة ويفصلها الى الخمسة والخمسة، او الثلاثة والسبعة،
ومن الظاهر أن الخمسة لا تتصل بالخمسة، ولا الثلاثة بالسبعة، اذ كانت نواتها
وطبائعها، ان تكون متفرقة بعضها عن بعض، ولا يجوز فيها الاتصال.

لان ما يتصل يحتاج ان يكون منقسماً حتى يتصل بغيره، والوحدة لا تنقسم فتتصل
بوحدة أخرى غيرها، والحجة الثانية: ان فرض بين جزئي العشرة، او أي عدد
فرض حد مشترك فيه بطلت^(٦) ورقة، ٣٥٣

ذات العشرة او اي عدد كان سواها، وذلك انا اذا اخذنا آخر عدد الخمسة الاولى،
هو بعينه اول عدد الخمسة الثانية، سقط من عدد العشرة واحد فيبقى تسعة، وان

(١) الصحيح: بأن يعدّه العقل (ج) .

(٢) الصحيح: مثل تقدير (ج) .

(٣) الصواب: اذن.

(٤) منهج ارسطو حسب رأي ابن الطيب يميل الى الاختصار والايجاز (ج) .

ارتبط آخر الخمسة الاولى باول الخمسة الثانية، بأخر يدخل بينهما، صارت العشرة احد عشر، وهذا يتبعه بطلان ذاتها، اعني ذات العشرة، ومع هذا فتبقي منفصلة.

والحجة الثالثة، ان كان العدد يتصل بحدّ مشترك، فالمعدودات ايضا سبيلها هذه السبيل، لان العدد الذي في النفس، ينطبق على معدود من خارج، وليس المعدودات بهذه الصفة، فليس العدد بهذه الصفة. والمعدودات بمنزلة الخمسة الافراس، والخمسة الجوزات؛ وها هنا نختم الكلام في العدد. وننتقل من بعده الى الكلام في القول. فاما ان القول كمّ فيجري على هذه الصفة: القول: يقدر بالمقطع الممدود او المقصور بالذات وكل ما يقع عليه التقدير على هذه الصفة، فهو كمّ فالقول اذا كمّ. والقضية الصغرى تتبين هكذا: كل مقدار ، انما يقدر بما يناسبه، ولأن القول مؤلف من مقاطع ما ينبغي ان يقع التقدير له بالمقطع فاما انه من المنفصلة، فيتضح على هذا الوجه: القول [لا يوجد] ^(١) بين اجزائه حدّ مشترك يتصل به جزآن متتاليان

ورقة، ٣٥٤

منه فيكون نهاية لأحدهما، ومبدأ للآخر، وكل ما صفته هذه الصفة، فهو من المنفصلة ، فالقول من المنفصلة. وصغرى القياس تتبين بحجتين ؛ الاولى منها تجري على هذا الوجه؛ ان وجد بين المقاطع حدّ مشترك كحرف ^(٢) من الحروف، بطلت ذات ذلك القول، والشئ الذي يؤدي الى بطلان ذوات الامور، فرضه محال، فلنضع اسم سقراط ، ولنفصله الى مقطعين، هما [سو] ^(٣) / قرط]، فان جعلنا بينهما حرف النون مثلاً، ليصل احدهما بالآخر، زال اسم سقراط عن حاله، ومع هذا فالقول يكون بعدّ من المنفصلة. فهذه هي الحجة الأولى.

والحجة الثانية تجري على هذا الوجه: قد نجد النحويين عند نظرهم في القول، يلتصقون الحروف الأول منه والاواخر والمتوسطة، وما يمكن ان يحصل مبدؤه ومنتهاه عند قسمته، لا يصلح ان يكون من الكم المتصل، لان الكم المتصل انقسامه في كلي طرفيه، يجري الى ما لا نهاية. فهذه الحجة الثانية. ومع هذا فلأن المقاطع غير منقسمة، ان تصل بعضها ببعض، انقسمت، وعند هذا ينقطع الكلام في القول،

(١) توزعت الكلمة (لاتوجد) على سطرين - ن - .

(٢) الصحيح: مثل حرف من الحروف (ج) .

(٣) تجزئة اسم سقراط لا يعني شيئاً سوى ضياع الحقيقة.

وفي انواع المنفصل، فلنأخذ الآن من بعد ذلك في النظر في انواع المتصل، ولنبدأ بالخط: فاما ان الخط كمّ فيتضح على ورقة، ٣٥٥

هذا الوجه: الخط يقدر بالذات بالذراع طولاً وكل ما وقع عليه التقدير بهذه الصفة فهو كمّ فالخط اذاً^(١) كمّ. فاما انه متصل فيتبين على هذا الوجه: الخط يمكن ان يتوهم فيه اجزاء بين كل جزئين متتاليين منهما بالقوة نقطة بالقوة هي نهاية لاحدهما، ومبدأ للآخر، وكل ما هو بهذه الصفة فهو متصل، فالخط اذاً متصل. وصغرى هذا القياس تتبين على هذا الوجه: الخط على ما بان في السادسة^(٢) من السماع الطبيعي^(٣) ينقسم الى^(٤) خطوط، وما صفته هذه الصفة فاجزؤه متشابهة، وللعقل ان يفرقهما، فان لم تكن مفارقة في الوجود، ويتوهم بين كل جزئين متتاليين منهما نقطة هي نهاية لاحدهما، ومبدأ للآخر، والنقطة تكون بهذه الصفة: ما دامت بالقوة فمتى حصلت بالفعل صارت نهاية احدهما غير مبدأ الآخر، وذلك انهما ان كانا اعني النهاية والمبدأ، نقطة واحدة، لزم ان تنقسم بينها جميعا، فيحصل بعضها في هذا بعضها في هذا فينقسم ما لا ينقسم، وهذا محال، فهذا مقدار كاف في الكلام في الخط. وقبل ان ننقل الى الكلام في السطح فلنقد^(٥) السبب في استثنائنا عند قولنا جزعين وقولنا نقطة، بقولنا بالقوة، ونحن نوضح ورقة، ٣٥٦

ذلك بحجة صورتها هذه الصورة: جزء العظم انما يكون جزءاً ما دام مقارناً للكلي، فاما اذا فارق الكل بالفعل خرج من ان يكون جزءاً، وصاراً كلاً لنفسه. فجزء الخط انما يكون جزءاً ما دام مقارناً للخط وهو منفصل عندنا بالقوة.

فلنأخذ الان في الكلام في السطح: فاما ان السطح كمّ فيجري على هذه الصفة: السطح يقدر بالذراع طولاً وعرضاً، وتقديره، هكذا بالذات، وعلى القصد الاول، وكل ما يقع عليه التقدير اولاً فهو كمّ، والسطح كمّ؛ فاما ان يتصل فيتبين على هذه

(١) الصحيح: اذن.

(٢) يقصد المقالة السادسة من كتاب الطبيعة ٢ / ٦٠٤ - ٧٣٢.

(٣) كتاب ارسطو بتعريب اسحق، وشرح اربعة من الشراح العرب، كان ابن الطيب رابعهم (ج) وتحقيق بدوي (القاهرة ١٩٦٥) ص ٦٨٥ و ٩٣٧.

(٤) الصحيح: ينقسم على.

(٥) أي نذكر السبب (ج) .

الصفة: السطح يمكن ان يتوهم فيه اجزاء اعني سطوحاً بين كل جزئين متتاليين بينهما حدّ مشترك: اعني خطأ، يكون نهاية لاحدهما ومبدأ للآخر وكل ما صفته هذه الصفة فهو من المتصل، والجسم ايضا كم من قبل، ان التقدير يقع عليه بالذات في الابعاد الثلاثة^(١)، وهو متصل من قبل انا نتمكن ان نتوهم فيه اجزاء من كل جزئين متتاليين منهما حدّ مشترك، هو نهاية لاحدهم ومبدأ للآخر، اعني سطحاً، فلنقطع الكلام في الجسم، ومن بعده نأخذ في الكلام في الزمان والمكان، الزمان كم فمن قبل ان التقدير يقع عليه، بالساعة واليوم، واما انه متصل ، فمن قبل انا نتمكن^(٢) ان نتوهم فيه اجزاء

ورقة، ٣٥٧

من كل جزئين متتاليين منهما حدّ مشترك هو ان يكون نهاية لاحدهما ومبدأ للآخر، فان لم يكن بهذه الصفة، اعني الآن، حتى يكون نهاية الماضي غير مبدأ المستقبل، لزم لانهما آنا^(٣) ان يكون بينهما زمان على ما بان في السادسة^(٤) من السماع. فهذا الزمان، لانه قبل المستقبل، لا يكون مستقبلاً ولأنه بعد الماضي، لا يكون بعد ماضياً، معلوم من ذلك ان يكون زمان واحد بعينه لا ماضياً ولا مستقبلاً، وهذا محال، والآن يقال على ضربين على: الغير منقسم^(٥)، الذي هو مبدأ ونهاية الزمان وهو نقطة وجزء لا ينقسم يصل بين اطراف الزمان بعضها ببعض، وعلى الزمان القريب، من هذا الآن: ماضياً كان، أو مستقبلاً، كما نقول الآن اقوم والآن قمت. واذا قد فرغنا من الكلام في الزمان فلنأخذ في الكلام في المكان. اما ان المكان كم، فمن قبل انه يقدر بالذراع طولاً وعرضاً؛ ولما^(٦) انه متصل فيتبين بحجتين: الاولى منهما المكان يحتوي على الجسم وسائر اجزائه والجسم واجزائه من المتصل. فالمكان من المتصل، فاما ان المكان يحتوي على

(١) أي الطول والعرض والعمق.

(٢) تمت قراءة هذه الورقة بالاستعانة بنسخة (د) .

(٣) أي أكثر من آن ، اصغر وحدة لقياس الزمن.

(٤) شرح ابي الفرج لكتاب الطبيعة (مصدر سابق) ص ٦٨٥ - ٩٣٧.

(٥) غير المنقسم (ج).

(٦) الصواب (واما) - ن - .

الجسم، فيتبين على هذا: ان لم يكن كل واحد من الاماكن محتويا على

ورقة، ٣٥٨

الجسم الذي هو مكان له باسمه فلننزل^(١) ان جزءا من جسم، أي جسم، كان لا مكان له، فمعلوم ان ذلك الجزء من ذلك الجسم لا يحيط به جسم، فيكون خارجا خلاء. والحجة الثانية: حد المتصل ينطبق على المكان، وذلك انه الذي يمكن ان يتوهم فيه، فيه اجزاء بين كل جزئين متتاليين منهما حد مشترك هو نهاية لاحدهما ومبدأ للآخر. والاشياء المتفقة حدودها، طبائعه متفقة، فالمكان اذا^(٢) من المتصل، فهذه هي الحجة الثانية. وعندها ينقطع الكلام فيما نحن بسبيله. ولنجر^(٣) على عادتنا في ايراد الشكوك وحلها، ونقطع بالفراغ منها تعليمتنا، وأنا ارى لاني قد ذكرت الوحدة والمقطع والنقطة والآن، ان رسم^(٤) كل واحد منهما وشرح رسمه والعام لها: انها غير منقسمة، فهذا يجري مجرى الجنس لها:-

فالوحدة: هي شيء غير منقسم اصلا، لا بالقوة ولا بالفعل، وهي مبدأ لنوع العدد من الكم المنفصل، فقولنا فيها: غير منقسمة يجري مجرى الجنس، لان المقطع والآن والنقطة بهذه الصورة، وقولنا فيها لا بالفعل ولا بالقوة للفرق بينها وبين النقطة، والآن اللذان* هما منقسمان بالقوة لا بالفعل، وقولنا فيها انها مبدأ للعدد للفرق بينهما وبين المقطع

ورقة، ٣٥٩

اذا كان** المقطع هذا القول، فينبغي ان تعلمها^(٥) ان (.....) الوحدة من جهة انها (.....) وتدبرها يتولد نوع العدد فهو المقطع من جهة (.....) شيء ما فينقسم لا بالفعل ولا بالقوة، على انه مبدأ لنوع العدد، ولا الكم المتصل وهو أقل ما

(١) فلننقص ج - .

(٢) الصحيح: فالمكان اذن.

(٣) لنبدأ.

(٤) الرسم وليس الحد والصواب أرسم.

* الصواب: اللذان هما منقسمين (خ ل).

** الصواب (اذ كان) (م و د).

(٥) ف/ تعلم.

يمكن ان نتصور به، ومن جريانه وتكثره يتولد القول، وانت^(١) تتمكن ان تقسم هذا الرسم الى * الشيء الذي منه يجري مجرى الجنس، يكون على مجرى (....) الفصول، ونقف على النوع فيه، واحدا عما تفصيل (....) به المقطع، من غيره (....) والنقطة هي التي (....) بالفعل، لكن ما هو (؟)^(٢) وعلى انها مبدأ بعض نوع (....) اعني الخط والسطح والجسم وغير ذلك، انما هو في ذهك نقطة، وآخر (...) منها (يجري) على المستطاع بعدا واحدا، اذ الطول حسب بعديهما (....) النقطتان ، اذا ما عرضا، لا على خلافهما ، وهذا السطح فيصير للسطح مثلا المربع (طولا وعرضا)^(٣) وعمقا وعلى خلاف (....) وضعهما، والذي يجري جريانه، سوى هذه الثلاثة، وهذا قبل ان (يتعينا)^(٤) اما من جهة صورتها، وهي غير مرتسمة وذلك (....) حدوثها عن جريان النقطة، وهي غير منقسمة (....) من قبل مادتها، فهي منقسمة في ذاك، ان (....) المادة وقد تبدو^(٥) ذلك هو في شيء منه

ورقة، ٣٦٠

(...) ان التكثر جاء من قبل المادة، لما فيها من العدد والتهيؤ، فانها ليست متهيئة نحو هذا، دون^(٦) هذا فاذا جاءت الصورة احدث، وخصصت ، مثال ذلك: ان هذه الخشبة ليست بان يكون منها كرسي اولى من ان يكون منها سفينة، ولا الانسان بان يكون زيدا اولى من ان يكون عمرا، ولا الحيوان بان يكون انسانا اولى من ان يكون حمارا، فاذا خصصت الهيولى بصورة او الجنس بفصل او النوع بفصول شخص تخصصت وزال عنها معنى التكثر. والآن^(٧) هو شيء ما لا ينقسم بالفعل، وبالقوة ينقسم، على انه مبدأ ونهاية لبعض انواع المتصل، اعني نوع الزمان والسبب الذي من اجله قلنا انه مبدأ وغاية، ولم يقل^(٨) ذلك لا في النقطة، ولا

(١) س/ وانت.

* الصحيح: هنا الرسم على (ج).

(٢) ج، س، ف.

(٣) ج، س، يقيسا.

(٤) ف/ تقبلها الاشياء.

(٥) ج/ قد يبدو.

(٦) الصحيح: من دون هذا (ج) .

(٧) هو شيء ما.

والسبب الذي من اجله قلنا انه مبدأ وغاية، ولم يقل^(١) ذلك لا في النقطة، ولا في الوحدة، ولا في المقطع، هو انه لما كان الزمان سرمدًا لم نجد أنا هو اول حسب، ولا انه غاية حسب، بل اي ان اخذناه كان غاية للماضي، ومبدأ للمستقبل ووصلة بينهما. فاما الخط والقول والعدد فكلها لها مبادئ، هي مبادئ حسب، لا مبادئ وغايات، بمنزلة اول هذا الخط، واول هذا القول وهذا هو قانون: اذا اخذت النقطة في الخط، بالفعل فان على هذا الوجه يكون المبدأ غير الغاية، فاما اذا اخذتها بالقوة فانها تكون واحدة بعينها ورقة، ٣٦١

(الكتاب التاسع عشر)* ك ١٩

.. مبدأ لما بعدها وغاية لما قبلها، وهكذا الخط في السطح، والسطح في الجسم، وهذه المبادئ كلها هي بقوة ما يكون عنها، فان كان عنها متصل، كانت منه له بالقوة، ولهذا تكون منقسمة بالقوة، وان كان عنها منفصل، فهي منفصلة بالقوة، وغير منقسمة اصلا فان مبادئ الامور هي الامور بالقوة بمنزلة الهيولى والعدم، فكل هذه المبادئ المفروضة بالقوة كمية، ومتصلة، او منفصلة، وانت فافهم: ان النقطة والوحدة والان والمقطع، هي اعدام الكمية، اعني امكانها، وعنها تحدث الكمية المتصلة، والمنفصلة، بتكرار الوحدة والمقطع وجريان النقطة والآن، ووجه حدوث الكمية عنها، بهذه الصفة، تصور الهيولى^(٢) في ذهنك، وفيها تهيؤ على قبول البعد، وهذا صورة البعد، ولان البعد منقسم بالفعل ما تكون هي منقسمة بالقوة، فالنقطة هي التهيؤ على صورة البعد، وهذه اذا انتقلت في الهيولى حدث الطول منه، ومن الهيولى يكون الخط، واذا جرت نقطتنا الخط بالفعل حدث العرض، ومنه ومن الخط يحدث السطح، واذا جرت اربع نقط التي بالفعل حدث الجسم، بانضياف العمق اليه، فهذه الثلاثة الانواع، هي انواع المتصل الاول، اما الخط فهو الطول مع الهيولى، والسطح، هو الطول والعرض، مع الهيولى

ورقة، ٣٦٢

(١) ارسطو.

* سقط من (ن و د).

(٢) أي المادة قبل ان تتشكل جسما في ابعاد ثلاثة.

والجسم هو الطول والعرض والعمق، مع الهيولى، وبهذا الوجه، اعني بساحد الابعاد مع الهيولى يكون كما، والا فمرده يكون صورة الكم، وذلك ان الكم^(١) اما المتصل فهو الذي فيه تهيؤ على الانقسام، والمنفصل فيه تهيؤ على التكرار والتهيؤ يكون في الهيولى لا في الصورة.

فمبدأ الكم المتصل كله هو الهيولى الاولى مع التهيؤ على البعد، واذا انقلبت حدث الكم المتصل، والزمان هو خط مبدأه الآن والمكان سطح من خارج، فاما المنفصل فمبدأه الوحدة والمقطع، وبتكرار الوحدة يحدث العدد، وبتكرار المقطع يحدث القول، فالوحدة والمقطع والنقطة والان، كلها توجد في هيولى حتى يتم فيها الكم، لأن مع كل كمية، تهيؤا على الانقسام ان كانت متصلة او على التزيد^(٢) ان كانت منفصلة ورسوم هذه هكذا: الوحدة يخصها عدم الانقسام اصلا بالقوة والفعل وتم بها احصاء الامور غير المنقسمة على الاطلاق، وبتكرارها يحدث العدد والمقطع يخصه عدم الانقسام اصلا بالقوة والفعل ويتم به احصاء القول: وعن تكراره يحدث القول والنقطة، يخصها عدم الانقسام بالفعل من دون القوة وعن انتقالها في الهيولى من وضع واحد يحدث الخط، وعن وضعين يحدث السطح وعن^{٣٦٣}

اربعة يحدث الجسم، والان يخصه عدم الانقسام بالفعل، دون القوة^(٣)، وعن جريانه يحدث الزمان. ولما كان انقسام المتصل بلا نهاية، صارت اعدامه التي هي النقطة بلا نهاية، فلهذا صار تزايد العدد بازاء انقسام العظم، والنقطة والوحدة والمقطع والان، كلها يخصها، إنها غير منقسمة، لأنها اعدام^(٤) الأنقسام، الا ان النقطة والان يخصهما عدم الأنقسام بالفعل من دون القوة، والوحدة والمقطع، يخصهما إعدام الأنقسام أصلا بالقوة والفعل، لهذا صار ما يأتلف من هذه، مفرق الاجزاء كالعدد^(٥) والقول، لأنه لو اتصل لأنقسمت، وصار ما يأتلف مما يكون عن النقطة

(١) لعله يريد القول: (وذلك ان الكم المتصل) او (اما الكم المتصل).

(٢) أي الزيادة.

(٣) الصحيح: من دون القوة (ج).

(٤) أي نقي الانقسام.

(٥) الصحيح: مثل العدد والطول (ج).

يتصل، ولأنه منقسم بالفعل ، حدث عن منقسم بالقوة فهذه كلها اعدام على صور الكم، وهي في الهیولی والصور التي تحدث^(١) عنها، لا تحدث مفردة بل في هیولی وهي الاولى ، فتكون الكمية ابدا مع الهیولی، وسنشرح ذلك الخص^(٢) في المواضع اللاتقة به، فهذا كاف فيما نحن بسبيله، ومن بعده، فلنأخذ في ايراد الشكوك واول شك يثور علينا صورته هذه الصورة: كيف استجاز ارسطو طالس ان يقول: ان العدد والقول من الكم وهو يزعم انهما مؤلفان من الوحدة والمقطع والوحدة والمقطع، عنده ليسا بكم لانه لا يعتقد كما الا^{٣٦٤} ورقة،

ما وقع عليه التقدير، والمؤلف مما ليس بكم لا يكون كما. فالقول والعدد ليسا بكم (٣) (٤) وحل الشك يجري على هذه الصفة: الكم يقال على ما هو كم بالقوة وعلى ما هو كم بالفعل، والمقطع والوحدة، وان لم يكونا بالفعل، فهما بالقوة ، واذا كانا بالقوة حدث عنها الكم بالفعل، لان جميع ما يحدث بالفعل انما يحدث عما هو ذلك الشيء بالقوة، سوى ان لمعترض ان يعترض، ويقول: ليس الامر على ذلك، وذلك ان الشيء الذي يكون بالقوة، ثم يصير بالفعل، يحتاج ان يتغير عن حاله، بمنزلة الهیولی التي لما صارت جسما بالفعل، تغيرت وانقلبت في نفسها من العدم^(٤) الى الصورة، وليس هكذا الوحدة والمقطع وذلك انهما لا يتغيران ، عن حالهما في انهما غير منقسمين، وحل الاعتراض يجري على هذا الوجه: بنس^(٥) ما قلت ان الوحدة والمقطع لا يتغيران من القوة الى الفعل، فان تكرارهما هو انتقالهما من العدم الى الصورة، اعني من القوة على الكم ، الى صورة الكم، فانه عند تكرار الوحدة والمقطع، تحدث صورة العدد وصورة القول بالفعل، والهیولی اذا انتقلت من العدم الى الصورة^(٦)، لا تبطل ذاتها، لان ذاتها جزء للمركب لكن الباطل منها هو العدم حسب، فالوحدة والمقطع^{٣٦٥} ورقة،

(١) ارسطو.

(٢) الخاصة/ المبحث / الموضوع.

(٣) سقطت من نسخة (ن) .

(٤) الاستعداد عنده عدم صورة (وجود بالقوة) انعدامه يعني وجوده بالفعل.

(٥) حوار داخلي يكشف عن طريقة الحلول للمشكلات التي يعرضها ابن الطيب.

(٦) الى الوجود.

لا تبطل ذاتيهما عند حضور العدد والقول، لكن الذي يبطل منهما هو القوة، والقوة التي فيما^(١) انما هي قوة على التكرار.

فاذا حصل التكرار بالفعل، بطل ما بالقوة، فهذا كاف في حل هذا الشك. وقد يثار^(٢) شك ثان صفته هذه الصفة: المقطع والوحدة غير منقسمين ومنهما يأتلف العدد والقول. والمؤلف من غير المنقسم هو غير منقسم، فالعدد والقول ليسا بمنقسمين، الا ان القول يمكن ان يفصل الى المقاطع والعدد الى الاحاد، وحل الشك يجري على هذه الصفة: الوحدة والمقطع وان كان معنى الانقسام بالقوة والفعل لا يوجد لهما اذ كان يخصهما عدم الانقسام اصلا، ففيهما قوة على الاجتماع اذ كان ما يحدث عنهما له الاجتماع بالفعل، وهو القول والعدد، واذا كان لهما معنى الاجتماع بالفعل، فلهما معنى الاقتران، بالفعل، فليس تفرق اجزاء العدد والقول تفرق قسمة، لكن تفرق اجتماعهما اذا متفرقين غير منقسمين، فهذا مقدار كاف ينحل به هذا الشك. وقد يطرأ شك ثالث صفته هذه الصفة: انت يا ارسطو زعمت^(٣) ان الموجودات باسرها تدخل تحت المقولات العشر، ونحن نريك ان النقطة الواحدة^(٤) والمقطع، والان بخلاف ما زعمت، وذلك لانها ليست قائمة بنفوسها، لا تكون جوهرها، ولانها لا تقدر ليست^(٥)

ورقة، ٣٦٦

كما، ولانها لا تقع في الجواب عند السؤال بكيف لا تكون كيفاً، ولا هي نسبة فتدخل في مقولات النسب، فهذا ينخرم قانونك: ان الموجودات كلها تدخل تحت الاجناس العوالي^(٤)^(٥) وقد حل قوم هذا الشك بان قالوا: الوحدة والمقطع والنقطة والان، ليست اشياء موجودة، وانما هي اعدام^(٦). وذلك ان الوحدة هي عدم العدد، والنقطة هي عدم الخط، والمقطع عدم القول، وارسطو طالس: انما قال ان الاجنلس

(١) الصواب فيها (ن) .

(٢) الصواب (يثار علينا شك) . ن / د.

* الصحيح: اذن (ج).

(٣) تلاحظ طريقة الحوار والخطاب، وكان ارسطو حاضرا في بيت الحكمة البغدادي.

(٤) الصواب (النقطة، والوحدة، والمقطع) . ن.

(٥) سقطت علامة الاستفهام من / ن.

(٦) سلبيات.

العوالي تحمل على الاشياء الموجودة. وبئس^(١) ما ظن هؤلاء في النقطة والوحدة والمقطع في كونها^(٢) اعداما بمعنى السلب وليست بموجودة اصلا، من قبل: ان ليس بموجود اصلا، لا يكون عنه شيء موجود، وعن جريان النقطة ، يحدث الخط، وعن جريان الوحدة والمقطع والان، وتكرارها يحدث العدد والقول والزمان! والحل المرضي^(٣) يجري على هذه الصفة. هذه كميات بالقوة ، عنها تكون الكمية بالفعل، والمقولات تحمل على ما بالقوة وما بالفعل، جميعا ، فهذا كاف في حل هذا الشك^(٤) يطرأ شك رابع صفته هذه الصورة^(٥): المقاطع ممدودة ومقصورة وللمقصورة الى الممدود نسبة، اما نسبة المثل، واما نسبة المثل والنصف وما هو بهذه الصفة، هو منقسم، والمنقسم متصل، فالمقاطع

ورقة، ٣٦٧

متصلة، والمؤلف من المتصل متصل، فالقول اذا متصل، فكيف زعم^(٦) ارسطو طالس انه من المنفصلة^(٧)؟ وقد حل قوم هذا الشك على هذه الصفة: قالوا: ليس كل ما هو مؤلف من المتصل، متصل؛ فان انبار^(٨) الحنطة هو منفصل واجزاؤه متصلة. وقد رد هذا الحل بحجتين: الاولى منهما تجري على هذه الصفة: المقابل لا يفعل مقابله بل يفسده بمنزلة السواد عند البياض، اذا كانت الصورة هكذا: لم يفعل المتصل المنفصل. والحجة الثانية، هكذا: انبار الحنطة هو معدود، لا عدد، واذا جردت معنى العدد والوجودات^(٩) منه كانت غير منقسمة وانما توهم فيها معنى الانقسام لمقارنتها مادة وكونها مع شيء متصل.

(١) ابن الطيب يرد على القوم ! بلغة ساخرة.

(٢) (ن) الصواب (في كونها اعداما).

(٣) ابن الطيب يقترح الحل المرضي.

(٤) (ن) ، الصواب (وقد يطرأ شك رابع) .

(٥) المؤلف عنده القول (صفته هذه الصفة) او (صورته هذه الصورة) .

* الصحيح: ان.

(٦) (ن) : الصواب (زعم ارسطو طالس).

(٧) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(٨) يرجح/ الصوامع / او المجامع/ لمحصل الحنطة. .

(٩) لعله يقصد الموجودات - ج - .

والحل المرضي صورته هذه الصورة: المقاطع اتصالها بطريق العرض لا بالذات، وذلك انها في نفوسها غير منقسمة ، ولان التصويت بها يقع في زمان، والزمان متصل ومنقسم، ما يقال فيها انها متصلة ومنقسمة ، والمقطع الممدود هو الذي يقع التصويت به في زمان قصير ، واذا كان الامر على هذا لم يكن القول: وهي من المنفصلة مؤلف من المتصلة بالذات. وقد يتشكك^(١) شك خامس: زعم ارسطو طالس ان المقدر يجب تقديره باصغر شيء فيه كالزمان^(٢) باليوم والخط بالذراع، والقول لانه مقدر كان ينبغي ان يقدر^٣ ورقة، ٣٦٨

باصغر شيء فيه وهو المقطع المقصور، لان المقطع الممدود، يقدر بالمقصور، فقول ارسطو طالس انه يقدر بمقطع ممدود و^(٣) مقصور، فضل لا يحتاج اليه وهو بمنزلة انسان يقول: ان الخط يقدر بالذراع او بالذراعين، وحل الشك يجري على هذه الصفة : قول المتشكك: ان الشيء يقدر باصغر ما فيه قول صحيح، وقوله ان اصغر ما في القول، المقطع المقصور، وان الممدود مركب من مقصورين كذب: فان كنتم ذاكرين لحد المقطع^(٤) : وهو : انه اقل شيء يمكن التصويت به، فليس مقطع اعظم من مقطع، بما هو مقطع لكن العظم والصغر، يأتي المقطع من قبل الزمان، وذلك لان بعضها يصوت به في زمان اطول وبعضها في زمان اقصر، ولا ينبغي ان يلتفت الى قول القائل ان حد المقطع انه الغير منقسم^(٥) ، غلط، وذلك انه ينقسم الى^(٦) الحروف، فان ارسطو طالس لم يقل ان المقطع لا ينقسم اصلا، وانما قال: انه لا ينقسم الى^(٧) مقاطع والى ما يصوت به. والحروف لا يقطع التصويت بها اللهم الا ان تكسب^(٨) اسماء مؤلفة من مقاطع فيعبر بها عنها،

(١) يرجح- بتشكك - ج - .

(٢) الصحيح: مثل الزمان (ج) .

(٣) (ن) : الصواب ممدود او مقصور.

(٤) حد المقطع ((اقل شيء يمكن التصويت به)) - ن - .

(٥) انه غير منقسم هو الصواب (ج) .

(٦) الصحيح: ينقسم على الحروف (ج) .

(٧) الصحيح: لا ينقسم على مقاطع (ج) .

(٨) تكسب (ف) تكتب (ج) .

والحروف هي مادة للمقاطع، فلا شيء يلزم ارسطو طالس في قوله: ان القول يقدر
بمقطع ممدود او مقصور، وكأن القول يجري على هذه الصفة: القول يقدر بالمقطع
والمقطع' ورقة، ٣٦٩

يعرض له ان يكون ممدودا او مقصورا من قبل الزمان فعلى هذا فليجر حل
الشك. وقد يطرأ شك سادس صفته هذه الصفة: القول في نفسه ليس كما وانما صار
كذلك لانه يعد بالمقاطع، وما هذه صفته يكون كما بطريق العرض، لان معنى الكم
انما صار له من قبل: نوع العدد، بمنزلة جزئي القول اعني المقطع الممدود
والمقصور اللذين، صارا كما من قبل الزمان فبئس ما صنع ارسطو طالس في
تعيده القول في انواع الكم بالذات.

وحل الشك يجري على هذه الصفة: لم يصِر القول كما من قبل انه عدد ولا من قبل. انه يقدر بالوحدة . وانما صار كما من قبل انه مؤلف من المقاطع ومقدر بالمقطع، والشئ الذي بهذه الصفة كم بذاته ، لا بالعرض، وان قدر بالعدد كان كما بطريق العرض: فقد قلنا ان العدد والمضاف يمران في جميع الاشياء^(١)، ولا يخلو شيء منهما، وقد يثار شك سابع صورته هذه الصورة: كيف زعم ارسطو طالس: ان الثلاثة جزء العشرة، والجزء هو ما قدر الشيء وافناه^(٢)(٣) وحل الشك يجري على هذه الصفة: ليس رسم الجزء: انه يقدر الشيء ويفنيه لكن الجزء هو الذي منه، ومن اجزاء غيره يألف الكل، سواء كانت تلك الاجزاء أجزاء للحد بمنزلة

ورقة، ٣٧٠

الجنس والفصول، واجزاء العظم بمنزلة اليد، او اجزاء الجوهر بمنزلة المادة والصورة^(٣)، فاما انه يقدر الشيء، فهذا شيء يخص جزء العظم، وقد يجوز في جزء العظم ان يقدر كل العظم ويفنيه، او يبقى منه بقية، وبالجمله فالجزء سواء كان للعدد او للعظم ان كان جزءا بالطبع كالواحد قدر الشيء وافناه، فان كان جزءا بالعرض كالثلاثة في العدد والذراع في الخط جاز ان يفنى أو لا يفنى فهذا كاف في حل هذا الشك.

وقد يؤتى شك ثامن صفته هذه الصفة: العدد والقول هما اللذان طبائعهما ان اجزاءهما مفترق بعضها من بعض، بالفعل واذا كان الامر على هذا كيف يقول^(٤): ان العدد ينقسم حتى تنتهي القسمة فيه، الى الوحدة، والقول الى المقطع، فان الشيء الذي يقسم يحتاج ان يكون قبل قسمته غير منقسم^(٥)(٦) وحل الشك يجري على هذا. ليس انقسام العدد من قبل: ما هو عدد، فان العدد أجزاء متفرقة، لكن انقسامه^(٦) من قبل معنى الاجتماع الحاصل للوحدات التي بها صارت عشرا، فقسمة العدد هي تفريق لاجتماعه حتى تنتهي التفرقة الى مبدئها، الذي لا ينقسم، وهو

- (١) الصحيح: في الاشياء جميعها (ج) .
- (٢) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .
- (٣) مباحث الطبيعة.
- (٤) ارسطو.
- (٥) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .
- (٦) (ن) : الصواب انقسامه.

تفريق لاجتماعه حتى تنتهي التفرقة الى مبدئها، الذي لا ينقسم، وهو الواحد وكذلك القول: وقد ينبغي ان نعدل عما نحن بسبيله قليلا، ونورد سؤالاً^(١) وجوابه، ونعود على رسلنا الى

ورقة، ٣٧١

تمام الشكوك: والسؤال يجري على هذه الصفة لم قسم ارسطوطالس المتصل^(٢) الى قسمين احدهما الخط والسطح والجسم، والآخر الزمان والمكان ولم يعددها، كلها من غير قسمة، لم قدم القسم الاول على الثاني^(٣)^(٤) والجواب صورته هذه الصورة: السبب الذي من اجله قسمها الى قسمين^(٥) وجعلها صنفين: انه لما كانت انواع المتصل بعضها مشبه به وبعضها مشبه، وبعضها في ذات الشيء، وبعضها خارجه فلذلك ما اورد كل واحد منهما على حياله، اما الخط والسطح والجسم فلأنها مشبه بها وهي ذات الشيء، واما الزمان والمكان فلأنهما مشبهان وخارج الشيء، وتقديمه القسم الاول على الثاني يتضح بثلاث حجج: الحجة الاولى من قبل: ان الثلاثة مشبه بها، والاثنان مشبهان، فتلك تجري مجرى الاصول، وهذه تجري مجرى الفروع.

والحجة الثانية: ان الخط والسطح والجسم في ذات الشيء، والزمان والمكان يلزمان من خارج، فتلك بالتقدم احق، والحجة الثالثة: قد بان في السماع^(٥) الكياني ان اتصال الزمان من قبل اتصال البعد، واتصال المكان من قبل احتوائه على الجسم، فالبعد هو السبب في كون هذين كما. والسبب لـه رتبة التقدم، فالخط

ورقة، ٣٧٢

والسطح والجسم احق بمعنى التقدم، فلنعد الى سنا ونورد تمام الشكوك. وقد يطرأ شك تاسع صفته هذه الصفة: كيف زعم ارسطوطالس ان الخط هو الذي يتوهم فيه اجزاء بين كل جزئين متتاليين، منهما حد مشترك يكون نهاية لاحدهما

(١) الحديث لابن الطيب يسأل ويجب.

(٢) الصحيح: على قسمين (ج) .

(٣) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(٤) الصحيح: على قسمين (ج) .

(٥) يقصد به السماع الطبيعي المنشور تحت عنوان (الطبيعة) والمنوه به في الصفحات

الفائنة ، (ج) .

ومبدأ للآخر، وكذلك في السطح خطأ، وفي الجسم سطحاً: فلنساله: هل نحن متسلطون على توهم ذلك في الخط والسطح والجسم باسره او في مواضع معينة بطل القول بان الخط والسطح والجسم من المتشابهة الاجزاء. وان كان فيها باسوها لزم ان يكون الخط مؤلفاً من نقط، والزمان من الآن، والسطح من الخطوط، والجسم من السطوح فيكون ما ينقسم مؤلفاً مما لا ينقسم وهذا قول قد بان محاله (١) (٢) وحل الشك يجري على هذه الصفة، ليس يلزم وان كان الخط وغيره مما عدد من المتشابهة الاجزاء والانقسام في أي موضع الى القاسم ان يقسمه ان يكون عليه باسره نقط اذ كان ما لا ينقسم لا يتصل بما لا ينقسم على ما بان في السماع الكيانى (٢)، لكن يتوهم المتوهم نقطة في ذهنه، وخطاً وسطحاً، حيث شاء من الخط وضعها وقسمه عليها، ومع هذا ففرض الخطوط على السطوح ولو انها ما كانت عددا لا تستوعبه ولا تأتي على شيء

ورقة، ٣٧٣

من عرضه لانه لا عرض لها ولايجوز في سطح ان يتركب من خطوط، لان الخطوط لا عرض لها وما لا عرض له كيف يصير منه ما له عرض، وهو باقى على طبعه وهكذا يجري الامر، في النقط على الخط والسطوح في الجسم، فألوف السطوح (٣) لا تؤثر في عمق الجسم ولا الوف النقط تؤثر في طول الخط، ومع هذا فلو فرضت على الخط ما فرضته من النقط لم تستوعبه لانه منقسم بلا نهاية، وكذلك السطح والجسم، فهذا كاف في حل هذا الشك.

وقد يؤتى بشك عاشر صفته هذه الصفة: زعم ارسطو طالس ان: الحد الذي يتوهم في الخط، يجب ان يكون مبدأ ونهاية، وكذلك الحد الذي في السطح، ونحن نقول هبنا سلمنا لك ان الحد الذي في الخط لانه لا ينقسم، من قبل انه نقطة ينبغي ان يكون مبدأ وغاية وهو واحد بالعدد، الحد الذي في السطح، وفي الجسم فرضك اياه واحداً، وهو منقسم لا معنى له.

وحل الشك يجري على هذه الصفة: الخط او السطح ينقسمان لا شك فيه، لان انقسامهما اقل من مقدار الكل، الا ان السطحين اللذين يتوهمان ويتوهم الخط نهاية

(١) سقطت علامة الاستهام من (ن) .

(٢) كتاب ارسطو الأنف.

(٣) (ن) .

ومبدأ لهما متساويين ونهاية المقدار، لا يمكن ان يكون اقل منه بل مثله، فان' ورقة، ٣٧٤

قسمنا الخط والسطح اللذين توهمهما حدودا (....) لزم ان تكون نهاية الشيء اقل منه، وهذا محل^(١)، وجملة اخذ^(٢) الخط في السطح لا يخلو ان يكون بما هو خط او بما هو نهاية، فان أخذ بما هو خط انقسم، لان كل متصل ينقسم، وان اخذ بما هو نهاية، لم يقسم، لأن نهاية الشيء هي آخر التحصيل^(٣)، فيجب ان تكون بما هي نهاية، هي هي المبدأ بينهما، فيكون الخط القاسم للسطح هو النهاية (....) والمبدأ في الموضوع وفي الحد يختلفان، ومع هذا فالخط وهو نهاية السطح، قسمته بما هو نهاية لا يصح لأنه ان تقسم بما هو نهاية حتى يجعل النهاية نهايتين، وجب ان يكون له عرض، وللنهاية نهاية، وهذا لا يقف^(٤) وقسمته قسم بها هو خط في اوله^(٥)، بأن يقسم بنصفين، والنصف بنصفين ابدا، وهكذا في السطح بقياس الجسم وقد يؤتى بشك حادي عشر صورته هذه الصورة: كيف زعم ارسطو طالس ان الخط والسطح والجسم؛ انواع للمتصل والانواع (....)^(٦) الى طبيعة جنسها، وهو نفسه يقدم الخط على السطح، والسطح على الجسم. وان زيدنا الشناعة هنا، انه يقدم بعضها على بعض بالطبع^(٧) (٤) .

وحل الشك يجري على هذه الصفة، للأنواع مقايستان بين بعضها وبعض، او بينها وبين جنسها، اما بالمقايسة بين بعضها وبعض يجوز فيها التقدم والتأخر' ورقة، ٣٧٥

(١) يرجح (محال) - ج .

(٢) يرجح (اخذك) - ج .

(٣) يرجح (التحليل) - ج .

(٤) يرجح (لا يتفق) - ج .

(٥) يرجح (في طوله) - ج .

(٦) مشوشة في (م) ون و د ربما (تعود).

(٧) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

والتقدم.)^(١) وهذه بأسرها (تقع منها الى الكم والخط لانها تجري) على وتيرة واحدة، وذلك (انها استقامت على^(٢)) وتيرة واحدة (فهي) (اما جهتا المتصل، فهو كم واحد، فهذا) كاف في حل هذا الشك، وقد يطرأ شك ثاني عشر صفته هذه الصفة: انت يا ارسطو طالس: كيف زعمت ان حد الخط والسطح والجسم والكم والمكان ، انها (التي تتوهم فيها آحاد من كل جزئين) متتاليين، منها حد متصل واحد؟ وكيف قلت^(٣) ، ان العدد والقول هما (....)^(٤) لأنه جزء أجزائها، فانك ان كنت ذاكرة ما علمتتسا في علومك في غير هذا الكتاب (.....) شاهدت بعينيك ما يخالف قولك، وذلك انك حددت الخط الحاوي بعد واحد، والسطح الحاوي بعدين، والجسم في ثلاثة ابعاد، والمكان بانه نهاية الجسم الحاوي، والزمان بأنه عدد حركة الشيء، والعدد بانه كيفية موجودة في النفس، والقول: فانه كيفية منوط بها.^(٥) (؟) ، فهذا هو الشك، وحله يجري على هذه الصفة: جميع انواع الكمية (الخط) فيها على جزعين، حيث (....) ذواتها، وبهذا الوجه لا تكون كما، لكن جوهر وكيفية فأنا الابعاد الثلاثة، جوهر جسم اذ كانت صورة هنا والمكان يحيط به (او كان نهاية خارجة بها التقدير)^(٦) ورقة، ٣٧٦

يقع عليها وبهذا الوجه يكون كما والشيء المقدر له اجزاء فما احسن ما رسمها ارسطو طالس بما هي كم انها التي لها^(٧) اجزاء ، وينبغي ان تعلم ان الشيء الذي يكون كما بالذات هو الذي من شأن التقدير ان يقع عليه في نفسه، والذراع الواحد يسمى عظم. وخط ومقدار، وبعد اما عظم فمن قبل امتداده ، واما بعد فمن قبل ما

(١) مطموسة في م و د .

(٢) لعله (المتصل معه) - ج.

(٣) يقصد ارسطو .

(٤) مطموسة في (م) .

(٥) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(٦) لعله يريد القول (او كان نهاية خارجة بها التقدير) - ج .

(٧) (ن) .

هو جوهر في هيولى، وذلك ان الابعاد هي جواهر، واما مقدار فمن حيث هو كم،
 وشأن التقدير ان يقع عليه، واما خط فمن قبل ما هو صورة في النفس مجردة من
 الهيولى وتعليمية وبالجملة بما هو نوع العظم فهذا كاف في حل هذا الشك وقد يطرأ
 شك ثالث عشر صفته هذه الصفة: كيف زعم ارسطو طالس ان انواع الكم سبعة
 وما باله يخرج الحركة من انواع الكم وهو في السماع الكياني^(١) يوجب لها معنى
 الاتصال قبل الزمان وكيف يدخل الزمان في الكم ويخرجها^(٢) (؟) وحل الشك
 يجري على هذه الصفة: ارسطو طالس لا يخرجها من ان تكون كميا كما^(٣) متصلا
 بما هي متصلة لكنه يلغيها لانها والخط واحد.

وذاك لانهما جميعا بما هما كم لا من حيث ذاتهما يحدان بانهما كم يقدر
 بالذراع طولا وهما في ذات الشيء فلو حتى تكرر ذكرها بما^(٤) ورقة، ٣٧٧
 هي كم لكان قد كم وذكر نوع واحد دفعتين فأما^(٥) الزمان والمكان فانهما، وان
 كانا يشبهان الخط والسطح الا انهما خارج الشيء فكونهما كما بالعرض من قبل ما
 هي بحركة ولانها في زمان والزمان يوجب لها معنى الطول والقصر فتكون لاجله
 داخلة في الكم لا بسبب نفسها، فهذا كاف في حل هذا الشك، والحركة كم بالعرض
 من قبل ما هي حركة واما بما^(٦) هي مقدرة فهي كم بالذات، وما هنا فلنقطع^(٧)
 الكلام في جملة هذا التعليم ، فلنأخذ الان في تفصيله.]

(١) أي كتاب الطبيعة الذي شرح ابن الطيب جزءه الأخير (ص ٦٨٠ - ٩٣٧) .

(٢) سقطت من (ن) .

(٣) (ن) : الصواب كما متصلا.

(٤) (ن) - الصواب : فاما.

(٥) - ن - الصواب : كما.

(٦) ورد سهوا من الناسخ (مقطع الكلام) - ن - .

قال ارسطو طالس:

" فالمنفصل^(١) هو العدد والقول والمتصل هو^(٢) ، الخط والسطح^(٣) والجسم
ايضا مما يطيف^(٤) بهذه الزمان والمكان "^(٥)

قال المفسر:

لما قسم^(٦) الكم الى المتوسطات كان^(٧) ان يقسم المتوسطات الى أنواع^(٨)
الانواع وزعم^(٩) ان انواع المنفصل نوعان العدد والقول وانواع المتصل هي
الخمس الباقية وانت فينبغي ان تعلم ان هذه السبعة كما من قبل طبائعها فليست
كميات واما من قبل ان التقدير يقع عليها، هي كميات، فاما افراد الزمان والمكان
من باقي انواع المتصل فلأن تلك موجودة في الجسم وذاك^(١٠) ورقة، ٣٧٨
خارج منه، وايضا لان الخط والسطح والجسم هي موضوعة للمهندس
والزمان والمكان للمنجم فان المنجم يراعي انه اذا كان الزمان الفلاني كان
المشتري في الثور واذا كان المشتري في الثور كان الزمان الفلاني ومعنى قوله^(١١)
يطيف بها أي بالخط والسطح أي يشابهها لأن الزمان يشبه الخط والمكان يشبه
السطح او يكون يريد بقوله يطيف بها أي يحتوي عليها اذ كان المكان والزمان
يحيطان بالجسم وفيه سائر انواع المنفصل والمتصل]

(١) ورد في اسحق (فالمنفصل مثلا) - ١٥ / ١ .

(٢) سقط من اسحق ١٥ / ١ .

(٣) ورد في اسحق (والبسيط) ١٥ / ١ .

(٤) (ن) يقارن مع اسحق / ١٥ / ١ .

(٥) تقارن مع اسحق ١٥ / ١ .

(٦) ارسطو، والصحيح القول: لما قسم ارسطو الكم على (ج) .

(٧) يرجع (كاد) - م ، د .

(٨) الصحيح: على انواع (ج) .

(٩) وزعم (د) ارسطو .

(١٠) قول ارسطو .

قال ارسطو طالس

" فان اجزاء العدد لا يوجد لها حد مشترك اصلا يلتئم عنده بعض اجزائه ببعض" (١)

((يريد: واجزاء العدد لا يوجد بين كل جزعين متتاليين منهما حد مشترك يربط احدهما بالآخر))

" مثال ذلك الخمسة اذ هي جزء من العشرة (٢) فليس يصل (٣) بحد مشترك الخمسة منها بالخمسة" (٤)

((يريد: ان الخمسة والخمسة جزءان للعشرة وليس يتصلان بحد مشترك يربط احدهما بالآخر))
" لكنها: منفصلة" (٥)

((يريد: لكنها منفصلة متفرقة الاجزاء))
" والثلاثة والسبعة ايضا ليس يتصلان بحد مشترك" (٦)

((يريد: لكن بعضها مفرق من بعض))
ورقة، ٣٧٩
" وبالجملة (٧) ليست تقدير الاعداد (٨) < على أخذ حد مشترك بين اجزائها، لكنها دائما منفصلة ، فيكون العدد من المنفصلة (٩)"

((يريد: وبالجملة ، ويمكن في العدد الواحد) وجزء ان يرتبط. أحدهما بالآخر بحد مشترك.))

(١) يقارن مع اسحق ١٥ / ١.

(٢) وردت في اسحق (العشر) ١٥ / ١.

(٣) وردت في اسحق (تتصل) ١٦ / ١.

(٤) يقارن مع اسحق (١٥ - ١٦) .

(٥) يقارن مع اسحق ١٦ / ١.

(٦) يقارن مع اسحق ١٦ / ١.

(٧) الورقة مطموسة في (م) حاولنا اصلاحها اعتمادا على (د) ونص (اسحق ١٦ / ١).

(٨) الاعداد بلا واو، وردت في اسحق هكذا (في الاعداد) ١٦ / ١.

(٩) تقارن مع اسحق ١٦ / ١.

قال المفسر:

[من ها هنا يشرع ارسطو طالس في ان (يبين ...) واحد من نواع الكم
(.... وانه من) المنفصلة و المتصلة ، ويبين^(١) بالعدد ، والكلام ناقص (وكم)
يجري على هذه الصفة؟ العدد من الكم المنفصل^(٢) (...) (ذلك ان اجزاءه، لا
يوحدها حد مشترك، و ارسطو طالس يورد صغرى القياس ويستقرئها^(٣)) (....)
والنتيجة (ويلغي) ... اما الكبرى، فاما استثناءه في الخمسة، وقوله: اذ هي جزء
من العشرة، فلأنها قد يجوز^(٤)

ان تكون جزءا من العشرين^(٥).

واما قوله : ان العشرة اذا^(٦) كم ؟ فهي متصلة ؛ ... وهي (...) منفصلة^(٧)،
من قبل أن السلب (هو اكبر مما يحد) بالايجاب، فليس كل ما هو غير متصل^(٨)
يجب ان^(٩) يكون منفصلا (!).

فأن اليباض غير منفصل^(١٠). () بأن يكون ... (متصلة)^(١١) وها هنا
اراد راد ان يوجب لها مقابل المتصل الأول، و يسلب المتصل منها، واورد (بين
من) مثال واحد، لأن الاستقراء يحتاج ان يكون جميع الجزئيات^(١٢)،
فاما ان، ' ورقة، ٣٨٠

(١) ويبدأ / ف.

(٢) في احدهما / ف، س.

(٣) ويقسم / ف، س.

(٤) قد تحوز / ف.

(٥) العشرين / ف، س مطموسة في ن.

(٦) اذن المتحدة هي / ف، س.

(٧) منفصلا / س ، ج.

(٨) غير منفصل / س، ف.

(٩) وجب ان / ف.

(١٠) غير متصل / ف.

(١١) منفصلة / س.

(١٢) الجزعين / ف. والصحيح: الجزئيات جميعها. (ج) .

العدد كم فالأن التقدير يقع عليه، ولظهور الكمية فيه، ما الغى^(١) ارسطو طالس
ان يبين فيه انه كم، فاما انه منفصل، فمن قبل ان اجزائه لا تلتئم عند حد مشترك [

قال ارسطو طالس:

" وكذلك ايضا القول في المنفصلة ...^(٢) "

((يريد: وكما ان العدد من المنفصلة ، كذلك القول من المنفصلة))

" فاما ان القول كم فظاهر لانه يقدر بمقطع ممدود او مقصور "

((يريد: يبين انه كم من قبل، انه يقدر بمقطع ممدود او مقصور ، وكل مقدر

كم.))

" وانما اعني بذلك^(٣) القول الذي يخرج بالصوت "^(٤)

((يريد: واعني بالقول الذي هو كم الخارج بالصوت لا المركوز في النفس ولا

غيره، من أصناف القول المعدودة في اول هذا الكتاب.))

" واجزائه ليست تتصل بحد مشترك وذلك انه لن^(٥) يوجد حد مشترك تتصل به

المقاطع لكن كل مقطع منفصل على حiale "^(٦)

((يريد: واجزاء القول لا تتصل بحد مشترك وذلك ان المقاطع لا تتصل بحد

مشترك يتصل به بعضها مع بعض.))

قال المفسر:

[اما ان القول كم فالأنه يقدر بالمقطع واما انه منفصل فمن قبل ان اجزائه لا

ورقة، ٣٨١

ترتبط بحد مشترك

(١) (ن) : الصواب (ما الفى ارسطو) .

(٢) - ن - ورد في اسحق (هو من) ١٦ / ١ والصواب (القول من المنفصلة).

(٣) - ن - (وفي اسحق ذلك) ١٦ / ١ والصواب (بذلك) .

(٤) يقارن مع اسحق ١٦ / ١ .

(٥) وردت في اسحق (لا) ١٦ / ١ .

(٦) يقارن مع اسحق ١٦ / ١ .

(الكتاب العشرون * ك ٢٠)

ولفظة ايضا تربط الكلام في القول بالكلام في العدد وارسطو طالس يورد
صغرى القياس ويستقرئها ويلغى الكبرى والنتيجة فاما تخصيصها: لقول^(١) الذي
يخرج بالصوت لان القول اسم مشترك يقع على عدة معان (لا يقدر)^(٢) واحد منها
ولا هو كم الا الخارج بالصوت]

قال ارسطو طالس:

" واما^(٣) الخط فمتصل لأنه^(٤) يتهياً أن يوجد^(٥) حد مشترك تتصل به اجزاؤه
كالنقطة** في البسيط^(٦) الخط، فان اجزاء السطح قد تتصل بحد مشترك^(٧) "
(يريد: يبين ان الخط من المتصل من قبل انه يمكن ان يتوهم فيه اجزاء بين كل
جزعين متتاليين منهما حد مشترك هو نهاية لاحدهما ومبدأ للآخر، والنهائية هي
النقطة، وكذلك السطح من المتصل، وذلك انه يمكن ان يتوهم فيه اجزاء بين كل
جزعين، متتاليين منهما حد مشترك هو نهاية لاحدهما ومبدأ للآخر والحد الخط))
" وكذلك ايضا في الجسم قد يقدر ان تأخذ حدا مشتركا وهو الخط او البسيط تتصل
به اجزاء الجسم"^(٨)
(يريد: وكذلك ايضا الجسم من المتصل وذلك انه يمكن ان يتوهم فيه اجزاء بين
كل جزعين متتاليين حد مشترك هو نهاية لاحدهما ومبدأ للآخر))

* سقطت من ن.

- (١) (ن) : الصواب (القول) .
- (٢) وردت (لا يقدر) مجزأة على سطرين (ن . د) .
- (٣) وردت في اسحق (فأما) ١ / ١٦ .
- (٤) وردت في اسحق (قد يتهياً) ١ / ١٦ .
- (٥) وردت في اسحق (ان يؤخذ) ١ / ١٦ .
- ** الصحيح مثل النقطة (ج) .
- (٦) الصواب هو (وفي البسيط) ١ / ١٦ .
- (٧) وردت في اسحق (بحد ما مشترك) ١ / ١٦ .
- (٨) يقارن مع اسحق ١ / ١٦ ورد فيه (قد تقدر) .

[يأخذ في النظر في انواع المتصل ويفرد الخط والسطح والجسم ويمر فيها انها كم من قبل انها تقدر وانها متصلة، من قبل انه يمكن ان يتوهم فيها اجزاء بين كل جزئين متتاليين منهما حد مشترك هو نهاية لاحدهما ومبدأ للآخر، وارسطو طالس يورد صغرى القياس ويستقرئها، ويلغي الكبرى والنتيجة وقوله يتوهم في الجسم خط على سبيل المجاز والا فنهاية الجسم سطح، وقال يتهاى من قبل ان ذلك بالوهم لا في الوجود]

قال ارسطو طالس:

"ومما يجري هذا المجرى ايضا الزمان والمكان^(١)"

((يريد: ومما يجري مجرى الخط والسطح والجسم))

"فان الان^(٢) من الزمان يصل بين^(٣) الماضي وبين المستأنف "

((يريد: فان الزمان من المتصل، وذاك انه يمكن ان يتوهم فيه اجزاء بين كل جزئين متتاليين منهما حد مشترك هو الان يربطهما ويكون نهاية لاحدهما ومبدأ للآخر))

((والمكان ايضا من المتصلة لان اجزاء الجسم تشغل مكانا، وهي تتصل بحد ما مشترك، فتكون اجزاء المكان ايضا التي يشغلها واحد واحد من اجزاء الجسم، تتصل بالحد بعينه الذي تتصل^(٤) به، اجزاء الجسم، فيجب ان يكون المكان ايضا متصلا اذ كانت اجزؤه قد تتصل^(٥) بحد ما مشترك^(٦) " ورقة، ٣٨٣

((يريد: والمكان ايضا من المتصلة وذاك ان اجزاء المكان تساوي اجزاء الجسم واجزاء الجسم تتصل بحد مشترك فهكذا اجزاء المكان تتصل بالحد الذي تتصل به اجزاء الجسم.))

(١) يقارن مع اسحق ١٦ / ١.

(٢) وردت في اسحق (العرض من الزمان) ١٦ / ١.

(٣) وردت في اسحق (ما بين الماضي منه) ١٦ / ١.

(٤) وردت في اسحق (به تتصل) ١٦ / ١.

(٥) - ن - ، وردت عند اسحق (تتصل بحد واحد مشترك) ١٦ / ١ .

(٦) تقارن مع اسحق ١٢٦ / ١.

قال المفسر:

[يبين^(١) في النوعين الباقيين من المتصل، انهما كم وانهما متصلان، اما كم فلأن التقدير يقع عليهما، اما الزمان بالساعة واليوم، واما المكان، فبالذراع واما انهما متصلان فمن قبل: انه يمكن ان يتوهم فيهما اجزاء بين كل جزعين متتاليين منهما حد مشترك، اما في الزمان فالان، واما في المكان، الخط وارسطو طالس يلغي كبرى القياس والنتيجة ويورد الصغرى ويستقرئها وقوله: مما يجري هذا المجرى يعني بمجرى الثلاثة الانواع المتصلة، والان، ها هنا^(٢) يريد به الان المحقق لا العريض، وها هنا ينقطع الكلام في تفصيل هذا التعليم.]

التعليم السادس عشر

قال ارسطو طالس:

" وايضا منه ما هو قائم من اجزاء^(٣)

فيه لها وضع، بعضها عند بعض "

قال المفسر^١ ورقة، ٣٨٤

[قد كنا فيما سلف ادينا العلة التي من اجلها قسم ارسطو طالس الكم بقسمين^(٤) مختلفين، قلنا ان نوع الزمان اضطره الى ذلك، من قبل دخوله بوجه في المتصل، وبوجه في المنفصل، ولهذا اما^(٥) يشبه بالحيوان الساكن في مكانين، برا وبحرا وعند فراغ ارسطو طالس، من الكلام في القسمة الاولى التي قسم بها الكم الى^(٦) المنفصل والمتصل انتقل الى النظر في السمة الثانية، وهي التي يقسم بها الكم الى ما له وضع، والى ما لا وضع له ، وهو يجري على العادة في قسمة كل واحد من

(١) ارسطو.

(٢) ن - ن .

(٣) يقارن مع اسحق ١٧ / ١.

(٤) الصحيح: على قسمين.

(٥) ن - ن - الصواب : ما.

(٦) الصواب: على المنفصل.

هذين القسمين الى الانواع التي ينقسم اليها ويبين في كل واحد منها، اما اذا وضع^(١) او ليس بذى وضع فانواع ما له وضع هي الخط والسطح والجسم والمكان وما له وضع؛ هو: المتصل، وانظر كيف حذف منه الزمان لانه يريد ان يدخله في المنفصل، وانواع ما لا وضع له: هي العدد والقول والزمان، وما لا وضع له، هو المنفصل، وانظر كيف زاد فيه نوعا وهو الزمان، ومن قبل ان يبين في كل واحد منهما انه بهذه الصفة ينبغي لنا ان نعدد الشروط التي بها يكون للشيء وضعاً، وهذه الشروط عددها ثلاثة: الاول منها ان تكون اجزؤه ثابتة^{٣٨٥} ورقة،

مستقرة في الشيء الذي هي فيه، والثاني ان تكون الاشارة الى كل واحد منها ممكنة في الشيء الذي هي فيه، والثالث، ان يتوهم به اجزاء بين كل كل^(٢) جزعين متتاليين منها حد مشترك يكون نهاية لاحدهما، ومبدأ للآخر، والتي^(٣) لاوضع لها فهي العادمة لهذه الشروط، اما كلها او بعضها، فاما ان الخط والسطح والجسم والمكان، لها وضع، فمن قبل من اجزاءها ثابتة، اما اجزاء الخط ففي السطح، واجزاء السطح، في الجسم واجزاء الجسم في كلية الجسم او في مكان الجسم، ويمكن الاشارة الى كل واحد منها في الشيء الذي هي فيه، وان يتوهم فيها اجزاء بين كل جزعين متتاليين منها حد مشترك هو نهاية لاحدهما ومبدأ للآخر، وهذا الأخير لانها متصلة والاولان مما لها وضع،، واما ان العدد، والقول والزمان هي مما لا وضع له، فمن قبل ان اجزاءها غير ثابتة سوى العدد فان اجزائه ثابتة في النفس الا انها لا ترتبط ولا يشار اليها بالاصبع لانها ليست في الوجود بل في النفس وذلك ان الزمان والقول وجودهما في التكون وحتى ما يوافي الجزء الثاني قد تقضي الاول، ولهذا ما لا يمكن الاشارة الى كل واحد منها لانها تتصرف^{٣٨٦} ورقة،

ولا يمكن ان يتوهم فيها اجزاء بين كل جزعين حد مشترك اذ كانت ذواتها منفصلة غير مرتبطة ، وافهم ان الزمان اذا أخذ متصلاً، فانما يمكن ذلك فيه بالان

(١) - ن - الصواب : اذا وضع .

* الصواب : وضع (خ ل) .

(٢) وردت (لكل) مكررة راجع (ن) .

(٣) الصواب: التي لا وضع لها (بلا واو) - ج .

الجامع بين جزعيه، فليس الان جزءا من الزمان لكنه حد له كالنقطة^(١) في الخط، واذا أخذ منفصلا اسقط منه الان، ولهذا لا ترتبط اجزأؤه، وانت فينبغي، ان تعلم ان الكم الذي له وضع هو المتصل ولكن ينظر^(٢) فيه بما هو موجود في شيء فتجد اجزأؤه ثابتة ويشار اليها، وما لا وضع له، هو المنفصل، وينظر فيه بما هو موجود في شيء غير ثابت في ذلك الشيء ولا يمكن الاشارة اليه منه. وعند فراغ ارسطو طالس من الكلام في اقسامه الكمية الثانية وتحصيله: ان انواع انواع الكم سبعة، اخذ في البيان على ان هذه السبعة سبعة لا زائدة ولا ناقصة، ويقول الكم بالذات، ولا يحمل الا على هذه وذلك انه اي واحد حددته منها، اخذت في حده انه كم، فيكون الكم له بالذات، لانه داخل في حده، فاما ما عداها مما يقال فيه انه كم فانما يقال ذلك عليه بطريق العرض، لانه لا يكون له بما هو ذلك الشيء بل لانه موجود لبعض انواع الكم وبعض انواع الكم موجود له بمنزلة^(٣) ورقة، ٣٨٧

ما نقول في الحركة، انها طويلة ونحن نشير بالطول الى السطح الذي مضت عليه، ونقول في العمل انه طويل ونحن نشير الى ان زمانه طويل، والشيء الموجود للشيء بالعرض هو غير موجود له في الحقيقة لكنه له، بتوسط شيء آخر هو لذلك الشيء اولا ولهذا من اجله اما للمحمول بتوسط الموضوع كما يقال في الابيض، انه متحرك، فان الحركة في الحقيقة هي للجسم الذي البياض فيه، فننسبها الى الابيض لانه موجود في الجسم المتحرك، او تكون موجودة للموضوع بتوسط المحمول كما يقال في زيد انه يشبه عمرو، او الشبيه^(٣) ولا شبيه انما يحمل اولا على الكيفية. ولأن الكيفية في جسمه، ما نقول ذلك في الجسم.

وبالجملة فها هنا خمسة اشياء يحتاج ان ينظر فيها، وهي، ما الذات، وما بالعرض؛ وما بطريق العرض، وما على القصد الاول، وما على القصد الثاني، فالشيء الموجود للشيء بالذات، هو الداخر في حد الشيء وهذا هو مبادئه التي انبنت منها^(٤) ذاته او الشيء^(١) داخل في حده، وهذا بمنزلة سائر الاعراض الذاتية^(٢) المأخوذة، موضوعاتها في حدودها وهذه الاعراض لا يمكن ان تتخطى

(١) الصواب: مثل النقطة (ج) .

(٢) ينظر فيه بما هو موجود / ن مشوشة.

(٣) - ن - (والشبيه) .

(٤) - ن - الصواب (ذاته) مطموسة .

المأخوذة، موضوعاتها في حدودها وهذه الاعراض لا يمكن ان تتخطى موضوعاتها، ولا تفهم من دون موضوعاتها، ومثال الاول كالحَيوان^(٣) للانسان' ورقة، ٣٨٨

والثاني كالفرد^(٤) والزوج للعدد، فان هذين لا يتخطيان طبيعة العدد ولا يفهمان من دون طبي العدد في حديهما، وما بالعرض هو الشيء الموجود للشيء في الحقيقة الا انه دخیل عليه كالبياض^(٥) للجسم والحركة، وما بطريق العرض هو الذي ليس بموجود للشيء، الا انه ينسب وجوده اليه بتوسط شيء آخر موجود للشيء ذلك الامر موجود له، كما نقول في الابيض انه متحرك لان الابيض في زيد، والحركة في زيد، فتتسب الحركة الى الابيض، بسبب ان الابيض موجود في زيد.

وما على القصد الاول هو الموجود للشيء (بلا توسط)^(٦) وهذا قد يكون بالذات، وبالعرض فيكون كل ما هو بالذات على القصد الاول، وليس كل ما هو على القصد الاول بالذات. وما على القصد الثاني هو الموجود للشيء بمتوسط، والفرق بين ما بالعرض وما على القصد الثاني، ان الذي على القصد الثاني، غير مقصود من الفاعل اولا وما بالعرض مقصود وان لم يكن من اجل نفسه، وها هنا ينقطع الكلام في قسمة الكمية، وقد يطرأ شك صفته هذه الصفة: ان كان الشيء الذي له وضع هو الذي اجزاؤه ثابتة مستقرة في مكان وكان' ورقة، ٣٨٩

المكان من الاشياء التي لها وضع، فانه يلزم ان يكون المكان في مكان وعلى هذا تجري القصة الى ما لا نهاية له، وحل الشك يجري على هذه الصفة، لم يقل ارسطو طالس ان الاشياء التي لها وضع هي التي اجزاؤها ثابتة في المكان بل انما

(١) - ن - الصواب (او الشيء) مطموسة.

(٢) - ن - الصواب (الاعراض الذاتية) مطموسة.

(٣) الصواب: مثل الحيوان (ج) .

(٤) الصحيح: مثل الفرد والزوج (ج) .

(٥) الصحيح: مثل البياض (ج) .

(٦) هكذا وردت الكلمة (بلا توسط) موزعة على سطرين (ن) .

يقال^(١) انها ثابتة حسب في الشيء الذي هي فيه وليس لا محالة هذا مكان فعلى هذا الوجه يحل الشك.

وقد يطرأ شك ثان صفته هذه الصفة: كيف استجاز ارسطو طالس ان يقدم في القسمة ، ما له وضع على ما لا وضع له، وانواع ما له وضع، هي المتصل وملا لا وضع له هي المنفصل، وفيما سلف قدم المنفصل على المتصل^(٢)(٤) وحل الشك يجري على هذه الصفة: انما قدم اولا المنفصل على المتصل، لانه ابسط، وها هنا قدم ما له وضع، لان صفاته بالايجاب. وصفات مالا وضع له على طريق السلب، والايجاب يتقدم السلب، فهذا كاف في حل هذا الشك. وعند فراغ ارسطو طالس من النظر في قسمة الكم، ينتقل الى تعليمنا خواص الكم اذ كان لا طريق الى تحديده لانه جنس عال، ولا مبدأ له فيعتاض في افهامنا عنه بالرسوم، والخواص، وهو يفيدنا له ثلاث خواص. الخاصة الاولى هي انه (لا يقبل)^(٣) التضاد، ومعنى هذا هو انه لا يوجد فيه شخصان متضادان، أي يضاد احدهما الاخر بمنزلة

ورقة، ٣٩٠

هذين الذراعين، وهذين الذراعين ولا نوعين، متضادين، أي يضاد احدهما الآخر بمنزلة نوع العدد ونوع الخط، فاما نحن فانا نبين ذلك بحجتين: الحجة الاولى تجري على هذه الصفة: ان وجد الكم مضادا اعني ان وجد لشخص من اشخاص الكم شخص يضاده، او لنوع من انواعه، نوع يضاده لزم ان يكون للشيء الواحد اضداد كثيرة وهذا محال لان الواحد ضده واحد. وذاك ان الثلاثة مثلا ليس الاربعة تضادها اولى من الخمسة او الستة فيصير للعدد الواحد اعداد بلا نهاية تضاده في المكان الواحد و الزمان الواحد؛ فاما ان الواحد ينبغي ان يكون ضده الواحد، فيتبين بحجتين، الاولى منهما، صورتها هذه الصورة: ان وجد للشيء الواحد ضدان فليس يخلو الثاني منهما ان يضاده بالمعنى الذي ضاده به الاول؛ او بمعنى اخر فان ضاده بالمعنى الاول كان الضدان في هذا المعنى واحدا وان ضاده بمعنى آخر لزم ان يكون للضد الواحد ضد واحد، وذاك انه يكون في الاول معنيان بهما يضاد

(١) - ن - الصواب (قال) .

(٢) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(٣) وردت (لا يقبل) مجزأة على سطرين (ن) .

الشئيين اللذين ضاده، والحجة الثانية تجري على هذه الصفة: لو كان للشئ الواحد ضدان لكانت الطبيعة ظالمة^(١) لان الواحد لا يفي بمقاومة ورقة، ٣٩١
الاثنين، فيكون الغالب يقهر ابداء على الهيولى ويمنع الآخر ويبطل وجوده
وليس ينبغي لمعترض ان يعترض بافعال النفس، ويقول ان الاقراط والتقصير
يضادان الاعتدال، وهما اثنان، فان هذين انما يضادانه بما هما شر وعلى هذه الجهة
يجريان مجرى الشئ الواحد.

والحجة الثانية تجري على هذه الصفة: ان وجد في الكم تضاد، اعني ان يكون
شخصان من اشخاصه يضاد احدهما الآخر، أو نوعان من انواعه ، لزم ان يكون
الضد موجود^(٢) في ضده، وذلك ان الثلاثة وهي شخص من اشخاص العدد اذا
اخذتها هذه الثلاثة او نوعا اذا اخذتها على الاطلاق ليس يخلو ان يضادها عدد هو
اعلى منها او مساو لها او دونها، وهي موجودة ، فما هو اعلى منها وما دونها
فيها، والضد لا يكون في ضده، وقبيح ان تضاد ما يساويها والا ضادت نفسها، فهذه
هي الحجة الثانية.

وهذه الخاصة لجميع الكم^(٣)، الا انها ليست له وحده من قبل، ان الجوهر بهذه
الصفة وذلك انه لا يوجد فيه شخصان او نوعان يضاد احدهما الآخر. وقد يطرأ
شك عليها صفته هذه الصفة: كيف يقول ارسطو طالس ان الكم لا تضاد فيه،
والكبير يضاد الصغير، والكثير يضاد القليل، وهذه من الكم ورقة، ٣٩٢
وارسطو طالس يحل هذا الشك على ضربين، على طريق المعاندة، وعلى
طريق المسامحة - وحل العناد هو ان يدفع كون ذلك الشئ على ما ادعي. وحل
المسامحة هو ان اقر الشئ على ما ادعي منه لم يلزم المحال، وانت^(٤) فينبغي ان
تعلم ان الكثير من جهة مادته فهو من الكم، واما من جهة صورته، فهو من

(١) يتحدث ابن الطيب عن الطبيعة (العاقلة) التي تعدل في كل شيء، وهو مفهوم سيتحدث عنه لاحقا، كانت في كتابه (نقد العقل المحض): او الخالص، ص ٩٨١ وما تلاها.

(٢) ن - الصواب (موجودا) .

(٣) الصواب: للكم جميعه (ج) .

(٤) الخطاب لتلاميذ ابن الطيب.

المضاف، فان الكثير^(١) والصغير انما هما نسبة تحصل للشيء عند قياسه الى غيره. والحل الذي على طريق المعاندة يكون على هذه الصفة: بئس ما زعمتم ان الكثير والقليل والكبير والصغير من الكم، وذلك ان الكثير والقليل والكبير والصغير، تقال بالقياس الى غيرها وذاتها وطبيعتها، ومعناها، بما هي كذلك، انما تنسب الى غيرها، وكل ما كان بهذه الصفة فهو من المضاف لا من الكم، فهذه اذا^(٢) من المضاف وارسطو يبين صغرى القياس، وهي القائلة: ان هذه تقال بالقياس الى غيرها، بحجتين، من اللفظ والمعنى: اما من المعنى فعلى هذه الصفة: لو كان الكبير والصغير والكثير والقليل، معاني في ذوات الامور لا من قبل قياسها الى غيرها، لما ساغ ان يقال في الجبل انه صغير، وفي السمسم انها كبيرة، وفي الناس الذين في الملعب انهم كثيرون، والذين في المدينة انهم

ورقة، ٣٩٣

قليلون، لكن كان الكبر بالجبل احق، والكثرة باهل المدينة اوجب، لكن كل واحد من هذه يوصف بذلك، بقياسه الى شيء من جنسه، بمنزلة الجبل الى جبل آخر اكبر منه، والسمسم الى سمسم اخرى اصغر منها، فيكون معنى كون هذه كبيرة وصغيرة، وكثيرة وقليلة، غير معنى ذواتها، وانما يفهم بالقياس الى غيرها، والتي^(٣) من اللفظ تجري على هذه الصفة: اسماء الكم تدل على اشياء محدودة، محصلة مفهومه بنفوسها، لأن الكم انما يدل من الشيء على ما يقع عليه التقدير، فيفهم منه انه اثنان او ثلاثة او اربعة محصلة محدودة^(٤)، والكبير والصغير ليس تدل اسماءها على اشياء محدودة، محصلة مفهومة بانفرادها لكن على امور مضافة الى غيرها، وتفهم بالقياس اليها، والكبير والصغير ليسا من الكم لكن من المضاف. والحل الذي على طريق المسامحة يجري على هذه الصفة: ان وقعت المسامحة بان الكبير والصغير والقليل والكثير من الكم، فليس تتقابل تقابل الاضداد، لكن تقابل المضاف، فلا يكون في الكم تضاد، وبيان ذلك يتضح باربع حجج؛ الاولى منهن

(١) - ن - : الصواب (الكبير) .

(٢) الصحيح: إذن. (ج) .

(٣) الصحيح: التي من اللفظ (ج) .

(٤) وردت (معدودة) في نسخة اخرى عند الناسخ بدار الكتب حسب حاشيته على هذه الورقة في (ن) التي يقول فيها (ورد في الاصل في نسخة اخرى: محصلة معدودة) م. ج.

تجري على هذه الصفة: الاضداد يفهم كل واحد منها بالقياس الى ضده، لا على انه مأخوذ في حده' ورقة، ٣٩٤

(سولا^(١) ان به) يتم وجوده، ولكن حتى يعلم انه مبين له، والمضافات يفهم كل واحد منها بالقياس الى الآخر ليتم وجوده به ويدخل في حده، فان الحار يفهم ضد البارد، اذا قسنته الى البارد، فوجدت مبدأ فعله، غير مبدأ فعل البارد، وغايته، فان مبدأ فعل الحار ان يفرق و آخره ان يجمع المتجانسة، وابتداء فعل البارد الجمع، و آخره جمع المتجانسة وغير المتجانسة، فلا يتم وجود احدهما بالآخر ولا يدخل في حده، واما المضافات فبكل واحد منها يتم وجود الآخر ويدخل في حده كالاب والابن وبالجملة فالمضافان والضدان يكونان هكذا بقياس احدهما الى الآخر، فالضد يكون ضدا بقياسه الى ضده، وهكذا المضاف والفرق ان الضدين لا يجتمعان البتة في موضوع، والمضافان يجتمعان، ولكن بالقياس الى شيئين، والحجة الثانية تجري على هذه الصفة؛ ان كانت هذه، اعني الكبير والصغير، تتقابل تقابل تضاد لزم ان يوجد في الشيء الواحد ضدان معا في وقت واحد، وهذا محال؛ وذاك ان الجوهر وقد استقر فيما تقدم، ان الاضداد وتحله^(٢) لا يمكن ان يجتمعا فيه معا بمنزلة الصحة والسقم، فاما كيف يلزم ذلك ممن قبل ان المقدار الواحد يجتمع فيه معنى الكبير والصغير' ورقة، ٣٩٥

وهذان ضدان على رأي من اعتقدهما^(٣) فالضدان اذا^(٤) مجتمعان في شيء واحد معا، والحجة الثالثة تجري على هذه الصفة: ان كان الكبير والصغير والكثير والقليل، اضداد لزم ان يضاد الشيء نفسه والطبيعة لا تقدم على ايجاد ما هذه صورته، فان الشيء الذي يضاد نفسه يكون هو السبب في هلاك ذاته، فاما كيف يلزم ذلك فعلى هذا الوجه: ان كان المقدار الواحد يجتمع فيه ان يكون كبيرا وصغيرا وهذان ضدان وقد اجتمعا فيه، لزم ان يضاد الشيء نفسه.

(١) لعله (ولا أب به) - ن - .

(٢) تتحل فيه / ف، او تحله / ح، كعله / س.

(٣) أي اعتقد بهما - ج - .

(٤) الصحيح: اذن (ج) .

والحجة الرابعة تجري على هذه الصفة: ان كان الصغير يضاد الكبير. والصغير جزء للكبير وحد الجزء يضاد الكل، فكل منهما يفسد الآخر ولا يتم به وجوده . الا ان اثبات الجزء بالكل والكل قوامه بالاجزاء فهذا محال.

وقد يطرأ شك ثان صفته هذه الصفة: المكان من الكم، والمكان فيه تضاد، والكم فيه تضاد وذلك ان المكان منه فوق ومنه اسفل، وهذان احدهما يضاد الآخر، ونحن نرد مقدمتي القياس كما رددنا للصغرى القائلة؛ المكان من الكم فمن قبل ان المكان بما هو مكان ليس هو من الكم لكن بما التقدير واقع عليه، فان المكان نهاية والنهاية نهاية للمتناهي، وهذه حال له وانما يتحصل' ورقة، ٣٩٦

كما بما التقدير واقع عليه واذا كان الامر على هذا ومعنى الفوق والاسفل ليس هو له بما هو كم لم يكن في الكم تضاد، واما ردنا الكبرى القائلة ان المكان فيه تضاد، لان الفوق يضاد الاسفل فمن قبل ان المكان من حيث هو مكان انما هو نهاية الحاوي، اعني سطحه المماس^(١) للمحوي وليس يلزمه في نفس طبيعته معنى الفوق والاسفل، لكن هذان حالان له يتخصص بهما من قبل الشيء الذي يكون نهاية له فانه ان كان نهاية مقعر القمر سميناه فوفا، وان كان نهاية كرة الماء، سميناه اسفل فيكون التضاد ان كان في المكان انما يكون في احواله لا في ذاته، فتكون حالته، وهما الفوقية والسفلية متضادتين، وهاتان كفتان تأتيه من قبل نسبته الى الشيء الذي هو نهاية له فيكون التضاد في الكيفية لا في المكان، والفوق والاسفل، يقال على ضربين اما في الحقيقة وبالطبع او على طريق الاضافة والفوق في الحقيقة هو مقعر فلك القمر اعني نهاية كرة القمر، وهذا لا يصلح ان يكون الا فوقا حسب لانه لا يتغير ولا توجد نهاية قبله يصلح ان تتحرك اليها الاجسام الحقيقية^(٢) بالطبع والاسفل في الحقيقة هو نهاية كرة الماء المحتوى على الارض' ورقة، ٣٩٧ وهذا لا يصلح ان يكون الا اسفل فقط لانه لا يتغير ولا يصلح ان يتحرك اليه الا الاجسام الثقيلة بالطبع، والفوق والاسفل اللذان بالاضافة بمنزلة السقف المسامت لرؤوسنا فان هذا بالقياس الى من تحت فوق، وبالقياس الى من فوق اسفل.

(١) هذا تعريف المكان عند ارسطو.

(٢) ن - ن - : الصواب (الخفيفة) .

والمتشكك انما اراد المعنى الاول فاما المفيوزوروس^(١) فانه يقول: ان مكاني الفوق والاسفل صار فيهما تضاد^(٢) من قبل ان الاجسام التي فيها تتضاد بمنزلة الماء والنار ولاجل هذا صار البعد بينهما في الغاية لان هاتين النهايتين هما اطراف العالم ويجمعهما جنس واحد وهو المكان، وانت فلا تفهم ان من قبل ان البعد بينهما في الغاية حسب صارا ضدين، فان السماء والارض، والجوهر والعرض، البعد بينهما في الغاية وليست اضدادا، ولكن من قبل ان البعد بينهما في الغاية، ويجمعهما جنس واحد، وهو المكان وليس ينبغي ان تلتفت الى من يقول ان الفوق نصف نهاية كرة القمر، الذي هو فوق رؤسنا^(٣) والاسفل والنصف الآخر، حتى تكون هذه الكرة تنقسم بقسمين^(٤) نصفها فوق ونصفها اسفل، فعلى رأي هذا يلزم ان يكون الفوق بالطبع اسفل، لان نصف الكرة من القمر التي تحت ورقة، ٣٩٨

يصير فوقا في كل يوم، والذي فوقا^(٥) يصير تحت ويتضاعف الفوق والاسفل لان كل واحد من النصفين يكون فوق واسفل، وبالجمله فمن فرض نصف سطح الكرة فوق ونصفها اسفل، وجعل علامة الفوق ما يسامت الرأس لا يخلو ان يفوض ذين^(٦) هكذا بالطبع او بالقياس فان فرضهما بالقياس كان المكان الفوق والاسفل هو منا^(٧) وباضافتنا وليس له في حقيقة الامر وجود الا ان المكان الفوق والاسفل موجودين* وان فرضهما بالطبع يلزم ثلاث شئاعات^(٨) الاولى: انقسام الكرة واختلاف طبيعتها وهي متشابهة وغير منقسمة، والثانية ان يكون الفوق المفروض

(١) المفيوزوروس : من الاسكندرانيين الذين خالفهم ابن الطيب في الرأي ورد ذكره في الاوراق ٤٠٠ و ٤٨٣ و ٥٢٣ و ٥٢٨ و ٥٥٢ و ٥٥٩ و ٥٦٣ و ٥٩٨ .

(٢) الصواب: صار فيهما تضادا (ج) .

(٣) ن - ن - : والصواب ، رؤوسنا .

(٤) الصحيح: تنقسم على قسمين (ج) .

(٥) الصواب: فوق (خ ل) .

(٦) يرجح (هذين) او (ذلك) - ن - .

(٧) ن - ن - الصواب : منا مشوشة .

* الصواب: موجودان (خ ل) .

(٨) أي ثلاثة اخطاء جسيمة - ج - .

بالطبع فوق يصير اسفل، اذا ما تحركت الكرة وتقلب نصفها، كل واحد مكان الآخر، والثالثة انه ان فرضت الكرة ثابتة حتى ننصور نحن انفسنا تارة على هذا الجانب من سطح الارض وتارة على الجانب المقابل. لزم ان الفوق علامته سمت رؤسنا^(١) ان يصير الفوق بالطبع اسفل، بالطبع هذا محال.

وقد يطرأ شك ثالث صفته هذه الصفة: انت يا ارسطو طالس كيف زعمت ان الازداد لا تجتمع معا في الموضوع الواحد. وانت علمتنا ان الفاتر يقال فيه انه حار وبارد معا، واللون الادكن يحكم عليه، بانه ابيض واسود معا. وحل الشك

ورقة، ٣٩٩

يجري على هذه الصفة: الازداد تقال على ضربين اما على انها صور وذوات، او على انها نسب وتفهم^(٢) بالقياس الى غيرها. واذا كانت معنى النسب ساغ اجتماعها في شيء واحد بالقياس الى شيئين، لان النسب ليست ذواتا، في الامور لكن العقل يفعلها^(٣) ويحدثها، اذا قاس الامور بعضها ببعض، ولو كانت معاني في الوجود لاجتمع المتقابلان بالفعل معا في الوجود في الشيء الواحد. واذا لم يكن نسب لم يمنع اجتماعهما، لان الذوات المتقابلة الموجودة [لا تجتمع]^(٤) معا في موضوعها، والبارد يحكم بهما على الفاتر، على انها نسب، فان طبيعة الفاتر انه فاتر، ويقال فيه هذين بقياس العقل اياه الى الطرفين اعني الحار، والبارد، ولهذا لم يلزم المحال. فاما الكبير والصغير على^(٥) رأي المتشكك، هما صور وذوات وازداد، وبهذا الوجه لزمهما المحال، اعني من قبل كونهما ذاتين مجتمعتين في الوجود معا، وهما متضادتان، فهذا كاف في حل هذا الشك.

(١) - ج - الصواب: رؤسنا.

(٢) - ن - الصواب : (وتفهم) مطموسة.

(٣) يرجح (يعقلها) - ج - .

(٤) وردت (لا تجتمع) هكذا مجزأة على سطرين / ن.

(٥) لعله يقصد (ابن سينا) يلاحظ مقولات الشفاء : تحقيق الأب جورج قنواطي، ومحمود

محمد الخضري، واحمد فؤاد الاهواني، وسعيد زايد القاهرة ١٩٥٩، ص ٨٢ و ١١٢ -

١٤٣ و ١٨٩.

ويطراً شك رابع صورته هذه الصورة : كيف يقول ارسطو طالس ان الازداد
ليس تقابلهما تقابل المضاف، وكل واحد منهما لا يفهم مفردا على حiale بل بالقياس
الى ضده، وفهمه انما يتم نسبته اليه^{٤٠٠} ورقة،

وحل الشك يجري على هذه الصفة: الضدان اما من حيث هما اعداد، فكل
واحد منهما يفهم بالقياس الى ضده، على جهة^(١)، ليس هي جهة المضاف فان
المضافات ذات كل واحد منهما لا تفهم الا بالقياس الى الآخر، ولا يتم وجودها من
حيث هي مضافة الا بالآخر وكل واحد منهما داخل في حد صاحبه، فاما المتضادان
فكل واحد منهما يفهم بالقياس الى الآخر ليبين انه مباين له، لا انه مأخوذ في حده،
كما تقدمنا فقلنا اللهم^(٢) الا ان يؤخذ الضدان من حيث هما مضافان فيكون كل واحد
منهما لا يفهم الا بالقياس الى الآخر وكلام ارسطو طالس فيهما من حيث هما
اعداد لا من حيث هما مضافين، وسوف يتبين^(٣) فيما بعد ان المتقابلة على طريق
التضاد غير المتقابلة على طريق المضاف، فان ذات كل واحد من المتقابلين على
طريق المضاف تؤخذ في حد الآخر، والمتضادان ليس كذلك، فان الضد لا يؤخذ
في حد ضده وان كان يفهم بالقياس اليه انه ضد.

ويطراً شك خامس صفته هذه الصفة : كيف استجاز ارسطو طالس ان يقدم
هذه الخاصة على الخاصة القائلة ان الكم هو الذي يتأتى^(٤) ان يقع عليه التقدير،
وهذا المعنى اخص بالكم اذا كان الكم بما هو كذلك هو الذي^{٤٠١} ورقة،

شأن التقدير ان يقع عليه. وحل الشك يجري على هذا الوجه: لما بين ارسطو
طالس في كل واحد من انواع الكم، انه بهذه الصفة بينه بهذا المعنى اعني بأن
التقدير يقع عليه، فكأنه قد افاده هذه الخاصة فيما تقدم، وتكرارها الآن عناد^(٥) على
ان هذا هو طبيعة الكم، والخاصة توجد للطبيعة. ويعرض شك سادس صفته هذه
الصفة: الخط يلزمه الاستقامة والانحناء، وهذان ضدان فالكم فيه تضاد، وحل هذا

(١) د - د - الصواب: على جهة مطموسة.

(٢) استعمال اسلامي يؤكد تفاعل الفكر في بغداد وبين مفكري الاديان الموحدة.

(٣) يتعين - ج - .

(٤) ربما شانه / ج.

(٥) عناء - ج .

الشك هكذا : هذان لعمرى ضدان الا انهما كيفيتان عارضتان للخط، فيكون التضاد في الكيفية لا في الكمية، ونحن نريد نبين انه لا يوجد شخصان من اشخاص الكم ولا نوعان يضاد احدهما صاحبه، فهذا كاف في حل هذا الشك. وانما قدم هذه الخاصة من قبل ذكره لها في الجوهر، والمفيوزوروس^(١) يعتقد ان الصغير والكبير اذا اخذا كذلك في الغاية، اعني كبير^(٢) الاكبر منه، وصغيرا لا اصغر منه، كانا ضدا واذا حكم بهما على المتوسط بين ذينك كانا من المضاف لان هذا هو الذي يستحق ان يجتمع الامر ان فيه وهذا الرأي ليس بحق، بل هذه كيف تصرفت الحال هي من المضاف فان الكبير في الغاية ليس طبيعته انه كبير' ورقة، ٤٠٢

وانما حكم بذلك عليه من قبل: انه نسب الى جميع ما في العالم من المقادير، فوجد اكبر منها، فهذا يكون من المضاف، على انه وان لم يوجد في الوجود ما هو اعظم منه، فالوهم يقدر على تصور ذلك وهكذا يجري الامر في الصغير. وها هنا ينقطع الكلام في الخاصة الاولى التي ليست للكم وحده، لكن للجوهر معه، والخاصة الثانية هي ان الكم لا يقبل الاكثر والاقل، وذلك انه لا يوجد نوع من انواعه، ولا شخص من اشخاصه بما هو كم يقبل الاكثر والاقل، فان الثلاثة ليست اكثر من الخمسة. بما هي كم ولا قول اكثر من قول بما هو كم، ولاخط اكثر من خط ولا سطح اكثر من سطح، فانه ليس في هذه ما وقع التقدير عليه احق من وقوعه على غيره، وهذا هو معنى الكم؛ وهذه الخاصة ليست للكم وحده لكن للجوهر ايضا. ويطرأ شك^(٣) صفته هذه الصفة: كيف يقال ان الاكثر والاقل يتبعان ابدا الاضداد والجوهر يوجد فيه الاكثر والاقل، فان الشخص اكثر في معنى الجوهرية من النوع، ولا تضاد فيه والكم يوجد فيه الاكثر والاقل اذ كان يوجد فيه معنى التساوي ولا تساوي ولا تضاد فيه (٤)^(٤) ورقة، ٤٠٣

(١) الفيوزوروس : سبق ذكره، وابن الطيب ينتقده هنا.

(٢) كبيرا لا اكبر منه - ج .

(٣) لعله يقصد الشك السابع.

(٤) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

وحل الشك يجري على هذه الصفة (وتساوي)^(١) اكثر واقل فرض يكون معاً للاضداد، لكن الاكثر والاقل في الكيفية حسب، فان متوسطات هذه يكون فيها الاكثر والاقل وهي غير أضداد^(٢) واما الجوهر والكم فليس هذا بواجب^(٣) فيهما اذا كان التضاد فيهما فبهذا ينحل هذا الشك، وخاصة الثالثة وهي اخص الخواص بالكم، والخاصة الحقيقية لانها [كم]^(٤) توجد [السواة]^(٥): هي ان الكم يقال فيه مساو^(٦) ولا مساو، ومعنى هذا هو انك اذا عمدت في^(٧) (شيء) شخص اخذته من الخاصة، وجدت له نسبة المساواة بالقياس الى شيء وغير مساواة بالقياس الى شيء آخر بمنزلة الذراعين فانها بالقياس الى ذراعين مثلها لها معنى المساواة والقياس في الثلاثة الاذرع يكون لها)^(٨) بالقياس الى هذا المكان مساو) مساو وهكذا هذا الزمان وهذا المكان وهذا السطح. وقد يطرأ شك على هذه الخاصة، صفته هذه الصفة: فانت يا ارسطو طالس (قد بنا)^(٩) مما^(١٠) تقدم في الخاصة (الثانية)^(١١) من خواص الكم انه يقبل الاقل والاكثر، وها هنا تزعم انه يقبل التساوي ولا تساوي، وغير المساواة اذا قست اكبرهما ويكون

ورقة، ٤٠٤

للشيء معنى الاكثر والاقل: وحل الشك يجري على هذه الصفة: انواع الكم واشخاصه ينظر فيها على ضربين اما في نفوسها وبما هي كم، أو بقياسها الى

(١) من نسخة (د) لتلف هذه الورقة في نسخة (م) .

(٢) د - د - الصواب: (غير الاضداد) .

(٣) د - د - الصواب: (بواجب فيها) .

(٤) لأنها كم (د) ، ولعلها (لم توجد لسواة) . ج .

(٥) د - د - الصواب: (لسواة) .

(٦) د - د - الصواب (مساو ولا مساو) مطموسة في ن .

(٧) مطموسة صعبة الوضوح .

(٨) يصعب فك رموزها في (م و د) .

(٩) يرجح (قد بينت) - ج - .

(١٠) د - د - الصواب: (فيما) .

(١١) د - د - الصواب (الثانية) مطموسة .

غيرها؛ وبما هي مضافة ، وبحسب المعنى الاول لا يلزمها معنى الاكثر والاقبل، فانها باسرها في معنى الكمية وفي معنى وقوع التقدير على وتيرة واحدة فانه ليس الخمسة بان تقدر بالواحد اكثر من المئة واما بحسب المعنى الثاني، وبما هي مضافة بعضها الى بعض يلزمها الاكثر والاقبل، وبهذا ينحل هذا الشك.

ويطراً شك ثان صفته هذه الصفة كيف يزعم ارسطو طالس^(١) ان هذه الخاصة، اعني خاصة التساوي ، ولا تساوي هي للكم وحده والكيفيات قد تشركه فيها، فانا نقول في هذه الحمى انها مساوية لهذه الحمى، وفي هذا العلم انه مساو لهذا العلم (٢) (٣) وحل الشك يجري على هذا الوجه؛ العلم والحمى كقياسات؛ وخاصة الكيفية انه يقال فيها شبيه [ولا شبيهه] فمن الواجب ان يقال ان هذه الحمى تشبه هذه الحمى لأن حدوثها عن اخلاط مثل الاخلاط التي حدثت عنها تلك، واعراضها، مثل اعراضها فاما ان قيل فيها مساو ولا مساو فأنما ذلك بطريق العرض، ومن قبل الزمان الذي وجدت فيه فانا

ورقة، ٤٠٥

اذا قلنا ان هذه الحمى مساوية لهذه الحمى فانما نريد ان زمانيهما متساويان، فهذا يكفي في حل هذا الشك.

وقد يعرض شك ثالث على هذه الصفة: كيف استجاز ارسطو طالس ان يقول: ان خواص الكم ثلاثة، وخلى عن افادتنا احق الخواص بالكم وهو معنى الانقسام اذ كان للكم وحده (٢) (٣) وحل الشك يجري على هذه الصفة: لعمري ان هذا مما يخص الكم اعني الانقسام بلا نهاية، ولكن المنطقي لا يحسن به افادته، ذلك خاصة للكمية بحسب نظره في المنطق وذاك ان التكثر والانقسام بلا نهاية انما يكونان للكمية من قبل الهولي والمنطقي انما ينظر في قاطيغورياس^(٤) في صور مجردة من الهولي اعني انه يجرد الامور التي في النفس، وهذه الموجودة، ويحصلها صوراً عنده ويتناول الكمية من دون موضوعها ويفهمها طبيعة مفردة يأخذها كما يفعل الطبيعي من مادة، بل يجعل الكمية جنساً مفرداً عن الجوهر فلا يحمل به افادة

(١) ارسطو طالس / د.

(٢) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(٣) سقطت من (ن) .

(٤) كتاب المقولات - ج - .

الخاصة بما هو منطقي بل هي بالطبيعي اليق لانه يأخذ الكم مع الهیولی ، وهي سبب التكثر ولهذا ما افادناها^(١) ارسطو طالس للكم في المقالة السادسة من كتابه السماع^(٢) الكياني ، لان نظره في الطبيعيات في الابعاد مع الهیولی لا بأن يفردهما منها ولهذا^(٣)

ورقة، ٤٠٦

حث افاد^(٣) في هذا الكتاب حد المتصل لائق بالصورة ليتمكن او يتوهم فيه اجزاء بين كل جزئين متتاليين حد مشترك وهو نهاية لاحدهما ومبدأ للآخر فافاد الحدين، الجمع به كما^(٤) يليق بالصورة لا بالتكثر كما يليق من الهیولی. وبالجملـة فهذا الكتاب نظر فيه في الامور بما جمعها في اجناس عشرة^(٥) فالخواص المفادة^(٦) يجب ان تليق بالجمع لا بالتكثر والانقسام تكثر، ويستعمله الطبيعي لان الطبيعة ابدا في تكثر^(٧) فالايجاد^(٨) وايضا فالخواص المفادة يجب ان تكون شافية لقسمي الكم، والانقسام يختص بالمتصل ومع هذا فالانقسام هو طباع الكمية المتصلة وخاصة الشيء غير طبيعية^(٩)، وشك رابع صورته هذه الصورة، الميل، يلزمه معنى التساوي، ولا تساوي، فانا نقول ان ثقلا يساوي ثقلا آخر، وخفة تساوي خفة [ولا يساوي] خفة اخرى، وهذه خاصة للكم فالميل من الكم. وحل الشك يجري على هذه الصفة: الميول صور وكيفيات موجودة في الامور التي شأنها ان توجد فيها متحرك بها، ولان الامور التي هي فيها اعنى موضوعاتها يلزمها هذا المعنى

(١) يقصد ما استفدناه من ارسطو.

(٢) ارسطو طالس: كتاب الطبيعة - المقالة السادسة ص ٦٠٥ - ٧٣٧ ولاسيما شرح ابن الطيب في ص ٦٨٠ - ٧٣٣.

(٣) يصعب قراءة الورقة من نسخة (م) و (د) بسبب الانطماس والصواب (حيث افاد) .

(٤) د - الصواب (كما) .

(٥) يقصد كتاب المقولات.

(٦) د - الصواب : المفادة.

(٧) د - الصواب : في التكثر.

(٨) د - الصواب: والايجاد.

(٩) يرجح (غير الطبيعي) - د - .

بالذات اعني التساوي، ولا تساوي ما يلزمها هي ذلك طريق العرض، وهي وان كانت بهذا الوجه توهم^(١) ان

ورقة، ٤٠٧

التساوي ولا التساوي (التضاد يلزمها وتخرج على ان تكون

كمثل* ذلك على الميل المحرك الى فوق هو (الاول) ذلك الميل المحرك الى اسفل، وهو الثاني. (ويطراً شك خامس) على هذه الصفة: ان^(٢) كانت (امور لانها كيفيات موجودة) والامور^(٣) لا تكون كما، فالطول والعرض والعمق بهما كيفيات الهيولى^(٤) وبها (للجسم)^(٥) فيجب ان تكون كما وانما الفرق بينهما ان

هذه في الهيولى الاولى وتلك في الثانية، وحل الشك يجري على هذا؛ والطول والعرض والعمق وان كانت كذلك جوهرية. بوجه، فالتقدير يقع عليها، بالذات، وفي

نفوسها بما هي في هيولى، ومن اجلها يقع التقدير. فانما هي فيه، وبهذا الوجه تكون

كما، والميول قد تشترك بالذات، في الطول والعرض، وذلك ان تقديرها يكون يشبه ما هي فيه، وتلك تقدر ما فيه بسببهما، وان للجسم^(٦) لو ارتفعت ابعاد^(٧) منه،

سقط تقديره، ولو قدرت تعاد الميول معه. ويطراً شك سادس على هذه الصورة:

ان^(٨) كانت الميول ليست كميات فما بال التعاليمي^(٩) وموضوعه الكم يستعملها؟! وحل الشك يجري على هذا الوجه: العلوم التعاليمية^(١٠) وان كان

موضوعها مجردا من المادة، اعني الاعداد والاعظام المجردة سوى ان بعضها

(١) د - د - الصواب: (توهم ان) مطموسة في ن.

* الصحيح: تكون مثل (ج).

(٢) د/ الصواب (ان كانت) مطموسة في ن.

(٣) د/ الصواب (والامور). والنواقص استلمت من (د) لانطماس ن.

(٤) الصواب (للهيولى) / د.

(٥) الصواب (الجسم) / د مطموس في ن.

(٦) الصواب (وان الجسم) / د.

(٧) الصواب (الابعاد منه) / د.

(٨) الصواب (ان كانت الميول) / د مطموسة في ن.

(٩) يقصد (الرياضي) / د.

(١٠) أي (الرياضيات) / د.

مجردا من المادة، اعني الاعداد والاعظام المجردة سوى ان بعضها يستعمله^(١) مقرونا^(٢) مع المادة القريبة، لانه يخصص الموضوع بمنزلة المنجم والعلم الذي بهذه الصفة يستعمل الميل بطريق العرض كما يفعل في الهيولى فهذا هو الفرق بين المنجم والطبيعي، فان كانا يستعملان الجسم الطبيعي فان المنجم يستعمله بما هو هذا الجسم من غير ان يراعي هيولاه، وهل هي وهيولى الكائنات واحدة أم لا^(٣)؟^(٤) فان الهيولى مستعارة عنه، وغرضه علم مقداره ومقدار حركته. والطبيعي بما هو هذا الجسم الطبيعي، وقد ينبغي^(٥) شك سابع صفته هذه الصفة: كيف يقول ارسطو طالس: ان خاصة التساوي ولا تساوي هي للكم وحده، والوحدة وليست كما تساوي وحدة غيرها^(٦)؟^(٧) وحل الشك: ان الوحدة وان لم تكن كما بالفعل فهي بالقوة، واذا كانت هكذا لزمها معنى التساوي، ولا تساوي بالقوة، فاما بالفعل فلا يجوز لان ليس لها مقدار، فتقاس به الى غيرها ولا عدد، وها هنا ينقطع الكلام في جملة هذا التعليم^(٨).

قال ارسطو طالس:

" وايضا منه ما هو قائم من اجزاء فيه لها وضع بعضها عند بعض، ومنه من اجزاء ليس لها وضع"^(٩)

((يريد: وايضا فالكم منه، مؤلف من اجزاء لها وضع بعضها عند بعض، وهي ان تكون ثابتة ومشار^(١٠) ورقة، ٤٠٩
اليها^(١١) ومتصلة، ومنه (مؤلف لاجزائه) وضع وهذا بان تعدم هذه (الاجزاء جميعها)^(١٢) او بعضها.))

(١) الصواب (يستعملها) / د.

(٢) الصواب (مقرونة) / د.

(٣) سقطت علامة الاستفهام من - ن - .

(٤) أي قد يطرأ شك سابع (ج) .

(٥) سقطت من (ن) .

(٦) أي المبحث وليس التعليم لانه سيواصل الحديث.

(٧) يقارن مع اسحق ١ / ١٧ .

* مطموسة في (م) استعنا بـ (د).

" مثال ذلك: ان الاجزاء، الخط لها وضع^(٢) بعضها عند بعض." ^(٣)
 ((يريد: والمثال على الكم، الذي له وضع الخط، فإن هذا له، وضع، لأن
 اجزاءه ثابتة، ويمكنك^(٤) ان تشير الي كل واحد منها وهي متصلة.))
 " لأن كل واحد منها موضوع بحيث هو ... " ^(٥)
 ((يريد: أي ثابت .))
 " وقد يمكنك ان تدل وترشد اين كل واحد منها موضوع في السطح." ^(٦)
 ((يريد: ويمكنك ان تشير الى كل واحد من الاجزاء.))
 " وبأي جزء من سائر الاجزاء يتصل . " ^(٧)
 ((يريد: وان كل جزئين متتاليين لهما حد مشترك هو نهاية لاحدهما ومبدأ
 للآخر.))
 " وكذلك ايضا، اجزاء السطح لها وضع ما
 وذلك انه قد يمكن على هذا المثال في كل واحد منها ان يدل^(٨) عليه اين هو
 موضوع ، واي الاجزاء يصل ما بينها (٩).)) ^(٩)
 ((يريد: وصورة اجزاء السطح في انها ثابتة ومرتبطة صورة اجزاء الخط.))
 " وكذلك اجزاء المصمت^(١٠) واجزاء المكان. " ورقة، ٤١٠
 ((يريد: وكذلك اجزاء الجسم واجزاء المكان تكون ثابتة، ويشار الى كل واحد
 منها، ويتصل بحد مشترك))

(١) الاجزاء جميعها / ج، (الشروط باسرها) - ف.

(٢) وردت في اسحق (ان اجزاء الخط) ١٧ / ١.

(٣) تقارن / اسحق ١٧ / ١.

(٤) الصواب (يمكنك) / د مطموسة / ن.

(٥) يقارن مع اسحق ١٧ / ١.

(٦) النص اخذ كاملا عن اسحق ١٧ / ١ يقارن / د.

(٧) يقارن مع اسحق ١٧ / ١.

(٨) سقطت علامة الاستفهام من اسحق ١٧ / ١.

(٩) وردت في اسحق بينها بدلا من بينهما اسحق ١٧ / ١.

(١٠) تقارن مع اسحق ١٧ / ١.

"فاما^(١) العدد فلن يقدر احد ان يرى فيه ان اجزائه لها وضع ما، بعضها عند بعض ولا انها موضوعة بحيث ما، ولا ان اجزاء ما من اجزائه يصل^(٢) بعضها ببعض، ولا اجزاء الزمان، فانه لإثبات لشيء من اجزاء الزمان وما لم يكن ثابتا فلا سبيل الى ان يكون له وضع ما"^(٣)

((يريد: فاما العدد والزمان فلا وضع لهما لأن الزمان على التقصي^(٤)، ولا يثبت^(٥) اجزأؤه، والعدد فلا يمكن الاشارة اليه.))

"بل الأولى ان يقال ان لها ترتيبا ما لأن بعض الزمان متقدم وبعضه متأخر، وكذلك العدد لأن الواحد في العدد^(٦) قبل الاثنين، والاثنين قبل الثلاثة، فيكون^(٧) لها بذلك ترتيب ما"^(٨)

((يريد: وذلك ان اليوم متقدم لليوم التالي له. والواحد يتقدم الاثنين.))

"فاما وضعها فلا تكاد^(٩) الا تقدر ان تأخذ لها"^(١٠)

((يريد: لانه ليس يمكن ان يشار الى اجزائه ولا ترتبط بحد مشترك.))

"والقول ايضا كذلك لانه لا ثبات؛ ' ورقة، ٤١١

لشيء من اجزائه، فانه اذا نطق به مضى فلم يكن الى اخذه فيما بعد سبيل فيجب الا يكون لاجزائه وضع اذ كان ان لا ثبات لشيء^(١١) منها "

((يريد: وما كان بهذه الصفة فلا وضع له.))

(١) وردت في اسحق (واما) ١٧ / ١ .

(٢) وردت في اسحق (يتصل) ١٧ / ١ .

(٣) تقارن مع اسحق ١٧ / ١ .

(٤) - ن - الصواب (على التقضي).

(٥) - ن - الصواب (ولا يثبت) مطموسة في م .

(٦) وردت في اسحق (في العدد) ١٧ / ١ .

(٧) سقطت (لها) من اسحق ١٧ / ١ .

(٨) يقارن مع اسحق ١٧ / ١ .

(٩) وردت في اسحق (فتكاد) ١٧ / ١ .

(١٠) يقارن مع اسحق ١٧ / ١ .

(١١) الصواب (لا ثبات لشيء منها) عند ابن الطيب واسحق ، يقارن مع اسحق ١٧ / ١ .

" فمنه اذا^(١) ما يقوم من اجزاء لها وضع ومنه ما يقوم^(٢) من اجزاء ليس لها وضع " ^(٣)

((يريد: من الكم))

قال المفسر :

[يقسم الكم الى^(٤) ما له وضع والى ما لا وضع له ويعدده كل واحد من هذين،
ويزعم^(٥) ان انواع ماله وضع اربعة، الخط، والسطح، والجسم، والمكان. وما لا
وضع له ثلاثة: العدد والقول، والزمان. ويبين في كل واحد من هذه التي عددها ان
له وضعاً بانطباق شروط ما له وضع عليه او لا وضع له باخلال تلك الشروط او
بعضها وقوله: وايضاً يريد، وعلى وجه آخر يقسم الكم واجزاء الخط، لا تفهمها
بالفعل، لكن بالقوة ، وقوله لان كل واحد منها موضوع بحيث هو يريد في البسيط
وقوله باي جزء من سائر الاجزاء يتصل ، يريد ان كل جزئين متتاليين منها تتصل
بعد مشترك'

ورقة، ٤١٢

وقوله في اجزاء السطح ان لها وضعاً ما يريد في الجسم، لا في البسيط،
وقوله: على هذا المثال: يريد على مثال الخط، والمصمت ، يريد به الجسم ومتى
بن يونس^(٦) يقرن الى الجسم شريطة، وهي ان يكون ثابتاً وصارت اجزاء الزمان
غير ثابتة، لانها في التكون.]

قال ارسطو طالس:

" فهذه فقط التي ذكرت يقال لها بالتحقيق كم " ^(٧)

((يريد: هذه الانواع السبعة.))

(١) وردت في اسحق (اذن) ١٧ / ١ وهو الصحيح.

(٢) سقطت (ما يقوم) من اسحق ١٧. / ١.

(٣) يقارن مع أسحق ١٧ / ١.

(٤) الصحيح: يقسم الكم على ما له ... وعلى ما لا وضع له (ج) .

(٥) يقصد ، ارسطو.

(٦) متى بن يونس: واحد من شراح كتاب الطبيعة لارسطو بتحقيق عبد الرحمن بدوي،

القاهرة ١٩٨٤ (ج/ ١) ص ٢٢ / ٢٣.

(٧) يقارن مع اسحق ١٨ / ١.

" (١) فاما كل ما سواها فبالعرض يقال ذلك فيها " (٢)

((يريد: فهو كم بالعرض))

" فاننا انما نقول فيما سوى ذلك (٣) انها كم ونحن نقصد قصد هذه " (٤)

((يريد: فاننا نقول فيما سوى هذه، انه كم لان هذه موجودة له، او هو موجود.

لها))

" مثال ذلك انا نقول في البياض انه ماد كبير (٥) وانما نشير الى ان البسيط

كبير (٦) "

((يريد: فاننا نقول في البياض وهو كيفية انه ماد طويل، والاشارة بذلك الى

بسيطه اعني سطح الجسم الذي هو فيه.))

" ونقول (٧) في العمل انه طويل وانما نشير (٨) الى ان زمانه طويل " (٩)

((يريد: فيكون الكم عائد (١٠) الى الزمان لا اليه)) ' ورقة، ٤١٣

" ونقول ايضا في الحركة انها كثيرة " (١١)

((يريد: ونحن نشير الى الزمان))

" (١٢) فكل واحد من هذه ليس يقال له كم بذاته " (١٣)

(١) وردت في اسحق (وأما) ١ / ١٨.

(٢) يقارن مع اسحق ١ / ١٨.

(٣) وردت في اسحق (هذه) ١ / ١٨.

(٤) يقارن مع اسحق ١ / ١٨.

(٥) وردت في اسحق (كثير) ١ / ١٨.

(٦) وردت في اسحق (كثير) ١ / ١٨.

(٧) - ن - : (نقول).

(٨) وردت في اسحق (تشير) ١ / ١٨.

(٩) تقارن مع اسحق ١ / ١٨.

(١٠) الصحيح: عائدا (ج) .

(١١) يقارن مع اسحق ١ / ١٨.

(١٢) وردت في اسحق (فان كل) ١ / ١٨.

(١٣) يقارن مع اسحق ١ / ١٨.

((يريد: لا يقال فيه انه كم، لان حد الكم ليس بمأخوذ في حده.))
" والمثال في ذلك ان موفيا ان وفي: كم^(١) هذا العمل ، فانما يحده بالزمان،
فيقول عمل سنة ، وما^(٢) اشبه ذلك " ^(٣)

((يريد: فليدخله في الكم من قبل الزمان))
" وان وفي: كم هذا الابيض فانما يحده بما البسيط فانه انما يقول في مبلغ
البياض بمبلغ البسيط " ^(٤)

((يريد: بمقدار السطح الذي هو موجود فيه))
" فتكون هذه فقط التي ذكرت يقال لها بالتحقيق، وبذاتها كم " ^(٥)
((يريد: السبعة.))

" فاما ما سواها فليس منها شيء هو بذاته، كم، بل ان كان ولا بد فبالعرض " ^(٦)
((يريد: فاما ما سوى هذه الانواع السبعة فليس هو كمية بنفسه، لكن بطريق
العرض، اعني لانه منسوب الى واحد من هذه الانواع السبعة))
قال المفسر:

[يتبين^(٧) ان السبعة الانواع التي عددها كم هي بالذات ' ورقة، ٤١٤
حسب، فاما ما سواها مما يظن به انه كم، فانه كم بالعرض ، لانه موجود
لواحد منها او واحد منها موجود له، وقد شرحنا ذلك في صدر التعليم، وقوله
وهذه: ^(٨) اشارة الى الانواع السبعة، وقوله: ونحن نقصد قصة هذه اشارة الى
الانواع السبعة، وقوله: ونقول ايضا في الحركة انها كثيرة. يحتاج الى تمام وهو
ونحن نشير الى زمانها.]

(١) وردت في اسحق (لم هذا العمل) ١ / ١٨.

(٢) وردت في اسحق (او ما اشبه ذلك) ١ / ١٨.

(٣) يقارن مع اسحق ١ / ١٨.

(٤) سقطت (بما) من اسحق ١ / ١٨ وبقيت (بالبسيط) .

(٥) يقارن مع اسحق ١ / ١٨.

(٦) يقارن مع اسحق ١ / ١٨.

(٧) تبين - ج - .

(٨) - د - الصواب: (وقوله هذه) .

قال ارسطو طالس:

"والكم ايضا لا مضاد^(١) له اصلا"^(٢)

((يريد: والكم مع الجوهر لا يوجد فيه تضاد اصلا))

"فاما في المنفصلة فظاهر انه ليس له مضاد اصلا، كأنك قلت لذي ذراعين^(٣)

او لذي ثلاثة^(٤) اذرع، او للسطح."^(٥)

((يريد: فاما الكمية التي يفهمها الذهن منفردة على حياها ولا يحتاج في فهمها

الى التعلق بشيء آخر، فلا ضد فيها، كالذراعين^(٦) وما يجري مجراها.))

"او شيء^(٧) مما اشبه ذلك فانه ليس لها ضد اصلا"

((يريد: او شيء مما يشبه هذه الكميات التي يفهمها، الذهن منفردة^(٨) وعلى

حياها.))

قال المفسر: ورقة، ٤١٥

[هذه هي الخاصة الاولى، وهي انه لا يوجد في الكم تضاد اعني انه لا يوجد

فيه نوعان متضادان، ولا شخصان متضادان، بمنزلة الذراعين او غيرهما من

اشخاص الكم ولقطة ايضا عطف للكم على الجوهر، ولقطة اصلا نائبة مناب السلب

الكلي، ويعني بقوله منفصلة الكميات، المفهومة بنفوسها، ولا يتعلق وجودها بغيرها

بمنزلة هذا الخط، وهذا السطح، وانما استنتي بقوله: ان هذه الخاصة في المنفصلة

ليس من قبل ان من الكم ما يقبل التضاد، لكن من قبل ان الكثير والقليل، والكبير

والصغير يظن بها انها كميات وانها اضداد.]

(١) - ن - الصواب: (لا مضاد) مشوشة.

(٢) يقارن مع اسحق ١٨ / ١.

(٣) وردت في اسحق (لذي الذراعين) ١٨ / ١.

(٤) وردت في اسحق (الثلاث الانرع) ١٨ / ١.

(٥) يقارن مع اسحق ١٨ / ١.

(٦) الصحيح: مثل الذراعين (ج) .

(٧) وردت في اسحق (او لشيء) .

(٨) اسحق ١٨ / ١ الصواب (منفردة على حياها) .

قال ارسطو طالس:

"الا ان يقول قائل ان الكثير مضاد للقليل او الكبير للصغير... " (١)
(يريد: الا ان يدعي مدع*، ويقول ان الكمية فيها تضاد لان فيها الكثير والقليل
والكبير والصغير ، وهذه فيها تضاد.))
"وليس شيء من هذه البتة كما لكنها من المضاف، وذلك (٢) انه ليس يقال في
شيء من الاشياء البتة بنفسه، انه كبير، او صغير " (٣)
(يريد: وهذه ليست كميات لكنها من المضاف اذ كانت لا تفهم بنفوسها لكن
بالقياس الى غيرها.))
" بل بقاسيه ** الى غيره " (٤)
(يريد: ان هذه ليست توصف بهذه الصفة بنفوسها ، لكن عند مقايضة بعضها
الى بعض.))
" مثال ذلك: ان الجبل قد يوصف صغيرا والسمسمة (٥) كبيرة فان (٦) هذه اكبر
مما هو في (٧) جنسها "
(يريد: السمسمة))
" وذلك (٨) اصغر مما هو في (٩) جنسه "
(يريد: الجبل))

-
- (١) يقارن النص مع اسحق ١ / ١٨ .
* وردت في الاصل مدعي (خ ل) .
(٢) ورد في اسحق (وذلك) ١ / ١٨ .
(٣) يقارن مع اسحق ١ / ١٨ .
** الورقة وردت خطأ تحت تسلسل (٤١٥) مكررة .
(٤) يقارن مع اسحق ١ / ١٨ .
(٥) وردت في اسحق (او السمسمة) ١ / ١٨ .
(٦) وردت في اسحق (بأن) ١ / ١٨ .
(٧) وردت في اسحق (اكبر مما هو من جنسها) ١ / ١٨ .
(٨) وردت في اسحق (وذلك) ١ / ١٩ .
(٩) وردت في اسحق (من جنسه) ١ / ١٩ .

" فيكون القياس انما هو الى شيء غيره ^(١) "

((يريد: فتكون هذه انما وصفت بهذه الصفات عند قياسها الى غيرها))

" فانه لو وصف شيئا ^(٢) صغيرا او كبيرا بنفسه لما وصف الجبل ^(٣) في حال من

الاحوال صغيرا و ^(٤) السمسمة كبيرة "

((يريد: فان هذه لو وصفت بهذه الصفات بنفوسها لكان وصف الجبل بالكبر

احق والسمسمة بالصغر احق.))

" وايضا قد نقول: ان في القرية اناسا كثيرا وفي مدينة اثينة اناسا قليلا على

انهم اضعاف اولئك ^(٥) "

((يريد: على انهم اضعاف الذين في القرية))

" ويقول ^(٦) ان في البيت اناسا كثيرا وفي الملعب اناسا قليلا على انهم اكثر منهم

كثيرا ^(٧) "

((يريد: وهذه الصفات ليس يوصف بها في نفوسهم لكن بالقياس))

قال المفسر:

[هذا الشك الاول الطارئ على الخاصة الاولى وصورته هذه الصورة: الكثير

والقليل والكبير والصغير في الكم وهذه اضداد فالكم فيه تقابل وحل الشك على

ضربين، وعلى طريق المعاندة وعلى طريق المسامحة ، واما طريق المعاندة فعلى

هذه الصفة بئس ما ظننت ان هذه من الكم وذلك ^(٨) ابدا يقال بالقياس الى غيرها،

وما هو بهذه الصفة ليس من الكم، بل من المضاف فهذه ، الحجة ليست من الكم بلى

(١) يقارن مع اسحق ١٩ / ١ .

(٢) وردت في اسحق (شيء) ١٩ / ١ .

(٣) سقط (الجبل) من نص اسحق ١٩ / ١ .

(٤) وردت في اسحق (او) ١٩ / ١ .

(٥) وردت في اسحق (هؤلئك) ١٩ / ١ .

(٦) وردت في اسحق (فنقول) ١٩ / ١ .

(٧) تقارن مع اسحق ١٩ / ١ .

(٨) د - د - الصواب (وذلك) .

من المضاف. وارسطو طالس يرى () المضاف الصغير والكبير الجيل^(١)
الصغير، والسمسمة الكبيرة، ومن الكثير والقليل بأناس البيت وامتلاء الملعب]

قال ارسطو طالس:

" وايضا ذو الذراعين وذو الثلاثة^(٢) اذرع وكل واحد^(٣) منها مما >اشبههما يدل على كم^(٤) ".
(يريد: واسم كل ما يدل على (.....) واسم يدل على الكمية المقدرة والمفهومة بنسبتها.))

" ^(٥) واما الصغير والكبير فلا يكون على الكم^(٦) بل على مضاف > فان الكبير والصغير^(٧) ".
ورقة، ٤١٨

" انما يعقلان بالقياس الى شيء آخر^(٨) "

(يريد: الصغير والكبير لا تدل على اشياء محدودة مفهومة بنفوسها، بل تدل على اشياء تفهم بالقياس الى غيرها، وما هو بهذه الصفة فهو من المضاف)^(٩)
" فيكون من البين ان هذين من المضاف "

(يريد: لانها تدل على اشياء تقال بالقياس الى غيرها ((

قال المفسر:

[لما بين من معنى المضاف: ان الكبير والصغير والكثير والقليل ليست من الكم ، وانها من المضاف، اخذ ان يبين ذلك من اسمائها؛ يقول ان هذه الاسماء لا تدل على شيء محصل مفهوم بنفسه واسماء الكم تدل على شيء منفرد محدود اذ

(١) - د - الصواب (بالجبل) .

(٢) وردت (الثلاث الانزع) عند اسحق ١ / ١٩ .

(٣) سقطت كلمة (منهما) من اسحق ١ / ١٩ .

(٤) استكملناها من (نسخة اسحق) ١ / ١٩ .

(٥) وردت في اسحق هكذا (فاما الكبير والصغير) ١ / ١٩ .

(٦) وردت في اسحق هكذا (فليس يدلان على كم) ١ / ١٩ .

(٧) اخذناها من اسحق لانطماسها في (م و د) ١ / ١٩ .

(٨) تقارن مع اسحق ١ / ١٩ .

(٩) كذلك .

كان الكم هو ما يقع عليه التقدير ويحصل ، فليست اذا^(١) كما، ولان اسماءها تدل على شيء يقال بالقياس الى غيره، يكون من المضاف
قال ارسطو طالس :

" وايضا ان وضعت انها^(٢) كم او وضعت^(٣) انها ليست بكم، فليس لها^(٤) مضاد
اللبنة "

((يريد: وان شاء انسان ان يدعي فيها انها كم او انها ليست بكم، فالامر اليه
فتقابلها ليس تقابل التضاد ، لكن تقابل المضاف.))

" وذلك ان الشيء الذي لا يمكن اخذه بنفسه " ورقة، ٤١٩

وانما يمكن اخذه بقياسه الى غيره كيف يمكن ان يكون لهذا مضاد^(٥) "

((يريد: وذلك ان الذي لا يفهم بنفسه وانما يفهم بقياسه الى غيره، لا طريق الى

ان يكون له ضد لان الاضداد هي صور مفهومة بنفسها))

" وايضا ان كان^(٦) الكبير والصغير متضادين وجد الشيء بعينه قابلا
للمتضادات معا^(٧) "

((يريد: وان كان الكبير يضاد الصغير، وكان الموضوع الواحد يوصف بهما

جميعا بغير اجتماع الضدين معا في شيء واحد.))

" وان يكون^(٨) كل واحد منها مضاد^(٩) بذاته لان الشيء بعينه، قد يوجد كبيرا

وصغيرا^(١٠) معا "

(١) الصحيح: اذن / ن (ج) .

(٢) وردت في اسحق (انهما كم) ١٩ / ١ .

(٣) وردت في اسحق (انهما ليسابكم) ١٩ / ١ .

(٤) وردت في اسحق (لهما مضاد) ١٩ / ١ .

(٥) ن، د، واسحق ١٩ / ١ .

(٦) وردت في اسحق (ان يكن) ١٩ / ١ .

(٧) يقارن مع اسحق ١٩ / ١ .

(٨) سقطت (يكون) من نص اسحق ١٩ / ١ .

(٩) وردت في اسحق (منهما ايضا مضاد لذاته) ١٩ / ١ .

(١٠) وردت في اسحق (كبيرا وصغيرا حتى معا) ١٩ / ١ .

((يريد: ان يكون الكبير يضاد نفسه لانه هو الصغير وكذلك الصغير)).

" اذ^(١) كان عند هذا صغير^(٢) وهو بعينه عند غيره كبيرا^(٣) "

((يريد: اذا كان يقال بالقياس الى شيء صغير والى آخر كبير، الا ان هاتين

الصورتين هما حجة على ما يعتقد متضادتان.))

" فيكون قد يوجد الشيء بعينه كبيرا وصغيرا في زمان واحد^(٤) بعينه حتى^(٥)

يكون قد يقبل الضدين معا الا انه^(٦) من المتفق عليه انه ' ورقة، ٤٢٠

ليس شيء^(٧) واحد يقبل الضدين معا، مثال ذلك في الجوهر، فان الجوهر من

المتفق عليه، انه قابل للمتضادات^(٨) الا انه لن يصح ويسقم^(٩) ولا يكون اسود

وابيض معا^(١٠) . "

((يريد: وهذه على مذاهبهم اضداد فتجتمع الاضداد معا في شيء واحد.))

" ولا شيء من سائر الاشياء^(١١) يقبل الضدين معا "

((يريد: ولا شيء من سائر الاشياء التي شأنها ان تقبل الاضداد، ويقبلها معا.))

" ويوجد ايضا^(١٢) كل واحد منهما مضادا لذاته ، وذلك انه ان كان الكبير

مضادا للصغير، وكان الشيء الواحد بعينه كبيرا^(١٣) أو صغيرا معا "

(١) ن، د، م، اسحق ١٩ / ١ (اذا كان) .

(٢) وردت في اسحق (صغيرا) ١٩ / ١ .

(٣) وردت في اسحق (كبير) ١٩ / ١ .

(٤) سقطت (واحد) من اسحق ١٩ / ١ .

(٥) سقطت (حتى) من اسحق ووضع (واذا يكون) ١٩ / ١ .

(٦) وردت في اسحق (لأنه) بدلا من (الا انه) ١٩ / ١ .

(٧) وردت في اسحق (يمكن ان يقبل شيء واحد الضدين معا) ١٩ / ١ .

(٨) وردت في اسحق (المتضادات) ١٩ / ١ .

(٩) وردت في اسحق (ويسقم معا) ١٩ / ١ - ٢٠ .

(١٠) وردت في اسحق (ابيض واسود معا) ١ / ن .

(١١) وردت في اسحق (الاشياء البتة) ١ / ٢٠ .

(١٢) وردت في اسحق (ايضا حينئذ كل واحد) ١ / ٢٠ .

(١٣) ن - الصواب: وصغيرا .

((يريد: كل واحد من الكبير والصغير يضاد ذاته.))

" فالشيء يكون^(١) مضادا لذاته "

((يريد: لان الكبير هو الصغير، فهو اذا يضاد نفسه.))

" الا انه من المحال ان يكون شيء واحد بعينه مضاد لذاته^(٢) فليس الكبير اذا مضادا للصغير ، ولا الكثير للقليل^(٣) "

((يريد: لانه ان كان بهذه الصفة كان العلة في بطلان ذاته، والطبيعة لا توجد ما هذه صفته.))

" فتكون هذه،^(٤) فان قال الانسان انها ليست،

(الكتاب الثاني والعشرون)** ورقة، ٤٢١

من المضاف بل من الكم ليس فيها تضاد^(٥) "

((يريد: بل يكون تقابلها تقابل المضاف.))

قال المفسر:

[هذا هو الرد على طريق المسامحة وهو يجري على هذه الصفة: يفرض الكبير والصغير والكثير والقليل، من الكم سوى ان هذه لا تكون متضادة ويبين ذلك بثلاث حجج: الاولى: منهن تجري على هذه الاضداد، يفهم كل واحد منها بنفسه، وهذه ليست بهذه الصفة. والحجة الثانية: ان كانت هذه اضدادا لزم ان يكون الضدان في شيء واحد بالفعل، وهذا محال: وذلك ان الجوهر الذي قد صح انه يقبل

(١) - ن - وكذلك اسحق ٢٠ / ١ .

(٢) سقطت من اسحق العبارة (الا انه من المحال ان يكون شيء واحد بعينه مضادا لذاته)

٢٠ / ١ ، الا اذا كانت للمفسر وخط بينهما الناسخ على غير عادته في تمييز النصوص.

* الصحيح : اذن.

(٣) تقارن مع اسحق ٢٠ / ١ .

(٤) وردت في اسحق (وان) ٢٠ / ١ .

** سقط من (ن و د) .

(٥) وردت في اسحق ومضاد ٢٠ / ١ .

الضدين لا يمكن ان يقبلهما معا، فاما كيف يلزم ذلك فمن قبل: ان المقدار الواحد يكون كبيرا وصغيرا، والحجة الثالثة: تجري على هذا الوجه، ان كان الصغير ضد الكبير، افسد الشيء ذاته، والطبيعة لا توجد ما هذه سبيله وذلك ان الكبير والصغير يجتمعان في موضوع واحد واحدهما ضد الآخر، فهو يفسده لا محالة.]

قال ارسطو طالس:

" واكثر ما ظنت المضادة في الكم موجودة في المكان لأن المكان الاعلى يضعون انه^(١) مضاد للمكان الاسفل "

ورقة، ٤٢٢

((يريد: والوجه القوي الذي به ظن في الكم المضادة المكان، لان فيه معنى الفوق والاسفل بالطبع.))

" ويعنون^(٢) بالمكان الاسفل، المكان الذي يلقي^(٣) الوسط "

((يريد: ويعنون بالمكان الاسفل الذي عند المركز وبالفوق مقعر القمر، فان هذين هما المتعاندان لا اللذان بالقياس.))

" وانما ذهبوا الى ذلك لان البعد بين الوسط وبين اطراف العالم ابعـد البعد "^(٤)

((يريد: بالوسط المركز، وباطراف العالم مقعر فلك القمر))

" فيشبهه^(٥) ان يكونوا انما اجتلبوا الحد لسائر المتضادات من هذه، لانهم انما يحدون المتضادات بانها التي بعدها بعضها من بعض، غاية البعد، ويجمعها جنس واحد "^(٦)

((يريد: فتكون هذه الامكنة كأنها الاصل في استخراج حـ، والقول بانها المتباينة في الغاية والموضوع لها واحد.))

(١) يرجح (يضعونه) - ج .

(٢) وردت في اسحق (ويعبرون) ٢٠ / ١ .

(٣) يرجح (يلي الوسط) - ج .

(٤) يقارن مع اسحق ٢٠ / ١ .

(٥) وردت في اسحق (ويشبه) ٢٠ / ١ .

(٦) تقارن مع اسحق ٢٠ / ١ .

قال المفسر:

[هذا شك ثان على الخاصة الاولى، وصورته هذه الصورة: المكان فيه تضاد،
لانه ينقسم الى^(١) الفوق
والاسفل، والمكان من الكم، فالكم فيه تضاد، وصغرى القياس تكذب، من قبل
انه ليس المكان بما هو مكان من الكم، بل بما التقدير واقع عليه، وتكذب ايضا
كبراه، من قبل ان المكان من حيث هو مكان لا يلزمه تضاد لكن، من حيث فيه
صورنا الفوق والاسفل، وهاتان حالتان للمكان وكيفيات لا كميات والمكان الفوق
بالطبع، هو مقعر كرة القمر، والاسفل بالطبع هو مقعر كرة الماء، وطرف العالم
يريد به مقعر كرة القمر وحد الاضداد على التمام هو ان البعد بينهما في الغاية،
ولا يجتمعان معا، ويفسد احدهما الآخر، ويكون الموضوع لهما واحدا.^(٢)]

قال ارسطو طالس:

" وليس بمظنون بالكم انه قابل للاكثر^(٣) والاقل^(٤)
(يريد: والكم لا يوصف بالاكثر والاقل)
" مثال ذلك ذو الذراعين، فانه ليس هذا ذا ذراعين باكثر من هذا^(٥)
(يريد: مثال ذلك ذو الذراعين فانه ليس هو بمعنى الكم احق واولى من ذي
الخمسة الاذرع، ولا الخمسة اكثر من العشرة في معنى الكم.)
" وكذلك في العدد مثال ذلك الثلاثة والخمسة فانه ليس يقال ان هذه خمسة باكثر
مما هذه^(٦)
ثلاثة، فان هذه الثلاثة^(٧) اكثر مما هذه ثلاثة^(٨) "

(١) الصحيح: على .

(٢) اورد ابن الطيب هنا حد الاضداد.

(٣) وردت في اسحق (الاكثر والاقل) - ٢٠ / ١ .

(٤) يقارن مع اسحق / ١ / ٢٠ .

(٥) كذلك.

(٦) وردت في اسحق (او ان هذه الثلاثة بأكثر) ١ / ٢٠ .

(٧) تقارن مع اسحق / ١ / ٢٠ .

((يريد: في معنى الكمية وفي معنى وقوع التقدير عليها.))
 "ولا^(١) يقال أيضا في زمان^(٢) انه بأكثر من غيره "
 ((يريد: ولا يقال في اليوم بانه اكثر من الشهر او من السنة في معنى الكمية.))
 "ولا يقال بالجملة في شيء مما ذكر الاكثر والاقل^(٣) "
 ((يريد: ولا يقال في شيء من سائر الكميات انها اكثر واكل، في معنى الكمية.))
 "فيكون اذا الكم غير قابل للاكثر^(٤) والاقل بما هو كم^(٥)"

قال المفسر:

[هذه هي الخاصة الثانية للكم، وهو انه لا يوجد فيه شخصان أو نوعان
 احدهما اكثر من الآخر في معنى الكم، أي بما التقدير واقع عليهما فانه ليس المئـة
 تقدر بالواحد، باكثر من الثلاثة في هذا المعنى.]

قال ارسطو طالس:

"واخص الخواص بالكم^(٦) انه يقال مساو^(٧) وغير مساو "
 ((يريد: والخاصة الحقيقية بالكم هي ان كل واحد من أشخاصه يقال فيه مساو
 وغير مساو^(٨)))
 "ومثال ذلك الخشبة^(٩) يقال مساوية وغير مساوية "

-
- (١) يقارن مع اسحق ٢٠ / ١.
 - (٢) وردت في اسحق (انه زمان بأكثر) ٢٠ / ١.
 - (٣) وردت في اسحق (الاكثر ولا الاقل) ٢٠ / ١.
 - (٤) وردت في اسحق (الاكثر والاقل) ٢٠ / ١ والصحيح أيضا: فيكون اذن.
 - (٥) تقارن مع اسحق ٢٠ / ١.
 - * وردت في الاصل (شخصين او نوعين) - خ ل -
 - (٦) وردت في اسحق (وأخص خواص الكم) ٢١ / ١.
 - (٧) وردت في اسحق (مساويا وغير مساو) ٢١ / ١.
 - (٨) هذا تفسير ابن الطيب.

((يريد: اذا قيست الى ما هو مثلها قيل فيها انها' ورقة، ٤٢٥

مساوية وان ما هو اكبر او اصغر منها قيل فيها انها غير متساوية

" وكل واحد من سائر ما ذكر على هذا^(٢) المثال يقال، مساو وغير مساو "

((يريد: وكل واحد من اشخاص الكم هذا حكمه.))

"فاما^(٣) سائر ما حم يكن^(٤) < كما فلا^(٥) يكاد^(٦) ان يظن به انه يقال مساويا

وغير مساو^(٧) "

((يريد: فاما اشخاص المقولات الأخر فلا توصف بهذه الصفة، لكن بغيرها،

اللهم بطريق العرض ولهذا قال ليس يكاد.))

" ومثال^(٨) ذلك الحال ليس يكاد ان تقال مساوية ، او^(٩) غير مساوية "

((يريد: والمثال على ذلك الكيفية^(١٠) جامعا لا توصف بهذه الصفة الا من

طريق حالها.^(١١)))

" بل الأخرى ان يقال^(١٢) شبيهة "

((يريد: ان الحالات تقال فيها شبيهة ولا شبيهة))

" والابيض ليس يكاد ان يقال مساويا وغير مساو بل شبيه^(١٣) "

(١) وردت في اسحق (الجنه) ٢١ / ١ وهي قراءة بائسة.

(٢) يقارن مع اسحق لصعوبة قراءة النسخة (م) .

(٣) وردت في اسحق (واما) .

(٤) اخذت من اسحق ٢١ / ١ .

(٥) وردت في اسحق (فليس يكاد) ٢١ / ١ .

(٦) وردت في اسحق (يظن) من غير (ان) ٢١ / ١ .

(٧) يقارن مع اسحق ٢١ / ١ .

(٨) وردت في اسحق (مثال) ٢١ / ١ .

(٩) وردت في اسحق (ولا غير مساوية) ٢١ / ١ .

(١٠) يرجح الكمية - ج - .

(١١) الصواب : حالها - د - مطموسة ن/م .

(١٢) وردت في اسحق (ان تقال) ٢١ / ١ .

(١٣) النص من اسحق لانطماس نسخة (م) .

((يريد: لانه كيفية فيوصف بالشبيه ولا شبيهه، ولايوصف بالمساوي وغير المساوي.))

" فيكون اخص خواص الكم انه يقال^(١) مساوٍ وغير مساوٍ "

((يريد: ان يقال في كل واحد من اشخاصه انه مساوٍ وغير مساوٍ.))

ورقة، ٤٢٦

قال المفسر:

[هذه هي خاصة الثالثة للكم وهي الاخيرة، وحقيقية وهي ان كل واحد من اشخاصه يقال فيه مساوٍ وغيره مساوٍ بالقياس الى شيئين مختلفين، وقوله ليس يكاد، ولم يقع من قبل ان الحالات يقال فيها ذلك بطريق العرض كالحمي وغيرها وقال في الحال ان الذي جرى ان يقال فيها شبيهة ولا شبيهة من قبل ان هذا لم يتبين بعد، وعند الكلام في الكيفية يذكره ولأنه يوصف بصفة الكم بالعرض وها هنا ينقطع الكلام في تفصيل هذا التعليم، وبانقطاعه ينقطع الكلام في الكم.]

القول في المضاف

التعليم السابع عشر

قال ارسطو طالس:

" يقال في الاشياء انها من المضاف متى كانت ماهيتها، انما يقال بالقياس الى غيرها " ^(٢)

قال المفسر

[من بعد فراغ ارسطو طالس من الكلام في الكم انتقل الى النظر في مقولة المضاف. وقبل ان نشرع في النظر في الفاظه ينبغي هنا ان نبحت عن عدة مطالب الاول منها النظر في ترتيب هذه المقولة والسبب

ورقة، ٤٢٧

الذي من اجله جعل الكلام فيها تالياً للكلام في الكم، ونحن نبين ذلك بخمس حجج، والحجة الاولى هي على هذه الصفة، وكما كان قد افادنا عند نظره في الاولى خاصته الحقيقية وهي بمعنى المتساوي ولا متساوي وكانا هذا للكم، من قبل

(١) وردت في اسحق (مساوياً) ٢١ / ١.

(٢) النص من اسحق ٢١ / ١ لانطماس نسخة (م).

المضاف لا بما هو كم، وجب عند فراغه من الكم ان يتكلم عن المضاف، والحجة الثانية: صورتها هذه الصورة، وكثير ما ذكر المضاف في الكم وذلك انه قال: ان الكبير والصغير والقليل والكثير، تتقابل تقابل المضاف، وهو ما كان قد استعمله في الجوهر فلم يصرح باسمه، فهذه هي الحجة الثانية. والحجة الثالثة: لما كان المضاف يلزم المقولات بأسرها، قليلاً يقع اشتباه فظن ان طبيعتها طبيعة المضاف، كما ظن بالكبير والصغير، انهما من الكم، وهما من المضاف، ويظن بما هو اكثر حرارة واكثر برودة ان طبيعته، بما هو حار وبارد من المضاف [لا من] كيف لهذا لما تكلم في مقولة مضاف قبل سائر المقولات سوى مقولتي الجوهر والكم، واخبرنا ان معنى الاضافة^(١) زائد على ذات الشيء، وذات الشيء غيرها، وان الشيء الواحد كعلم يكون بوجه واحد من المضاف، وبوجه آخر مقولة اخرى. والحجة الرابعة: لما كان قد يظن بعض الناس بالكيفية انها من ورقة، ٤٢٨

المضاف وليست ذات في نفسها وجود بمنزلة كيفية العسل، التي هيولاهل انها حلوة ومرة، حلوة بالقياس الى الاصحاء، ومرة بالقياس الى المرضى، وخاصة من غلب على ابدانهم اليرقان، وبمنزلة كيفية النار وانها بالقياس الى (الجبيل) حارة وبالقياس الى ميلا منذر^(٢) غير حارة اذا كانت تقطعها ولا تحرقها فلماذا قدم الكلام في المضاف على الكلام في الكيفية ليرى ان طبيعة المضاف غير طبيعة الكيفية، وان ليس اضافة الشيء تجعل له كيفية، لكن الكيفية معنى الوجود فيه والاضافة نسبته الى غيره. والحجة الخامسة وقبل نظرنا في المقولات يقتضي نظرنا في ترتيبها فايها تجعل اولاً، وايها ثانياً، والترتيب من المضاف، فمقولة المضاف على هذا الوجه ينبغي ان تتقدمها كلها ومقولة الكم مع ترجيحها^(٣) للمقولات بأسرها لان كل موجود [لا يخلو] ان يكون اما واحداً او كثيراً، تدخل في مقولة المضاف، وليس من الموجودات ما يخرج بوجه من الوجوه من ان يكون مضافاً، فهذه الحجج كافية في توفية السبب الذي من اجله صارت مقولة المضاف بعد مقولة الكم.

(١) الاضافة (ج . ف . س).

(٢) ميلا منذر : منطقة يبدو انها في بلاد اليونان.

(٣) ترخيها - ج فرجيها - ف، ازجيها، س.

والثاني: النظر في قسمة هذه المقولة، فنقول ان ارسطو^(١) يقسم هذه المقولة على وجهين اثنين: الاول بحسب وجود حرف الوصل وعدمه، والثاني بحسب

معناها من الاسماء الدالة عليها. والقسمة التي بحسب حرف الوصل هي التي بها انقسم المضاف الى^(٢) المضافات التي لا حرف وصل معها ولكن ذات كل واحد منها يقال بالقياس الى غيره بمنزلة الاكبر والاصغر، فان الاكبر يقال فيه انه اكبر، مما هو اصغر منه، ولا يدخل شيء لا^(٣) لام ولا باء، والى المضافات التي فيها جرى وصل فيه ويقسم المضافات التي بحرف وصل الى^(٤) المضافات التي يثبت فيها عند التعاكس حرف الوصل بمنزلة قولك: الاب اب للابن، والابن ابن للاب، والى التي لا يرجع فيها حرف الوصل ويكون واحداً عند التعاكس بمنزلة قولنا، الملكة ملكة الممالك والمالك مالك بالملكة، فاما انواع انواع المضاف فلا تنحصر لان المقولات كلها تتدخل في المضاف، وأنواعها بالوجه الذي تكون به مضافة والقسمة التي بحسب اللفظ هي التي يقسم بها المضاف الى^(٥) المضافات المتفقة اسماؤها بمنزلة قولنا الشبيه لشبيه الشبيه، والى^(٦) المتباينة اسماءها بمنزلة قولنا: الكبير كبير بالقياس الى الصغير، والصغير صغير بالقياس الى الكبير^(٧). وبهذا انبأ ان نسب المضاف نسبتان، موافقة ومخالفة، وبالجمله فالمضاف وهو نسبة الوفاق والخلاف ينقسم بحسب الامور المضافة وكل الامور مضافات وبحسب الالفاظ وبحسب وصلة الاضافة

ورقة، ٤٣٠

(١) نادراً ما يرد ذكر ارسطو هكذا من غير (طالس) عند ابن الطيب.

(٢) الصحيح: على.

(٣) لعله يقصد لا ام ولا اب (ج).

(٤) الصحيح: وصل على.

(٥) الصحيح: على المضافات (ج).

(٦) الصحيح: وعلى المتباينة اسماءها (ج).

(٧) أي المسألة نسبية قياسية.

اما بحسب الامور فأنك تقسم المضاف الى^(١) المضافات التي هي جواهر حسب، والى^(٢) التي هي اعراض حسب، والى^(٣) التي هي جواهر واعراض بحسب الالفاظ: الى^(٤) المتفقة اسماؤها، والى المتباينة اسماؤها، وبحسب الوصلة الى التي بينها حرف وصل، أو ليس بينها، والتي بينها، أما يثبت، أو لا يثبت، وانما قدم القسمة من حرف الوصل على التي من الاسماء، لانها اخص بالاضافة فهذا كاف في المطلوب الثاني.

والمطلوب الثالث يتضمن النظر في النسب التي اذا وجدت للامور كانت بها من المضاف، فنقول ان عدد هذه النسب عشر الاولى منهن نسبة الصداقة والمودة التي بها نقول ان الصديق صديق لصديقه. والثانية: نسبة عدم التساوي التي بها يقال في الضعف، انه ضعف النصف، والثالثة نسبة الوضع: كما نقول ان اليمين يمين بالقياس الى الشمال؛ والرابعة نسبة الادراك، كما نقول ان المعلم علم بالمعلوم والخس حساً بالمحسوس، والخامسة النسبة الطبيعية، بمنزلة الاب والابن، والسادسة النسبة القهرية كنسبة العبد والمولى^(٥)، والسابعة نسبة الانفعال كنسبة المنفعل الى الفاعل، والثامنة نسبة الاخذ والعطاء كنسبة^(٦) الآخذ الى المعطى، والتاسعة: نسبة الاعتدال كنسبة^(٧) البصر الى المبصر، اذا كان على ما ينبغي،
والعاشرة

ورقة، ٤٣١

نسبة الجنس بمنزلة نسبة النوع الى النمو الى العلم وبالجملـة نسبة المضاف
(^(٨)) عددناها تحريجاً () المضافات داخلـة ()

(١) الصحيح: المضاف على (ج).

(٢) الصحيح: وعلى التي هي اعراض (ج).

(٣) الصحيح: والتي هي جواهر (ج).

(٤) الصحيح: والمتفقة اسماؤها (ج).

(٥) أي مثال النسب الاضطرابية (ن / د).

(٦) الصحيح: مثل نسبة (ج).

(٧) الصحيح: مثل نسبة البصر الى المبصر (ج).

(٨) وردت الورقة في (م) مشوهة تماماً ، استعنا بـ (د) على فك بعض غوامضها وبقيت الفراغات بين الاقواس هكذا .

الا ان هذه هي نسب المضاف على الاكثر () الحاصرة للمضاف
ثلاثة، نسبة جوهر الى جوهر وعرض الى عرض، وجوهر الى عرض وفيها
تجتمع في نسبة الوفاق والخلاف.

والمطلوب الرابع: النظر في طبيعة الاضافة: هل لها وجود طبيعي كالسواد
والبياض* او انما هي وهم، ووجود عقلي حسب مقولاتها (٢)(١) لو ان لها وجودا
طبيعيا**، يقال هو اصح هذا ان (٢) يتبع الموجودات هي من المضاف
بمنزلة () الذي ان يقول ان سائر الموجودات هي بحسب ما يورى
وحسب ما يظنه الانسان فيها، وذلك ان الانسان وهو ... لجميع الامور***
وبحسب ... الامور (.....) حتى انه ان ادركها حلوة، كانت كذلك في
نفسها وان ادركها مرة ، كانت كذلك في نفسها لها في
نفسها وجود () ولا كيفيات بثة(٣) وانما ()
ادراك المدرك له () بانه حلو وابيض وانه () (٤) قوم
قالوا ورقة، ٤٣٢

فيه انه اسود**** ومر، وقوم قالوا ان جميع الامور(٥) من المضاف، لان
الاضافة تلزم سائر القاطيغورياس(٦).

وطائفة اخرى زعمت ان للمضاف وجودا طبيعيا واحتجت بوجود الاعضاء
اليمنى واليسرى من بدن الحيوان وقالت ان اليمين واليسار من المضاف، فالمضلف

* الصحيح: مثل السواد والبياض (ج).

(١) سقطت علامة الاستفهام من الاصل (ن / م / د).

** وردت في الاصل (وجود طبيعي) - خ ل -

(٢) ترجيحا قارن (م - د).

*** الصحيح: للامور جميعها (ج).

(٣) بمعنى (مطلقا) - د - حسب (ف / ج).

(٤) هكذا انتهت الورقة بـ (قوم قالوا فيه) (م / د).

**** وردت في الاصل (اسودا ومرا) - خ ل -

(٥) الصحيح: ان الامور جميعها.

(٦) أي كتاب المقولات.

موجود. وطائفة كذبت هذه الطوائف وهي المحقة، وزعمت ان اطراف الاضافات من حيث هي ذوات لها وجود ، فأما الاضافة نفسها، فانها نسبة حسب يفعلها العقل^(١) وليست موجودة كالجوهر^(٢) والكمية والكيفية وجنس المضاف، نسبة حسب وسائر انواعه واشخاصه هي ذوات نسب يفعلها^(٣) العقل ولا وجود لها بما هي مضافة الا مع التسمية، وهذا يتبين بعدة حجج: الحجة الاولى منهن: لو كانت الاضافة اعني النسبة الموجودة بين المتضايين معنى موجود كالكمية^(٤) والكيفية، لوجب ان تكون قائمة بنفسها، وهي عرض لانها ليست في واحد من المضامين، لكنها بينهما، والحجة الثانية: لو كانت الاضافة طبيعي^(٥) موجودة لوجب ان تكون اما هيولى او صورة لما هي له.

والاضافة ليست الهيولى فبقي ان تكون صورة. وهذه اما جوهرية او عرضية، فان كانت جوهرية فيجب ان تحدث بطريق الكون، وانقلاب ذات الشيء، وان كانت عرضية وجب ان يتغير مزاج الشيء لتحدث كما يجري الامر في سائر الاحوال العرضية التي هي ' ورقة، ٤٣٣

ذوات، والحجة الثالثة، لو كانت الاضافة صورة طبيعية، لوجب ان (لا) يفعل بنسبة الاضافة) (اما يتم بتغير المزاج (الحجة الرابعة)^(٦) موجودة

لم يجب ان يكون عيوبها^(٧) وبذلك انها^(٨)) (لان الطبيعة تأخذ من مبدأ وتعطي أي (انها بلا)^(٩) غاية، والحجة الخامسة: لو كانت

(١) لعله (يعقلها العقل) ن/د، ف/ج.

(٢) الصواب مثل الجوهر (ج).

(٣) يعقلها العقل.

(٤) الصحيح: مثل الكمية.

(٥) ربما قصد القول (امر طبيعي) ج، او (طبيعة) ف/س واخطأ الناسخ في رسمها في (ن) و (د).

(٦) ترجيحا (ج-س).

(٧) ج - يرجح س (عيونها).

(٨) ترجيح (س.ج).

الاضافة تعني موجوداً* ما جاز ان تكون الاشياء التعاليمية ، اعني الابعاد التي في النفس لان هذه مجردة من كل مادة، ويشبه طبيعته والعقل يمكنه ان يفرض هذه من المضاف بقياس بعضها الى بعض والحجة السادسة، لو كانت الاضافة معنى موجودا ولم يكن نسبة يفعلها العقل لما جاز ان توجد للمقولات باسرها... من المحال ان يكون شيء واحد ينبغي^(٢) وجوده الكم بل^(٣) ربما يتبع الكيف وهما يتباينان في الغاية، ولا نظر السبب^(٤) التي قلت انها في العقل من دون الوجود الذي يجري مجرى عنزائل، اذ كان عنزائل، انما هو وهم باطل على الاطلاق وهذه العقل يتناولها^(٥) صوراً قد تكسب انفعالات النفس ببعضها ببعض يفعل، ويقال^(٦) غيرها من () التعلق فيحصل للواحد منها نسبة الى الآخر () وهذه النسبة هي الحاسة^(٧) () الموجودات وجملة () من الى () هي ورقة، ٤٣٤ ذات موجودة في الجوهر على انها كالبياض^(٨) والسواد واذا حققت الامر وجدتها نسبة لا ذاتاً فلماذا ما يقول انها ليست موجودة وموجودة، موجودة نسبة وغير موجودة ذات، وبالجملة هي نسبة موافقة ومخالفة لا ذات وجودية، وينظر فيها بما هي موجودة فيرفع عنها وجود الذات، ويبقى لها وجود النسبة، وبما هي معلومة والعقل يتولى علمها على هذه الجهة بان يعلمها بما هي نسبة لا بما هي ذات.

(١) ترجيح (س).

* وردت في الاصل موجود - خ ل -.

(٢) س/ يتبع.

(٣) بل / ج.

(٤) بسبب / س.

(٥) س/ يتناول.

(٦) ح/ وهما من.

(٧) س/ الجنس / ف - الخاصة.

(٨) الصحيح: مثل البياض (ج).

والمطلوب الخامس هو النظر في مقولة الاضافة فنقول: ان الاضافة هي نسبة توجد بين شيئين محصلة وذات، كل واحد منهما من حيث كذلك تقال بالقياس الى الآخر، والمضاف هو الذي له صورة الاضافة وان كان من بعض المقولات بمنزلة الكبير، فان موضوعه من الكم وصورته نسبة الاضافة وهي الكبير، وذلك ان مقولة المضاف^(١) انما هي نسبة حدوثها بين شيئين، وتحدث في جميع^(٢) المقولات، والمقولة هي النسبة حسب لا النسبة مع الطرفين اذ كان الطرفان هما من بعض المقولات، بل الطرفان يجريان لها مجرى النهايتين كالنقطتين^(٣) للخط، فان الخط ليس هو جملة البعد مع النقط لكن الخط هو البعد حسب والنقطتان نهايتاه، والمطلوب السادس: هو النظر في السبب الذي من اجله ترجم هذه المقولة من اطرافها وقال ' ورقة، ٤٣٥

النظر في مقولة مضاف، ورسمها ايضا من اطرافها، وقال ان المضاف: هو الذي من صفته كذا، فنقول: ان هذه المقولة لما كانت على غاية الخفاء^(٤)، اذ كانت نسبة لا ذات على مثال المقولات، وفهمها يتم من فهم اطرافها الظاهرة، وهي الذوات التي بنسبة ترجمها^(٥) من اطرافها ورسمها منها، لتفهم وتتوصل للعقل، وهكذا ايضا فعل^(٦) في كل المقولات^(٧)، فانه رسمها من اقسامها، ومما يتعلق بها [لا من] نفسها اذ كانت بسيطة، وبالجمله فالفرق بين المضافات والاضافة، ان المضافات هي الامور، كلها بنسبة الوفاق والخلاف التي فيها بعضها عند بعض، والاضافة مقايسة العقل للامرین لاطهارها، فهذه المقولة هي مقولة مضاف، ويدل

(١) يريد ان يقول ان (المضاف) بمقدار ما هي مقولة لكنها نسبة تنطبق على المقولات جميعها الاخرى، وبهذا تميزت من هذه المقولات ج.

(٢) الصحيح: في المقولات جميعها (ج).

(٣) الصحيح: مثل النقطتين (ج).

(٤) اشارة الى صعوبة مقولة المضاف لتعلق باقي المقولات لها، والصحيح القول: لما كانت في غاية الخفاء (ج) .

(٥) - (ف. ج)؛ ترجمها.

(٦) ارسطو.

(٧) الصحيح: في المقولات كلها (ج) .

المضاف الذي هو الجنس على نسبة الوفاق، والخلاف، لان الامور المتفقة والمختلفة لم يتمكن من حصرها بما هي ذوات، والاضافة هي المقايسة نفسها فالمضاف هو اسم يدل على النسبة الجنسية، وعلى الامور نفوسها المضافة. والمطلوب السابع: هو النظر في العلة التي من اجلها رسم مقولة المضاف قبل قسمته لها وليس هكذا فعل في مقولتي الجوهر والكم لكنه^(١) ابتداء بالقسمة، واردف القسمة باعطاء الخواص. فنقول ان السبب في ذلك هو ان الاضافة لما كانت نسبة بين شيئين وهي خفية عن الحس ولم تجر مجرى الجوهر ورقة، ٤٣٦

والكم في الظهور احتاج اولا ان يعرفنا ذاتها واسمها على ماذا يدل، ثم حينئذ يقسمها ويفيد خواصها ان كانت القسمة، وافادة الخواص انما يكونان، لذات قد استقر وجودها وعرفت ذاتها، وتشخص ذاتها، في العقل يكون من رسمها، وايضا^(٢)

() بتميز هذه المقولة من بين سائر المقولات، اذ كانت هذه وحدها تكون من مقايسة الشيء الى غيره، وارسطو طالس يرسمها اولا رسم* [لا يرتضيه^(٣)]، كان فلاطن يرسمها به^(٤)، وبحسبه تدخل الملكات كلها بما هي ملكات في المضاف، والرسم الذي يورده اولا هو ان المضافات الى ذات، كل واحد منها موجود للآخر، وبحسب هذا تكون سائر الملكات الموجودة للامور من المضاف، وكل ما هو موجود للشيء هو من المضاف اليه، بما هو موجود له. ويثير على هذا الرسم شكا تلزم منه شناعة صعبة تلزم بحسب هذا الرسم، وهي ان يكون جوهرها من الجواهر بما هو جوهر من المضاف، فأن أجزاء الجواهر موجودة لكالاتها^(٥) فتكون من المضاف لأنها موجودة لكالاتها، فيكون جوهرها من الجواهر من المضاف بما هو جوهر، وبالجمله فاجزاء الجوهر بما هي اجزاء جوهر موجودة

(١) - ف؛ لكنه مشوشة في ن / م.

(٢) فراغ في الاصل / ن.

* الصحيح: يرسمها اولا رسما (ج) .

(٣) وزع الناسخ (لا يرتضيه) على سطرين (ج. ف) .

(٤) ارسطو يرفض رسم افلاطون في ذلك .

(٥) أي لكالاتها / ج.

لكلاتها، وبما هي اجزاء جوهر هي جوهر، فان كان الموجود للشيء بما هو موجود للشيء مضاف، فاجزاء الجوهر بما هي جوهر تكون مضافاً* ، ورقة، ٤٣٧ وهذا عرض، وبرسمها المضاف رسماً ثانياً تزول معه جميع الشكوك، والمطلوب^(١) الثاني يتضمن النظر في العلة التي من اجلها رسم المضاف بالكثرة وقال المضافات، ولم يرسمه بالوحدة، ويقول المضاف لكن قال المضافات، فنقول ان العلة التي قادته الى ذلك وان كانت مقولة مضاف^(٢) واحدة، اعني النسبة حادثة من مقايضة الامور بعضها بعض هي غموض هذه المقولة وظهور طرفيها اللذين هما هنا كالخصمين^(٣) وهي ناشئة بينهما، فلما رسمها من اطرافها النهائية للايضاح وقل اطرافها اثنان عبر عنها بالكثرة وايضا يجري على العادة من رسم الجنس العالي من اقسامه اذ كان بسيطاً.

وما هنا ينقطع النظر في المطالب التي دعت الضرورة الى النظر فيها قبل كلام ارسطوطالس، ونشرع من ذلك، في النظر في كلامه، واول ما يعتمد ارسطوطالس عند الكلام في المضاف، يرسمه للسبب الذي قدمنا ذكره، والرسم الذي يأتي به اولا هو لفلاطن ويلزمه شك عظيم: ومن بعد ايراد الشك يرسمه بالرسم الصحيح الدال على ذات المضاف بحال منع الشكوك والرسم هو هذا: الاشياء التي من المضاف هي التي ذات كل واحد منها^(٤) يقال فيه انه موجود بغيره وحسب هذا الرسم تدخل المضافات بمنزلة النار والطبيعة التي

ورقة، ٤٣٨

هي موجودة لغيرها بما هي موجودة لغيرها في المضاف وبالجملة كل ما هو موجود للشيء بما هو موجود للشيء.

* وردت في الاصل (مضاف) - خ ل -

(١) المطلوب الثامن - د - .

(٢) الصواب : المضاف.

(٣) الصحيح: مثل الخصمين (ج) .

(٤) وهو ((الاشياء التي من المضاف هي التي ذات كل واحد منها يقال فيه انه موجود في غيره)).

ومن بعد رسمه للمضاف يقسمه. وهو يقسمه اولاً بحسب حرف الوصل الى ^(١) المضافات التي ذاتها وطبيعتها يقال بالقياس الى غيرها، من غير حرف وصل يكون بينها بمنزلة الاصغر والاكبر والى ^(٢) المضافات التي هي بحرف وصل، فهذه تنقسم الى ^(٣) التي حرف الوصل فيها عند التعاكس يرجع ويثبت، بمنزلة الضعف والنصف والى ^(٤) التي لا يثبت حرف الوصل عند التعاكس فيها لكن يتغير ويتبدل بمنزلة الملكة والملك ^(٥) والعلم والمعلوم. والوضع والموضوع، والحس والمحسوس، ويقسمها ثانياً بحسب معناها الى ^(٦) المضافات التي تتفق في الاسم بمنزلة قولنا الشبيه شبه الشبيه ^(٧) والصديق صديق لصديقه، والى ^(٨) المتباينة اسمائها بمنزلة الاشياء المقدم ذكرها في القسمة الاولى، واستغنى عن ذكر القسمة من الامور تضمن الرسم لها. وقد يطرأ شك صفته هذه الصفة: لما كان الرسم الاول ليس بصحيح والشكوك تلزمه، ما فائدة ايراد ارسطو طالس له ^(٩)؟ وحل الشك يجري على هذه الصفة : ايراده اياه لعلتين ، احدهما لئلا يكون قد اخرج رسماً اورده فلاطن والغاه فيبقى ويتمسك به، ويظن انه صحيح؛ والثاني ليخرج

ورقة، ٤٣٩

العقل بايراده والزامه مايلزمه من الشكوك.

وقد يطرأ شك ثان صفته هذه الصفة: ما السبب الذي من اجله عندما شرع ارسطو طالس في تعديد المقولات والاجناس العوالي، جعل الكيفية متقدمة

(١) الصحيح: على المضافات (ج) .

(٢) الصحيح: على المضافات (ج) .

(٣) الصحيح: على التي (ج) .

(٤) الصحيح: على التي (ج) .

(٥) ف/ المالك.

(٦) الصحيح: على المضافات (ج) .

(٧) الصواب لشبيهة.

(٨) الصحيح: وعلى المتباينة .

(٩) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

للمضاف. وها هنا ، علم عن المضاف من قبلها (١)(٢) وحل الشك يجري على هذه الصفة: الكيفية تتقدم على المضاف، لأنها ذات موجودة في الشيء، والاضافة تحدث من مقايضة بين شيئين ، فترتبها قبل المضاف مع الجوهر والكم والمضاف يتقدم عليها بحسب اتصال التعليم، لان الضرورة قادت عند الكلام في الكم الذي هو متقدم للكيفية ان يذكر فيه المضاف، ولهذا ما وجب ان يجعل الكلام فيه بعد الكلام في الكم لئلا يكون قد ذكر فيه ما هو غير مفهوم فخلى عن ايضاحه. وشك ثالث صورته هذه الصورة: الاشياء التي هي اعلى تحمل على ما تحت، وبحسب هذا يحمل المضاف على العلم، لانه اوردته في أمثلة المضاف، والعلم يحمل على النحو، فالنحو اذا (٣) من المضاف وهو من الكيفية، فيكون شيء واحد بعينه من الكيفية والمضاف وهذا محال.

وحل الشك ليس بمنكر ان يكون شيء واحد بعينه عن الكيفية والمضاف بوجهين اثنين، اما من حيث يسأل عنه بكيف، ويقع الجواب به يكون من الكيفية واما من حيث يقال بالقياس الى غيره يكون من المضاف ' ورقة، ٤٤٠ وبهذا ينحل هذا الشك.

ويطراً شك رابع صفته هذه الصفة: طبيعة المضاف هي ناشئة بين المقولات كلها، وكأنها غصن ينبع بين شيئين شيئين منها. فكيف استجاز ارسطو طالس ان يجعلها جنسا مفردا ويفردها من المقولات (٤)(٥). وحل الشك يجري على هذه الصفة: الاضافة وان كانت تنشأ على هذا الوجه فلها طبيعة مفردة غير طبيعة المقولات، ولها اشخاص وانواع ومتوسطات وجنس عال هي كلها مضافات وما هو بهذه الصفة جميل (٤) ارسطو طالس ان جعله أحد المقولات (٥) ، فانه ليس يلزم فيما ينشأ بين شيئين ان تكون طبيعته وطبيعة الشئيين شيء واحد، فهذا كاف في حل هذا

(١) سقطت من نسخة (ن) .

(٢) الصحيح: اذن.

(٣) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(٤) (د. ن) الصواب: (جميل بأرسطو طالس) .

(٥) (ن. د): (اخذ المقولات) .

الشك. وما هنا ينقطع الكلام في جملة^(١) هذا التعليم فلنشرع الآن في تفصيله على الرسم.]

قال ارسطو طالس:

" يقال في الاشياء انها من المضاف متى كانت ماهيتها^(٢) انما تقال بالقياس الى غيرها "^(٣)

((يريد: الاشياء توصف بانها من المضاف اذا كانت ذاتها تقال بالقياس الى غيرها بغير حرف وصل ولا تفهم من دون ذلك.))
 " او على نحو آخر من انحاء النسبة الى غيرها ، اي نحو كان "^(٤)
 ((يريد: او بحرف وصل، اما ان يرجع عند التعاكس' ورقة، ٤٤١
 او لا يرجع

< ك ٢٣ >

(الكتاب الثالث والعشرون)*

وهذا (. (

" مثال ذلك > ان الاكبر ماهيته انما تقال بالقياس^(٥) < الى غيره وذلك > انه انما يقال اكبر من < شيء والكم حوالضعف ماهيته بالقياس < الى غيره وذلك > انه انما يقال ضعفا <^(٦) لشيء وكذلك > كل ما يجري هذا المجرى < ((
 ((يريد: والمثال على المضافات)
 (.....) الصحف يقال فيه (.....)
 " > ومن المضاف ايضا هذه الاشياء ومثال ذلك < الملكة > والحال والحس والعلم والوضع <^(١) "

(١) يقصد في التمهيد لمقولة المضاف ، وليس مجمل التعليم.

(٢) وردت في اسحق (ماهياتها) ٢١ / ١.

، تقارن باسحق ٢١ / ١.

رن باسحق ٢١ / ١.

هذا هو الكتاب الـ (٢٣) من التفسير الكبير ، العنوس - من (م و ن) .

(٥) بين > < مطموس استعنا باسحق ص ٢١ / ١ و د .

، أيضا ، وردت من غير (والكم) عند اسحق ٢١ / ١.

((يريد: التي يذكر (())

" فان جميع ما ذكر من <ذلك فماهيته> انما تقال بالقياس الى غيره > لا غير ^(٢) < "

((يريد: فهذا وطبيعته (.))

" > وذلك ان الملكة انما تقال ملكة لشيء <^(٣) "

((يريد: الى ذلك (.))

> وانظر (. < .))

(بالمعلوم (.)) " والعلم علم بشيء ^(٤)

((يريد: للموضوع (... (^(٥) ورقة، ٤٤٢

" والحس حس بشيء ^(٦) "

((يريد: بالمحسوس))

" وسائر ^(٧) ما يجري هذا المجرى ^(٨) "

((يريد: من المضافات صورته هذه الصورة))

قال المفسر:

[يرسم المضاف ويقسمه، وقد قلنا ان هذا الرسم ليس هو له، وانما هو لفلان، وسوف يلزمه شكا عظيما، ويورد من بعده الرسم الصحيح وبه ينحل الشك: اما رسمه فيجري على هذه الصفة: الامور يقال فيها انها من المضاف اذا كانت ذواتها موجودة لغيرها، وبهذا تدخل الاملاك في المضاف بما هي املاك،

(١) من اسحق ص ٢١ / ١.

(٢) من اسحق ص ٢١ / ١ الصحيح: فان ماذكر من ذلك جميعه اما تقال ماهيته بالقياس.

(٣) من اسحق ص ٢٢ / ١.

(٤) من اسحق ص ٢٢ / ١.

(٥) الفراغات جميعها مضموسة في الاصل في (م. د) .

(٦) يقارن اسحق / ٢٢.

(٧) وردت في اسحق (و سائر ماذكرنا يجري) ١ / ٢٢.

(٨) يقارن مع اسحق ١ / ٢٢.

وقنايا^(١) فتكون القنية هي المضاف، وأما قسمته فتجري على هذا الوجه: المضاف ينقسم إلى^(٢) المضافات التي لا حرف وصل فيها، ومثالها الأكبر والأصغر، وإلى المضافات^(٣) التي فيها حرف وصل، وهذه تنقسم إلى^(٤) التي يثبت فيها حرف الوصل عند التعاكس بمنزلة الضعف، والنصف، وإلى^(٥) التي لا يثبت فيها لكن يتبدل، بمنزلة الملكة والحس، والعلم والوضع فإن الحس حس بالمحسوس، والمحسوس محسوس للحس.

واقفهم قوله أي نحو كان لا على أن الإضافة تحدث من أي نسبة كانت، لكن بعد أن تحفظ الشرط

ورقة، ٤٤٣

الاول وهو أن ذات كل واحد منها معلقة بذات الآخر ويكون قوله أي نحو كان، أما بحرف وصل أو بغير حرف وصل، والاول أما أن يرجع عند التعلّكس أو لا يرجع، فاما اسحق^(٦) فنقل هذا الفصل على سهو، والسرياني^(٧) شرط صحة ما نقول والامر أيضا في نفسه ونقله له كان على هذا الوجه (الأشياء التي من المضاف هي التي ماهيتها إنما تقال بالقياس إلى غيرها)^(٨) وهذا الرسم هو الرسم الصحيح الذي يورده ارسطو طالس.

اخيرا وبحسبه لا تدخل الاملاك في المضاف. والوضع هو اسم يدل على الجلوس والقعود وغيرهما من الاحوال التي تحدث عند تغير نسبة الاعضاء وتسمى به من حيث هي اطراف اضافة لا انه اسم دال على ذاتها]

(١) جمع (قنية). استعمال متميز لابن الطيب - ج - .

(٢) الصحيح: ينقسم على .

(٣) الصواب : وعلى المضافات.

(٤) الصحيح: وعلى التي.

(٥) الصحيح: وعلى التي.

(٦) اسحق بن حنين: أخطأ في نقل هذا الفصل.

(٧) ابن الطيب يكشف عن هفوات اسحق في اللغة السريانية.

(٨) نص اسحق: لم يذكر مرجعيته.

قال ارسطو طالس

" فالاشياء ^(١) اذا التي من المضاف هي كل ما كانت ماهيتها انما يقال بالقياس الى غيرها او على نحو آخر من انحاء النسبة الى غيرها أي نحو كان ^(٢) " ((افهم ^(٣)): ان هذا اعادة لرسم المضاف لتفهيمه ثانيا، ويقول ان المضافات هي التي ذاتها بعضها تنسب الى بعض اما بغير حرف وصلي او بحرف وصل، وهذا عند التعاكس اما ان يرجع اولا يرجع))
" مثال ذلك الجبل يقال كبير ^(٤)

بالقياس الى غيره ^(٥)

((يريد: والمثال على المضافات المتباينة اسمائها الكبير والصغير))

" فانما ^(٦) يقال جبل كبير باضافته ^(٧) الى شيء "

((يريد: وهو الصغير))

" والشبيه انما يقال شبيه بشيء "

((يريد: والشبيه يقال شبيه لشبيهه، والصديق صديق لصديقه.))

" وسائر ما يجري هذا المجرى على هذا المثال يقال بالاضافة ^(٨) "

((يريد: وسائر المضافات المتفقة اسمائها.))

قال المفسر:

لما قسم ^(١) مقولة المضاف الى ^(٢) انواعها بحسب وجود حرف الوصل وعدمه، اخذ ان يقسمها بحسب المعنى من الاسماء الدالة عليها، فهو يقول ان المضافات

(١) وردت في اسحق (و الاشياء) ٢٢ / ١ والصحيح (اذن) بدلا من اذا .

(٢) وردت في اسحق (أي نحو كان لا غير) ٢٢ / ١.

(٣) خرج ابن الطيب عن عادته في التفسير بكلمة (يريد) ولعله الناسخ.

(٤) وردت في اسحق (كبيرا) ٢٢ / ١.

(٥) يقارن مع اسحق ٢٢ / ١.

(٦) وردت في اسحق (فأنه انما) ٢٢ / ١.

(٧) وردت في اسحق (بالاضافة الى شيء) ٢٢ / ١.

(٨) يقارن بأسحق ٢٢ / ١.

تتقسم الى^(٣) المتفقة اسمائها والى المتباينة اسمائها والمتفقة اسمائها بمنزلة الشبيه والصديق ، فان الشبيه يقال انه شبيه لشبيهه، والصديق صديق لصديقه والمتباينة اسمائها هي التي اورد المثال عليها بالجبل الكبير والصغير.]

قال ارسطو طالس:

" والاضطجاع والقيام والجلوس هي من الوضع^(٤) " ((يريد: والاضطجاع والقيام والجلوس وهي كفيات ورقة، ٤٤٥
تتحصل للجسم عند تقلبه وتقلب اعضائه تسمى وضعاً.))
" والوضع من المضاف "^(٥)
((يريد: وهذا الاسم يتحصل لها من قبل ما هي مضافة ايضا))
" فاما ان^(٦) يضطجع ويقوم او يجلس، فليست من الوضع^(٧) "
((يريد: فاما القول بانه يضطجع ويقوم فليست من الوضع اذا^(٨) كان الوضع حال وهذه ذو حال بل من مقولة موضوع وذلك انها حال تحدث بين الجسم وبين هذه الاحوال^(٩) الحاصلة له عند تقلب اعضائه فيشتق له الاسم منها))
" بل من الاشياء المشتق لها الاسم من الوضع الذي ذكر "^(١٠)

(١) ارسطو.

(٢) الصحيح: على انواعها (ج) .

(٣) الصحيح: تتقسم على المتفقة اسمائها وعلى المتباينة اسمائها (ج) .

(٤) تقارن مع اسحق ٢٢ / ١ .

* وردت في الاصل (وضع) . خ ل .

(٥) يقارن مع اسحق ٢٢ / ١ .

(٦) سقطت (ان) من اسحق ٢٢ / ١ .

(٧) يقارن مع اسحق ٢٢ / ١ .

(٨) ن - الصواب (اذ كان) .

(٩) الصحيح القول: بين الجسم وهذه الاحوال (ج) .

(١٠) يقارن مع اسحق ٢٢ / ١ .

((يريد: بل هي نسبة شيء حدث بين الجسم وبين هذه الاحوال^(١) اشتق اسما من الوضع القابل لها وهو الموضوع.))

قال المفسر :

ألما ذكر ارسطو طالس في الامثلة التي اوردها ليستقرئ بها احد انواع المضاف، الوضع، وكان هذا الاسم لا يفهم الى ماذا يشار به، اخذ ان يكشف عن المعاني التي يدل عليها، فقال هي الاضطجاع، والجلوس والقيام.

وهذه الاسماء تدل على ذوات هذه الاحوال، وهذه تسمى ايضا كيفيات واعراض ومضافات واسمها من حيث هي طرف اضافة هو الوضع، وعند حصول هذه الاحوال، الحادثة، عند تقلب الاعضاء للجسم تحصل له حال يدعى بها موضوع ويشق له الاسم من اسم الوضع^(٢) ورقة، ٤٤٦

والفرق بينها وبين الوضع هو أن الوضع هو حال وكيفية موجودة للجسم اعني القعود والاتكاء والقيام. والموضوع هو ذو الوضع، ويكون الشيء موضوعا عند حصول الوضع له واسم الحال الاضطجاع، واسم ذي حال وهو الموضوع يضطجع.

ومقولة موضوع^(٢): وهي النسبة الحادثة للشيء من وضعه ينظر فيها على ثلاثة اضرب من حيث ذاتها ومعناها، وهي انها نسبة تحدث عند حصول الوضع للجسم وهي نسبة بينه وبين احواله التي تحدث عند تقلب اعضائه. وبالجملـة بينه وبين اشكـاله ومن حيث يشق لها اسما من الوضع اذ كانت لا اسم لها فيسميها موضوعا اشتقاقا من الوضع ومن حيث تقال بالقياس الى الوضع وتضاف اليه وهذا^(٣) الوجه تكون من المضاف ، وها هنا ينقطع الكلام فـي تفصيل هذا التعليم.]

(١) الصحيح: شيء حدث بين الجسم وهذه الاحوال (ج) .

(٢) هنا يورد ابن الطيب تعريف مقولة الوضع.

(٣) (ن - د) : الصواب (وبهذا الوجه) .

التعليم الثامن عشر

قال ارسطو طالس:

" وقد توجد ايضا المضادة في المضاف^(١) "

قال المفسر^(٢):

[ان كنتم ذاكرين^(٣) لما قلنا فيما تقدم من ان الاجناس العوالي ، لا طريق الى الافصاح عنها ولا الى فهمها لا بالحد^(٤) ورقة، ٤٤٧

ولا بالبرهان ولا بالتحليل، وانه لا طريق الى فهمها الا بطريق القسمة والاعتياض عن الحدود بالرسوم والخواص. وبالجمله الجنس العالي لا يصح تحديده لانه لا مبادئ له ولا رسمه من معنى فيه اذ كان بسيطا ولا معنى فيه، فبقي ان تستخرج له الرسوم من مقاييسه^(٥) ومن مقايسته الى غيره من المقولات بالاجاب والسلب لا يصح لان ذاك المعنى يوجد لباقي المقولات بالقياس الى ذلك الشيء، فبقي ان يتم استخراج رسومه بمقايسته الى ما يتعلق به، وهذه اقسامه، والخاصة المشتركة ان شاركه فيها جنس آخر تكون الخاصة غير حقيقية وان لم يشاركه كانت خاصة حقيقية، وكنا قد قسمنا المضاف الى^(٥) انواعه التي انقسم اليها، فوجب ان نشرح في افادة خواصه ومبلغها سبع، الاولى منهن كاذبة وهي التي اوردها عن افلاطن^(٦) وهي : ان المضافات هي التي ذات بعضها موجود لبعض، والبواقي صواب الا ان الحقيقية منها هي الاخيرة، حسب، وانت فينبغي ان تعلم ان هذه الخواص ليست للاضافة لكنها لأطرافها لأن اطراف الاضافة هي الظاهرة والاضافة خفية وكل ما تفحصت^(٧) اطرافها تفحصت هي وبانت.

(١) يقارن مع اسحق ٢٢ / ١.

(٢) نادرا ما ينتقل ابن الطيب الى الشرح مباشرة الا في مداخل الموضوعات التي تتطلب شرحا وتظييرا.

(٣) الخطاب مع تلاميذه في بيت الحكمة .

(٤) (ج. ن) ، من مقايسته.

(٥) الصحيح: على انواعه.

(٦) معظم ما ينسب لافلاطون محل شك. من ابن الطيب.

(٧) لعله يقصد (تصفحت) - ج - .

والخاصة الاولى هي وجود التضاد في المضاف اعني ان المضافات يوجد بعضها ضد بعض، وانت فلا تفهم ان التضاد لطبيعة الاضافة^(١) ورقة، ٤٤٨

اذ كانت الاضافة على ما قلنا فيما تقدم هي نسبة موجودة بين طرفين محصلين، طبيعة كل واحد منها^(٢) لا تفهم الا بالقياس الى الآخر ، لا ولا هذه الخاصة لطرفي مضاف واحد اذا كان احدهما حالا والآخر ذا حال كالفضيلة^(٣) والفاضل، لان الامر لو كان على هذا لكان الضد من حيث هو ضد يفهم بالقياس الى ضده ويوجد فيه، ولا يتم حده الا به ، لكن التضاد انما يكون في طرفي مضافين اثنين كالفضيلة^(٤) التي هي احد طرفين هما الفضيلة والفاضل، والخسيسة التي هي احد طرفين^(٥) هي الخسيسة والخسيس، ولما كانت الاضافة هي ناشئة من المقولات وكان من المقولات ما يوجد به التضاد كالكيفية^(٦) ومقولة يفعل ومنها ما لا يوجد فيه كمقولة^(٧) الكم والجوهر وغيرهما، صارت هذه الخاصة هي المضاف وليست لعله، لان المقولات التي ليست فيها تضاد ليس في مضافاتها تضاد ولا له وحدة اذ كانت للكيفية فان الحار يضاد البارد ومقولة يفعل فان يسخن مضاد ليبرد فهذه هي الخاصة الاولى.

والخاصة الثانية هي قبول الاكثر والاقل بمنزلة الشبيه وغير المساوي فان الشبيه هو من المضاف وذلك ان الشبيه هو شبيه لشبيهه، ويوجد فيه الاكثر والاقل بمنزلة هذا البياض، فانه يقال فيه انه يشبه بياضا آخر اكثر مما^(٨) ورقة، ٤٤٩

يشبه غيره وغير المساوي بمنزلة السبعة وهي اقل في غيره المساواة للعشرة لا من الاثنين عندها والصورة في هذه الخاصة، كالصورة^(٩) في الاولى فان

(١) - ن - الصواب (منهما) .

(٢) الصحيح: مثل الفضيلة والفاضل (ج) ووردت في الاصل ذو حال (د/ن).

(٣) الصحيح: مثل الفضيلة.

(٤) الصحيح: هما (ن) .

(٥) الصحيح: مثل الكيفية (ج) .

(٦) الصحيح: مثل مقولة (ج) .

(٧) الصحيح: مثل صورة (ج) .

المقولات التي يدخلها الاكثر والاقل يلزم هذا المعنى في المضافات التي فيها وملا لا يدخل فيها الاكثر والاقل فلا يلزم هذا المعنى في المضافات التي فيها، فلأن الكم يدخله الاكثر والاقل اذ كانت خاصته انه يقال فيه مساو ولا مساو (ولا مساوي)^(١) يقال اكثر واقل ما يقال في مضافاته الاكثر والاقل، وكذلك كيف لان الشبيه ولا شبيه فيه والشبيه اما ان يكون اكثر شبها او اقل شبها فتكون هذه الخاصة هي المضاف. وليست له كله فهذه هي الخاصة الثانية.

والخاصة الثالثة هي انعكاس المضافات بالقول بعضها على بعض بالتكافؤ اعني، ان يقلب الموضوع فيها فيجعل محمولا والمحمول موضوعا، ولا يزيد احدهما على الاخر بمنزلة المولى والعبد، والضعف والنصف، وانت فينبغي لك ان تعلم ان ما ينعكس بعضه على بعض اعم ما ينعكس على جهة المضاف وذلك ان العكس يكون اما في الحدود او في المضاف او في الخواص او في المقدمات بمنزلة القول بانه اذا كانت اولا على شخص ب وب ولا على شيء من أ وكانعكاس الحد على المحدود والخاصة على المخصوص من حيث هي ذوات، والفرق بين عكس المضاف

ورقة، ٤٥٠

وعكس هذه الاشياء التي ذكرت يتضح بحجتين: الاولى: منها تجري على هذه الصفة^(٢) : المضافات ذات كل واحد منها يقال بالقياس الى الآخر، ولا يفهم الا بالآخر والحد والمحدود والخاصة والمخصوص كل واحد منهما يفهم بنفسه اللهم الا ان يؤخذ من حيث هما متضايفين. والحجة الثانية: المضافات عند العكس لا يسلم العكس بأسره الذي كان محمولا فيها، فيصير موضوعا ولا الذي كان موضوعا بأسره فيصير محمولا، والحد والمحدود، والخاصة والمخصوص، ليس هكذا يجري الامر فيها عند عكسها، لكن الموضوع فيها بأسره يصير محمولا، والمحمول بأسره يصير موضوعا وارسطو طالس يشعر^(٣) بسهو يتعلق بهذه الخاصة وهو ان يكون احد طرفي الاضافة اما لا اسم له او له اسم الا انه غير معروف فيضل المضيف فيضيف الشيء الى ما هو اعم منه او اخص، فلا تتعكس الاضافة

(١) لعل التكرار لغرض استمرارية الحديث عن الأخير. في كونه (اكثر واقل) والسياق سليم.

(٢) لعله سهو الناسخ فكتب (الضفة) - ف.

(٣) جملة صريحة بكشف فيها ابن الطيب خطأ ارسطو.

كإضافة* الجناح الى ذي الريش والسكان الى الزورق فلا تتعكس الاضافة لان الزورق اعم من السكان^(١). اذ كنا^(٢) نجد زوارق كثيرة لاسكان لها، بمنزلة للشي مدار امرها على المجاذيف، وذو الريش اخص من الجناح، اذا^(٣) كانت اشياء كثيرة لها جناح ولا ريش^(٤) لها بمنزلة الجراد والزنابير وغيرها، ويقول^(٥) ان هذا السهو ينصلح، بان ي اخترع لطرف الاضافة الذي لا اسم له او الذي له اسم الا انه غير

ورقة، ٤٥١

معروف عند اسم من اسم الطرف الآخر حتى نضيف السكان الى ذي السكان، والجناح الى ذي الجناح فينعكس حينئذ بعضها على بعض، وتتعدل الاضافة ولا يفضل احد طرفيها على الآخر، وهو يفيد قانونا او معيارا نعتبر به^(٦) الشيء الذي اليه وقعت الاضافة وهو طرفها الآخر، ويقول ((ان الشيء الذي تقع اليه الاضافة هو الذي اذا رفعت سائر الاشياء، واثبتته بقيت طبيعة الاضافة، وان بقيت سائر الاشياء ورفعته بطلت الاضافة^(٧))) . بمنزلة المولى الذي هو انسان وابيض، ومسيقار.

فان هذا ان رفعت منه هذه المعاني وبقيته مولى، بقيت ذات الاضافة، وان بقيت هذه ورفعت منه انه مولى، ارتفعت ذات الاضافة، لان اضافة العبد من جملة هذه المعاني ، انما هي الى المولى ، سوى ان لمعترض ان يعترض، ويقول: انت يا ارسطو طالس: كيف تقول ان الشيء الذي اليه وقعت الاضافة هو الذي اذا ارتفعت سائر الاشياء ، وبقي، بقيت الاضافة، وها نحن متى رفعنا جميع لوازم

* الصحيح: مثل اضافة (ج) .

(١) المقود.

(٢) (ن - د) الصواب (اذ كنا) .

(٣) (ن - د) الصواب (اذ كانت) .

(٤) (ن - د) الصواب (ولا ريش) .

(٥) ارسطو.

(٦) (ن . د) الصواب (به) ، واقل : نعد به.

(٧) هذا قانون منطقي رياضي ، يضعه ابن الطيب لكي يحدد مفهوم الاضافة.

المولى، ارتفع هو ايضا، فانا اذا رفعنا منه انه انسان ارتفع هو ايضا، فارسطو^(١) يقول: انه وان كان الامر على هذا، وهو : ان عند ارتفاع اللوازم يرتفع المضاف. فان الاضافة لا تكون الا اليه من دون تلك، والدليل على ذلك، انك ان اثبتها، او اي شيء كان منها^(٢) ورقة، ٤٥٢

ورفعته، بطلت الاضافة على انه قد يمكن، وان كان الذي اليه الاضافة في شيء، وارتفع ذلك الشيء في الوجود ان يبقى الذي اليه الاضافة، في الوهم مفردا على حياله فانا نتمكن ان نتوهم عبدا من دون فهم انسان.

وبالجملة فالاضافة حقا هي الى المولى، والمولى هو ذو حال، اعني الانسان بمعنى المولية^(٣)، فهذا هو الذي لا يمكن ان يرفع^(٤) وجودا ولا وهما فهو جزء مما منه تقومت الاضافة، ويجري مجرى احد مبادئ الاضافة، فاما اجزاء المولى التي هي الحال مفردة^(٥)، او الموضوع مفردا، فلا تصح اضافة اليهما، لان المولى مجتمعهما اللهم الا ان تضيف الحال الى الحال، اعني العبدية^(٦) الى المولوية فتصح، وكل امر يضاف على ضربين، خصوصا وعموما، فالعموم الى كل شيء بالموافقة والمخالفة، وفي مثل ذلك لا يحتاج الى (ان)^(٧) تطلب الطرف الذي اليه (تنتمي)^(٨) خصوصا لانه كل شيء وبالخصوص الى شيء مخصوص، وفي مثل هذا يتطلب الطرف الآخر، وفيه افاد القانون، والامور قد تكون لها اسماء مضاف مع اسماء ذواتها. وقد لا يكون لها، فتستعمل اسماء الذوات اسماء المضاف^(٩)، وفي مثل هذه للتمييز، ينبغي ان يذكر الموافقة والمخالفة ليعلم انه استعملت اسماء الاضافة فهذه هي الخاصة الثالثة.

(١) نادرا ما يرد ذكر (ارسطو) هكذا.

(٢) المولية: نسبة الى المولى، ولم يقل المولية او الولاية.

(٣) (ن) الصواب (ان يرفع) مشوشة .

(٤) (ن، د) الصواب (المفردة) .

(٥) العبدية نسبة الى العبد، ولم يقل العبودية.

(٦) حتى يستقيم المعنى - ج - .

(٧) من عندنا جاءت الاضافة (تنتمي) حتى يستقيم المعنى (ج) .

(٨) قانون عن طبيعة علاقة اسماء المضاف بأسماء الذوات.

والخاصة الرابعة هي ان كون المضافين معا بالطبع، اعني: انه متى وجد احدهما^١ ورقة، ٤٥٣

وجد الآخر، ومتى ارتفع احدهما ارتفع الآخر فهذا هو معنى قولنا في الاشياء انها معا بالطبع، وهو انه متى وجد احدهما وجد الآخر، ومتى ارتفع احدهما ارتفع الآخر^(١)، وهذه الخاصة ليست للمضاف وحده ولكن وللخاصة والمخصوص والحد والمحدود، فهذه كلها معا بالطبع. وها هنا ينقطع الكلام في هذه الخاصة، ونحن نجري على العادة^(٢) في ايراد الشكوك.

واول شك يطرأ علينا صورته هذه الصورة: كيف استجاز ارسطو طالس ان يقول ان الشيء الذي اليه الاضافة. اذا لم يكن له اسم ** يخترع له اسم من الشيء الذي منه وقعت الاضافة وهو في كتابه المعروف بطوبيقا^(٣) يأمرنا بأن نستعمل الاسماء التي جرت بها العادة، ونتجنب الغريب منها ^(٤)(٢) وحل الشك يجري على هذه الصفة: تعديل الاضافة دعت الى اختراع الاسم للشيء، الذي اليه وقعت الاضافة، والشيء الذي تقود اليه الضرورة في تقويم معنى من المعاني، استعماله، واجب على ان الاختراع ليس هو من اسم غريب، لكن من اسم معروف^(٥) وهو طرف الاضافة الآخر فبهذا ينحل الشك.

وشك ثان صفته هذه الصفة: زعم ارسطو ان المضاف يلزم جميع^(٦) المقولات، ومن جملة المقولات، مقولة الجوهر فهو ان يلزمها فيكون الجوهر من المضاف والمضاف عرض، فيصير^١ ورقة، ٤٥٤

(١) قانون المعية المنطقي عند ابن الطيب، وسنوضحه في الملاحق / الاوراق (٦٦٣ - ٦٦٧) .

* الصحيح: ولكن للخاصة والمخصوص (ج) .

(٢) ج - أي المنهج.

** وردت في الاصل (اذا لم يكن له اسما) خ ل .

(٣) - الكتاب الخامس من (الاورغانون).

(٤) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(٥) (ن) (معروف) مطموسة.

(٦) الصحيح: يلزم المقولات جميعها . (ج) .

الجوهر عرض، وهذا محال. وحل الشك يجري على هذا، المضاف وان كان يلزم الجوهر وهو عرض فانه لا يجعل الجوهر عرضا بل يجعله جوهرًا معروضًا من قبل مادته، يدخل في مقولة الجوهر، ومن قبل صورته يدخل في مقولة المضاف. وما هنا ينقطع الكلام في جملة هذا التعليم^(١)، فلنأخذ الآن في تفصيله.

قال ارسطو طالس:

" وقد توجد ايضا المضادة في المضاف "^(٢)

((يريد: وخاصة التضاد، توجد في المضاف كما توجد في الكيفية.))

" مثال ذلك الفضيلة والخسيسة، كل واحدة منها مضادة لقرينتها^(٣) وهما من المضاف^(٤)، والعلم والجهل^(٥) "

((يريد: وذلك ان هذه تضاد هذه، وهما من المضاف.))

" الا ان المضادة ليست موجودة في كل المضاف فانه ليس للضعفين ضد ولا للثلاثة الاضعاف^(٦) "

((يريد: انه ليس جميع المضافات^(٧) يوجد فيها التضاد بل التضاد انما يوجد في المضافات التي تكون فيها مقولة فيها التضاد.))
"ولا لشيء مما كان مثله "^(٨)

((يريد: انما هو داخل في مقولة الكم لان الكم لا تضاد فيه.))

قال المفسر: ورقة، ٤٥٥

هذه الخاصة هي للمضاف، وليست له وحده اذ كانت للكيفية يفعل وينفعل^(١)، دلالة كله، ولان المضاف^(٢) مار في المقولات كلها باسرها، فالمقولة التي لا تضاد

(١) انقطع الكلام في مبحث المضاف، وليس في التعليم لاستمرارية الدرس.

(٢) عاد ابن الطيب الى ما بدأه في ورقة ٤٤٦ قارن اسحق ٢٢ / ١.

(٣) وردت في اسحق (كل واحد مضاد لصاحبه) ٢٢ / ١.

(٤) وردت في اسحق (وهو من المضاف) ٢٢ / ١.

(٥) يقارن مع اسحق ٢٢ / ١.

(٦) يقارن مع اسحق ٢٢ / ١.

(٧) الصحيح: ليس المضافات جميعها (ج) .

(٨) يقارن مع اسحق (٢٢ / ١) .

فيها كالكَم* ليس في مضافاتها تضاد، و^(٣) انت فلا تفهم ان المضاف يضاد ما هو مضاف اليه، لكن طرف: مضاف^(٤) كالفضيلة يضاد طرف مضاف آخر كالرذيلة، ولفظة ايضا اوردها من قبل : ان هذه الخاصة هي للكيفية ايضا.]

قال ارسطو طالس:

" وقد يظن بالمضاف انه^(٥) يقبل الاكثر والاقل "

((يريد: والمضافات يخصها: انها تقبل الاكثر والاقل))

" لأن الشبيه يقال^(٦) فيه اكثر شبها وقل^(٧) "

((يريد: لأن هذا البياض يقال فيه انه اكثر شبها ببياض آخر من بياض آخر به

او اقل شبها.))

" وغير المساوي يقال اكثر وقل^(٨) "

((يريد: وكذلك غير المساوي يقال انه اكثر في غيرية المساواة، فان الأثنين

اكثر في غيرية المساواة للعشرة، من السبعة.))

" وكل واحد منها^(٩) من المضاف "

((يريد: من الشبيه وغير المساوي)) ورقة، ٤٥٦

" فان الشبيه انما يقال شبیه^(١٠) بشيء وغير المساوي، غير مساو لشيء "

((يريد: فلأنهما يقالان بالقياس الى غيرهما يكونان من المضاف))

(١) أي لمقولات الكيف ، ويفعل وينفعل) .

(٢) استعمل ابن الطيب كلمة (مار) ولم يستعمل (صار) للتعميم.

* الصحيح، مثل الكم (ج) .

(٣) ربما كان ابن الطيب يخاطب (ابن سينا) من غير ان يصرح بالاسم.

(٤) ورد في اسحق (مضاف) ٢٢ / ١ والصحيح القول : مثل الفضيلة ، و مثل الرذيلة.

(٥) ورد في اسحق (انه ايضا يقبل) ٢٢ / ١

(٦) ورد في اسحق (يقال اكثر) وسقطت (فيه) ٢٢ / ١.

(٧) ورد في اسحق (واقل شبها) ٢٢ / ١.

(٨) يقارن مع اسحق / ١ / ٢٢.

(٩) (ن) ويقارن اسحق / ١ / ٢٢.

(١٠) وردت في اسحق (شبيها) ٢٢ / ١.

" ولكن ليس كله يقبل الاكثر والاقل (١) "

((يريد: وليس جميع المضافات* تقبل الاكثر والاقل))

" فان الضعف ليس يقال ضعف (٢) اكثر ولا اقل، ولا (٣) شيئاً مما كان مثله " (٤)

((يريد: فانه ليس بالمئة (٥) في انها نصف للمئتين بأولى من الواحد للاثنتين.))

قال المفسر:

[هذه الخاصة ليست للمضاف وحده ولا له كله وانت فينبغي ان تفهم ان هذه الخاصة والتي قبلها ليست لنفس ذات الاضافة، لكن لاطرافها ولا لاطرافها (٦) من حيث هي اطراف اضافة الى (٧) ما هي مضافة اليه لكن باضافتها بعضها الى بعض، بمنزلة الفضيلة والرذيلة لا الفضيلة والفاضل. والظن استعمله ها هنا بمعنى التحقيق والكثرة والقلة في غير التساوي بمنزلة الاثنتين، والسبعة بالقياس الى العشرة. والكثرة والقلة في الشبيه بمنزلة نسبة بياض الى بياضين، احدهما يقاربه والآخر يبعد منه.]]

قال ارسطو طالس

" والمضافات كلها ترجع بالتكافؤ بعضها على بعض في القول " (٨) ، ورقة، ٤٥٧

(١) يقارن مع اسحق ٢٢ / ١

* الصحيح: وليس المضافات جميعها.

(٢) وردت في اسحق (ضعفا) ٢٢ / ١.

(٣) (ن) (ولا) مطموسة .

(٤) يقارن مع اسحق ٢٢ / ١.

(٥) ورد في الاصل (بالمائة - وللمائتين) خ ل - .

(٦) هكذا وردت في (ن - د) .

(٧) يرجع (لا الى) حتى يستقيم المعنى ، فسها الناسخ عن تنبيتها.

(٨) تقارن مع اسحق ٢٣ / ١.

((يريد: والمضافات^(١)) كلها ينعكس بعضها على بعض بالتساوي من غير ان يزيد الواحد على الآخر في اللفظ، بل كما ان الاب مثلا يساوي في الاضافة لابن، ولا يضاف الى سواءه، كذلك الابن بالقياس اليه))

" مثال ذلك العبد يقال عبد للمولى والمولى يقال مولى للعبد^(٢)"

((يريد: وينعكس كل واحد منها^(٣)) على الآخر ويساويه))

" والضعف ضعف للنصف والنصف نصف للضعف والاكبر اكبر من الاصغر، والاصغر اصغر من الاكبر "

((يريد: فان كان واحد من هذه يساوي صاحبه وينعكس عليه))

"وكذلك ايضا في سائرهما"^(٤)

((يريد: في سائر المضافات كل واحد منها ينعكس على رفيقه ويساويه، و لا يفضل عليه ولا يقصر عنه.))

قال المفسر:

[هذه الخاصة للمضافات بأسرها وليست لها وحدها اذ كانت الحدود^(٥) والمحدودات والخواص والمخصوصات هذه صفتها، والمقدمة وعكسها، والفرق بين رجوع المضاف، ورجوع هذه، هو ان هذه عند العكس، يصير المحمول فيها بأسره موضوعا والموضوع بأسره محمولا، وليس هكذا في المضاف، ومعنى قولنا ترجع بالتكافؤ، أي ترجع بالمساواة فتجعل ايهما شئت محمولا، وايهما شئت موضوعا ولا يفضل احدهما

ورقة، ٤٥٨

على الآخر، وجعل السبار^(٦) والاعتبار من جهة العبارة والقول، لان المضافين، وان كانا في الامور ذات كل واحد منهما تتعلق بذات الآخر سوى انهما

(١) والمضافات (ن د .).

(٢) يقارن مع اسحق ٢٣ / ١.

(٣) ن - الصواب (منهما) .

(٤) يقارن مع اسحق ٢٣ / ١.

(٥) (ن. د) (الحدود).

(٦) الرياسة والمعالجة، (مختار الصحاح ص ٢٨٣) . بعد ان ربطه الجرجاني بالعلية (التعريفات

ط ١٩٣٨ ص ١٠٢ - ١٠٣) .

لما لم يكونا من الاشياء التي للحس فيها مجال لم يوقف عليهما من الامور ، فجعل سبارهما من القول لانهما فيه اظهر ، فاذا تعاكست الالفاظ الدالة عليها، وتكافت^(١)، علم انها هي بهذه الصورة.]

قال ارسطو طالس:

" ما خلا انهما في مخرج اللفظ ربما اختلف تصريفهما^(٢) " ((يريد: ما سوى ان المضافين اذا عكس احدهما على الآخر، ربما اختلف حرف الوصل الذي بينهما يكون باء فيكون لاما.))
" مثال ذلك العلم يقال علم لمعلوم والمعلوم معلوم العلم^(٣) ، والحس حس بالمحسوس^(٤) والمحسوس محسوس الحس^(٥) " ((يريد: فان حرف الوصل في هذه يختلف عند التصريف وتقليب^(٦) احد المضافين على الآخر))

قال المفسر:

[فائدة هذا الاستثناء، هو انه لما حكم بان كل مضافين ينعكس احدهما على الآخر بالسوية، وكانت المضافات التي بينها حرف وصل، انما اختلف تصريفهما اعني حرف الوصل عند قلب احدهما على الآخر ' ورقة، ٤٤٩
احس بقائل له يقول: كيف تقول انهما عند التعاكس بالسواء^(٧) ، وهما
يختلفان باختلاف تصريفهما فهو يقول: اني انما حكمت بالمساواة في الرجوع للمضافين حسب فاما تصريفهما فقد يجوز ان يتغير ، والمضاف مثلا بمنزلة علم

(١) أي تعادلت ، من التكافؤ او التكافي.

(٢) يقارن مع اسحق ٢٣ / ١.

(٣) وردت في اسحق (معلوم للعلم) ٢٣ / ١.

(٤) وردت في اسحق (حس بمحسوس) ٢٣ / ١.

(٥) يقارن مع اسحق (٢٣ / ١) .

(٦) لعله (تغليب) وسها الناسخ في رسمها - ج - .

(٧) وردت في (ن) ، (بالمواء) (سهو من الناسخ) .

معلوم، فاما الجرف^(١) (الحرف) فقد يجوز ان يتغير بأن يكون تارة ب وتارة ل ولهذا خلا ان يورد امثال هذه في المثل من اجل الشك الذي يطرأ عليها.]

قال ارسطو طالس:

" لكن ربما ظنا غير متكافئين^(٢) "

((يريد: لكن ربما قدر في المضافين انهما غير متعاكسين لغلط يدخل على الانسان في امرهما.))

" ^(٣) من لم يضيف الى الشيء الذي يضاف اضافة معادلة "

((يريد: ما لم تقع الاضافة من شيء الى شيء شأنه ان يضاف اليه حتى تتعدل الاضافة وتتساوى المضافات.))
" بل فرط المضيف "^(٤)

((يريد: بل فرط المضيف، بان اضاف الشيء الى ما ليس من شأنه ان يضيفه اليه، ويكون اما ازيد منه او انقص منه.))

" مثال ذلك الجناح ان اضيف الى ذي الريش لم يرجع بالتكافؤ ذو الريش على الجناح "^(٥)
ورقة، ٤٦٠

((يريد: حتى يقال ان الجناح، جناح لذي الريش لم تتعكس الاضافة، لانه لا يصلح ان يقال ان ذا الريش ذو ريش الجناح^(٦) اذ كانت اشياء كثيرة لها اجنحة ولا ريش لها.))

" لان الاول لم تكن اضافته معادلة، اعني الجناح الى ذي الريش^(٧) "

((يريد: لان الاول الذي هو الجناح لم تكن اضافته الى ذي الريش على استقامة لان ذا الجناح اعم من ذي الريش.))

(١) وردت في (ن) ، الجرف، والصواب [الحرف] - ج - .

(٢) تقارن مع اسحق ٢٣ / ١ .

(٣) انقلبت في اسحق الى (متى) ٢٣ / ١ .

(٤) تقارن مع اسحق ٢٣ / ١ .

(٥) يقارن اسحق ٢٣ / ١ .

(٦) (ن - د) الصواب (بالجناح) .

(٧) أيضا.

" وذلك انه ليس من طريق ان ذا الريش ذو الريش^(١)، اضيف اليه في القول الجناح لكن من طريق انه ذو جناح ... " ^(٢)

((يريد: وذلك انه ليس من قبل^(٣) ان ذا الريش ذو ريش اضيف اليه الجناح، لكن من قبل^(٤) انه ذو جناح.))^(٥)

((اذ^(٦) كان كثيرا غيره من ذوي الاجنحة لا ريش له))

((يريد: فيكون ذو الريش اخص من ذي الجناح فلا تتعدل الاضافة.))

قال المفسر:

[لما كان اعتبار^(٧) هذا الخاصة، هو من قبل اللفظ الدال على المضافات، فمن تعاكسها تعاكس المضاف وكان الذي تكون اليه الاضافة ربما كان من ' ورقة، ٤٦١

ك ٢٤

(الكتاب الرابع والعشرون^(٨))

الاشياء العادمة لاسم يدل عليه، فلأن المضيف لا يجد له اسما يدل عليه او يكون له وهو لا يعرفه. يعرض له الخطأ بان يضيفه الى ما هو عام واخص من لوازم المضاف اليه، فلا تتعكس الاضافة ولا تتكسر^(٩) الخاصة، يقفنا^(١٠) ارسطو

(١) وردت في اسحق (ذو الريش) ٢٣ / ١.

(٢) تقارن مع اسحق ٢٣ / ١.

(٣) الصحيح: من حيث ان (ج) .

(٤) الصحيح: من حيث انه (ج) .

(٥) تقارن مع اسحق ٢٣ / ١.

(٦) وردت في اسحق (كثير غيره) ٢٣ / ١.

* (ن د) وقارنه باسحق ٢٣ / ١: الصواب (له).

(٧) الصحيح: لما كان عد هذا (ج) .

(٨) من هنا يبدأ الكتاب الرابع والعشرون من شرح المقولات لابن الطيب.

(٩) لعله يقصد (تتكسر) ف. ج او (تتكسر) - س.

(١٠) الصحيح: ويجعلنا ارسطو طالس نقف على ان الخطأ.

طالس، على ان الخطأ في ذلك لم يرد من قبل^(١) الاضافة، لكن من قبل المضيف ويعلمنا الطريق التي نسلوها حتى نعدل الاضافة، ويقول: انه يجب ان نخترع له، اعني الذي اليه الاضافة اسما من الاول، لتصح الاضافة، ونضيف الجناح، الى ذي الجناح لا الى ذي الريش، فان ما له ريش اخص مما له جناح، اذ كانت اشياء لها اجنحة، ولا ريش لها. كالخفاش^(٢) والجراد.]

قال ارسطو طالس:

" فان^(٣) حلت الاضافة معادلة رجع ايضا بالتكافؤ، مثال ذلك: الجناح جناح لذي الجناح، وذو الجناح بالجناح هو ذو جناح^(٤) " ((يريد: فان عدلت الاضافة، واضيف الشيء الى ما من شأنه ان يضاف اليه، انعكس احدهما على الآخر حتى يقال الجناح جناح لذي الجناح، وذو الجناح ذو جناح بالجناح.))

" وخليق ان يكون ربما يضطر^(٥) الى اختراع الاسم متى لم ورقة، ٤٦٢

نجد اسما موضوعا اليه تقع الاضافة معادلة^(٦) "

((يريد: وربما دعت الضرورة الى اختراع رسما^(٧) للذي اليه تكون الاضافة، لانه لا اسم له، او له [ولا نعرفه] فنخترع له من الشيء الذي منه الاضافة حتى يتعدل.))

" مثال ذلك ان السكان ان اضيف الى الزورق لم تكن اضافته معادلة^(٨) "

((يريد: لان الزورق اعم من السكان، والسكان اخص منه. اذ كانت زواريق^(٩) كثيرة لها مجاذيف ولا سكان لها.))

(١) الصحيح: لم يرد من لدن الاضافة لكن من لدن المضيف (ج) .

(٢) الصحيح: مثل الخفاش (ج) .

(٣) الصحيح: جعلت (اسحق ١ / ٢٣) وترجيح (خلت) .

(٤) يقارن مع اسحق ١ / ٢٣ .

(٥) وردت في اسحق تطير ١ / ٢٣ .

(٦) تقارن مع اسحق ١ / ٢٣ .

(٧) (ن . د) : الصواب (اسم) .

(٨) يقارن مع اسحق ١ / ٢٣ .

" لانه ليس من طريق ان الزورق زورق اضيف اليه في القول "السكان" اذ كان قد توجد^(٢) زواريق لا سكان لها "

((يريد: لانه ليس اضافة السكان الى الزورق من قبل ما هو زورق، لكن من قبل ما هو ذو سكان))

" ولذلك لا يرجع الى التكافؤ^(٣) "

((يريد: ولذلك لا يرجع احد المضافين على الآخر بالتكافؤ لان احدهما انقص من الآخر وهو الذي منه وقعت الاضافة.))

" لانه ليس يقال ان الزورق زورق بالسكان لكن خليف ان تكون الاضافة اعدل ان قبلت^(٤)، ورقة، ٤٦٣

على هذا النحو: السكان سكان لذي السكان^(٥) "

((يريد: فيرجع احد المضافين^(٦) على الآخر عند اختراع الاسم))

" او على نحو ذلك^(٧) "

((يريد: بما يشبه هذا الاختراع بعد ان تقع الاضافة معادلة))

" اذ ليس يوجد اسم موضوع فيرجع حينئذ متكافئا اذ^(٨) كانت الاضافة معادلة فان ذا السكان انما هو ذو السكان بالسكان^(٩) "

((يريد: اذ ليس يوجد اسم الموضوع الذي اليه تقع الاضافة؛ فتعدل به الاضافة.))

" وكذلك ايضا في سائرها^(١٠) "

(١) جمع/ زورق هكذا يستعملها ابن الطيب.

(٢) وردت في اسحق (يوجد) ٢٣ / ١.

(٣) وردت في اسحق (بالتكافؤ) ٢٣ / ١.

(٤) (قيلت) كما وردت في اسحق ٢٣ / ١.

(٥) يقارن مع اسحق ٢٤ / ١.

(٦) (ن - د) ، الصواب (المتضايين) .

(٧) تقارن مع اسحق ٢٤ / ١.

(٨) وردت في اسحق (اذا كانت) ٢٤ / ١.

(٩) يقارن مع اسحق ٢٤ / ١.

((يريد: وكذلك يجب ان يجري الامر في سائر المضافات التي احدها أزيد
والآخر انقص))

" مثال ذلك ان الرأس تكون اضافته الى ذي الرأس اعدل من اضافته الى الحي
فانه ليس الحي من طريق ما هو حي له رأس اذ كان كثير من الحيوان لا رأس
له " (٢)

((يريد: لأن الحي اعم من الرأس))

" وهكذا (٣) اسهل ، بالعلة يتهيأ لك به اخذ الاسماء فيما لم يكن لها اسماء
موضوعة، ان تضع الاسماء من الاول التي (٤) عليها ترجع بالتكافؤ على مثال ما
فعل في ' ورقة، ٤٦٤

الذي ذكرت أنفا من الجناح وذئ (٥) الجناح، ومن السكان وذئ
السكان (٦) "

((يريد: واسهل طريق تتعدل به الاضافة هو هذا وهو الذي يخترع به للمضاف

اسما من المضاف منه اذا عدم الاسم.))

" فكل المضافات (٧) اذا اضيفت على المعادلة قيل انها ترجع (٨) بعضها على
بعض بالتكافؤ "

((يريد: فالمضافات كلها اذا لم يقع فيها تحريف (٩) ولا تخطيط ولا سهو تعدلت

وساوى الواحد منها الآخر.))

(١) يقارن مع اسحق ٢٤ / ١.

(٢) يقارن مع اسحق ٢٤ / ١.

(٣) وردت في اسحق (وكذلك) ٢٤ / ١.

(٤) وردت في اسحق (التي) ٢٤ / ١.

(٥) وردت في اسحق (ذو الجناح) ٢٤ / ١.

(٦) وردت في اسحق (ذو السكان) ٢٤ / ١.

(٧) وردت في اسحق (الاضافات) ٢٤ / ١ والصحيح: اذا اضيفت الى المعادلة.

(٨) وردت في اسحق (يرجع) ٢٤ / ١.

(٩) ربما / تحريف - ج ، او تجديف / ن - س.

قال المفسر:

[هذا هو اصلاح الغلط، وهو ان يخترع للشيء الذي اليه الاضافة، اذا كان لا اسم له، أوله اسم ولا نعرفه، اسما من الاول الذي منه وقعت الاضافة حتى تتعدل وترجع بالتساوي، والزواريق^(١) التي لا سكان لها هي التي مبني امرها على المجازيف، وقال اسهل لانه ربما يحمد الانسان طريقا غير هذه، ولكن هذه المذكورة^(٢) ابين.]

قال ارسطو طالس:

" فان الاضافة ان وقعت جزافا^(٣) "

((يريد: فان المضافين، وان كان لهما اسمان معروفان اضاف المضيف احدهما الى آخر كيف اتفق لا الى الذي شأنه ان يضاف اليه، فان الاضافة تتعدل.)) ورقة، ٤٦٥

" ولم تقع الى الشيء الذي اليه تقال النسبة لم ترجع بالتكافؤ "

((يريد: لم يرجع المضافين احدهما على الآخر بالتعاكس))

" اعني انه لا يرجع بالتكافؤ شيء البتة من المنفق فيها انها مما يقال انها^(٤) ترجع بالتكافؤ ولها اسماء موضوعة فضلا عن غيرها "^(٥)

((يريد: فضلا عن ان يكون لاحدهما اسم والآخر لا اسم له، فانه اذا كان

الاشتباه يقع للطرفين اسمان فكم اولى ان يقع واحد الطرفين لا اسم له.))
" متى وقعت الاضافة الى شيء من اللوازم لا الى الشيء الذي اليه تقع النسبة في القول^(٦) "

(١) تكرر بمعنى جمع زورق - ج .

(٢) (ن. د) (المذكورة) .

(٣) وردت في اسحق (جزء ١) / ٢٤ .

(٤) تقارن مع اسحق / ١ / ٢٤ .

(٥) وردت في اسحق (انه يرجع) / ١ / ٢٤ .

(٦) تقارن مع اسحق / ١ / ٢٤ .

(٧) ايضا .

((يريد: متى وقعت اضافة الذي منه الى شيء من لوازم الذي اليه لها اخص منه او اعم، ولم تقع اليه في الحقيقة.))

" مثال ذلك: ان العبد ان لم يضاف الى^(١) المولى، لكن الى الانسان او الى ذي الرجلين "

((يريد: الى الانسان الذي هو لازم للمولى^(٢)) فان نسبة المولية يجب ان تكون في انسان الا ان الانسان اعم منها.))
" او الى شيء مما اشبه^(٣) ذلك "

((يريد: مما هو لازم للمولى اما اخص منه او اعم))

" لم يرجع بالتكافؤ "^(٤) ورقة، ٤٦٦

((يريد: لم يرجع المتضايفين بالتكافؤ ولم يعاكس احدهما الآخر.))
"لأن الاضافة لم تكن معادلة "^(٥)

((يريد: لأن احد طرفيها وقع الى ما هو اخص منه او اعم.))

قال المفسر:

إصورة هذا الكلام صورة جواب قائل: له^(٦): ما الفائدة في تعديل الاضافة حتى يتحرز فيه هذا التحرز فهو يقول: انه ان اغفل ذلك خرج المضافان اللذان هما على التحقيق، مضافان، وهما اللذان لهما اسمان من ان يكونا مضافين، فضلا عن

(١) (الى) مكررة (ن - د) . واسحق ١ / ٢٤ واحدة.

(٢) للهيولى (ن - د) .

(٣) وردت في اسحق (يشبه) ١ / ٢٤.

(٤) يقارن مع اسحق ١ / ٢٤.

(٥) يقارن مع اسحق ١ / ٢٤.

(٦) (ن - د) .. الصواب (قائل قال له) .

غيرهما، اعني اللذين لا^(١) يعرف احدهما، وقد يجوز ان يكون هذا برهان خلف^(٢) يبين به ان ما ادعاه^(٣) من تعديل الاضافة واجب.

قال ارسطو طالس:

"وايضاً متى اضيف شيء الى شيء الذي ينسب^(٤) بالقول، اضافة معادلة"^(٥) ((يريد: ومتى اضيف مضاف الى مضاف آخر هو في الحقيقة، مضاف اليه، وكان هذا الثاني يلزمه لوازم كثيرة، فانه متى تصور العقل ارتفاعها بأسرها والمضاف اليه باق، فالاضافة باقية.))
"فانه ان ارتفع سائر الاشياء كلها"^(٦)

((يريد: فانه متى ارتفعت سائر الامور العارضة لذلك ورقة، ٤٦٧ الشيء الذي وقعته الاضافة وكان هذا باقيا فان الاضافة تكون باقية، لبقاء الشيء الذي هي مضافة اليه.))

"العارضة لذلك بعد ان يبقي ذلك الشيء وحده، الذي اليه الاضافة"^(٧) ((يريد: لذلك الذي وقعت اليه الاضافة))

"قانه ينسب اليه بالقول ابدًا نسبة معادلة"^(٨)

((يريد: فان المضافين يضاف احدهما الى الآخر اضافة صحيحة، وينعكس أحدهما على الآخر.))

(١) وردت (لا) مكررة، (ن - د) .

(٢) برهان خلف (متناقض) .

(٣) ارسطو.

(٤) ورد في اسحق (الذي اليه ينسب) ٢٤ / ١ والصحيح: شيء الى الشيء الذي .

(٥) يقارن مع اسحق ١ / ٢٤.

(٦) يقارن مع اسحق ١ / ٢٤.

(٧) تقارن مع اسحق ١ / ٢٤.

(٨) تقارن مع اسحق ١ / ٢٤ - ٢٥.

"مثال ذلك العبد انما يقال بالاضافة الى المولى، وان^(١) ارتفعت سائر الاشياء العارضة^(٢) للمولى مثال ذلك: انه ذو رجلين: وانه^(٣) قبول للعلم وانه^(٤) انسان وبقي انه مولى فقط "

((يريد: وبقي في العقل معنى المولى حسب اذ كان في الوجود لا يجوز ان ترتفع هذه، والمولى باق.))

((قيل^(٥) أبدا العبد بالاضافة اليه))

((يريد: اضاف العقل كل واحد منهما الى الآخر اضافة معادلة، فيكون العبد عبدا للمولى والمولى مولى للعبد))

"فانه يقال ان العبد عبد للمولى^(٦)"

((يريد: لان اضافته انما هي اليه.))

قال المفسر: ورقة، ٤٦٨

[هذا هو القانون الذي يعتبر* به الشيء الذي يقع الاضافة، يقول:
ان الشيء الذي اذا ارتفعت سائر الاشياء، في الوجود، وفي الذهن، وبقيت ببقائه
الاضافة، فذلك الشيء هو الذي يقع الاضافة^(٧))
وهذا ان كان معروفا فقد زال المرء^(٨) وان لم يكن اسم معروف فلنخترع له
الاسم من الذي منه كانت الاضافة، يعارضه للمولى اراد بها الاشياء اللازمة^(٩)]

(١) وردت في اسحق (فان) ٢٥ / ١.

(٢) وردت في اسحق (للاحقة) ٢٥ / ١.

(٣) وردت في اسحق (انه) ٢٥ / ١.

(٤) وردت في اسحق (انه) ٢٥ / ١.

(٥) وردت في اسحق (وقيل) ٢٥ / ١.

(٦) وردت في اسحق (عبد المولى) ٢٥ / ١.

* الصحيح: يعد به الشيء (ج) .

(٧) قانون مرجعية الاضافة كما يراه ابن الطيب متأثرا بارسطو.

(٨) لعله يقصد / الشك لتعذر استيضاح ذلك في مصادر اللغة .

(٩) البله: بمعنى (سوى) (مختار الصحاح ص ٦٥) .

قال ارسطو طالس:

"ومتى اضيف شيء" (١)

((يريد: ومتى اضيف شيء الى شيء على غير تعادل ولا تعاكس ولا الى ما من شأنه أن يضاف اليه ورفعت سائر الامور في الوهم سواء وبقي وحده لم تكن الاضافة موجودة بل تفقد لانها وقعت الى ما ليس من شأنه ان تقع عليه. (٢))

" الى الشيء الذي تنسب (٣) اليه بالقول"

((يريد: الى الشيء الذي تضاف اليه

"على غير معادلة" (٤)

((يريد: بان لا تكون اضافته وقعت الى ما من شأنه ان يضاف اليه))

" ثم ارتفع سائر الاشياء وبقي ذلك الشيء وحده الذي اليه وقعت

الاضافة" (٥) ، ورقة، ٤٦٩

((يريد: الذي وقعت اليه الاضافة بغير اعتدال))

" لم ينسب اليه بالقول" (٦)

((يريد: لم يضاف الأول الى الثاني))

" فلتنزل (٧) ان العبد اضيف الى الانسان، والجناح الى ذي الريش، ولنرفع (٨)

من الانسان انه مولى فانه ليس يقال حينئذ العبد بالقياس الى الانسان "

((يريد: لانه قد يوجد اناس كثيرون ليس لهم عبيد.))

" وذلك انه اذا لم يكن المولى ، لم يكن ، ولا العبد" (٩)

(١) تقارن مع اسحق ٢٥ / ١ .

(٢) (ن - د) الصواب (اليه) وليس (عليه) .

(٣) وردت في اسحق (ينسب) ٢٥ / ١ .

(٤) تقارن مع اسحق ٢٥ / ١ .

(٥) ايضا .

(٦) يقارن مع اسحق ٢٥ / ١ .

(٧) يحتمل / فلتنزل - ج ، فالتنزل - ف ، فالنقول / س أما عند اسحق فجاءت هكذا (فلينزل)

٢٥ / ١ .

(٨) وردت عند اسحق (وليرفع) ٢٥ / ١ .

((يريد: لان اضافة العبد اليه، فاذا لم يكن المولى لم يكن العبد))
 " وكذلك فلنرفع^(٢) من ذي الريش انه ذو جناح فانه لا يكون حينئذ الجناح من
 المضاف "

((يريد: لان الجناح جناح لذى الجناح لا لذى الريش.))
 " وذلك انه اذا لم يكن ذو الجناح لم يكن الجناح لشيء^(٣) "
 ((يريد: انه ان لم يوجد في ذي الريش انه ذو جناح ارتفعت اضافة الجناح
 اليه.))

" فقد يجب ان تكون الاضافة الى الشيء الذي اليه تقال^(٤) معادلة ... "
 ((يريد: فقد يجب ان تكون الاضافة الى الشيء الذي شأنه ان يضاف اليه،
 وتكون اضافته اليه معادلة وينعكس احدهما على الآخر))

" وان كان يجد اسم موضوع^(٥) فان الاضافة تكون سهلة " ورقة، ٤٧٠
 ((يريد: ان كان الذي عليه تقع الاضافة اسم فان الاضافة تسهل
 لان الذي منه تكون الاضافة يضاف الى شيء اضافته اليه ظاهرة.))
 " ^(٦) واذا لم يوجد فخاصته^(٧) ان يكون ينظر^(٨) الى اختراع الاسم^(٩) "
 ((يريد: وان لم يوجد اسم الذي اليه تقع الاضافة فيجب ان يخترع له اسم من
 الذي منه وقعت.))

" واذا وقعت الاضافة على هذا النحو فمن البين ان المضافات كلها ترجع^(١)
 بعضها على بعض في القول بالتكافؤ. "

(١) وردت عند اسحق باضافة (ولا) الى العبد من عند المحقق بدوي ٢٥ / ١.

(٢) وردت عند اسحق (فليرفع ايضا عن) ٢٥ / ١.

(٣) يقارن مع اسحق ٢٥ / ١.

(٤) وردت في اسحق (يقال) ٢٥ / ١.

(٥) وردت في اسحق (اسم موضوعا) ٢٥ / ١.

(٦) وردت في اسحق (وان لم) ٢٥ / ١.

(٧) وردت في اسحق (فخليق) ٢٥ / ١.

(٨) وردت في اسحق (يضطر) ٢٥ / ١.

(٩) وردت في اسحق (اسم) ٢٥ / ١.

((يريد: وهو ان يضاف الشيء الى ما من شأنه ان يضاف اليه، وان لم يكن اسم اخترع له من الذي منه))

قال المفسر:

[صورة هذا القول صورة شك يطرأ على القانون والشك صفته هذه الصفة: كيف^(٢) تقول يا ارسطو طالس ان الذي اليه الاضافة ، هو الذي اذا ارتفعت سائر الاشياء، وبقي بقيت الاضافة ببقائه، وها نحن متى رفعنا سائر لوازمه، ارتفع هو ولا يبقى وارسطو طالس يقول انه وان كان الامر على هذا فان مع اثباتك الموازين فحسب (^(٣)) فان كون الاضافة تسقط الاضافة، وقد يمكن ايضا ان الشيء الذي اليه الاضافة في شيء وان ارتفع في الوجود، بارتفاعه ان يبقى في' ورقة، ٤٧١

الوهم وتصح الاضافة.]

قال ارسطو طالس:

" وقد يظن > ان < كل مضافين فهما معا في الطبع^(٤) < " (يريد : واكثر)
(لوقوعه)
(^(٥) " > وذلك حق في اكثرها
((يريد: وكل مضافين (من))
اعني انه متى وجد احدهما وجد الآخر، او ارتفع احدهما ارتفع الآخر.))
" فان الضعف موجود > والنصف معا وان < كان >النصف موجودا .
فالضعف موجود< وان كان العبد موجودا >فالمولى موجود < .))
((يريد: فتكون هذه موجودة بوجوده .))
" وكذلك يجري الامر^(١) > في سائرهما < "

(١) وردت في اسحق (يرجع) ٢٥ / ١ .

(٢) وردت في (ن) (كيف) ، وفي (د) (فكيف) .

(٣) فراغ في الاصل (ن. د) .

(٤) مطموسة والاضافة بين > ... < من اسحق ص ٢٥ و > ان < من المحقق.

(٥) ايضا النص من اسحق لانطماس (ن و د)، ٢٥ / ١ .

((يريد: وكذلك يجري الامر في (سائر المضافات)* وجد احدهما وجد الآخر (ومتى ارتفع احدهما ارتفع الآخر)).

"وقد يفقد كل واحد منهما الآخر مع فقده، وذلك > انه اذا لم لو يوجد الضعف لم يوجد النصف واذا لم حيوجد النصف لم يوجد الضعف < (٢)"

((يريد: والمضاف (٣)) يجدها يوجد الآخر فبارتفاع احدهما يرتفع الآخر)). ورقة، ٤٧٢

"وعلى هذا المثال يجري الأمر فيما أشبهها (٤)"

((يريد: في سائر المضافات التي لا شبهة فيها انها معا بالطبع))

قال المفسر:

[هذه هي الخاصة الرابعة للمضاف، وليست له وحده اذ كانت الانواع المنقسمة عن جنس وللخواص والمخصوصات ومعنى قولنا معا بالطبع: هو انه متى وجد احدهما وجد الآخر، ومتى فقد فقد الآخر، وقوله في اكثرها يعني به المضافات التي لا اشكال فيها، انها بهذه الصفة ولم يقل هذا من قبل، ان هذه الخاصة ليست لجميع** المضافات لكن من قبل ان في بعضها شكاً يأخذ في حله، واذا حله حصلت هذه الخاصة لجميع المضاف.]

قال ارسطو طالس:

"وقد يظن انه ليس يصح في كل مضافين انهما معا في الطبع (٥)"

((يريد: وقد يتخيل الانسان في بعض المضافات انها ليست معا في الطبع.))

"وذلك ان المعلوم مظنون بانه اقدم من العلم (١)"

(١) في اسحق (تجري الامور) ١/ ٢٥، والنقص استكملناه منه.

* الصواب حسب (د) (سائر المضافات ومتى) .

(٢) بين < > من اسحق لأنطماس الاصل في (م) و (د) .

(٣) (م - د) الصواب (والمضاف .. يجدها يوجد الآخر) .

(٤) يقارن مع اسحق ١/ ٢٦ .

** الصحيح: ليس للمضافات جميعها (ج).

(٥) يقارن مع اسحق ١/ ٢٦ .

((يريد: ان المعلوم يقدر انه اسبق من العلم به لانه يحتاج ان يكون موجودا ثم يعلمه العالم.))

" لأن أكثر تناول^(٢) العلم الاشياء^(٣) من بعد وجودها "

((يريد: فيحتاج ان يتقدم العلم بها.))

" و اقل ذلك^(٤) اولا شيء البتة يوجد من العلم والمعلوم جلريين^(٥)

معا " ورقة، ٤٧٣

((يريد: وجود احدهما بوجود الآخر.))

" وايضا المعلوم ان <فقد فقد معه العلم به >.^(٦) "

((يريد: لأن العلم () .))

" فاما العلم فليس يفقد معه المعلوم. "

((يريد^(٧): فاما العلم متى فقد ()

لأنه قد يجوز الا يعلم العالم ان الاسطقتات أربعة وتكون هذه موجودة.))

" وذلك ان المعلوم ان لم يوجد، لم يوجد العلم لأنه لا يكون علما^(٨) بشيء البتة،

فاما ان لم يوجد العلم، فلا شيء يمنع^(٩) ان يكون المعلوم. "

((يريد: لأن كثير <من المعلومات، تتقدم عليها.))

" مثال ذلك ترييع الدائرة، ان يكون معلوما فعلمه لم يوجد بعد، فاما هذا

المعلوم نفسه <فانيته قائمة >^(١٠) "

(١) ايضا.

(٢) وردت في اسحق (تناولنا) ٢٦ / ١.

(٣) وردت في اسحق (بالاشياء) ٢٦ / ١.

(٤) وردت في اسحق (ذاك) ٢٦ / ١.

(٥) وردت في اسحق (جار بين معا) ٢٦ / ١.

(٦) النص مشوش في (ن) و م استكملناه من اسحق ٢٦ / ١.

(٧) سقطت (يريد) من الناسخ وثبتناها بالعودة الى اسحق ٢٦ / ١.

(٨) اسحق: (لا يكون حينئذ علم بشيء) ٢٦ / ١.

(٩) فلا شيء مانع من : اسحق ٢٦ / ١.

(١٠) الاضافة من اسحق ٢٦ / ١ لعدم وضوحها في (ن و م و د) اصل المخطوط.

((يريد: ان كان شأنه ان يعلم فسوف يعلم ان العلم به لم يقع بعد، وهو موجود
فأن المعلوم موجود والعلم ليس هو.))

"وايضا الحي، اذا فقد الحياة فقد^(١) العلم."

((يريد لأن ما ليس بحي لا يعلم.))

"فاما المعلوم فقد يكاد^(٢) ان يكون كثيرا منه موجودا."

((يريد: بمنزلة الاسطقات.))

"وكذلك > يجري الامر في باب الحس ايضا <^(٣)." ورقة، ٤٧٤

((يريد: في ان المحسوس اقدم منه.))

"وذلك انه قد يظن ان المحسوس اقدم من الحس^(٤)"

((يريد: فان زيدا موجود قبل ان يدركه عمرو))

"لأن المحسوس اذا فقد فقد معه الحس به"

((يريد: لأن الحس وجوده في الجسم المحسوس))

"فاما الحس فليس يفقد معه المحسوس"

((يريد: أي فلا يفقد بفقده المحسوس.))

"وذلك ان الحواس انما وجودها بالجسم"

((يريد الجسم الطبيعي المركب.))

"وفي الجسم"

((يريد: الطبيعي المركب.))

"واذا فقد المحسوس فقد ايضا الجسم^(٥)"

((يريد: فقد الجسم الطبيعي على الاطلاق.))

"اذا كان الجسم شيئا من المحسوسات"

((يريد: اذا كان الجسم الطبيعي محسوسا.))

(١) وردت في اسحق (اذا فقد لم يوجد العلم) ١ / ٢٦ فسقطت كلمة (الحياة) .

(٢) وردت في اسحق (يمكن ان يكون كثير) ١ / ٢٦.

(٣) التكملة بين الاقواس من اسحق ١ / ٢٦.

(٤) وردت في اسحق (الحس به) ص ٢٦.

(٥) وردت في اسحق (الجسم ايضا) ص ٢٦.

" واذا لم يوجد الجسم "

((يريد: "الطبيعي"))

" فقد الحس أيضا "

((يريد: "لأنه فيه"))

" فيكون المحسوس يفقد معه الحس، واما^(١) الحس فليس يفقد معه المحسوس،

فان الحي اذا فقد فقد معه الحس^(٢) " ، ورقة، ٤٧٥

((يريد: اذا كان الحس لا يوجد الا في الجسم الحي))

" وكان المحسوس موجودا "

((يريد: بعد فقد الحس كالجسم الطبيعي البسيط^(٣) مثل الماء والهواء والحر

والحلو.))

" مثل الجسم، والحر والحلو والمر وسائر المحسوسات الأخر كلها، وايضا فان

الحس انما يكون مع الحساس^(٤) "

((يريد: ان الحس انما يوجد بوجود الحاس والحساس لا يكون الا مع الحس.))

" وذلك ان معا يكون الحي والحس^(٥) "

((يريد: ان وجود الحس انما يكون في الحي))

" ^(٦) فاما المحسوس فموجود من قبل وجود الحي والحس، فان النار والماء وما

يجري مجراهما مما منه قوام، الحيوان موجودة من قبل ان يوجد الحيوان بالجملة،

او الحس^(٧) "

* (ب. د) الصواب (يريد: الطبيعي) .

(١) وردت في اسحق (فاما) ص ٢٦ .

(٢) وردت في اسحق (فقد الحس) فقط ص ٢٦ .

(٣) (ن - د) ، الصواب (للبيسط) وكذلك : مثل الجسم الطبيعي (ج) .

(٤) وردت في اسحق (الحاس) ١ / ٢٧ .

(٥) يقارن اسحق ١ / ٢٧ .

(٦) وردت في اسحق (واما) ١ / ٢٧ .

(٧) يقارن مع اسحق ١ / ٢٧ .

((يريد: فان الاسطقات وهي محسوسة موجودة قبل وجود الحي، الذي شأنه ان يحسها.))

" فلذلك قد يظن ان المحسوس اقدم وجودا من الحس^(١) "

((يريد: اذا كانت الاشياء التي منها تركيب الحيوان الذي الحس موجود فيه اقدم من الحيوان.))

قال المفسر:

[هذا هو الشك على هذه الخاصة وبحله تصوير الخاصة^(١) ورقة، ٤٧٦
لجميع المضاف^(٢) والشك صورته هذه الصورة: المعلوم والمحسوس من
المضاف وهما اقدم من العلم والحس اذا كان الامر على هذا لم تكن المضافات
بأسرها معا بالطبع، فاما أن المعلوم والمحسوس هما اقدم من العلم والحس،
فيتضحان بخمس حجج، ثلاث تخص المعلوم واثنين بالمحسوس. الحجة الاولى
تجري على هذه الصفة: الاشياء التي تعلم ، تحتاج ان تكون اولا موجودة، ثم
تدركها القوة العالمة بان تحصل صورتها وتتطبع بها واذا كان الامر على هذا بلان:
ان المعلوم اقدم من العلم. والحجة الثانية تجري على هذا الوجه: متى فقد المعلوم
فقد العلم اذ كان العلم انما هو علم بمعلوم فاما متى فقد العلم لم يفقد المعلوم بمنزلة
تربيع الدائرة وهو من المعلومات فانه موجود فاما علمه لم يوجد بعد. واستنتى
ارسطو طالس بهذه اللفظة ان لفظة بعد من قبل: ان ارشميدش^(٣) استخرج ذلك
بالنقريب.

وزعم ان محيط الدائرة ثلاثة اميال وسبع مثل القطر من المربع^(٤) ، فقال فيما
هذه سبيله انه موجود ولكنه يحتاج الى تحقق. والحجة الثالثة: تجري على هذه
الصفة: العلم متعلق بالحيوان، ومن جملة الحيوان بالحيوان الانساني، فمتى بطل
الانسان بطل العلم، فاما^(٤) ورقة، ٤٧٧

(١) وردت في اسحق (اقدم وجودا من الحي) .

(٢) الصحيح: للمضاف جميعه (ج) .

(٣) ارشميدش: ارخميدس الرياضي الشهير، والفيزيائي اليوناني (٢٨٧ - ٢١٢ ق.م) مكتشف

مبدأ النقل النوعي (المورد ٩٠ ص ٨).

(٤) أي النسبة الثابتة (٧/٢٢) .

بأقي الأمور المعلومة فتكون موجودة في الوجود كالحيوان^(١) والاسطقسات وغير ذلك، والحجة الرابعة تجري على هذا: الحس وجوده في الجسم المحسوس، فمتى فقد المحسوس بطل الحس. فاما بطل الحس لم يبطل المحسوس وذلك الحس، انما يتعلق بالاجسام الحيوانية ويكون موجوداً فيها، وهذه متى بطلت بقيت الاجسام التي ليست بحية، بمنزلة الاسطقسات وغيرها وهذه محسوسة، فيكون المحسوس بأقيا والحس قد بطل لبطلان الشيء الذي هو فيه. والحجة الخامسة صورتها هذه الصورة الحس موجود في الحي، والحي مركب من الاسطقسات فهي اقدم منه، وهي بعض محسوساته فالمحسوس اذا اقدم من الحس، وارسطو طالس يلغي^(٢) حل هذا الشك يفوض امره الينا^(٣)، اما لكيا نرتاض بذلك واما للاستهانة به. فاما نحن فنحله بان نظهر مغالطة المغالط، التي بها تم له ما تم، اعني البيان بان المحسوس اقدم من الحس، والمعلوم اقدم من العلم، وهي اخذه الشيء الذي من شأنه ان يكون معلوماً ومحسوساً من حيث هو موجود ومن قبل ذاته بهذه الصفة، وليس الامر على هذا ولكن كون هذه اقدم هو من حيث هي موجودة فاما من حيث هي محسوسة ومعلومة فانما صارت كذلك

ورقة، ٤٧٨

بادراك القوة الحاسة لها والقوة العالمة وعلى هذا الوجه لا يكون المحسوس والمعلوم بما هما كذلك متقدمين للحس والعلم، بل مضافان اليهما غير مقدمين عليهما، ولا متأخرين عنهما، وانما التقدم بما هي موجودة وها هنا ينقطع الكلام في تفصيل هذا التعليم [.

التعليم التاسع عشر

قال ارسطو طالس:

"ومما فيه موضع شك: هل الجواهر ليس جوهر^(٤) منها يقال من باب المضاف على حسب ما يظن <؟>^(١)"

(١) الصحيح: مثل الحيوان (ج) .

* الصحيح: اذن.

(٢) لعله (يؤجل) ، اعتذاراً لسهو ارسطو.

(٣) ابن الطيب يكمل ما سها عنه ارسطو. وتلك واحدة من خصال هذا المفكر البغدادي.

(٤) (ن - د) ، كذلك اسحق ٢٧ / ١ : الصواب (جوهراً) .

قال المفسر:

[لما اراد ارسطو طالس ان ينتقل من الضد الى الضد من الرسم فلاتن^(٢) السقيم الى رسمه الصحيح قبح به^(٣) ان يفعل ذلك بلا متوسط يكشف عوار الاول ولأجله ما وقع الانتقال الى الثاني فجعل في الوسط شكاً صعباً به ينتقل من الرسم الغلط تزييفه اياه الى الرسم الصحيح باحماده^(٤) اياه وهو في اجزاء الجواهر فقط، فالتشك ابدأ ان يؤخذ من الموضع الذي يستتب اخذه، ولا يلزم لان الشيء يلزمه الشك من جهة ما، ان يلزمه من كل الجهات^(٥) فرسم فلاتن للمضاف يلزمه الشك من جهة الجواهر واجزائها، وربما لم يلزم من غير الجواهر واجزائها

ورقة، ٤٧٩

الا ان الاحكام المطلقة يفسدها الواحد المناقض لها او المضاد ولا يجب لان شيئاً عاندها ان يكون كل شيء يعاندها فليس جميع الاشياء^(٦) موجودة بعضها في بعض، حتى يقع العناد بها كما وقع العناد في الاجزاء والكل، والشك صورته هذه الصورة: الرسم الاول القائل: ان المضافات هي التي ذات بعضها موجود لبعض يوجب ان يكون جوهر من الجواهر بما هو جوهر من المضاف.

والمضاف عرض فيكون جوهرأ من الجواهر، بما هو جوهر عرض؛ وهذا شنيع، واستثنينا بما هو جوهر لانه ليس من المحال ان يكون الشيء الواحد جوهر او عرضاً^(٧). فاما كيف يلزم ذلك فعلى هذا الوجه: الجوهر الجسماني منه محسوس وهو هذا القائم في الوجود كجسم^(٨) سقراط وما جرى مجراه، ومنه معقول: وهو الصورة الحاصلة في النفس منه، والمحسوس فيلزمه معنى الكل ومعنى الجزء، اما

(١) سقطت علامة الاستفهام من اسحق ٢٧ / ١.

(٢) ابن الطيب ينتقد افلاطون.

(٣) وكذلك ينتقد ارسطو.

(٤) أي مدحه واختياره - ج .

(٥) الصحيح: ان يلزم من الجهات كلها (ج) .

(٦) الصحيح: الاشياء جميعها . (ج) .

(٧) (ن - د) : الصواب (جوهرأ وعرضاً) (ج) .

(٨) الصحيح: مثل جسم سقراط (ج) .

الكل فجملته^(١) ، واما الجزء فكبدّه ورجله وكذلك المعقول، لأنه مثال المحسوس. والكل بمنزلة جملة الجسم الكلي، اعني كلي جسم الانسان مثلاً او هذا الجسم المشار اليه، اعني جسم هذا الانسان والجزء بمنزلة الرأس، اما الكلي، فللجسم الكلي، وهذا المشار اليه، اعني هذا الرأس، اما الشخص فكله وجزءه^{٤٨٠} ورقة،

كل منهما مفرد منحاز بنفسه عند الحسّ ولا يلزم فيهما ان يكونا موجودين لشيء واما الجسم الكلي فجملته مفردة منحازة في العقل غير موجودة لشيء.

فاما جزءه بمنزلة الرأس الكلي فهو موجود له وكل ما هو موجود لشيء بحسب الرسم الاول فهو من المضاف لأنه اذا كانت كل المضافات هي التي ذات بعضها موجود لبعض، والرسم ينعكس على المرسوم ، فيجب ان يكون كل ما هو موجود للجوهر من المضاف ، لأنه موجود لشيء بحسب الرسم الاول القائل: ان المضافات هي التي بعضها موجود لبعض، والمضاف عرض، فيكون الجوهر من الجواهر بما هو جوهر عرض، وبالجمله اجزاء الجوهر بما هي موجودة للجوهر الذي هو كلها تكون جوهر^(٢) اذ كانت اجزاء جوهر وبما هي موجودة له، وبحسب رسم المضاف تكون مضافة فتكون من جهة وجودها للجواهر جواهر ومضاف والمضاف عرض، فتكون بما هي جوهر عرض، وهذا محال: فهذا هو الشك الصعب اللازم للرسم الاول^(٣) وصورة القياس فيه هذه الصورة: اجزاء الجواهر بما هي اجزاء للجواهر وبهذا تكون جواهر موجودة لشيء، وكل موجود لشيء فهو من^{٤٨١} ورقة،

المضاف بحسب الرسم الاول ، فتكون اجزاء الجواهر بما هي اجزاء جواهر، وبهذا تكون جواهر مضافة والمضاف بما هو مضاف عرض، فتكون بما هي جوهر عرض^(٤) ، وتقصيح هذا الكلام: اذا كانت المضافات هي التي بعضها موجود لبعض فيكون معنى كون الشيء مضافا هو معنى وجوده في آخر أو

(١) الصواب فجملته (ن - د) .

(٢) الصحيح: تكون جوهرأ (ج) .

(٣) يرى ابن الطيب: ان هذا هو الشك الصعب اللازم للرسم الاول، والناقد لمفهوم افلاطون، والموافق لمنهج ارسطو.

(٤) وهذا محال حسب منطق ابن الطيب المقولي.

الآخر^(١) وهذا رسم للمضاف والرسم ينقلب على المرسوم فيكون كل شيئين اثنين احدهما في الآخر والآخر^(٢) من المضاف فتكون اصناف وجود الشيء في الشيء او للشيء كلها من المضاف، والمضاف عرض الا ان ارسطو طالس اعتمد على ان جعل الشك في اجزاء الاعظام والهيولات القريبة من دون كل موجود في شيء وان كان الشك لازما في الكل من قبل ان ما سوى هذه يمكن ان يوجد الموجود في الشيء بوجه جوهر او بوجه عرض، فلا يتصفى الشك ويكون مهذبا، واجزاء الاعظام والهيولات القريبة موجودة في كلاتها على انها جواهر حسب، ولا تصلح ان تكون عرضا، فيها بل ان اخذت في حيز الاعراض انما تؤخذ في الاعراض المنسوبة الى الشيء لا الموجودة فيه، لان اجزاء الجواهر جوهر، واما انها لا تكون عرض^(٣) لان الهيولى لا تكون في شيء، فاذا كانت هذه ورقة، ٤٨٢ من جهة وجودها في كلاتها جواهر ولا تصلح ان تكون عرضا وقال قائل انها مضاف والمضاف عرض لزم فيها ان تكون من جهة وجودها في كلاتها، ولا يصلح ان تكون قط بهذا الوجه الا جوهر عرض فيلزم شناعتان^(٤)، احدهما ان يوصف بالعرض ما لا يصلح البتة وصفه بالعرض، على أنه موجود في شيء بل على انه منسوب وان يكون من الجهة التي بها كان جوهر ا عرضا^(٥) على انه موجود في شيء وان تكون الجملة^(٦) لانها مركبة من العرض، عرض وهي جوهر لا محالة، فاما باقي الموجودات في شيء كالصور^(٧) وغيرها فانها وان كان هذا الشك يستتب فيها الا انها من جهة اخذها تارة جوهر وتارة عرض موجود في شيء يضمحل الشك، ويضعف بسبب تشتت الانتظار فيها، وبالجملة كل موجود في

(١) (ن - د) : الصواب (في آخر، أو لآخر) .

(٢) (ن - د) : الصواب (في الآخر، أو لآخر) .

(٣) الصواب : عرضا (ج) .

(٤) يلاحظ طريقة ابن الطيب النقدية.

(٥) يحتمل (كان جوهر ا وعرضا) - ج .

(٦) (ن - د) .

(٧) الصحيح: مثل الصور (ج) .

شيء لا يخلو وجوده ان يكون في مركب ، وهذا هي^(١) اجزاء المركبات اعني هيولى وصورتها او في بسيط، والبسيط اما هيولى في صورة، وهذا لا يجوز، او صورة في هيولى، واجزاء المركب جوهرية فيه لا محالة لان اجزاء الجوهر جوهر وما منه تقوم الشيء جوهرى له، فيكون بحسب هذا الهيولى والصورة جوهر ا فاما اخذ الصورة في الهيولى ، وبالجمله كل موجود في شيء كالموضوع^(٢) له، فهو من جهة جوهر^{٤٨٣} ورقة،

ومن جهة عرض، فيه فيصير للصور ولكل موجود في هيولى بوجهه نسبة الجوهرية، وبوجه نسبة العرضية، فخلى ارسطو طالس عن استعمال الشك في الصور لهذه العلة واستعمله في الهيولى ، واستعمل من اصناف الهيولى القريبة المركبة لتكون اوضح، فهذه من جميع الوجوه^(٣) وجودها في الشيء جوهر فلري^(٤) فيها ولا يصلح ان تكون الا جوهر ا انها بحسب رسم فلاتن يلزمها ان تكون عرضا، فالرسم باطل والاسباب الموجبة لهذا الشك سببان، احدهما كالمادة^(٥) وهو الجوهر والآخر كالفاعل^(٦) وهو الرسم الاول على ما يزعم المفيزورس^(٧)، وارسطو طالس ينتقل الى افادتنا للمضاف رسما صحيحا ينحل معه هذا الشك ويقول: ان المضافات هي التي ذات كل واحد منها تقال بالقياس الى غيره، ولا تفهم من دون نسبته اليه وليس معنى المضاف انه موجود لآخر لكن الذي يقال بالقياس الى آخر أي ينسب اليه، ولا يفهم من دونه ومن هذا يستخرج رسم الاضافة ويقول انها نسبة موجودة بين طرفين محصلين ذات كل واحد منهما من حيث هو كذلك يقال بالقياس الى لآخر ولا يفهم الا بنسبته اليه، وبهذا الرسم ينحل الشك الذي في الجوهر، وذاك ان الرأس الكلي وان كان موجودا للجسم^{٤٨٤} ورقة،

(١) الأصوب (وهذه هي) - (ج).

(٢) مثل الموضوع له (ج) .

(٣) الصحيح: من الوجوه جميعها (ج) .

(٤) فرأى فيها (ن - س) ، وفأرى (ج) .

(٥) الصحيح: مثل المادة (ج) .

(٦) الصحيح: مثل الفاعل (ج) .

(٧) المفيزورس: المفكر القائل بالرسم الاول الموافق لرأي افلاطون (ج) .

الكلي فليس طبيعته وذاته تقال بالقياس اليه ولا يفهم الا به اذ كان قد يفهم على
حدية من غير فهم الجسم الكلي، فلا يكون اذا^(١) من المضاف واذا لم يكن من
المضاف، لم يلزمه الشك وبطلت الشناعة وبالجمله فاجزاء الجوهر من حيث هي
اجزاء لها يجب ان تكون موجودة فيها، وبهذا الوجه تكون جواهر اعني من حيث
هما اجزاء موجودة للكل لانها متى توهم ارتفاعها ارتفع الكل، فلا يجوز من هذه
الجهة ان يظن بها انها مضافة لان المضافات اعراض فان كانت اجزاء الجواهر
بما هي موجودة لكانتها هي مضافات للزم بهذا الوجه ان تكون جواهر ومضافات،
والمضافات اعراض، غير انها بما هي اجزاء موجودة للكل تكون جواهر لأن
بارتفاعها يرتفع الكل وبما لا يفهم احدهما الا بالقياس^(٢) الى صاحبه يكون من
المضاف فتكون بهذا الوجه اعراضا وبالوجه الاول جواهر، نعم ولو كان معنى
المضاف هو معنى انه موجود للشيء خرجت اكثر المضافات من ان تكون
مضافات ، لان اكثرها متباعدة ، بعضها عن بعض، كالمالك^(٣) وملكه والابن
والاب فانه ليس احدهما موجود الآخر^(٤) بل كل واحد منهما لا يفهم الا بالقياس الى
الآخر ويوجد له بمعنى انه يوجد في حده وليس معنى

ورقة، ٤٨٥

الوجود في الحد هو بمعنى الوجود في الذات فان ذلك يتعلق بالفهم وهذا يتعلق
بالوجود فيكون معنى المضافين هما اللذين احدهما منسوب الى الآخر وموجود في
حده بما هو مضاف لا موجود فيه، ولان المضافات على الاطلاق تكون بين
الموافقات والمخالفات ما يجب ان يراعى في الطرف من ايها هو حتى تمكن
اضافته، فان المخالف مضاف الى المخالف والموافق الى الموافق، فلهذا زاد في
خاصة المضاف انه من عرف احد المضافين محصلا عرف الآخر محصلا فان لم
يعرف ان الواحد مخالف من اين يعلم ان الآخر مخالف ولا يحتاج في اطراف بلقي
المقولات الى مثل هذا الاستثناء، بل يقال ان من عرف احد الطرفين عرف الآخر،

(١) الصحيح: ان (ج) .

(٢) (د - ن) : (الا بالقياس) مشوشة .

(٣) الصحيح: مثل المالك وملكه (ج) .

(٤) (يحتمل (موجودا بوجود الآخر) ، ج، او : موجودا لآخر (ف) .

فان من عرف القاني^(١) عرف قنيتيه لانه صار قانيا بالقنية، وكذلك في البواقى، ولا يحتاج ان يقال فيها من عرف احدهما محصلا فيكون الشك بحسب هذا الرسم لا يلزم، لان اجزاء الجواهر يصح ان تؤخذ بوجه فتكون من المضاف بما هو جزء وكل، أي بقياس الواحد الى الآخر، وبوجه تكون جواهر بما هي موجودة في الشيء فلا يلزم ان تكون بما هي جوهر وعرض ولا يكون معنى العرض فيها على انها موجودة في شيء لكن منسوبة

ورقة، ٤٨٦

في الهيولى، ولم يلزمها في الصورة، لان الصورة في الهيولى بوجه جوهر، وبوجه عرض جوهر في المركب عرض في الهيولى، وان كان الشك يلزمها من قبل ما هي جواهر ان تكون اعراضا الا انه يضعف لأجل انها بوجه تكون اعراضا، الا انه يضعف لأجل انها بوجه تكون عرضا^(٢) فاما الهيولى فلا تكون في غيرها بل هي الموضوع في المركب، وهي فيه فلا يصلح ان تكون بوجه عرضا، في شيء البتة فاذا كان المضاف انه الموجود في شيء، وهي في المركب صارت عرضا وهي تصلح بوجه ان تكون عرضا في شيء بل عرض منسوب يجوز ولم يكن الرسم الاول من جهة كون المضاف منسوبا لكن من اجله انه موجود في شيء لا منسوب الى شيء، فاخذ الشك في موضع لا يزعه شيء، وجعله في الهيولى القرية ليكون اظهر وهي اجزاء الجسم الكلي والجزئي ولانها ذات اجزاء وارسطو طالس يستخرج من اثناء هذا الرسم خاصة حقيقية للمضاف، وهي الخامسة، ويقول ان المضافين من عرف احدهما على التحصيل، ومعنى قولنا على التحصيل هو ان يكون قد عرف الى شيء هو مضاف فيلزم ان يكون عارفا بالآخر، الذي هو مضاف اليه، وذلك ان ذات كل واحد منهما مأخوذة في حد الآخر، (ولا)

ورقة، ٤٨٧

تفهم) * إلا بالقياس اليه ، والاشياء التي تؤخذ في ()

(١) المالك.

(٢) قد توحى هذه الجملة بال تكرار ، لكنها وردت مرة بالجمع (اعراضا) واخرى بالمفرد (عرضا) . فتأمل - ج.

* جاءت هكذا موزعة على ورقتين (٤٨٦ و ٤٨٧) .

حد شيء تحت آلة، ان تكون حدوده مفهومة ، فالمفسر (ون)^(١) يعددون للاضافة، شروطا في هذه؛ الاول منها: اما [لا توجد] الا في غيره، وذلك ان الاضافة، نسبة في شيئين على الأقل، ولا يجوز ان تكون في شيء واحد. والثاني ان اطرافه انما هي اطراف ما صورتها الاضافة، وان بعض المقولات، فان سقراط وفلاطون جوهران ، بمعنى^(٢) يدخلان الى^(٣) المضاف، بما احدهما منسوب الى الآخر بنسبة ابوة وبنوة، وهذان يعدان بعض الكم، وهما يدخلان في المضاف من حيث هما متساويان او غير متساويين. والثالث: ان الاضافة طبيعتها غير طبيعة الموضوعات^(٤) لها، فان الاضافة: هي نسبة بين طرفين^(٥) اثنين^(٦)، فان (هما) ذاتان لا نسبة او ترجيح؛ هو نسبة بين فعل وانفعال وهما () بين () الاضافة تحدث () (والرابـع) ^(٧) (و) انتقلنا الى بيان () : (صورة)^(٨) تحدث عند قطع الحركة () والمحرك () وانت بعد الحركة^(٩) ومن () يعلم انها ليست موجودة في الوجود، لكن في العقل ، فلو كانت موجودة بالفعل او الطبيعية^(١٠) وانفعلت بها الهيولى^(١١).

وهذا يحتاج الى زمان . والخامس هو ان يكون مسلما وهـذا يعني () أضرابها ورقة، ٤٨٨

(١) وردت في ن - (المفسر) .

(٢) س/ وهما - د .

(٣) س/ في - د .

(٤) س/ الموصوفات / د.

(٥) س/ ضربين/ د.

(٦) ج/ ترجيحا / د.

(٧) ترجيحا لتعذر تحديد موقعه.

(٨) ترجيحا / د.

(٩) س: تغييرات.

(١٠) ترجيحا حسب/ د.

(١١) لعله يريد (بالعقل) والطبيعة لانفعلت بها الهيولى (/ ج.

شخص سقراط تسمى ذاته سقراط ، وبما هو مضاف اب.

والسادس: ان تكون بين شيئين لا في شيء كالكلمة^(١) والكيف ، أي لا يكون موضوعها واحدا لكن اكثر من واحد، وهي بينهما لا فيهما ، وهذه الشرائط تطرد^(٢) في النسب كلها اذا اخذتها بين طرفين سوى انها في المضاف بين طرفين مباحين وفي البواقي مخصوصين وقد يطرأ شك صفته هذه الصفة، كيف زعم ارسطو طالس ان الرأس الكلي من المضاف لأنه موجود في الجسم الكلي، وان الرأس الجزئي ليس من المضاف وهو موجود في الجسم الجزئي^(٣)^(٤) وحل الشك يجوي هكذا، الرأس الجزئي طرفاه* على وجهين اما وهو مفرد منحاز بنفسه عن الجسم الذي هو جزء له وبهذا الوجه لا يلزم ان يكون من المضاف او وهو موجود في الجسم الجزئي، وبهذا الوجه يكون من المضاف بحسب الرسم الاول القائل ان المضافات هي التي بعضها موجود لبعض.

ارسطو طالس نظر فيه من حيث هو مفرد بنفسه ولهذا لم يأخذه من المضاف. والرأس الكلي على هذا الوجه ينظر فيه اعني على الضربين المذكورين سوى ان ارسطو طالس نظر فيه من حيث هو موجود في شيء، ولهذا اما الزمه الشك وانما فعل ارسطو طالس هذا الفعل ليريك ان بوجه^(٥) ورقة، ٤٨٩ لا يلزم في اجزاء الجوهر الشك اعني اذا اخذت بنفسها او بوجهه^(٦) يلزمها وهو اذا اخذت موجودة في غيرها، وبالجمله فاجزاء الجوهر ينظر فيها على ثلاثة اضرب، وهي مفردة فتكون كلات وجواهر اخسها وبما هي موجودة واجزاء لكالاتها فتكون اجزاء جواهر وبما بعضها يفهم بالقياس الى بعض فتكون بهذا الوجه من المضاف.

ويقال كيف قال ارسطو طالس ان اخص الخواص بالمضاف ان من عرف احد الطرفين محصلا فقد عرف الطرف الآخر محصلا، فهذه ليست بخاصة

(١) الصحيح: مثل الكم (ج) .

(٢) أي نعم النسب جميعها.

(٣) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

* وردت في الاصل (طرفيه) - خ ل -

(٤) ن - د : الصواب (وبوجه) .

للمضاف وحده، لكن لسائر مقولات النسب اذ كان من عرف احد الطرفين فيها محصلا فقد عرف الآخر، محصلا، فانه من عرف ان هذا قان* فقد عرف ان هذا مقتتي، ومن عرف ان هذا متمكن^(١) عرف ان هذا مكان، وهكذا في البواقي، فكيف تكون هذه الخاصة للمضاف وحده^(٢)(٣) وحل الشك يجري على هذا الوجه: هذه الخاصة هي للمضاف وحده، وذلك ان ولا واحد من باقي اطراف المقولات ينعكس الواحد على الآخر حتى تكون منزلة واحد منها^(٣) عند الآخر منزلة صاحبه عنده فتكون من عرف منها احد الطرفين محصلا انه بحال^(٤) عند الآخر، رجع فعرف الآخر محصلا انه بتلك الحال عند الاول، فطرفي المضاف من عرف احدهما محصلا

ورقة، ٤٩٠

انه بحال عرف الآخر محصلا انه بتلك الحال عند الاول، فكل منهما عند الآخر في انه مضاف اليه كمنزلة^(٥) الآخر اليه وليس هكذا باقي اطراف المقولات البواقي فانه ليس اذا عرف احدهما محصلا بحال عند الآخر عرف الآخر، محصلا بتلك الحال، عنده لكن يعرفان محصلين احدهما عند الآخر، ولكن بمعنيين مختلفين هذا قان**، وهذا مقتتي، وهذا مكان وهذا متمكن وعلى هذا البواقي، فمعنى قوله^(٦): ان اخص خواص المضاف انه من عرف احد الطرفين محصلا عرف الآخر محصلا، أي من عرف احد الطرفين محصلا انه بحال ما عند الطرف الآخر عرف الطرف الآخر محصلا انه بتلك الحال عند الاول فنسبة الاضافة من هذا الطرف الى هذا الطرف كنسبتها^(٧) من هذا الى هذا، وليس هكذا باقي المقولات فان

* وردت في الاصل (قاني) - خ ل -

(١) الذي شغل حيزا.

(٢) سقطت من (ن) .

(٣) منهما (د - ن) .

(٤) بحال عند الآخر.

(٥) الصحيح: مثل منزلة الآخر (ج) .

** وردت في الاصل (هذا قاني) - خ ل -

(٦) ارسطو.

(٧) الصحيح: مثل نسبتها (ج) .

الطرفين وان كانا محصلين فحال هذا في النسبة الى هذا بخلاف حال هذا في النسبة الى هذا فتكون نسبة الاضافة الى طبيعتها غير طبيعة النسب البواقي.

وبالجملة، فالمضاف وسائر النسب هي نسبة بين شيئين محصليْن سوى ان الاضافة تكون بين شيئين وكيف^(١) اتفق مختلفين ومتفقين، وفي باقي النسب تكون بين مخصوصين متفقين، فتكون الاجناس العشرة ان^(٢) ورقة، ٤٩١

اخذت انها حدثت بنسبة بين شيئين بان اخذت شخصا فقسمت^(٣) بينه وبين جوهر وكميته وكيفية والبواقي يكون الفرق بين التسعة الاجناس وبين المضاف^(٤)؛

ان التسعة حدثت من قياس الشيء الى امر مخصوص، اعني جوهره حسب وكميته^(٥)، حسب، او كيفية، او مكانه او زمانه او فعله او انفعاله او وضعه او قنيته^(٥)، والمضاف حدث من قياس الشيء الى هذه بأسرها وهذه بأسرها بعضها الى بعض بالاباحة اعني بالموافقة والمخالفة.

والاول: بقياس متمكن ومكان وقان* وقنية وذو كم، وكم، فيكون هذا هو الفرق بينهما وهو ان الاجناس التسعة حدثت من قياس الشيء الى نفسه لا الى غيره، كما قد شرحنا دفعات^(٦) يكون الفرق بينهما ان المضاف نسبة حدثت من قياس الشيء الى غيره، والبواقي من قياس الشيء الى نفسه فيكون بالتأويل الاول نسبة المكان الى المتمكن بما هو مكان ومتمكن نسبة اين وبما هما متفقان او مختلفان، نسبة اضافة؛ وهكذا في البواقي فيكون لكل منها مقايضة تختص به، بها كان آنيا، او غيره، ومقايضة يشركه فيها غيره هي الموافقة والمخالفة، وبها يكون من المضاف فيكون بحسب التأويل الاول اسم النسبة بين شيئين، اسم مشترك يقع على النسبة بين شيئين مباحين او مخصوصين، وبحسب^(٧) ورقة، ٤٩٢

(١) كيفما اتفق (ج) .

(٢) (ن - د) : فقس.

(٣) الصحيح: والمضاف.

(٤) او كميته (ن - د) .

(٥) هذه بقية المقولات عنده.

* وردت في الاصل (وقاني) و (نوكم) - خ ل -

(٦) أي مرات.

التأويل الثاني: يقع على معنى واحد، وهو نسبة المضاف، وكل مضافين ان وجدت لهما اسماء من حيث هما مضافان* زائدة على اسماء ذواتهما، استغنت^(١) عن ذكر الوفاق والخلاف الذي به صارا مضافين في عبارتهما لان من اسماء المضاف^(٢) يظهر الوفاق والخلاف، وان لم نجد لهما اسماء واضفتها باسماء ذواتهما فرد لعلامة المضاف ذكر الوفاق والخلاف، فقل الخشية موافقة لهذه الخشية ومخالفة للآخرى، وهكذا اعتمد قانونا في كل مضافين تعبر عنهما بما هما مضافان باسماء ذواتهما بان تردف لفظة خلاف ووفاق، وان كان لهما اسماء من قبل، ما هما مضافان** غير اسماء ذواتهما استغنت عن ذلك، ونفس تسمية المضافين تدل^(٣) على النسبة نسبة وفاق و نسبة^(٤) خلاف، فان الاسمين ان اختلفا فالنسبة نسبة خلاف! وان اتفقا فالنسبة نسبة وفاق، وكل شيء فاضافته على ضربين عموما وخصوصا، اما بالعموم فان تقول انه مضاف وبالخصوص ان تقول اضافته موافقة او مخالفة، وبالأول

ورقة، ٤٩٣

يضاف الى كل شيء بالتأني الموافق الى الموافق والمخالف الى المخالف، ثم تخصص من بعد هذا الموافق الى هذا الموافق، وهذا المخالف الى هذا المخالف، فلهذا قال ارسطو طالس ان من عرف احد الطرفين محصلا الى أي شيء هو مضاف، فقد عرف الطرف الآخر فالمضاف المطلق يعرف طرفه الآخر، وهو المضاف المطلق.

والموافق للموافق والمخالف للمخالف، وموافق ما الى موافقه، ومخالف ما الى مخالفه، والخصوص الى الخصوص، والعموم الى العموم فلهذا قال من عرف احد

* وردت في الاصل (مضافين) - خ ل -

(١) نسخة (د) : استغنت مشوشة.

(٢) سها الناسخ فكرر العبارة (لأن صف اسماء المضاف (ن، د) .

** وردت في الاصل (مضافين) - خ ل -

(٣) تدلك (أي تقودك او ترشدك) . والصواب : بقول : وتسمية المضافين نفسها تدل

(ج) .

(٤) (ن . د) : او نسبة.

الطرفين محصلا فقد عرف الآخر محصلا. وعند هذا فلنقطع الكلام في جملة هذا التعليم^(١).

قال ارسطو طالس:

"ومما فيه موضع شك هل الجواهر ليس جوهر منها يقال من باب المضاف على حسب ما يظن"^(٢)

((يريد: ومما قد يشك فيه هل جوهر من الجواهر بما هو جوهر يكون من المضاف ام لا يصح ذلك في صنف من اصناف الجواهر.))

"او ذلك ممكن في جوهر"^(٣) ما من الجواهر الثواني "<؟>^(٤)

((يريد: ان يكون بما هو جوهر من المضاف))

"فاما ما في الجواهر الاول، فان ذلك حق وذلك انه ليس يقال من المضاف لا كلياتها^(٥) ولا اجزاؤها "

ورقة، ٤٩٤

((يريد: فاما في الجواهر كهذه الاجسام الاول واجزاؤها، لا يصح ان يقال: انها من المضاف اذا^(٦) كانت ليست موجودة))

"فانه ليس يقال في انسان ما انه انسان ما لشيء"^(٧)

((يريد: فانه ليس يقال في هذا الشخص من اشخاص الناس، انه من المضاف، لانه ليس بموجود لغيره.))

"ولا في ثور ما أنه ثور ما لشيء"^(٨)

((يريد: لانه ليس بموجود لغيره، فيقال انه لشيء.))

"وكذلك اجزاؤها ايضا"^(٩)

(١) يقصد المبحث المتعلق بالمضافات وليس عموم التعليم مثلما يبدو لدرس.

(٢) يقارن مع ما ورد في ورقة ٤٧٨ وايضا مع اسحق ١ / ٢٧.

(٣) وردت في اسحق (جواهر) .

(٤) سقطت من نسخة (ن) .

(٥) وردت في اسحق (كلياتها) ، (ولا اجزاؤها) ١ / ٢٧.

(٦) د. ن: الصواب (اذ) .

(٧) يقارن مع اسحق ١ / ٢٧.

(٨) كذلك.

((يريد: كهذه اليد وهذه الرجل اذا اخذت مفردة من اجسامها، فانها لا تكون موجودة لشيء ولا يقال فيها انها موجودة لشيء.))
 "فانه ليس يقال في يد ما انها يد ما لانسان، لكن^(٧) انها يد لإنسان "
 ((يريد: فانه ليس يقال في هذه اليد انها يد ما لانسان، أي موجودة لانسان، حتى تكون من المضاف، لكنها مفردة تسمى يد انسان لابد لانسان وكذلك الرأس.))
 "ولا يقال في رأس ما انه رأس ما لشيء"^(٢)
 ((يريد: ولا يقال في رأس ثور ما انه موجود لشيء اذا كان الرأس مفردا حتى يلزم ان يكون من المضاف بل يقال فيه ويسمى انه رأس شيء.))
 * بل رأس لشيء "^(٤) ، ورقة، ٤٩٥

((يريد: فأنه يعني: رأس شيء اذا كان مفردا ...))
 " > وكذلك في الجواهر الثانية < .^(٥) "
 ((يريد: وهو من الانسان (.....) لأجسام الكلية الموجودة في النفس، لا تقلل منها لأنها من المضاف لأنها (....) موجودة في شيء واحد.))
 "في > أكثرها < ^(٦) "
 ((يريد: الكلات منها.))
 "فأنه > ليس يقال ان الانسان، انسان لشيء < ^(٧) ولا الثور > ثور لشيء < ولا > الخشبة خشبة لشيء < ^(٨) .))

(١) ايضا.

(٢) سقطت من اسحق العبارة (لكن انها يد لانسان) ٢٧ / ١.

(٣) يقارن مع اسحق ٢٧ / ١.

(٤) ايضا.

* الورقة من (م) مطموسة. عولنا على (د) .

(٥) اسحق ٢٧ / ١.

(٦) ايضا ٢٧ / ١.

(٧) اسحق ٢٧ / ١.

(٨) تبين استعمال اسحق لكلمة (ان الثور) ٢٧ / ١.

((يريد: فإنه ليس في شخص جسم الانسان على الاطلاق، والذي في النفس ..
إذا موجود (لا جسم) ولا شخص جسم الثور على الاطلاق ، ولا في شخص
الخشبة على الاطلاق..))

" بل يقال: انها ملك لشيء ... (١) "

((يريد: بل توصف انها ملك لشيء، ولأنها موجودة في شيء ...
(ملك) للإنسان ، لا موجود (للإنسان) ولا موجود (كلام الكلات) يكون
مضافا، لان الملك حال في مقولة الملكة بما هو ... (ملك) (.....)
بالموافقة والمخالفة.))

" > فاما في هذه < . (٢) " ، ورقة، ٤٩٦

((يريد في الكلات.))

" فان الامر ظاهر : انها ليست من المضاف "(٣)

((يريد: لانها ليست بموجودة لشيء.))

" واما في بعض الجواهر الثواني فقد يدخل الشك في امرها(٤) "

((يريد: واما في اجزاء الجواهر الثواني كاليد* الكلية والرأس الكلي لأنها
موجودة في اجسامها يقال فيها انها من المضاف فتكون هذه بما هي جواهر من
المضاف.))

" مثال ذلك ان الرأس يقال انه رأس لشيء(٥) "

((يريد: ان الرأس الكلي يقال انه للبدن الكلي وكذلك اليد الكلية، وجميع

الاعضاء** التي هي مثل هذه.))

" واليد تقال(١) انها يد لشيء، وكل واحد مما اشبه ذلك(٢)

(١) اسحق ٢٧ / ١ .

(٢) ايضا .

(٣) تقارن مع اسحق ٢٧ / ١ .

(٤) وردت في اسحق (فقد يدخل في امرها الشك) ٢٧ / ١ .

* الصحيح: مثل اليد (ج) .

(٥) يقارن مع اسحق ٢٧ / ١ .

** الصحيح: والاعضاء جميعها (ج) .

((يريد: وكل واحد من الاجزاء الكلية الموجودة لشيء))

"فتكون^(٣) قد يظن ان هذه من المضاف "

((يريد: بحسب الرسم الاول للمضاف لانها موجودة في شيء))

قال المفسر:

[هذا هو الشك الذي يثيره^(٤) ويفسد به الرسم الاول وقصده فيه ان يرى: ان جوهر ا ما من الجواهر بما هو جوهر هو من المضاف، والشك صورته هذه الصورة. الجوهر منه معقول، ومحسوس ، وكلاهما ورقة، ٤٩٧

يلزمهما معنى الجزء والكل اما الشخص فجزءه وكله لانهما مفردان عند الحس لا يلزم ان يوجد احدهما للآخر، واما المعقول فكله مفرد عند العقل ليس بموجود لغيره، ولهذا لا يلزم ان يكون من المضاف فاما جزءه بمنزلة الرأس الكلي واليد الكلية فلأنها موجودة لغيرها ، تكون من المضاف، والمضاف عرض فيكون جوهر ا ما بما هو جوهر عرض، فاما استثناءه في الجواهر الثواني، انها ملك لشيء حتى لا يعترضه معترض ويوجب عليه بهذا الوجه ان تكون من المضاف]

قال ارسطو طالس:

" فان كان تحديد التي من المضاف "^(٥)

((يريد: فاذا كان حد المتضايفين على ما مضى وهو ان ذات كل واحد منهما موجودة للآخر صعب حل الشك الموجب، لان يكون جوهر ا بما هو جوهر عرض))

" قد وفي على الكفاية "^(٦)

((يريد: قد جرى على الوجه الصواب.))

(١) يقال (ن - د) ، وكذلك اسحق ٢٧ / ١.

(٢) يقارن مع اسحق ٢٧ / ١.

(٣) وردت في اسحق (فيكون) ٢٧ / ١.

(٤) يقصد ارسطو.

* وردت في الاصل (جوهر) - خ ل -

(٥) يقارن مع اسحق ٢٧ / ١.

(٦) ايضا.

" فحل الشك الواقع في انه ليس جوهر من الجواهر يقال من المضاف: اما مما يصعب جدا ، او ^(١) اما مما لا يمكن "

((يريد: انه لا طريق بحسب الحد الاول الى الخلاص من الشك.)) ' ورقة، ٤٩٨

" وان لم يكن على الكفاية لكن كانت الاشياء التي من المضاف، الوجود لها هو انها مضافة ^(٢) "

((يريد: وان لم يكن الحد قد جرى على الصواب لكن كان تحديد المضافات هو ان ذاتها ومعناها تقال بالقياس الى غيرها، لا انها موجودة لغيرها.))
" على نحو من الانحاء " ^(٣)

((يريد: اما بحرف وصل او بغير حرف وصل))

" فلعلة يتهيا ان يقال شيء في فسخ ذلك " ^(٤)

(يريد: بقوله لعله، أي ان هذا شيء بعدما اتضح))

" فاما التجديد ^(٥) المتقدم فانه يلحق كل ما كان من المضاف "

((>يريد< * والحد الاول وان لم يرد حدا صحيحا فهو لازم من لوازم المضاف، وذلك انه يلزم في كل واحد من المتضايفين ان يوجد كل واحد منهما في حد الآخر لا للآخر.))

" الا انه ليس معنى القول ان الموجود ^(٦) لها هو انها مضافة ، هو معنى القول ان ماهيتها ^(١) تقال بالقياس الى غيرها. "

(١) وردت في اسحق (واما مما) ٢٧ / ١.

(٢) تقارن مع سحق ٢٨ / ١.

(٣) ايضا.

(٤) كذلك.

(٥) وردت في اسحق (التحديد) ٢٨ / ١.

* سقط من اصل المخطوطة ورقة ٤٩٨ كلمة (يريد) التي يوضح فيها ابن الطيب مقصد ارسطو من النص السابق ، فبدأ النص لأرسطو. لكن بالمقارنة مع نص اسحق (ص ٢٨) تبين هذا النقص من لدن الناسخ.

(٦) وردت في اسحق (الوجود) ٢٨ / ١.

((يريد: الا انه ليس معنى القول في المضافات ان ذاتها ومعناها تقال بالقياس الى غيرها هو معنى القول ان كل واحد منها يوجد للآخر ' ورقة، ٤٩٩ والنقل فيه سهو ويجب ان ينقل على هذا وذلك انه ليس معنى ان المضافات ذاتها تقال بالقياس الى غيرها، هو انها توجد لغيرها.))

قال المفسر:

[هذا هو الرسم الحق، وهو ان المضافات طبيعة^(٢) كل واحد منها وذاته، تقال بالقياس الى الآخر اما بغير حرف وصل او بحرف وصل، وهذا اما ان يرجع عند التعاكس او لا يرجع.]]

قال ارسطو طالس:

" ويبين^(٣) من ذلك انه^(٤) من عرف احد المضافين محصلا عرف ايضا^(٥) الذي اليه يضاف محصلا "

((يريد: ويستخرج من اثناء هذا الرسم الثاني، للمضاف، ان من عرف احد المضافين على التحصيل فقد عرف الآخر محصلا.))
" وذلك ظاهر من هذا "^(٦)

((يريد: من الاستقراء الذي يستقرئه.))

" فان الانسان متى علم ان هذا الشيء من المضاف^(٧) "

((يريد: ان الانسان متى علم ان هذا الشيء من المضاف، وكان المضاف طبيعته، وذاته، انه يقال بالقياس الى آخر، فقد عرف الآخر الذي اليه يضاف لا محالة.))

(١) وردت في اسحق (ماهياتها) ٢٨ / ١.

(٢) طبيعة - ن، د.

(٣) وردت في اسحق (بين) ٢٨ / ١.

(٤) وردت في اسحق (ان) ٢٨ / ١.

(٥) وردت في اسحق (ايضا ذلك) ٢٨ / ١.

(٦) يقارن مع اسحق ٢٨ / ١.

(٧) ايضا.

"وكان الوجود المضاف^(١) هو انه مضاف على نحو من الانحاء " ، ورقة، ٥٠٠

((يريد: وكان طبيعة المضاف انه يقال بالقياس الى شيء آخر، اما بغير حرف وصل او بحرف وصل عند التعاكس يرجع اولا يرجع!))

" فقد علم ايضا ذلك الشيء الذي هذا عنده بحال من الاحوال^(٢) "

((يريد: فقد علم ذلك الشيء الذي هو مضاف اليه))

" فانه ان لم يعلم اصلا ذلك الشيء الذي هذا عنده بحال من الاحوال^(٣) "

((يريد: فانه لم يعلم الشيء الذي هذا مضاف اليه لم يعلمه - هو لان علمه

شيء بالقياس الى الذي هو مضاف اليه.))

" لم يعلم، ولا انه عند شيء بحال من الاحوال^(٤) "

((يريد: ولا انه مضاف على أي صنف كان من اصناف المضاف))

" وذلك يبين^(٥) ايضا في الجزئيات "

((يريد: واستقراء الجزئيات من المضاف.))

" مثال ذلك: الضعف، فان من علم الضعف على التحصيل^(٦) "

((يريد: بان يحصل طبيعته ومعنا^(٧).))

" فانه على المكان يعلم ايضا ذلك الشيء الذي هذا^(٨) ضعفه محصلا "

((يريد: اذا كان الاول انما هو مضاف اليه.))

" فان^(٩) لم يعلمه ضعفا لشيء واحد محصلا^(١) لم يعلمه ضعفا لشيء اصلا. "

(١) وردت في اسحق (المضاف هو مضافا) ٢٨ / ١ .

(٢) يقارن مع اسحق ٢٨ / ١ .

(٣) ايضا .

(٤) كذلك .

(٥) د، ن، واسحق ٢٨ / ١ : (الصواب (بين) .

(٦) يقارن مع اسحق ٢٨ / ١ .

(٧) ن، د الصواب (ومعناه) .

(٨) وردت في اسحق (هو) ٢٨ / ١ .

(٩) وردت في اسحق (فأنه ان لم) ٢٨ / ١ .

" فيكون قد ظهر^(١) انه واجب ضرورة متى علم الانسان احد المضافين محصلا ان يكون ايضا^(٢) يعلم ذلك الآخر الذي اليه اضيف محصلا)) ورقة، ٥٠٢ ((يريد: أي يفهم طبيعة المضاف الآخر، ان كان فهم طبيعة الاول))

قال المفسر:

[يفيدنا خاصة خامسة للمضاف تحقيقية، وهي منتزعة من الرسم الثاني ويقول^(٣) : ان المضافات يخصها ان من عرف احد طرفي المضاف محصلا، ان يكون قد عرف الطرف الآخر محصلا اذ كان كل واحد منهما مأخوذا في حد الآخر. ويبين ذلك بقياس شرطي وبالاستقراء.]

قال ارسطو طالس:

"فاما الرأس واليد فكل واحد مما يجري مجراهما مما هي جواهر فان ماهيتها^(٤) انفسها قد تعرف محصلة ... "

((يريد: فاما الرأس الكلي واليد الكلية وما جرى مجراها، فقد تعرف من غير حاجة الى قياسها الى شيء، بل بنفوسها، فلا تكون اذا^(٥) بحسب الرسم الثاني من المضاف.))

" فاما ما تضاف^(٦) اليه، فليس واجبا ان يعرف "

((يريد: فاما ما هي موجودة له فليس يجب معرفتها ان يعرف.))

" وذلك انه لا سبيل الى ان يعلم على التحصيل رأس من هذا ويد من هذه "

((يريد: وذلك انه ليس ها هنا ضرورة تدعو في فهم، ورقة ' ٥٠٣

هذه، الى ان تفهم بالقياس الى شيء))

" فيجب من ذلك، ان هذه ليست من المضاف"^(١)

(١) وردت في اسحق (ظاهرا) ٢٩ / ١.

(٢) وردت في اسحق (يعلم أيضا) ٢٩ / ١.

(٣) ارسطو.

(٤) وردت في اسحق (ماهياتها) ٢٩ / ١.

(٥) الصحيح: انن.

(٦) وردت في اسحق (ما يضاف) ٢٩ / ١.

((يريد: فلا تكون اليد الكلية والرأس الكلي من المضاف لانها تفهم من دون قياساتها^(٢) الى غيرها.))

" واذا^(٣) لم تكن هذه من المضاف فقد يصح القول انه ليس جوهر من الجواهر^(٤) من المضاف "

((يريد: لان هذا وجب بحسب الرسم الاول فاما بحسب الثاني، فلا يجب.))
" الا انه خليق ان يكون قد يصعب التقم على اثبات الحكم على امثال هذه الامور. "^(٥)

((يريد: الا ان اقدام على القول ، بان هذه ليست من المضاف صعب، لان الفرق بين الرسمين خفي ولهذا قال هذا القول.))
" ما لم يتدبر^(٦) مرارا كثيرة "

((يريد: فان الانسان اذا تدبر ذلك وعرف الفرق بين الرسمين صح عنده ما قيل.))

" فاما التشكك^(٧) فيها فليس مما لا درك فيه "

((يريد: فاما التشكك في مثل ما مضى حتى ظن ان جوهرها بما هو جوهر من المضاف، فليس مما لا درك عليه بل من شأن الناس ان يتشككوه.))

ورقة، ٥٠٤ **قال المفسر:**

[هذا هو حل الشك بحسب الخاصة الثانية وذلك ان اجزاء الجواهر الثواني، وان كانت موجودة لكلاهما فليس ذاتها ومعناها انها تقال بالقياس اليها، ولهذا ما يلزم بحسب الرسم الاول، ان تكون من المضاف، وبحسب الرسم الثاني؛ ان تخرج من المضاف وتزول الشناعة منها، وما هنا ينقطع الكلام في تفصيل هذا التعليم.]

(١) تقارن باسحق ٢٩ / ١.

(٢) ن، د: الصواب (قياسها) .

(٣) وردت في اسحق (وآن) ٢٩ / ١.

(٤) ن، د: (الجواهر) .

(٥) يقارن مع اسحق ٢٩ / ١.

(٦) وردت في اسحق (تتدبر) ٢٩ / ١.

(٧) وردت في اسحق (الشك) ٢٩ / ١.

القول في كيف والكيفية التعليم العشرون قال ارسطو طالس:

(مقولة كيف^(١))

" واسمي بالكيفية، تلك التي^(٢) بها يقال في الاشخاص كيف هي؟ "

قال المفسر:

[من بعد فراغ ارسطو طالس من النظر في مقولة مضاف ينتقل الى النظر في مقولة الكيفية، ونحن فقبل ان ننظر^(٣) في كلام ارسطو طالس يجب علينا ان نبحث عن عدة مطالب: الاول: منها اعطاء السبب الذي من اجله جعل الكلام في هذه المقولة، بعد الكلام في مقولة مضاف. ونحن نوضح ذلك بثلاث حجج: الحجة الاولى: الجوهر الجسماني الذي كلامه في هذا الكتاب فيه وفي انواعه، واجناس اجناسه، اول ما يلزمه اذا أخذ موجودا معنى الكم، اذا كان مصورا بالابعاد الثلاثة ولهذا جعل الكلام في الكم تلو الكلام في الجوهر ورقة، ٥٠٥

فأنك اذا تصورت الهيولى موجودة فاول ما تنتقش بالابعاد الثلاثة، ويكون منها جسم، وتعرض له الكيفيات، العرضية، ولأن الكم^(٤) يلزمه معنى المضاف، ما جعلي الكلام في المضاف، بعد الكلام في الكم، ولما كان الجوهر الجسماني الذي كلامه فيه، لأنه عليه تحمل الاجناس العوالي ويحقق وجودها منه اما الجوهر ((فحمل على))، واما الاعراض ((فحمل يلزمه بعد الكمية الكيفية، العرضية، جعل الكلام فيها بعد)) الكلام في المضاف. والحجة الثانية: صورتها هذه الصورة: الاشياء التي في الوجود في الشيء؛ هي الجوهر والكمية والكيفية، وباقي المقولات نسب يفعلها العقل بين الشيء وما خارج. والجوهر لأنه اس الموجودات كلها سواء^(٥) اذ

(١) العنوان من المحققين.

(٢) وردت في اسحق (التي لها) ٢٩ / ١.

(٣) سيأخذ ابن الطيب على عادته في تقديم تحليلاته لهذه المقولة بطريقة نقدية. والصواب

القول: قبل ان ننظر ، بدلا من القول ((فقبل ان ننظر)).

(٤) يقصد مقولة الكم.

(٥) أي سواء، من المساواة.

كانت كلها، انما توجد فيه، قدم الكلام فيه، او لأن الكمية تتقدم على الكيفية، العرضية، اذ كان وجودها انما هو في جسم بالفعل، ما جعل الكلام في الكم بعد الكلام في الجوهر. وتكلم من بعده في الكيفية العرضية. والحجة الثالثة صورتها هذه الصورة. : كثيرا ما ذكر الكيفية العرضية في المضاف بمنزلة الملكية والعلم والحس، ولهذا ما جعل النظر فيها بعد النظر في المضاف. والثاني: النظر في العلة التي من اجلها رسم هذه المقولة، بالكيفية ولم يرسم مقولة الكم بالكم والكمية. وطائفة زعم^(١) ان ارسطو طالس لم يرسم هذه المقولات ولا ترجمها^(٢)، لكن المفسرون^(٣) فعلوا^(٤) ورقة، ٥٠٦

وهؤلاء ليس لا محالة معهم دليل يقطع ان ارسطو طالس ما فعل ذلك، فان كانت الترجمة له على ما يقوله غيرهم، وعلى ما ذكره المفسرون، فما العلة في ترجمته هذه المقولة بالكيف والكيفية: وذلك انه يلزمهم، اما ان يقطعوا بدليل، بانه لم يترجمها او يتأولوا للترجمة اذ كانت مجوزة على ان النسخ القديمة تكذب قولهم، فما فيها الا ما هذه الترجمة فيه^(٥) وطائفة رئيسها فورفوريوس تسلم ان هذه الترجمة صحيحة، وتقول: انه يعني بالكيف ذوات الكيفية، اعني الاشياء القابلة للكيفية، اذ كان سوف يتكلم فيها ويبين انها تسمى من الكيفية، على طريق المشتقة^(٦)، وانها تسمى منها على طريق المتفقة^(٧)، ولو كان الامر على هذا لقد كان ارسطو طالس يقدم الكيفية على الكيف، ويقول الكلام في الكيفية والكيف، لان ذوات الكيفية يتكلم فيها بعد الكلام في الكيفية، وطائفة ثالثة^(٨) محقة زعمت ان الكيف اسم مشترك يقع

(١) لعله يقصد (وطائفة زعمت) - ج - .

(٢) ن، د الصواب (ولا ترجمها) مرة واحدة ولعل الزيادة بسبب سهو الناسخ فلا معنى للتكرار.

(٣) الصحيح: لكن المفسرين (ج) .

(٤) يقطع ابن الطيب بعائدية المقولات لارسطو وهو ما أكد في مدخل هذا التفسير ولا سيما عن الكيف.

(٥) أي المشتقة اسماؤها.

(٦) أي المتفقة اسماؤها.

(٧) أي تتفق مع ما يذهب اليه ابن الطيب من غير تسميتها.

على الكيفية، وعلى ذوات الكيفية اعني الاشياء القابلة للكيفية، ولما ترجم ارسطو طالس المقولة بالكيف، وكان الكيف اسما مشتركا، خصص المعنى الذي يريده من معانيه، وهو الكيفية، وكان الكلام يجري على هذا: الكلام في الكيفية، ومن جملة اقسام الكيف؛ الكيفية وهكذا فعل ارسطو طالس عند ترجمته^(١) لكتاب السماء والعالم، ورقة، ٥٠٧

فانه لما كان اسم السماء يقع على معان كثيرة، على فلك الكواكب الثابتة، وعلى الافلاك بأسرها، وعلى العالم بجملته، وكأن المعنى الاخير، يريد من هذه المعاني، في ذلك الكتاب، اعني الكلام في جملة العالم^(٢)، اردف بقوله : السماء قوله والعالم، حتى يكون تقدير الكلام: كتاب السماء ومن جملة معاني السماء، العالم.

والثالث: النظر في العلة التي من اجلها رسم هذه المقولة اولا، ومن بعد قسمها الى * انواعها ولم يفعل ذلك في الجوهر والكم، فانه بدأ بقسمها الى * انواعها ثم رسمهما^(٣)، فنقول : ان السبب في ذلك هو ان الكيفية اسم مشترك يقع على الجوهرية، وهي فصول الانواع التي تقوم منها، والعرضية، وهي الدخيلة، عليها، فلئلا يقع اشتباه ما خصص القسم الذي كلامه فيه، وقال انه الكيفية العرضية، اعني الدخيلة على الانواع لا الجوهرية اذ كانت تلك تدخل في مقولة الجوهر كفصل^(٤) الناطق والمائت والحساس والمتحرك، بارادة ورسمها ليفهم من رسمها انه يريد الكيفية العرضية، ورسمها الذي رسمها به، يجري على هذه الصفة: الكيفية هي الامور التي اذا سئل عن الواحد، الواحد من الاشخاص الموجودة، بكيف: هو وقع جواب بها^(٥)، ومعنى ذلك ان الكيفية، العرضية التي الكلام فيها هي التي اذا سألنا

(١) يقصد وضعه لكتاب ما بعد الطبيعة.

(٢) اي الوجود بما هو موجود.

* الصواب: قسمها على انواعها في الموقعين.

(٣) ن. د: الصواب (قسمهما على انواعهما، رسمهما) ن/ د.

(٤) الصحيح: مثل فصل الناطق (ج) .

(٥) هذا هو تعريف مقولة الكيف عند ابن الطيب (ج) و (ن/ د) .

عن شخص شخص من اشخاص الجواهر الموجودة، بكيف: هو حسن وقوع
الجواب بها^(١): فيقال انه ابيض او كاتب' ورقة، ٥٠٨

وجعل السؤال متعلقا بالشخص لأن أس الاعراض الاشخاص. والجواب باي
في الاشخاص، انما يجب ان يقع بالاعراض، فاما الفصول الجوهرية فاذا سئل باي
في الانواع، وقع الجواب بها. والرابع: النظر في قسمة انواع الكيفية العرضية،
والسبب في تقديم بعضها على بعض:-

واما الكيفية فانها تنقسم الى^(٢) نوعين قريبين، وهما الصورة اعني الحال،
والملكة، والقوة على الصورة، وهي التهيؤ^(٣) اعني القوة، ولا قوة . وبالواجب ان
تكون الكيفية تنقسم هذه القسمة ، لان الكيفية اما ان تكون تهيؤا او صورة، بالفعل،
وذلك ان الشيء اما ان يكون بالقوة او بالفعل وبالقوة، يكون متهيئا وبالفعل تكون
الصورة قد حصلت له، وكل واحد من هذين^(٤): اعني الملكة والحال والقوة ولا
قوة.

ينقسم الى^(٥) الكيفيات الانفعالية والانفعالات والشكل والخلقة، وذلك ان الصورة
العرضية الموجودة في الشيء لا يخلو ان تكون مما يصلح، ان يوجد للنفس والجسم
جميعا، وهذا هو الكيفيات الانفعالية، والانفعالات كالعلوم^(٦) والفضائل، وهذان
يخصان النفس، والبياض والسواد والحلاوة، وهذه تخص الجسم، او تختص بالجسم
حسب، من دون النفس، كالأشكال والخلقة، ولا يوجد ما يختص بالنفس، وحدها من
الكيفيات العرضية، من دون الجسم اذ كانت كيفيات النفس العرضية، تحتاج الى ان
ينفعل'

ورقة، ٥٠٩

معها الجسم ضربا من الانفعال، وبالجمله انفعال النفس الناطقة وغير الناطقة،
يسخن معها الجسم او يبرد ويتغير ضربا ما من التغير، فاما تقديمه الملكة والحال

(١) وهذا تعريف ابن الطيب، للكيفية العرضية. (ن. د) .

(٢) الصحيح: تنقسم على.

(٣) أي الاستعداد.

(٤) يقصد ابن الطيب ، مجموعتين (الملكة و الحال) و (القوة ولا القوة) .

(٥) الصحيح: ينقسم على (ج) .

(٦) الصحيح: مثل العلوم (ج) .

على القوة ولا قوة، فلأن تلك يعبر عنها بالإيجاب المحض وهي صورة بالفعل والكمال، وهذه يستعمل^(١) (تستعمل) في اثناء العبارة عنها بالسلب^(٢)، وهي قوة على الصورة وناقصة، وتقديمه الكيفيات الانفعالية على الشكل والخلقة، لان تلك في الجسم والنفس جميعا، وهذه في الجسم حسب، فهلموا^(٣) لنأخذ الان في فهم كلام ارسطو طالس. واول ما ابتدأ ارسطو طالس، رسم الكيفية العرضية اذ كان فيها كلامه وقال: ان الكيفية العرضية هي التي اذا سئل عن واحد واحد من الاشخاص الموجودة بكيف هو وقع الجواب بها ورسمها بقياسها الى الشخص هو اس الاعراض وهي فيه على ما معنى على القصد الاول. ومن بعد الرسم يقسمها الى^(٤) النوعين القريبين، وهما الملكة والحال وقوة ولا قوة، والمثال على الملكة والحال، وهي صورة موجودة في الشيء من الملكات والحالات النفسية العلمية والعملية العلوم والفضائل والصنائع، والعدل والعفة، فان هذه تسمى ملكات وحالات للنفس، فانا نقول ان ملكة العالم علمه وملكة النجار صناعة النجارة، وملكة العفيف العفة والفضائل، ها هنا هي التي تكون بحسب النطق والروية وتقسيطات

ورقة، ٥١٠

العقل وان يكون فاعلها فعلها بايثاره لا طبعا وهي اعتدال النفوس الثلاث، اعني العفة والشجاعة والملكة، لا بمنزلة الشجاعة في الاسد، فانها ليست فضيلة لكن جبلة وخلقه. والمثال على الحالات والملكات الجسمية الحرارة والبرودة والمرض والصحة. والحال هو صورة موجودة في الشيء، نفسا كان او جسما، قليلة البقاء يسيرة الزمان والملكة هي صورة موجودة في الشيء جسما كان او نفسا كثيرة البقاء متأكدة الوجود طويلة الزمان، والمثال على قوة ولا قوة، بمنزلة التهيؤ الموجود في النفس لقبول العلم، وفعل الخير، وبمنزلة التهيؤ الموجود في الجسم على المصارعة والصحة والمرض، والقوة هي تهيو نحو امر طبيعي ولا قوة هي

(١) ربما (يستغل) - ج - .

(٢) ن. د: الصواب (السلب) .

(٣) حوار مع تلاميذه، لاستقبال الدرس.

(٤) الصواب على النوعين القريبين (ج) .

تهيؤ نحو <امن> * غير طبيعي كالمرض^(١) وكلاهما تهيؤ سوى انه قال فيهما قوة ولا قوة ، ليفرق بين التهيؤ الطبيعي والخارج عن الطبع.

وما هنا ينقطع كلام ارسطو طالس: وان كنتم ذاكرين لما جرت به العادة في ايراد الشكوك في اثر كل تعليم، فانصتوا^(٢) لما نوره منها: والشك الاول صورته هذه الصورة: انت يا ارسطو طالس كيف زعمت ان النوع الاول من الكيفية حال وملكة والنوع انما هو طبيعة واحدة ، والملكة والحال شيان اثنان، وحل الشك يجري على هذه الصفة: الحال والملكة ليستا * طبيعتين، بل طبيعة واحدة وصورة موجودة في الشيء^٥ ورقة، ٥١١

لكنها. اذا قيست، ونوسب وبين^(٣) (بين) الزمان والوجود ان كان وجودها قصير الزمان، غير متأكد سريع الزوال، سميت حالا - وان كانت طويلة الزمان وكانت ذات ثبات وعسرة الانتقال ومتأكدة الوجود، سميت ملكة^(٤)، وليست صورتها صورة نوعين ولا شخصين، ولا فصلين، اذ كانت الانواع والاشخاص والفصول لا تنتقل فتصير بعضها بعضا فان سقراط لا يصير فلاطون ولا الناطق غير الناطق، ولا الحمار انسانا، والحال فقد تنتقل فتصير لها ملكة اذا تأكد وجودها، لكنها بمنزلة شخص واحد منتقل^(٥) (منتقل) الاحوال، كان صبيا فصار شيخا متأكد الوجود، فان الصورة التي تتحصل للمتعلم ما دام في الاخذ تكون حالا، فاذا تأكدت صارت ملكة، فهذا كاف في حل هذا الشك.

ويطراً شك ثان صفته هذه الصفة: كيف زعم ارسطو طالس ان القوة ولا قوة، نوع واحد، ولا قوة هو عدم القوة^(٦)، فكيف يكون الشيء وعدمه، طبيعة

* لعلها < امر > .

(١) الصحيح: مثل المرض (ج) .

(٢) ابن الطيب يخاطب تلاميذه، على سبيل الربط والتفاعل مع الدرس.

** وردت في الاصل (ليسا) - خ ل -

(٣) ن. د: يقصد (بين) لاغراض النسبة.

(٤) معاني وحدود (الحال) و (الملكة) عند ابن الطيب.

(٥) منتقل / : منفعل / ف س.

(٦) ن، د: (عدم القوة) مشوشة .

واحدة (٢) (١) والنوع يحتاج ان يكون طبيعة واحدة، وحل الشك يجري على هذا: ليس لا قوة هو عدم القوة، لكنهما جميعا تهيو موجودة في النفس والجسم، فأن كان التهيو نحو امر طبيعي بمنزلة الصحة سمي قوة، وان كان نحو امر خارج عن الطبيعة بمنزلة المرض، سمي لا قوة، لان الانسان يكون غير مقتدر على دفع المؤذي، فهذا كاف في حل هذا الشك.

ويطراً شك ثالث صفته هذه الصفة، ان كانت الملكة هي ورقة، ٥١٢ حال: والحال ليست بملكة، فالملكة ليست ملكة، وهذا شنيع (٢) (٢)، وحل الشك يجري على هذه الصفة: الوسط اسم مشترك، وذلك ان الحال تقال على الحال المتأكدة، والحال التي ليست بمتأكدة، وصغرى القياس، محمولها الحال المتأكدة وكبراه موضوعها، حال غير متأكدة، فتقدير القياس الملكة حال متأكدة، والحال الغير (٣) (غير) متأكدة (المتأكدة) ليست ملكة فلا يلتزم من ذلك قياس، فهذا كاف في حل هذا الشك.

وشك رابع صورته هذه الصورة: ان كانت الكيفية تكسبنا ان يسأل عنا بكيف هو، فينبغي ان يكون هذا المعنى ايضا موجودا لها كما ان الشيء الذي يكسبنا حرارة او برودة هذا المعنى اولا موجود له (٢) وحل الشك يجري على هذا: ليس كل ما يكسب الشيء امرا ما ينبغي ان يكون ذلك الشيء موجودا له، فان الاجسام السماوية تسخنا والحركة ايضا تسخنا والغيط والغضب، وليس الحرارة موجودة لها والحرارة تسخنا وليس للحرارة حرارة، كذلك ليس وان كانت الكيفية تكسبنا ان يسأل عنا بكيف ينبغي ان يكون هذا المعنى موجودا لها، اعني ان يسأل عنها بكيف هي، واللينس (٤) يبين ان انواع الكيفية صارت اربعة، لانها اربعة مقتاة او طبيعية، والمقتاة هي الحال والملكة، والطبيعية اما ان تكون بالفعل،

(١) سقطت من (ن) .

(٢) سقطت من (ن) علامة الاستفهام.

(٣) غير المتأكدة - (ج) .

* للضببط (فلايلتزم) (ن/د) .

(٤) اللينس! احد تلاميذ ارسطو. راجعه في ورقة ٦٦، وسيرد في الاوراق ٥٥٩ و ٥٦٠.

والتي^(١) بالقوة هي النوع الثاني من الكيفية، والتي^(٢) بالفعل ، اما ان تكون في عمق الشيء فتكون' ورقة، ٥١٣

كيفيات انفعالية وانفعالات، وهذه هي النوع الثالث، او في ظاهر الشيء، وهذه هي النوع الرابع، وهذا القول اذا تأمل يبين غلطة، فان البياض من الكيفيات الانفعالية وليس هو في عمق الشيء، والجمال حال لنا والملكة والبياض للققنس^(٣): والسواد للغراب، وليس ذلك بمقتضى بل بالطبع ونحن فقد اتينا على قسمة الكيفية على اوضح الوجوه، وأحسنها^(٤) ، وما هنا ينقطع الكلام في جملة هذا التعليم^(٥) ولناخذ الآن في تفصيله.]

قال ارسطو طالس:

" واسمي بالكيفية تلك التي^(٦) بها يقال في الاشخاص كيف هي: ؟> <(٧) " ((يريد: واسمي كيفية عرضية الحال الموجودة للشيء التي اذا سئل عن شخص شخص بكيف هو (٨) وقع الجواب بها.))

قال المفسر:

[هذا رسم الكيفية العرضية، وذلك ان الاعراض أسها الشخص، فرسمها بقياسها اليه؛ وفائدة رسمه اياها ليعلمنا ان نظره انما هو في الكيفية العرضية لا الجوهرية وقوله: واسمي، ليس لانه لا اسم كان لها، وانما اقام قوله: اسمي الكيفية، مقام قوله: والكيفية هي التي من حالها كذا.]

قال ارسطو طالس:

"والكيفية مما يقال^(١) على انحاء شتى." ورقة، ٥١٤

(١) الصحيح: التي بالقوة.

(٢) الصحيح: التي بالفعل (ج) .

(٣) طائر ابيض معروف في بلاد اليونان تكرر ذكره هنا وفي بقية كتب ارسطو.

(٤) ابن الطيب يتباهى بمنهجته المقولية (المعروفية، المدرسية) .

(٥) انقطع الكلام في المبحث المتعلق بالكيفية ولم ينقطع التعليم التاسع عشر لاستمرارية الدرس (المقولي - المنطقي) .

(٦) وردت في اسحق (التي لها) ٢٩ / ١ .

(٧) الاسئلة جميعها التي تبدأ بكيف جاءت خلوا من علامة الاستفهام.

((يريد: واسم الكيفية يقال على انحاء شتى، على الكيفية الجوهرية، وعلى الكيفية العرضية، والكلام ها هنا في العرضية، وهي التي قال : فلنسم نوعا واحدا منها ملكة وحالا*))
 " فلنسم^(٢) نوعا واحدا من الكيفية ملكة وحالا وتخالف^(٣) الملكة، الحال في انها ابقى واطول زمانا "^(٤)

((يريد: في ان الملكة ثابتة الوجود طويلة الزمان، والحال ليست كذلك.))

قال المفسر:

[كأن سائلا سأله: لم حددت ورسمت الكيفية وهذا شيء لم تفعله في باقي المقولات (٢)(٥) فهو يقول فعلت ذلك لأن الكيفية تقال على انحاء شتى، أي هي اسم مشترك يقع على الجوهرية والعرضية، وها هنا كلامي في العرضية ونوع واحد منها، اعني من العرضية، الحال والملكة وقد كنا قلنا: ان الحال والملكة، اختلافهما انما هو بالقياس الى الزمان. وان كانا في الموضوع واحدا^(٦) وذلك ان الملكة تثبت في الشيء زمانا طويلا ، والحال زمانا قصيرا^(٧)

قال ارسطو طالس:

" وما جرى^(٨) هذا المجري، العلوم والفضائل "
 ((يريد: ومما يجري مجرى^(٩) الملكة والمثال عليها.))

(١) وردت في اسحق (مما يقال) ٢٩ / ١ .

* وردت في الاصل (وحال) - خ ل -

(٢) وردت في اسحق (فليس نوع واحد) ٢٩ / ١ .

(٣) د . واسحق ٢٩ / ١ : الصواب (وحالا تخالف) - خ ل .

(٤) تقارن مع اسحق ٢٩ / ١ .

(٥) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(٦) ن، د: (واحدا) مشوشة .

(٧) ن، د: الصواب (قصيرا) .

(٨) وردت في اسحق (ومما يجري هذا المجري) ٢٩ / ١ .

(٩) ن، د: الصواب (ومما يجري) .

"فان العلم مظلون به انه من الاشياء الباقية التي تعسر
حركتها." (١) ورقة، ٥١٥

((يريد: وكذلك) (

" > وان كان الأنسان - انما شدا من العلم . ما لم < يحدث عليه تغير فادح،
من مرض او > غيره، مما اشبهه < (٢). "

((يريد: لأن الأ () ((.

" وكذلك > ايضاً الفضيحة ... مثل العدل والعفة < وكل واحد > مما اشبه
ذلك < (٣) قد يظن انها ليست بسهولة الحركة ولا سهلة التغير . < (٤)

((يريد: ان كانت الكيفية (.... (للأنسان.))

قال المفسر :

- ([اورد (٥) امثلة على)
- (والعملية)
- (نفسا كان او جسما)
- (فيه والفضائل)
- (بحسب النطق (٦))
- (كالجبل (٧) بمنزلة الشجاعة عند الأسد)
- (والملكات الجميلة)
- (التلقين والتأويل)

(١) تقارن مع اسحق ٢٩ / ١.

(٢) مطموسة في (م) بين الاقواس من اسحق ٢٩ / ١.

(٣) النص من اسحق ٣٠ / ١ ولا سيما بين القوسين > < من بدوي والباقي من ابن الطيب/ د.

(٤) يقارن مع اسحق ٣٠ / ١.

(٥) يقصد ارسطو.

(٦) الفراغات جميعها ، بسبب انطماس (م) و (ن) .

(٧) الصحيح: مثل الجبل (ج) .

لأنهم رأوا غيره ()
العفة، وأنه واحد ()

((ويفهمها ويقتني بالعمل بها، واستثنأوه ما لم يحدث تغير فادح، لان كثيرا من العلماء مرضوا امراضا خرجوا منها، وقد اقتتوا اسماءهم فضلا عن علومهم)

قال ارسطو طالس:

" واما الحالات فتسمى بها الاشياء السهلة الحركة السريعة التغير ^(١) مثل الحرارة والبرودة والمرض والصحة ^(٢)

((يريد: فاما الحالات فهي توجد للشيء ويسهل انصرافها عنه من الكيفيات وتغيره منها.))

" وسائر ما اشبه ذلك ^(٣) "

((يريد: اذا كانت مدة لبثه ^(٤) مدة قريبة.))

" فان الانسان قد قبل بهذه حالا على ضرب من الضروب ^(٥) "

((يريد: لانه قد تغير بها ضربا من التغير، واذا سئل عنه بكيف وقع الجواب بها.))

" الا انه قد تغير ^(٦) بسرعة "

((يريد: الا انها قد تتغير عنه بسرعة وتتصرف.))

" فيصير باردا بعد ان كان حارا وينقل ^(٧) من الصحة الى المرض "

((يريد: وكل ذلك في مدة يسيرة.))

" وكذلك الامر في سائرها ^(٨) "

(١) سهلة الحركة، سريعة التغير - ج - .

(٢) تقارن مع اسحق ٣٠ / ١ .

(٣) ايضا.

(٤) ج - أي بقاؤه.

(٥) تقارن مع اسحق ٣٠ / ١ .

(٦) وردت في اسحق (قد يتغير) ٣٠ / ١ .

(٧) وردت في اسحق (وينقل) ٣٠ / ١ .

(٨) ن. د: الصواب (سائرها).

((يريد: في جميع* الاشياء التي تحدث في الشيء ، فانه يكون بها حال ما اذا كان زمان لبثها فيه سريعا))

ورقة، ٥١٧

" الا ان يكون الانسان "(١)

((يريد: اللهم الا انه)

(زوالها،)

وكان او كبيرة(٢) و ()

" قد صارت هذه > الاشياء ايضا له لطول المدة < حالا طبيعية لا شفاء > لها او عسرت حركتها جدا < "(٣)

((يريد: حالا (مفارقا) (٤) الذي هي فيه) (((

"قلعله ان يكون (٥) الانسان (٦) ان يسمى > هذه حينئذ ملكة < "(٧) . "

((يريد: لاجل) ((. (

قال المفسر:

[يورد (٨) امثلة على الحال) (والحال ترسم

(نفسا كان ذلك الشيء او جسما) (

استثناؤه بطول الزمان) (ذكر فيما تقدم) (

الموجود (٩) للجسم لان الموجودة للتنفس وفائدة قوله: (

* الصحيح: في الاشياء جميعها (ج) .

(١) يقارن مع اسحق ٣٠ / ١ .

(٢) س/ نظره .

(٣) النص بين > < من اسحق ٣٠ / ١ .

(٤) س/ مقارنا .

(٥) (ان يكون) في اسحق ٣٠ / ١ ومشوشة في ن/ د .

(٦) للانسان / اسحق ٣٠ / ١ .

(٧) بين > < من اسحق ٣٠ / ١ .

(٨) يقصد ارسطو .

(٩) ن، د: الصواب (الموجودة) .

الموجودة للتنفس وفائدة قوله: ()
[الاحايين]
(^١) فهذه تعرض في

قال ارسطو طالس:

" ومن البين انه انما > يقتضي اسم الملكة الاشياء < التي هي اطول زمانا
والاعسر حركة. " (^٢) ، ورقة، ٥١٨

((يريد: واعسر تغير وزوال من الموضوع التي هي فيه))

" فانما (^٣) لا يقولون فيمن كان غير متمسك بالعلوم تمسكا يعتد به، لكنه سريع
الانتقل، ان له ملكة (^٤) "

((يريد: سريع الانتقال والعودة الى جهلها ان له ملكتها (^٥)

" على ان من (^٦) كان بهذه الصفة حالا ما في العلم.

اما انه اخس (^٧) ، واما افضل "

((يريد: اذا كان قد تأثر ضربا ما من التأثير))

" فيكون الفرق بين الملكة (^٨) والحال : ان هذه سهلة الحركة، وتلك اطول زمانا
واعسر تحركا "

((يريد: فيصير الفرق بن الملكة والحال، تأكد الوجود ولا تأكده ، وطول

الزمان وقصره.))

(١) ن، د: الصواب (بهذه) .

* بين الاقواس > < من اسحق ١ / ٣٠.

(٢) تقارن مع اسحق ١ / ٣٠.

(٣) فانما (ن، د) ، وردت في اسحق (فانهم) ١ / ٣٠.

(٤) يقارن مع اسحق ١ / ٣٠.

(٥) ن، د: مطموسة (ملكيتها) .

(٦) وردت في اسحق (لمن) ١ / ٣٠.

(٧) وردت في اسحق (اما أخس، واما افضل) ١ / ٣٠.

(٨) وردت في اسحق (بين الملكة وبين الحال) ١ / ٣٠.

قال المفسر :

[لما رسم^(١) الملكة والحال، ووضح رسميهما من الاستقراء وان يوضح ان الملكة على ما رسمها، وكذلك الحال من اللغة وآراء الجمهور.]

قال ارسطو طالس:

"والملكات هي ايضا حالات، وليس حالات ضرورة ملكات^(٢)"
((يريد: وان الملكات توصف بانها حالات لانها قبل ان تتأكد كانت حالات، ولا يجوز ان توصف الحال بالملكة لان زمان الحال قصير ، وزمان الملكة طويل.))
" فان^(٣) من كانت له ملكة فهو بها^(٤) بحال ما ايضا من الاحوال " ،
ورقة، ٥١٩

((يريد: مع ان له ملكة)
" فاما^(٥) من كان > بحال من الاحوال، فليست له لا محالة ملكة < .^(٦) "
((يريد: لان الملكة) (الوجود))

قال المفسر :

(يفرق بين الحال والملكة فالحال)
(واختلافهما في النسب ذلك)
[اولاً ثم تتأكد)

قال ارسطو طالس :

"وجنس آخر من الكيفية "
((يريد: غير الملكة) (.))

(١) ارسطو .

(٢) وردت في اسحق (وليس الحالات ضرورة الملكات) ٣٠ / ١ .

(٣) وردت في اسحق (وكان) ٣٠ / ١ .

(٤) ن. د: وكذلك اسحق ٣٠ / ١ .

(٥) اسحق / (واما) ٣٠ / ١ ، و (مجال) صواب (ن/ د، واسحق).

(٦) النص > < من اسحق ٣٠ / ١ .

" هو الذي به نقول > : ملا كزيين او محاضريين او مصحاحين او ممرضين < (١) "

((يريد: وهو الذي به نقول () استعدادا نحو الملاكرة والمحاضرة و (المصاححة او الممارضة) (٢)

" او بالجملة ما قيل > بقوة الطبيعة او لا قوة < .)) (٣)

((يريد: وبالجملة التهيؤ () ، الذي سماه قوة ونحو ذلك كالصحة والمرض* وهو الذي سماه لا قوة))

قال المفسر :

[قوله جنس فهو ()
تهيؤ واستعداد موجود ، اما (.... الى نحو (٤)) ورقة، ٥٢٠

من الامور وصورة من الصور، اما يفعلان بها او يفعلان]

قال ارسطو طالس:

" وذلك انه ليس يقال لكل (٥) واحد من اشباه هذه (٦) ان له حالا ما"

((يريد: ان كل واحد من الاشياء المعدودة وهي التي يقول فيها ان لها تهيؤ (٧)،

وليست بحال من الاحوال لكن فيها استعداد لقبول الحال))

" لكن من قبل ان له قوة طبيعية او لا قوة في ان يفعل شيئا ما بسهولة او لا يفعل شيئا (٨) "

(١) النص > < من اسحق ٣٠ / ١.

(٢) ترجيح والصحة والمرض / ج (المصاححة والممارضة) ف.

(٣) يقارن النص باسحق ٣٠ / ١.

* الصحيح: مثل الصحة والمرض.

(٤) يجوز / ج.

(٥) ورت في اسحق (كل واحد) ٣١ / ١.

(٦) ورت في اسحق (لأن) ٣١ / ١.

(٧) ن، د: الصواب (تهيؤا ليست بحال) .

(٨) يقارن مع اسحق ٣١ / ١.

((يريد: لكن من قبل* ان فيه تهيؤاً^(١) واستعداداً نحو امر طبيعي او خارج عن^(٢) الطبع، وهو الذي به يقال ان فيه قوة ولا قوة، نحو الفعل والانفعال بسهولة))

قال المفسر:

[يفرق^(٣) في هذا الباب بين النوع الثاني والنوع الاول ويقول: النوع الاول هو صورة بالفعل، وهذا هو تهيؤ ما نحو امر طبيعي فيسمى قوة او نحو الصور غير الطبيعية. فيسمى لا قوة، اذ كان ذلك عدم القوة على الامر الطبيعي.]

قال ارسطو طالس:

"مثال ذلك انه يقال ملاكزيون او محاضريون ليس من قبل ان لهم حالا ما"^(٤)
((يريد: ان فيهم على الملازمة او المحاضرة لا لأن ورقه، ٥٢١

ك ٢٧

(الكتاب السابع والعشرون)

فيهم هذه الاحوال لكن عسى ان يفهم^(٥) هذه القوة (تهيؤاً)^(٦). ((
" لكن من قبل > ان لهم قوة على ان يفعلوا شيئاً بسهولة.^(٧) < "
(((يريد: على ان يسارعوا في)

* الصحيح: من حيث.

(١) ن، د .

(٢) ن، د .

(٣) أي ارسطو.

(٤) تقارن مع اسحق ٣١ / ١.

(٥) / فهم.

(٦) س، ترجيح.

(٧) النص من اسحق ٣١ / ١.

"ويقال مصحاحون* من قبل ان > لهم قوة طبيعية على < الا يفعلوا شيئا بسهولة > من الافات العارضة < (١)

((يريد: من قبل ان فيهم تهيؤا) (.))

"ويقال ممرضيون > من قبل انه لا قوة لهم < طبيعية على ان لا > يفعلوا شيئا بسهولة < (٢)

((يريد: من قبل انه ليس متحركا) عنده بصورة (٣) (.....) من قبول المرض بل يقبل (الصحة) (٤)))

قال المفسر:

[يورد المثال على القوة ولا قوة ونحن (فقط) لا ينبغي ان يفهم لا قوة كالملكة (٥) ولكن على (.....) نحو الامر غير الطبيعي]

قال ارسطو طالس :

" وكذلك الامر (٦) ايضا في > الصلب وفي اللين < (٧) "

((يريد: وكمثل (٨) القول في > < واللين فأني في الضرب قوة

هي لأنفعال قوله ... على ان يصير صلبا، وفي اللين قوة على الانفعال (لشيء) (٩) ليس على ان يصير ليناً.))

" فانه يقال صلب من قبل انه له (١) قوة "

ورقة، ٥٢٢

* لعله (مصححون). س

(١) بين الاقواس من اسحق ٣١ / ١.

(٢) وردت في اسحق (ممرضون) - والا ٣١ / ١.

(٣) ترجيح ، س / ج.

(٤) ترجيحاً / ج.

(٥) ترجيح م / د. والصحيح: مثل الملكة.

(٦) قلبها اسحق (ايضا الأمر) ٣١ / ١.

(٧) بين الاقواس من اسحق .

(٨) الصحيح : مثل.

(٩) ترجيحاً (قوة على الأنفعال (س / ج) .

على^(٢) ان لا ينقطع بسهولة

((يريد: ان فيه قوة على الا يفعل بها بسهولة.))

" ويقال لين من قبل^(٣) ان لا قوة له على هذا المعنى بعينه^(٤) "

((يريد: بل انقطاعه وتفرقه بسهولة.))

قال المفسر:

[صورة هذا صورة شك بهذه الصفة، الصلابة واللين احوال بالفعل، والصلب واللين هما اللذان لهما قوة على المدافعة ولا مدافعة، فبعض الاحوال قوة، وحل الشك يجري على هذا^(٥) الشكل الصلب واللين، الصلابة واللين، فيهما بالفعل والتهيو ليس هو نحو هذين لكن نحو الانفعال وعدم الانفعال، ولهذا افرد الكلام فيهما للشك الطارئ عليهما لانهما بالفعل، ويظن بهما انهما بالقوة، والقوة والتهيو فيهما ليس هي على الصلابة اللين، لكن على الانفعال وعدم الانفعال، فان خشبة لصلابتها يصعب قطعها، والثوب للينه يسهل تخريقه. وها هنا ينقطع الكلام في هذا التعليم.]

(١) وردت في اسحق (ان) ١ / ٣١.

(٢) وردت في اسحق (الا) ١ / ٣١.

(٣) وردت في اسحق (انه) ١ / ٣١.

(٤) وردت في اسحق (نفسه) ١ / ٣١.

(٥) (الشكل) لتستقيم العبارة (ج ف س) .

(١)

التعليم الحادي والعشرون

قال ارسطو طالس:

" وجنس ثالث من الكيفية : كفيات انفعالية وانفعالات^(٢) "
قال^(٣) المفسر:

[لما استوفى ارسطو طالس الكلام في النوعين الاولين من ' ورقة، ٥٢٣
انواع الكيفية وهما الملكة والحال، انتقل بعد ذلك^(٤) الى الكلام فسي النوعين
الآخرين وهما (الكفيات الانفعالية)
والانفعالات والشكل في خلقته^(٥) و ()
على الشكل والخلقة لان (والجسم معا جميعا في الشكل)
واما على رأس المفيوذوريوس^(٦))
الكفيات الانفعالية كفية)
عمق الجسم والشكل والخلقة)
سطوح الاجسام) (والاستقصات^(٧))
على الكفيات الانفعالية)
الجسم لم يقدم على)
في الكفيات الانفعالية والانفعالات مثل)
الحلاوة والمرارة)
ان نحدد هذا النوع) الكفيات
الانفعالية والانفعالات)

(١) الدخول في التعليم الجديد مع استمرار الحديث عن الكيفية.

(٢) تقارن مع اسحق ٣١ / ١.

(٣) على عادة ابن الطيب في شرح غوامض البحث، يبدأ من نص لارسطو، ثم يأخذ
بأيضاح المقدمات الضرورية:

(٤) ترجيح س/ ج.

(٥) س/ الكيفية.

(٦) ترجيح اسم فيلسوف / ج سبق وذكره ابن الطيب في دروسه السابقة .

(٧) س، ترجيح.

هي صورة موجودة في شيء ()
 اما لأن ، الشيء الذي هو فيه يفعل () ويجوزها ()
 فيه، ولأن المدرك لها ينفع بها، وهما () يكون ()
 عن الشيء بكيف هي وقع الجواب بها ()
 الى ما من شأنه ان يدرك الانفعال ولا يحدث شيء (١)

يكون فيه بانفعال منه، ومنها ما يحدث في الشيء الذي ورقة، ٥٢٤

هي موجودة فيه، بانفعال منه، ولا تدرك بانفعال اعني ان المدرك لها لا يدركها، بان ينفع، ومنها ما يحدث في الشيء الذي هو موجود بانفعال، ويدركه المدرك له (٢) بانفعال ، اما القسم الاول: فالمثال عليه سائر الكيفيات الملموسة والمشمومة وللذوق (٣) والمصورة مما هو موجود في الشيء ، متداول امره، وعند جبلته، والذي لم يوجد الاً وذلك له بمنزلة الحلاوة في العسل، فان الحلاوة لم تحدث في العسل بعد وجوده والفراغ من كونه، لكنها فيه منذ اول امره، وخاصة له لازمة لم يتم وجوده الاً بها، لكنها تدرك بانفعاله وذلك ان حاسة الذوق، انما تدركها بان تتفعل بها هي وآلتها التي تدركها بتوسطها، اعني اللسان، اما هي فتتفعل انفعالا روحانياً (٤)، بان تدرك معنى الحلاوة وصورتها، اما آلتها، فانفعال هيولانياً (٥) بان تصير حلوة، وبمنزلة بياض الثلج والفقنس ، فان البياض موجود للثلج والفقنس من غير انفعال، اعني من غير ان يكمل وجودهما ثم انفعلا حتى حصلوا بهذه الصفة لانه فيهما منذ اول امرهما، لكنه يدرك بانفعال فان حس البصر يدركه بان ينفع، وانفعال (له) (٦) انفعال روحاني لا هيولاني، وهذا بان ينطبع بصورته، ولهذا ما يقال في هذه الكيفية انها لا تدرك بانفعال لان الشيء الذي ورقة، ٥٢٥

(١) جاءت قراءة هذه الورقة المطموسة في (م) اعتماداً على (د) .

(٢) ن. د: (المدرك له) .

(٣) ن. د: الصواب (الذوق) .

(٤) أي باطنياً، مزاجياً، يسميه (روحانياً)، ن وهو الصواب .

(٥) ن. د: الصواب (هيولاني بأن تصير حلوة) خ ل .

(٦) لكي يستقيم المعنى قلنا و (وانفعاله): انفعال روحاني / ج.

هي موجودة فيه، لا يتغير بها كما يتغير من الحرارة العرضية الطارئة عليه الى البرودة العرضية الطارئة عليه، ولكنها له من اول وجوده، ولازمة له ولا المدرك لها يتغير عند ادراكه لها تغيراً هيولانياً^(١)، ولكن روحانياً^(١) والحق هو انها تترك بانفعال روحاني اعني بان يتحصل مثلها في المدرك، ولا تدرك بانفعال هيولاني بان يتحصل^(٢) في المدرك لها كيفية طبيعية مثلها. والقسم الثاني، اعني الذي يتولد بانفعال [ولا يدرك]^(٣) بانفعال، بمنزلة سائر الكيفيات اللازمة للنفس كالحقد* وتيه العقل والعشق، وهذه تتولد بتغير ما للمزاج، فان عند الغضب يتغير مزاج القلب بالحرارة وكذلك عند الحقد، وعند اللذة، يبرد يسيراً^(٤) جسم القلب لانتشار الحرارة في البدن بأسره، وبالجمله لابد ان يكون الجسم عند حدوث هذه الكيفية النفسانية تغير، والعقل يدرك هذه لا الحس، لان الحس يدرك الكيفيات المحسوسة، فاما هذه فليست بمحسوسة اعني نفس طبيعة الغضب والحقد والتيه والعشق واللذة فالعقل اذن** يدركها والعقل لا ينفعل اعني لا يدرك ما يدركه بان ينفعل اذ كانت مدركاته تتحصل له لا في زمان وانفعال^(٥) هو في زمان لكنه يفهم معنى الشيء فهما، ويحصل صورته تحصيلاً روحانياً ولهذا^(٥) ورقة، ٥٢٦

ما يدرك الضدين معاً، واعلم ان العقل لا ينفعل انفعالا هيولانياً، بان توجد فيه صورة الغضب الطبيعية فاما روحانياً، فينفعل لانه ينطبع فيه مثال صورة الغضب وكذلك الحس ينفعل انفعالاً روحانياً من محسوساته سوى ان العقل يعلم مدركه والحس لا يعلم مدركه فيقول ارسطو طالس: ان الكيفيات التي في القسم

(١) يتحدث ابن الطيب عن نوعين من الانفعالات (هيولاني: فيزيقي) و (روحاني)

بمعنى (سايكولوجي) - ج .

(٢) تكرار (بان يتحصل) من قبل الناسخ (ن - د) .

(٣) وردت هكذا مجزأة على سطرين - ج - .

* الصحيح: مثل الحقد.

(٤) قليلاً.

** وردت في الاصل (اذاً) - خ ل -

(٥) والانفعال - وهو الصواب.

الاول تدرك بانفعال^(١)، يريد بانفعال الروحانية اذ كان الحس يدرك محسوسه بان ينفعل انفعالا روحانيا. وفي هذا القسم قال؛ ان العقل يدرك بغير انفعال، يريد: بغير انفعال طبيعي وهيولاني والا فهما جميعا في انهما يدركان ادراكا روحانيا، ولا يدركان ادراكا طبيعيا واحدا^(٢). والقسم الثالث: بمنزلة سائر الكيفيات المذوقة والمشمومة. (المسموعة^(٣)) والملموسة والمدركة بالبصر الموجودة للشيء، لا في اول امره بمنزلة ملوحة ماء البحر فانه يحدث بانفعال جسم البحر انفعالا هيولانيا، وذلك انه يحدث بسبب مخالطة البخار الدخاني له وهو جسم ارضي محترق، وانفعاله به، ويدرك بانفعال، وذلك ان حس الذوق ينفعل منه، ولكن انفعالا روحانيا، وهكذا صورة سائر الكيفيات المشمومة اذا لم يكن الشيء من اول امره كالاشياء^(٤) المطيبة بالمسك والمبصرة والاشياء المبيضة والملموسة ورقة، ٥٢٧

كالاشياء^(٥) التي تجعل خشنة او (ملساء)^(٦) فان هذه تنفعل بهذه الكيفيات انفعالا جسمانيا، ويدركها المدرك على جهة روحانية، فاما الفرق بين الكيفيات الانفعالية، والانفعالات فليس هو من قبيل^(٧) اختلاف طبيعتهما، اعني من قبل ان طبيعة الانفعالات غير طبيعية الكيفيات الانفعالية، وكيف يكون نوع واحد مؤلف من طبيعتين مختلفتين، وهما صورة واحدة ولكن هذه الصورة اذا نوسب بينها وبين الزما ان (الزمان)^(٨) وجدت يسيرة اللبث بمقدار ما لا يمكن ان تقع في الجواب عند السؤال عن الشيء بكيف سميت انفعالات كحمرة الوجه عند الخجل وصفرتة عند

(١) وهو ما سوف يتحدث عنه أرسطو في ص ٣١ - ٣٢ في المقولات لاسحق.

(٢) واحدا . (الصواب).

(٣) يحتمل سهو الناسخ لحاسة اخرى من الحواس (المسموعة) الخمس (الذوق والشم والسمع واللمس والبصر) - ج .

(٤) الصحيح: مثل الاشياء المطيبة (ج) .

(٥) الصحيح: مثل الاشياء (ج) .

(٦) لعله يريد (ملساء) او خشنة الملمس.

(٧) ن - د: الصواب (من قبل) .

(٨) كأن الناسخ اراد أن يكتب (الزمان) - ج - .

الفرع، فان هذا التغير لا يلبث وان كان لبثها في ازمان طويلة سميت كيفية انفعالية، لأن الشيء يُسأل عنه بكيف، ويقع الجواب بها فاتا^(١) (فان) تقول كيف هو فيقال احمر وطيب الرائحة وخشن، وتائه العقل، ونسبة الكيفية الانفعالية الى الانفعالات كنسبة^(٢) الملكة الى الحال، وذلك: ان الزمان بطوله وقصره يفعل الفروق بين هذه، وهي في الموضوع واحد، وفي الطبيعة يختلف تجديدهما من قبل الزمان، فهذا كاف في النظر في النوع الثالث.

والنوع الرابع هو الشكل والخلقة، والشكل هو صورة موجودة ورقعة، ٥٢٨ في الشيء، بها يقال فيه انه مربع او مستدير او مثلث او غير ذلك، وبالجملـة فالشكل هو صورة التثليث والتربيع وغيرهما مما يشبهها^(٣)، ويوجد في الاجسام المتنفسة كالحيوان* والنبات، وغير المتنفسة كالمنحوتة والمصورة، والمفيذوروس^(٤) يحدده: بانه الذي يحيط به حدّ او حدود.

اما المستدير فيحيط به حدّ واحد، اعني خطأ واحداً** والمستقيم^(٥) اكثر من حدّ واحد، والخلقة هي صورة موجودة للشيء بها يقال فيه انه متناسب الاعضاء، او غير متناسب او انه قبيح الصورة او حسنـها، وبالجملـة هي صور تناسب اعضائه، ويوجد في المتنفسة حسب وبالجملـة فيما له اعضاء آليـة مؤلف بعضها الى بعض، والمفسرون^(٦) يقولون انها بالحيوان احق من النبات، اذ كان الحيوان اشد تفصيحا واكثر تركيباً، واعضاء، وبالانسان احق من الحيوان، وبالجملـة : كل ما كان الشيء اكثر تركيبا كان هذا المعنى فيه احق لاجل تناسب اعضاء التركيب والدقة، في

(١) يرجح (فأبنت تقول) او (فأن تقول) (ج/ ف/ س).

(٢) الصحيح: مثل نسبة (ج).

(٣) الصواب (وغيرهما مما يشبههما) ن. د .

* الصحيح: مثل الحيوان.

(٤) المفيذوروس: تحدث عن المتفقة ومقابلاتها.

** وردت في الاصل خط واحد (خ ل).

(٥) ن. د: (والمستقيم) .

(٦) لم يصرح باسمائهم.

تركيبها، والشكل يقال على الخلفة، والخلفة لا تنقل على الشكل، كما يقال^(١) الحال على الملكة، ولا ينعكس الأمر حتى تنقل الملكة عليها، لأن الملكة والحال طبيعة واحدة وموضوع واحد يختلفان بتأكد الوجود وطول الزمان، فاما هذه فطبائعا تختلف، وايضا^(٢)

ورقة، ٥٢٩

فالشكل يستعمله المهندس، والطبيعي، فان الطبيعي يبين^(٣) ان شكل السماء كروي ويبين ان الاشكال الكرية اعسر انفعالا من الاشكال المستقيمة الخطوط، والمهندس يبين لوازم الاشكال وخواصها، والخلفة انما يستعملها الرجل الطبيعي حسب لانها لا تكون الا في الاجسام الطبيعية حسب، وفيما^(٤) هو مؤلف من الآلات، وهذا^(٥) النوع وان كان رابعا فهو متقدم عند الفلاسفة، اذ كان فلاطن يجعل اشكال الاجسام التي منها تتركب العالم خمسة وسيوضح ذلك في كتاب السماء^(٦) والعالم.

وارسطو طالس في السابعة^(٧) من السماع الطبيعي، يزعم ان التغير في الشكل ليس باستحالة لكن كونا، او تابعا للكون، ولا ينزله منازل الاعراض، اذ كان الشيء الواحد لا ينتقل من التربع الى التثليث، ولا من الاستقامة الى الانحناء، وهو باق على مجرى طبيعته، كما ينتقل^(٨) من السواد الى البياض، وصناعة الحيل^(٩) شديدة الانتفاع به فانها تجعل الاشياء السريعة الحركة كرية، وصناعة الخطابة والشعر تجعل للقول شكلاً ولا تخرجه ساذجا. وبالجملـة فالكيفية تنقسم^(١٠) الى الصورة التي بالفعل، وهي التي يسميها ملكة.

(١) الصحيح: مثلما يقال (ج) .

(٢) ن. د: (يـبين).

(٣) ن. د: (وفيما هو) .

(٤) - ج - : (وهذا) .

(٥) يقصد (ما بعد الطبيعة) .

(٦) يقصد (المقالة السابعة) من كتاب الطبيعة (٢ / ٧٣٣ - ٩٣٧) وعليها شروح ابن

الطبيب ابي الفرج.

(٧) الصحيح: مثلما ينتقل.

(٨) يقصد الميكانيكا.

(٩) الصواب: تنقسم على (ج) .

والى التهيؤ وهي التي يسميها قوة ولا قوة، والصورة يقسمها^(١) الى الموجودة في النفس، وهي جميع الكيفيات^(٢) الموجودة لها العلمية كالعلوم وما جرى مجراها، والاخلاقية كالفضائل^(٣) والردائل وتسمى ورقة، ٥٣٠

كيفيات انفعالية، وانفعالات والى الموجودة في الجسم وهذه تنقسم الى^(٤) الكيفيات المشبهة بكيفيات النفس اعني انها انفعالية وانفعالات كالحرارة^(٥) والبرودة والحلاوة^(٦) وبالجمله: الملموسات والمذوقات وغيرها؛ والى* الكيفيات التي لا تشبه كيفيات النفس، وانما تختص بالجسم حسب وتسمى شكلا وخلقة ولم تخرج هذه من الكيفيات الانفعالية لان الشيء لا يفعل بها ولا تدرك بانفعال، لكن سمينها من الاخص، ولهذا ما تتقبض هذه الثلاثة الاقسام الى قسمين، الى الكيفيات الانفعالية، والانفعالات، والى الشكل والخلقة، فتكون انواع الصورة النوعين، وكذلك القوة، والكيفيات الانفعالية، والانفعالات سواء كانت للنفس كالفضائل^(٧) والعلوم والاخلاق، كتيه العقل والغضب، او للجسم كالكيفيات^(٨) الجسمية لا تخلو ان تكون للشيء من اول أمره، فلا يقال فيها انها تتولد عن انفعال، لكن تدرك بانفعال، وافهم^(٩) روحاني سواء كان المدرك العقل، او الحس، وقد يجوز ان يقال فيها انها لا تدرك بانفعال يعني طبيعيا، فان العقل لا تتحصل فيه صورة الغضب الطبيعية، ولا الحس اللون الطبيعي او لا تكون للشيء من اول امر فتتولد بانفعال النفسانية منها والجسمانية،

(١) الصحيح: يقسمها على.

(٢) الصحيح: وهي الكيفيات جميعها (ج) .

(٣) الصحيح: مثل الفضائل (ج) .

(٤) الصحيح: تنقسم على.

(٥) الصحيح: مثل الحرارة والبرودة.

(٦) المرجح: والحلاوة ن/ د .

* الصحيح: على.

(٧) الصحيح: مثل الفضائل.

(٨) الصحيح: مثل الكيفيات.

(٩) لعله يريد القول (وبفهم) - ن. د.

فان عند حدوث الغضب، وعلم العقل لما يعلمه، يتغير الجسم ضرباً من التغير وكذلك عندما^{*}
ورقة، ٥٣١

يسخن ويبرد، والمدرّك لها يدركها بانفعال روحاني لاهيولي، وارسطو طلّس يجعل هذين القسمين ثلاثة اقسام، ويقول ان من الكيفيات الانفعالية ما لا يتولد بانفعال، ويدرك بانفعال، ويعني روحانياً، ومنها ما يتولد بانفعال، ويدرك بغير انفعال، يعني طبيعياً كتيه العقل والغضب، فان العقل يدركه لا بان تتحصل فيه صورته الطبيعية، ومنها ما تتولد بانفعال وتدرّك بانفعال كسائر^{*} كفيات الاشياء المركبة اما بالاتفاق أو بالصناعات^(١) كملوحة^{**} ماء البحر، وما يحدث عند صناعة الطبخ وما يجري ذلك المجري، وبالجملة فالكيفيات العرضية النفسية والجسمية^(٢)، اما ان تكون للشيء منذ اول امره فلا تتولد بانفعال طبيعياً، وتدرّك بانفعال روحاني، فان الحس والعقل يدركها ادراكاً روحانياً، او تكون له بعد وجوده وهذه اما ان تثبت او لا تثبت، فان لم تثبت سميت انفعالات حسب، ويكون تولدها بانفعال طبيعياً وادراكها روحاني او تثبت فتسمى كيفية روحانية، انفعالية وتحدث بانفعال طبيعياً، وتدرّك بانفعال روحاني، وقد يمكن في هذه كلها ان يقال فيها انها لا تدرّك بانفعال ويعني به طبيعياً، وبالجملة، فالكيفيات كلها النفسية والجسمية لا تخلو ان ينظر فيها بحس القابل او المدرّك، والقابل يقبلها قبولا طبيعياً، والمدرّك روحانياً^(٣)، فان كانت في^{*}
ورقة، ٥٣٢

القابل من اول امرها قيل فيها انها لم تتولد بانفعال وان كانت من بعد قيل انها تولدت بانفعال جسماني، وان اخذت في المدرّك سواء كان المدرّك حساً او عقلاً فكلها تدرّك بانفعال ولا تدرّك بانفعال، تدرّك بانفعال روحاني ولا تدرّك بانفعال طبيعياً، واذا زوجت بين هذه حدثت بينها اربع مزوجات فالكيفية الجسمية والنفسية، اما ان تتولد بانفعال وتدرّك بانفعال، او لا تتولد بانفعال ولا تدرّك

* الصحيح: مثل سائر.

(١) (بالصناعات). ون / د.

** الصحيح: مثل ملوحة.

(٢) أي الاشياء وما نعرفه عنها في وعينا.

(٣) أي عقلي.

بانفعال وهذا قسم باطل، وتتولد بانفعال ولا تترك بانفعال، وافهم لا تترك بانفعال طبيعي، او لا تتولد بانفعال، وتترك بانفعال، وهذه هي الموجودة للشيء من اول امره وتحقيق الكلام في الكيفية يجري على هذه الكيفية، هي نسبة الحال الدخيلة وانما عدل ارسطو طالس الى تعبيرها هي نسبة السؤال بكيف والجواب به لان هذه النسبة اظهر في كيف وتلك حق لان الثانية من سؤال السائل، وتلك من نفسها وهو يقسمها الى^(١) القوة والصورة والعلية^(٢)؛ التي من اجلها لم يقسم باقي المقولات، هكذا وان كان واجبا، لان الجنس يحمل على ما بالقوة والفعل لانه وجد فيما بالفعل من تلك طبيعتين مختلفتين، فقسم ما بالفعل وخلي عن قسمة ما بالقوة لظهورها، وما هنا دعتة

ورقة، ٥٣٣

الحاجة الى ذلك، لانه لم يجد فيما بالفعل مقابلا فقسمه بحسب القوة والصورة، والصورة سماها ملكة وحالا، ملكة بقياس طول الزمان وتأكد الوجود وحالا بقياس قصر الزمان وانحلال الوجود، وسمي التهيؤ قوة ولا قوة، وان كان الجميع تهيوًا بقياس الى ما هو تهيو عليه، فسمي تهيو نحو الامر الطبيعي قوة ونحو الخارج عن الطبع لا قوة وقسم الملكة والحال الى الكيفيات الانفعالية، والانفعالات والى الشكل والخلقة، لان الكيفية العرضية اما ان توجد للنفس والجسم جميعا او للجسم حسب، فان كانت للنفس والجسم جميعا سميت كيفية انفعالية وان كانت للجسم حسب، سميت شكلا وخلقة، والكيفية لا تتفعل وانما سميت بهذا الاسم من قبل القابل لها والمدرک، فالقابل يقبلها بانفعال ولكن طبيعي^(٣) والمدرک يدركها بانفعال، ولكن روحاني لا طبيعي، فلذا سميت كيفية انفعالية، ويجب ان تعلم ان كل الكيفيات العرضية توجد بانفعال القابل، وتترك بانفعال المدرک وافهم القابل الهيولى البعيدة والمدرک الحس والعقل وافهم الهيولى البعيدة في هذه ما فيه تهيو، والقريبة ما قد قبلت فكلها على هذا الوجه تحدث بانفعال طبيعي بقياس هيولاها التي فيها التهيؤ ولا تحدث

ورقة، ٥٣٤

(١) الصحيح: على القوة.

(٢) لعله يقصد والعلة التي من اجلها لم يقسم ... الخ) وليس العلية حتى يستقيم المعنى -

(٣) (ولكن طبيعي) ن/د.

بانفعال طبيعي بقياس ما هي فيه بالفعل وبهذا قسمها ارسطو طالس الى^(١) التي تحدث بانفعال ولا تحدث بانفعال، وتدرك بانفعال ولا تدرك بانفعال وكلها يلزمها هذا بنسب مختلفة، وانما اورده فيها مبعضاً^(٢) ليريك ان الاقسام تمر فيها كلها وانما أفرد الشكل والخلقة، وان كانت ايضا كيفية انفعالية لأنها تختص بالجسم وتجعل له وضعاً والبواقي ليس كذلك ولانها مركبة من البعد والحال وتمثلت موضوعه بالبعد والكيفية فيه التثليث^(٣) وبالتثليث يدخل في الكيفيات الانفعالية وبالتركيب يختص فيكون نوعاً منفرداً والفرق بين الشكل والخلقة ان الخلقة هي مجتمع اشكال كثيرة والشكل شيء بسيط مفرد، فالخلقة هي اجتماع اشكال اعضاء آلية نفسية، يحدث لها بحسبها يحكم عليها بالقبح وتخص والعلة في انه لم يقسم هذه المقولة الى^(٤) انواع انواع ولا الجوهر كما فعل في الكم لان كل مقولة فتبلغ ما فيها تحجب عن مزاج فانواع انواعها لا تخص، فلماذا لماذا بلغ فيها ما كف عن التعديد وما تكون^(٥) عن الضد، لا عن مزاج تخص^(٦) انواع انواعها وهذه الكمية فانواع انواعها تنحصر في مقولتي الجوهر والكيف ويفعل وينفعال، والمضاف انواع انواعها لا تنحصر. فاما الكم والزمان والمكان والقنية فانواع انواعها

ورقة، ٥٣٥

- (تنحصر)
 (صورته)
 (الامزجة)
 (وان كان)
 (لان الشيء)
 (فراح ارسطو طالس)

(١) الصحيح: على التي.

(٢) مجزأً.

(٣) يقصد التثليث - ن . د .

(٤) الصحيح: على انواع . (ج) .

(٥) ن . د . والصواب (تكون) .

(٦) يرجح (تنحصر) . ف . س .

- (يعرض)
 (انها احق)
 (وجدت)
 (دال على)
 (بعيد وضع)
 (اجزائه) (الاملس)
 (والخشن)
 (والاملس (يصير خشناً^(١))
 (الوضع)
 (احق في)
 (بمقولة)
 (وذلك ان)
 (هو قائل) (من)
 (بانه خشن واملس ويميزه)

كيفية وصور موجودة في شيء (بريء)^(٢) (...) (٣) ، ورقة، ٥٣٦

يدخلها في الموضوع ويجعلها اطاراً لهذه المقولة للسبب الذي ذكرنا، وبالجملّة الخشونة واللامسة^(٤) والتخلخل والتكاثف بالكيفية احق من الموضوع وهذه كيفية شكلية، والخشن والاملس والتخلخل والتكاثف بالموضوع احق لان الشيء بها على نصبة^(٥) ، وارسطوطالس يعلم بعد الفراغ من الكيفية، عن ذوات الكيفية ، اعني الاشياء القابلة للكيفية لسببين، احدهما من قبل انه ترجم هذه المقولة بالكيف

(١) ترجيح / س (يصير خشناً).

(٢) ترجيح / س (بريء).

(٣) يصعب قراءة الورقة في (م) لانطماسها كلياً ، واستعنا بنسخة (د) لقراءة بدايات السطور فيها قدر الامكان (مح).

(٤) ن. د: (اللامسة).

(٥) أي الوضع.

والكيفية^(١)، وكان الكيف أسما مشتركا يقع على الكيفية وذوات الكيفية ، فلما علم عن الكيفية يعلم الآن عن ذي الكيفية.

والثاني من قبل^(٢) ان الكيفية موجودة في شيء اعني في جسم موضوع لها، والشيء الذي توجد فيه، يسمى منها على ضروب كثيرة مختلفة فواجب ان يعلمنا كيف يسمى القابل للكيفية من الكيفية ويجب ان تعلم ان القابل للكيفية هو الجوهر والكيفية عرض، وشتان بين طبيعتهما سوى انه لما اشتركا في ان احدهما قابل والآخر مقبول اتفاقا بسبب ذلك في الاسم حسب فهو يقول ان ذوات الكيفية اعني الاجسام القابلة للكيفية العرضية تسمى من الكيفية العرضية على ثلاثة ضروب على طريق المتفقة اسماءها كالكاتب^(٣) من الكتابة والشجاع من الشجاعة، وهذا هو الاكثر وما سواه

ورقة، ٥٣٧

- شاذ ونادر و () المتفقة اسماءها في منزلة ()
 الشيء الذي لو ()
 فيتفقان في ()
 كالحريص^(٤) من (الحرص)
 فانهم لا يسمون ()
 وهذا اصطلاح () والكلام
 وعلى العادة (نحن) والشكوك () واول
 شك يطرأ صفته هذه الصفة كيف ()
 ان الكيفيات الانفعالية ()
 بمنزلة الحلاوة في (العسل) كيفيات () تفهم ()
 جوهر العسل اذا كان الانفعالات ()
 حلواً^(١)(٢) وحل الشك يجري هذا المجرى: الحلاوة في ()

(١) كأن كلمة (تكلم) سقطت من الناسخ فيكون الصواب (بعد الفراغ من الكيفية (تكلم) عن ذوات الكيفية).

(٢) الصحيح: من حيث ان (ج) .

(٣) الصحيح: مثل الكاتب. ج.

(٤) الصحيح: مثل الحريص (ج) .

العسل ليست (طارئة)^(٢) ان الكيفيات ()
 لا تكون صورة () هذا ()
 له بل صورة ()
 الملموسة والعلة في ذلك () الاسطقات ()
 الاربعة وهذه صور ()
 فاذا فعل بعضها في بعض يكون () بمنزلة ()
 صورتها ووقفت ()
 هي صورة للشيء ()
 والمشمومة وغيرها () ورقة، ٥٣٨

والملموسة هي الجوهرية فتكون صورة العسل الحرارة الموجودة له، فاما
 الحلاوة فخاصة تابعة له الا انها متى توهم ارتفاعها ارتفع العسل لا لأجلها لكن
 لارتفاع المزاج الذي وجبت عنه، اعني الحار فيكون ارتفاع الشيء لاجل ارتفاع
 صورته الجوهرية وهكذا افهم في سائر الخواص التي بحسب صورة الشيء.

انها متى توهم ارتفاعها ارتفع الشيء الذي هي فيه، فلم يكن ارتفاعه
 لارتفاعها، لكن لارتفاع الصورة التي هي خاصة به، وبهذا الحل تتحل جميع
 الشكوك^(٣) في امثال هذه الكيفية، فهذا كاف في حل هذا الشك.

وقد يطرأ شك ثان صفته هذه الصفة كيف يقول ارسطو طالس ان التخلخل
 والتكاثف ليسا من الكيفية، لكن من الموضوع. وفي السماع الطبيعى^(٤) في المقالة
 الاولى يجعلهما التضاد الاول في الكيفية ويرقي جميع الكيفيات^(٥) اليهما ويصدرهما
 وينزلهما في الاعالي^(٦) (٩) وحل الشك يجري على هذه الصفة: في السماع الطبيعى

(١) سقطت علامة الاستفهام من (ن. د) .

(٢) - ج ، ترجيح.

(٣) الصحيح: الشكوك جميعها (ج) .

(٤) أي كتاب الطبيعة (م ١) / ح / ١ .

(٥) والصحيح: الكيفيات جميعها (ج) .

(٦) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

نظرة^(١) في هذين بقياسهما الى الهيولى الاولى وبحسب هذا النظر يكونان كيفيتين،
تنتقش بهما الهيولى فتكتف تارة، وتتخلخل تارة، فان الهيولى اذا لبست صورة
الحرارة فتخلخلت ، عملت نارا، واذا لبست صورة البرودة فتكاثفت عملت ارضا،
وفي هذه الصناعة' ورقة، ٥٣٩

- (ينظر فيهما الشيء)
(هذه الاجسام)
(فبحسب هذه)
(الاجسام فأنها) بعضها في
(بعض فتكون الكم (ويفعلا بعض في بعض فتكون
(متكاثفة والشيء الذي)
(احق من دخوله في)
(يدخلهما في الموضوع) والكمية)
(ادخل الخشن والاملس) والكيفية)
(لا التخلخل والتكاثف) (وهذا يكفي)
(في حل هذا الشك: (ولينقطع الكلام في
هذا التعليم ، فلنأخذ في تفصيله]

قال ارسطو طالس:

- " وجنس ثالث من الكيفية، كصفات انفعالية وانفعالات^(٢)
((يريد: وجنس ثالث من (الكيفية والانفعالات الكيفية
(الانفعالية والانفعالات)
(تتم بانفعال اما من)
(((ومثال^(٣) ذلك هذه > الحلاوة والمرارة وكل < ما كان مجانسا
> لهذين <^(١)."

(١) لعل الناسخ اراد ان يكتب (نظر) - ج - .

(٢) يقارن مع اسحق ١ / ٣١.

(٣) ورد في اسحق (مثالات) ١ / ٣١.

((يريد: بكل ما كانت مجانسة)
 "وايضاً الحرارة والبرودة والبياض والسواد <^(٢)
 ((يريد: هذه بالشيء ما هي من الكيفية^(٣) الانفعالية.))
 "، ورقة، ٥٤٠ .((

قال المفسر

[قوله جنس يريد به جنساً متوسطاً ؛ والكيفيات الانفعالية والانفعالات واحدة في الموضوع كثيرة في الحد واختلافهما بحسب نسبتتهما^(٤) الى الزمان . والكيفيات الانفعالية اما ان تتولد بانفعال ويلزمهما الصفتان جميعاً]

قال ارسطو طالس:

((وظاهر ان هذه كيفيات.^(٥) ((
 ((يريد: الكيفيات الانفعالية القول بانها)
 ((.((لان منها اربعة
 " لان ما قبلها قيل فيه بها: كيف هو <؟>^(٦) "
 ((يريد: ايضاً.))
 " مثال ذلك العسل ويقال^(٧) حلواً، لا مثل حلوة^(٨) "
 ((يريد: مثال ذلك ان المشتق من شيء كيف هو فيجيب حلواً وابيض))
 " والجسم يقال ابيض من قبل البياض^(٩) "
 ((يريد: لان فيه صورة البياض فاذا سئل عنه بكيف وقع الجواب، بالبياض.)
 " وكذلك يجري الامر في سائرهما"^(١)

(١) التكملة من اسحق ٣١ / ١.

(٢) النص بي < > من اسحق ٣١ / ١ يقارن معه.

(٣) د: (الكيفيات الانفعالية) .

(٤) س - سبقهما.

(٥) تقارن مع اسحق ٣١ / ١.

(٦) سقطت علامة الاستفهام من ن/ د.

(٧) وردت في اسحق (يقال حلواً) ٣١ / ١.

(٨) وردت في اسحق (لانه قِيلَ الحلوة) ٣١ / ١.

(٩) يقارن مع اسحق ٣١ / ١.

((يريد في سائر الكيفيات الانفعالية.))

ورقة، ٥٤١

قال المفسر

ك ٢٨

(الكتاب الثامن والعشرون)*

يبين ان هذا النوع من انواع الكيفية على ما ادعى بان يرى ان رسم الكيفية ينطبق عليه.]

قال ارسطو طالس:

" ويقال كيفيات انفعالية ليس من قبل ان تلك الاشياء^(١) انفسها التي قبلت هذه الكيفيات، انفعلت شيئا "

((يريد: ويقال ان في الشيء كيفيات انفعالية ليس من قبل ان الاشياء القابلة لها انفعلت حتى قبلتها كالعسل** فانه لم يقبل صورة الحلاوة بان انفعل وتغير فصار حلوا اذ كانت هذه له في اصل وجوده.))

" فان العسل ليس يقال حلوا^(٢) من قبل انه انفعل شيئا ولا واحد من سائر ما اشبهه^(٤) "

((يريد: ولا الشيء من الاشياء التي للكيفية الملموسة والمذوقة لها، من اول وجودها.))

" وعلى مثال هذا^(٥) الحرارة والبرودة ، يقال^(٦) كيفيتين انفعاليتين "

((يريد: ومثل الحلاوة ، الحرارة والبرودة الموجودتان في الشيء من اول امره.))

(١) يقارن مع اسحق ٣١ / ١ .

* سقط من (م) .

(٢) يقارن اسحق ٣١ / ١ .

** الصحيح: مثل العسل (ج) .

(٣) في اسحق (حلوا) ٣١ / ١ ، والصواب (حلو) ن / د .

(٤) يقارن اسحق ٣١ / ١ .

(٥) وردت في اسحق (هذه أيضا) ٣١ / ١ .

(٦) وردت في اسحق (تقالان) ٣١ / ١ .

" ليسَ من قبل ان تلك الاشياء انفسها التي قبلتها انفعلت شيئاً " (١)
 ((يريد: لم يقل فيها (٢) انهما كيفيتان انفعاليتان من قبل ان الاشياء القابلة لهما
 انفعلت شيئاً ما حتى قبلتهما.))
 ورقة، ٥٤٢
 " بل انما يقال لكل واحدة (٣) من هذه الكيفيات التي ذكرناها كيفيات انفعالية من
 قبل انها تحدث انفعالا في الحواس (٤) "
 ((يريد: من قبل ان المدرك لها ينفعل بها عند ادراكها (٥) لها بانطباعها فيها.))
 " لان (٦) الحلاوة > يحدث < انفعالا ما في المذاق، والحرارة في اللمس "
 ((يريد: بطباعها فيها.))
 " وعلى هذا المثال في (٧) سائرهما ايضاً "
 ((يريد: في سائر الكيفيات المذوقة والملموسة التي هي للشيء منذ أول امره.))
قال المفسر:

[هذا القسم الاول من الكيفية الانفعالية وهو الذي يدرك بانفعال ولا يتولد عن
 انفعال، وهذا بمنزلة سائر الكيفيات المذوقة والملموسة، وغيرها الموجودة للشيء
 من أول امره.]

قال ارسطو طالس:

" فاما البياض والسواد وسائر الالوان فليس انما تقال كيفيات انفعالية بهذه الجهة
 التي بها قيلت هذه التي تقدم ذكرها (٨) "
 ((يريد: فاما البياض والسواد وسائر الالوان الحادثة
 ورقة، ٥٤٣

(١) تقارن مع اسحق ٣١ / ١.

(٢) ن، د (فيهما) .

(٣) في اسحق ٣١ / ١ (واحد) .

(٤) وردت في اسحق (تحدث في الحواس انفعالا) ٣٢ / ١.

(٥) ادراكه لها - ج .

(٦) اسحق (فأن) ٣٢ / ١.

(٧) (في) غير موجودة عند اسحق ٣٢ / ١.

* وردت في الاصل : يقول المفسر (ج).

(٨) تقارن مع اسحق ٣٢ / ١.

في الشيء .))

" > لكن من قبل انها انفسها انما تولدت نم انفعال. < " (١)

((حريد: < : ((.

> ومن البين انه قد يحدث عن الانفعال. تغاير كثيرة في الألوان < (٢) "

((> يريد: < (٣)))

" > ومن ذلك: ان المرء اذا خجل، احمر، واذا فزع < (٤) " ورقة، ٥٤٤
اصفر وكل واحد مما اشبه ذلك (٥) "

((يريد: ويتغير اللون في جميع ما يشبه هذه لسبب من الاسباب ، اما لنفوذ (٦)

الحرارة الى داخل او لبروزها الى خارج.))

" فيجب من ذلك ان كان ايضا انسان قد ناله بالطبع بعض هذه الانفعالات من
عوارض ما طبيعية (٧) "

((يريد: قد (٨) تغير تغيراً في اصل الجبلة من اعراض عرضت بعد وجوده وهو

في الرحم، او لمادته التي كان منها))

" فلزوم (٩) ان يكون لونه مثل ذلك اللون "

((يريد: فلان ان يحدث له لون يشبه اللون الحادث من بعد.))

>> وذلك [المركب] (١٠) ان حدث الآن حال ما عند الخجل لشيء (١١) مما للبدن

فقد يمكن ايضا ان تحدث تلك الحال بعينها في الجبلة الطبيعية. << (١٢)

(١) النص > < من اسحق ٣٢ / ١ لانطماس الورقة في (م) .

(٢) ايضاً.

(٣) تقديراً من المحققين.

(٤) ايضاً، والنصوص جميعها هنا من اسحق ٣١ / ١ بسبب انطماس الورقة في (م و د) .

(٥) تقارن مع اسحق ٣٢ / ١.

(٦) ترجيح (نفور) - (ف) .

(٧) يقارن اسحق ٣٢ / ١.

(٨) ل. ن: (قد) .

(٩) وردت في اسحق (فلانم) ٣٢ / ١.

((يريد: فما كان من هذه ولا ()
 وحدثه هو عن سبب ()
 يدعى كيفية ، لأن ()
 عنه بكيف يوقع الجواب به.))
 (٤) ورقة ، ٥٤٦

" فان الصفرة والسواد اذا كان (٥) تولدهما (٦) في الجبل الطبعية فانها (٧) تدعى كيفية (٨) اذ كنا قد يقال فينا به: كيف نحن؟ وان كانت (٩) انما عرضت الصفرة او السواد من مرض مزمن او من احراق الشمس (١٠) فلم يسهل (١١) عودته الى الصلاح او بقي ببائنا قيلت هذه ايضاً كيفيات وذلك انه قد يقال فينا بها على ذلك المثال كيف نحن <؟> "

((يريد: لان هذه تثبت فيسأل عنا بها بكيف ويقع الجواب.))
 "فاما ما كان حدثه (١٢) عما يسهل انحلاله ووشيك عودته الى الصلاح قيل انفعالات، وذلك انه لا يقال به في احد كيف هو <؟> "
 ((يريد: فاما الاشياء التي تحدث ويسهل زوالها فانها تدعى انفعالات لان ما هي فيه قد انفعل بها [ولا يقال] لها كيفيات لانها لا تثبت حتى يُسأل عن الشيء بها كيف (؟) ويجاب بها.))

(١) بين الاقواس من اسحق ، ص ٣٢.

(٢) في اسحق (ما عسرة) ٣٢ / ١ بينما لا توجد عند ابن الطيب (ما) .

(٣) من اسحق ، ص ٣٢ / ١.

(٤) لانطماس (م) ، تمت الاستعانة بـ (د) لقراءة ما يمكن قراءته من هذه الورقة.

(٥) وردت في اسحق (ان كان) ٣٢ / ١.

(٦) وردت في اسحق (تكونه) ٣٢ / ١.

(٧) وردت في اسحق (فانه يدعي) ٣٢ / ١.

(٨) وردت في اسحق (ان كنا) ٣٢ / ١.

(٩) وردت في اسحق (او كان) ٣٢ / ١.

(١٠) وردت في اسحق (احراق شمس) ٣٢ / ١.

(١١) وردت في اسحق (فلم تسهل) ٣٢ / ١.

(١٢) الصواب (عما) ن. د، يقارن باسحق ٣٢ / ١.

" فانه ليسَ يقالَ لمن^(١) احمر من الفجل^(٢) احمرى "

((يريد: لان الحمرة تزول بسرعة ولا تثبت بمقدار ، ما يسأل عن الشيء بكيف
ويجاب بها وكذلك الصفرة؛))(لكن الشيء يكون قد انفعَلَ بذلك ضرباً من
الانفعال)) ورقة، ٥٤٧

" ولا لمن اصفر من < الفزع > < مصفّر > لكن < انه > انفعَلَ < شيئاً فيجب
ان يقال هذه < وما اشبهها > انفعالات ولا يقال < (٣) كيفيات "
((يريد: ان هذه لا تزول) (فيما يقال لها انفعالات ولأن (..... فان .
قلت هذا كحركة (٤) +

+ يقع الجواب بها لا يقال هذا كيفيات^(٥)))

قال المفسر :

[يأخذ الآن في () مثلاً () وهو ان الكيفية
الانفعالية هي التي () ويطول مكثها () كيف هو
... وقع الجواب بها فاما الانفعالات فزوالها سريع ولا تثبت حتى اذا سئل على
الشيء بكيف هو وقع الجواب بها وجعل الفرق في هذا القدر من قبول هذا النوع
لان فيه تجتمع الانفعالات والكيفيات الانفعالية لان لأشياء الثابتة من اول (الجملة
المعنى في الزوال)^(٦) فان هذه هي كيفيات ابدا)) .

قال ارسطو طالس:

"وعلى هذا المثال^(٧) يقال في النفس ايضا كيفيات انفعالية وانفعالات"

(١) وردت في اسحق (عن) ١ / ٣٣ .

(٢) وردت في اسحق (يحمل) ١ / ٣٣ وأخطأ الناسخ فكتب (فجل) بدلاً من (الخجل) .

(٣) ولا يقال - ج - ، ولا تكون (س. ف)، جاءت القراءة مختلفة بين اسحق وابن
الطيب، فتحول (الفزع) الى (القرع) بعد أن بدأ اسحق النص بالقول (ولا من اصفر)
١ / ٣٣ .

(٤) ف: كحركة.

(٥) كيفيات (ف) ، انفعالات (س) .

(٦) العبارة احتمالية (د) ١ / ٣٣ .

(٧) عند اسحق (المثل) ١ / ٣٣ . ٥٠١

((يريد: على مثال ما قال الشيء في الجسد من كيفيات انفعالية وانفعالات،
هكذا القول > < والنفس > <))

" فان ما كان^(١) تولده فيها منذُ اول التكوّن^(٢) ورقة، ٥٤٨

عن انفعالات ما فأنها^(٣) يقال لها ايضاً كيفيات، لانها اذا سُئل عنها بكيف
اجيب بها"))

((يريد: فان ما حصوله في النفس في الجيلة ويعسر زواله يقال فيه كيفيات
للعلة التي قلنا وهذا المزاج يوجبه فان القلب الحار غضوب ابداً، وبالجملّة لكل
واحد من هذه مزاج يوجبه.))

" ومثال ذلك تيه العقل والغضب وما جرى مجراها^(٤) < >

((يريد: فان هذه كيفيات نفسية توجد لما هي له من اول وجوده اذا كان مزاجه
يوجبه.))

" فانه^(٥) يقال فيهم بها: كيف هم > ؟ < فيقال غضوب وتائه العقل "

((يريد: ان الاشياء التي هي موجودة لها لاستحكام وجودها وثباتها اذا سُئل عما
هي فيه بكيف ؟) وقع الجواب بها.))

" وكذلك ايضاً سائر اصناف تيه العقل اذا لم تكن طبيعية ولكن كان تولدها عن
عوارض ما آخر يعسر التخلص منها او^(٦) غير زائلة اصلاً كيفيات^(٧) وذلك انه
قال^(٨) فيهم بها كيف هم > ؟ < "

(١) عند اسحق (فان كان) ٣٣ / ١.

(٢) عند اسحق (اول التكوين) ٣٣ / ١.

(٣) وردت في اسحق (انها تقال كيفيات) ٣٣ / ١ وسقط عنده. (لأنها اذا سُئل عنها بكيف
اجيب بها).

(٤) وردت في اسحق (وما يجري مجراها) ٣٣ / ١.

(٥) ورد في اسحق (فأنهم به) ٣٣ / ١.

(٦) ورد في اسحق (او هما غير) ٣٣ / ١.

(٧) ورد في اسحق (يقال كيفيات) ٣٣ / ١.

(٨) ن، د، ، واسحق ٣٣ / ١: الصواب (يقال).

((يريد: ولكن حدثت بعد الجبلية ألا انها عسرة الزوال مزاج حدث اوجبها لا تتخلص منها البتة.))
ورقة، ٥٤٩

" وما كان > حدوثه فيها عن اشياء سهلة < ^(١) وشيكة العودة > الى الصلاح، فانها تقال < ^(٢) انفعالات مثل ذلك > الانسان ان غم < فاسرع غضبه > فانه ليس يقال غضوباً > من اسرع غضبه > بمثل هذا < الانفعال بل احرى ان يقال انه انفعلى شيئاً ^(٣)

((يريد: لانه الى حين اشتقت منه الاسم من هذه ^(٤) قد بطلت اذا كانت سابقة الوجود ثم بعد ^(٥) فلا يقال بهذه الحال كيفية ولكن ^(٦) انفعالات))
"فتكون هذه انما ^(٧) تقال انفعالات لا كيفيات "
((يريد: تسمى انفعالات لا لشيء انفعلى بها وتسمى كيفيات لانها لا تثبت حتى يُسأل عن الشيء بكيف ؟))

قال المفسر:

[قوله على هذا المثال () وعلى مثال الكيفية الانفعالية التي في الجسم كذلك في النفس ولا تفهم ان النفس تتفعل بل الكيفية التي تدركها بانفعال ولا تدركه بانفعال أي تتولد عن انفعال الجسم والمزاج والنقل ان تتطبع صورتها من غير انفعال اذا كانت النفس الناطقة تدرك ما قد تدركه بغير انفعالات لانها تتذكر ^(٨) لا في زمان وهذا شيء يتبين في كتاب النفس ^(١) والعقل انفعالاً متغيراً بل]
ورقة، ٥٥٠

(١) عن اسحق ١ / ٣٣.

(٢) عن اسحق ١ / ٣٣.

(٣) عن اسحق ١ / ٣٣.

(٤) من عند (س)، من هذه: (ف) .

(٥) ثم بعد (س)، من بعد (ف).

(٦) ن / د، الصواب (لكن الانفعالات) .

(٧) (انما تقال) في اسحق ١ / ٣٣.

(٨) س: تذكر، ف: تتذكر.

روحانياً].

قال ارسطو طالس:

"وجنس رابع من الكيفيات^(٢) : الشكل والخلقة الموجودة في واحد واحد " ((يريد: وجنس متوسط من اجناس الكيفية رابع.))
" ومع هذين ايضا الاستقامة والانحناء وشيء آخر^(٣) ان كان يشبه هذه " ((يريد: ومع الشكل والخلقة والاستقامة والانحناء والالتفات والتدبر وغير ذلك فهذه تدخل في الشكل.))
" وبكل^(٤) واحد من هذه يقال : كيف الشيء ؟ < ؟ > " ((يريد: وفي جميع هذه اذا سئل عن الشيء بكيف هو وقع الجواب به فتكون بهذا الوجه كيفيات.))
" فانه قد يقال في الشيء بانه مثلث او مربع : كيف هو ؟ < ؟ > وبأنه مستقيم او منحنى^(٥) " ((يريد: فانه اذا سئل عن الشيء بكيف هو يقع الجواب بانه مثلث او مربع.))
" ويقال ايضا في كل واحد بالخلقة: كيف هو ؟ < ؟ > "^(٦) ((يريد وذلك انه اذا سئل عن الشيء بكيف هو اجيب بانه حسن الخلقة او قبيحها.))

قال المفسر:

[قوله^(٨) جنس يريد به جنسا متوسطا والشكل بمنزلة المربع والمستدير، والخلقة هي تناسب وضع الاعضاء او ورقة، ٥٥١

(١) كتاب لارسطو معروف.

(٢) ورد في اسحق (من الكيفية) ٣٣ / ١.

(٣) ورد في اسحق (وأى شيء آخر) ٣٣ / ١ باصلاح مقصود من بدوي .

(٤) ورد في اسحق (وكل واحد) ٣٣ / ١.

(٥) سقطت علامة الاستفهام من ن، د، وكذلك اسحق ٣٣ / ١.

(٦) ورد في اسحق (منحن) وعند ابن الطيب (منحني)

(٧) يقارن مع اسحق ٣٣ / ١.

(٨) ارسطو.

غير ما يشبهها ومن لا يتفق^(١) لا يتحدا الا فيما يصلحان ان يدخلوا في الكلبي
مما له () وقوله وما اشبه هذه () فالتدويره^(٢)].

قال ارسطو طالس:

" فاما المتخلخل > والمتكاثف < والخشن والاملس فقد > يظن انها تدل
على كيف ما < (٣) "

((يريد: فقد يظن بهذه الاشياء هو ... على الكيفية اذ كان الشيء اذا سئل عنه
بكيف هو وقع الجواب.))

" الا انه قد > يشبه ان < تكون > هذه وما اشبهها < مباينة > للقسمه التي في
الكيف < "

((يريد: لان هذه اذا تصفح امره يحدث من غير داخله في انواع الكيف التي
عددت))

" وذلك انه قد ظهر^(٤) ان > كل واحد منها < جرى^(٥) بان يكون انما يقال^(٦) على
وضع^(٧) للأجزاء^(٨) "

((يريد: من الخشن والاملس والتكاثف والتخلخل))

" فأنه انما يقال كثيف: بأن اجزائه متقارب بعضها من بعض " ^(٩)

((يريد: وظهر من امرها انه يعني بها ان تتجزأ في^(١٠) مقولة الموضوع.))

(١) لا يتفق: (س)، فمثلا: (ف).

(٢) كالتدوير: (س) فالتدوير: (ف - ج).

(٣) بين الاقواس مطموس، اسحق ص ٣٣.

(٤) عند اسحق (يظهر) ١ / ٣٣.

(٥) عند اسحق (اخرى) ١ / ٣٤.

(٦) عند اسحق (يدل) ١ / ٣٤.

(٧) ن. د: (وضع ما).

(٨) للاجزاء، (ن. د) من غير (في).

(٩) يقارن بأسحق: ١ / ٣٤.

(١٠) (تتجزأ في) ن، د.

"ويقال متخلخل بأن اجزاءه > متباعدة < بعضها > عن بعض <".^(١)
ورقة، ٥٥٢

((يريد: بأن اجزاء منه ومنها من حيث بعض وغير مفرقة فيها))
"ويقال > املس < بان > اجزائه < موضوعة على استقامة > ما < "
((يريد: يفرق^(٢) بعضها عن بعض بل كلها كأنها في سطح واحد))
"ويقال > خشن < بان اجزاءه بعضها يفضل^(٣) وبعضه تقصر "
((يريد:) (بعضها عن بعض ولا تكون في سطح واحد))

قال المفسر:

[..... هذه الاربعة انها من الموضوع لا من الكيف، وقد تدخل في الكيف بوجه قد شرحناه في جملة هذا التعليم، فالمفيدوزوروس: يعتقد ان الاستقامة تقال بلا مقولة موضوع بحق].

قال ارسطو طالس

" > ولعله < قد تظهر^(٤) للكيفية ضرب ما آخر "
((يريد: ولعل قد يظهر الكيفية على الاطلاق صنف آخر الا اذا ما يحتاج الى ذكره ها هنا من اصنافها هو ما ذكر من اقسام الكيفية العرضية.))
"الا ان ما ذكره^(٥) خاصة من ضرورها فهذا مبلغه"^(٦)

قال المفسر:

-
- (١) بين الاقواس > < من اسحق ٣٣ / ١.
(٢) يفرق او لا يفرق (ج - ف).
(٣) عند اسحق (بان بعضها يفضل وبعضها تقصر) ٣٤ / ١ (خشن) غير موجودة عند اسحق، وكذلك (اجزاءه).
(٤) وردت في اسحق (قد يظهر) ٣٤ / ١.
(٥) وردت في اسحق (ما يذكر) ٣٤ / ١ والصواب ما يذكره.
(٦) يقارن مع اسحق ٣٤ / ١.

[فكيف ذلك بسبب ان ليس كلامه في كل الكيفيات^(١) لكن () والدخيلة
فاما في الكيفيات الجوهرية وهي الصورة والفصل وعلى ما يظن العدم فان
التهيز^(٢)
ورقة، ٥٥٣
على الصورة ويسمى ايضاً صورة فانه لا يتكلم فيها ها هنا، بل فيما بعد^(٣)
الطبيعة.]

قال ارسطو طالس:

" فالكيفية^(٣) > هي هذه التي ذُكرت < ^(٤)
(((يريد: فانواع الكيفية)
" وذوات الكيفية "
((يريد: الاشياء) على (طريق المشتقة اسماءها.)
" هي التي يقال بها > على طريق المشتقة اسماءها < ^(٥) "
((يريد: في) .
" او على > طريق آخر منها كيف كان < ^(٦) "
((يريد: اما على طريق)
"قأما في اكثرها : > او في جميعها الا الشاذ < ^(٧) منها > فانما يقال < على
طريق > المشتقة اسماءها < ^(٨) "
((يريد: واكثرها) من الكيفيات الموجودة بها على طريق
المشتقة > اسماءها < . ((

(١) الصحيح: في الكيفيات كلها - ج.

(٢) يقصد كتاب ما بعد الطبيعة الذي شرحه ابن الطيب في عشرين عاماً.

(٣) وردت عند اسحق هكذا (فالكيفيات) ٣٤ / ١.

(٤) بين > < مطموس أخذ من اسحق ٣٤ / ١.

(٥) كذلك.

(٦) اخذت من اسحق ٣٤ / ١.

(٧) اخذت من اسحق ٣٤ / ١.

(٨) اخذ بين > < من اسحق ٣٤ / ١.

" مثال ذلك > من البياض - ابيض < > ومن البلاغة - بليغ ، ومن العدالة - عدل وكذلك في سائرهما^(١) "

((يريد: في سائر الكيفيات) شيء يسمى بها على طريق المشتقة.))^(٢)

" > واما في الشاذ منها < " ، ورقة، ٥٥٤

((يريد: واما الشاذ من الكيفيات، وهذه اشارة الى جنس قوة ولا قوة.))

" فلأنه لم يوضع للكيفيات اسماء"^(٣)

((يريد: فلأن الكيفيات لا اسماء لها فليس يمكن ان يخترع لما هي فيه اسماء منها، فان جنس القوة [ولا قوة] ليس لانه واشخاصه اسماء يسمى بها غير اسم الجنس، بل كلها تسمى تهيوأ.))

" فليس يمكن ان يقال^(٤) منها على طريق المشتقة اسماءها^(٥) "

((يريد: فليس يمكن ان يسمى منها على طريق المشتقة اسماءها فان الذي فيه تهيوأ على المحاضرة وتهيوأ على الملازمة، ليس لها اسماء تختص بها يشق منها.))
" مثال ذلك: المحاضري او^(٦) الملازمي الذي يقال بقوة طبيعية ، فليس يقال في اللسان اليوناني^(٧) من كيفية من الكيفيات على طريق المشتقة اسماءها^(٨) "

((يريد: ان الذي فيه قوة على المحاضرة او الملازمة ليس لهذه التهيؤات فيه اسماء خاصة يشق للشيء اسم منها بل انما ينسب الى ما هو تهيوأ عليه.))
" وذلك انه لم يوضع للقوى في اللسان اليوناني اسماء^(١) ، فيقال^(٢)

(١) ايضاً.

(٢) أخذ النص من اسحق ٣٤ / ١.

(٣) يقارن مع اسحق ٣٤ / ١.

(٤) وردت في اسحق (ان يكون يقال) ٣٤ / ١.

(٥) يقارن مع اسحق ٣٤ / ١.

(٦) تقارن مع اسحق ايضاً ٣٤ / ١ ، (أو) ن / د.

(٧) وردت في اسحق (عن) ٣٤ / ١.

(٨) يقارن مع اسحق ٣٤ / ١.

بها هؤلاء كيف هم < ؟ > (٣) "

((يريد: انه ليس للقوة ولا قوة اسماء خاصة بها في ' ورقة، ٥٥٥
< اللسان اليوناني بل كلي >
< سئل عن الاشياء التي >
< على طريق المشتقة اللهم ويقال انها >
< التهيؤ متهيء الا ان هذا > الشيء اشتقاق من
< القوة الخاصة اذا كان لا يقال >
< الى الصورة التي هي تهيو >
((< "وكما وضع العلوم وهي التي بها يقال، ملاكزي (٤) > او مناظلي < (٥) "
((يريد: كما وضع للعلوم (١)) (التي هذه)
(عليها بمنزلة علم الملاكرة) (يشق لها لما (٧)
هي فيه اسم منها فقال الملاكرة) (الخاصة.))
" من طريق الحال فانه يقال علم ملاكزي (أي علم الملاكرة) (٨) او علم مناظلي
> أي علم < المناضلة " (٩)
((يريد: من طريق انه)
فيقال ملاكزي ومناظلي)
((. (" ويقال في > حالهم من هذه على < طريق (١) المشتقة اسمها: > كيف
هم < (٢) ."

(١) وردت في اسحق (اسم) ١ / ٣٤.

(٢) (فيقال بها)، ن. د، واسحق ١ / ٣٤.

(٣) سقطت علامة الاستفهام من (ن) .

(٤) وردت (ملاكزون او مناظلون) عند اسحق ١ / ٣٤.

(٥) وردت (ملاكزون او مناظلون) عند اسحق ١ / ٣٤.

(٦) لعلها (للمعلوم) - ج . للعلم - ف/س.

(٧) . د: الصواب (يشق لما).

(٨) سقط من اسحق (أي علم الملاكرة) او (علم مناظلي) ١ / ٣٥.

(٩) يقارن مع اسحق ١ / ٣٥.

((أي وتشتق الاسماء التي هي احوال فيها اسماء^(٣)))
 ((يريد: منها وإذا سئل عنها بكيف اجيب بها.))
 "وربما كان لها > اسم موضوع للكيف ولا يقال < المكيف بها على طريق
 المشتقة اسمائها"^(٤) ورقة، ٥٥٦
 ((يريد: وربما كان للاحوال اسماء موضوع لا يشتق كيف اسماء منها؛ لأن
 العادة لم تجر بذلك))
 "ومثال^(٥) ذلك من الفضيلة مجتهد"
 ((يريد: مثال ذلك من له فضيلة يقال له مجتهد في اللسان اليوناني، ولا يقال له
 فاضل.))
 "فان الذي له فضيلة انما يقال^(٦) له مجتهد ولا يقال في اللسان اليوناني من
 الفضيلة على^(٧) طريق المشتقة اسمائها كيف^(٨) هم^(٩)"
 ((يريد: لا يشتق له اسم من اسم الفضيلة ولكن يسمى مجتهداً))
 "وليس ذلك في الكثير"^(٩)
 ((يريد: وليس يجري هذا كثيراً بل في يسير وشاذ جرت به العادة.))
 "فدوات الكيفية يقال^(١٠) التي تدعى من الكيفيات التي ذكرت على طريق
 المشتقة اسمائها، او على طريق آخر منها كيف كان"^(١١)

(١) ورد في اسحق (طريق المشتقة) ٣٥ / ١.

(٢) يقارن مع اسحق ٣٥ / ١.

(٣) الصواب (منها اسماء) ن/د. ، وسها الناسخ عن (يريد) التي سقطت من (ن و د) او هي جملة لارسطو لم ترد عند اسحق.

(٤) تقارن مع اسحق ٣٥ / ١.

(٥) (مثال ذلك) ن. د/ واسحق ٣٥ / ١.

(٦) وردت في اسحق (يقال مجتهد) بلا (له) - ٣٥ / ١.

(٧) على (مكررة) .. ن/د.

(٨) سقطت (كيف هم) من اسحق ٣٥ / ١.

(٩) يقارن اسحق ٣٥ / ١.

(١٠) وردت في اسحق (نقال) ٣٥ / ١.

(١١) تقارن مع اسحق ٣٥ / ١.

((يريد: فذوات الكيفية هي التي تسمى من الكيفية الموجودة لها على طريق المشتقة او على وجه آخر كيف (؟)))
قال المفسر:

[يعلمنا ^(١) عن ذوات الكيفيات ويقول انها تتم تسميتها من الكيفيات على ثلاثة اضرب، اما على طريق ^(٢) المشتقة كالفصيح ^(٣) من الفصاحة، واما على طريق المتفقة كما يسمى؛

ذو اللون الابيض)
 الحريص من الفصيح)
 يشق لها الاسماء من له)
 التهؤ نحوها لا يزال^(٤))
 كلها تسمى باسم ما)
 هي فيه اسم منها)
 الاسم العام)
 موجود لها هي بالقياس الى اسم)
 اسماءها فالملاكري وهو)
 مشتق من الملاكرة لا من)
 الاسم بالقياس الى)
 وما هنا ينقطع الكلام^(٦) في هذا التعليم.

التعليم الثاني والعشرون

قال ارسطو طاليس:

"وقد توجد^(٧) ايضاً > فى الكيف مضادة<^(٨)"

(١) أي ارسطو.

(٢) ن. د: (على طريق المشتقة).

(٣) الصحيح: مثل الفصيح - ج - .

(۴) ن، د: (لا يزال) .

(۵) یقارن اسحق ۱ / ۳۵.

(٦) لعله (التفاصيل) ن، د.

(۷) وردت فی اسحق (یوجد) ۱ / ۳۵.

(٨) استكملنا النص من اسحق ١ / ٣٥.

قال المفسر:

[لما عدد ارسطو طالس من ذوات الكيفية)
(ذوات الكيفية)
لها الاسم من الكيفية)
رسمه في افادتنا خواص (الكيفية التي تجري على مجرى الرسوم وهو يزعم انه
ذوات كيفية' ورقة، ٥٨٨

الاولى منهن وهي تختص باطرافها لا بالمتوسطات هي وجود التضاد فيها
بمنزلة السواد والبياض والحرارة والبرودة، فان ليس السواد ضد البياض والحرارة
ضد البرودة، ويجب ان تعلم ان ليس وجود التضاد في الكيفية على مثال الجوهر
بان يكون الواحد منها يقبل الاضداد وهو ثابت، لكن هي الاضداد ونفوسها وهذه
الخاصة ليست للكيفية وحدها اذ كانت للمضاف فان اطراف المضاف يوجد فيها
التضاد ويفعل وتتفعل ايضاً، يوجد فيهما التضاد، فان يسخن مضاد ليبرد، وتسخين
مضاد يتبرد، ولا لها كلها اعني ان ليس كل كيفية يوجد لها ضد لكن للاطراف منها
فان السواد يضاد^(١) البياض فاما المتوسطات فلا تضاد فيها وبالجمله تضاد^(٢) انما
يكون في اطراف الكيفية كالبياض^(٣) في الغاية والسواد في الغاية فان هذين الواحد
منهما يضاد الآخر، فاما المتوسطات فلمشاركتهما للطرفين جميعا، لا يكون فيها
تضاد^(٤) للطرفين بما هي متوسطات فان الادكن لا يضاد معنى الاسود لما فيه منه
ولا للابيض لما^(٥) فيه منه، لا ولا للنوع الاخير من الكيفية وهو الشكل والخلقة^(٦)
يوجد فيه تضاد فان المثلث لا يضاد مثلثا آخر، ولا المربع. وبالجمله ان ضاد شكل
شكلا فاما ان يضاد شكلا يشبهه فهذا محال' ورقة، ٥٥٩

(١) (يضاد البياض) ن. د مطموسة.

(٢) (وبالجمله تضاد) ن. د مطموسة.

(٣) الصحيح : مثل البياض (ج) .

(٤) الصواب (تضاد الطرفين) ن. د.

(٥) ن. د: (لما فيه) مطموسة.

(٦) ن. د: (الخلقة) مشوشة.

او غيره، وغيره بلا نهاية ، فيلزم ان يكون للضد الواحد اضداد بلا نهاية،
ويوجد ايضا الضد في ضده فان المثلث موجود في المربع وغيره، فاما
بمقريطس^(١) فيعتقد ان في الشكل تضادا وذلك انه يعتقد ان الشكل الكثير الزوايا
كالمربع^(٢) والمثلث مضاد للشكل العديم الزوايا كالمستدير^(٣) وليس هذا بصحيح
فهذه هي الخاصة الاولى للكيفية، والمفيوذوروس^(٤) واللينوس^(٥) يعتقد أن^(٦)
(يعتقدان) هذه الخاصية للكيفية وحدها وان وجدت للمضاف، وتفعّل وتنفعل، كأنها
توجد لها من اجل الكيفية، وذلك ان الكيفية هي اصل الفعل والانفعال. فالتضاد يلتي
بالفعل والانفعال بسببها فان الاسخان يضاد التبريد، لان الحرارة تضاد البرودة،
والخاصة الثانية: للكيفية، وهي تختص بالاطراف: هي انه متى وجد احد المضافين
كيفما^(٧) لزم ان يكون الآخر كيفا، ولا يجوز ان يكون احد الطرفين كيفا والآخر لا
بمنزلة السواد فانه ان كان من الكيفية لزم ان يكون البياض من الكيفية ايضا، وهذه
الخاصة تتضح بحجتين: الاولى: تجري على هذه الصفة: متى كان أحد المتضاد
كيفا فالآخر يلزم فيه ان يكون ايضا كيفا والدليل على ذلك: انك اذا عرضته على
المقولات بأسرها ورمّت ادخاله فيه لم تجده

ورقة، ٥٦٠

يدخل الآ في مقولة الكيف، فان السواد الذي هو عدل البياض ، ليس بجوهر
لانه ليس بقائم بنفسه. ولا بكم لانه لا يقدر ولاغير ذلك من المقولات، فبقي ان
يكون كيفية فانك اذا سألت عن الشيء بكيف وقع الجواب به، وبالواجب كان
الطرف الآخر كيفية، لان الضدين يجمعهما جنس واحد ويقبلهما موضوع واحد،
والحجة الثانية: ان كانت الافعال الصادرة عن الكيفيات تدخل تحت مقولة واحدة

(١) بمقريطس: هو صاحب رأي متميز في التضاد على الصعيد الهندسي . حسب ابن
الطيب (مختار الحكم: تحقيق بدوي: ص ٤٠).

(٢) الصحيح: مثل المربع (ج) .

(٣) الصحيح: مثل المستدير .

(٤) المفيوذوروس: مر ذكره في ورقة ٣٩٧ وورقة ٤٠١ من الشرح الكبير .

(٥) اللينوس : مر ذكره في الجزء الاول ورقة ٦٦ (مج ٢).

(٦) يحتمل (يعتقدان) - ج - .

(٧) كيفاً.

فانه يلزم ايضاً في الكيفيات مثل ذلك، والافعال بهذه الصفة، فان يسخن ويبرد كلاهما داخلان في مقولة يفعل فالكيفيات ايضاً كذلك، اعني داخلية في مقولة الكيفية وهذه الخاصة ليست للكيفية كلها اذ كانت للاضداد منها حسب التي هي اطراف وليست للمتوسطات واللينوس* يدخلها ضمن الخاصة الاولى ويجعلها شيئاً واحداً، وهذا هو الصحيح، والخاصة الثالثة، هي ان الكيفية تقبل الاكثر والاقل، وهذه الخاصة انما هي للمتوسطات حسب لا للاطراف فان المتوسطات لما كانت تكون من اختلاط الطرفين وانحدار احدهما الى الآخر جاء فيها الزيادة والنقصان فقد يوجب ادكن اكثر في معنى الدكنة من ادكن آخر' ورقة، ٥٦١

(الكتاب التاسع والعشرون)**

وكذلك اصفر، فاما الاطراف لأنها في^(١) الغاية لا يوجد زيادة ولا نقصان^(٢) بالقياس الى نفسها فانه لا يوجد اسود في الغاية (...)

ولا للشكل و (....)

اكثر واقل فانه^(٣) (....) مثلث

من مثلث آخر (....)

في معنى خلقة اكثر من خلقة (اخرى

الناس في الصور (....)

لأحد من الناس (لأنه) اكثر مما (الآخر)^(٤) ...

وانما يختلفان في الحسن والقبح، لا (

وبالجملة الاكثر والاقل > لكنها تكون في اصل

الطرفين، والا (....)

* اللينوس: مر ذكره وهو عادة ما يتفق معه ابن الطيب في متابعته للخلافات والشكوك المثارة من قبل الخصوم.

** سقط من (ن/د).

(١) م. د: (لأنها في الغاية) مشوشة.

(٢) د: (ولا نقصان).

(٣) د: (فانه).

(٤) د: (الآخر).

- (التضاد فلهذا لا يكون (اكثر و اقل ...
 (لانها شكل ما (وبالجمله
 (اما اطرافا في الغاية) ...
 (زيادة ولا نقصانا)
 (حدوثها من اختلاف)
 (لما قلنا وصورة ذلك)
 (للكيفيات في الاختلاف)
 (فانه ان كان القابل)

كان كذلك، وان كان قبل ماهية زيادة ونقصان كان ورقة، ٥٦٢

هو كذلك، فاما ان الشكل والخلقة لا يقبلان الزيادة والنقصان، فظاهر فيها ذلك وذلك ان ليس مثلث بما هو مثلث اكثر من مثلث، ولا بأكثر من مربع وايضا فان المثلثات حدها واحد ينطبق عليها انطباقا واحدا والمثلث والمربع بما هما كذلك متباينان في الغاية [ولا ينطبق] عليهما حد واحد لحد المثلث ولا حد المربع وما يدخله الأكثر والأقل يحتاج ان يكون متفقا في^(١) معنى ما ومختلفا^(٢) فيه بالزيادة والنقصان والأكثر والأقل على سبيل القانون انما يوجدان في الاشياء التي تقبل حدا واحدا، كبياضين* وسوادين الا انه لاحدهما اكثر وللآخر اقل، وبالجمله فالأكثر والأقل يوجد في الامور التي تتفق في معنى ما بالزيادة والنقصان لا في الامور التي تتفق في الغاية ولا في التي تختلف في الغاية وليس كذا صورة المثلثين ولا المثلث والمربع كما شرحنا، وهذه الخاصة ليست للكيفية وحدها لكن للمضاف ويفعل وينفعل فان الاثنين اكثر في غير المساواة للعشرة من السبعة، وهذا التسخين اكثر من هذا التسخين وهذا التسخين^(٣) اكثر من هذا التسخين او اقل ولأنها كلها لكن للمتوسطات حسب، فان هذه الخاصة توجد فيما هو لا في الغاية من الاشتراك

(١) ن، د: (متفقا في) مطموسة.

(٢) ن، د: (ومختلفا فيه) مطموسة.

* الصحيح: مثل بياضين.

(٣) لعله كرر الجملة، لقصد ما ام هي الطريقة الدائرية في الشرح والأيضاح.

والاختلاف. والخاصة الرابعة للكيفية هي وجود الشبيهه ولا شبيهه

ورقة، ٥٦٣

ومعنى هذا هو

(ان أي واحد)

(ولا شبيهه وذلك فانه) انك

(اشخاص الكيفية وجدت له نهايتين)

(الى شيئين مختلفين . وارسطو طالس) الخاصة بالاستقراء

(بيباض ما وسواد) وحججها فان كل واحد من هذه

(بالقياس الى شيء من)

(له نسبة غير)

(مثله ولا يشبهه) وهذه الحمى

(الغب^(١) تشبه حمى اخرى)

(وهذه هي الخاصة (الحقيقية)^(٢) الكيفية.

(وحدها دون^(٣))

(ان يكون أي واحد واحد حدًا)

(فيه شبيهه ولا شبيهه بل)

(ذلك مما مضى وهذه الخاصة هي)

(اشخاص الكيفية)

(ومتوسطاتها وانواعها) اشخاص

(بهذه الصفة، والمفيوذوروس^(٤) يقول)

(بالكيفية العرضية ، وصدق ، لان كلامه)

(الكيفية العرضية ويتم في الجوهر ومن هنا)

(يقال فيه انه شبيهه بهذا المنطق) لكنه منطق آخره ، وانت فاعلم

ورقة، ٥٦٤

(١) (د)، الحمى ، (ج) : التي.

(٢) ن، د: (الحقيقية) مطموسة.

(٣) الصحيح: من دون (ج) .

(٤) مرّ ذكره في الاوراق ، ٣٩٧ و ٤٠١.

الكيفيات الجوهرية، الى الافعال^(١) لا في^(٢) الذوات فان الامور الجوهرية التي المثبتة^(٣) بانها ذوات الامور لا تزيد ولا تنقص في معنى قولها ذوات وانما تختلف افعالها بحسب^(٤) اختلاف الالات التي تستعملها والعلة في ذلك انها مقصودة من الطبيعة وهي تفعل افعالها على مجرى الطباع لا على مجرى الروية فتزيد وتنقص واما الكيفيات العرضية فانها تختلف بالزيادة والنقصان في نفسها اذا^(٥) كانت تتبع مزاجا وليست مقصودة من الطبيعة، اولاً، وافهم هذا هكذا بالقياس الى الطبيعة الجزئية، والافالطبيعة الكلية كل شيء عندها مقدّر تقديرأ والعلة في ان خواص الكيفية ثلاث، والثانية داخلية في الاولى ، لأن الكيفيات لها اطراف ومتوسطات فالخاصة انما توجد من الاطراف وهي الاولى، او من المتوسطات وهي الثانية،^(٦) او منهما جميعا وهي الثالثة الحقيقية. وارسطوطالس يثير شكاً قوياً بعد افادته الخواص التي تلزم الكيفية ويحلل احدهما: لا بحسب رأيه، والاخرى بحسب رأيه وعنده يقطع الكلام في مقولة الكيفية. والشك صفته هذه الصفة: كيف زعمت ان الملكة والحال والعلم والحس من الكيفية، وعند كلامك في المضاف عدتها في انواعه، وهذا يلزم منه ان يكون كل واحد منها

ورقة، ٥٦٥

(٧)

(

(

(

(

(

يطراً شك

الان انواعها ومتوسطات)

من المضاف و)

المضاف في الكيفية)

الاجناس المختلفة (التي

ولانها شيء يشبه)

المختلفة التي هذه)

(١) ن. د: (الى الافعال) مطموسة.

(٢) ن. د: (لا في الذوات) مطموسة.

(٣) ن. د: (الصواب (لنسبة منها).

(٤) ن. د: (بحسب) مطموسة.

(٥) ن. د: (الصواب (اذ كانت).

(٦) ن. د: (الصواب (او منها).

(٧) الورقة في (م) مطموسة ، واستعنا بـ (د). لقراءة بعض الكلمات فيهما.

- (يجري على هذه الصفة)
 (والعلم من المضاف)
 (الى المالك والعلم (الى العالم
 (مثال ذلك العلم)
 (الى المعلوم فاما هذا)
 (والدليل على ذلك)
 (الى زيد بل)
 (انه نحوي، وهذا الحدّ)
 (قوما كانوا يحلون)
 (والجنس طبيعة واحدة اذا كانت)
 (النفس من الامور)
 (وفصله تحمل عليه)
 (فكيف يكون شخص شيء من)
 (والحل الثاني وهو الذي يجري هذا المجرى)
 (ان يكون شيء واحد^(١) لاجل)

(ورقة، ٥٦٦

والعلم اما من حيث يقع في الجواب. بكيف يكون من الكيفية، ويرتقي الى مقولة الكيفية لا الى المضاف، ومن حيث يقال بالقياس الى المعلوم يكون من المضاف ويرتقي الى مقولة المضاف، وقد قلنا دفعات^(٢) : ان الامور الموجودة في النفس التي انتزعتها من الامور الخارجية اذا نظر العقل فيها بنفوسها تسمى ذوات وبحسب ذلك ترتقي الى صور غير متناهية فان هذا البياض وهذا البياض يرتقيان الى البياض الكلي، وكذلك جميع الامور^(٣) ، وليست توجد لها بقياسها الى ذاتها، او الى غيرها، ترتقي الى عشرة مباد في نفوسها لا الى غيرها كنسبة^(٤) استقلال بعضها بنفسه ووقوع التقدير على بعضها، والجواب عند السؤال بكيف وازضافة بعضها الى

(١) الصحيح: ان يكون شيئا واحداً (ج).

(٢) مرات.

(٣) الصحيح: الامور جميعها.

(٤) الصحيح: مثل نسبة.

بعض ، فان هذه الذوات كالنار^(١) والهواء والنطق والبياض وغير ذلك الموجود في النفس منها ما توجد له نسبة الاستقلال بالنفس فيجمع ما هذه النسبة له ويجعله جنساً واحداً هو الجوهر ومنها ما توجد له نسبة التقدير فيجمع ما هذه سبيله تحت هذه النسبة، وهي الكَم ومنها ما توجد له نسبة الجواب عند السؤال بكيف ويرتقي الى هذه النسبة، وكذلك باقي المقولات^(٢)، فاذا نظر في هذه الامور بحسب نسب توجد لها في ذواتها وبقياس^{٥٦٧} ورقة،

بعضها الى بعض ترتقي الى عشرة^(٣) واذا نظر في هذه العشرة بقياس بعضها^(٤) الى بعض في العموم والخصوص ترتقي الى خمس وزيادة الى اثنين بحسب نسبة الاستقلال بالنفس ولا استقلال^(٥) وهذه القسمة^(٦) تنقسم الامور الى الجوهر والعرض فترقية الامور الى < رؤيين > في هذا الكتاب هو بحسب نسب تعود الى نفوسها وغيرها لا^(٧) اضافة، وبهذه العلة صارت اجناس الاجناس نسبة كلها^(٨) لان ترقية الامور بحسب اشتراكها في نسبة فتلك للنسبة^(٩) عالية، تعمها^(١٠) كلها. وها هنا ينقضي جملة تعليمنا.]

قال ارسطو طالس:

"وقد يوجد ايضا في الكيف مضادة"^(١١)
 ((يريد: والمضادة ايضاً توجد في مقولة الكيف.))

(١) الصحيح: مثل النار (ج) .

(٢) لوضوح (ن) لم نجد مشقة في فحص هذه الورقة والتي يمثلها. (مح).

(٣) ن. د: (الى عشرة) مطموسة.

(٤) ن. د: (بعضها الى بعض) مطموسة.

(٥) ن. د: (ولا استقلال) مطموسة.

(٦) ن. د: الصواب (وبهذه القسمة).

(٧) ن/د: (وغيرها لا اضافة) مطموسة.

(٨) (نسبة كلها) ن. د.

(٩) (فتلك للنسبة عالية) ن. د.

(١٠) (تعمها كلها) ن. د.

(١١) تقارن مع اسحق ١ / ٣٥.

" مثال ذلك ان العدل ضد الجور وكذلك البياض والسواد وما اشبهه^(١) ذلك "

((يريد: ان العدل وهو من الكيفية ضد الجور، وكذلك من اشبهه من الاطراف))
" وايضاً ذوات الكيفية بها"^(٢)

((يريد: تضاد نسب الكيفيات وذلك ان الاسود يضاد الابيض بسبب البياض
والسواد الموجودين بهما لا بما هما جوهر.))

ورقة، ٥٦٨

"مثال ذلك الجائر للعدل والابيض"

للاسود الا ان ذلك ليس فيها كلها"^(٣)

((يريد: الا ان المضادة، ليست في جميع الكيفيات ولا في جميع القابلة لها، لكن
في الاطراف، والقابلة لها حسب، فاما الاوساط فلا تضاد فيها ولا في القابلة لها.))

" فانه ليس للاشقر ولا للأصفر ولا لما اشبه ذلك من الالوان ضد اصلا "^(٤)

((يريد من الالوان المتوسطة والقابلة للالوان المتوسطة^(٥)))

" وهي ذوات كيفية "^(٦)

((يريد: وهي قابلة للكيفية.))

قال المفسر :

[هذه هي الخاصة الاولى للكيفية ، وليست لها كلها ولا لها وحدها، اذ كانت
للمضاف، وليست للمتوسطات ولا للشكل. وذاك ان هذه الخاصة هي للاطراف
حسب، ولفظة ايضاً عطف لهذه الخاصة على المضاف.]

قال ارسطو طالس:

" وايضاً ان كان احد المتضادين – ايهما كان كيفاً، فان الآخر ايضاً يكون كيفاً"^(١)

(١) وردت في اسحق (وسائر ما اشبه ذلك) ٣٥ / ١.

(٢) تقارن مع اسحق ٣٥ / ١.

(٣) تقارن مع اسحق ٣٥ / ١.

(٤) هناك اضافة سجلها الناسخ على الحاشية يستكمل فيها نقصاً هي ((فان جميع الالوان

المتوسطة ليس فيها شيء يضاد الآخر اذ كانت مختلطة من الضدين اللذين هما الابيض

والاسود) – مع ان الصحيح هو: (فان الالوان جميعها ...) – ج .

(٥) يقارن مع اسحق ٣٥ / ١.

(٦) مطموسة في ن/ د وردت عند اسحق (كيفية) ٣٥ / ١.

((يريد: كما ان الاول اصل في مقولة الكيفية كذلك الثاني))

"وذلك بين لمن تصفح سائر النعوت"^(٢)

((يريد: سائر المقولات، فانه لا يجد الطرف الآخر يدخل في شيء منها سوى

ورقة، ٥٦٩

الكيفية.))

"مثال ذلك ان كان العدل ضد الجور وكان العدل كيفاً فان^(٣) الجور ايضاً كيف

فانه لا يطابق"

((يريد: انه لا يدخل ولا في واحدة من المقولات ولا تنطبق واحدة منها عليه

سوى الكيفية.))

"لا الكم مثلاً ولا المضاف"^(٤) ولا اين ولا واحد من سائر ما يجري مجراها

البنية^(٥) ما خلا كيف "

((يريد: ولا غير ذلك من باقي المقولات ما سوى الكيفية))

"وكذلك في سائر المتضادات التي في كيف"

((يريد: فانه اذا كان هذا الطرف منها، كيفاً فالآخر كيف))

قال المفسر:

[هذه الخاصة الثانية للكيفية، وليست لها كلها لكن للاطراف واللينس^(٦) لا يجعل

هذه الخاصة مفردة لكنه يصلها بالاولى ويجعلها جزءاً منها.]

قال ارسطو طالس:

"وقد يقبل ايضاً كيف، الاكثر والاقل، فانه يقال ان هذا ابيض باكثر من غيره او

باقل، وهذا عادل باكثر من غيره او باقل"^(١)

(١) تقارن مع اسحق ٣٥ / ١.

(٢) ايضاً.

(٣) وردت في اسحق (وأن) ٣٥ / ١.

* سقط من النص جملة موجودة في اسحق ((لا يطابق الجور ولا واحد من سائر النعوت

((ص ٣٥.

(٤) وردت في اسحق (مثلاً والمضاف) ٣٥ / ١ وسقطت (ولا).

(٥) وردت في اسحق (بنة) ٣٥ / ١.

(٦) يستعين ابن الطيب باللينس في اكثر الاحيان.

((يريد: ويخص الكيفية انه يوجد فيها الاكثر والاقل الآ ان هذا امر يخص المتوسطات لا الاطراف.))

"وهي انفسها تحتمل الزيادة فان الشيء الابيض يمكن^(٢) ان يزيد بياضه فيصير اشد بياضاً"^(٣)
ورقة، ٥٧٠

((يريد والكيفية ايضا نفوسها من دون الاشياء القابلة لها يوجد لها مثل ذلك فان البياض اذا كان من المتوسطات يكون اكثر واقل.))
قال المفسر:

[هذه الخاصة الثالثة وليست للكيف وحده لكن للمضاف ويفعل وينفعل ولا له كله لكن للمتوسطات حسب، ولا للشكل والخلفة وبحسب ما يقال في الكيفيات من الزيادة والنقصان كذلك يقال في ذوات الكيفيات]

قال ارسطو طالس:

"وليس كلها ولكن اكثرها فانه مما يشك فيه هل تقال^(٤) عدالة اكثر او اقل من عدالة^(٥)"

((يريد: وليس جميع الكائنات* تقبل الاكثر والاقل لكن اكثرها، ويعني المتوسطات، فاما الاطراف فلا تقبل، الاكثر والاقل.))
"وكذلك في سائر الحالات"^(٦)

((يريد^(٧) : هل يقال فيها اكثر وأقل يعني نفوس الكيفيات (؟)))
"فان قوماً يمارون في اشباه هذه"^(٨)

(١) تقارن مع اسحق ٣٦ / ١.

(٢) وردت في اسحق (قد يمكن) ٣٦ / ١.

(٣) تقارن مع اسحق ٣٦ / ١.

(٤) وردت في اسحق (هل يقال) ٣٦ / ١.

(٥) سقطت علامة الاستفهام من (ن) واسحق ٣٦ / ١.

* الصحيح القول: الكائنات جميعها.

(٦) تقارن مع اسحق ٣٦ / ١.

(٧) سقطت سهواً كلمة (يريد) من الناسخ / ن / د.

(٨) يقارن اسحق ٣٦ / ١.

((يريد: ^(١)) في الكيفيات نفوسها فيقولون انها لا تقبل الاكثر والاقل.))
 "فيقولون انه لا يكاد ان يقال عدالة اكثر ولا اقل من عدالة، ولا صحة اكثر ولا
 اقل من صحة ولكنهم يقولون ان لهذا صحة اقل مما لغيره" ورقة، ٥٧١
 [ولهذا اصالة اقل مما لغيره] ^(٢) وعلى هذا المثال لهذا : الكتابة، اقل من كتابة
 غيره ^(٣) "

((يريد انهم يقولون ان الاشياء القابلة لها يقال فيها الاقل والاكثر فاما هي نفوسها
 فلا تقبل الاكثر والاقل))
 "وسائر الحالات" ^(٤)

((يريد: في الاشياء القابلة لها الاكثر، والاقل واما هي فلا))
 "فاما ما يسمى بها، فانها تقبل الاكثر والاقل بلا شك، فانه يقال ان هذا ابلغ من
 غيره، واعدل واصح، وكذلك الامر في سائرهما" ^(٥)
 ((يريد: يقال في القابلة لها الاكثر والاقل وفيها لا.))

قال المفسر:

[الشك مفهوم، وهو ان الحالات لا تقبل زيادة ولا نقصاناً وذوات الحالات هي
 القابلة للزيادة والنقصان وارسطوطالس خلى عن هذا الشك لان حله منطوفيه،
 وذلك أنه لما كانت ذوات الكيفيات انما هي ذوات كيفيات بالكيفيات، وكانت بما هي
 ذوات كيفيات تزيد وتنقص فلا ريب ان الكيفيات قد تلحقها الزيادة والنقصان ولكن
 لما كانت الكيفيات منها اطراف في الغاية وهذه لا تزيد ولا تنقص، ومنها
 المتوسطات مختلطة من الاطراف وهذه يلحقها الزيادة والنقصان، كانت الصورة
 ذوات الكيفيات كصورة ^(٦) الكيفيات الموجودة فيها] ورقة، ٥٧٢

(١) سقطت (يريد) سهوا من الناسخ (ن/د).

(٢) سقط من اسحق (ولهذا عدالة اقل مما لغيره) ١ / ٣٦.

(٣) يقارن مع اسحق ١ / ٣٦.

(٤) ايضا .

(٥) كذلك.

(٦) الصحيح: مثل صورة (ج).

قال ارسطو طالس:

" واما المثلث والمربع فلن يظن انهما يقبلان الاكثر والاقل، ولا شيء من سائر الاشكال البتة^(١) "

((يريد: والمثلث والمربع وسائر الاشكال لا يقال فيها انها تقبل الاكثر والاقل، فانه لا يوجد مثلث اكثر من مثلث بما هو مثلث، اذا كان^(٢) معنى الشك فيها كلها على وتيرة واحدة))

"فان ما يقبل^(٣) قول المثلث او قول الدائرة فكله على مثال واحد، مثلثات ودوائر "

((يريد: فان جميع المثلثات التي تقبل حد المثلث وجميع الدوائر التي تقبل حد الدائرة قبولها لذلك على وجه واحد))

"وما لم يقبله^(٤) فليس يقال ان هذا اكثر من غيره فيه "

((يريد: وما لم يقبل حد المثلث مثلاً فليس يقال انه اقل او اكثر من المثلث كالمربع **))

"فانه ليس المربع في انه دائرة اكثر من المستطيل اذ كان لا يقبل^(٥) ولا واحد منهما حد^(٦) الدائرة "

((يريد: فانه لا يقال في المربع بانه في معنى الدائرة اكثر واحق من المستطيل لانهما جميعاً لا يحدان بحد الدائرة فيكونان في هذا المعنى بالزيادة والنقصان))

(١) يقارن مع اسحق ٣٦ / ١.

(٢) ن. د: الصواب (اذا كان).

(٣) وردت في اسحق (ما قبل) ٣٦ / ١.

* الصحيح: فان المثلثات جميعها ... والدوائر جميعها.

(٤) وردت في اسحق (وما قبله فليس يقال) ٣٦ / ١.

** الصحيح: مثل المربع - ج - .

(٥) وردت في اسحق (اذا كان ليس يقبل) ٣٦ / ١.

(٦) وردت في اسحق (قول الدائرة) ٣٦ / ١.

قال المفسر:

[لما ذكر^(١) اشياء يماري قوم فيها انها لا تقبل الاكثر والاقل وكان رأيه بخلاف ذلك اخذ ان يرينا ايما هي]
ورقة، ٥٧٣

الكيفيات في الحقيقة التي لا تقبل الاكثر والاقل فهو يقول: ان جميع الاشكال والخلق، وبالجملّة جميع ما يحويه^(٢) الجنس الرابع من الكيفية ليس فيه اكثر واقل، فانك ان اخذت مثلثين ومربعين او غيرهما لا يصلح ان تقول ان احدهما اكثر من الآخر في معنى المثلث اذ كان حدّ المثلث ينطبق عليهما بالسواء، وذلك ان كل واحد منهما يحدّ بانه: شكل يحيط به ثلاثة خطوط مستقيمة ولا اذا اخذت مربعا ومخمساً وجدتهما في معنى المثلث اكثر [ولا اقل]^(٣) اذ كانا لا يناسبانه ولا يقبلان حدّه، وانت ينبغي ان تعلم ان الاطراف ايضاً مع الشكل والخلقة لا تقبل الاكثر والاقل ولا تفهم من هذا ان الاشكال لا يوجد فيها الاكثر والاقل على الاطلاق، لكن لا يوجد فيها ذلك في طباعها وذواتها، فاما في مقاديرها فقد يوجد ذلك، فان مثلثاً اقل من مثلث آخر، واكثر منه في مقداره^(٤)]

قال ارسطو طالس:

"وبالجملّة انما يوجد احد الشئيين اكثر من الآخر،^(٥) "
(يريد: ويقال في احد الشئيين انه اكثر من الآخر اذا كانت طبيعتهم واحدة، والحدّ المنطبق عليهما حدّاً واحداً، الاّ انهما يتفاضلان فيه بالزيادة والنقصان كيباضين^(٦) احدهما اشرق من الآخر.))
"اذا كانا جميعاً يقبلان قول الشيء الذي يقصد اليه^(٧) "
(يريد: اذا كان الحدّ المنطبق عليهما حدّاً واحداً))
ورقة، ٥٧٤

(١) ارسطو.

(٢) الصحيح: وبالجملّة ما يحويه الجنس الرابع جميعه من الكيفية (ج) .

(٣) وردت مجزأة من سطرين - ن - د.

(٤) لعلها (في مقداره) ن / د.

(٥) تقارن مع اسحق ١ / ٣٦.

(٦) الصحيح: مثل بياضين (ج).

(٧) وردت في اسحق (له) ١ / ٣٦.

"فليس^(١) اذاً كل الكيف يقبل الاكثر والاقل "
((يريد: فليس جميع الكائنات^(٢) يقبل الاكثر والاقل فان الشكل او الخلقة لا يقبلانه
ولا الاطراف))
"فهذه التي ذكرت ليسَ منها شيء هو خاصة للكيفية^(٣)"
((يريد: حقيقة))

قال المفسر:

[يفيد القانون في الاشياء التي يقال فيها انها اكثر واقل ويقول^(٤) : انها التي تقبل
حدًا واحدًا بالزيادة والنقصان كسوادين^(٥) احدهما اشبع من الآخر، وقوله ليست
خواص الكيفية يعني^(٦) انها ليست خواصا حقيقية.]

قال ارسطو طالس:

"قاما الشبيه وغير الشبيه فانما يقالانه في الكيفية^(٧) وحدها "
((يريد: والشبيه وغير الشبيه هما خاصة حقيقية للكيفية فان كل واحد من
اشخاص الكيف يقال فيه شبيه ولا شبيه))
"قانه ليس يكون هذا شبيها بغيره بشيء غير ما هو به كيف^(٨)"
((يريد: فانه لا يجوز ان يقال في هذا الشيء انه يشبه هذا الشيء الا بمعنى
الكيفية حسب.))

"فتكون خاصة الكيفية ان بها يقال شبيه وغير شبيه^(٩)"
((يريد: فتكون الخاصة الحقيقية للكيفية ان كل واحد من ' ورقة، ٥٧٥

(١) وردت في اسحق (فليس كل الكيف اذاً) ١ / ٣٦ والصحيح : اذن.

(٢) الصحيح: فليس الكائنات جميعها (ج).

(٣) تقارن مع اسحق ١ / ٣٦.

(٤) ارسطو.

(٥) الصحيح: مثل سوادين.

(٦) (يعني به) - اسحق ١ / ٣٦.

(٧) وردت في اسحق (الكيفيات) ١ / ٣٧.

(٨) يقارن مع اسحق ١ / ٣٧.

(٩) ايضاً.

اشخاصها يقال فيه شبيه ولا شبيهه.))

قال المفسر :

[هذه هي الخاصة الحقيقية للكيفية ، وهي: ان كل واحد من اشخاصها ، يقال فيه شبيه ولا شبيهه، وهنا يتضح من الاستقراء ، فانه لا يقال في شيء شبيهه ولا شبيهه الا في الكيفية حسب.]

قال ارسطو طالس:

"وليس ينبغي ان يتداخلك الشك فتقول: انا قصدنا للكلام في الكيف^(١) فعددنا كثيراً من المضاف، اذ الملكات والحالات من المضاف "

((يريد: وليس ينبغي ان تظن انا قد خلطنا الكلام في المضاف بالكلام في الكيفية، لذكرنا الملكات والاحوال وهي مضافات ، فعددناها انواعاً للكيفيات.))

قال المفسر:

[بهذا الشك يختم ارسطو طالس الكلام في الكيفية ، والشك صفته هذه الصفة: الملكات والحالات من المضاف، والملكات والحالات من الكيفيات، فيلزم من هذا ان تكون^(٢) انواع واحدة، باعينها، من مقولتين مختلفتين، وهذا محال.]

قال ارسطو طالس:

"قانه يكاد^(٣) ان

تكون اجناس هذه كلها

ورقة ٥٧٦

وما اشبهها^(٤): تقال من المضاف".

((يريد: ان اجناس هذه اعني الملكات والحالات تقال من المضاف))

"فاما^(٥) الجزئيات فلا شيء منها البتة"

((يريد: فاما اشخاص هذه فمن الكيفية لا من المضاف.))

(١) وردت في اسحق (الكيفية) ٣٧ / ١.

(٢) الصحيح: ان تكون انواعا واحدة (ج).

(٣) وردت في اسحق (تكاد) ٣٧ / ١.

(٤) وردت في اسحق (انما) ٣٧ / ١.

(٥) وردت في اسحق (واما) ٣٧ / ١.

"فان العلم وهو جنس ماهيته انه^(١) يقال بالقياس الى غيره، وذلك انه^(٢) يقال علم بشيء "

((يريد: فانه العلم وهو جنس العلوم يقال على المضاف انه علم بمعلوم.))

"فاما الجزئيات فليس شيء منها ماهيته يقال^(٣) بالقياس الى غيره"

((يريد: فاما اشخاص العلم فليس شيء منها من المضاف.))

"مثال ذلك: النحو ليس يقال نحو شيء^(٤) ولا الموسيقى هو موسيقى شيء^(٥) "

((يريد: مثال ذلك نحو زيد لا يقال بالقياس اليه لكن اذا سُئل عنه بكيف وقع

الجواب به.))

"الهم الا ان تكون هذه ايضاً قد تقال من المضاف من طريق الجنس^(٦) "

((يريد: ان هذه تقال من المضاف من قبل ان جنسها من المضاف.))

" مثال ذلك: النحو يقال علم بشيء لا نحو شيء^(٧) والموسيقى ، علم بشيء لا موسيقى شيء^(٨) "

ورقة، ٥٧٧

((يريد: ان النحو يقال من المضاف من قبل ما هو علم لا من قبل ما هو نحو

وكذلك الموسيقى.))

" فيجب ان تكون الجزئيات ليست^(٩) من المضاف "

((يريد: بل من الكيفية ، لان الشيء اذا سُئل عنه بكيف اجيب بها.))

"ويقال لنا^(١٠) ذوي كيفية بالجزئيات "

(١) وردت في اسحق (انما) ٣٧ / ١.

(٢) وردت في اسحق (انما يقال) ٣٧ / ١.

(٣) وردت في اسحق (تقال) ٣٧ / ١.

(٤) وردت في اسحق (نحواً بشيء) ٣٧ / ١.

(٥) وردت في اسحق (موسيقى شيء) ٣٧ / ١.

(٦) تقارن مع اسحق ٣٧ / ١.

(٧) وردت في اسحق (علماً بشيء لا نحو بشيء) ٣٧ / ١.

(٨) وردت في اسحق (لا موسيقى بشيء) ٣٧ / ١.

(٩) وردت في اسحق (ليس) ٣٧ / ١.

((يريد: اذا سُئِلَ عنا بكيف اجيب بها فتكون الجزئيات كيفيات، لانه يجاب بها عند السؤال بكيف.))

"وذلك انه انما لنا هذه، فانا انما يقال لنا علماً^(٢) بان لنا من العلوم الجزئيات^(٣)"
((يريد: وذلك انّا اذا سُئِلَ عنا بكيف واجيب بانّا علماً انما يتأتى هذا الجواب بما لنا من العلوم الجزئية)).

" فيجيب من ذلك ان تكون^(٤) هذه ايضاً اعني الجزئيات كيفيات "

((يريد: ان اشخاص هذه كيفيات.))

"وهي التي بها تدعى^(٥) ذوي كيفية "

((يريد: وهي التي بها تكون ذوات كيفيات))

" وليس هذه من المضاف "^(٦)

((يريد: اشخاص الكيفية بل اشخاصها))

قال المفسر:

[هذا هو الحل الغير مرضي^(٧) ولعلّه، انما اتى به لأن هكذا كان قوم يحلّونه والّا فطبيعة الشخص والجنس والنوع واحدة، والخلاف بينهم في الخصوص والعموم، وان الشخص في الوجود والجنس والنوع في النفس وارسطو طالس يستدل^١

ورقة، ٥٧٨

على ان اشخاصها من قبل انه اذا سُئِلَ بكيف هو وقع الجواب بها.]

(١) وردت في اسحق (نو) ١ / ٣٧.

(٢) وردت في اسحق (يقال لنا علم) ١ / ٣٧.

(٣) وردت في اسحق (الجزئية) ١ / ٣٧.

(٤) وردت في اسحق (وتكون ايضاً) وسقطت (هذه) ١ / ٣٧.

(٥) وردت في اسحق (ندعى ذوي) ١ / ٣٧.

(٦) تقارن مع اسحق ١ / ٣٧.

(٧) استعمال شائع هنا، لكن الأحسن هو (غير المرضي) ن. د.

قال ارسطو طالس

"وايضاً متى^(١) الغي شيء واحد بعينه كيفية^(٢) ومضافاً فليس بمنكر ان يعدّ في الجنس^(٣) جميعاً "

قال المفسر^(٤) :

[افهم من قوله^(٥) واحداً^(٦) ما واحداً بالعدد أو بالنوع أو بالجنس، وافهم انه يوجد في الجنسين بوجهين اثنين فتكون الملكة اما من حيث يُسأل عن الشيء بكيف ويجب بها من الكيفية، واما من حيث هي مضافة، من المضاف، وهذا هو الحل المرضي، وينقضي التعليم^(٧).]

(١) وردت في اسحق (ان الغي) ١ / ٣٧.

(٢) وردت في اسحق (كيفاً) ١ / ٣٧.

(٣) وردت في اسحق (في الجنسين) ١ / ٣٧.

(٤) نادراً ما وجدنا ابن الطيب في جل من هذا الشرح، ينتقل من نص ارسطو الى الشرح والتتظير، بخلاف ما هو الحال في القسم الاخير من هذا الكتاب.

(٥) ارسطو.

(٦) ن. د: الصواب (واحدُ اما واحداً بالعدد).

(٧) بانتهاء التعليم الثاني والعشرين استوفى ابن الطيب مقولات (الجوهر والكم والكيف والاضافة) وسينتقل الى المقولات الحادثة ومنها (مقولة يفعل وينفعل).

القول في باقي المقولات

التعليم الثالث والعشرون

قال ارسطو طالس:

"وقد يقبل يفعل وينفعل المضادة^(١) والاكثر والاقل" (٢)

قال المفسر:

[لما فرغ ارسطو طالس في المقولات التي تحدث بقياس الشيء الى ما فيه:
اعني الجوهر والكم والكيف ، لان المضاف تكلم فيه لضرورة دعت ، والتي^(٣) من
شأن التغير ان يكون فيها، انتقل الى الكلام في المقولات الحادثة بين شيئين، اعني
بقياس الشيء الى ما خارج كمكانه^(٤) ورقة، ٥٧٩

وزمانه وفعله) (٤) فصدق قول الذين قالوا: (انه ما ان
اكمل) الكلام في المقولات البسيطة، انتقل الى الكلام في المقولات المركبة، فأن
المقولات كلها بسائط اذ كانت صورة (بسيطة في) الغاية، ولا تغيير بأطرافها
() والاطراف لا صلة لها بالمقولات، لكن المقولة (هي النسبة
الخاصة) بين الشيئين وبدأ الكلام في مقولتي يفعل وينفعل^(٥) وقولهما معا، من قبل
انهما من حد النوع الثالث من الكيفيات، وهو الكيفيات الفعلية، (كان الفعل عنها
يصدر) والانفعالات بها تتم)

تتشرك في خواص واحدة، (تعينهم على قبول الضد
وجود الاكثر والاقل، ومقولة يفعل (صورة) تحدث عند العقل، بين الفاعل
وفعله، وهي تشبه الفاعل عند فعله، فأن الذات الفاعلة، جوهر ، والفعل كيفية،
والنسبة الحادثة غيرها في مقولة بفعل ولا نطن ان المقولة هي (النسبة مع
الطرفين)^(٦) لكن النسبة حسب، التي بين الطرفين الحادثة منهما.

(١) وردت في اسحق (مضادة) ٣٨ / ١.

(٢) الصحيح: التي من شأن.

(٣) الصحيح: مثل مكانه (ج).

(٤) لانطماس (م) حاولنا الاستعانة بـ (د) لفك رموز بعض الاسطر (مح).

(٥) يضع ارسطو هاتين المقولتين في وسط المقولات هنا، مع ان موقعها في النهاية.

(٦) ترجيحاً، لصعوبة قراءة الورقة (د).

ومقولة يفعل هي النسبة، تحدث بين المنفعل وانفعاله، على الوجه الذي قلنا، وهذه النسبة تحدث عند العقل، وحدوثها على هذه الجهة () العقل، الامور، ووجد ذاته (وفعلاً صدر عنها)^(١) ورقة، ٥٨٠

هذين ورأى ان ذلك الفعل لتلك الذات [ولا يجوز] ان ينسب الى غيرها فيحصل عنده من نفس هذا التصفح اختصاص نسبة احدهما بالآخر، فالوجود ليس فيه معنى يزيد على ذات الفاعل وفعله وانما النسبة يحصلها العقل عند تصفحه ومقايسته للامور بعضها ببعض، فالنسب: هي صور عقلية توجد بين الامور عند مقايسة العقل بعضها مع بعض، ولان هذه النسب اشياء تحدث في العقل وليست (سمتها)^(٢) اللغة باسمها دعت الضرورة الى اختراع اسماء لها او استعارتها فتكون جزآن ليست* لهما الاسم من غريب فاستعير من احد الطرفين اللذين هي بينهما واستعير من الطرف الخاص لا العام، وذلك ان احد الطرفين خاص كالقنية^(٣) في المقتنى والزمان في الاشياء التي من الزمان، فان الانسان الذي يقتني القنية هو الذي يكون في الزمان والمكان فتصير القنية، يسمى بها شيئاً على الطرف وهو الامر المقتنى والنسبة، وهي الموجودة بين المقتنى والقاني، وكذلك حتى يسمى بالزمان والنسبة التي بين الزمان وبين الامور واعني يسمى به المكان والنسبة الموجودة بينه وبين الامور. وبالجمله هذه المقولات كلها هي نسب يحصلها العقل بين الامور التي بعضها موجود لبعض عند مقايسة بعضها ببعض، وتسمى النسبة باسم

ورقة، ٥٨١

ك ٣٠ (الكتاب الثلاثون)^(٤)

الطرف الاخص من طرفي النسبة وكلا هاتين المقولتين يلزمهما خاصة، التضاد وخاصة الاكثر والاقل، وافهم ان هاتين الخاصتين، يلزمان اطرافهما لا لها، فان النسبة لا يوجد لها الاكثر والاقل ولا التضاد فان يسخن مضاد ليبرد،

(١) ترجيحاً بحسب (د).

(٢) مطموسة في (م) ترجيح ان تكون (سمتها) - مح.

* الصواب جزئين ليس (خ ل).

(٣) الصحيح: مثل القنية (ج).

(٤) سقط من (ن و د).

ويتسخن^(١) (مضاد) ليتبرد، وتسخين العاقر قرحا أكثر من تسخين العسل، وتسخين الماء أكثر من سخونة الهواء. وارسطو طالس يستوفي الكلام في الفاعل^(٢) والمنفعل في كتابه في الكون والفساد لا في النسبة لكن في الفاعل الذي النسبة حادثـة بينه وبين فعله. وبعد هاتين المقولتين يتكلم ارسطو طالس في مقولة موضوع، ومقولة موضوع هي نسبة تحدث في الشيء عند حصول الوضع له وذلك ان الوضع الذي هو القعود والقيام له نسبة الى الموضوع الذي هو فيه، فتلك النسبة في مقولة موضوع.

ومقولة موضوع على الاطلاق: هي النسبة الموجودة بين الجسم وبين احواله التي يتقلب عليها ويتشكل بأشكال مختلفة في اعضائه^(٣). والموضوع ينقسم الى^(٤) ما هو موضوع على استقامة او على تحديق، وينقسم ايضاً الى^(٥) المتكئ والجالس والقائم، والى^(٦) غير ذلك مما اشبهه. ومقولة متى: هي نسبة تحدث بين الامور وبين الزمان، اعني نسبته تحدث بين الشيء وزمانه^(٧). ومتى اسم مشترك يقع على
ورقة ٥٨٢^(٨)

هذه النسبة على ما ذكر في هذا الكتاب، وعلى قطعة من الزمان على ما ذكر في السماع الطبيعي^(٩)، ومتى يقسم الى^(١٠) الماضي والحاضر والمستأنف^(١١)

(١) ن. د.

(٢) استعمال جديد (الفاعل والمنفعل) وليس الفعل والانفعال.

(٣) تعريف مقولة (الوضع) ن. د.

(٤) الصحيح: ينقسم على (ج).

(٥) الصحيح: ينقسم ايضاً على (ج).

(٦) الصحيح: وعلى غير (ج).

(٧) تعريف مقولة (متى) ن. د.

(٨) وردت خطأ من الناسخ تحت تسلسل (٥٨١).

(٩) أي كتاب الطبيعة الذي شارك ابن الطيب في شرحه للصفحات ٦٨١ - ٩٣٧.

(١٠) الصحيح: ينقسم على (ج).

(١١) أي المستقبل.

(واين^(١)) هي نسبة تحدث بين الامور وبين المكان، وينقسم الى^(٢) الفوق والاسفل واليمين واليسار، والقدام والخلف، وكل جهتين متقابلتين من هذه يجمعها تقابل واحد). ومقولة له (هي نسبة تحدث بين الاشياء المقتنية، والمقتنيات: وهي النسبة الموجودة فيهما^(٣)، وسوف يعدد ارسطو طالس، اصناف القنية في آخر هذا الكتاب^(٤) ومما يجب ان تعلمه،

ان جميع هذه^(٥) المقولات، اجناس الاجناس فيها نسب يعملها العقل، وتنقسم الى^(٦) ذوات بتلك النسبة، وليس اختراع العقل لهذه كاختراعه لعزرايل^(٧) اذ كان لا محصول له أصلاً، ولا يساعد عليه الوجود. وهذه النسب وان لم تكن بنفوسها موجودة، فالامور الموجودة ساعدت العقل واعطته الطريق الى ايجادها، وانت لا ينبغي ان تغلط غلط جالينوس^(٨) : الذي ظن ان النسبة جنس يقع على النسب كلها باسمها وحدها، بل ينبغي ان نعتقدها اسما مشتركاً يقع على مقولات النسب، كاسم الموجود^(٩) المتأمل للمقولات العشر فان حد النسبة الموجودة بين الشيء ومكانه، غير حد النسبة الموجودة بين الشيء وزمانه، ولو كانت النسبة طبيعية واحدة لوجب ان ينطبق عليها حد واحد. واسندها مباينة نسبة الاضافة

ورقة، ٥٨٣ (١٠)

(١) تعريف مقولة (اين) عند ابن الطيب (ن/د).

(٢) الصحيح: وينقسم على (ج).

(٣) تعريف مقولة (الملك) له (القنية) / ن/د.

(٤) أي في ١ / ٥٣ = ٥٤ من نسخة اسحق.

(٥) الصحيح: ان هذه المقولات جميعها (ج).

(٦) الصحيح: وتنقسم على (ج).

(٧) حيوان لا وجود له كثير الحضور في امثلة هذا الكتاب.

(٨) ابن الطيب ينتقد المنهج الجالينوسي في هذا المبحث.

(٩) الصحيح: مثل اسم الموجود (ج).

(١٠) صوب التسلسل ليتوافق مع الأصل بعد سهو الناسخ فجعله برقم (٥٨٤).

فأن هذه النسبة واحدة بين شيئين مباحين فتكون نسبة كل واحد منهما^(١) الى الآخر كمثل نسبة* الآخر له^(٢) والبواقي^(٣) بين شيئين خاصين ، ولا تكون نسبة الواحد الى الآخر كنسبة** (الآخر منه) في ذلك^(٤) هو انه لما كانت كل واحدة من المقولات انما هي بين موضوعين^(٥)،

- (وكانت طبيعتها)
- (لهما ولأن موضوعاتها)
- (في الطبيعة والاشياء)
- (طبيعة الاخرى)
- (في انها نسبة تكون)
- (كل واحد منهما)
- (هي بينهما ولكل)
- (اشتراكها كلها)
- (موجودة بين)
- (واين نسبته هو)
- (ومكان، وهما متفقة)
- (الاخر، ومتى لسبعة)
- (متفقين هما ما في)
- (بوجود الآخر من)
- (مضاف ان يكون)

لأنه بقياس متفق ومختلف وفي هذه لا يجوز ذلك لأنها ورقة، ٥٨٤

(١) ن، د: (منهما) مشوشة.

* الصحيح: مثل نسبة الآخر.

(٢) ن، د: (له) مشوشة.

(٣) ن، د: (والبواقي) مشوشة.

** الصحيح: مثل نسبة (ج) .

(٤) ن، د: (في ذلك) مشوشة.

(٥) ن، د: (موضوعين) مشوشة.

مع نسبة جسم وغير جسم والنسبة موجودة بين شيئين مخصوصين (كما في النسبة)^(١) ووجود احدهما من حيث هو كذلك، موجود بوجود الآخر والموضوع نسبة موجودة بين شيئين مخصوصين احدهما الموضوع والآخر الوضع، ووجود احدهما يتعلق بوجود الآخر، ومقولة الفعل^(٢) نسبة موجودة بين شيئين مخصوصين فاعل وفعله ووجود احدهما من حيث هو كذلك^(٣) يتعلق بوجود الآخر، ومقولة ينفعل^(٤) هي نسبة موجودة بين شيئين مخصوصين، هما المنفعل وانفعاله، ووجود احدهما من حيث هو كذلك يتعلق بوجود الآخر، فقد عرفت من حدودها الفرق بين طبع المضاف وبينها باجمعهما وهو ان المضافين مباحان، واطراف هذه مخصوصان.

وعرفت الفرق بين بعضها وبعض بخصوص اطرافها وجميعها كلها خاصة؛ وهي ان من عرف احد الطرفين منها على التحصيل، عرف الآخر، على التحصيل، سوى^(٥) ان في المضاف يقول: ان من عرف احد المضافين على التحصيل عرف الآخر على التحصيل، ويكونان متفقين ومختلفين وبالجملة مباحين، وما سوى هذه نقول فيه ان من عرف احد الطرفين على التحصيل عرف الآخر على التحصيل، ولكن على جهة ما يختص الطرفان بها من قنينة وقان، وغير ذلك، وتكون الاطراف في هذه متفقة

ورقة، ٥٨٥

اعني وجود احدي ()^(٦)
 كما في المضاف () لأحدهما والآخر
 ويجوز ان (يبين) قانون جنسها
 وهو ان الاجناس () كلها بسائط

(١) بين الاقواس (ترجيحاً) مسبقاً بكلمة (ومخصوصين). ج.

(٢) تعريف مقولة الفعل.

(٣) ن. د: الصواب (كذلك).

(٤) تعريف مقولة ينفعل.

(٥) سوى للأستثناء عنده.

* وردت في الاصل وقائي (خ ل).

(٦) الورقة في (م) مطموسة استعنا على فك بعض رموزها بنسخة (د).

لا مبادئ لها ولا (حدود ولا اشخاص ولا لها)
وتؤخذ خواصها (فيما يتعلق بها فانه منها ... منها)
الاجناس الثلاثة، (الآخر في خواصها وانواعها)
واشخاصها. والاجناس البواقى (في بهذه)
تشارك كلها في انها نسبة^(١) (بين شيئين لانها تكون^(٢))
الحقيقة واحدة وهي ان (الذي^(٣) الطرفين)
محصولا يعرف الآخر كذلك سوى ان هذا من المضاف (

مباحا بين طرفين متسقين، ومختصين في كل واحد من الاجناس الآخر، تكون له الخاصة بين شيئين مخصوصين، احدهما مكان مثلا، ومتمكن له فيها او انواعا، او انفعال (ومنفعال) فتكون هذه من خواصها^(٤)) (ولهذا لم يذكرها ارسطو طالس بكثرة في كل واحدة منها لانه قد ذكرها في المضاف^(٥) واكتفى بان لخصها^(٦) وعلى جهة اخرى الاجناس كلها^(٧) نسب يعتاض بها على الذوات، سوى ان النسب نسبة بين الشيء وبين^(٨) نفسه لا بينه، وبين غيره، (والجوهر للشيء بينه وبين) نفسه فتوجد له نسبة الاستقلال . والكم بينه وبين نفسه' ورقة، ٥٨٦

فتوجد : له نسبة وقوع التقدير، والكيف الجواب عن السؤال بكيف ، والتقنية اذا نوسب بينها وبين نفسها تحصلت عنها نسبة التقنية، والنسبة المكانية بقياس المكان الى نفسه، ومتى بقياس الزمان الى نفسه، وهكذا في الموضوع، ويفعل وينفعل. وقد قلنا لم اعتاض عن الذوات بالنسب^(٩)(٩) والمضاف وحده يتم

(١) ن، د: (في انها نسبة) مطموسة.

(٢) ن، د: (لأنها تكون).

(٣) ن، د: (الذي).

(٤) ن، د: الصواب (هذه خواصها).

(٥) أي في حديثه عن مقولة المضاف.

(٦) ن، د: (لخصها) مشوشة.

(٧) ن، د: (الاجناس كلها) مشوشة.

(٨) الصحيح: نسبة بين الشيء ونفسه (ج).

(٩) سقطت علامة الاستفهام من (ن).

بقياس الشيء الى غيره بالموافقة والمخالفة فبهذا الوجه تكون نسبة المكان الى المتمكن نسبة مضاف والى نفسه، نسبة اين، والجوهر الى الجوهر نسبة مضاف وهكذا الكم الى الكم، والكيف الى الكيف، والفعل الى الفاعل، وغير ذلك، وبقياسها الى نفسها تكون النسب التسع^(١) وتسمى باسماء هي نسب له والعشرة^(٢) نسب يقسمها الى^(٣) الذوات، بالنسبة فالجوهر الى الجسم وغير جسم، والكم الى المنفصل والمتصل، والكيف الى القوة والصورة، والمضاف الى جوهرين وعرضين وجوهر وعرض، والايين الى الفوق والاسفل، والزمان الى الماضي والحاضر والمستقبل، والقنية الى جوهر وعرض، والفعل الى الارادي والطبيعي، وكذلك الانفعال. والموضوع، الى المستدير والمستقيم والمركب، وبلغ بالقسمة الى^(٤) انواع الانواع، هكذا يقول: ان الاجناس العوالى: عشرة؛ الجوهر وهو نسبة الاستقلال

ورقة، ٥٨٧

بالنفس وينقسم الى جسم وغير جسم والجسم ينقسم الى الكائن وغير الكائن سوى الجسم ينقسم الى الهولى والصورة والصورة تنقسم الى صورة مع هولى والى صورة مجردة من هولى، وغير الكائن كالازليات^(٥). والكائن ينقسم الى المتنفس وغير المتنفس وغير المتنفس كالاسطقسات^(٦) والمعدنيات، والمتنفس الى الحساس المتحرك والى الحساس غير المتحرك وهذا هو النبات. والحساس المتحرك ينقسم

(١) يقصد الاعراض.

(٢) كان ابن الطيب يقدم خلاصة عامة لما مرّ من مباحث المقولات في شرحه الكبير هذا في الاوراق ٥٨٦ - ٥٨٩.

(٣) الصحيح: يقسمها على.

(٤) الصحيح: بالقسمة على (ج).

(٥) أي مباحث ما بعد الطبيعة: مثل الازليات (ج)، وصحيح ما ورد هنا ينقسم على لا الى.

(٦) العناصر الاربعة المعروفة، والصحيح القول: مثل الاسطقسات (ج).

الى * الناطق وغير الناطق، وانواع الانواع لا تحص (١) ، فلا تعد خاصة (٢) هذه المقولة ان الواحد منها بالعدد يقبل الازداد بتغيره (٣) في نفسه اعني في اعراضه. والكم هو نسبة وقوع التقدير، وينقسم الى ** المنفصل (٤) والمتصل، والمنفصل ينقسم الى العدد والقول ، والمتصل الى الخط والسطح والجسم والزمان والمكان وخاصة ان الواحد منه بالعدد يقال مساوٍ وغير مساوٍ، والمضاف، وهو نسبة بين شيئين مطلقين بالموافقة والمخالفة وينقسم الى نسبة بين جوهرين او عرضين او جوهر وعرض، ومن قبل الاسماء، ينقسم الى ** المتفقة اسمائها والى ** المتباينة اسمائها، وانواع انواعه لا تنحصر لانه يمر (٥) في المقولات كلها واخص خواصه، ان من عرف احد الطرفين محصلاً بالموافقة والمخالفة عرف الطرف (٦) الآخر ايضاً، ورقة

٥٨٨

الذي اضافاه اليه. والكيفية نسبة السؤال وكيف ووقوع الجواب، وينقسم الى *** القوة والصورة، والصورة هي الملكة والحال، والقوة هي قوة ولا قوة ، وكل واحد من هذين ينقسم الى الكيفيات الأنفعالية والانفعالات والشكل والخلقة، واخص خواصه انه يقال في كل واحد من اشخاصه، شبيه ولا شبيه ، واين: هي نسبة مكانية، وتنقسم الى الحيز والمكان، والمكان ينقسم الى: الفوق والاسفل والقدام والخلف واليمين والشمال. وخاصته انه حاوٍ لغيره، ومتى هي نسبة زمانية، وتنقسم الى الماضي والحاضر والمستقبل ، وخاصته انه يقدر وجود كل واحد مما يوجد له،

* الصحيح: على.

(١) ن. د: الصواب (لا تحصى) أي لا تعدّ او تحصر.

(٢) ن، د: الصواب (وخاصة).

(٣) ن، د: (بتغيره) مشوشة.

** الصحيح: ينقسم على، والمتباينة اسمائها.

(٤) أي ينقسم (ج).

(٥) ن، د: (يمر في) مشوشة.

(٦) ن، د: الصواب (الطرف الآخر).

*** الصحيح: على في جميع الموارد التي ذكرت فيه (ينقسم او تنقسم على) ج.

وله نسبة القنية. وينقسم الى القنية من خارج والى القنية من داخل. واقسام ذين^(١) (هذين) يستوفيهما اخر الكتاب^(٢) وخاصة انه يوجد لما هو له وحده، والموضوع نسبة وضع الشيء، وينقسم بحسب انقسام اشكال الشيء، وتقلبات اعضائه، بالمستدير والمستقيم، ينقسم الى المثلث والمربع، والمنحني وغير ذلك. ويخص هذه المقولة ، كون الشيء على نصبته^(٣) تتم من كم وكيف، وجنس يفعل هي نسبة الفعل، وينقسم الى الفعل الطبيعي والارادي^(٤) ، ويخصه معنى تلأثير الشيء في غيره.

وينفعل هي نسبة الانفعال، وينقسم الى^(٥) الانفعال ورقة، ٥٨٩ الطبيعي والانفعال الارادي، ويخصه تأثر الشيء من^(٦) غيره. وها هنا ينقضي التعليم ولنبدأ في تفصيله.]

قال ارسطو طالس:

" وقد يقبل يفعل وينفعل المضادة والاكثر والاقل^(٧) "

((يريد: ومقولة يفعل وينفعل يوجد فيها تضاد وخاصة الاكثر والاقل.))

"فان يسخن مضاد ليبرد، ويتسخن^(١) مضاد ليتبرد^(٢) ويلد مضاد ليتأذى، فيكونان قد يقبلان المضادة "

(١) ت، د: الصواب (هذين).

(٢) يقصد في لواحق المقولات من ص ٣٩ - ٥٤ / اسحق و ٥٩١ - ٦٧٦ الشرح الكبير.

(٣) أي وضعه.

(٤) قدم ابن الطيب في هاتين الورقتين خلاصة للمقولات جميعها، ما بعدها والعشر منها، ولواحقها هي بمثابة (خارطة) ايضاحه كمشجر سبق وتحدث عنه الفارابي واخوان الصفا. يراجع (علي حسين الجابري: منطق المقولات عند ابن رشد بين النص الارسطي والاتجاز العربي) تونس ١٩٩٨ ص ١ - ٨٩.

وهو موجود في المجلد الممهد لهذا التحقيق. ص (٧ - ١٠٧ م).

(٥) الصحيح: ينقسم على ---- في الموضوعين السابق والحالي (ج).

(٦) مكررة - سهو من الناسخ.

(٧) كما في ورقة ٥٧٨ ، كرر هنا اختلافه عن اسحق في ذكر كلمة (مضادة) ١ / ٣٨.

((يريد: فتكون مقولتا يفعل وينفعل يدخلهما التضاد وافهم في الاطراف لا في النفس النسبة.))

"وقد يقبلان ايضاً الاكثر والاقل، فان يسخن قد يكون اكثر واقل، ويسخن اكثر واقل، ويتأذى اكثر واقل، فقد يقبل اذاً يفعل وينفعل. الاكثر والاقل، فهذا مبلغ ما نقوله في هذه" (٣)

((يريد: ان هاتين المقولتين يوجد في اطرافها الاكثر والاقل، لا في نفس النسبة.))

قال المفسر:

[هاتان هما خاصتا يفعل وينفعل، وهذه الخاصة ليست لازمة لنفس المقولة لكن لاطرافها التي هي ذوات كيفيات انفعالية.]

قال ارسطو طالس: ورقة، ٥٩٠

"وقد قيل في الموضوع ايضاً في باب المضاف انه انما^(٤) يقال من^(٥) الوضع، على طريق المشتقة اسمائها" (٦)

((يريد: ان الموضوع قد مضى الكلام فيه في مقولة المضاف^(٧)، وانه نسبة تحدث بين الوضع والجسم الذي له الوضع واسمه مستعار من الوضع.))
"فاما في الباقية اعني في متى وفي^(٨) اين وفي له:
فانها اذ كانت واضحة لم يقل^(١) فيها شيئاً سوى ما قلناه بدئياً^(٢) من انه يدل: اما على له كمنتل^(٣)، متسلح، واما على اين فمثل قولك:

(١) وردت في اسحق (يسخن) ٣٨ / ١.

(٢) وردت في اسحق (ليبرد) ٣٨ / ١.

* الصواب اذن (خ ل).

(٣) تقارن مع اسحق ٣٨ / ١.

(٤) ن. د: (انما) مشوشة.

(٥) ن، د: (من).

(٦) تقارن مع اسحق ٣٨ / ١.

(٧) الصواب (مضاف) ٣٨ / ١.

(٨) وردت في اسحق (متى وأين) ٣٨ / ١.

في لوقيون^(٤) وسائر ما قلناه^(٥) فيها. "

((يريد: عند ايراده الامثلة عليها، أولاً فان من الامثلة عليها، نفهم انها ليست نسباً موجودة بين الامور على ما شرح.))

"فهذا ما يكفى^(٦) به من القول في الاجناس التي اياها قصدنا "

((يريد: في المقولات العشر، وهي الغرض من هذا الكتاب.))

قال المفسر:

[يجمع (ارسطو)^(٧) ما بقي من المقولات في موضع واحد ويتكلم فيها على طريق الايجاز، وهي مقولة موضوع ومتى واين وله.. وانت فلا ينبغي ان تظن ان مقولة موضوع (قد)^(٨) اشتق لها اسم من الوضع، لكن اخترع ذاك^(٩) اختراعاً وها هنا ينقضي تفصيل هذا التعليم.]

(١) وردت في اسحق (لم يفعل) ٣٨ / ١.

(٢) وردت في اسحق (بدءاً) ٣٨ / ١.

(٣) وردت في اسحق (فمنتعل) ٣٨ / ١.

(٤) وردت في اسحق (لوقيين) ٣٨ / ١.

(٥) وردت في اسحق (ما نقلناه) ٣٨ / ١.

* وردت في الاصل (نسب) (خ ل).

(٦) وردت في اسحق (ما تكفى به) ٣٨ / ١.

(٧) ارسطو منا (مح).

(٨) ايضاً (قد) منا (مح).

(٩) ن. د: ذاك).

(القسم الثالث: اللواحق او ما بعد المقولات)^(١)

قال ارسطو طالس:

"وقد ينبغي ان نقول في المتقابلات على كم جهة من شأنها ان تتقابل" ^(٢)

قال المفسر: (ابن الطيب البغدادي)^(٣)

[لما فرغ ارسطو طالس من الكلام في الجزئين الاولين من كتاب، القاطيغورياس^(٤)، وهما المتواطئة^(٥) التي وطأها قبل الكلام في القاطيغورياس^(٦)، والكلام في القاطيغورياس العشر، اخذ الان في النظر في القسم الثالث، وهو في الاشياء، التي اجري ذكرها في القاطيغورياس، وعند العوام، من معانيها الشيء اليسير، اكتفى به في الاستعمال ولهذا لم يشرح امرها اولا وأخرها اخيراً حتى [لا يتركها] على المفهوم الساذج منها، وهذه هي المتقابلات والمتقدم والمتأخر، ومعاً، واصناف الحركة، واقسام القنية.

ومفسرو^(٧) كتبه اختلفوا، فطائفة يؤمها^(٨) اندرونيقوس يزعم ان ارسطو طالس لم يتكلم في هذه، وجعل دليله على هذا ان جماعة من المفسرين لما فسروا هذا الكتاب لم يتكلموا فيها. وبئس هذا الدليل، لانه لا يلزم من أن جماعة لم يفسروها أن لا تكون لأرسطو طالس وليس مثله ممن يجري ذكر اشياء غير مشروحة فيتركها على المفهوم الساذج. منها ولا يشرحها، وطائفة اخرى وهي جمهور المفسرين، فيحققون انها له ويقولون

ورقة، ٥٩٢

(١) العنوان من المحققين لم يرد في نسخة (ن/د).

(٢) يقارن مع اسحق (١/ ٣٨) ، وتكرر عند ابن الطيب في ورقة ٦١٠.

(٣) بين الاقواس () من صنع المحققين.

(٤) أي المقولات.

(٥) الصواب (المتواطئة اسمائها) ن - د.

(٦) يقصد (المقولات العشر) ج.

(٧) وردت خطأ عند الناسخ (مفسروا) ن/د.

(٨) اندرونيقوس الروديسي (٧٨ ق.م - ٤٧ م) الرئيس الحادي عشر لمدرسة المشائين ،

وضع اسم (الميتافيزيقا) على مباحث ما بعد الطبيعة لارسطو (ذكرناه في ورقة ١٥)

انه ليس مثل ارسطو طالس من يذكر اشياء في بياناته، وهي غير مفهومة، على التحقيق فيتركها من غير بيان، وإفهام، وارسطو طالس، يقدم الكلام في المتقابلات، على الاربعة البواقي لانها تدخل في المتقابلات، وذاك ان المتقدم متقدم لتأخره^(١)، والحركة حركة لمتحرك^(٢)، والقنية قنية لمقتني فكلها تدخل في انواع المتقابلات ونحن، فقبل ان ننظر في كلام ارسطو طالس في المتقابلات، ينبغي لنا ان ننظر في عدة مطالب:

الاول منها: في حدّ المتقابلات، فنقول: ان المتقابلين هما الشئان اللذان الموضوع لهما واحد. ولا يجتمعان جميعا فيه، والمتقابلان هما حالتان، موجودتان للشئ، لا معاً^(٣)، وصار بهذه الصفة، بمعنى التقابل الموجود فيهما وهو نسبة لاجتماعهما في موضوع واحد، كالسواد* والبياض والابوة والبنوة، والعمى والبصر، والايجاب والسلب فالتقابل، هو نسبة لا اجتماع^(٤) حالتين في موضوع واحد وهذه النسبة هي اضافة.

والثاني في قسمة المتقابلات فنقول: ان المتقابلات تنقسم الى اربعة^(٥) انواع: الى المتقابلين على طريق المضاف، كالأب^(٦) والابن، وعلى طريق التضاد، كالأبيض^(٧) والأسود، وعلى طريق العدم والملكة، كالاعمى^(٨) والبصير؛ وعلى طريق الايجاب

ورقة، ٥٩٣

(١) يرجح (ولتأخر غيره) - ج ، ف ، س.

(٢) ن. د: السواب (المتحرك).

(٣) هذا حدّ المتقابلات عند ابن الطيب (ن. د).

* الصحيح: مثل السواد (ج) .

(٤) لعله يريد (لاجتماع حالتين) بدلاً من (لا اجتماع حالتين) ن. د.

(٥) يقصد بها ثنائيات التقابل (على طريق المضاف، والتضاد، والعدم والملكة، والايجاب

والسلب) - ج . والصحيح فيها: تنقسم على بدلا من تنقسم الى (ج).

(٦) الصحيح: مثل الاب.

(٧) الصحيح: مثل الابيض.

(٨) الصحيح: مثل الاعمى (ج).

والسلب كقولك* يمشي ليس يمشي، والمتقابلان في الحقيقة، هما الصور والمعاني^(١) لا الموضوعات، فإن السواد هو الذي يقابل البياض والعمى للبصر والايجاب للسلب، والابوة للبنوة. واما قوايل^(٢) هذه وحواملها فتقابل بسببها لا بسبب ذاتها فإن الاسود والابيض، لهما موضوع واحد يتقابلان عليه ويقابل نفسه بسببهما لا بسبب نفسه واستعملها ارسطو طالس مع الموضوعات ليكن الكلام اظهر.

(اولاً):^(٣) والمتقابلة على طريق المضاف هي التي الموضوع لها واحد ولا يجتمعان فيه وذات كل واحد منهما تقال بالقياس الى الآخر، وذلك انه [لا يجتمع]^(٤) في الموضوع الواحد، ان يكون ابا وابنا بالقياس الى شيء واحد، لكن بالقياس الى شيئين فلا يجتمعان معاً، بالقياس الى شيء واحد، والموضوع والذي يوصف بانه اب هو الذي يوصف بانه ابن، (ثانياً):^(٥) والمتقابلة على طريق التضاد هي التي الموضوع لها واحد، ولا يجتمعان ، فيه جميعاً، وينتقل الموضوع من احدهما الى الآخر، كالسواد^(٦) والبياض، فموضوعهما الجسم، ولا يجتمعان فيه، وينتقل من احدهما الى الآخر، الا ان يكون الواحد طبيعياً، او لازماً (ثالثاً)^(٧) والمتقابلة على طريق العدم والملكة هي التي الموضوع لها واحد واحد ولا يجتمعان فيه ولا يمكن ان ينسب.

ورقة، ٥٩٤

* الصحيح: مثل قولك.

(١) التقابل معرفي في الصور والمعاني الداخلة في الوعي.

(٢) أي متقابلات.

(٣) من المحققين (اولاً).

(٤) وردت، مجزأة على سطرين (ن. د.).

(٥) من المحققين (ثانياً).

(٦) الصحيح: مثل السواد.

(٧) من المحققين (ثالثاً).

وهو العدم، ألا بعد تقدم وجود الملكة أو بلوغ وقت وجودها، فلا توجد كالـبصر* والعمى فموضوعهما العين، ولا يجتمعان فيها، ولا يمكن وجود العمى إلا بعد تقدم وجود البصر، أو بلوغ وقت وجوده.

(رابعاً):^(١) والمتقابلة على طريق الايجاب والسلب، هي التي الموضوع، لها واحد، ولا يجتمعان فيه، ويلزمهما معنى الصدق والكذب، كقولنا* : جالس ليس بجالس، فان الموضوع لهذين الحكمين زيد مثلاً ولا يصدقان عليه معاً. والثالث في ترتيبها^(٢) : فنقول : ان تقديمه المضاف لعمومه وذلك المضاف يمر في المقولات كلها وتقديمه التضاد على العدم والملكة لان الضدين صورتان والعدم وملكة صورة^(٣) وعدم، وتقديمه الثلاثة على الايجاب والسلب لأن المعاني اقدم من الالفاظ، فتقابل تلك اقدم من تقابل هذه، وبوجه قد كان يجب ان يقرن هذا،^(٤) هذا القسم بالمضاف لانه عام للامور كعموم^(٥) المضاف، الا انه أخره للعلة المذكورة - وترتيبها يوجد على ثلاثة اضرب، على جهة تعليمية، وهي التي مضت، وبحسب الامور، أما بما هي ذوات

ورقة، ٥٩٥

* الصحيح مثل البصر، مثل قولنا، (ج) .

(١) من المحققين (رابعاً). ن. د.

** الصواب مثل قولنا.

(٢) أي ترتيب المتقابلات كمبحث لاحق بالمقولات، الذي عدّه عمانوئيل كاتط في (مقولات خمس مضافة على المقولات العشر) عند ارسطو (راجع، نقد العقل المجرد، ترجمة احمد الشيباني، دار مكتبة الحياة) بيروت، ١٩٦٥ ص ١٢٧ - ١٦٤ و ٣١٦ - ٣١٨ و ٩٨٣ وكذلك بدوي، عمانوئيل كانط (وكالة المطبوعات) الكويت، ١٩٧٧، ص ٢١٠ - ٢١١، يراجع عن ذلك تفصيلاً، الجابري (علي حسين): بيت الحكمة ومباحث ما بعد المقولات - الاثر والمؤثر - ملف بيت الحكمة العباسي . مج ١ بغداد ٢٠٠١ ص ٤٩٢ - ٥٢٢.

(٣) يقصد صورة واحدة - ج .

(٤) لعله تكرر - من الناسخ - ن. د.

(٥) الصحيح: مثل عموم (ج).

او بحسب العموم وبما هي ذوات يتقدم التضاد لانه بين ذاتين ، والعدم والملكة لان احد اطرافه ذات، والمضاف لانه امر والايجاب والسلب، اخيراً، لانه لفظ وبحسب العموم يتقدم المضاف، والايجاب والسلب لانهما يمران في كل شيء ومن بعد هذه، التضاد والعدم والملكة ويقدم المضاف، على الايجاب والسلب، لانه امر والرابع: في العلة التي لها حصلت انواع المتقابلات اربعة لا زائدة ولا ناقصة: فنقول ان التقابل ليس يخلو ان يكون اما في الالفاظ ، او في الامور وتقابل الالفاظ يسمى سلباً وايجاباً، والتقابل في الامور لا يخلو ان يكون في جملة الامور المركبة حتى يقابل امر مركب كزيد^(١) مثلاً لامر آخر كعمر او كهذا الابيض بجملته لهذا الاسود بجملته، وهذا لا يسوغ لان المتقابلة توجد في موضوع وهذه لا فسي موضوع، فبقي ان تكون^(٢) التقابل اما في الهیولی او الصور، والهیولی واحدة، فيكون اذا^(٣) في الصور والصور على ضربين: ذوات ونسب فيكون التقابل اما في صورتين هما ذاتان وهذا تقابل التضاد، او في صورتين هما نسبتان وهذا تقابل المضاف، او في صورتين احدهما^(٤) ذات

ورقة، ٥٩٦

والاخرى نسبة، وهذا تقابل العدم والملكة.

وبين^(٥) ذلك بحجة اخرى هكذا: التقابل اما ان يكون في الالفاظ او في الامور فان كان في الامور اما ان يكون في الامور التي يتغير بعضها الى بعض، أو في الأمور التي لا يتغير بعضها الى بعض بل يحفظ بعضها بعضاً، والأمر التي يتغير بعضها الى بعض، اما ان يكون كل واحد من الطرفين يتغير الى الآخر، او يكون احدهما يتغير حسب الى الآخر، والآخر لا يتغير اليه، والاول هو تقابل الايجاب والسلب. والثاني، تقابل المضاف، فان المضافين، ذات كل واحد منهما حافظة لذات الاخر وموجودة ، في حده ، والثالث: تقابل التضاد، فالضدان ينتقل كل واحد منهما الى الآخر، بعد ان لا يكون احدهما طبيعياً، على انهما اذا كانا بهذه الصفة، كان

(١) الصحيح: مثل زيد (ج).

(٢) ان يكون (ج/ف).

(٣) الصحيح: اذن.

(٤) ن- د: الصواب (احدهما). ج.

(٥) ارسطو.

الموضوع لهما الهيولى الاولى وانتقلت من احدهما الى الآخر، والرابع: تقابل العدم والملكة، وهذا التقابل تنتقل فيه الملكة الى العدم، والعدم لا يرجع الى الملكة الا بقوة الهيئة، والمطلب الخامس: النظر في المتقابلات هل هي جنس، يعم الاقسام الاربعة ام اسم مشترك (١) (٢) فطائفة زعمت انها اسم مشترك' ورقة، ٥٩٧

وثبتت دعواها بحجتين: الاولى منها تجري على هذه الصفة: يقول ارسطو طالس: انه ينبغي لنا ان نتكلم في المتقابلات على كم جهة نتقابل علمنا ان التقابل: اسم مشترك، ونحن (٢) نقول: ان هذا القول لا دليل فيه، فان معنى كلام ارسطو طالس هو ان المتقابلات، الى كم قسمة تنقسم (٣) (٤) وليس اذا انقسم الشيء الى اقسام (٤) يجب ان يكون الشامل لها اسماً مشتركاً. والحجة الثانية: الجنس يعطي اسمه وحدّه، لانواعه، والمتقابلة هي التي الموضوع لها واحد، ولا يجتمعان فيه معاً، والمضافان الموضوعان لهما اثنان؛ ونحن نقول (٥): ان هذا القول غلط: فان المضافين، الموضوع لهما واحد، فان الموضوع، لان يوصف، بانه اب هو الموضوع لان يوصف بانه ابن، ولكن بالقياس الى شيء واحد، لا الى شيئين، فبهذا الوجه يقع التقابل بينهما، فليس الموضوعان اثنين، لكن الموضوع واحد، ولكن يوجد بالقياس الى شيئين، والى شيء واحد.

وبهذا الوجه يتم التقابل، وافهم انهم من حيث راموا ان يبينوا ان التقابل اسم مشترك لا جنس اخرجوا المضاف من ان يكون متقابلاً بقولهم: ان المتقابلة، الموضوع لهما واحد، وان المضافين' ورقة، ٥٩٨

(١) سقطت علامة الاستفهام من (ن).

(٢) ابن الطيب يقدم وجهة نظره الفلسفية في هذه القضية كخلاصة ايضاحية، يخرج باللاحق الى دائرتها المنطقية، لاسيما في مبحث (التقابل) وبالكيفية التي سار عليها من جاء بعده.

(٣) سقطت علامة الاستفهام من (ن).

(٤) الصحيح: على اقسام (ج).

(٥) يلاحظ في هذه الصيغة: قطعية الاحكام عند ابن الطيب ووثوقيته المعرفية.

الموضوع لهما اثنان، وطائفة زعمت ان التقابل جنس، ومن هذه الطائفة الفيودورس^(١) وقالت ان الشيء الذي يعطي لاناوعه التي تحته اسمه وحده هو جنس، واناوع المتقابلات تسمى متقابلات وتحذ باسرها: بانها التي الموضوع لها واحد ولا تجتمع فيه معاً. وانا ارى^(٢): ان المتقابلات وان كانت بهذا الوجه، تستتب ان تكون جنساً فانها بوجه آخر، تكون اسما مشتركاً ولكن من الاسماء المشتركة التي برؤية، وذلك ان الانواع المنقسمة عن جنس واحد، لا يصلح ان يكون فيها ما هو اولى، من الآخر، في ذلك، الجنس واحق الاقسام المذكورة، بمعنى التقابل، المتقابلة على سبيل التضاد، لان هذا القسم^(٣) هو المشهور في معنى التقابل، فهذه هي التوطئة^(٤) المنتفع بها قبل الكلام في المتقابلات. فلنأخذ الان في النظر في كلام ارسطو طالس، فنقول انه اول ما يبتدئ يعدد انواع المتقابلات ويقول انها اربعة، المتقابلة على طريق المضاف، كالاب^(٥) والابن، والمتقابلة على طريق التضاد كالحر^(٦) للبارد. والشر للخير والمتقابلة على طريق العدم والملكة، كالعمى للمبصر^(٧).

ورقة، ٥٩٩

والمقابلة على طريق الايجاب والسلب، مثل

قولنا جالس ليس بجالس، ولانها اربعتها تجتمع في معنى التقابل، يأخذ^(٨) في ايراد الفروق بينها، ليصح ما ادعاه فيها انها اربعة، والفروق بينها بحسب قانون الازواج، ستة^(٩)، ثلاثة بين المضاف وما بعده، واثنان بين الاضداد وما بعدها،

(١) الفيودورس: زعيم طائفة حددت المتقابلات على الاطلاق ((بانها التي الموضوع لها واحد ولا تجتمع فيه معاً)) وهو امر يناقشه ابن الطيب.

(٢) رأي ابن الطيب الخاص به.

(٣) لعله (القسم). وسها الناسخ في رسمه - ج - .

(٤) أي توطئة ابن الطيب لموضوع اللواحق.

(٥) الصحيح: مثل الاب (ج).

(٦) الصحيح: مثل الحر (ج).

(٧) لعله (للبصر) ن. د، كذلك، الصحيح: مثل العمى (ج).

(٨) ارسطو.

(٩) الفروق يراها ارسطو اربعة وابن الطيب يراها ستة.

وواحد بين العدم والملكة، والسلب والايجاب سوى ان ارسطو طالس يقبضها الى اربعة على سبيل الاختصار، وذلك انه يفرق بين المضاف وبين الاضداد^(١)، وبين الاضداد وبين العدم^(٢) والملكة وبين المضاف والعدم والملكة، وبين الايجاب والسلب، وبين ثلاثتها وبجمعه، ذلك سقط اثنان، وهو الفرق بين الايجاب والسلب وبين الثلاثة تفصيلاً، وصارت واحداً كالجملة^(٣) واولا يفرق بين المضاف والاضداد ويقول ان المتقابلة على طريق المضاف، هي التي ذات كل واحد منها تقال بالقياس الى الآخر، ولا تفهم الا بالقياس اليه، اما بحرف وصل، واما بغير حرف وصل، والمتقابلة على طريق التضاد، هي التي ليس ذات كل واحد منها تقال بالقياس الى الآخر، لكنها مفهومة على حدتها، كالابيض^(٤) والاسود، فان كل واحد منهما يفهم على انفراده، ولا يحتاج في فهمه الى فهم

ورقة، ٦٠٠

قرينه من حيث هو ذات، ومن حيث هو ضد يحتاج ان يفهم ضده قبله لا معه، كالمضاف* ومن بعد هذا يأخذ ارسطو طالس في ان يفرق بين المتقابلة على طرق التضاد، وبين المتقابلة على طريق العدم والملكة، وقبل هذا يورد اقسام المتضادات، ويرسمها، اذا^(٥) كان بكل واحد من (اقسامها)^(٦) ... تقابل العدم والملكة بوجه غير الوجه الذي يقابل الآخر، وهو يقسم المتضادات الى المتضادات^(٧) التي بينها وسط كالصحة** على الاطلاق، وهذه صورة الاعتدال في البدن بأسره والمرض على الاطلاق، وهو صورة الخروج عن الاعتدال على الاطلاق، في البدن بأسره ولا تأخذها هنا الصحة والمرض، الطرفين اللذين في

(١) الصحيح: والاضداد.

(٢) ن/ د: والعدم.

(٣) الصحيح: مثل الجملة.

(٤) الصحيح: مثل الابيض والاسود.

* الصحيح: مثل المضاف.

(٥) ن. د: الصواب (اذ كان).

(٦) مطموسة كلياً، رجحنا رسمها.

(٧) الصحيح على المتضادات (ج).

** الصحيح: مثل الصحة (ج).

الغاية، لكن من الطرف الى الوسط، ولهذا يصيران لا وسط فيهما والا فلو اخذتهما طرفين لصار بينهما وسط؛ > ومقولية الفرد <^(١) والزوج وهذان تقابل لا وسط بينهما، وبالجمله ان كانت الاضداد عقلية فلا وسط (بينهما) الامور العقلية (مجردة من الهولي) فلا يتغير، واحد من الضدين الى الآخر، والاولى (بينهما)^(٢) وتكون من تغير احـد الضدين الى الآخر، والاضداد، الطبيعية لا محالة بينهما^(٣) متوسطات' ورقة، ٦٠١

ك ٣١

(الكتاب الواحد والثلاثون)^(٤)

اللهم الآ (ان تأخذ الطرفين (٥) فيصبح
الاولى (بينهما) التي بينهما (اواسط والتي^(٦) بها
وسط، اما ان تكون منها اواسط (كالابيض^(٧) ، والاسود، فيبين
هذين الاحمر والادكن (والابيض) والاخضر، وغير ذلك ويكون بينهم
اواسط (واحد،
وفيه اما ان يكون له اسم أو لا يكون له اسم فيسمى حسب ()
(الصبي)
(توصف)
(بغير روية)
(لا يخلو الموطئ^(٨))
(من الصور التي)

(١) مطموسة في (م و ن و د) رجحناها هكذا بين < >

(٢) ترجيحاً - ج.

(٣) ن. د.

(٤) هذا هو الكتاب الواحد والثلاثون من الشرح الكبير لابن الطيب البغدادي.

(٥) لانطماس نسخة (م) استعنا بـ (د) لفك رموز بعض الاسطر قدر المستطاع.

(٦) لعله (المواطئ).

(٧) الصحيح: مثل الابيض (ج).

(٨) لعله (المواطئ) أي المساوي . (ج).

- (قد يخلق الموضوع)
 (المتوسط)
 (طبيعياً للموضوع)
 (من ذلك)
 (حيث هو)
 (ذلك يرسم)
 (يفرق بينهما)
 (ويقول ان العدم) الموضوع (

فيهما واحد ولا يجتمعان جميعاً فيه وقد يوصف ' ورقة، ٦٠٢

الموضوع ، بالعدم، إلا بعد أن يتقدم وجود الملكة فيه وبقدر وجودها لجواز وقته لأن العدم هو فقد الصورة ومحال أن يوصف الشيء بأنه فاقد لشيء من غير أن يكون ذلك الشيء قد تقدم وجوده فيه، أو قد كان من سبيله أن يوجد فيه لأن وقته بلغ فانا لا نقول أن الحيوانات التي تولد بلا سن ولا بصر الادر^(١) و لا عمى الا بعد وجود الملكات فيها أو بلوغ وقت وجودها، ولا نقول في الحائط^(٢) انه عادم للبصر، لانه ليس من شأنه قبول ذلك بل نسلب منه الابصار، وشتان بين السلب والعدم وذلك ان السلب يمرّ مطلقاً في كل شيء والعدم هو يسلب من الموضوع الذي شأنه قبول الصورة حسب، والفرق بين العدم والملكة وبين القابلين لهما هو ان العدم والملكة صور، واعدام الصور، والقابلات ذوات قابلة لتلك الصور، وتقابل العادم والمالك، كتقابل^(٣) العدم والملكة. ومن بعد ذلك، يورد الفرق بين المتقابلة على طريق العدم والملكة، وبين المتقابلة على طريق المضاف وهذا الفرق يتضح بحجتين، الاولى: منهما ان المتقابلة على طريق المضاف ذات كل واحد منهما ' ورقة، ٦٠٣

(١) الصواب (لادر ولا عمى) ، / د.

(٢) غير مفهومة اذا جاءت بمعنى (الحائط) الا اذا قصد به المانع الوقتي للرؤية، بخلاف (العمى) وهو المنع الدائم.

(٣) الصحيح: مثل تقابل (ج).

تقال بالقياس الى الآخر، وليس هكذا العدم والملكة فان النظر لا يفهم بالقياس الى العمى ولا يؤخذ العمى في حدّه ولا العمى بالقياس، فالبصر وان كان يوجد بعد فعل () فقد () (١) البصر الا ان البصر، لم يوجد () قبل () واحد من () الموجودات () والحجة الثانية هي ان (هذه الموجودات بينها على .. () بالتكافؤ في () كذلك الابن () فاما () فلا يرجع > بعضه على بعض ... بالتكافؤ فإنه < ليس () كما ان العمى عمى للبصر كذلك الاعمى () والفرق بين المتقابل على الاطلاق (العدم والملكة) وبين المتقابلة على طريق المتضادة (التي الاوسط) بينهما فمن قبل هذه (..... الموضوع) احدهما والعدم والملكة (ما لم يحل (فهو خالٍ منهما (جميعاً (الاضداد التي (بينها وسط من قبل ان (جميعاً في أي (اذا حان للقابل ان () الموضوع من () احدهما واما الشيء بينهما وسط والحد يصير شيء' ورقة، ٦٠٤ للموضوع فمن قبل: ان هذا الواحد دائماً موجود لما هو له، فاما العدم والملكة قبل ان يحين للقابل ان يقبل، لا يوجد فيه احدهما. وبعد ان فرّق بين العدم والملكة وبين الاضداد على طريق التفصيل، يفرق بينهما على طريق الاجمال، ويقول (٢) : ان الاضداد يتغيّر كل واحد منهما الى

(١) الورقة في (م) مطموسة / استعنا بـ (د) على فك رموز بعض سطورها، اما بين () فهو احتمالات القراءة ... الآن ومستقبلاً.
(٢) ارسطو.

الآخر، وينقلب موضوعهما من احدهما الى الآخر، بعد ان^(١) يكون احدهما طبيعياً او عقلياً، واما العدم والملكة؛ اما الملكة فينتقل الى العدم، واما العدم فلا ينتقل الى الملكة على قانون الطبيعة اللهم الا ان يقهر^(٢) بقوة الهية، وتغير الازداد بعضها الى بعض بمنزلة الصحة والمرض، والصالح والصلاح، فان الطالح^(٣) ينتقل فيصير صالحاً، وهذا بعد مشتقة عظيمة، ورياضات كثيرة، ولقاء العلماء والتخلق بالاخلاق الجميلة والانصراف عن الميل الى الشهوات، والصالح ينتقل فيصير طالحاً، وهذا يكون بأهون سعي، لمجاذبات البدن، وقواه، وهي كثيرة للعقل، وهو قوة واحدة وآلامها^(٤) روحانية، وآلام البدن ارضية هيولانية، قوية الحس. والفرق بين تقابل

ورقة، ٦٠٥

الموجبة والسالبة) (٥) الانواع الاخر يتضح ()
 الحجة الاولى: ان تلك اموراً (عن المتقابلات ...)^(٦) على طريق المضاف وعلى طريق (العدم والملكة ... وعلى طريق) بالازداد وهذه المعاني اعني الموجبة والسالبة ...) والحجة الثانية هي ان الالفاظ الدالة (على) والملكة والمضافات والاضافة) (كافة بين عمى وبصر او بين الأسود والابيض) (لا تصدق ولا تكذب.
 والموجبة^(٧) (لا السالبة...) (الفاظ مركبة كقولك^(٨) زيد جالس زيد ليس بجالس، وتصدق وتكذب، والحجة الثالثة، التناقض يلزم الموجودات وغير الموجودات) (فان احد جزئي النقيض يصدق والآخر يكذب) (في الموجود وغير الموجود (ويستمر)

(١) ن، د: الصواب (بعد ان لا يكون).

(٢) ربما (يقرن) خارج قانون السببية.

(٣) ن، د: (الطالح) مشوشة.

(٤) أي نفسية، باطنية، فكرية - مزاجية.

(٥) الورقة مطموسة في (م) استعنا بـ (د) لحل بعض رموزها .

(٦) ما بين الاقواس () ترجيحات المحققين من (د).

(٧) ن. د: (الموجبة) مشوشة.

(٨) الصحيح: مثل قولك (ج).

وجود جزئي النقيض على الموجود وغير الموجود من ذوات انواع المتقابلات، انما تكون في (الموجودات) حسب، فان الازداد توجد في العدم والملكية والمضافات فيما هو موجود فاما ما ليس بموجود، فلا توجد له الازداد ولا العدم والملكية، ولا المضاف، واما ارسطو طالس فيثير^(١) ها هنا شكاً صورته هذه الصورة؛ اذا الالفاظ، ورقة، ٦٠٦

الدالة على الازداد وعلى العدم والملكية بمجردھا، اعني بما هي دالة على الازداد، وصورة بسيطة اذا كانت الفاظ مفردة لا تصدق ولا تكذب لما كانت هذه الامور اعني الازداد والعدم والملكية معلقة بموضوعات لانها موجودة فيها تكون الالفاظ الدالة عليها معلقة بالالفاظ الدالة على موضوعاتها، واذا اجتمعت الفاظها والفاظ موضوعاتها، تركبت ، واذا تركبت صدقت وكذبت^(٢).

وحل الشك^(٣) يجري هكذا: كلامنا في المتقابلات لا في موضوعاتها وهذه لا يلزم الالفاظ الدالة عليها معنى الصدق والكذب، وان اخذناها في الموضوعات لا يلزم ان تقتسم الصدق والكذب دائماً مثل الموجبة والسالبة، لكن ما دام الموضوع موجوداً فان زيداً اذا كان موجوداً صدق عليه اما انه اسود^(٤) (اسود) او ابيض، والا فاذا لم يكن موجوداً كذباً جميعاً، فان ما قد هلك من الحيوان مثلاً، كذب ان يقال فيه انه اسود او ابيض، فاما الايجاب، والسلب، فيقتسمان الصدق والكذب، كان الموضوع موجوداً او لم يكن، ورقة، ٦٠٧

موجوداً. ولما كان ارسطو طالس قد امعن^(٥) في الكلام في المضافات لانها احد المقولات العشر وفي العدم والملكية عند كلامه في الكيفية. لان الملكية احد انواع الكيفية وفي الايجاب والسلب في كتابه العبارة^(٦) وكان ما تكلم به في الازداد كلاماً

(١) ن. د: فيثير . (ج).

(٢) ارسطو يثير الشك.

(٣) وابن الطيب يحله

(٤) لعله يقصد (اسوداً) ن. د.

(٥) يقصد: قد اسهب.

(٦) هو الكتاب الثاني من اورغانون ارسطو بشرح ابن الطيب.

يسيراً، اخذ الآن ان يفيدنا فيها عدة قوانين: الاول منها ان الضد الواحد انما يضاد الضد^(١) الواحد، كالخير^(٢) للشر والمرض للصحة والجور للعدل، والجبن للشجاعة، ونحن^(٣) فقد بينا هذا واوضحناه عند كلامنا في الكمية واعادته لا فائدة فيها.

ويطراً على ارسطو طالس، على هذا القانون شك صفته هذه الصفة كيف تقول ان الضد الواحد، انما له ضد واحد ^(٤)(٥) هب هذا تم لك في الامور التي الخير فيها في احد الطرفين بمنزلة البياض والسواد والعدل والجور. فان الاضداد، احد طرفيها، خير وهو الصورة، والاخر شر وهو العدم. فالبياض والعدل خير، وضدهما شر وأحد طرفي كل مضاد يسمى صورة، وهو الذي يكون، أدخل في باب الفعل، لان الموجود. وجد بسبب فعله فما

كان أكثر فعلاً كان ادخل في باب الوجود وما كان اقل دخولاً في باب الفعل يسمى عدماً. والحرارة، ادخل^(٥) في باب الفعل لانها تجمع وتفرق، والبرودة تجمع حسب وكذلك البياض بالقياس الى السواد، والعدل بالقياس الى الجور، لأن ذلك ينظم، وهذا يُبطل النظام وبالجمله فكل ضدين، اذا اعتبرتاهما وجدتهما بهذه الصفة، وهذا ماض^(٦) هكذا في الامور التي الخير فيها في احد الطرفين فاما الامور التي الخير فيها في المتوسط، بمنزلة مزاج الجسم. فان الخير، فيه في الاعتدال لا في الخروج الى الطرفين، وافعال النفس التي الخير فيها، في المتوسط، لا في الطرفين فكل واحد من اطرافها، يضاده المتوسط، ويضاده الطرف الاخير. واذا كان الامر على هذا كان للضد الواحد اكثر من ضد واحد. وحل الشك: انهما اعني الطرفين، وان ضاد كل واحد منهما للمتوسط والطرف الاخير، فهما يضادانه، لا بمعنى واحد

(١) (يضاد الضد الواحد) ن. د.

(٢) يفترض القول (كالشر للخير) جريا على السياق المستعمل هنا والصحيح : مثل الخير، ومثل الشر (ج).

(٣) يلاحظ حديث ابن الطيب عن فلسفته هنا.

(٤) سقطت علامة الاستفهام من (ن).

(٥) لعل الناسخ اراد (ادخلت) - ج .

(٦) أي جارٍ.

لكن بمعنيين اثنين، فأن المتوسط يضاد الطرف مضادة، الخير للشر، والطرف يضاد الطرف^{٦٠٩} ورقة،

لا مضادة الخير، للشر، لكن مضادة التفریط للتقصير، فيه فيكون الضد الواحد انما له ضد واحد، فهذا كاف في حل هذا الشك. والقانون الثاني^(١) : هو ان المتضادات ليس يجب متى كان احدهما موجوداً في الموضوع القابل ان يكون الاخر فيه لان الضدين [لا يجوز] اجتماعهما في الموضوع القابل لهما، وارسطو طالس اورد هذا ليؤكد البيان على ان الاضداد غير المضافات، اذ كانت المضافات متى وجد احدهما وجد الاخر [لا محالة] ، ولا يفهم احدهما الا بالآخر، فاما الاضداد فمتى وجد احدهما فلا يجوز وجود الاخر، بته. والقانون الثالث: هو ان المتضادين هما اللذان الموضوع لهما واحد، ولا يجتمعان جميعاً فيه، وينتقل الموضوع من احدهما الى الآخر، وهما في غاية البعد. ويجمعهما جنس واحد. واستغنى ارسطو طالس عن ان يقول انهما لا يجتمعان . بقوله؛ ان الموضوع ينتقل من احدهما الى الآخر، وهما في غاية البعد، وها هنا ينقطع الكلام في جملة هذا التعليم فلنأخذ الان في تفصيله.^(٢)] ورقة، ٦١٠

قال ارسطو طالس:

" وقد ينبغي ان نقول في المتقابلات على كم جهة من شأنها ان تتقابل (٣) " (٢)

(١) القانون المنطقي الثاني للتمييز بين المتضاد والمتقابل.
(٢) يعرض ابن الطيب للقوانين الثلاثة التي تحكم شبكة المتقابلات عند ارسطو ولاسيما التضاد والتقابل وهو ما سوف يشكل مرجعية المباحث جميعها التي تدور حول التناقض والتضاد والتقابل المنطقي لاعداد الفلاسفة العرب مثل ابن رشد، بل وكذلك ديكرات وكنات وهيجل وماركس، وصولاً الى الوجوديين المعاصرين [يراجع المقدمة مبحث ما بعد المقولات في بيت الحكمة] في (المجلد الاول ص ٢٠٢ م - ٢٢١ م). وص ٤٩٢ - ٥٢٢ من ملف بيت الحكمة بغداد ٢٠٠١.

(٣) سقطت من (ن) تقارن مع اسحق ٣٨ / ١ وكذلك العودة الى ورقة ٥٩١ من هذا الشرح.

((يريد: ومن الواجب بعد فراغنا من الكلام في المقولات العشر، ان نتكلم في اصناف المتقابلات ونعدد ضروبها.))

" فنقول: ان الشيء^(١) يقابل غيره على اربعة اوجه: اما على طريق المضاف واما على طريق المضادة، واما على طريق العدم والملكة، واما على طريق الموجبة والسالبة "^(٢)

((يريد: ان ضروب المتقابلات اربعة.))

" فيقابل^(٣) واحد واحد من هذه اذا قيل على طريق الرسم، اما على طريق المضاف فمثل الضيف للنصف، واما على طريق المضادة فمثل الشرير للخير، واما على طريق العدم والملكة فمثل العمى والبصر "^(٤)

((يريد: والمثال على كل واحد من هذه الاصناف الاربعة))

" واما على طريق الموجبة والسالبة فمثل جالس، ليس بجالس^(٥) " ورقة، ٦١١

((يريد: فمثل قولنا في الانسان الجالس ليس بجالس.))

قال المفسر:

[يعدد^(٦) انواع المتقابلات ويورد الامثلة عليها..]

قال ارسطو طالس

" فما كان يقابل على طريق المضاف فان ماهيته تقال^(٧) بالقياس الى الذي اياه يقابل^(٨) "

(١) وردت في اسحق (انه يقابل غيره) ٣٨ / ١.

(٢) تقارن مع اسحق ٣٨ / ١ - ٣٩.

(٣) وردت في اسحق (فتقابل) ٣٩ / ١.

(٤) تقارن مع اسحق ٣٩ / ١.

(٥) ايضاً.

(٦) يقصد ارسطو؛ والشرح يلفت النظر لايجازه.

(٧) وردت في اسحق (انما يقال) ٣٩ / ١.

(٨) وردت في اسحق (اياها تقابل) ٣٩ / ١.

((يريد: فالمتقابلة على طريق المضاف هي التي ذات كل واحد منها تقال بالقياس الى الشيء الذي يضاف اليه.))

" او على نحو آخر من انحاء النسبة اليه^(١) "

((يريد: اما بحرف وصل او بغير حرف وصل، وبحرف وصل، اما عند التعاكس يرجع أولاً يرجع))

" مثال ذلك الضعف عند النصف ، فان ماهيته انما تقال بالقياس الى غيره^(٢) "

((يريد: فان ماهية الضعف انما تقال بالقياس الى النصف.))

" وذلك انه انما هو ضعف لشيء^(٣) "

((يريد: للنصف.))

" والعلم ايضاً يقابل المعلوم على طريق المضاف، وماهية العلم انما تقال بالقياس الى المعلوم، والمعلوم ايضاً، ورقة، ٦١٢

فماهيته انما تقال بالنسبة الى^(٤) مقابلة أي الى العلم فان المعلوم انما يقال انه معلوم عند شيء أي عند العلم^(٥) "

((يريد: والعلم ايضاً من المضاف الى المعلوم.))

" فما كان اذاً يقابل على طريق المضاف، فان ماهيته انما تقال بالقياس الى غيره، او يقال بعضها عند بعض على نحو آخر^(٦) "

((يريد: فالمتقابلة على طريق المضاف هي التي ذات كل واحد منها، يقال بالقياس الى الآخر اما بغير حرف وصل او بحرف وصل عند التعاكس، يرجع او لا يرجع !.))

" فاما على طريق المضادة فان ماهيتها لا تقال إصلاً بعضها عند بعض بل انما يقال ان بعضها مضاد^(١) لبعض "

(١) تقارن مع اسحق ٣٩ / ١.

(٢) ايضاً.

(٣) كذلك.

(٤) يحتمل (مقابله) ج، س، ف، وكذلك اسحق ٣٩ / ١.

(٥) يقارن مع اسحق ٣٩ / ١.

(٦) ايضاً والصواب (اذن).

((يريد: فاما المتقابلة على طريق التضاد فهي ذات بعضها لا تقال بالقياس الى البعض بل كل واحد منها يقال فيه انه مضاد لغيره ولا يجتمع واياه، في موضوع واحد.))

" فانه ليس يقال ان الخير هو خير للشرير ^(٢) "

((يريد: ان طبيعة الخير ليست معلقة بفهم طبيعة الشرير، ولا ذات احدهما تقال بالقياس الى الآخر.))
ورقة، ٦١٣
" بل مضاد له ^(٣) "

((يريد: وهو انه لا يجتمع واياه في موضوع واحد.))

" ولا الابيض ابيض للاسود، بل ^(٤) هو مضاد له "

((يريد: ان ليس طبيعته وذاته تقال بالقياس الى الاسود))

" فتكون هاتان المقابلتان ^(٥) مختلفتين "

((يريد: ان المضافات ذات بعضها تقال بالقياس الى بعض والمتقابلة على طريق التضاد ليست بهذه الصفة بل الواحد منها مضاد للآخر ويفهم من دونه.))

قال المفسر:

[يفرق ^(٦) بين المتقابلة على طريق المضاف، وبين المتقابلة على طريق التضاد. ويقول: ان المتقابلة على طريق المضاف، هي التي ذات كل واحد منها تقال بالقياس الى الآخر، والمتقابلة على طريق التضاد، ففهم كل واحد منهما يتم من دون فهم الآخر، الا انه لا يجتمع واياه في موضوع واحد.]

قال ارسطو طالس:

" وما كان من المتضادة هذه حالها ^(٧) "

(١) وردت عند اسحق (مضادة لبعض) ٣٩ / ١.

(٢) يقارن مع اسحق ٣٩ / ١.

(٣) تقارن مع اسحق ٣٩ / ١.

(٤) وردت في اسحق (بل مضاد له) ٣٩ / ١.

(٥) يرجح (المقابلتان) ج، ف، س.

(٦) ارسطو.

(٧) تقارن مع اسحق ٣٩ / ١.

((يريد: أي التي يذكرها.))

ورقة، ٦١٤

" اعني ان الاشياء التي من شأنها^(١) " "

((يريد: التي موضوعاتها التي مثنائها^(٢) (شأنها) ان توجد فيها وتوصف بها واجب ضرورة أن يكون احد الضدين في الموضوع لا محالة، فذالك^(٣) الضدان لا وسط بينهما.))

" ان يكون وجودها فيها^(٤) "

((يريد: وجود الضدين.))

" والاشياء^(٥) التي تتعت بها يجب ضرورة ان يكون احد المتضادين موجوداً فيها فليس فيما بينهما متوسط اصلاً "

((يريد: الموضوعات.))

" وما كان ليس واجبا ان يكون احدهما موجوداً فيها، فتلك فيما بينها^(٦) متوسط ما لا محالة "

((يريد: وما كان من الاضداد ليس من الاضطرار ان يكون احدهما موجوداً في الموضوع، فتلك بينها متوسط من الاضطرار وذلك ان لوجوده يجوز ان يخلو الموضوع من الطرفين جميعاً.))

" مثال ذلك الصحة والمرض من شأنهما ان يكونا في بدن الحيوان^(٧) "

((يريد: ان الموضوع لهما بدن الحيوان.))

" ويجب ضرورة ان يكون احدهما ايها كان، موجوداً في بدن الحيوان، اما المرض واما الصحة^(٨) " "

ورقة، ٦١٥

(١) تقارن مع اسحق ٤٠ / ١.

(٢) شأنها (ج، ف، س).

(٣) لعله يقصد (فذلك) او (فذلك) ف / ج.

(٤) يقارن مع اسحق ٤٠ / ١.

(٥) وردت في اسحق (او الأشياء) ٤٠ / ١.

(٦) وردت في اسحق (بينهما) ٤٠ / ١.

(٧) يقارن مع اسحق ٤٠ / ١.

(٨) ايضاً.

((يريد: اذا كانا لا وسط بينهما))

"والفرد والزوج ينعت بهما العدد، ويجب ضرورة ان يوجد احدهما ايهما كان في العدد، اما الفرد واما الزوج ، وليس فيما بين هذه متوسط البتة ، لا بين الصحة وبين^(١) المرض، ولا بين الفرد^(٢) وبين الزوج "

((يريد: الصحة والمرض والفرد والزوج في العدد))

" فاما ما لم يكن واجباً ان يوجد فيها احدهما فتلك فيما بينها متوسط، مثال ذلك السواد والبياض من شأنهما ان يكونا في الجسم^(٣) "

((يريد: فاما ما لم يكن من الاضداد واجب وجود احدهما في الموضوع.))

" وليس واجب^(٤) ان يكون احدهما موجوداً في الجسم فانه ليس كل جسم فهو اما ابيض واما اسود، والمحمود والمذموم، قد ينعت بهما الانسان.^(٥) "

((يريد: لأنه يجوز ان يوجد المتوسط.))

" وتتعت بهما ايضاً اشياء كثيرة غيره^(٦) "

((يريد: كالصناعات^(٧) والافعال وغير ذلك.)) ورقة، ٦١٦

" الا انه ليس واجب^(٨) ضرورة ان يكون احدهما ان يكون احدهما موجوداً في تلك الاشياء التي ينعت^(٩) بها وذلك انه ليس كل شيء فهو اما محمود واما مذموم "

((يريد: انه ليس للموضوع الموصوف بهذين يجب ان يكون احدهما فيه ايهما كان دائماً، بل يجوز ان يكون المتوسط وهو ما ليس بمحمود ولا مذموم.))

(١) سقطت (بين) من اسحق فورد (الصحة والمرض) ٤٠ / ١.

(٢) سقطت (بين) من اسحق فورد (الفرد والزوج) ٤٠ / ١.

(٣) يقارن مع اسحق ٤٠ / ١.

(٤) وردت في اسحق (وليس واجباً) ٤٠ / ١.

(٥) يقارن مع اسحق ٤٠ / ١.

(٦) ايضاً.

(٧) الصحيح: مثل الصناعات (ج).

(٨) وردت في اسحق (بواجب) ٤٠ / ١.

(٩) وردت في اسحق (تتعت بهما) ٤٠ / ١.

" فبين هذه متوسطات ما: مثال ذلك ان بين الاسود^(١) والابيض الادكن والاصفر "
((يريد: بين الاسود والابيض، والمحمود والمذموم.))
" وسائر الالوان "

((يريد: المتوسطة.))

" وبين المحمود والمذموم ما ليس بمحمود ولا مذموم، فان في بعض الامور قد وضعت اسماء للاوساط^(٢) "

((يريد: ان بعض الاضداد لأوساطها اسماء، وبعض ليس لاوساطها اسماء.))
" مثال ذلك ان بين الابيض والاسود^(٣) الادكن ، والاصفر. وفي بعضها [لا يمكن] العبارة^(٤) من الاوساط^(٥) باسم بل^(٦) انما يحد الاوسط بسلب^(٧) الطرفين "

((يريد: يسمى بسلب الطرفين.))

((مثال ذلك: لا جيد ولا رديء ولا عدل ولا جور^(٨)))

((يريد: والمثال على الاشياء التي توجد فيها اوساط لا اسماء لها، الصبا مثلا فانه يوجد بحال متوسطة بين الجيد والرديء، ويسمى بسلب الطرفين وذلك يقال فيه انه لا محمود ولا مذموم.))

قال المفسر:

(١) قلبت في اسحق (بين الابيض وبين الاسود) ١ / ٤٠.

(٢) يقارن مع اسحق ١ / ٤٠.

(٣) وردت في اسحق (وبين الاسود) ٢ / ٤٠.

(٤) ن. د: الصواب (عن).

(٥) وردت في اسحق (عن الاوسط) ١ / ٤١.

(٦) سقطت (بل) من اسحق ١ / ٤١.

(٧) وردت في اسحق (لسبب الطرفين) ١ / ٤١.

(٨) تقارن مع اسحق ١ / ٤١.

[يقسم^(١) الاضداد قبل ان يفرّق بينهما وبين العدم والملكة والحاجة الى ذلك شرحناها في صدر التعليم. وهو يقسمها الى^(٢) التي لا وسط بينها^(٣) كالصحة^(٤) والمرض، والفرد والزوج، والى التي فيها وسط. وهذه يقسمها الى التي بينها اوساط كثيرة كالاسود^(٥) والابيض، والى التي بينها وسط واحد.

وهذا اما ان يكون له اسم او لا يكون. كالعادل^(٦) والجائر، والمحمود والمذموم التي لا اسم للوسط بينها. لكنه يسمى بسلب الطرفين، بمنزلة قولنا: لا محمود ولا مذموم، ومن العجب^(٧) لارسطو طالس الطبيعي، الذي يعتقد ان الحركة في الاضداد لا تتم الا بمتوسط، كيف قال: ان الصحة والمرض لا وسط بينهما، وهو يعلم ان بينهما الحال التي ليست لا صحة ولا مرض^(٨)، وارسطو طالس انما قال ذلك وهو يأخذ

ورقة، ٦١٨

ما بعد المرض الذي هو الطرف الى حدّ المتوسط. وقبل الصحة التي هي الطرف، والى حدّ المتوسط وبعدهما في المرض، والصحة، وقوم من المفسرين زعموا ان هذا قاله بحسب^(٩) رأي العامة.]

قال ارسطو طالس:

" فاما العدم والملكة فانهما يقالان في شيء واحد بعينه^(١) "

(١) ارسطو.

(٢) الصحيح: على .

(٣) ن/د: الصواب (بينهما).

(٤) الصحيح: مثل الصحة .

(٥) الصحيح: مثل الاسود.

(٦) الصحيح: مثل العادل.

(٧) تلاحظ لغة ابن الطيب في وصف ارسطو نقديا بموضوعية تفوقت على ابن رشد [تراجع اطروحة الدكتوراه للسيد فيصل غازي بعنوان (نقد ابن رشد لالهيات ابن سينا) باشراف أ. مندي صالح بغداد (٢٠٠٠ ص ٣٥ وما تلاها)] .

(٨) المسماه (النقاها) : (ج).

(٩) لعله يقصد هنا ما ذهب اليه ابن سينا في موقفه من ارسطو.

((يريد: فاما العدم، والملكة فان الموضوع لهما واحد.))

" مثال ذلك البصر والعمى، في العين " (٢)

((يريد: الموضوع لهما العين.))

" وعلى جملة من القول، كل ما كان من شأن الملكة ان تكون فيه (٣) "

((يريد: وبالجملة فالموضوع اذا كانت فيه الملكة وزالت، او حان لها ان توجد

فيه ولم توجد فذاك هو الذي يوصف بالعدم، فاما غيره مما ليس شأن الملكة ان

تكون فيه، فلا يوصف بالعدم.))

" ففيه يقال كل واحد منهما (٤) "

((يريد: فانه يوصف بكل واحد منهما.))

" وعند ذلك نقول في كل واحد مما هو قابل للملكة انه عادم عندما لا تكون

موجودة للشيء الذي من شأنها ان ' ورقة، ٦١٩

تكون موجودة له وفي الحين الذي من شأنها ان تكون له (٥)

((يريد: عندما تكون الملكة موجودة وتزول وعندما يحين لها ان توجد، فلا توجد

فيه.))

" فانا انما نقول اورد لا لمن لم تكن له اسنان (٦) "

((يريد: لا لمن ليس من شأنه ان تكون له اسنان.))

" ونقول اعمى لا لمن لم يكن له بصر انما (٧) نقول ذلك فيما لم يكونا له (٨) "

((يريد: أي لا لمن شأن البصر ان لا يوجد له.))

" في الوقت الذي من شأنهما ان يكونا له فيه (٩) "

(١) تقارن مع اسحق ١ / ٤١ .

(٢) ايضاً .

(٣) كذلك .

(٤) ايضاً .

(٥) وردت في اسحق (له فيه) ١ / ٤١ .

(٦) يقارن مع اسحق ١ / ٤١ .

(٧) وردت في اسحق (بل انما) ١ / ٤١ .

(٨) ن / د: (لم يكونا له) متوافقة مع اسحق .

((يريد: بل يوصف بذلك الشيء الذي من شأنهما ان يوجد له، لا انهما يوجد
لانه لم يبلغ الوقت الذي شأنهما^(٢) ان يوجد فيه.))
" فان البعض^(٣) ليس له حين يولد لا بصر ولا اسنان^(٤) "
((يريد: البعض^(٥) ، بعض الحيوانات.))
" ولا يقال فيه انه ارد ولا اعمى^(٦) "
((يريد: لان ليس من شأن الاسنان والبصر ان يكونا له من اول وجوده فلا
يوصف بالعدم لان ليس من شأن الملكة بعد ان توجد فيه.))

قال المفسر:

[يحدد^(٧) العدم والملكة، كما فعل في الاضداد لأن]^(٨) ورقة، ٦٢٠

قال ارسطو طالس

" > وليس ان تقدم الملكة وان توجد الملكة^(٩) <
((> يريد: < ^(١٠)))
" > هما العدم والملكة، من ذلك ان البصر ملكة <
((> يريد: <))
" > والعمى عدم، وليس ان يوجد البصر هو البصر <
((> يريد: <))

(١) يقارن مع اسحق ١ / ٤١.

(٢) ن / د: (الذي شأنهما) متوافقة مع اسحق.

(٣) الصحيح: فأن بعضهم.

(٤) يقارن مع اسحق ١ / ٤١.

(٥) الصحيح: ببعضهم (ج).

(٦) وردت في اسحق (ولا انه اعمى) ١ / ٤١.

(٧) يقصد ارسطو.

(٨) النص من اسحق ١ / ٤١.

(٩) لفقدان الورقة (٦٢٠) نهائياً من ن، م، د، استعنا بنصوص اسحق ، ١ / ٤١ في ذكر

ما يتعلق منها هنا في سياق الشرح والنص.

(١٠) يريد: من وضع المحققين لفقدان الاصل.

" > ولا ان يوجد العمى هو العمى < " ورقة، ٦٢١

ك ٣٢ (الكتاب الثاني والثلاثون)*

((> يريد: <))

" فأن العمى هو عدم ما < (١)"

((> يريد: <))

" >فاما ان يكون الحيوان اعمى فهو ان يعدم < "

((> يريد: <))

" >البصر، وليس هو العدم. فانه لو كان العمى <."

((> يريد: <))

" > و" ان يوجد العمى " شيئاً واحداً بعينه <." ((

((> يريد: <))

" >لقد كانا جميعاً يُنعت بهما شيء واحد، <."

((> يريد: <))

" >بعينه، غير انا نجد الانسان يقال له اعمى <"

((> يريد: <))

" >حولا يقال له عمى على وجه من الوجوه <."

((> يريد: <))

" >حوظنون ان هذين ايضاً يتقابلان، اعني ان <."

((> يريد: <))

" >تعدم الملكة وان توجد الملكة كتقابل العدم والملكة وذلك المضادة

واحدة بعينها، فإنه كما العمى يقابل البصر، كذلك يقابل البصير < "

((> يريد: < (٢)))

* سقط مع الورقة، وهو من وضع المحققين (الكتاب الثاني والثلاثون).

(١) النصوص من اسحق ، في هذه الورقة لضياها في الاصل، في (ن و م، ح) ، تقارن

مع اسحق ٤١ / ١ - ٤٢.

(٢) (يريد) : من صنع المحققين في ضوء منهجية ابن الطيب في الشرح الكبير.

قال المفسر:، ورقة، ٢٢

[الحال صورة وذا الحال ذات لها، تلك الصورة، وتقابل ذوات الاحوال انما هو من قبل الاحوال.]

قال ارسطو طالس:

" وليس ايضا ما تقع عليه الموجبة والسالبة ، موجبة ولا سالبة فأن الموجبة قول موجب^(١) والسالبة قول سالب^(٢) "

((يريد: وليس ما تدل عليه الموجبة والسالبة هو الايجاب والسلب.))

" فاما ما تقع عليه الموجبة والسالبة فليس منها شيء هو قول "^(٣)

((يريد: بل هي امور يدل عليها القول الموجب والسالب))

" ويقال في هذه ايضا انه^(٤) يقابل بعضها بعضا، مثل الموجبة والسالبة "

((يريد: في الاشياء التي تدل عليها الموجبة والسالبة))

" فان في هذه ايضا جهة المقابلة واحدة بعينها "^(٥)

((يريد: في الموضوع غير جهة المقابلة فيها مثل مقابلة الايجاب للسلب.))

" وذلك انه كما ان^(٦) الموجبة تقابل السالبة "

> يريد< ^(٧) : مثال ذلك قولك: انه جالس لقولك

"انه ليس بجالس، كذلك يتقابل ايضا الامران اللذان يقع عليهما كل واحد من

القولين " ' ورقة، ٦٢٣

((يريد: اللذان يدل عليهما الموجبة والسالبة.))

(١) ن/د: (فأن الموجبة قول موجب) ن/د.

(٢) سقط من اسحق جملة (والسالبة قول سالب) ١/ ٤٢.

(٣) سقط من اسحق (فاما ما تقع عليه الموجبة والسالبة فليس منها شيء هو قول) ن. د

تقارن مع اسحق ١/ ٤٢.

(٤) ورد في اسحق (انها) ١/ ٤٢.

(٥) تقارن مع اسحق ١/ ٤٢.

(٦) سقطت (ان) من اسحق ١/ ٤٢. وضعها الناسخ خطأ، والنص الارسطي مستمر،

السالبة مثال ذلك ... الخ.

(٧) سها الناسخ فكتب (يريد) امام نص ارسطو (ن، د، م).

" اعني الجلوس لغير الجلوس ^(١) "
 ((يريد: معنى الجالس لغير الجالس.))

قال المفسر:

[يفرق ^(٢) بين الايجاب والسلب، وبين الذي يدل عليه الايجاب والسلب، من قبل انهما لفظ وهو امر ويظهر ان تقابل الموضوعات من قبل تقابلهما هي كما فعل في العدم والملكة.]

قال ارسطو طالس:

" فاما ان العدم والملكة ليسا متقابلين كتقابل ^(٣) المضاف، فذلك ظاهر، فانه ليس ماهيته تقال بالقياس الى مقابله "
 ((يريد: ليس العدم والملكة ذات كل واحد منهما تقال ^(٤) بالقياس الى الآخر.))
 " وذلك ان البصر ليس هو بصرأ بالقياس الى العمى ^(٥) "
 ((يريد: انه ليس طبيعة البصر وذاته انه يقال بالقياس الى العمى، ولا يفهم من دون نسبته الى العمى.))
 " ولا ينسب اليه على جهة اخرى اصلاً ^(٦) "

((يريد: بحرف وصل عند التقابل يرجع او عند التقابل لا يرجع.))
 " وكذلك ايضاً يقال ^(٧) العمى عمى للبصر ^(٨) من قبل ^(٩) انما ' ورقة، ٦٢٤

(١) تقارن مع اسحق ٤٢ / ١.

(٢) ارسطو.

(٣) وردت في اسحق (تقابل) ٤٢ / ١ والصحيح: مثل تقابل (ج).

(٤) ن/د: (تقال) مشوشة.

(٥) يقارن مع اسحق ٤٢ / ١.

(٦) ايضاً.

(٧) وردت في اسحق (ليس يقال) ٤٢ / ١.

(٨) لعله يريد (للمبصر) ج. ن. س.

(٩) وردت في اسحق (بل انما يقال) ٤٢ / ١.

يقال العمى عدم البصر^(١) ، فاما عمى البصر فلا يقال " (يريد: فاما ان يقال بالقياس اليه فلا.))

قال المفسر:

[يفرق^(٢) بين المضاف والعدم والملكة من قبل حدّ المضاف، وذلك ان حدّ المضافين ان احدهما يقال بالقياس الى الآخر، وهذان ليسا بهذه الصورة.]

قال ارسطو طالس:

" وايضاً فان كل مضافين، فكل واحد منهما يرجع على صاحبه في القول بالتكافؤ^(٣) "

((يريد: ان كان كل واحد منهما يقال بالقياس الى الآخر))

" فقد كان يجب في العمى ايضاً لو كان من المضاف ان يرجع بالتكافؤ على ذلك الشيء الذي اليه يضاف بالقول " ^(٤)

((يريد: وهو البصر فيقال ان البصر بصر للعمى))

" لكنه ليس يرجع بالتكافؤ وذلك انه ليس يقال ايضاً^(٥) ان البصر هو بصر للعمى "

((يريد: فان البصر قد تفهم طبيعته وذاته من دون العمى.))

قال المفسر:

[يورد^(٦) فرقاً ثانياً بين العدم والملكة وبين المضاف منتزعاً من خاصّة المضاف.]

قال ارسطو طالس:

" ومن هذه الاشياء ... " ^(١) " ورقة، ٦٢٥

(١) وردت في اسحق (عدم للبصر) ٤٢ / ١.

(٢) ارسطو.

(٣) يقارن مع اسحق ٤٢ / ١.

(٤) ايضاً.

(٥) سقطت (ايضاً) من اسحق ٤٢ / ١.

(٦) ارسطو.

((يريد: التي ذكرناها.))

" يتبين أيضاً أن التي تقال على طريق العدم والملكة، ليست متقابلة تقابل الازداد^(٧) ، فإن المتضادين اللذين ليس بينهما متوسط^(٣) قد يجب ضرورة أن يكون احدهما موجوداً دائماً في الشيء فيه^(٤) من شأنها أن تكون ، وفي^(٥) الاشياء التي تتعت بها "

((يريد: انه يجب من الاضطرار أن يكون احدهما في الموضوع القابل لهما.))

" فإن الاشياء التي ليس بينها متوسط اصلاً^(٦) "

((يريد: فإن الازداد التي لا وسط لها.))

" كانت هي^(٧) الاشياء التي يجب ضرورة أن يكون احد الشئيين منهما موجوداً في القابل "

((يريد: كان امرها قد استقر بانها الى احد المتضادين موجود في القابل من

الاضطرار.))

" مثال ذلك في المرض والصحة والفرد والزوج^(٨) "

((يريد: فإن احد هذه يوجد في الموضوع القابل من الاضطرار))

" واما^(٩) اللذان بينهما

متوسط ما^(١٠) "

((يريد: واما اللذان اللذان بينهما متوسط))

(١) يقارن مع اسحق ٤٢ / ١ .

(٢) وردت في اسحق (المضادة) ٤٢ / ١ .

(٣) وردت في اسحق (متوسط اصلاً) ٤٢ / ١ .

(٤) وردت في اسحق (الذي فيه) ٤٢ / ١ .

(٥) وردت في اسحق (او في) ٤٣ / ١ .

(٦) يقارن مع اسحق ٤٣ / ١ .

(٧) سقطت (هي) من اسحق (٤٣ / ١) .

(٨) يقارن مع اسحق ٤٣ / ١ .

(٩) وردت في اسحق (فاما) ٤٣ / ١ .

(١٠) سقطت (ما) من اسحق ٤٣ / ١ .

"فليس واجبا ضرورة في حين من الزمان"^(١)

((يريد: في أي وقت من الزمان.)) ورقة، ٦٢٦

"ان يكون احدهما موجوداً في كل شيء"^(٢)

((يريد: في الموضوع القابل لهما.))

"فانه ليس كل^(٣) قابل فواجب ضرورة ان يكون اما اسود واما ابيض^(٤) واما

حار^(٥) واما بارد "

((يريد: للسواد والبياض وغيرهما.))

" وذلك انه ليس مانع يمنع^(٦) من ان يكون انما يوجد فيه شيء مما في الوسط"

((يريد: ان يكون في الموضوع احد المتوسطات.))

" وايضاً فانه قد كانت الاشياء التي فيما^(٧) بينها، متوسط مّا، هي الاشياء التي

ليس واجبا ضرورة ان يكون احد الشئيين موجوداً في القابل، ما لم يكن احدهما

موجود^(٨) بالطبع، مثل^(٩) النار، انها حارة والتلج^(١٠) انه ابيض."

((يريد: المتضادات.))

" وفي هذه وجود احد الشئيين محصلا واجب لا ايهما اتفق ، فإنه ليس يمكن ان

تكون النار باردة، ولا التلج اسود"^(١١)

((يريد: وهو الظرف الخاص بالشئ الذي يوصف به))

(١) تقارن مع اسحق ٤٣ / ١.

(٢) تقارن مع اسحق ٤٣ / ١.

(٣) وردت في اسحق (ليس كل شيء قابلاً) ٤٣ / ١.

(٤) انقلبت في اسحق (اما ابيض واما اسود) ٤٣ / ١.

(٥) وردت في اسحق (واما حاراً واما بارداً) ٤٣ / ١.

(٦) سقطت (يمنع) من (اسحق) ٤٣ / ١.

(٧) سقطت (بينها) من اسحق ٤٣ / ١.

(٨) وردت في اسحق (موجوداً) ٤٣ / ١.

(٩) وردت في اسحق (مثل ان يوجد بالطبع للنار) ٤٣ / ١.

(١٠) وردت في اسحق (وللتلج) ٤٣ / ١.

(١١) تقارن مع اسحق ٤٣ / ١.

" فيكون ليس يجب وجود احد الشئيين ايهما كان في كل قابل، لكن وجود الواحد'
ورقة، ٦٢٧
منهما^(١) فيما^(٢) له بالطبع دون* غيره ووجود الواحد في هذه محصلا لا أيهما
اتفق"

((يريد: وهو الشيء الذي هو بالطبع للشيء))

قال المفسر:

[احضر^(٣) حدود المتضادات ليفرق بين العدم والملكة وبينهما من حدودها.]

قال ارسطو طالس:

" فاما العدم^(٤) والملكة فليس يصح ولا واحد من الامرين اللذين ذكرا "

((يريد: ولا يصح في العدم والملكة ما صح في احد صنفى المتضادات.))

.. " وذلك انه ليس يجب ضرورة ان يوجد دائما، في القابل، احدهما ايهما كان^(٥)"

((يريد: أي ليس يجب في القابل للعدم والملكة ان يوجد فيه احدهما دائما، ايهما

كان.))

" فان ما لم يبلغ بعد الى ان يكون من شأنه ان يبصر، فليس يقال فيه، لا انه

اعمى ولا انه بصير^(٦)"

((يريد: فان الموضوع ما لم يجز له ان يقبل الملكة لا يوصف بواحد

منهما.))

" فيكون هذان ليسا من المتضادات التي ليس^(١) بينهما متوسط

ورقة، ٦٢٨

اصلاً "

(١) سقطت (منهما) من اسحق ١ / ٤٣.

(٢) وردت في اسحق (فيما هو له) ١ / ٤٣.

* الصحيح: من دون غيره (ج) .

(٣) ارسطو.

(٤) وردت في اسحق (في العدم) ١ / ٤٣.

(٥) يقارن مع اسحق ١ / ٤٣.

(٦) يقارن مع اسحق ١ / ٤٣ - ٤٤.

((يريد: لان هذه يجب ان يوجد احدهما دائماً في الموضوع القابل
لهما.))

قال المفسر : (ابو الفرج بن الطيب) :

[هذا هو الفرق بين المتضادات التي لا اوساط فيها وبين العدم والملكة.]

قال ارسطو طالس:

" ولا هما ايضا من الازداد^(٢) التي بينها متوسط ما "

((يريد: ولا العدم والملكة من المتضادات التي بينها اوساط أي اوساط كانت.))

" فان احدهما موجود في كل قابل^(٣) ضرورة "

((يريد: فان احدهما يعني العدم والملكة يجب وجوده في القابل، اذ حان له ان

يقبل لا محالة.))

" اعني انه اذا صار في حد ما^(٤) من شأنه ان يكون له بصر فحينئذ يقال له

اعمى او بصير ، وليس يقال فيه احدهما^(٥) (احدهما^(٦)) محصلاً، لكن ايهما^(٧) اتفق

فانه ليس يجب فيه لا العمى ولا البصر لكن^(٨) ايهما اتفق "

((يريد: ان الملكة لا توجد له اذا حان زمانها فان لم توجد، وصف بالعدم او

وجد وعدمت.))

ورقة، ٦٢٩

" فاما المتضادات التي بينها متوسط "

(١) وردت في اسحق (التي بينها متوسط) فسقطت (ليس) وانقلبت (بينهما) الى (بينها) ١/

٤٤.

* من وضع المحققين.

(٢) انقلبت الى (المتضادات) في اسحق ١/ ٤٤.

(٣) ن، د: (قابل)، تقارن اسحق ١/ ٤٤.

(٤) وردت في اسحق ١/ ٤٤ : (احد مما).

(٥) وردت في اسحق (احدها) ١/ ٤٤.

(٦) كرر الناسخ كتابة احدهما مرتين ن/ د.

(٧) وردت في اسحق (ايها اتفق) ١/ ٤٤.

(٨) انقلبت (لكن) عند اسحق الى (بل) ١/ ٤٤.

فلم يكن يلزم ضرورة ، في وقت^(١) ما من الاوقات ، ان يكون احدهما موجوداً في الكل "

((يريد: ليسَ يلزم فيها كلها ان يكون احد الضدين موجودا دائماً، لكن يجوز وجود المتوسط.))

" لكن في البعض* ، وفي هذه ايضاً، احدهما محصلاً^(٢) "

((يريد: لكن في بعض الموضوعات يوجد احد الضدين ولكن محصلاً دائماً، كالحرارة** للنار. وهذا اذا كان بالطبع.))

" فيكون قد تبين من ذلك ان التي تقال على طريق العدم والملكة^(٣) "

((يريد: ان المتقابلة على طريق العدم والملكة.))

" ليست تتقابل، ولا بوحدة^(٤) من وجهتي تقابل المتضادات "

((يريد: لا المتضادات التي ليسَ بينها^(٥) وسط ، ولا المتضادات التي بينهما اوساط.))

قال المفسر:

[هذا هو الفرق بين المتضادات التي بينها اوساط. وان كان احدهما بالطبع، وبين العدم والملكة.]

قال ارسطو طالس:

" وايضاً ، فإن المتضادات اذا^(٦) كان القابل موجوداً ، فقد يمكن ان يكون تغير من كل واحد من الامرين الى الآخر "

ورقة ، ٦٣٠

((يريد: قد يتغير الموضوع من احد الضدين الى الآخر.))

(١) وردت في اسحق (وقت من الاوقات) ١ / ٤٤ .

* الصحيح: في بعضهم .

(٢) وردت في اسحق (محصل) ١ / ٤٤ .

** الصحيح: مثل الحرارة (ج) .

(٣) يقارن مع اسحق ١ / ٤٤ .

(٤) وردت في اسحق (ولا كوحدة) ١ / ٤٤ .

(٥) (التي ليسَ بينها وسط) ن/ د تقارن مع اسحق ١ / ٤٤ .

(٦) وردت في اسحق (ان كان) ١ / ٤٤ .

"ما لم يكن الواحد موجوداً للشيء^(١) بالطبع مثل ما للنار الحرارة"
(يريد: احد الضدين.))

"فان الصحيح قد يمكن ان يمرض، والابيض قد يمكن أن يصير اسود^(٢)
والصالح قد يمكن ان يصير طالحا، والطالح قد يمكن ان يصير صالحا^(٣) اذا نُقل
الى معاشرة من هو على مذاهب واقاويل اجمل فانه^(٤) يأخذ في طريق الفضيلة ولو
يسيراً"

((يريد: بالتأدب الذي يتحصل له، ينتقل عن طرائقه الرديئة ولو انتقلا ماً.))
"وان هو اخذ في هذه الطريق مرة واحدة^(٥) وان هو سلك طريق الفضيلة
بالكلية فمن البين انه انما^(٦) ان ينتقل عما كان عليه على التمام، واما ان يعن في
ذلك امعانا كثيراً"

((يريد: من الرذيلة الى الفضيلة.))
"وذلك انه كلما مر^(٧)"

((يريد: في طريق الفضيلة.))

"ازدادت سهولة الحركة عليه الى الفضيلة > لانها تكون
قد قويت فيه"

وتأكدت^(٨) < واذا أخذ في هذه^(٩) الطريق ولو أخذاً يسيراً^(١٠) منذ أول الامر
حتى يكون وشيكاً بان يعن فيه ثم تَمَادَى في ذلك ودام عليه، انتقل الى^(١١) التمام الى
الملكة المضادة لها"

(١) وردت في اسحق (لشيء) ١ / ٤٤.

(٢) ورد في اسحق (والبارد قد يمكن ان يصير حاراً) ١ / ٤٤.

(٣) ورد في اسحق (فان الصالح) ١ / ٤٤.

(٤) ورد في اسحق (فانه قد يأخذ) ١ / ٤٤.

(٥) سقط من اسحق (وان هو سلك طريق الفضيلة بالكلية) ١ / ٤٤.

(٦) تحولت (انما) عند اسحق الى (اما) ١ / ٤٤.

(٧) يقارن مع اسحق ١ / ٤٤.

(٨) سقطت من اسحق (لانها تكون قد قويت به وتأكدت) ١ / ٤٤.

(٩) وردت في اسحق (هذا الطريق) ١ / ٤٥.

((يريد: وهي الفضيلة على التمام.))

" ما^(٣) لم يقصّر به الزمان "

((يريد: ما لم ينقطع عمره فيهلك.))

" فاما العدم والملكة فليس يمكن ان يكون فيهما التغير من البعض الى البعض "

فان التغير من الملكة الى العدم قد يقع، وأما من العدم الى الملكة فلا يمكن ان يقع ،
فانه لا من صار اعمى يعود فيبصر^(٤) "

((يريد: لا يعود الى الابصار))

" ولا من صار اصلع يعود ذا جمّة^(٥) "

((يريد: أي لا يعود شعره () .))

" ولا من كان ادرد، تنبت له اسنان^(٦) . "

((يريد: بان يكون قد عدم ملكة الاسنان.))

قال المفسر: (ابو الفرج بن الطيب)

[لما فرّق^(٧) بين المتضادات والعدم والملكة على طريق التفضيل^(٨)، اخذ

الآن يفرّق بينها على طريق الاجمّال. ويقول : ان المقابلة^(٩) على طريق
التضاد^{٦٣٢} ورقة،

(١) وردت في اسحق (ولو اخذ اليسير) ١ / ٤٥ .

(٢) وردت في اسحق (على التمام) ١ / ٤٥ .

(٣) وردت في اسحق (ان لم) ١ / ٤٥ .

* الصحيح: من بعض الى بعض (ج) .

(٤) يقارن مع اسحق ١ / ٤٥ .

(٥) ايضاً: (الجمّة الشعر الكثيف) او مجمع شعر الرأس (مختار الصحاح ص ١١٢) .

(٦) وردت في اسحق (الاسنان) ١ / ٤٥ .

(٧) ارسطو .

(٨) لعله (التفصيل) وسها الناسخ في نقله من (هـ) .

(٩) ن / د: الصواب (المتقابلة) .

ينتقل احدهما الى الآخر في الموضوع القابل لهما، فأما العدم والملكية. فلا ينتقل احدهما اليهما كان الى الآخر. وقد^(١) اختلف الناس في الاخيار والاشرار، فطائفة زعمت ان الناس بأسرهم اخيار. بالطبع، اشرار بالتعلم؛ وطائفة اخرى زعمت ان الناس اشرار بالطبع، اخيار بالتعليم، وطائفة ثالثة، رئيسها جالينوس يزعم ان بعض الناس اخيار بالطبع وبعضهم اشرار بالطبع، وبعضهم متوسطون بين هذين الطرفين، ولا واحدة من هذه الفرق صادقة ولا قائلة الحق^(٢) والحق: هو أن الانسان فيه تهيو نحو فعل الخير وفعل الشر، والذي له بالطبع هو التهيو، واما الخير والشر فبالاكتساب، وذلك ان القوة النطقية ليست مقهورة على فعل ما لا تؤثره لكن امرها فيما تريد فعله الى نفسها تفعل ما شاعت، في اي وقت شاعت، فان قسطلت افعال نفسها واستولت على القوتين الآخرين، الغضبية والشهوةانية، كما ينبغي، ولم تمكنهما من الانبساط كانت برة خيرة، وان اهملت تعديل نفسها وتعديل القوتين الآخرين، كانت شريرة فاجرة، فهذا يكفي في هذا المكان. والكلام في هذه

ورقة، ٦٣٣

الاشياء الاطناب فيه ورد خطائه^(٣) والموافقة على صوابه له رتبة اخرى من العلم، فلنرجئه الى وقته واوانه.

قال ارسطو طالس:

"ومن البين^(٤) التي تتقابل على طريق الموجبة والسالبة فليس تقابلها ولا على واحدة^(٥) من هذه الانحاء التي ذكرت"

((يريد: لا كتقابل ** المضاف، ولا كتقابل العدم والملكية ولا كتقابل الاضداد.))

(١) دخل ابن الطيب في واحد من مباحث الاخلاق، فتأمل.

وردت في الاصل (متوسطين) - خ ل -

(٢) ن/د: الصواب (بالحق).

(٣) يقصد خطأه.

(٤) ورد في اسحق (ان التي) ١/٤٥.

(٥) ورد في اسحق (واحد) ١/٤٥.

** الصحيح: لا مثل تقابل المضاف، ولا مثل تقابل العدم والملكية ولا مثل تقابل الاضداد.

" فان في هذه وحدها يجب ضرورة ان يكون ابدأ أحدهما^(١) صادقا، والآخر كاذبا "

((يريد: في الايجاب والسلب، يلزم ان يكون احدهما ابدأ صادقا والآخر كاذبا.))

" وذلك انه لا في المتضادات يجب ضرورة ان يكون ابدأ، احدهما صادقا، والآخر كاذبا ولا في المضاف ولا في العدم^(٢) والملكة ، مثال ذلك: الصحة والمرض، متضادان ، وليس واحد^(٣) منهما لا صادقا ولا كاذبا، وكذلك الضعف والنصف، متقابلان^(٤) على طريق المضاف وليس واحد منهما لا صدقا^(٥) ولا كاذبا. ولا ايضا التي على جهة العدم والملكة مثل البصر والعمى." ' ورقة، ٦٣٤

((يريد: انه لا يلزم في المتضادات ولا في المضافات ولا في العدم والملكة، الصدق والكذب، لان هذه مفردات والصدق والكذب يكونان مع التركيب.))

" وبالجمله فان التي تقال بغير تأليف اصلا فليس^(٦) منها لا صدقا ولا كاذبا^(٧) "

((يريد: فان اللفاظ التي تقال بغير تأليف ليست بالصادقة ولا بالكاذبة.))

"وهذه التي ذكرت كلها تقال^(٨) بغير تأليف."

((يريد: المضافات والعدم والملكة والاضداد.))

قال المفسر:

(١) ورد في اسحق (أحدها) ١ / ٤٥.

(٢) ورد في اسحق (العدم الملكة) ١ / ٤٥.

(٣) ورد في اسحق (وليس واحدة) ١ / ٤٥.

(٤) ورد في اسحق (يتقابلان) ١ / ٤٥.

(٥) الصواب (لا صدقا ولا كاذبا) ن/د، بخلاف اسحق القائل (لا صادقا ولا كاذبا) ١ / ٤٥.

(٦) ورد في اسحق (فليس شيء) ١ / ٤٥.

(٧) ورد في اسحق (لا صادقا ولا كاذبا) ١ / ٤٥.

(٨) ورد في اسحق (انما تقال) ١ / ٤٥.

[يفرق^(١) بين الموجبة والسالبة وهي تتقابل مقابلـة التناقض، ويـبين باقي المتقابلات. فهو يقول ان الثلاث المتقابلات، امور ، وهذه اقاويل ، وان اخذت الالفاظ الدالة عليها، كان الفرق بينها؛ ان تلك يلزمها الصدق والكذب، لانها مركبة، وهذه لا يلزمها ذلك لانها غير مؤلفة.]

قال ارسطو طالس:

" الا انه قد يظن ان ذلك يلزم خاصة في المتضادات، التي تقال بتأليف فان سقراط صحيح، مضاد لسقراط مريض^(٢) "

((يريد: الا ان الصدق والكذب يظن انه يلزم في ' ورقة، ٦٣٥
الاضداد ان اخذت مؤلفة، وهذا بان تؤخذ الالفاظ الدالة عليها، مع الالفاظ الدالة على موضوعاتها))

" لكن^(٣) ليس يجب ضرورة دائماً، ولا في هذه ان يكون احدهما صادقا، والآخر كاذبا فان سقراط اذا كان موجوداً كان احدهما كاذباً والآخر صادقاً^(٤) " ((يريد: في الاضداد المؤلفة.))

" فاذا^(٥) لم يكن موجوداً فهما جميعا كاذبات وذلك انه متى لم يكن سقراط موجودا البتة لم يكن صدقا، لا ان سقراط^(٦) ولا انه صحيح "

((يريد: وذلك ان القول بانه صحيح، وانه مريض يكذبان جميعاً.))
"فاما^(٧) العدم والملكة فان العين اذا لم تكن موجودة اصلا لم يكن ولا واحد من الامرين صدقا "

((يريد: لا انها عمياء ولا انها باصرة.))

(١) ارسطو.

(٢) تقارن مع اسحق ١ / ٤٥.

(٣) وردت في اسحق (لكنه) ١ / ٤٥.

(٤) اصبحت عند اسحق (كان احدهما صدقا والآخر كذبا) ١ / ٤٦.

(٥) وردت في اسحق (واذا) ١ / ٤٦.

(٦) وردت في اسحق (سقراط مريض) ١ / ٤٦.

(٧) وردت في اسحق (واما) ١ / ٤٦.

"ومتى كانت ايضا موجودة لم يكن ابداً احدهما صدقا. فان سقراط بصير،
مقابلاً^(١) لسقراط اعمى، تقابل العدم والملكة "

((يريد: الا في الوقت الذي يبلغ القابل ان يقبل.))

" واذا كان موجوداً فليس واجباً ضرورة ان يكون احدهما صادقاً
او كاذباً، ورقة، ٦٣٦

فانه ما لم يأت الوقت الذي من شأنه ان يكون^(٢) بصيراً او اعمى فهما جميعا
كاذبان.))

((يريد: وهو الوقت الذي شأنه ان يقبل الملكة.))

" ومتى لم يكن ايضا سقراط اصلاً فعلى هذا الوجه ايضا الامر ان جميعا
كاذبان، اعني، انه بصير وانه اعمى. (٣) "

((يريد: ومتى لم يكن سقراط موجوداً فوصفه انه اعمى وبصير كاذبان.))
" فاما في الموجبة والسالبة فاذا^(٤) كان موجوداً أو لم يكن موجوداً^(٥) احدهما
يكون كاذبا والاخر صادقاً، فان القول: بان سقراط مريض، وان سقراط ليس
بمريض^(٦)، اذا كان سقراط موجودا فظاهر ان احدهما صادق، او كاذب، وان لم
يكن موجودا فعلى هذا المثال: فان القول: بان سقراط مريض اذا لم يكن سقراط
موجوداً كاذب^(٧) والقول بانه ليس مريضاً صادق "

((يريد: فاذا كان الامر موجوداً او لم يكن فاحد جزئي التناقض صادق،
والآخر كاذب لا محالة.))

" فيكون في هذه وحدها خاصة احد القولين ' ورقة، ٦٣٧

(١) وردت في اسحق (مقابل) ٤٦ / ١.

(٢) ورد في اسحق (ان يكون فيه) ٤٦ / ١.

(٣) يقارن مع اسحق ٤٦ / ١.

(٤) ورد في اسحق (فأبداً سواء اكان موجوداً) ٤٦ / ١.

(٥) ورد في اسحق (فأن احدهما) ٤٦ / ١.

(٦) ورد في اسحق (فان سقراط ليس مريضاً ان كان) ٤٦ / ١.

(٧) ورد في اسحق (كان كاذباً) ٤٦ / ١.

ابداً^(١) صادقاً، او كاذباً، اعني التي تتقابل على طريق الموجبة والسالبة))
((يريد: في الايجاب والسلب، حتى يقع اقتسام الصدق والكذب دائماً.))

قال المفسر:

[صورة هذا الكلام صورة شك وحله اما الشك فيجري على هذه الصفة:
الالفاظ الدالة على الازداد وعلى العدم والملكة وعلى المضاف، لا تصدق ولا
تكذب، ولكن لما كانت هذه موجودة في موضوعات ومعلقة بها، وجب ان تكون
الالفاظ الدالة عليها معلقة بالالفاظ الدالة على موضوعاتها، واذ تعلقت اجتمعت، واذ
اجتمعت تركبت، واذ تركبت صدقت وكذبت. وحل الشك يجري على هذه الصفة؛
كلامنا هو في المتقابلات ، لا في موضوعاتها، وهذه لا يلزمها الصدق والكذب،
وان اخذناها مع الموضوعات لم يلزم فيها ان تصدق او تكذب دائماً، لكن مادام
الموضوع موجوداً^(٢) والا فاذ لم يكن موجوداً كذباً جميعاً. فاما الايجاب والسلب
فانهما يقتسمان الصدق والكذب دائماً، كان الموضوع موجوداً او لم يكن.]

قال ارسطو طالس:

" والشر ضرورة مضاد للخير^(٣) "، ورقة، ٦٣٨
((يريد: اذا كان الموضوع لهما واحداً لا يجتمعان فيه ويجمعهما جنس واحد،
وينتقل الموضوع من احدهما الى الاخر.))
"وذلك بين من الاستقراء^(٤) في الجزئيات"
((يريد: في جزئيات الخير والشر.))
"مثال ذلك المرض للصحة، والجور للعدل والجبن للشجاعة، وكذلك ايضا في
سائرها^(٥) "

((يريد: في سائر المتضادات التي يقال فيها انها خير وشر.))

(١) ورد في اسحق (يكون ابداً) ١ / ٤٦.

(٢) ربما ثمة نقص في العبارة التي لا تستقيم الا اذا جاءت هكذا: (موجوداً فتصدق او
تكذب) ج، ف، س.

(٣) يقارن مع اسحق ١ / ٤٧.

(٤) ورد في اسحق (وذلك بين بالاستقراء) ١ / ٤٧.

(٥) تقارن مع اسحق ١ / ٤٧.

قال المفسر:

[هذا هو القانون الاول من قوانين المتضادات وهو : ان الضد الواحد انما له ضد واحد. ونحن^(١) وقد كنا بينا ذلك عند كلامنا في الكم، وبالجمله فان كان الضد الواحد له اكثر من ضد واحد تكون الطبيعة ظالمة متعديّة، لان الواحد لا يثبت لمحاربة الاثنين.]

قال ارسطو طالس:

" فاما المضاد للشر فربما كان الخير وربما كان الشر. "
(((يريد)^(٢) : استثنى بذلك من قبل ان تلك انما تتم في الاشياء التي الخير فيها متوسط، كافعال النفس، والطرفان شر^(٣)))
" فان النقص وهو^(٤) شر "
(((يريد: فان كلال^(٥) الشهوة وهو نقص مضاد للعفة وهي خير وهو المتوسط، ومضاد للافراط وهو الزيادة ورقه، ٦٣٩
وهي^(٦) شر.))
" مضاد^(٧) للافراط وهو شر "
(((يريد: الا انه يضاده بما هو شر لكن بما احدهما ناقص والآخر زائد.))
"وكذلك المتوسط^(٨) مضاد لكل واحد^(٩) منهما وهو خير "

(١) ابن الطيب يعرض رأيه في هذا المبحث من خلال القوانين الثلاثة التي سيعرضها بوضوح.

(٢) سها الناسخ فخلط كلام ابن الطيب مع ارسطو وسقطت كلمة (يريد).

(٣) هذه نهاية كلام ابن الطيب والصحيح: مثل افعال النفس (ج).

(٤) ورد في اسحق (فان النقص هو شر) ١ / ٤٧.

(٥) الكلال والضعف والتعب.

(٦) ن، د: (وهي شر) تقارن باسحق ١ / ٤٧.

(٧) وردت في اسحق (يضاده الافراط) ١ / ٤٧.

(٨) وردت في اسحق (المتوسط) ١ / ٤٧.

(٩) وردت في اسحق (ولكل واحد) ١ / ٤٧.

((يريد: العفة مثلاً تضاد الطرفين ، ألاّ انهما يكونان بالقياس الى المتوسط كأنهما شيء واحد.))
 "وانما يوجد ذلك في اليسير من الامور"^(١)
 ((يريد: في افعال النفس))
 "فاما في اكثرها فان"^(٢) الخير دائماً مضاد للشر "
 ((يريد: فاما في اكثر المضادات فالطرف يضاد الطرف حسب، ويكون احدهما خيراً والآخر شراً.))

قال المفسر:

[هذا شك على القول: بان الضد الواحد انما يوجد له ضد واحد. ونشؤه من افعال النفس وذلك انه لما كان للنفس افعال ثلاثة، الافراط والمتوسط والتقصير، كان كل واحد منها يضاد شيئين سوى انه لا يضاده. بمعنى واحد، لكن الوسط يضاد الطرفين بما هو خير، وهما شرّ، وكل واحد من الطرفين يضاد المتوسط والآخر، لاحدهما بما هو خير ، وللآخر بما هو شرّ. زائداً أو ناقصاً. وانما قال فاما في اكثر حالات

الخير دائماً مضاد للشر بمنزلة سائر الصور فان اكثر الخير فيها في الطرف الاقصى وليس فضيلتها في المتوسط، كافعال** النفس واعتدال الجسم.]

قال ارسطو طالس:

" وايضا فان المتضادين ليس واجب^(٣) ضرورة متى كان احدهما موجوداً ان يكون الآخر^(٤) موجوداً "

((يريد: لانه قد يجوز تقدير وجود احد الطرفين في جميع الأشياء*** القابلة، وهو يفرض فرضاً وإلاّ لزم فيه بطلان نوع من العالم وهو الطرف الآخر.))

(١) يقارن مع اسحق ٤٧ / ١.

(٢) وردت في اسحق (فانما) ٤٧ / ١.

* وردت في الاصل زائد او ناقص - خ ل -

** الصحيح: مثل افعال النفس (ج) .

(٣) ورد في اسحق (ليس واجبا) ٤٧ / ١.

(٤) ورد في اسحق (الباقى موجوداً) ٤٧ / ١.

"وذلك انه ان كانت الاشياء كلها صحيحة، فان الصحة تكون موجودة فاما المرض فلا^(١)"

((يريد: ان الاشياء التي شأنها ان تقبل الصحة والمرض))

"وان كانت الاشياء كلها بيضاء، فان البياض يكون موجوداً^(٢) ، فاما السواد^(٣) ، فلا "

((يريد: ان الاشياء التي شأنها قبول البياض والسواد))

"وايضاً، ان كان سقراط^(٤) صحيح مضاد^(٥) لان سقراط مريض، وكان لا يمكن ان يكونا جميعاً موجودين فيه^(٦) "

((يريد: في سقراط انه صحيح مريض.))

"فليس يمكن متى كان احد هذين المتضادين^(٧) موجوداً ان يكون الباقي ايضاً موجوداً^(٨) " ، ورقة، ٦٤١

ك ٣٣

(الكتاب الثالث والثلاثون)*

(((يريد)^(٩) ان يكون الآخر موجوداً او بالجملة هو وضده لا يجتمعان معاً في موضوع واحد.))

"قانه متى كان موجوداً، ان سقراط صحيح فليس يمكن ان يكون موجوداً: ان سقراط مريض^(١) "

*** الصحيح: في الاشياء القابلة جميعها (ج) .

(١) يقارن مع اسحق ١ / ٤٧ .

(٢) ورد في اسحق (فان البياض موجود) ١ / ٤٧ .

(٣) ورد في اسحق (فاما الاسود) ١ / ٤٧ .

(٤) ورد في اسحق (ان سقراط) ١ / ٤٧ .

(٥) ورد في اسحق (مضاداً) ١ / ٤٧ .

(٦) ورد في اسحق (فيه بعينه) ١ / ٤٧ .

(٧) ورد في اسحق (المتضادين) ١ / ٤٧ .

(٨) ورد في اسحق (ايضاً موجودة) ١ / ٤٧ .

* سقط من (ن و د).

(٩) وردت (يزيد) : ن / د.

((يريد: في الحال التي هو فيها صحيح.))

قال المفسر:

[هذا هو القانون الثاني في الازداد: وهو انهما لا يجتمعان جميعا في موضوع واحد لكن متى كان احدهما موجوداً فيه لم يكن الآخر.]

قال ارسطو طالس:

" من البين ان كل متضادين فمن^(١) شأنهما ان يكونا في شيء واحد بعينه "

((يريد: ان الموضوع لهما واحد.))

"فان الصحة والمرض في جسم الحي والسواد والبياض^(٢) في الجسم على الاطلاق"

((يريد: الموضوع لهما الجسم الطبيعي على الاطلاق))

"والعدل والجور في نفس الانسان^(٤) "

((يريد: الموضوع لهما نفس الانسان.))

"وقد يجب في كل متضادين اما ان يكونا في جنس واحد بعينه واما ان يكونا في جنسين متضادين^(٥) "

((يريد: اما ان يعمهما جنس واحد او يدخل في ' ورقة، ٦٤٢

جنسين متضادين.))

"واما ان يكونا انفسهما جنسين^(٦) "

((يريد: اسمين مشتركين يشملان اسماء كثيرة.))

" فان الابيض والاسود في جنس واحد بعينه وذلك ان جنسهما اللون^(٧) "

(١) تقارن مع اسحق ١ / ٤٧ .

(٢) وردت في اسحق (فانما) ١ / ٤٨ .

(٣) وردت في اسحق (البياض والسواد) ١ / ٤٨ .

(٤) تقارن مع اسحق ١ / ٤٨ .

(٥) ايضاً.

(٦) يقارن مع اسحق ١ / ٤٨ .

(٧) ايضاً ١ / ٤٨ .

((يريد: يدخلان تحت جنس واحد.))

"فاما العدل والجور^(١) ففي جنسين متضادين"

((يريد: جنسين قريبين متضادين ، والّا فجنسهما البعيد واحد وهو الكيفية.))

" فان الجنس لذلك فضيلة "

((يريد: للخير.))

" ولهذا رذيلة^(٢) "

((يريد: للشر.))

((وما الخير والشر فليسا^(٣) في جنس، بل هما انفسهما جنسان لاشياء))

((يريد: لا يدخلان تحت جنس واحد، ولا جنسين لكنهما جميعاً اسمان مشتركان

يَعْمَان اشياء كثيرة ويمرّان في اكثر المقولات.))

قال المفسر:

[هذا هو القانون الثالث وهو: ان المتضادين هما اللذان موضوعهما واحد لا

يجتمعان فيه، وينتقل من احدهما الى الآخر، وهما في غاية البعد،

ورقة، ٦٤٣

ويجمعهما

جنس واحد، وقوله في الخير والشر انهما جنسان فيعني به، اسمين مشتركين،

فان الخير يقع على الجوهر بالكم، والكيف، وغير ذلك. والشر ايضا مثله ، فالخير

في الجوهر، كالعقل* وفي الكم، المقدار المعتدل، وفي الاين المكان الموافق، وفي

الوضع، النصبة الموافقة وفي الكيفية، الفضائل والشر يقع على اضداد هذه. وها هنا

ينقطع الكلام في تفصيل هذا التعليم.]

(١) وردت في اسحق (فاما العدل والحق) ٤٨ / ١.

(٢) تقارن باسحق ٤٨ / ١.

(٣) وردت في اسحق (فليس) ٤٨ / ١.

* الصحيح: مثل العقل (ج) .

((يريد: يدخلان تحت جنس واحد.))

"فاما العدل والجور^(١) ففي جنسين متضادين"

((يريد: جنسين قريبين متضادين ، والّا فجنسهما البعيد واحد وهو الكيفية.))

" فان الجنس لذلك فضيلة "

((يريد: للخير.))

"ولهذا رذيلة^(٢)"

((يريد: للشر.))

((وما الخير والشر فليسا^(٣) في جنس، بل هما انفسهما جنسان لاشياء))

((يريد: لا يدخلان تحت جنس واحد، ولا جنسين لكنهما جميعاً اسمان مشتركان

يَعْمَان اشياء كثيرة ويمرّان في اكثر المقولات.))

قال المفسر:

[هذا هو القانون الثالث وهو: ان المتضادين هما اللذان موضوعهما واحد لا يجتمعان فيه، وينتقل من احدهما الى الآخر، وهما في غاية البعد،
ورقة، ٦٤٣ ويجمعهما]

جنس واحد، وقوله في الخير والشر انهما جنسان فيعني به، اسمين مشتركين،
فان الخير يقع على الجوهر بالكم، والكيف، وغير ذلك. والشر ايضا مثله ، فالخير
في الجوهر، كالعقل* وفي الكم، المقدار المعتدل، وفي الاين المكان الموافق، وفي
الوضع، النصبة الموافقة وفي الكيفية، الفضائل والشر يقع على اضداد هذه. وها هنا
ينقطع الكلام في تفصيل هذا التعليم.]

التعليم الخامس والعشرون

قال ارسطو طاليس:

"يقال ان الشيء^(٤) متقدم لغيره على اربعة اوجه"

قال المفسر (١) :

(١) وردت في اسحق (فاما العدل والحق) ٤٨ / ١ .

(٢) تقارن باسحق ٤٨ / ١ .

(٣) وردت في اسحق (فليس) ٤٨ / ١ .

* الصحيح: مثل العقل (ج) .

(٤) وردت في اسحق (ان شيئاً) ٤٨ / ١ .

[لما كان ارسطو طالس قد ذكر المتقدم والمتأخر عند كلامه في الجوهر بقوله،
 منه اول، ومنه ثان، وفي الكلام في المضاف عند قوله: ان المعلوم اقدم من العلم،
 وكان عند الناس، من علم المتقدم والمتأخر، طرفاً يسيراً اعني المتقدم والمتأخر في
 الزمان، اخذ ان^(٢) يستوفي في الكلام فيهما، وهو يقول: ان المتقدم والمتأخر، يقال
 على خمس معان: الاول منها، واللاحق المتقدم، والمتأخر في الزمان، كالأب^(٣)،
 للابن، من حيث هما ذاتان. ومن هذا يعلم ان المتقدم والمتأخر، اسم مشترك لان
 الجنس لا يقال على انواعه بالزيادة والنقصان^(٤)
 ورقة، ٦٤٤

والانواع لا يكون احدها احق بطبيعة جنسه من الآخر، وهذا الصنف يكون
 احق من غيره، بحسب الرأي المشهور فيه. والثاني، هو المتقدم والمتأخر بالطبع،
 والمتقدم بالطبع هو الذي متى وجد لم يلزم وجود المتأخر ومتى ارتفع ارتفع
 المتأخر، والمتأخر بالطبع هو الذي متى وجد، وجد المتقدم، ومتى ارتفع لم يرتفع،
 كالواحد^(٥) عند الاثنين، والحيوان عند الانسان، والاساس عند البيت، وبالجمله كل
 واحد من المبادئ عند المركب، فانه متى وجد كل واحد من المبادئ، التي بها يتم
 وجود الشيء لم يلزم وجوده، ومتى وجد المركب لزم وجود ذلك المبدأ. والثالث:
 هو المتقدم والمتأخر في المرتبة، بمنزلة الشيء الذي يجعل اولاً، ويتلصق بغيره
 كتقدم^(٥) الصدر في الاقويل الخطابية على الاختصاص وتقدم وضع المبادئ في
 سائر العلوم على البراهين، كالنقطة^(٦) في الهندسة، والوحدة في العدد. واللينوس^(٧)
 يقسم المتقدم والمتأخر في المرتبة على هذه الصفة: يقول المتقدم في المرتبة، اما ان

(١) نادراً ما ينتقل ابن الطيب من نص ارسطو كمفسر الى شارح، الا في هذه المواضع.

(٢) ربما سها الناسخ وهو ينقل من (هـ) فحول (الآن) الى (إن) مج.

(٣) الصحيح: مثل الاب . (ج).

(٤) الصحيح: مثل الواحد (ج).

(٥) الصحيح/ مثل التقدم.

(٦) الصحيح: مثل النقطة.

(٧) اللينوس : مر ذكره في الورقة ٦٦ والورقة ٥١٢ و ٥٥٩ و ٥٦٠ وهو من تلاميذ

ارسطو القريبين يراجع عنه بدوي: كتاب الطبيعة لارسطو ص ٦٦.

يكون متقدماً في المرتبة ، عند الطبيعة، كال بسيط^(١) على المركب فان البسيط عند الطبيعة رتبته قبل المركب لان منه تركيب طبيعة المركب، او عند الحسن كالمركب^(٢) عند ورقة، ٦٤٥

البسيط فان الحسن يترتب عنده اولاً المركب او في التعليم، كالكلي^(٣) على الجزئي، فان الكلي اذا رتب اولاً وفهم فهم من بعده الجزئي، او في الطبع، كالغاية^(٤) لما يتقدمها، فان الغاية تترتب اولاً بالقياس الى الهيولى والصورة والفاعل او في الفعل، كالذي^(٥) يتقدم الغاية للغاية، كالهوى^(٦) والصورة والفاعل او في الوضع، والوضع، أما ان يكون في الامور او في الاقاول، وفي الامور، اما الطبيعية كالنار^(٧) والهواء^(٨)، فان هذين يتقدمان على الماء والارض، او في الصناعة كالاساس^(٩) للبيت، فان اول ما يوضع في البيت الاساس، او في الاقاول، كالصدر^(١٠) على الاختصاص، وذاك ان صدر الكتاب، يتقدم على اختصاص الحاجة في.

والرابع: المتقدم والمتأخر في الشرف، كالملك^(١١) على الرعية، وان كان اصغر سناً منها، فان الرعية تقدم الملك عليها تشريفاً، فيكون تقدمه في الشرف وان كان

(١) الصحيح: مثل البسيط.

(٢) الصحيح: مثل المركب (ج) .

(٣) الصحيح: مثل الكلي.

(٤) مثل الغاية.

(٥) مثل الذي.

(٦) مثل الهوى.

(٧) مثل النار (ج).

(٨) أي الاسطقات الاربعة (النار، والهواء، والتراب، والماء) يراجع عن الاسطقات : الاعسم، د. عبد الامير: المصطلح الفلسفي عند العرب (دراسة وتحقيق) (منشورات الفكو العربي) بغداد ١٩٨٥ ص ١٩٣ و ٢١٥ و ٢٤٦ و ٢٩٠ و ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٣١٢ و ٣٨٢.

(٩) مثل الاساس.

(١٠) مثل الصدر.

(١١) مثل الملك.

متأخراً عنها في الزمان. وإما اللينوس فيقول: ان المتقدم في الشرف يكون اما بالطبع كالناطق^(١) على غير الناطق، فان ذا العقل يتقدم في طبيعة الوجود على ما لا عقل له. في الشرف وذاك ان هذا ينزل في الوجود اشرف من ذاك لانه يشبه الالهيين، او بالاختيار ، كالصديق^(٢) على العدو، ورقة، ٦٤٦

فان الانسان يقدم في الشرف صديقه على عدوه.

واما بالصناعة، كالمعلم^(٣) على المتعلم، فان المعلم له رتبة الشرف على المتعلم او بالعرض كالسيد^(٤) على العبد، فان السيد يتقدم بالشرف على العبد. لانه اتفق ان استرقه. والخامس، المتقدم والمتأخر على طريق العلة والمعلول؛ كالاب^(٥) للابن، فان هذين من حيث هما مضافان، هما معا في الوجود، ولا يتقدم احدهما على الآخر، ومن حيث احدهما عليه والآخر معلول، فهو اقدم لا في الزمان، لكن على طريق تقدم العلة على المعلول، وقد يكون الشيء الواحد متقدما في الزمان والطبع والرتبة و الشرف والعلة، كالبارئ^(٦) تعالى^(٧) فانه اقدم من سقراط زمانا، وشرفا ، وطبعاً، وعلى طريق العلة.

وقد يجوز ان يجتمع في المتقدم ثلاثة من هذه واثنان. وانما ترجم ارسطو طالس الكلام في المتقدم والمتأخر، بالكلام في المتقدم حسب، ليفهم المتأخر منه، لانه مقابله، وقد قلنا ليس بمنكر ان يكون شيء واحد بعينه متقدما على عدة وجوه من الوجوه المعددة، بحسب نسب كثيرة توجد له كالنقطة^(٨)، فانها تتقدم على الخط،

(١) مثل الناطق.

(٢) مثل الصديق (ج).

(٣) الصحيح: مثل المعلم.

(٤) الصحيح: مثل السيد.

(٥) الصحيح: مثل الاب.

* وردت في الاصل (مضافين) خ ل .

(٦) الصحيح: مثل البارئ.

(٧) يلاحظ الاستعمال عند ابن الطيب مماثلاً لما عند الاسلاميين.

(٨) الصحيح: مثل النقطة.

بالطبع والمرتبة والزمان. وارسطو طاليس يتكلم في معاً^(١)
ورقة، ٦٤٧ واصنافه

بعد المتقدم والمتأخر، لان معاً يجري مجرى المتوسط بين المتقدم والمتأخر او
يجعلان كالطرفين^(٢) المتقابلين، فان الامور اما ان تكون^(٣) وجودها معاً او بالتقدم
والتأخر، ولأنه ذكر معاً، عند الكلام في المضاف بقوله: ان المضافين هم معاً
بالطبع.

وارسطو طاليس يعدد لمعاً ثلاثة اقسام، الاول منها واحقها بهذا المعنى، الاشياء
التي هي معاً في الزمان، لانه هو الذي يعرفه الناس، كمولودين^(٤)، يولدان في
زمان واحد ومن هذا يعلم ان معاً، اسم مشترك اذ كان احد اقسامه احق بمعناه من
الآخر. والثاني: الاشياء التي هي معاً بالطبع، كسائر^(٥) المضافات، والتي هي معاً
بالطبع، هي التي اذا وجد احدهما وجد الآخر، واذا ارتفع احدهما، ارتفع الآخر
كالاب^(٦) للابن، ولا تأخذهما من حيث علة ومعلول فيكون احدهما متقدماً بما هو
علة، لكن من حيث هما مضافان*. والثالث: الاشياء التي هي معاً في الجنس بمنزلة
الانواع المنقسمة من جنس واحد، فان هذه هي معاً في طبيعة جنسها وليس بعضها
احق به من الآخر. والفرق بين هذا القسم. والقسم الاول، ان التي
هي معاً

ورقة، ٦٤٨

بالطبع هي التي متى وجد احدهما وجد الآخر ومتى ارتفع، ارتفع الآخر.
والانواع المنقسمة من جنس واحد، فان قايست بين بعضها وبعض لم يلزم ذلك
فيها، فانه ان ارتفع بعض انواع جنس لم يزل ان يرتفع النوع الآخر. وان قايست

(١) وهو المبحث الآتي (ج).

(٢) الصحيح: مثل الطرفين.

(٣) ن، د: والصواب (اما ان يكون وجودها) ج.

(٤) الصحيح: مثل مولدين.

(٥) الصحيح: مثل سائر.

(٦) الصحيح: مثل الاب.

* وردت في الاصل (مضافين) خ ل.

بينها وبين جنسها لم يلزم ذلك فيها ايضا فانه متى وجد الجنس لم يلزم وجود النوع فاما متى وجد النوع، لزم وجود الجنس.

وافهم بما هي نوات، وقد يوجد قسم آخر لمعاً لم يذكره ارسطو ^(١) طالس لخساسته اذ كان من الاشياء التي تجري باصطلاح عند الفلاسفة، وهو: التي هي معاً في الشرف، كملكين ^(٢) صورتها في الشرف واحدة ^(٣)، والسياسة والملك. ومن بعد الكلام في معاً ينتقل الى الكلام في الحركة لانه ذكرها في الكم بقوله: ان الحركة كم بالعرض، ولانه ذكرها في الجوهر بقوله: الجوهر يقبل الازداد، بتغيره في نفسه، وذكرها في الكيفية عند قوله؛ ان الحال يتغير الى الملكة ولا ينعكس الامر، وينبغي ان تعلم ان ها هنا يتكلم فيها كلاماً منطقياً، بحسب ما هي صورة في النفس، ومجردة في النفس من الهيولى لا بما ورقة، ٦٤٩

يليق بالرجل الطبيعي ان يتكلم فيها، فان هذا يأخذها مع الهيولى، ولهذا تصير مختلفة عنده فيسمى بعضها تغيراً وكوناً، مطلقاً وبعضها حركة وكوناً ما، فان ارسطو طالس يعدد ها هنا في انواع الحركة، الكون والفساد، وليسا ^(٤) حركتين في الحقيقة لان الحركة، هي التي يثبت موضوعها فيما منه واليه واحد. بالعدد كسقراط ^(٥)، المنتقل من الصحة الى السقم، والتغير لا يثبت الموضوع فيه واحداً بالعدد، فان المنى اذا صار انساناً انقلب نفس جوهره، لكن يسميان تغييرين، وارسطو ^(٦) ينظر في امر الحركة في اربعة مطالب، في قسمتها، وحدود اقسامها، وفي الفرق بين بعضها وبعض وفي تقابلها، وفلاطون ^(٧) يسمى الحركة غير موجودة

(١) يشير ابن الطيب الى سكوت ارسطو عن بعض مباحث (معاً) لاسباب أدبية.

(٢) الصحيح: مثل ملكين (ج).

(٣) يرجح (لكنهما مختلفان في السياسة والملك). - مج.

(٤) ابن الطيب يخالف ارسطو في مفهوم الحركة - مج.

(٥) الصحيح: مثل سقراط.

(٦) نادراً ما يستعمل ابن الطيب اسم ارسطو هكذا.

(٧) افلاطون - وهو رسم مألوف في تلك الحقبة.

لأنها ليست ثابتة، لكن سيلان وجريان. وأنواع الحركة ستة حركة الكون، والحركة
الفساد، وحركة النمو، وحركة النقصان، وحركة الاستحالة، والحركة في المكان^(١).

والسبب في كونها ستة ، هو ان الحركة انما تكون في الصورة، والموضوع
لها، الهيولى وصور الامور اما ان تكون فيها ، او مطيفة بها، والمطيفة بها
كالمكان^(٢)، والتي فيها، فاما ان تكون جوهرية كالصور التي منها تقومت ذوات
الامور او عرضية^(٣) ورقة، ٦٥٠

كالكمية^(٤) والكيفية ، فالحركة في الصور الجوهرية هي كون وفساد، وذلك ان
الحركة في الجوهر اما ان تكون من العدم الى الصورة فيكون كوناً او من الصورة
الى العدم فيكون فساداً ويلزم فيها، ان تنقلب ذات الشيء وعينه وهذه في الحقيقة
تسمى كوناً مطلقاً وتغيراً مطلقاً، والحركة في العرضية تسمى حركة في الحقيقة،
وهذه تنقسم الى^(٥) الحركة في الكمية، والحركة في الكم تسمى نمواً ونقصاناً، لأنها
اما أن تكون من مقدار انقص الى مقدار ازيد، فيكون نمواً او بالضد فيكون نقصاً.
وهذه في الحقيقة حركة لان الموضوع يبقى واحداً بالعدد، فيما منه واليه فان زياداً
النامي بعد نموه، شخسه واحد بالعدد. والى الحركة في الكيفية.

وهذه تسمى استحالة ، والى الحركة في المكان وتسمى حركة^(٦) مكانية
كالانتقال^(٦) من فوق الى اسفل، وحركة الكون هي انتقال من العدم الى الصورة،
كانتقال المني من عدم الانسان الى صورة الانسان وهذه يلزم فيها ان ينقلب جوهر
الامر وذاته ولا يبقى الموضوع واحداً. والفساد هو الانتقال من الصورة الى
العدم، ويلزم فيها ان ينقلب جوهر الشيء ، وذاته، ولا يبقى الموضوع
واحداً ورقة، ٦٥١

(١) اقسام الحركة عندهم ستة ، مثلما هي هنا.

(٢) الصحيح: مثل المكان.

(٣) الصحيح: مثل الكمية (ج).

(٤) الصحيح: على الحركة (ج).

(٥) أي حركة نُقْلة (ج) .

(٦) الصحيح: مثل الانتقال (ج) .

والنمو هو الانتقال من مقدار اصغر الى مقدار اعظم، ويبقى الموضوع واحداً بالعدد، والنقصان هو الانتقال من مقدار اعظم الى مقدار اصغر.

ويبقى الموضوع واحداً، والاستحالة هي الانتقال من كيفية عرضية، الى كيفية عرضية، كالانتقال من السواد الى البياض، ويبقى الموضوع واحداً: والحركة في المكان؛ هي الانتقال من مكان الى مكان بمنزلة مكاني الفوق والاسفل، وارسطو طالس يستوفي الكلام في الحركة، في مقالات السماع الطبيعي^(١) وفي الثالثة^(٢) منه يقرر: انها اسم مشترك لا جنس.

ويقرر في الخامسة^(٣) منه، ان الكون والفساد هما تغيّران لاحتكتان، اذ كان موضوعهما لا يثبت كما ثبت الموضوع في الحركة، ولان ارسطو طالس يستعمل هذه السنة، ويتكلم فيها كلاماً منطقياً، اعني من حيث هي صورة، في النفس وهي الانتقال من شيء الى شيء، جاز له ان يسميها في الصناعة المنطقية انواعاً، لأنك اذا خلّيت الهيولى، ونظرت في الصور وجدت التغيّر والحركة كلها هو انتقال من حال الى حال، فلا تختلف، فلهذا يسميها انواعاً ويجعل الحركة، جنساً لها. وللحركة قسم آخر لا يليق بالمنطق ولا بالعلم الطبيعي. لكن بالالهي^(٤) وهي حركة الشوق

ورقة، ٦٥٢

وهذه هي تشوق العاشق الى المعشوق والمعشوق لا يفعل شيئاً، لكن العاشق يتحرك بتذكراته للمعشوق وتشوقه اليه^(٥)، والنفوس الى البسنة^(٦) فان السنة عوض ولا تتحرك. ولكننا اذا تذكرنا اوامرنا ونواهيها تحركنا الى العمل بها، والعالم

* الصحيح: مثل الانتقال.

(١) يقصد كتاب الطبيعة الذي شارك ابن الطيب في شرح القسم الاخير منه ص ٦٨٠ - ٩٣٧ (ج/٢) بتحقيق بدوي (مصدر سابق).

(٢) يقصد المقالة الثالثة من كتاب الطبيعة ١/ ١٦٥ - ٢٧٠.

(٣) يقصد المقالة الخامسة من كتاب الطبيعة م/ ٤٨٩ - ٦٠٥.

(٤) يقصد الحركة (في ما بعد الطبيعة) التي تسمى عند الاسلاميين مباحث الالهيات.

(٥) أي الحركة الناشئة بسبب الجذب والانجذاب (الشوق).

(٦) لعله يقصد السنة.

باسره الى التقليل بمبدئه الذي هو الله تعالى^(١) ، والنشبه به كل بحسب طاقته، وقدرته وسوف يقرر ارسطو طالس ان الحركة لا تكون الا في مقولتي الكم والكيف حسب فاما في باقي المقولات فلا تكون حركة، اللهم الا ان تتحرك اطرافها في المكان او غيره، لا في نفس^(٢) معنى المضاف ولا في غيره، من النسب، والفروق بين هذه تتبين من حدودها. ولما كانت الاستحالة يسبق الى الظن بها، واحدة واحدة من الحركات الخمس المذكورة، اعني الكون والفساد والنمو والنقص ، والحركة في المكان لمواصلتها لها في الامور الطبيعية، فان ما يتحرك واحدة من هذه الحركات في الامور الطبيعية يلزمه ان يستحيل، ويتغير في كيفياته العرضية، يأخذ ارسطو^(٣) ان يفرق بينها وبين الخمسة^(٤) الانواع المقدم ذكرها ويقول ان الاستحالة تتغير في الكيفية العرضية، والنمو والنقص تتغير في الكمية والكون والفساد، تتغير في الجوهر^(٥)

ورقة، ٦٥٣

أي في صور الشيء الجوهرية، وتوصله ما يبين ذلك اعني الاستحالة غير الباقية باحسن ما يكون، وهذا أن يأخذ امراً تعليمياً، اعني شكلاً في النفس، معرّى من الهوى، لا يلزمه اذاً تغير في شيء، ما مما يجوز ان يتغير فيه ان يستحيل فيرى منه، ان الاستحالة غير الحركات الباقية كلها والذي يأخذه هو المربع، وهذا هو شكل^(٥) تعليمي مبرأ من الهوى، يحيط به خطوط اربعة فيضيف اليه العلم، وهو ثلاث مربعات تطيف به اما في الكمية، فيزيد، واما في الكيفية فلا تتغير^(٦) اذ كان مربعا في الحالتين، جميعاً فلا يكون تتغير النمو.

والنقص هو الاستحالة ومن هذا يبين ايضاً أن النمو غير الكون لان الجوهر باق لم ينقلب. والكمية انقلبت والنفس تتغير عند الغضب بان تطلب الانتقام من غير

(١) استعمالات المصطلح قريية من استعمالات الاسلاميين. (البيئة الثقافية البغدادية).

(٢) (لا في نفس) ن/ د.

(٣) يلاحظ الاستعمال النادر هنا.

(٤) لعلها (اخمسية الانواع) او (أخمسة) مج.

* الصحيح: اذن.

(٥) شكل تعليمي أي رياضي.

(٦) ن/ د: الصواب (فلا يتغير).

ان تزيد، ومن ها هنا ربما توجه، لقول فلاطن: بان النفس متحركة من ذاتها، حجة سوى انا نحن لا نقول ^(١) ان النفس تغيرت في وقت الحرد ^(٢) في نفس طبيعتها لكن كانت سبباً للتغير العارض للجسم وازعاج للحرار الغريزي الى خارج. فالجسم هو المتغير، وهي مغيرة، فلها هي حركة الفعل وله حركة الانفعال، وفلاطن ^(٣) يقول:

ورقة، ٦٥٤

انها تتغير في نفس جوهرها. والحركة تقابل الحركة لا بما هي حركة، ولكن من حيث اطرافها وتقابل السكون، اما مقابلة الحركة للحركة فكالكون* المضناه ^(٤) فان الكون يأخذ من العدم ويقف عند الصورة، والفساد يأخذ من الصورة ويقف عند العدم، فتقابلهما من جهتي العدم والصورة لا من اجل نفس طبيعة التغير اذ كانت فيها واحدة، وكانمو** للنقص، فان النمو يأخذ من العظم الاصغر، ويقف عند العظم الاكبر والنقص بضد ذلك ^(٥)، وليس اختلاف هذين من حيث هما حركة، ولكن من حيث المقدار الاعظم والاصغر اللذين هما طرفان والاستحالة اما المتسود فيأخذ من البياض، ويقف عند السواد، والمتبيض يأخذ من السواد، ويقف عند البياض، وليس اختلاف هذين من قبل انهما تغيران لكي من قبل البياض والسواد اللذين هما لهما، والحركة في المكان اما التي فوق فتضاد التي الى اسفل، والكلام واحد فان التغير جاء من قبل الاطراف، فاما الدورية ^(٦)، فلا ضد لها على ما يتبين في الكتب

(١) حديث عن وجهة نظر ابن الطيب.

(٢) الحرد: الغضب (مختار الصحاح ص ١٢٩).

(٣) فلاطن: افلاطون في استعمالات عصره.

* الصحيح: مثل الكون.

(٤) ن/د: الصواب (المضاد والفساد) واخطأ الناسخ في رسمها / مح.

** الصحيح: مثل النمو.

(٥) أي بالضد من ذلك / مح.

(٦) يقصد الحركة الدائرية التي هي من اختصاص عالم ما بعد الطبيعة قبل ان تكون مبحثاً طبيعياً او تعليمياً.

الطبيعية، وذلك لأنها تأخذ من النقطة وتعود إليها بعينها، ولما كان السكون على ضربين اما

ورقة، (٦٥٥)*

وفي الطرف الذي تكون منه الحركة، او في الذي اليه تنتهي، بينما السكون الذي فيها، اليه هو نهاية لها لا نهاية نحوه قصدت، وهي بالجملة كل ما يقدمه بسببه لا يجوز ان يضاده، لأن غاية الشيء لا تضاده فضدها الذي منه، فيما عنه تكون الحركة، لأنه عوّق لها ومانع، كسكون^(١) الحجر في وتد^(٢) قنطرة (سطح)، والسكون ايضا يقابل السكون لا بما هو سكون، اذ كانت طبيعة السكون واحدة، لكن بما انه في السكون مضافة كالبياض^(٣) والسود، والسكون في البياض، يقابل السكون في السواد، لا بما هو سكون، آخر، انما هو في بياض وسواد. ومن بعد الكلام في الحركة يعدد ارسطو طالس أصناف القنية، ولا القنية، من القنية ها هنا؛ النسبة، لكن المعنى الذي هو طرف** لها أوجه^(٤)، ذكرها الكتاب في القاطيغورياس ويقول: ((ان ما يُقنّتى، اما ان يكون في الشيء او مضيفاً^(٥) به، وهذا؟ اما ان يكون في الشيء او كيفية^(٦)) له او مضاف او جوهر. فالكمية: كالأبعاد الثلاثة^(٧) فانها قنية للجسم، والكيفية، كالبصر؛ والفضيلة؛ فانها قنية للنفس؛ والمضاف كالزوج^(٨) والأخ والاب، والصديق فأَن حدّها: قنية بلا حدّ^(٩)) (والجوهر

* سها الناسخ فكتب (٦٥٠٥) تسلسلاً للورقة.

(١) الصحيح: مثل سكون الحجر (ج) .

(٢) ربما (وتد قنطرة) - ن / د .

(٣) الصحيح: مثل البياض.

** وردت في الاصل (طرفاً) (خ ل).

(٤) اوجز / ج، اوجب / ف.

(٥) ربما (مطيقاً به).

(٦) كيفية.

(٧) عند ابن الطيب (الطول والعرض والعمق + الزمان والمكان) والصحيح: مثل الأبعاد.

(٨) الصحيح: مثل الزوج.

والأخ والاب، والصديق فأن حدّهما: قنية بلا حد^(١)) (والجوهر المقتنى اما
 ان (يُحوى او)^(٢) يحوي، وهذان اما ان تكونا^(٣) على ' ورقة، ٦٥٦
 طريق الجزء للشيء او خارجا منه، فالحاوي اما على طريق الكل كالقميص*
 وعلى طريق الجزء كالخاتم* في الاصبع والمحوى، على طريق الكل كالشراب*
 في الدن^(٤) والحنطة في القفيز^(٥) ، وعلى طريق الجزء كاليد** والرجل، او مقتنى
 من خارج، والمقتنى من خارج كالبيت* والضيفة، والمرأة وارسطو^(٦) ياخذ المكان
 والائناء. ها هنا كشيء واحد فان المكان ايضاً يقتنى كقول الشاعر: [انهم انتهوا في
 المسير الى لا فاذا مونيا، الشريفة ام المدن وحصلوا بها]^(٧) وها هنا ينقطع الكلام
 في جملة هذا التعليم.]

قال ارسطو طالس:

"يقال ان شيئاً متقدماً^(٨) لغيره على اربعة اوجه "
 ((يريد: ان اصناف المتقدم والمتأخر اربعة.))
 " اما الاول وعلى التحقيق فبالزمان^(٩) "

(١) لعله (بلا حد) ج/ ف.

(٢) ن/ د: الصواب (ان يحوى) و / .

(٣) خلل القراءة جاء بسبب انطماس (م) فرجنا بعض الكلمات اعتماداً على (د).

* الصحيح على التوالي : مثل القميص ومثل الخاتم ومثل الشراب (ج) .

(٤) الدن: الوعاء المخصص للشراب مفرداً جمعه دنان وهي الحبا: 'مختار الصحاح ص (٢١٢).

(٥) القفيز .. مكيال و الجمع اقفزة، يستعمل بكيل الحبوب (مختار الص ٥٤٦) .

** الصحيح: مثل اليد، مثل البيت (ج).

(٦) ارسطو ، هكذا ، نادراً ما يرد في الشرح الكبير لابن الطيب - ج.

(٧) لعله يرسم هكذا : (انهم انتهوا في المسير ... الى لافوذامونيا الشريفة - ام المدن ، -
 وحصلوا بها).

(٨) وردت في اسحق (متقدم) ١ / ٤٨ تقارن مع ورقة ٦٤٣ التي ورقة فيها (ان الشيء
 متقدم) ن/ د.

(٩) تقارن مع اسحق في ١ / ٤٨.

((يريد: والذي هو احق الاصناف بهذا المعنى هو المتقدم في الزمان.))

"وهو الذي به يقال ان هذا اسن من غيره، او هذا اعتق من غيره^(١)"

((يريد: وهو الذي بحسبه يقال ان هذا الحيوان اسن من هذا الحيوان، وهذا

الشراب اعتق من هذا الشراب.)) ورقة، ٦٥٧

"فانه انما يقال اسن او^(٢) اعتق من جهة ان زمانه اكثر"

((يريد: فانه انما يقال في الشيء بانه اسن من غيره واعتق من غيره، اذا كان

زمانه يتقدم على زمانه))

"واما الثاني، فما لا يرجع بالتكافؤ في لزوم الوجود^(٣)"

((يريد: والقسم الثاني من اقسام المتقدم والمتأخر هو الذي يكون بهذه الصفة

بالطبع وهو الذي لا يرجع على المتأخر حتى متى كان احدهما موجوداً كان الآخر

موجوداً.))

"مثال ذلك ان الواحد متقدم للأثنين لان الاثنين متى كانا موجودين لازم

بوجودهما وجود الواحد^(٤)، وان كان الواحد موجوداً فليس واجب^(٥) ضرورة

لزوم^(٦) وجود الاثنين"

((يريد: بالطبع لانه متى وجد لم يلزم وجود الاثنين ومتى وجد الاثنان لازم

وجوده))

"فيكون لا يرجع بالتكافؤ^(٧) من وجود الواحد لزوم وجود الاثنين"

((يريد: انهما لا يتكافئان في الوجود حتى متى كان احدهما موجودا كان الآخر

بهذه الصفة))

(١) تقارن مع اسحق في ١ / ٤٨.

(٢) ورد في اسحق (اسن واعتق) ١ / ٤٨.

(٣) يقارن مع اسحق ١ / ٤٨.

(٤) وردت في اسحق (فأن) ١ / ٤٨.

(٥) وردت في اسحق (واجباً) ١ / ٤٨.

(٦) سقطت من اسحق (لزوم) وبقيت (ضرورة وجود) ١ / ٤٨.

(٧) ورد في اسحق (التكافؤ) ١ / ٤٨.

" ومظنون ان ما لم^(١) يرجع عنه^(٢) بالتكافؤ في لزوم الوجود، فهو متقدم بالطبع^(٣) " ورقة، ٦٥٨

((يريد: والشيء الذي لا يلزم من وجوده، وجود غيره، ويلزم من وجود غيره وجوده، فهو متقدم بالطبع.))

" و^(٤) اما المتقدم الثالث، فيقال على مرتبة^(٥) كما يقال^(٦) في المعلوم، وفي الاقاول ... "

((يريد: والصنف الثالث من اصناف المتقدم هو المتقدم بالمرتبة، كما يجري^(٧) الامر في العلوم والكتب والاقاول، فان في جميع هذه اشياء تقدم على غيرها في المرتبة.))

"فان في العلوم البرهانية قد يوجد المتقدم والمتأخر في المرتبة^(٨)"

((يريد: العلوم البرهانية ، كالهندسة^(٩)).))

"وذلك ان الاسطقات^(١٠) متقدمة للرسوم في المرتبة"

((يريد: ان المبادئ التي يفرضها العلماء في صدور الصنائع تتقدم البراهين

التي يبرهنون بها على المطالب.))

"وفي الكتابة؛ حروف المعجم متقدمة للهجاء."^(١١)

(١) ورد في اسحق (ما لا) ١ / ٤٨ .

(٢) ورد في اسحق (ما لا) ١ / ٤٨ .

(٣) سقطت من اسحق (بالطبع) وبقيت (فهو متقدم) ١ / ٤٨ .

(٤) وردت في اسحق (فاما) ١ / ٤٩ .

(٥) وردت في اسحق (مرتبة ما) ١ / ٤٩ .

(٦) الصحيح: مثلما يقال؛ ومثلما يجري .

(٧) الصحيح: مثلما يقال؛ ومثلما يجري .

* الصحيح: فان في هذه الاشياء جميعها .

(٨) يقارن مع اسحق ١ / ٤٩ .

(٩) الصحيح: مثل الهندسة .

(١٠) العناصر الاربعة او المبادئ (النار والهواء والماء والتراب) .

(١١) يقارن مع اسحق ١ / ٤٩ .

((يريد: للالفاظ المؤلفة منها.))

"وفي الاقاول ايضا، على هذا المثال الصدر يتقدم^(١) للاقتصاص في المرتبة."

((يريد: فان صدر الكتاب يتقدم على الاقتصاص ما يقتص به.))

((وايضا فما هو^(٢) خارج عما ذكر.)) ' ورقة، ٦٥٩

((يريد: وصنف آخر من اصناف المتقدم بالشراف كالملك* على الرعية ، وان

كان صبياً.))

" الافضل والاشرف قد يظن انه متقدم في الطبع^(٣) "

((يريد: في طبائع الناس ان يقدموا الملك والحاكم وان كانا حنثي السن.))

" ومن عادة الجمهور^(٤) "

((يريد: ان هذا التقدم هو تقدم بحسب عادة الجمهور.))

"ان يقولوا في الاشرف عندهم، والذين يخصونهم بالمحبة، انهم متقدمون

عندهم"

((يريد: انهم يقدمونهم على غيرهم^(٥)))

" ويكاد ان يكون هذا الوجه اشد الوجوه^(٦) مباينة"

((يريد: بقوله: يكاد ان التقدم ليس هو شيء يوجبه طبائع الامور، وانما هو

شيء بحسب رأي الجمهور^(٧) وجاء باصطلاح.))

" وهذا يكاد^(٨) ان يكون مبلغ الانحاء التي يقال عليها المتقدم "

(١) سقطت من اسحق كلمة (يتقدم) ١ / ٤٩ .

(٢) وردت في اسحق (مما هو) ١ / ٤٩ .

* الصحيح: مثل الملك.

(٣) يقارن مع اسحق ١ / ٤٩ .

(٤) ايضاً.

(٥) كذلك.

(٦) وردت في اسحق (أشد هذه الوجوه) ١ / ٤٩ .

(٧) أي المجتمع.

(٨) ورد في اسحق (فهذا ايضاً يكاد) ١ / ٤٩ .

((يريد: ان هذه الانحاء هي مبلغ انحاء المتقدم والمتأخر وقال يكاد، لانه يأتي بقسم آخر غريب.))

"ومظنون ان ها هنا نحو^(١) آخر للمتقدم خارجاً من الانحاء التي ذكرت "

((يريد قسماً خامساً.))

"فان السبب من الشئيين اللذين يرجعان بالتكافؤ في لزوم الوجود^(٢)"

((يريد: فان السبب الذي هو سبب مسبب وان كانا يرجعان الواحد على الآخر في الوجود لانهما من المضاف، فان السبب، لأنه سبب يستحق ان يقال له متقدم لانه سبب لا لشيء غير هذا.))

"على أي جهة كان سببا لوجود الشيء الآخر^(٣)"

((يريد: اما على انه سبب هيولاني او صوري او غائي.))

"قبالواجب يقال انه متقدم بالطبع^(٤)"

((يريد: لأنه سبب ومعنى السببية اوجب له التقدم لا لأن احدهما اقدم في الوجود، ولا انه متى وجد لم يلزم وجود المسبب.))

"ومن البين ان ها هنا اشياء ما تجري هذا المجرى^(٥)"

((يريد: اشياء هي اسباب ومسببات والسبب منها يتقدم على المسبب لانه سبب.))

"ان الانسان موجود يرجع بالتكافؤ^(٦) في لزوم الوجود "

((يريد: ان القول بان الانسان موجود علة في صدق القول فيه، انه موجود. وهما معاً الا انه لما كان الانسان العلة في صدق القول صار يتقدم به عليه))

"على القول الصادق فيه^(١)"

(١) ورد في اسحق (نحو آخر) ١ / ٤٩.

* وردت في الاصل (قسم خامس) - خ ل.

(٢) يقارن مع اسحق ١ / ٤٩.

(٣) ايضاً.

(٤) كذلك.

(٥) يقارن مع اسحق ١ / ٤٩.

(٦) ورد في اسحق (بالتكافؤ لزوم الوجود) وسقطت (في) منه ١ / ٤٩.

((يريد بانه موجود.))

ورقة، ٦٦١

"فانه ان كان الانسان موجوداً فأن القول

بأن الانسان موجود صادق، وذلك يرجع بالتكافؤ، فانه ان كان القول بان الانسان، موجود صادق^(١) فان الانسان موجود، الا ان القول الصادق لا يمكن ان يكون سبباً لوجود الامر، بل الذي يظهر ان الامر سبب على جهة من الجهات، اصدق القول^(٢)"

((يريد: اما فاعل يصدق القول أو غير ذلك من الاسباب))

" وذلك ان يوجد^(٤) الامر او بانه غير موجود، يقال ان القول صادق او كاذب"

((يريد: ان صدق القول وكذبه متعلقان بالامور فهي السبب فيهما.))

"فيكون قد يقال ان شيئاً متقدماً^(٥) لغيره على خمسة اوجه"

((يريد: فيكون مبلغ اصناف المتقدم والمتأخر هي هذه الاصناف المذكورة.))

قال المفسر:

[يعدد^(٦) انواع المتقدم والمتأخر ويزعم انها خمسة اوجه. الاول: المتقدم في الزمان، وهذا كالاب^(٧) للابن، والشراب العتيق للطري، وما كان من المتقدم حيوانا او غير حيوان، فيقال : انه اعتق من غيره فاما اسن، فانه لا يقال الا في الحيوان وذلك انه لا يقال ان هذا الشراب اسن من غيره بل

ورقة، ٦٦٢

يقال ان هذا الحيوان اسن من غيره والنوع الثاني: المتقدم والمتأخر بالطبع كالواحد^(٨) للاثنتين وقد حددناها في صدر التعليم. والنوع الثالث: المتقدم في المرتبة،

(١) تقارن مع اسحق ٤٩ / ١.

(٢) ورد في اسحق (موجود صادقاً) ٥٠ / ١.

(٣) ورد في اسحق (لصدق القول) ٥٠ / ١.

(٤) ورد في اسحق (بوجود الامر) ٥٠ / ١.

(٥) ورد في اسحق (ان شيئاً متقدماً) ٥٠ / ١.

(٦) ارسطو.

(٧) الصحيح: مثل الأب.

(٨) مثل الواحد.

بمنزلة مبادئ العلوم كالنقطة^(١) والوحدة والحروف عند الكتابة، والعدد والمقادير وكصدور^(٢) الكتب عند الاقتصاص، والعلوم البرهانية، يشير بها الى الهندسة والعدد، والنوع الرابع: المتقدم في الشرف، كالمحبوب^(٣) والرئيس وهذا الصنف يقال له متقدم أي متقدم عند الطبيعة الجزئية، وذلك انها تقدمه وتشرفه، وقوله: ان هذا القسم اشد مباينة من قبل ان ليس له حقيقة في نفس الامور لكنه اصطلاح بين الناس، وقوله في آخر هذا القسم: انها يكاد ان يكون هذا المبلغ مبلغها، من قبل: انه يأتي بقسم آخر، والنوع الخامس المتقدم على طريق السبب^(٤)، كالأب^(٥) للابن وهذان بوجه هما معاً من حيث هما مضافين^(٦)، وبوجه آخر احدهما متقدم من حيث هو سبب ولاجل معنى السببية، وقوله على أي وجه، كان السبب فيعني به ماديًا، كان او الصوري. او فاعل او غاية، وقوله في هذا الصنف: ان المتقدم فيه متقدم بالطبع فيعني به انه متقدم على انه سبب، واقسام المتقدم ورقة، ٦٦٣ والمتأخر ليست انواعاً بل هي معاني* يدل عليها اسم مشترك، وقد ذكرنا سبب هذا في صدر التعليم.]

قال ارسطو طالس:

"يقال معاً على الاطلاق والتحقيق في الشئيين اذا كان تكوّنهما في زمان واحد بعينه^(٧)"

((يريد: ان الصنف المحقق من اصناف معا بهذا المعنى هو الذي يقال على الشئيين اللذين وجودهما في زمان واحد.))

(١) الصحيح: مثل النقطة.

(٢) الصحيح: مثل صدور.

(٣) الصحيح: مثل المحبوب.

(٤) أي العلية.

(٥) الصحيح: مثل الاب.

(٦) ن، د: الصواب مضافان (خ ل).

* الصحيح: معانٍ.

(٧) تقارن مع اسحق ١ / ٥٠.

"فانه ليسَ واحدٌ منهما متقدماً ولا متأخراً وهذان يقال فيهما انهما معا في الزمان^(١)"

((يريد: ولا يكون احدهما يتقدم على الآخر ولا يتأخر عنه.))

"ويقال معا بالطبع في الشئيين اذا كانا يرجعان بالتكافؤ في لزوم الوجود ولم يكن احدهما سبباً اصلاً لوجود الآخر^(٢)"

((يريد: ويقال معاً بالطبع للشئيين اللذين كل واحد منهما مضاف الى الآخر ، وجوده لازم لوجوده [ولا يجوز] وجود احدهما الا بوجود الآخر.))

"مثال ذلك في الضعف والنصف فان هذين يرجعان بالتكافؤ^(٣)"

((يريد: ينعكس وجود كل واحد منهما على وجود الآخر.))

"وذلك ان الضعف اذا كان^(٤) موجوداً فالنصف موجود، والنصف اذا كان

موجوداً فالضعف ' ورقة، ٦٦٤

موجود ولا^(٥) واحد منهما سبب^(٦) لوجود الآخر "

((يريد: بل كل واحد منهما طبيعته وذاته لا تفهم الا بالآخر.))

"والتي هي من جنس واحد^(٧)"

((يريد: والانواع المنقسمة من جنس واحد قسمة اولية يقال فيها انها معا،

بمعنى انها هكذا في طبيعتها وذلك انه ليس الجنس لهذا اولى منها لهذا.))

"قسمة بعضها لبعض^(٨) "

((يريد: ان الواحد منها بازاء الآخر.))

"يقال انها معاً بالطبع^(٩)"

(١) ايضاً.

(٢) كذلك.

(٣) تقارن مع اسحق ١ / ٥٠.

(٤) وردت في اسحق (ان كان) ١ / ٥٠.

(٥) ورد في اسحق (وليس ولا واحد) ١ / ٥٠.

(٦) ورد في اسحق (سبباً) ١ / ٥٠.

(٧) يقارن مع اسحق ١ / ٥٠.

(٨) ايضاً.

((يريد: بمعنى انها معا في طبيعة جنسها.))

"والقسمة^(٢) بعضها لبعض يقال انها التي ينقسم واحد "

((يريد: التي تنقسم عن الجنس قسمة اولية لا يكون الواحد. منها عن جنس

عال، والآخر عن جنس دونه))

" مثال ذلك الطائر قسيم المشاء والسباح فان هذه قسيمة بعضها لبعض من

جنس واحد^(٣) "

((يريد: وهو الحيوان.))

" وذلك ان الحي ينقسم الى * هذه، اعني الطائر^(٤) والماشي والسباح وليس واحد

من هذه اصلاً لا متقدماً^(٥) ولا متأخراً "

((يريد: في طبيعة الحيوان))

" لكن امثال هذه مظنون بها انها^(٦) معاً بالطبع " ورقة، ٦٦٥

((يريد: انها معاً في طبيعة جنسها.))

" وقد يمكن ان ينقسم^(٧) كل واحد من هذه ايضاً الى^(٨) انواع، مثال ذلك الحيوان

المشاء والطائر السباح "

((يريد: ان كل واحد من هذه ينقسم الى^(٩) انواع اخر))

" فتكون تلك ايضاً معاً بالطبع^(١٠) "

(١) كذلك.

(٢) وردت في اسحق (والقسمة) ٥٠ / ١.

(٣) تقارن مع اسحق ٥٠ / ١.

* الصحيح: على هذه.

(٤) ورد في اسحق (اعني الى الطائر) ٥١ / ١.

(٥) ورد في اسحق (اصلاً متقدماً ولا متأخراً) ٥١ / ١.

(٦) وردت في اسحق (انها بالطبع) ٥١ / ١.

(٧) وردت في اسحق (ان يُقسَم) ٥١ / ١.

(٨) الصحيح: على انواع.

(٩) الصحيح: على انواع.

(١٠) يقارن مع اسحق ٥١ / ١.

((يريد: الانواع المنقسمة عنها معاً في طبيعة جنسها.))
"أعني التي هي من جنس واحد بتقسيم واحد^(١)"
((يريد: لا يكون احدهما اعلى والاخر ادون.))

قال المفسر؛ (ابو الفرج بن الطيب):-

[يعدد^(٢) لمعا ثلاثة اقسام؛ الاول منها الاشياء التي هي معاً في الزمان
كاثنين^(٣) يولدان في ان واحد وقوله في هذا القسم انه على الاطلاق والتحقيق ينبئ
ان معا اسم مشترك. والقسم الثاني جميع^(٤) الاشياء التي يلزم من وجود احدهما
وجود الآخر كسائر^(٥) المضافات من حيث هي مضافات والقسم الثالث: الانواع
المنقسمة من جنس واحد من غير ان يتقدم أحدها على الآخر، فان هذه هي معاً، في
طبيعة جنسها، وليس جنسها لها بالزيادة والنقصان، وقوله في هذا القسم التي بتقسيم
واحد يريد به الانواع المنقسمة من جنس واحد، ولا يتقدم احدهما
الآخر.]

ورقة ٦٦٦

قال ارسطو طالس:

"قاما الاجناس فهي^(٦) ابداً متقدمة "
((يريد: والاجناس متقدمة بالطبع على انواعها ولا يلزم من وجود احدها وجود
الآخر، فانه ليس يلزم من وجود الجنس، وجود النوع بل متى وجد النوع، لزم
وجود الجنس.))
"وذلك انها لا ترجع بالتكافؤ بلزوم الوجود^(٧)"

(١) ايضاً.

(٢) أي ارسطو.

(٣) الصحيح: مثل اثنين.

(٤) الصحيح: الاشياء جميعها.

(٥) الصحيح: مثل سائر.

(٦) وردت في اسحق (فأنها) ٥١ / ١.

(٧) يقارن مع اسحق ٥١ / ١.

((يريد: حتى متى وجد احدهما لزوم وجود الآخر.))
 "مثال ذلك ان السابح^(١) اذا كان موجوداً فالحي موجود"
 ((يريد: انه يلزم من وجوده وجود الحي.))
 "قان^(٢) كان الحي موجوداً فليس واجبا ضرورة، ان يكون السابح موجوداً "
 ((يريد: لانه يجوز ان يكون الطائر موجوداً))
 "والتي يقال^(٣) انها معا بالطبع هي التي ترجع بالتكافؤ بلزوم الوجود"
 ((يريد: وذلك انه متى وجد احدهما لزم وجود الآخر))
 "وليسَ ولا واحد^(٤) من الشئيين اصلاً^(٥) سبباً لوجود الآخر"
 ((يريد: بل وكل واحد منهما يلزم من وجوده وجود الآخر وهو مضاف اليه.))
 "والتي هي من جنس واحد، قسيمة بعضها لبعض^(٦)"
 ((يريد: والانواع المنقسمة عن جنس واحد قسّمته واحدة ورقة، ٦٦٧
 يقال فيها انها بالطبع كما قلناه.))
 "فاما التي تقال على الاطلاق انها معاً فهي التي تكونها في زمان واحد
 بعينه^(٧) "
 ((يريد: فاما الصنف المحقق من اصناف معا فهو الذي يكون معا في الزمان
 وذلك ان هذا هو الذي يعرفه الناس.))
قال المفسر:
 [يفرق^(١) بين التي يقال انها معاً في طبيعة جنسها وبين التي يقال انها معاً،
 على انها ترجع بالتكافؤ ويعين بان اخص اقسام معاً الاشياء التي هي معاً في
 الزمان.]

(١) ورد في اسحق (ان كان) ٥١ / ١.

(٢) ورد في اسحق (واذا كان) ٥١ / ١.

(٣) ورد في اسحق (فالتي تقال) ٥١ / ١ والصحيح: التي يقال (ج).

(٤) ورد في اسحق (وليسَ واحداً من الشئيين) ٥١ / ١.

(٥) ورد في اسحق (سبباً اصلاً) ٥١ / ١.

(٦) يقارن مع اسحق ٥١ / ١ والصحيح: التي هي (ج).

(٧) تقارن مع اسحق ٥١ / ١.

قال ارسطو طالس:

"انواع الحركة ستة، الكون^(٢) والفساد والنمو والنقص، والاستحالة والتغير
بالمكان فاما سائر هذه الحركات بعد الاستحالة "

((يريد: سوى الاستحالة،))

"فظاهر انها مخالفة بعضها لبعض وذلك انه ليس الكون^(٣) فسادا ولا النمو
نقصاً ولا التغير بالمكان، وكذلك سائرها "

((يريد: وكذلك جميع هذه الانواع^(٤) سوى الاستحالة))

قال المفسر : (ابو الفرج بن الطيب)^(٥) ورقة، ٦٦٨

[يعدد انواع الحركة ويزعم^(٦) انها ستة ويفرق بينها، سوى الاستحالة لشبهة
تدخل فيها يظن معها انها واحدة، من الحركات الخمس، ونحن فقد شرحنا ما يحتاج
اليه في هذا الفصل من صدر هذا التعليم.]

قال ارسطو طالس:

"فاما الاستحالة فقد سبق^(٧) الى الظن^(٨) انه يجب ضرورة ان يكون ما يستحيل
انما يستحيل^(٩) بحركة ما من سائر الحركات"
((يريد: فقد يسبق الى الظن ان الاستحالة هي واحدة من الحركات المذكورة))
"وليس ذلك بحق^(١٠) "

(١) ارسطو.

(٢) وردت في اسحق (التكوّن) ٥١/١ - ٥٢.

(٣) وردت في اسحق (ليس التكوّن) ٥٢ / ١.

(٤) الصحيح: هذه الانواع جميعها (ج).

(٥) سقطت من (ن/د).

(٦) ارسطو (يعدد) و (يزعم) يُلاحظ الوصف النقدي / مح.

(٧) ورد في اسحق (يسبق) ٥٢ / ١.

(٨) ورد في اسحق (الظن فيها) ٥٢ / ١.

(٩) ورد في اسحق (انما يتم بحركة) ٥٢ / ١.

(١٠) يقارن مع اسحق ٥٢ / ١.

((يريد: ليس الاعتقاد بان الاستحالة هي واحدة من الحركات المذكورة بحق.))
"قانه يكاد^(١) ان يكون في جميع التأثيرات* التي تحدث فينا، او في اكثرها ما يلزمنا^(٢) الاستحالة "

((يريد: في جميع** التغيرات التي تتغير بها في سائر احوالنا التي تحدث بنا وتستحيل، وهي عندما نسود ونسخن.))

"وليس يشوبنا في ذلك شيء من سائر الحركات^(٣) "

((يريد: وليس نتغير بحركة اخرى لا نمـو ولا نقص، ولا

غيرهما.)) ورقة، ٦٦٩

"قان المتحرك بالتأثير له يجب^(٤) لا ان ينمو^(٥) ولا ان يلحقه نقص "

((يريد: فان المتحرك حركة استحالة لا يلزمه ان ينمو ولا ان ينقص.))

"وكذلك في سائرهما^(٦) "

((يريد: وكذلك لا شيء من باقي الحركات))

"فتكون الاستحالة غير سائر الحركات^(٧) "

((يريد: التي عدت))

"قانه لو كانت هي وسائر الحركات شيئاً واحداً^(٨) "

((يريد: لو كانت نمواً ونقصاً وكوناً وفساداً.))

"لقد كان يجب ان يكون ما استحال فقد نما لا محالة او نقص^(١) "

(١) ورد في اسحق (فانا نكاد) ٥٢ / ١.

* الصحيح: في التأثيرات جميعها.

(٢) ورد في اسحق (في اكثرها تلزمنا) ٥٢ / ١.

** الصحيح: في التغيرات جميعها.

(٣) يقارن مع اسحق ٥٢ / ١.

(٤) وردت في اسحق (بالتأثير ليس يجب) ٥٢ / ١.

(٥) ورد في اسحق (الا ان ينمى) ٥٢ / ١.

(٦) يقارن مع اسحق ٥٢ / ١.

(٧) ايضاً.

(٨) كذلك.

((يريد: لان الاستحالة هي نموّ ونقص.))

"او لزمه شيء من سائر الحركات^(٢)"

((يريد: ولزمه ان يكون شيء من الحركات الاخر.))

" لكن ليس ذلك واجباً^(٣) "

((يريد: انه ليس واجباً في الاستحالة ان تكون واحدة من الحركات.))

"وكذلك ايضا ما نما او تحرك حركة ما اخرى كان يجب ان يستحيل^(٤)"

((يريد: لان الاستحالة هي النمو)) ورقة، ٦٧٠

"لكن كثير^(٥) من الاشياء تنمو^(٦) ولا تستحيل،

مثال ذلك: ان المربع ان^(٧) اضيف اليه مما يضاف حتى يحدث العلم "

((يريد: اذا اضيف اليه ثلاثة مربعات من جوانبه، وهي العلم، لم يستحل لان

كيفية تبقى بحالها وينمو فلا يكون النمو هو الاستحالة.))

"فقد تزايد الا انه لم يحدث فيه حدث احالة^(٨) عما كان عليه "

((يريد: ان نقلة من حال التربيع الى غيره.))

"وكذلك في سائر ما يجري هذا المجرى^(٩)"

((يريد: وكذلك في سائر ما ينمو بان تبقى كفيته،))

"فيجب من ذلك ان تكون هذه الحركات مخالفة بعضها لبعض^(١٠)"

((يريد: ان طبيعة كل واحدة منها غير طبيعة الاخرى.))

(١) يقارن مع اسحق ٥٢ / ١.

(٢) ايضاً.

(٣) يقارن مع اسحق ٥٢ / ١.

(٤) ايضاً.

(٥) ورد في اسحق (كثيراً) ٥٢ / ١.

(٦) ورد في اسحق (تنمى) ٥٢ / ١.

(٧) ورد في اسحق (اذا اضيف) ٥٢ / ١.

(٨) ورد في اسحق (حاله) ٥٢ / ١.

(٩) يقارن مع اسحق ٥٢ / ١.

(١٠) ايضاً.

قال المفسر:

[يفرق^(١) بين الاستحالة، وبين الخمسة الانواع، وبهذا تصوير اقسام الحركة ستة، فاما قوله ان المتحرك بالتأثير^(٢) لا يجب ان ينمو او ينقص، فافهم ذلك بالذات، وبما هو مستحيل، فاما بالعرض فقد ينمو وينقص.] ورقة، ٦٧١

قال ارسطو طالس:

"والحركة على الاطلاق يضادها السكون^(٣)"

((يريد: لان السكون هو عدم الحركة وخذ ضدا على وجه ما.))

"فاما^(٤) الحركات الجزئية فتضادها الجزئيات"

((يريد: فاما كل واحدة من الحركات فيضادها السكون الخاص بها.))

"اما* التكون فيضاده الفساد والنمو يضاده النقص والتغير بالمكان يضاده السكون في المكان، وقد يشبه ان يكون يقابل^(٥) هذه الحركة خاصة التغير الى الموضع المضاد^(٦) مثال ذلك التغير الى فوق ، التغير^(٧) الى اسفل، والتغير الى اسفل، التغير^(٨) الى فوق "

((يريد: ان الحركة المكانية ، هي انتقال الشيء الى المكان المضاد للمكان الذي

هو فيه.))

"واما^(٩) الحركة الباقية من الحركات التي وصفت ، فليس يسهل^(١) ان يعطي لها

ضد"

(١) ارسطو.

(٢) لعله يقصد تأثير الجذب والشوق (مح).

(٣) تقارن مع اسحق ٥٣ / ١.

(٤) وردت في اسحق (واما الحركات) ٥٣ / ١.

* وردت في اسحق (واما) ٥٣ / ١.

(٥) وردت في اسحق (قد يقابل) ٥٣ / ١.

(٦) وردت في اسحق (المضاد لذلك الموضع) ٥٣ / ١.

(٧) وردت في اسحق (للتغيير الى اسفل) ٥٣ / ١.

(٨) وردت في اسحق (للتغيير الى فوق) ٥٣ / ١.

(٩) وردت في اسحق (فاما) ٥٣ / ١.

((يريد: حركة الاستحالة، فانه ليس يسهل ان يفهم ضدها لان اسم الحركتين المتضادتين استحالة.))

"وقد^(٢) يشبه ان لا يكون^(٣) لها ضد اللهم الا ان يجعل جاعل في هذه ايضاً

ورقة، ٦٧٢

المقابل^(٤) وهو السكون في الكيف "

((يريد: لحركة التبييض السكون في السواد، لأن حركة التبييض تأخذ من السواد الى البياض فوقوف الشيء في السواد هو ضد لهذه الحركة.))
" او التغير الى ضد ذلك الكيف^(٥) "

((يريد: مثل ان يكون الانتقال من السواد الى البياض يضاد الحركة من البياض الى السواد.))

" كما جعل المقابل في الحركة في المكان السكون في المكان او التغير الى الموضع المضاد. فان الاستحالة تغير بالكيف، فيكون يقابل الحركة في الكيف السكون في الكيف او التغير الى ضد ذلك الكيف، مثل معنير^(٦) (مضير) الشيء اسود بعد ان كان ابيض، فانه يستحيل اذا حدث له تغير الى ضد ذلك الكيف"
((يريد: ان اذا حدث بالشيء سبب يوجب له تغيراً^(٧) انتقل الى ضد الحال التي كان عليها.))

قال المفسر:

[لما كان كلامه^(١) في الحركة، وكانت الحركة من الاشياء التي لها ضد، فهو يشرح ذلك ويستوفي الكلام عليه، اعني، في اضداد الحركة وضد^(٢)]

ورقة، ٦٧٣

(١) وردت في اسحق (فليس يسهل) ٥٣ / ١.

(٢) وردت في اسحق (فقد) ٥٣ / ١.

(٣) وردت في اسحق (لهذه) ٥٣ / ١.

(٤) ورد في اسحق (هو) ٥٣ / ١.

(٥) تقارن مع اسحق ٥٣ / ١.

(٦) ن/د: الصواب (مضير الشيء) يقارن باسحق ٥٣ / ١.

(٧) ن/د: (تغيراً) يقارن باسحق ٥٣ / ١.

الحركة، اما حركة واما سكون. والحركة المضادة للحركة، هي التي تأخذ من مبدأ هو ضد الذي اخذت منه الاولى، وتقف عند غاية هي ضد الغاية التي وقفت عندها الاولى، كحركتي^(٣) التبييض والتسود والسكون المضاد للحركة هو السكون فيما منه تأخذ الحركة، لا فيما اليه، وانت فينبغي ان لا تظن ان الحركة الدورية داخلة في كلامنا لان تلك لا ضد لها، وقوله: الحركة على الاطلاق فيريد، الحركة المستقيمة، وقوله: الاستحالة يشبه ان لا يكون لها ضد من قبل ان اسم الحركتين المتضادتين اسم واحد وهو الاستحالة وليس الحال فيها، كالحال في النمو والنقص.]

قال ارسطو طالس:

"ان له^(٤) يقال على انحاء شتى"

((يريد: ان القنية اسم مشترك يقع على معان كثيرة.))

"وذلك انها تقال اما على طريق الملكة والحال او كيفية ما اخرى ، فانه يقال فينا ان لنا معرفة، ولنا فضيلة^(٥)"

ورقة، ٦٧٤

((يريد: وذلك انها تقال على الملكة والحال.))

"واما على طريق الكم^(٦)"

((يريد: ويقال على الكمية الموجودة للإنسان.))

"مثال ذلك المقدار الذي يتفق ان يكون للإنسان، فانه يقال ان له مقداراً طوله ثلاث اذرع او اربع اذرع واما على طريق ما يشتمل على البدن مثل الثوب والطيلسان^(٧)"

((يريد: ويقال على الشيء الذي يشتمل على البدن.))

"واما في جزء منه مثل الخاتم في الاصبع^(٨)"

(١) ارسطو.

(٢) (ضد) مكررة من الناسخ ، تحذف. (مح).

(٣) الصحيح: مثل حركتي (ج).

(٤) أي القنية.

(٥) تقارن باسحق ١ / ٥٣.

(٦) يقارن مع اسحق ١ / ٥٤.

(٧) وردت في اسحق (او الطيلسان) ١ / ٥٤.

((يريد: ويقال على الشيء الذي هو في جزء من الشيء.))

"واما على طريق الجزء مثال ذلك اليد أو الرجل^(٢)"

((يريد: ويقال على الجزء من الشيء.))

"واما على طريق ما في الاناء مثال ذلك الحنطة في المد^(٣) والشراب في الدن،

فان اليونانيين يقولون ان الدن له الشراب^(٤)، يعني^(٥) فيه شراب، والمد^(٦) له

حنطة، يعني فيه حنطة، فهذان^(٧) يقال فيهما له على طريق ما في الاناء "

((يريد: ويقال على الشيء في الاناء كالشراب في الدن))

"واما على طريق الملك، فانه > قد يقال < ^(٨) ان لنا بيتاً،

وان^(٩) لنا ضيعة "

((يريد: ويقال له على جميع القضايا^(١٠) والملكات)) ورقة، ٦٧٥

"وقد يقال في الرجل ايضا ان له زوجة، ويقال في المرأة ان لها زوجا^(١١)"

((يريد: ويقال على الزوجة للرجل والرجل للزوجة))

"الا ان هذه الجهات^(١٢) التي ذكرت، في هذا الموضع^(١٣)"

(١) يقارن مع اسحق ٥٤ / ١.

(٢) يقارن مع اسحق ٥٤ / ١.

(٣) وردت في اسحق (المدى) ٥٤ / ١.

(٤) وردت في اسحق (شراب) ٥٤ / ١.

(٥) وردت في اسحق (بمعنى) ٥٤ / ١.

(٦) وردت في اسحق (المدى) ٥٤ / ١.

(٧) وردت في اسحق (فهذا يقال) ٥٤ / ١.

* الصحيح: مثل الشراب (ج) .

(٨) ن/ د سقطت (قد يقال).

(٩) وردت في اسحق (ولنا ضيعة) بلا (ان) ٥٤ / ١.

(١٠) ن/ د: الصواب (قنايا) ، والصحيح: القنايا جميعها (ج).

(١١) تقارن مع اسحق ٥٤ / ١.

(١٢) وردت في اسحق (هذه الجهة) ٥٤ / ١.

(١٣) وردت في اسحق (في هذه المواضع) ٥٤ / ١.

((يريد: وهي قنية الرجل للمرأة والمرأة للرجل))
" ابعد الجهات كلها من ((له))^(١) "

((يريد: انها بعيدة من اقسام له لان القاني فيها يرجع فيصير مقتنى.))
" فان قولنا امرأة^(٢) لسنا ندل به على شيء اكثر من المقارنة "

((يريد: وكما ان الرجل يقارن المرأة كذلك المرأة تقارن الرجل.))
" ولعله قد يظهر لقولنا ((له)) انحاء ما آخر^(٣) "

((يريد: ان له سوف تظهر له اقسام أخر ولكن في غير هذا الكتاب^(٤)))
" فاما الانحاء التي جرت العادة باستعمالها في القول، فيكاد^(٥) ان تكون^(٦) قد اتينا على تعديدها "
((يريد: المصطلح عليها عند الناس وفي مفاوضاتهم.))

قال المفسر:

[لأنه^(٧) ذكر المقتني يعتد اصنافه، والمقتني اما كيفية و اما كمية واما جوهر.
ورقة، ٦٧٦
والجوهـر
ينقسم بحسب الاقسام التي عدت وقوله ان اقتناء المرأة هو ابعد اقسام القنية
لان المقتني يرجع فيصير مقتنى، وقوله: ولعله، قد يظهر لقولنا، له انحاء أخر، يريد
فيما بعد الطبيعة وقوله: ان هذه الانحاء التي جرت العادة باستعمالها، في القول،
فيعني به في مفاوضات الناس، وها هنا ينقطع الكلام في تفصيل هذا التعليم.]
وبانقطاعه ينقطع الكلام^(٨) في تفسير كتاب القاطيغورياس لارسطو طالس.

(١) تقارن مع اسحق ١ / ٥٤.

(٢) وردت في اسحق (له امرأة) ١ / ٥٤.

(٣) تقارن مع اسحق ١ / ٥٤.

(٤) أي مباحث أخرى بـ (القنية) في كتب أخرى.

(٥) ورد في اسحق (فكاد) ١ / ٥٤.

(٦) ورد في اسحق (ان نكون) ١ / ٥٤.

(٧) ارسطو.

(٨) آخر جملة تسجل على لسان الشارح.

تم تفسير ابي الفرج عبد الله بن الطيب^(١)

لكتاب قاطيغوريوس ارسطو طالس

المعروف

بالمقولات

تم

ورقة، ٦٧٧

> قد صار نسخ هذا الكتاب بقلم الفقير محمود حمدي على ذمة دار الكتب السلطانية من نسخة موجودة به، فرغ من كتابتها يوم الجمعة العشرين من شعبان من سنة ثمانين واربعمائة عربية^(٢)، موافق التاسع عشر من تشرين الثاني من سنة تسع وتسعين وثلاثمائة والف يونانية^(٣)، بقلم هبة الله بن المفضل ابن هبة المتطبب^(٤) وقد كان الفراغ من نسخ هذه النسخة موافقا يوم السبت يوم عاشوراء المبارك عاشر شهر محرم الحرام سنة ١٣٣٦ هجرية^(٥)، من هجرة خير البرية

سيدنا محمد النبي الأمي صلى الله

تعالى عليه وعلى آله وصحبه

وسلم تسليما كثيرا

(١) مثلما بدأ الكتاب بإشارة تقول (بسم الله الرحمن الرحيم: تفسير ابي الفرج عبد الله بن الطيب لكتاب المقولات لارسطو طالس) ورقة (٢) جاء هنا الاعلان عن تمام (تفسير ابي الفرج عبد الله بن الطيب لكتاب قاطيغوريوس ارسطو طالس المعروف بالمقولات.) على لسان كاتب النسخة الاصل الذي نقل عنه (هبة الله بن المفضل بن هبة المتطبب) نسخة (هـ) سنة ٤٨٠ هـ ، املاء من ابن الطيب البغدادي على طلبته.

* الصحيح: من كتابتها (ج).

(٢) لم يقل هبة الله هجرية بل (عربية).

(٣) أي الموافق (١٠٨٧) في التقويم الميلادي بعد طرح الفرق البالغ ٣١٢ سنة قبل الميلاد.

(٤) تلميذ ابن بطلان في مدرسة بغداد التي تابعت ابن الطيب.

(٥) في القاهرة (الدار السلطانية التي تحولت الى دار الكتب المصرية).

والحمد لله رب

العالمين

تم <^(١)

(وهو اليوم يُحقق لصالح بيت الحكمة البغدادي بين ١٩٩٨ - ٢٠٠٠)^(٢) ليعود
الكتاب الى مكتبته الاولى.

(١) بقلم الناسخ (ن) محمود حمدي وهو يوثق للمخطوطة (هـ) .

(٢) بموجب العقد الموقع بين السيد امين عام البيت ورئيس الفريق الدكتور علي حسين الجابري، وعضوية د. فضيلة عباس والدكتور عبد الكريم سلمان، لانجاز التحقيق في ثلاث سنوات على نسخة (ن) و (م) و (د) / ٢٠٠٠.

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٣	- كلمة في التحقيق والمخطوطة.
١٥	- شرح المقولات لأبي الفرج بن الطيب البغدادي
١٦	- تفسير أبي الفرج عبد الله بن الطيب لكتاب القاطيغورياس لأرسطو طاليس في المنطق.
١٧	- الكتاب الاول.
٢٩	- التعليم الثاني.. قال المفسر.
٣٧	- التعليم الثالث .. قال المفسر.
٥٣	- التعليم الرابع .. قال المفسر.
٦١	- التعليم الخامس .. قال ارسطو طاليس
٨١	- التعليم السادس .. قال ارسطو طاليس
٩٥	- التعليم السابع .. قال ارسطو طاليس
١٢٧	- الكتاب السابع.
١٣١	- التعليم الثامن .. قال ارسطو طاليس
١٤٤	- الكتاب الثامن
١٥٦	- التعليم التاسع .. قال ارسطو طاليس
١٦٣	- الكتاب التاسع.
١٨٢	- الكتاب العاشر
١٩٩	- الكتاب الحادي عشر
٢١٠	- التعليم العاشر .. قال ارسطو طاليس
٢١٨	- الكتاب الثاني عشر.
٢٣٦	- الكتاب الثالث عشر.
٢٣٧	- التعليم الحادي عشر .. قال ارسطو طاليس

- ٢٥٤ - الكتاب الرابع عشر.
- ٢٥٧ - التعليم الثاني عشر .. قال ارسطو طالس
- ٢٧٧ - التعليم الثالث عشر .. قال ارسطو طالس
- ٢٩٢ - الكتاب السادس عشر
- ٣١٠ - الكتاب السابع عشر
- ٣١٥ - التعليم الرابع عشر .. قال ارسطو طالس
- ٣٢٦ - الكتاب الثامن عشر
- ٣٣٥ - التعليم الخامس عشر .. قال ارسطو طالس
- ٣٤٢ - الكتاب التاسع عشر
- ٣٥٩ - الكتاب العشرون
- ٣٦١ - التعليم السادس عشر . قال ارسطو طالس
- ٣٩٠ - الكتاب الثاني والعشرون
- ٣٩٥ - التعليم السابع عشر
- ٤٠٧ - الكتاب الثالث والعشرون
- ٤١٣ - التعليم الثامن عشر .. قال ارسطو طالس
- ٤٢٥ - الكتاب الرابع والعشرون
- ٤٤١ - التعليم التاسع عشر .. قال ارسطو طالس
- ٤٦٠ - الكتاب السادس والعشرون
- ٤٦٣ - التعليم العشرون .. قال ارسطو طالس
- ٤٧٨ - الكتاب السابع والعشرون
- ٤٨١ - التعليم الحادي والعشرون .. قال ارسطو طالس
- ٤٩٦ - الكتاب الثامن والعشرون
- ٥١١ - التعليم الثاني والعشرون .. قال ارسطو طالس
- ٥١٤ - الكتاب التاسع والعشرون